المملكة العربية السعودية
الجامعة الإسلامية
المدينة المنورة

قسم الدراسات العليا
شعبة السيرة النبوية
والتاريخ الإسلامي

ابن أعثم الكوفي

منهجه وموارده
عن خلافة أبي بكر الصديق رضى الله عنه
مع
تحقيق القطعة الخاصة بخلافته من كتاب

الفتوح

رسالة لنيل درجة الماجستير

مقدمة من الطالب

عبد العزيز عمر محمد البيتي

بإشراف

الدكتور أكرم ضياء العمري

{ بِسمِ اللّهِ الرّحْمنِ الرّحِيمِ
الحَمْدُ لِلّهِ رَبِّ العَالَمِينَ الرَّحْمنِ
الرحيمِ مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ إِيَّاكَ
نَعْبُدُ وإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ إهْدِنَا
الصِّرَاطَ المُسْتَقِيمَ صِرَاطَ الَّذِينَ
أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ المَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ
وَلا الضَّآلِّينَ } آمين . سورة الفاتحة، ١-٧.

{ رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي * وَيَسِّرْ لِي
أَمْرِي * وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِّن لِسَانِي *
يَفْقَهُوا قَوْلِي } . سورة طه، ٢٥-٢٨.

أولا – المقدمة .

أولا - المقدمة :-

إن الحمد لله ، نحمده ونستعينه ونستهديه ، ونستغفره ونتوب إليه ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ، ومن سيئات أعمالنا . من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادي له . وأشهد أن لا إله إلا الله ، وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمداً عبده النجيب ، ورسوله الأمين ، صلى الله عليه أفضل صلاة وأزكاها وسلّم ، وعلى آله وصحبه أجمعين ، والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين .

قال الله تعالى: { يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حقّ تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون } (سورة آل عمران ١٠٢). وقال: { يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفسٍ واحدةٍ وخلق منها زوجها وبث منهما رجالاً كثيراً ونساءً، واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام إن الله كان عليكم رقيبا } (سورة النساء ١). وقال أيضًا: { يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولاً سديداً، يصلح لكم أعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم، ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزاً عظيمًا } (سورة الأحزاب ٧٠/٧١) .

أما بعد فإن خير الكلام ؛ كلام الله سبحانه وتعالى ، وخير الهدى ؛ هدى نبينا محمداً صلى الله عليه وسلم .. ، فبعد إنتهاء دراستي (الجامعية) من قسم التاريخ بكلية الآداب والعلوم الإنسانية في جامعة الملك عبدالعزيز منّ الله عليّ بالإلتحاق بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ، وبحمد من الله وشكره ، وفضل توجيه وتشجيع الأستاذ الدكتور الفاضل / محمد إسماعيل ظافر ؛ جزاه الله كل خيرٍ وإحسان ، تم قبولي في كلية الدعوة وأصول الدين ، ومن ثم التحقت بالدراسات العليا بقسم (السيرة النبوية والتاريخ) لإكمال دراستي العليا فيها ، وقدّر الله أن أدرسَ "السنة المنهجية" على خيرة من العلماء الأفاضل الذين لم يدخروا وسعًا في توجيهي مع زملائي التوجيه الصحيح والملائم في الناحية العلمية .

وبعد إكمال الدراسة المنهجية كنت في حيرة من أمري لإختيار الموضوع المناسب لمرحلة (الماجستير) ، وشاء الله تعالى وقدّر أن أختار موضوع:- [ابن أعثم الكوفي دراسة لمنهجه ومصادر معلوماته عن عصر الراشدين "أبوبكر- وعمر- وعثمان" من كتابه الفتوح] - وهو مطبوع - ولكن بعد فترة من الزمن

امتدت قرابة العام ، ومن خلال عملي وتتبعي لأخبار ابن أعثم ؛ عثرت (صدفة) لدى أحد الزملاء على نسخة نادرة لبداية كتاب (الفتوح) وتحتوي على قدر كبير جداً من أخبار وأحداث خلافة أبي بكر الصديق (رضي الله عنه) واتضح لي بعد المراجعة والتدقيق ؛ انها نسخة مكتبة [خدابخش بالهند] .

وتمتاز نسخة [خدابخش] عن نسخة مكتبة [غوطا بالمانيا الشرقية] ـ وهي النسخة التي اعتمد عليها طابعو كتاب الفتوح لبداية اخبار خلافة ابي بكر الصديق ـ ، بعدة مميزات من أهمها: أن نسخة [خدابخش] منقولة من نسخة مقروءة على ابن أعثم الكوفي (صاحب الكتاب) ؛ وفيها بعض أسانيده ، فهي تجلي قدراً كبيراً من مصادره في خلافة أبي بكر الصديق ، وكذلك تبين وتوضح كثيراً من الأخبار الهامة (الساقطة والمهملة..) المكملة لنسخة [غوطا] المطبوعة ، لذلك أحسب أن نسخة [خدابخش] تستحق النشر ؛ لأهمية الفترة والمواضيع النادرة التي تحتويها هذه النسخة .

وكذلك تستحق نسخة [خدابخش] النشر من أجل أمر آخر في غاية الأهمية ؛ ألا وهو أن معظم من عرفت انهم يذكرون نسخة مكتبة [خدابخش] يقولون بانها كتاب (الردة) المفقود (للواقدي) واقرب مثال على ذلك أن زميلي الذي قام بإعطائي صورة من هذه النسخة بعد أن حصل عليها من المكتبة التي تحتفظها كانت ولا تزال بإسم كتاب (الردة للواقدي) ولم يعلم انها لغير الواقدي ، مستنداً على ذلك فيما أورده المستشرق الألماني كارل بروكلمان ، من أجل ذلك كان لابد من تصحيح وإزالة كل تلك الأوهام عن هذه النسخة .

فعرضت الموضوع على مجلس الدراسات العليا فوافق على تغيير إطار وحدود الموضوع واصبح الموضوع المعتمد هو: [ابن أعثم الكوفي منهجه وموارده عن خلافة أبي بكر الصديق مع (تحقيق) القطعة الخاصة بخلافته من كتاب الفتوح].

أهمية الدراسة :-

يعتبر عصر الخليفة الراشد أبي بكر الصديق (رضي الله عنه) من أهم فترات تاريخ الأمة الإسلامية ، لما لتلك الفترة من ملاءمة لتحقيق

الهدف الأساسي الذي وضعه "الخالق" عزّ وجلّ لخلقه ألا وهو عبادة اللّه وتوحيده قال الله تعالى: { وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون } (الذاريات ٥٦). ولأن سلوك المسلمين في تلك الفترة أكثر إلتزامًا بتعاليم الشريعة وتطبيقها فهم خير القرون، قال الصادق المصدوق صلى اللّه عليه وسلم: (خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم) [اللؤلؤ والمرجان (١٦٤٦) ج٣ ص١٨٠]. وقد أمرنا باتباع سنة الخلفاء الراشدين والإهتداء بهديهم، قال النبي صلى الله عليه وسلم: (فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين...) [المستدرك للحاكم ج١ ص٩٦] .

وعصر أبي بكر حقبة من فترات التاريخ من لدن آدم وحتى يرث اللّه الأرض ومن عليها، وكذلك عصره إمتداد طبيعي أصيل لأحداث سيرة ومغازي النبي صلى الله عليه وسلم، وتبرز هذه الأهمية كذلك من بعض الأحداث الهامة التى وقعت في عصره ; ومن أعظمها وأجلّها وأيمنها بركةً على الإسلام وأهله بيعته (رضي اللّه عنه) بخلافة المسلمين بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم، وكذلك بداية خروج جند اللّه في مشارق الأرض ومغاربها لنشر دين الإسلام، والجهاد في سبيله، وقد كانت بداية هذه الفتوح الإسلامية وما سيكون ويجده هؤلاء المجاهدين إحدى بشارات النبي صلى اللّه عليه وسلم لأصحابه من بعده فأخبرهم بأن الله عزوجل أعطاه مفاتيح بلاد الشام وبلاد فارس وبلاد اليمن.

وكذلك لوقوع حوادثَ أخرى في عصره (رضي اللّه عنه) كادت أن تقوض دعائم الإسلام في عقرِ داره وأن تمزقَ وحدة وصفوة المسلمين; ألا وهي حوادث إرتداد كثير من أهل الجزيرة العربية الذين وفدوا على النبي صلى اللّه عليه وسلّم ودخلوا في الإسلام وأقروا بشرائعه قبل وفاته، لذا كان لعصره (رضي الله عنه) عظيم الأثر في تثبيتِ وتوطيد دعائم وشرائع الإسلام في الجزيرة العربية التي أقامها وأسسها النبي صلى اللّه عليه وسلم .

ولذلك أيضًا عنى مؤرخو الإسلام الأوائل من أبناء الصحابة ومن جاء بعدهم بأحداث تلك الفترة ، وضمّنوا رواياتهم عن سيرته وأخباره (رضي الله عنه) بعد سيرة النبي صلى الله عليه وسلم ، أو أفردوا الكتب والمؤلفات لكل حادثة من حوادث عصره ، ولكن من الأسف الشديد عدم وصول أي مصنف حتى الآن لهؤلاء الرواد الأوائل عن سيرته وأخباره (رضي الله عنه) ، وجميع ما تورده المصادر التاريخية التى وصلت إلينا - واطلعت عليها -

عبارة عن نصوص واقتباسات يكتنفها بعض الغموض والإختصار من روايات هؤلاء الرواد الأوائل وغيرهم ، ورغم وجود الكثير من أخبار خلافته (رضي اللّه عنه) المتفرقة والمبعثرة والمتباينة سندًا ومتنًا وتوثيقًا في المصادر المتأخرة المختلفة لهؤلاء الرواد الأوائل من مؤرخي الإسلام وغيرهم ؛ إلا أنها بحاجة لجمع وترتيب وإعادة بناء كامل من أجل محاولة إيجاد هياكل قريبة من تلك الروايات والمؤلفات المفقودة لهذه الفترة الهامة ، ولعل محاولة الجمع من أولى المهام لذلك ، وقد أسهمت بجهدي المتواضع ؛ في جمع عدد من روايات تلك المصادر الأولية لأهم موارد ابن أعثم في خلافة أبي بكر الصديق (رضي اللّه عنه) .

أما عن صاحب دراستي هذه فهو [أبو محمد أحمد بن أعثم الأزدي الكوفي] أحد إخباري ومؤرخي الإسلام الذين فقدت الكثير من سيرهم ومؤلفاتهم عبر السنين والأجيال ، وقد انصبت عناية ابن أعثم كما ذُكر عنه وكما يبدو من أحد أهم كتبه التي وصلتنا على (أخبار فتوح الإسلام والأحداث والفتن والحروب الهامة لفترة الخلفاء الراشدين والأمويين وبعض الخلفاء العباسيين) وقد كان ابن أعثم متخصصًا في إبراز تلك الأحداث والأخبار بصورة وطريقة وأسلوب لم يصلنا مثله - بالنسبة لأخبار الردة فقط .. - في المؤلفات المتخصصة - أي كتب الفتوح - ، وكذلك التي تناولت مثل تلك الأحداث والأخبار ..! .

وكتاب ابن أعثم المقصود هنا هو [كتاب الفتوح ؛ فتوح الإسلام] وقد سُبق بعدة مصادر وصلتنا في نفس تخصصه ومنها: (فتوح الشام) لأبي إسماعيل الأزدي ، و(فتوح مصر وأفريقية) لعبدالرحمن بن عبدالحكم (ت: ٢٥٧هـ) و (فتوح البلدان) للبلاذري (ت/٢٧٩هـ) و (فتوح الشام) المنسوب للواقدي ، ورغم العدد الكبير الذي تذكره فهارس المصنفات لمن ألّف في الفتوح إلا أنه لم يصلنا منها شيء عدا نقول بعض المصادر التاريخية التالية والمتأخرة من روايات تلك المصادر المفقودة ، وتجدر الإشارة هنا إلى أن كتاب الفتوح لإبن أعثم قد ترجم إلى اللغة (الفارسية) في القرن السادس الهجري تقريبًا ومن ثم طبع في الهند عام (١٣٠٠هـ - ١٨٨٢م) .

ومن خلال اخبار القطعة التي احققها من [كتاب الفتوح] لإبن أعثم أجد أنه استطاع أن يظهر في أخباره بعض أهم أحداث عصر أبي بكر الصديق ناقلاً وجامعاً ذلك من روايات مؤرخي الإسلام الأوائل الذين فقدت وضاعت رواياتهم ومؤلفاتهم ، وتمكن أن يظهر في بعض أخباره عدداً من الأحداث والإقتباسات والنصوص المكملة والتي تفتقدها المصادر السابقة واللاحقة لهؤلاء الرواد الأوائل بخاصة (مثل: عروة بن الزبير - وابن شهاب الزهري - وابن إسحاق - والواقدي) مقارنة بما جمعت لهم من روايات في المصادر المتأخرة ، لا سيما وأن عصر ابن أعثم قريب من أهم هذه المصادر المفقودة ، ولأنه أحد الأخباريين والمؤرخين الذين استطاعوا أن يعطوا صورة تفصيلية شبه كاملة على شكل قصة للكثير من الأحداث بدون أن تقطع أخباره الأسانيد أو الخروج عن الحادثة او الموضوع الذى يتحدث فيه ، مع إبراز جوانب أدبية شعرية وبلاغية عديدة تتعلق بالحوادث والأخبار ، تفتقدها المصادر التاريخية والأدبية على وجه الخصوص .

ولعل دراسة سيرة ابن أعثم الكوفي في هذا البحث المتواضع لم تسبق من قبل بهذا التفصيل ... وحسبي أن كل من أورد عنه ترجمة في الدراسات الحديثة (والمعاصرة) لا يكاد يشير سوى إلى مصدر أو مصدرين نقل عنه أخباره وسيرته ، ولكن بتوفيق الله سبحانه وتعالى ; وعون ومساعدة أستاذي المشرف الفاضل - حفظه الله - كشف البحث عن مصادر جديدة لترجمة ابن أعثم ، وأخبار أخرى تتعلق بحياته وأخبار أخرى تتعلق بمنهجه وموارده ، وارجو من الله سبحانه وتعالى أن أوفق في إكمال وإبراز ما تبقى من سيرته ومؤلفه هذا .

خطة البحث:-

تتألف رسالتي من (قسمين) رئيسين ، تصدّر ذلك [مقدمة] قدمت فيها عرضاً موجزاً لأهمية الموضوع وما اشتملت عليه الرسالة من محتويات ، ثم تعرضت [لأهم مصادر ترجمة ابن أعثم] من المصادر القديمة والحديثة ، وسردت في النهاية بعض الدراسات الإستشراقية التي قامت بدراسة عن ابن أعثم .

وقد احتوى (القسم الأول) على العناوين التالية :-

[دراسة لسيرة ابن أعثم] ووضحت فيه : (إسمه ونسبه) الصحيح ، وعثرت على ذلك من مصادر معتمدة ، وبينت أخطاء وأوهام بعض الدراسات الحديثة في ذلك !. و(مولده ووفاته) وحاولت الوصول والإستدلال إلى عمره والفترة التي كان يعيش فيها على وجه التقريب ، من خلال ما ورد في بعض مصادر ترجمته من تصريح عن ذلك ؛ وإشارات أخرى وردت في المصادر ؛ ومن حدود كتابه الفتوح . و(شيوخه وتلاميذه) وقد صرحت المصادر بأحد تلاميذه المشهورين ؛ وهو ابن عدي الجرجاني . و(مؤلفاته) . ثم (حاله من الجرح والتعديل) ولم أتوسع في ذلك ؛ لعدم ذكر مصادر الرجال عبارات جرح فيه ..! ولعل دراسة كامل كتابه (الفتوح) تظهر جوانب شاملة ومترابطة من حديثه ويمكن بذلك تقويم وتوثيق جميع معلوماته !. ورغم تشيعه كما يذكر ذلك ياقوت الحموي ، وبدا لي ذلك أيضًا في سياق بعض أخبار القطعة التي أحققها ..؛ إلا انه كان ينتقي أخباره كما ذكر في سياقه .

وشمل القسم الأول كذلك على ذكر بعض [الملامح العامة للحركة الفكرية في عصر ابن أعثم] على وجه التقريب ..! كما ظهر ذلك لي من خلال دراسة حياته ، وحاولت إظهار مدى تقدم آفاق العلوم الإسلامية في ذلك العصر ، وسعي طلاب العلم والمعرفة في بلاد الإسلام يجوبونها ويصنّفون كل ما أمكن جمعه من خلال تجوالهم ، وترحالهم ونزولهم على أمراء وولاة البلدان ، وأبرزت بعض علماء ذلك القرن والذين عاصروا على وجه التقريب ابن أعثم الكوفي من خلال الفترة التي حددتها لوجوده .

وشمل القسم الأول أيضًا [دراسة للقطعة المحققة من كتاب الفتوح] والموجودة في مكتبة (خدابخش) بالهند ، والمنسوبة وهمًا للواقدي ، وعلى أنها كتابه المشهور (الرّدة) ، ووضحت عدم صحة ذلك بدلائل وبراهين موثّقة ، وقمت كذلك (بدراسة لأسانيد هذه القطعة) . وبينت بالتفصيل (أهمية مادة القطعة المحققة) وبقية أخبار خلافة أبي بكر (رضي اللّه عنه) من خلال الكتاب المطبوع لفتوح ابن أعثم . ثم قمت بذكر (أماكن وجود نسخ كتاب الفتوح مع وصفها) ، وهذه النسخ لم يفصّل عنها من قبل ، عدا نسخة مكتبة (تشستربتي بإرلندا) .

وشمل القسم الأول أيضًا دراسة وتوضيح [منهج ابن أعثم] من خلال القطعة التي أحققها من كتابه .

وشمل القسم الأول أخيرًا على [موارد ابن أعثم] - وهناك بعض الموارد قد ذكرتهم اثناء دراسة الأسانيد - وقد وضحت طريقتي في إستخراج هذه الموارد في بداية تلك الصفحات ، وقسمتها إلى (الموارد التي صرح بها) وذكرهم ابن أعثم في مقدمة النسخة المحققة . (والموارد التي لم يصرح بها) لتطابق بعض سياقات ابن أعثم مع هذه المصادر ، ولأنه ذكرهم في أسانيد أخرى داخل كتابه الفتوح ، ولأن تلك المصادر تنقل من نفس الموارد الأساسية التي ذكرها ابن أعثم في مقدمة أسانيده فرجحتها لذلك .. .

اما (القسم الثاني) وهو خاص بالتحقيق فاحتوى على العناوين التالية :-

اولا :- [منهج التحقيق] للقطعة الخاصة بخلافة ابي بكر الصديق (رضي الله عنه) من كتاب الفتوح لإبن أعثم ، فقد بدأت بنسخ المخطوطة واصلحت وبينت كل ما وقع فيه الناسخ من تحريف أو تصحيف أو أخطاء ، ثم قابلتها مع النسخة المطبوعة الهندية والبيروتية ؛ لعدم وصول نسخة [مكتبة غوطا] حتى قرب نهاية المدة المقررة ، واثبت في الحواشي "السقط والإختلاف والزيادة والنقص والأخطاء والتحريف والتصحيف بينهما" ، ثم لما وصلتني [نسخة مكتبة غوطا/ GOTHA] ابدلت كل ذلك بعون الله تعالى وفضله ... ! وفي داخل الرسالة تفصيل كامل لمنهجي في التحقيق .

ثانيا :- [النص المحقق] .

ثالثا :- [الملاحق] ، وفيه ملحقين "الأول" وهو خاص (بالموارد) وفيه عدد من المقابلات التي اجريتها بين سياق أخبار ابن أعثم وبين موارده ، أما الملحق "الثاني" فهو خاص بجداول اختلاف الشعر في النص الذي حققته بين سياق أخبار ابن أعثم وبين سياق روايات المصادر الأخرى لنفس ذلك الشعر ، ولعله يوضح الكثير من الإختلافات والتصحيفات والتحريفات بين المصادر ، ولعدم طغيان الحواشي على النص .

رابعا:- [الخاتمة] ووضحت فيها بعض أهم النتائج التى جاءت في الرسالة.

خامسا:- وفيه [نماذج مصورة من المخطوطات] والكتب الهامة التى استعنت بها في التحقيق .

سادسا:- [الفهارس] وهي خاصة بالمتن الذي حققته فقط ، وفيها:- (فهرس الآيات القرآنية - وفهرس آثار الحديث الشريف - والأعلام - والقبائل والأمم والشعوب - والأماكن والبلاد - والمصادر والمراجع) .

سابعا: [محتويات الرسالة] .

هذا وختامًا أر أن من الواجب عليّ وأنا أتقدم بهذا العمل المتواضع بعد أن مَنّ الله عليّ بإتمامه أن أذكر لأهل العلم والفضل عليّ فيه فضلهم فأشكرهم وأحمدهم عليه قال النبي صلى الله عليه وسلم: (لا يشكر الله من لا يشكر الناس) [المسند لأحمد بن حنبل(٧٩٢٦) ج١٥ ص٨٣ ، والأحاديث الصحيحة للإلباني (٤١٧)]. فأتقدم أولاً بالشكر الجزيل والثناء الخالص إلى أستاذي العالم الفاضل فضيلة الأستاذ الدكتور/ "أكرم ضياء العمري" حفظهُ الله تعالى وأطال في عمره لإشرافه على عملى في هذه الرسالة ، والذي كانت له اليد الطولى في إختياري لهذا البحث ، ومن ثم مشورته بتحقيقي لهذه القطعة ، ولم يدخر - جزاه الله كل خير - وسعًا في مشاركته ومتابعته الفعّالة في هذا الموضوع ، وإرشادي وتسديدي وتوجيهي في كل حدود هذه الرسالة ، وصبره وحلمه عليّ طوال مدة الإشراف ، وإنني لمدين له بكل فضل بما أفادني به ، ولا أستطيع مكافاته إلا بالشكر له والدعاء له بأن يزيده الله علمًا وحلمًا وتوفيقًا .

كما أتقدم بالشكر والعرفان لأساتذتي أثناء السنة التحضيرية لما لهم من إسهام كبير في تكويني الثقافي ، فجزاهم الله كل خير وإحسان .

كما لا يفوتنى أن أتقدم بالشكر الجزيل وعظيم إمتناني إلى القائمين على الجامعة الإسلامية عمومًا والمتمثلة في قائدها الراشد فضيلة الدكتور/ عبدالله العبيد ، وإلى القائمين على قسم الدراسات العليا والمتمثلة في

رئيسها فضيلة الشيخ الدكتور/ عبدالله الغنيمان ، ومن ثم فضيلة الشيخ الدكتور/ على بن ناصر فقيهي ، وامين مكتبة الدراسات العليا فجزاهم الله خير الجزاء وأجزلهم المثوبة والاجر ، واتقدم بالشكر الجزيل لعميد شؤون المكتبات بالجامعة فضيلة الشيخ الدكتور/ عبدالرحمن بن عبدالعزيز بن صالح ، واتقدم بالشكر لكلية الدعوة وعميدها فضيلة الشيخ الدكتور/ احمد بن مرعي العمري ، ولرئيس قسم السيرة النبوية والتاريخ الإسلامي بالكلية الدكتور/ عبدالله المسند ، على ما هيؤ لي من ظروف ملائمة لإنجاز هذا البحث ، كما اتقدم بالشكر لزميلي الاستاذ/ عبدالعزيز محمد نور ولي ، الذى قدم لي هذه المخطوطة التى حققتها فجزاه الله خير الجزاء . ولكل من ساعدني في عملي هذا من قريب او بعيد وأسال الله تعالى لهم العوض .

وختاما فإن احسنت في بحثي فالله الموفق لكل خير، وله الحمد والشكر في الاخرة والاولى، وإن قصرت وأخطات فمن نفسي، سائلا المولى عزوجل أن يغفر لي ذلك، وأن ينفعني به، وأن يجعله في ميزان حسناتي، وأن يكون القصد رضاه، إنه نعم المولى ونعم النصير، وصلى الله وسلم على خير خلقه النبي الامي سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، والحمد لله رب العالمين .

الطالب: عبدالعزيز بن السيدعمر بن محمد البيتي .

~~~~~~

~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~

~~~~~~~~~~~~~~~~~~~
~~~~~~~~~~~~~~~~~~~

ثانيا - مصادر ترجمة

ابن أعثم الكوفي.

ثانيا - مصادر ترجمة ابن أعثم الكوفي:-

إن إخراج كنوز العلم والمعرفة الإسلامية من حيّز المخطوط إلى حيّز المطبوع ، يضيف لتراثنا مصادر جديدة ، ويساعد على تقويم المصادر الأخرى وإزالة الشكوك والغموض والحيرة التي تصاحب ظهور أي مصدر مجهول الأصل والسيرة ، وقبل نصف قرن تقريبًا ، لم يكن معظم المتخصصين في العلوم الإسلامية على معرفة أكيدة [بابن أعثم] وكتابه (الفتوح - فتوح الإسلام) ومع مزيد من التحرّي والإستقصاء ، من قبل بعض الباحثين ، أمكن إكتشاف وإبراز بعض نسخ هذا الكتاب ونشرها ، كما أمكن إكتشاف بعض مصادر ترجمته ، وقد أسهمت بجهدي المتواضع في إبراز وإكمال بعض ما وصل إلينا من مصادر ترجمته.

وفيما يلي عرض لما وقفت عليه من المصادر والمراجع التي ترجمت وذكرت ابن أعثم الكوفي:-

(١) المصادر القديمة :-

١ - (تاريخ جرجان) لأبي القاسم حمزة السهمي (ت ٤٢٧هـ) ، وذكر كنيته ، وإسمه ، ونسبه ، وأنه كان بجرجان ، وحدّث فيها ، وذكر احد تلاميذه المشهورين ،...<١> .

٢ - (الإكمال في رفع الإرتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والأنساب) للأمير ابي نصر علي بن هبة اللّه بن ماكولا (ت ٤٧٥هـ) ، وذكر نفس ما جاء عند السهمي ، ويضيف عليه... بذكر مؤلف ابن اعثم <٢> ، فهل اطلع ابن ماكولا على كتاب ابن اعثم ..!؟ .

(*) وهذان المصدران السابقان - فيما أعلم لا تشير إليهم الدراسات الحديثة ، التي كتبت عن ابن أعثم - ويكونان قد سبقا ياقوت الحموي (ت ٦٢٦هـ) بذكر معلومات عن ابن أعثم وكتابه .

<١> تاريخ جرجان ص٨١ .

<٢> الإكمال ج٧ ص٣٣٦ ، وعنده (أهيم) بدلا من (أعثم) راجع هنا ص٢٠ .

٣ - (مخطوطة كتاب الفتوح بالفارسية) بترجمة محمد بن احمد بن أبي نصر بن أحمد الملقب بالمستوفي الهروي الكاتب (كان موجودا في بداية سنة ٥٩٦هـ) ، [هل يكون أخو صاحب كتاب (تاريخ إربل) أبي البركات المبارك بن أحمد بن المبارك اللخمي الإربلي المعروف بإبن المستوفي] (١) ، وذكر المستوفي الهروي ابن أعثم في خطبة مقدمة الترجمة الفارسية (٢) .

٤ - (معجم الأدباء) لأبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (٥٧٤ - ٦٢٦ هـ) وذكر كنيته وإسمه وعلمه وإتجاهاته ودرجته عند أصحاب الحديث ، وذكر بعض محتوى كتابه وذكر أنه رآه (٣) ومعظم المصادر والمراجع تنقل ما ذكره ياقوت ، وهي أوسع ترجمة وجدتها لإبن أعثم .

---

(١) انظر : تاريخ إربل ج١ ص٢٥٣ ، وذكر أنه توفي سنة ٥٩٦هـ ، ولم يذكر له ترجمة في كتابه فهل معني ذلك أنه لم يكن من أهل إربل .. !! وأنه سكن هراة ونسب إليها .. !! وإتحاد نسبة (المستوفي) بينهما لاتعني أنهما إخوة لأنها تطلق على منزلة عليّة في إربل ، وهي تلي الوزارة (وفيات ابن خلكان ج٤ ص١٥٠) ، لكن مما يقرب أخوتهما ، إتحاد بداية الإسم بين المخطوطة الفارسية ، وفي كتاب تاريخ إربل ، بـ: (محمد بن احمد) ، وكذلك التاريخ المذكور لسنة وفاة المستوفي الهروي (٥٩٦ هـ) ، وجاء في النسخة الفارسية بعد ذكر هذا التاريخ: (...منها الشيخوخة وكبر السن..) مما يدل على أن المستوفي الهروي كان في آخر حياته عندما ترجم كتاب الفتوح للفارسية ، وذكر حاجي خليفة إسمه فقال: (أحمد بن محمد المستوفي) ، وهذا يؤيد الأخوة بين الإسمين .

(٢) راجع عن هذه المخطوطة ما كتبته في وصف مخطوطات كتاب الفتوح .

(٣) معجم الأدباء ج٢ ص٢٣٠ ، ويوجد سقط في هذه الطبعة (دار الفكر) ولم أقف على غيرها ، وترجمة ابن أعثم لدى ابن حجر توضح بعض ذلك السقط ،وكذلك بعض الدراسات الحديثة تنقل من طبعة أخرى لمعجم الأدباء ووضحت أخبارا لم أجدها في الطبعة التى استعنت بها ، ومنهم عبد الله مخلص في مقالة له عن تاريخ ابن أعثم ، ونعيم زرزور في مقدمة الطبعة البيروتية ، والسقط يوضح بداية أخبار كتاب الفتوح .

٥ - (تجريد أسماء الصحابة) و (المشتبه في الرجال أسمائهم وانسابهم) وهما لابي عبدالله محمد بن احمد بن عثمان الذهبي (٦٧٣ - ٧٤٨هـ) ونقل في احدى تراجم التجريد من كتاب ابن أعثم <١> ، وفي المشتبه ذكره في ترجمتين ، في الاولى قدم إسمه ، وإسم أبيه ، وجده ، وذكر أنه شيخ لأحد أئمة الجرح والتعديل ، وذكر بعدها مباشرة الترجمة الثانية ، وهي كالتي ذكرها ابن ماكولا <٢> .

(*) ولم أرَ الدراسات التي كتبت عن ابن أعثم تشير أيضًا إلى هذين المصدرين .

٦ - (لسان الميزان) لاحمد بن علي بن حجر العسقلاني (٧٧٣ - ٨٥٢هـ) ، وصرح بنقل ترجمته من ياقوت الحموي ، ويذكر ابن حجر أن له (نظم* حسن) <٣> ، ويدل ذلك على انه كان شاعرًا أيضًا ، ويؤيده ما جاء في ترجمة ياقوت حين نقل بيتًا من الشعر انشده ابن أعثم .. .

٧ - (كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون) لمصطفى بن عبدالله-الشهير بحاجي خليفة (١٠١٧ - ١٠٦٧ هـ) ، ومن هنا بدأ الإختلاف في ذكر ترجمة ابن أعثم ، فهو يورد له ترجمتين ، واظنه نقل الاولى من النسخة الفارسية - التي طبعت بالهند - ، <٤> اما الترجمة الثانية فيذكر فيها ، أسماء لم يذكرها من سبقه عن ابن أعثم وربما اطلع على نسخ أخرى نقل عنها ما اثبته في كتابه <٥> ، ويذكر حاجي خليفة في الترجمة الاولى إسمًا جديدًا لكتاب ابن أعثم ، وربما اطلع على ذلك الجزء في إحدى تلك النسخ ، أو أنه اراد القول أن كتاب ابن اعثم احتوى على مثل هذه الاخبار ، التي ذكرها في نفس الموضوع الذي يتحدث عنه في كتابه .

<١> التجريد ج١ ص٨٦ ، رقم ٨٠٨ .

<٢> المشتبه ج٢ ص٦٣٦ ، واطلعت على نسخة مخطوطة من كتاب الذهبي بإسم [مختلف الاسماء والانساب والكنى والالقاب] في مكتبة (عارف حكمت تحت الرقم (٨٠/١٨٧) ، وفيها تحريف إسم (أعثم) بـ (ابراهيم) .

<٣> لسان الميزان ج١ ص١٣٨ .

<٤> كشف الظنون ج٢ ص١٢٣٧ .

<٥> كشف الظنون ج٢ ص١٢٣٩ .

هذا ما عثرت عليه في المصادر القديمة ، من تراجم لابن اعثم ، وربما تظهر كنوز أخرى من التراث الإسلامي لتضيف مصادر جديدة لترجمة ابن أعثم ، توضح بعض الجوانب التي لا زالت غامضة .

(٢) المراجع والدراسات الحديثة :-

إن من الواجب العلمي ذكر لمحة موجزة لما جاء في الكتب ، والدراسات الحديثة من إستنباطات وآراء حول شخصية ابن اعثم وكتابه ، لتظهر إسهامات هؤلاء الدارسين ، ومدى التقدم في خدمة من جاء بعدهم وكتب في هذا الموضوع ، ومع شح المعلومات ، واختلاف بعضها فلا تزال معظم هذه الدراسات مقيدة بما وصل إليها من مصادر ، واستفدت من بعض محاولتهم وهم :-

١ - عبدالله بن محمد مخلص (١٢٩٦ - ١٣٦٧هـ) (١) ويذكر عن ابن أعثم مقالة في (مجلة المجمع العلمي العربي) ، بعد إطلاعه على كتاب ابن أعثم بالفارسية ، المطبوع في الهند (سنة ١٣٠٠هـ - ١٨٨٢م) ، وينقل لنا الاستاذ عبدالله مخلص من مقدمة هذه الطبعة ، تاريخ تاليف كتاب ابن أعثم ، وينقل من ياقوت الحموي بقية معلوماته ، ويذكر مؤلفا آخر لإبن اعثم (٢) .

٢ - كارل بروكلمان / CARL BROCKELMANN (١٢٨٥ - ١٣٧٥هـ) (٣) , في كتابه المعرّب (تاريخ الأدب العربي) ويقدم معلومات جديدة عن أماكن وجود نسخ مخطوطة من كتاب (الفتوح) لابن أعثم في مكتبات العالم ، وعن نشر بعض النصوص من هذا الكتاب ، ومن الترجمة الفارسية ايضا ، واورد إسم ابن أعثم كما جاء في الترجمة الثانية عند حاجي خليفة ، وحدد سنة وفاته ، وذكر أن كتاب (الفتوح) لإبن اعثم ينتهي إلى عهد يزيد ـ ولم يحدد من هو الخليفة يزيد ، وهناك يزيد بن معاوية ; ويزيد بن عبدالملك ; ويزيد بن الوليد ؟. -

---

(١) الاعلام للزركلي ج٤ ص١٣٤ .

(٢) المقالة بعنوان "تاريخ ابن أعثم" ١٩٢٦م ، مجلد٦ ج١ ص١٤٢-١٤٣ .

(٣) المستشرقون لنجيب العقيقي ج٢ ص٤٢٤ ، والاعلام للزركلي ج٥ ص٢١١ .

فمن هو المقصود ، مع انه ذكر اطلاعه على دراسة عبدالله مخلص الذى نقل ما ذكره ياقوت الحموي لبداية ونهاية كتاب ابن أعثم - وهذا غير صحيح ، ويذكر وجة وطريقة ابن أعثم في كتابه ، ويشير إلى عدد من الدراسات الإستشراقية التى كتبت عن ابن أعثم <١> ، مع العلم أن بروكلمان هو الذى كتب عن ابن أعثم الكوفي وكتابه (الفتوح) في " دائرة المعارف الإسلامية " <٢> ، وقد استفدت من إحالاته في جلب بعض نسخ كتاب (الفتوح) .

٣ - محسن بن عليّ بن محمد رضا الطهراني ، المعروف بآغابزرك (١٢٩٣ - ١٣٨٩هـ) <٣> ، في كتابه "الذّريعة إلى تصانيف الشّيعة" ، وينقل عن ياقوت الحموي وحاجي خليفة.. ، ويذكر تاريخ وفاة ابن أعثم كما ذكره بروكلمان ، وذكر تاريخ تاليف ابن أعثم لكتابه كما نقله عبدالله مخلص من الطبعة الهندية ، وهو لم يبديء في ذلك رايئا ، وجعل بذلك ابن أعثم من المعمّرين جدًا .. !! ، ويذكر إسم كتاب ابن أعثم الذي ذكره ابن ماكولا.. ! ، وينقد الاسماء التى ذكرها حاجي خليفة في ترجمة ابن أعثم ، ويبديء رايه ويشير إلى الراجع منها كما ذكر ياقوت <٤> ، ولكن لماذا لم ينقل لنا من المصادر الشيعية أي أخبار عن ابن أعثم ...! .

٤ - إحسان صدقي العمدّ ، ذكره في مقال بـ "مجلة الوعي الإسلامي" ، وحلل بعض أخبار الفتوح التى يسوقها ابن أعثم ، وينقل ذلك من نسخة مصورة في جامعة الكويت ، ويذكر انه ينقل من آغابزرك الطهراني ، ويشير إلى نشر كتاب (الفتوح) لابن أعثم من قبل دائرة المعارف بالهند ، ويوضح اهمية ما جاء في كتاب ابن أعثم من معلومات <٥> وكذلك جعل كتاب الفتوح لإبن أعثم من مصادره في دراسته عن "حركة مسيلمة الحنفي" <٦> .

<١> تاريخ الادب العربي ، ترجمة عبدالحليم النجار ج٣ ص٥٥ .

<٢> دائرة المعارف الإسلامية ج١ ص٩١ ، والمستشرقون ج١ ص٤٢٩ .

<٣> انظر مقدمة كتاب "طبقات أعلام الشيعة" لآغابزرك الطهراني - تحقيق علي نقيّ منزوي ، والاعلام للزركلي ج٥ ص٢٨٨ .

<٤> الذّريعة إلى تصانيف الشّيعة ، ج١٦ ص١١٩ ، ١٢٠ .

<٥> مجلة الوعي الإسلامي ، الكويت ، عدد١٤ ، ص٨٦-٩٣ .

٥ - خير الدين الزركلي ، ذكره ضمن كتابه "الأعلام" ، وينقل عن ياقوت الحموي ، ودائرة المعارف الإسلامية ، وآغابزرك الطهراني <١> .

٦ - فؤاد سزكين / FUAT SEZGIN ، ذكره في كتابه المعرب "تاريخ التراث العربي" ، واستدرك على بروكلمان في ذكر بعض النسخ المخطوطة لكتاب (الفتوح) لابن أعثم ، وهي إضافات جديدة ، وينقل عن ياقوت الحموي ، وابن حجر العسقلاني ، وهو أول من أشار إلى ترجمة ابن أعثم عند ابن حجر - فيما أحسب - <٢> .

٧ - عمر رضا كحالة في كتابه "معجم المؤلفين" وذكر أنه نقل من بروكلمان ، وتحرف لديه إسم (أعثم) إلى (عثمان) أو أنه أثبته خطأ ، وذكر أن ابن أعثم (فاضل) <٣> .

٨ - كوركيس عواد ، في كتابه "مصادر التراث العسكري عند العرب" ، ويذكر النسخ التي ذكرها بروكلمان ، وسزكين وينقل أيضًا عن آغابزرك ، والزركلي ، ويشير إلى تاريخ طباعة كتاب (الفتوح) بالهند <٤> .

٩ - شاكر مصطفى ، في كتابه "التاريخ العربي والمؤرخون" ، وأحسبه نقل عن بروكلمان <٥> .

١٠ - محمد عبدالحي شعبان ، في مقدمة كتابه "الثورة العباسية" ، وجعل نسبة ابن أعثم إلى (كندة) ، وينقل ذلك حين اطلاعه على جزء مخطوط من كتاب (الفتوح) لإبن أعثم ، ويصحح إسم أحد أسانيد ابن أعثم في بداية هذه

==

<٦>= حوليات كلية الآداب جامعة الكويت ، حولية ١٠ ، رسالة ٥٨ ، ١٤٠٩هـ .

<١> الأعلام ج١ ص٢٠٦ .

<٢> تاريخ التراث العربي ج١ ص٥٢٧-٥٢٨ .

<٣> معجم المؤلفين ج١١ ص٢٧ .

<٤> مصادر التراث العسكري ج٢ ص١٧٢-١٧٣ .

<٥> التاريخ العربي والمؤرخون ج٢ ص٤٢-٤٣ .

المخطوطة ويستنتج بانه (أبو الحسن المدائني) وانه كان معاصرا لإبن اعثم ، بدليل ما ذكره عبدالله مخلص عن بداية تاليف كتاب (الفتوح) ، - وما ذكره في إستنتاجه لتصحيح ذلك الإسم فاتفق معه ، أما أن ابن اعثم كان معاصرا لأبي الحسن المدائني فذلك غير صحيح - لأنه ياتي في نفس النسخ التي ينقل عنها محمد عبدالحي شعبان سند فيه راو بين ابن أعثم ، والمدائني (١) ولعله لم يدقق جيدا في هذه النسخة ، وذكر إستنتاجات أخرى تبع قوله ذاك ، وينقضه أيضا ما ذكره حمزة السهمي وابن ماكولا والذهبي عن عصر ابن أعثم ، وكذلك ما ذكره ياقوت الحموي (٢) ، وعقد محمد عبدالحي شعبان مقارنة بين ابن أعثم والطبري في بعض الاخبار ، وينقل محمد عبدالحي شعبان معلوماته أيضا من دائرة المعارف الإسلامية (٣) .

١١ - عبد الأمير عبد حسين دكسن ، في كتابه "الخلافة الأموية" ، وينقل معلوماته من بروكلمان ، ومحمد عبدالحي شعبان ، وبعض الدراسات الإستشراقية ، ويذكر أهمية كتاب ابن أعثم (٤) .

١٢ - فاروق عمر ، في كتابه "بحوث في التاريخ العباسي" وكتب دراسة جيدة عن كتاب (الفتوح) ، ولم يطّلع سوى على بعض النسخ المخطوطة والتي تبدأ أخبارها من أواخر خلافة عثمان بن عفان (رضي الله عنه) (٥) .

١٣ - ودِاد القاضي ، في كتابها "الكيسانية في التاريخ والأدب" وقدمت

---

(١) كتاب الفتوح لإبن أعثم ، ط: (هـ) ج٦ ص٢٥٣ .

(٢) ذكر السهمي سندا لإبن أعثم فيه أحد شيوخه أي السهمي وهو ابن عدي (٢٧٧-٣٥٦هـ) ومعظم شيوخ ابن عدى الجرجاني من رجال النصف الثاني للقرن الثالث الهجري ، وبترجيح محمد عبدالحي شعبان فهو ينزل بإبن أعثم إلى الربع الأول من القرن الثالث الهجري ، وانظر ما ذكرته في مولد ووفاة ابن أعثم .

(٣) الثورة العباسية ص٣٠-٣٢ .

(٤) الخلافة الأموية ص١٥-١٦ .

(٥) بحوث في التاريخ العباسي ص١٦-١٩ .

مقارنة بين ابن أعثم وابن جرير الطبري من حيث الاسلوب في ما يتعلق ببحثها ، واعتمدت على بعض أجزاء من الطبعة الهندية لكتاب (الفتوح) (١) .

١٤ - عبدالمنعم مختار أمين ، ذكره في مقالة بـ"مجلة اللغة العربية" ، وينقل عن عدد من الدراسات الإستشراقية ، ويذكر (عثمة) بدلا من (أعثم) - وهذا غير بصحيح - لأن ما أُثبت في عدد من النسخ الخطية عن ذكر ذلك الإسم بنفس الرسم هو المعتمد (٢) , ويقوم في مقاله بتحليل موارد بعض المصادر وعلاقتها ببعضها ، ومنهم ابن أعثم ، وهي مقالة تظهر تجارب بعض المستشرقين في التاريخ الإسلامي ومدى إهتمامهم بهذه المصادر (٣) .

١٥ - محمد بن صامل العلّياني السلّمي في كتابه "منهج كتابة التاريخ الإسلامي" ، وينقل ما يذكره ياقوت الحموي وابن حجر العسقلاني (٤) .

١٦ - نعيم زرزور ، وقام بعمل ترجمة عن ابن أعثم وكتابه في مقدمة الطبعة البيروتية "لدار الكتب العلمية" لكتاب (الفتوح) لإبن أعثم ، ونقل ترجمته من عدة مصادر ومراجع سبق ذكرها .

وبدون شك فلعل هناك مصادر ومراجع أخرى ذكرت ابن أعثم الكوفي وكتابه ، وربما لم يحالفني الحظ في الإطلاع عليها لأن مسألة الإستقصاء لا سبيل إليها ، وإتمامًا للفائدة المرجوة من معرفة بعض الدراسات الإستشراقية التي كتبت عن ابن أعثم وأجهل عنها الكثير ، سوف أثبت بعضًا مما جاء في حواشي الدراسات والمقالات السابقة الذكر .

---

(١) الكيسانية في التاريخ والأدب ص٤٣ .

(٢) وكذلك ياقوت الحموي والذهبي شاهدا كتاب إبن أعثم .

(٣) مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق مجلد٥٤ ، لسنة١٩٧٩م ، ص٥٧٩-٦٠٩ .

(٤) منهج كتابة التارخ ص٤٥٥ .

(٣) أسماء الدراسات الإستشراقية :

---

١ - FRAHN,INDICATIONS BIBIOGRAPHIQUES P. ١٦.

٢ - F. WUSTENFELD, GESCHICHTSCHREIBER ٥٤١.

٣ - Z.V. TOGAN, KOROEI CZOMD ANCH. III, ٤٧.

٤ - GRIFFINI, CENT. M. AMARI, PALERMO ١٩١٠, ٤٠٢-١٥; DZMG ٦٧،٧٧.

٥ - STOREY, PERS. LIT.II، ٢٠٨.

٦ - THE HISTORY OF THE CONQUEST OF ZOOS AND THE FLIGHT ANDMURDER OF RESDEJHERD TRANSL. FROM THE PERS. OF A. B. ASEM OF CUFA BY B. GERRANS IN OUSELEY, OR. COLL. I، ٦٣، ١٦٣.

٧ - WILKENS, CHRESTOMATHIE ١٥٢-١٦١.

٨ - AS. MUSEUM II، ١٦١.

٩ - THE INUASION OF NUBIA BY W. OUSELEY, OR. COLL. I, ٣٣٣.

[تاريخ الأدب العربي لبروكلمان ج٣ ص٥٥-٥٦].

١ - KURAT, AKDES N. "KITAB AL FULUH", ANKARA UNVERSITESI DIL VE TARIH COQRAFYA FAKULTESI, VOL ٦, PP,٣٨٥-٤٣٠; VOL. ٧, PART ٢, JULY ١٩٤٩, PP. ٢٥٥-٨٢.

٢ - SHABAN, M.A., "IBN ATHAM AL-KUTI", ENCYCLOBAEDIA OF ISLAM, NEW EDITON, LEIDEN ١٩٥٤-. "THE SOCIAL AND POLITICAL BACKGROUND OF THE ABBASID REVOLUTION IN KHURSASAN", UNPUBLISHED PH. D. THESI HARVARD UNIVERSITY، ١٩٦٠.

[الثورة العباسية لعبدالحي شعبان ص٢٨٠ ، ٢٨٢].

* وقام المستشرق الفرنسي (هنري ماسة / MASSE, H. - ١٨٨٦- ١٩٦٩م) بدراسة عن تاريخ ابن أعثم وفتح أفريقيا ، في (منوعات جودفروا- ديمومبين ١٩٣٥م) . [المستشرقون لنجيب العقيقي ج١ ص٢٧٤].

القسم الأول :-

١- (المبحث الأول) :-
دراسة لسيرة ابن أعثم ..

٢- (المبحث الثاني) :-
الملامح العامة للحركة
الفكرية لعصر ابن أعثم .

٣- (المبحث الثالث) :-
دراسة للقطعة المحققة
من (كتاب الفتوح) ..

٤- (المبحث الرابع) :-
منهج ابن أعثم .

٥- (المبحث الخامس) :-
موارد ابن أعثم ..

١ – (المبحث الأول)

دراسة سيرة ابن أعثم وفيه :–

أولا – إسمه ونسبته .

ثانيا – مولده ووفاته .

ثالثا – شيوخه وتلاميذه .

رابعا – مؤلفاته .

خامسا – حاله من الجرح والتعديل.

دراسة سيرة ابن اعثم .

لا تزال سيرة وحياة بعض الرواد الاوائل والاخباريين والمؤرخين في العهود الإسلامية الأولى شحيحة المعلومات ، ولا تزال مؤلفاتهم مفقودة ، أو منسوبة إلى غيرهم وهمًا ، أو ادخلت في ثنايا الكتب المتاخرة ، أو هي مخطوطة ومحفوظة في مكتبات العالم ، ومن هؤلاء صاحب دراستي هذه وهو (ابن أعثم الكوفي) .

ومن خلال ما عثرت عليه من مصادر... لترجمته فلم أجد من يفصّل في سيرته وأخباره ، ومعظم المعلومات عنه في المصادر مقتضبة جدًا ، ومن خلال هذه التراجم يتبادر إلى الذهن ويتملكني شعور بأن هناك مصادر اخرى نقلت منها أخبار عن ابن اعثم ولا زالت مفقودة ، أو لم اتمكن من الإطلاع عليها .

وفيما يلي أبدأ بذكر بعض سيرته من خلال ما عثرت عليه من معلومات وما توصلت إليه من استنتاجات آمل أن تكون موفقة ،،، وفيها بعض المصادر التي لم أرَ أحدًا يشير إليها من قبل في ترجمته ، مثل: تاريخ جرجان للسهمي والإكمال لإبن ماكولا ، والتجريد - والمشتبه وهما للذهبي ، وهذه الدراسة مكملة ومصححة لبعض الدراسات التي تناولت أخبار ابن أعثم الكوفي .

أولا - إسم ونسبة ابن اعثم:-

توضح الدراسات الحديثة - التي اطلعت عليها - أن محمد بن أحمد الملقب (بالمستوفي) مترجم كتاب ابن اعثم إلى اللغة الفارسية - (كان موجودًا سنة ٥٩٦هـ) - ، وياقوت الحموي (٥٧٤ - ٦٢٦هـ) هما أول من ذكرا أخبارًا عن ابن اعثم الكوفي ، ولكن اتضح لدى أن ثمة مصدرين متقدمين عنهما يذكران أخبارًا عن ابن اعثم ، وثمة مصدر ثالث يصرح بنقوله من ابن اعثم ، ومصدر

رابع يؤكد ما جاء في المصدرين المتقدمين ، وقد اثبتوا إسمه ونسبه كما يلي:- [أبو محمد احمد بن اعثم بن نذير بن الحباب بن كعب ابن حبيب الازدي الكوفي] ! هكذا أورده حمزة السهمي (ت: ٤٢٧هـ) <١> ، والامير ابن ماكولا (٤٢٢-٤٧٥هـ) <٢> ، وشمس الدين الذهبي (٦٧٣-٧٤٨هـ) <٣> .

ويظهر بذلك إسم ابن أعثم ، وآسماء آبائه ، ونسبته الصحيحة ، وهو الصواب ، لأن حمزة السهمي ينقل ماحدثه به شيخه ابو احمد بن عدي الجرجاني (٢٧٧-٣٦٥هـ) ، صاحب كتاب (الكامل في ضعفاء الرجال) ويروي ابن عدي عن ابن أعثم بصيغة (حدثنا) مما يدل على سماعه منه ، ومعرفته بإبن اعثم ، فيذكر أنه كان بجرجان وحدث بها ، وقد اكد ابن ماكولا والذهبي أن ابن أعثم كان شيخا لإبن عدي الجرجاني ، وربما اثبته ضمن مشيخته التي بلغت الفا <٤> وهذه المشيخة لا تزال مفقودة <٥> .

* لذلك تتضح (كنية وإسم) ابن اعثم الصحيحة وهي: [ابو محمد احمد...] وقد اكد ذكرها ايضا ياقوت الحموي <٦> الذي رأى كتاب ابن اعثم ،

< ١ > تاريخ جرجان ص٨١ .

< ٢ > الإكمال ج٧ ص٣٣٦ ، وعنده (اهيم) بدلا من (أعثم) تحريف ، ففي حاشية المحقق يذكر ان في نسخة المغرب (اعثم) ولانه يذكر نفس السند الذي يذكره حمزة السهمي .

< ٣ > المشتبه ج٢ ص٦٣٦ ، وعنده: (إبراهيم) بدلا من (أعثم) , وربما نقل ذلك من ابن ماكولا لتاليفهما في نفس الموضوع ، وزاد عليه (إبر..) ، وقد ذكر الذهبي ترجمة اخرى لإبن أعثم قبل هذه الترجمة وفيها الإسم صحيحا ولكنه مختصرا ، مما يدل على أن الذهبي ينقل من مصدر آخر يذكر ابن أعثم ، وفي التجريد يذكره بكنيته فقط ج١ ص٨٦ ، ومن الملاحظ في كتب مشتبه النسبة انهما يذكران ابن اعثم في باب [نذير] ولم يورد ابن حجر في تبصير المنتبه اي ترجمة لإبن أعثم .

< ٤ > تذكرة الحفاظ للذهبي ج٣ ص٩٣٠ .

< ٥ > موارد الخطيب البغدادي لاكرم العمري ص٤١٧ .

< ٦ > معجم الادباء ج٢ ص٢٣٠ .

اما مترجم كتاب ابن أعثم إلى الفارسية فيصرح بإسمه دون كنيته ، وفي نسخة مكتبة [تشستربتي بإرلندا] ونسخة مكتبة [الامبروزيانا بإيطاليا] ونسخة [مكتبة خدابخش بالهند] تثبت إسمه وكنيته كما أشرت ، واثبت ابن حجر العسقلاني ما ذكره ياقوت الحموي ، مما يدل على موافقته على كنية وإسم ابن أعثم ، وذكر حاجي خليفة في إحدى ترجمتي ابن أعثم نفس الكنية والإسم ، اما ما ذكر في بعض الدراسات عن كنيته وإسمه فهو من الاوهام ، لأن المصادر الإسلامية والمتقدمة والنسخ المخطوطة لكتاب "الفتوح" قد تكفلت بذكر الصواب (١) .

* اما إسم (والده) فهو كما يبدو من سياق إسمه ونسبته في المصادر السالفة الذكر أنه : [أعثم] .. (ولم اعثر له على ترجمة) ، ولم أعثر في المصادر التي اطلعت عليها أن شخصًا تسمى بمثل هذا الإسم ، فربما لم يكن من أصحاب العلم ، بل من عامة الناس ، ومع ذلك نلاحظ أن إسم أبيه قد غلب عليه وعُرف بـ [ابن أعثم] (٢) .

---

(١) انظر: معجم الادباء ج٢ ص٢٣٠ ، ومخطوطة كتاب (الفتوح) بالفارسية ص٣/أ-ب ، ولسان الميزان ج١ ص١٣٨ ، وكشف الظنون ج٢ ص١٢٣٧ ، أما التراجم والدراسات الأخرى التي ذكرت الكنيه والإسم خطأ فانظر: كشف الظنون وعنده: محمد بن علي (ج٢ ص١٢٣٩) وتاريخ الادب العربي وعنده: محمد بن علي / وابو محمد علي (ج٣ ص٥٥) وتاريخ التراث العربي وعنده: محمد .. أبو محمد علي ..(ج٢ ص٥٢٧) ، ومن نقل عنهم ذكر ذلك وايضا عمر كحالة في معجم المؤلفين قال: محمد بن علي ..(ج١١ ص٢٧٠) وفي بداية نسخة مكتبة [غوطا / GOTHA] المطبوعة بدائرة المعارف العثمانية: لوط أحمد بن محمد... .

(٢) كلمة (أعثم) في اللغة ترد بدون ألف هكذا: (عَثَم) ، (والعثم) : إساءة الجبر على غير إستواء ، وذلك إذا بقي فيه أود ، وقيل أن العثم في الكسر والجرح ، (والعثمثم): الأسد ، وقيل: الجمل الشديد الطويل ، (واعتثم) به: استعان وانتفع ، (والعيثوم): الضبع ، وقيل الفيل , وتطلق على كل ضخم وشديد ، (والعثم): ربما يستعمل في السيف على التشبيه ،(والعثم) الفساد والنقصان ==

وقد اجمعت المصادر السابقة بالإضافة إلى جميع النسخ المخطوطة لكتابه (الفتوح) - والتي اطلعت عليها - على ذكر إسم [أعثم] بنفس الرسم دون أي خلاف ، وانه والد ابي محمد (١) ولا صحة لما ذكر بأن ذلك الإسم هو (عثمة) (٢) أو أن إسم والده (عليّ) (٣) .

=== وحكي عن بعض الأعراب: " إنـي لأعثـم شيئا من الرجز ، أي: انتف (وعيثم) تطلق على البعير كحيدر ، وفلان (يعثم ويعثن): أي يجتهد في الامر ويعمل نفسه فيه ، وفي المعجم الوسيط لمجموعة من المؤلفين ج٢ ص٥٩٠ ، يذكر [أعثم] بمعنى: القِرْبَةَ عثمها ، أي: خرزها خرزاً محكم] أو ان [أعثم] إسم مشتق من احد هذه التسميات التي ذكرها بعض أصحاب اللغة ، أنظر: [الصحاح للجوهري ج٥ ص١٩٧٩ ، ولسان العرب لإبن منظور ج١٣ ص٣٨٣ ، وتاج العروس للزبيدي ج٨ ص٣٨٨-٣٨٩ ، ويذكروا أيضا عدة أعلام تحت هذه الكلمة منهم: سويد بن عثمة ، وعثام بن علي بن عثام ...، وعثامة بن قيس ، وعثم بن الربعة الجهني ، وعثمة الجهني ، وعثم بن المنتجع ، وعثيم بن كثير ..] .

< ١ > تاريخ جرجان ص٨١ ، والإكمال ج٧ ص٣٣٦ ، والمشتبه ج٢ ص٦٣٦ ، ومعجم الادباء ج٢ ص٣٢٠ ، ولسان الميزان ج١ ص١٣٨ ، وكشف الظنون ج٢ ص١٢٣٧ .

< ٢ > جاء ذلك في مقالة لعبد المنعم مختار امين في مجلة مجمع اللغة العربية ج٣ م٤٥ سنة ١٩٧٩م ص٥٧٩-٦٠٩ ، ويبدو انه نقل ذلك من احد مصادره وهو (أكديس كوارت التركي / KURAT AKDES , في دراسة له عن كتاب الفتوح لابن عثمة الكوفي في تاريخ آسيا الوسطي والخزر) ولم يوضح عبد المنعم مختار بالضبط اين هي (عثمة) التي اشار انها باليمن - وربما قصد(عَثْمَة) أو (عَثْلمة) ياقوت الحموي ج٤ ص٨٢ ، وذكر ابن حجر في تبصير المنتبه: (عثمة: هو محمد بن خالد بن عثمة وسويد بن عثمة) ج٣ ص٩٣٢ ، وذكر ابن حجر ترجمة ابن أعثم في لسان الميزان. ولم يشر إلى اي رابطة بين اعثم - وعثمة ، وكذلك هذه الأمور لا تغيب عن أصحاب مؤلفي مختلف الرسم والنسبة مثل الأزدي وابن ماكولا والذهبي وغيرهم .

< ٣ > كشف الظنون ج٢ ص١٢٩٣ ، وبروكلمان ج٣ ص٥٥ ، وسزكين ج١ ص٥٢٧ .

* أما باقي (آبائه) فلم أعثر على تراجمهم .

* وأما (الأَزْدي) فهي نسبة إلى: قبائل الأَزْد ، وهي ست وعشرون قبيلة يجمعها جميعًا - الأَزْد بن الغَوْث بن النَّبْت بن مالك بن زَيد بن كَهلان بن سَبأ بن يَشْجُب بن يَعْرب بن قَحْطَان - (١) .

وأما نسبته إلى (الكوفي) فهي نسبة إلى بلدة بالعراق من أمهات مدن المسلمين بنيت أيام الفتح العربي للعراق زمن الخليفة الراشد عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) سنة١٧هـ على يد سعد بن أبي وقاص (رضي الله عنه) الذي نزلها وخطّها خِططًا لقبائل العرب (٢) ، وكانت الكوفة قبل عمارتها سهلاً خصبًا واسعًا خاليًا من السكان محصورًا بين الفرات شرقًا والبادية الواسعة المطلة على مشارف الشام غربًا ، وذُكر أيضًا أنها تقع شرقي مدينة الحيرة الفارسية القديمة (٣) .

ومما يجدر ذكره ؛ أن كثيرًا من العلماء كانوا ينسبون أنفسهم إلى المكان أو البلدة التي استقروا أو نزلوا بها ، وهذه الظاهرة بدأت مع نشوء الأمصار الإسلامية الجديدة وإستقرار القبائل فيها ، فظهرت النسبة للمدينة أو للبلدة أو للمصر من قبل هذه القبائل ، فقيل: (أزد الكوفة - وأزد البصرة - وتميم الكوفة - وتميم البصرة ...) , لذلك أخذت كل مدينة تحقق

---

(١) انظر: نسب معدّ واليمن الكبير لإبن الكلبي ص٣٦٢ ، وجمهرة أنساب العرب لأبي محمد بن حزم الأندلسي ص٤٨٤ ، والأنساب للسمعاني ج١ ص١٢٠ ، وطرفة الأصحاب في معرفة الأنساب للأشرف بن رسول / تحقيق: ك.سترستين ص٦ ، ونهاية الأرب للقلقشندي ص٩٢ .

(٢) الأنساب للسمعاني ج٥ ص١٠٩ ، ومعجم البلدان لياقوت الحموي ج٤ ص٤٩١ ، وإمتداد العرب في صدر الإسلام لصالح العلي ص٢٥-٢٦ ، وحياة الشعر في الكوفة ليوسف خليف ص٢٧-٢٨ .

(٣) بلدان الخلافة الشرقية لكي لسترنج ص١٠١ ، والكوفة لهشام جعيط ص٩٧ ، والعوامل التاريخية لنشأة وتطور المدن العربية الإسلامية لمصطفى الموسوي ص٨٢ .

لنفسها شخصية متميزة في جوانب الحياة المختلفة ، وكانت "تواريخ الرجال المحلية" تساعد على إظهار مكانة البلدة ، وتفوقها العلمي ، وتعتبر هذه التواريخ أدق" استقصاءً وأكثر شمولاً لمعرفة رجالها في شتى العلوم وبخاصة علم الحديث ، للتعريف بالرواة ومواطنهم (١) ، وتذكر بعض المصادر أسماء من ألّف في تاريخ الكوفة (٢) ومنهم:-

- الهيثم بن عدي (ت ٢٠٧هـ) وله: خطط الكوفة - ولاة الكوفة - فخر أهل الكوفة على أهل البصرة - وقضاة الكوفة والبصرة (٣) .
- عمر بن شبة النميري البصري (ت ٢٨٢هـ) وله: الكوفة (٤) .
- إبراهيم بن محمد بن سعيد بن هلال الثقفي (ت ٢٨٣هـ) وله: فضل الكوفة ومن نزلها من الصحابة (٥) .
- محمد بن عمران بن موسى المرزباني (ت ٣٨٤هـ) وله: أخبار القراء والرواة من أهل البصرة والكوفة (٦) .
- محمد بن جعفر بن محمد النجار الكوفي (ت ٤٠٢هـ) وله: تاريخ الكوفة (٧) .

وللأسف فإن هذه الكتب والمؤلفات التي تخص (مدينة الكوفة) مفقودة الآن ، ولا يمكن البحث عن أسرة ابن أعثم الكوفي ، وتتبع أخبارهم إلا في المصادر الأخرى التي وصلت إلينا ؛ كطبقات ابن سعد وطبقات خليفة بن خياط والمعرفة والتاريخ للبسوي .. وغيرهم ، فهم قد عقدوا فصولاً في كتبهم عن أهل الكوفة ومن نزلها من الصحابة والتابعين ، وغيرهم من رجال القبائل

---

(١) بحوث في تاريخ السنة ص٢٠١ ، ومقدمة طبقات خليفة بن خياط ص٦٢-٦٤ ، وموارد الخطيب البغدادي ص٢٥٩ ، وجميعها لأكرم العمري .

(٢) أنظر ما كتبه صالح العلي عن: (مصادر دراسة تاريخ الكوفة في القرون الإسلامية الأولى) المجمع العلمي العراقي /مجلد٢٤ - لعام ١٣٩٤هـ .

(٣) الفهرست لابن النديم ص١٤٦ .

(٤) معجم الأدباء لياقوت ج١٦ ص٦٠ .

(٥) معجم الأدباء ج١ ص٢٣٢ .

(٦) معجم الأدباء ج١٨ ص٢٧١ .

(٧) معجم الأدباء ج١٨ ص١٠٣ .

والبطون (١) ، وقد بحثت كثيراً جداً عن أخبار أخرى لإبن أعثم وعن أسرته في مصادر التراث المختلفة ولم أعثر له ولا عن أسرته التي جاءت في نسبته على أي ذكر .

لذلك نلاحظ أن إسم ابن أعثم الكوفي كاملاً قد اتضح تماماً ، وزال كثير من الشك والغموض والأوهام الذي صاحب ظهوره لدى كثير من الدراسات التي كتبت عنه ، وما من شك فإن إسداء ذلك الفضل يعود إلى مصادر الرجال الحديثية وبخاصة كتب الرجال المحلية أو المدن فقد حفظت ووضحت لنا بدقة تامة أحد الواردين على (جرجان) بعد أن أغفلت ترجمته العديد من المصادر الأخرى ، وكذلك يعود الفضل للحافظ الكبير شمس الدين الذهبي الذي أر أنه يحاول من خلال سياق أخباره إبراز أكبر قدر من التراجم والمصادر التي سبقته .

(١) أنظر: بحوث في تاريخ السنة لأكرم العمري ص١٤٩-١٥٥ ، ١٩١ .

ثانيا - مولد ووفاة ابن أعثم:-

لم تصرح المصادر التى ترجمته لأبي محمد أحمد بن أعثم الكوفي بتاريخ ولادته أو وفاته ، ولكن هناك بعض الإشارات التى توضح وتبين الفترة أو العصر الذي كان يعيش فيه ابن أعثم ، ويمكن على وجه التقريب الإستدلال بها على ذلك .

*** يسوق حمزة السهمي خبرا مسندا عنه يظهر فيه أن شيخه ابن عدي الجرجاني يروي عن ابن أعثم الكوفي بصيغة [حدثنا] (١) ، وكان ذلك [بجرجان] كما ذكر ابن عدي ، وجاء السند هكذا: [.. أخبرنا حمزة بن يوسف السهمي قال: .. حدثنا أبوأحمد عبدالله بن عدي الحافظ حدثنا أبومحمد أحمد ابن أعثم بن نذير بن حباب بن كعب الأزدي الكوفي بجرجان حدثنا أبوعمر الإمام الحراني قال: حدثني إسماعيل بن عبدالكريم الصنعاني عن عبدالصمد ابن معقل قال: سمعت وهب بن منبه يقول ...] (٢) .

لذا يتضح أن ابن أعثم الكوفي أحد شيوخ أبي أحمد عبدالله بن عدي الجرجاني (٢٧٧ - ٣٥٦ هـ) ، وهذا ما أكدته المصادر اللاحقة (٣) .

وقد أضاف الذهبي إسم شيخ آخر لابن أعثم وهو: أبوعمر الحراني الإمام - ولم أقف له على ترجمة - ، ولكن معرفة شيخ ابن عدي تكفل لنا تحديد الفترة الزمنية التى عاش خلالها ابن أعثم على وجه التقريب .

---

(١) يعتبر السماع أحد طرق تحمل الحديث ، وقال القاضي عياض: السماع منقسم إلى إملاء أو تحديث .. وهو أرفع درجات أنواع الرواية عند الأكثرين ، ويجوز في هذا أن يقول السامع منه (حدثنا - أخبرنا ..) أنظر: الإلماع ص٦٩ ، والباعث الحثيث لإبن كثير ص١٠٣-١٠٤ ، وتوثيق السنة لرفعت عبدالمطلوب ص١٨٥ .

(٢) تاريخ جرجان ص٨١ .

(٣) الإكمال لابن ماكولا ج٧ ص٣٣٦ ، والمشتبه للذهبي ج٢ ص٦٣٦ .

[نبذة عن ابن عدي]: يعرف الحافظ ابن عدي الجرجاني بإبن القطان <١> ، وهو صاحب كتاب (الكامل في الجرح والتعديل) <٢> ، ولد (سنة ٢٧٧هـ) ورحل إلى العراق والشام ومصر ثم عاد إلى بلدته ومات فيها (سنة ٣٦٥هـ) <٣> ؛ وبنظرة إلى اقدم وفاة وقفت عليها لأحد شيوخه فهي (سنة ٢٨٩هـ) ؛ فيكون ابن عدي قد طلب العلم قبل هذه السنة أي وعمره أقل من إثنتي عشرة سنة <٤> ، لذلك تكون الفترة الواقعة بين (٢٨٩هـ إلى ٣٦٥هـ) هي الفترة التى كان ابن أعثم الكوفي موجودا فيها - على وجه التقريب - وهي (ست وسبعون سنة) وكذلك هي الفترة التى قدم فيها ابن أعثم جرجان ، والتقى أو سمع منه ابن عدي الجرجاني .. ، وكذلك من الملاحظ هنا ان بقية شيوخ ابن عدي هم من رجال القرن الثالث والرابع الهجريين<٥> ، فيكون ابن اعثم معاصرًا لهم .

** أما ياقوت الحموي فيذكر في ترجمة ابن اعثم خبرًا نقله من احد مصادره التى التقت بابن أعثم الكوفي ، وقد انشده ابن اعثم اثناء ذلك اللقاء شعرا يورده ياقوت عن ذلك المصدر فقال ياقوت: [... وقال أبوالحسين ابن احمد السلامي البيهقي انشدني ابن أعثم الكوفي:-

إذا اعتذر الصديقُ إليك يومًا من التقصيرِ عذرَ أخٍ مقرِ
فصنهُ عن جفائك وارضَ عنه فإن الصفحَ شيمةُ كلّ حرِ] <٦>.

<١> تاريخ جرجان ص٢٦٦ ، والانساب للسمعاني ج٢ ص٤٠-٤١ .

<٢> سير اعلام النبلاء ج١٦ ص١٥٤ ، وقد طبع كتاب (الكامل) طبعة سقيمة .

<٣> العبر في خبر من غبر للذهبي ج٢ ص١٢١ .

<٤> انظر مثلا: أنس بن السلم (ت٢٨٩هـ) ، ومحمد بن يحيى المروزي (٢٨٩هـ) ترجمتهما في [سير أعلام النبلاء ج١٦ ص١٥٥ ، ص١٥٤] .

<٥> ومنهم: بهلول التنوخي (٢٠٤-٢٩٨هـ) وابوعبدالرحمن النسائي(٢١٥-٣٠٣هـ) وأبو عروبة الحراني (٢٢٠-٣١٨هـ) وابن عقدة(٢٤٩-٣٣٢هـ) وابن حسنويه (٢٥٢-٣٥٠هـ) وغيرهم ، وانظر عن شيوخه في مصادر ترجمته ، وكذلك: تذكرة الحفاظ ج٣ ص٩٤٠ ، والبداية والنهاية ج١١ ص٣٠٢ ، وطبقات الحفاظ للسيوطي ص٣٨٠ .

<٦> معجم الادباء ج٢ ص٣٢٠ .

ويرد إسم السلامي في عدة مصادر تختلف في ذكر إسمه ، ولكنه اشتهر بمؤلفه (تاريخ أخبار خراسان) <١> ، وكما يذكر الثعالبي وياقوت عن السلامي:- فهو من (رستاق ببيهق) <٢> أما عن عصره فذكر الثعالبي: انه قد انخرط في سلك أبي بكر بن محتاج وإبنه أبي علي" <٣> .

وابوبكر محمد بن المظفر بن محتاج (ت ٣٢٩هـ) من كبار قواد (الدولة السامانية) وكذلك إبنه أبوعلي أحمد بن محمد بن المظفر بن محتاج (ت ٣٤٤هـ) وكان لهما اثر كبير في اتساع وتثبيت أركان الدولة السامانية التي استمرت كما يذكر ابن الاثير (من ٢٦١هـ إلى ٣٨٩هـ) وكان أبوبكر بن محمد قد لمع نجمه هو وإبنه أبوعلي" في عهد (أبي الحسن نصر بن أحمد الساماني - الملقب بالسعيد - ت ٣٣١هـ) وكان قد ولاه سنة (٣٢١هـ) على جيوش خراسان وتدبير أمورها ، وفي سنة (٣٢٧هـ) استعمل الأمير الساماني السعيد أباعلي احمد بن أبي بكر بن محمد بن المظفر بن محتاج على خراسان وجيوشها خلفا لأبيه ، الذي مرض وتوفى سنة (٣٢٩هـ) اما إبنه أبوعلي" فقد توفى سنة (٣٤٤هـ) <٤> .

< ١ > انظر عن السلامي: يتيمة الدهر للثعالبي ج٤ ص٩٢ وقال: أبو علي .. ، والإكمال ج٧ ص٤٤٤ ، ومعجم الأدباء ج٢ ص٢٣١ ، وينقل عنه في كتابه ، ووفيات الأعيان وينقل من مؤلفه في عدة مواضع ج٢ ص٥٢١ ، ج٣ ص٨٤-٨٨ ، ص٢٦٥ ، ج٤ ص٤١-٤٢ ، ص٨٨ ، ج٥ ص٣٥٧ ، ج٦ ص٤٢٠-٤٢٣-٤٢٥-٤٢٦-٤٢٧ ، وقال: أبوالحسين علي بن أحمد السلامي ، والإعلان بالتوبيخ للسخاوي ص٧٣ ، ٢٦٢ ، وتركستان لفلاديمير بارتولد في مواضع عديدة ومنها ص٧٢ ، ٧٣ ، ٨٥ ، ٣٤٧ ، وبروكلمان ج٦ ص٨٤ ، وعلم التاريخ عند المسلمين لروزنثال ص ٢٠٦ ، ٢٢٢ ، ٤٤١ ، ٦٣٠ ، وتاريخ التراث لسزكين ج١ ص٥٦٨ ، وموارد الخطيب البغدادي ص٢٩٥ ، وموارد الإصابة ج٢ ص٦٠٩ .

< ٢ > ذكر ياقوت أن الرستاق: مدينة بفارس من ناحية كرمان [معجم البلدان ج٣ ص٤٣] أما بيهق فهي كورة واسعة كثيرة البلدان من نواحي نيسابور [معجم البلدان ج١ ص٥٣٧]. ولعل (الرستاق) هنا معنى للناحية أو الكورة.. أو قصد به منطقة معينة من بيهق، فيكون المعنى من (رستاق بيهق) أي من نواحي بيهق، وهو الأقرب للصواب، والله أعلم .

< ٣ > يتيمة الدهر ج٤ ص٩٥ .

< ٤ > أنظر هذه الأخبار في: الكامل لإبن الاثير ج٦ ص٣ ، ٤ ، ١٣٧ ، ٢٠٥ ، ٢٠٦ ، ٢٢٩ ، ٢٣٠ ، ٢٧٠ ، ٢٨٢ ، ٢٩٢ ، ٣٤٨ ، وتاريخ الإسلام لحسن إبراهيم حسن ج٣ ص٧١-٨٢ .

لذا نلاحظ أن الفترة التى تولى فيها ابوبكر بن محتاج وإبنه أبي علي هي التى المح إليها الثعالبي في ترجمة السلامي ، وقال إنه كان في خدمتهم ، وربما كانت هذه الفترة من (٣٢١هـ إلى ٣٢٧ هـ) وهي اقرب الإحتمالات لوجود السلامي آنذاك .

فيتضح من ذلك أن السلامي كان موجودا في الثلث الأول من القرن الرابع الهجري ، وهذا ما يؤيد وجود ابن أعثم خلال تلك الفترة ، وتعتبر هذه الفترة أيضا من طبقة شيوخ ابن عدي الجرجاني .

لكن أين ، ومتى ، التقى ابن أعثم بالسلامي وانشده ذلك الشعر ؟ ، هذا ما لم يوضحه ياقوت في ترجمته ، وربما سمع السلامي من ابن أعثم عندما كان يحدث بجرجان ، أو أن ابن أعثم نزل على الدولة السامانية وسمع منه السلامي حينئذ ، أو كان ابن أعثم يتجول في البلدان الشرقية للدولة الإسلامية ..!!.

^ وكذلك مما يرشدنا إلى عصر ابن أعثم السابق الذكر قول ياقوت: [وله كتاب التاريخ إلى آخر أيام المقتدر ...] (١) .

والمعروف أن الخليفة العباسي المقتدر بالله توفى سنة (٣٢٠هـ) وهذا يؤكد ويبين أن ابن أعثم كان موجودا خلال تلك الفترة والتى ذكرتها عن شيوخ ابن عدي ، ولعله كعادة أكثر المؤرخين لا يكتبون إلا الأخبار والأحداث السابقة لعصرهم ، مما يدل ويرجح على أن ابن أعثم الكوفي كان موجودا بعد وفاة الخليفة المقتدر بالله العباسي ، ويؤيد بداية الفترة التى حددتها لوجود ابن أعثم أيضا نهاية كتاب (الفتوح) -المطبوع- فقد ارخ فيه ابن أعثم خلع الخليفة المستعين بالله أبوالعباس احمد بن محمد بن هارون الرشيد نفسه وذلك سنة (٢٥٢هـ) ، مما يدل على أن هناك صلة أو تكملة لتلك الاخبار كما ذكر ياقوت عن نهاية كتاب ابن أعثم الثاني المكمل للأول وهو كتاب (التاريخ) - راجع مؤلفات ابن أعثم - .

---

(١) معجم الأدباء ج٢ ص٣٢٠ .

وقد ذكر عبدالله مخلص وغيره نقلا عن الترجمة الفارسية لكتاب (الفتوح) المطبوع بالهند: أن ابن أعثم بدأ بتاليف كتاب (الفتوح) سنة (٢٠٤هـ) ، وهذا التاريخ يبدو لي غير صحيح ، فهم بذلك يجعلون ابن أعثم من المعمرين جدا (١) ، فابن اعثم في بعض أسانيده يذكر انه يروى عن أبي الحسن المدائني (ت ٢٢٥هـ) وبينهما احد الرواة (٢) ، ويروى كذلك عن إسماعيل بن عبدالكريم ابن معقل بن منبه (ت ٢١٠هـ) ، وبينهما ايضا راوٍ آخر (٣) وهذا يدل على أن ابن اعثم لم يكن موجودا على الإطلاق في ذلك التاريخ الذى جاء ذكره في الترجمة الفارسية ، بل في فترة تاليه كما سبقت الإشارة الى ذلك في حديثنا عن شيوخ ابن عدي ، وإلا لكان روى مباشرة عن المدائني وغيره ممن ذكرهم في اسانيده ، كابن الكلبي (ت ٢٠٤هـ) والواقدي ، والهيثم بن عدي (ت ٢٠٧هـ) .

اما إشارة بروكلمان أن ابن اعثم توفي (سنة ٣١٤هـ) فلم يوضح سبب ذكره لهذا التاريخ (٤) ...! .

---

(١) لو أخذنا بما أثبت في النسخة الفارسية المطبوعة بالهند وأن ابن أعثم ألف كتاب الفتوح سنة ٢٠٤هـ فمتى يكون مولده على ذلك ..!! ؟ وهل الذى ولد في القرن الثاني الهجري يبقى حتى القرن الرابع الهجري ! ، إلا إن قصد من ذلك التاريخ أن ابن أعثم بدأ بإخباره في هذا الكتاب من هذه السنة ٢٠٤هـ فربما يكون ذلك بداية كتابته في كتابه الثاني المكمل للأول والذي بدأه كما يذكر ياقوت بأيام الخليفة المأمون الذي تولى الخلافة من (١٩٨-٢١٨هـ) وهو أقرب للصواب ، وكذلك أورد حاجي خليفة ذلك النص الذي فيه ذلك التاريخ وعنده (بياض-فراغ) في موضع التاريخ المثبت في الطبعة الهندية .

(٢) كتاب الفتوح لابن أعثم (ط:هـ) ج٦ ص٢٥٣ .

(٣) تاريخ جرجان للسهمي ص ٨١ .

(٤) تاريخ الادب العربي ، ترجمة النجار ج٣ ص٥٥ .

ثالثا - شيوخ وتلاميذ ابن أعثم الكوفي:-

لم تصرح جميع المصادر باسماء شيوخ ابن أعثم ، ولكن الذهبي اشار إلى أن ابن اعثم يروي عن أحدهم وهو:-

١- (أبوعمر الإمام الحراني) (١) - ولم أقف له على ترجمة- .

وكذلك من خلال أسانيد كتاب (الفتوح) أمكن التعرف على شيخ آخر وهو:-
(عبدالله بن محمد البلوي)، قال الذهبي وابن حجر: يروى عنه ابوعوانة - يعقوب بن إسحاق النيسابوري الإسفراييني (ت ٣١٦هـ) - في صحيحه خبرا موضوعا (٢) ، وجاء في كتاب (الفتوح) بعض الأسانيد فيها البلوي وهو يحدث ابن اعثم بصيغة [حدثنا-أخبرنا] (٣) ، مما يدل على سماع ابن أعثم من البلوي، وبالتالي يصبح من شيوخ ابن أعثم ، وكذلك مما يقرب هذا القول نجد أن اباعوانة الذي تصرح المصادر أنه يروي عن البلوي من شيوخ ابن عدي الجرجاني (ت ٣٦٥هـ) مما يدل على تقدم البلوي على ابن أعثم .

---

(١) صرح به الذهبي في المشتبه ج٢ ص٦٣٦ ، ولكن هل هو (خطاب بن القاسم أبو عمر الحراني) أنظر ترجمته: [تهذيب الكمال للحافظ للمزي تحقيق (بشار عواد) ج٨ ص٢٦٩] .

(٢) ميزان الإعتدال ج٢ ص٤٩١ ، ولسان الميزان ج٣ ص٣٣٨ .

(٣) انظر كتاب الفتوح (الطبعة الهندية ج٤ ص٣٦ / ج٦ ص٢٥٣) وفي الإسناد لفظ .(حدثنا) وكذلك (قال أبو محمد عبدالله) ولعله سقط إسم ابن اعثم من بداية السند وصوابه:(قال أبو محمد أحمد بن أعثم الكوفي حدثني أبومحمد عبدالله بن محمد البلوي..). وأنظر: (ج٢ ص١٤٧) وهذا السند سقط منه إسم البلوي.. وأنظر: (ج٨ ص٢٤٥) وفي الإسناد لفظ (أخبرنا). وذكر محمد كرد علي: أن البلوي من رجال القرن/٤هـ.. وله من الكتب (الأبواب أو الأنوار/ والمعرفة/ والدين والفرائض/ ورحلة الشافعي/ وسيرة أحمد بن طولون) ورجح كرد علي أن البلوي ألف سيرة احمد بن طولون بعد سنة/ ٣٣٠هـ ..! انظر: [مقدمة سيرة ابن طولون/ وكنوز الأجداد ص١٦٢]. لكن هل أدرك البلوي المدائني وروى عنه كما جاء في أسانيد ابن أعثم أو أنه تحمل أخباره..؟. لقد المحت مصادر الرجال==

أما تلاميذ ابن أعثم فتذكر المصادر الحديثية أحدهم وهـو:-

١- أبو عبدالله أحمد بن عدي الجرجاني ، وقد تقدم الحديث عنه .

وتشير نسخة مكتبة [خدابخش] التى اقوم بتحقيقها إلى تلميذ آخر قرأ أصل هذه القطعة التى أقوم بتحقيقها على ابن أعثم وهـو:-

٢- أبو القاسم عبدالله بن حفص بن مهران البردعي (١) - ولم اقف له على ترجمة- .

هذا ما استطعت العثور عليه من شيوخه وتلاميذه .

== الحديثية إلى أن أباعوانة (ت ٣١٦هـ) يروى عن البلوي مما يدل على تقدم عصر البلوي عن أبي عوانة ، وإمكان روايته عن المدائني وارده ، وظهر لدى أنه متقدم في سيرته عما رجحه الأستاذ محمد كردعلي . وانظر عن كتب البلوي [الفهرست للنديم ص٢٤٣] .

(١) مخطوطة [خدا بخش / KHODA-BAKHSH] ص٢/أ ، ولكن هل يكون: عبدالله بن أحمد بن يوسف المعروف بأبي القاسم البردعي ، انشد له الدارقطني قصيدة يمدح بها الشافعي ، طبقات الشافعية الكبري ج٢ ص٣٠٦ ، - ولم يشير إلى أي مؤلفات الدرالقطني أورد ذلك - ، و(البردعي): بفتح الموحدة ، وسكون الراء وفتح الدال ، وكسر العين ، وهي نسبة إلى (بردعة): مدينة - بلدة - من اقصى بلاد أذربيجان ، أما (البرذعي): فنسبة إلى برذعة الدابة ، وتقال بالدال أيضا [الأنساب للسمعاني ج١ ص٣١٣ ، وتوضيح المشتبة لشمس الدين القيسي ج١ ص٤٥١ ، وتبصير المنتبه لابن حجر ج١ ص١٤١] .

رابعا - مؤلفات ابن أعثم:-

تذكر مصادر ترجمت ابن أعثم من مؤلفاته:- ..

[كتاب فتوح الإسلام (١) - أو الفتوح (٢) ، وكتاب التاريخ (٣) ، وكتاب المألوف] (٤) .

ولا تذكر المصادر أية أخبار عن محتوى كتب ابن اعثم سوى ما أشار إليه ياقوت الحموي عن كتاب (الفتوح ، والتاريخ) وكأنهما يؤلفان كتابا واحدا جاعلا الثاني ذيلا على الأول ، ولا تزال أصول هذه الكتب مفقودة ، وما وصل من النسخ المخطوطة التى اطلعت على معظمها ، وما اشارت إليه فهارس المخطوطات فقد تمت كتابتها في فترة متأخرة جدا من عصر المؤلف ، ولم تصل إلينا حتى الآن ايضا أية نسخة كاملة لهذا الكتاب لنتعرف على المحتوى والحدود الكاملة لكل كتاب ، وجميع ما وصل إلينا من نسخه ناقصة ، وفيها العديد من السقط، ولا تشكل رغم تكميلها لبعضها نسخة كاملة.

وقد ذكر ياقوت الحموي أن كتاب (الفتوح) انتهى ابن أعثم به إلى أيام الخليفة العباسي هارون الرشيد ، ولكن يتضح مما وصل إليّ من هذا الكتاب - من نسخه المخطوطة والمطبوعة - ؛ أنه يبدأ أخباره من حين (*-* وفاة النبي صلى الله عليه وسلم متناولا لأحداث الخلافة الراشدة وخلافة بني أمية" ، وبخاصة ما يتعلق بأخبار الفتوحات الإسلامية والفتن والحروب الداخلية ، وينتهى كتابه في خلافة بني العباس ، عهد الخليفة المستعين بالله احمد بن محمد بن هارون الرشيد الذى قتل سنة (٢٥٢هـ) *-*) .

---

(١) الإكمال لابن ماكولا ، وهو أول من رأيت أنه أشار إليه ج٧ ص٣٣٦ ، والمشتبه للذهبي ج٢ ص٦٣٦ ، والذريعة لآغابزرك الطهراني ج١٦ ص١١٩ ، ومصادر التراث العسكري لكوركيس عواد ج٢ ص١٧٢ .

(٢) أنظر مصادر ترجمة ابن أعثم .

(٣) معجم الأدباء لياقوت ج٢ ص٢٣١ ، ولسان الميزان لابن حجر ج١ ص ١٣٨ .

(٤) ذكره عبدالله مخلص في دراسته عن ابن أعثم ، مجلة المجمع العلمي العربي ، سنة ١٩٢٦ م ج٦ ص١٤٢ ، ونعيم زرزور في مقدمة الطبعة البيروتية لكتاب (الفتوح) .

ويبدو أن كتاب (الفتوح) المطبوع والمتداول بيننا قد أضيفت إليه اخبارا من كتاب ابن اعثم الثاني كتاب (التاريخ) أو (ذيل الفتوح) كما ذكر ذلك ياقوت الحموي وابن حجر ، لأن ياقوت الحموي الذى رأى الكتابين ذكر ان ابن اعثم انتهى بكتاب (الفتوح) إلى ايام الخليفة هارون الرشيد ، وليس كما اشارت إليه النسخ المطبوعة ، ففي عدة مواضع تشير النسخة المطبوعة إلى أن هذا هو نهاية (الفتوح) <١> ، مما يزيد في اهمية النسخة الأم الكاملة أو النسخ الأخرى المقروءة ، أو الجيدة ، والقريبة من عصر المؤلف ، لتقويم ما وصل إلينا من هذا الكتاب ، ولعل نسخة مكتبة [خدابخش / KHODA-BAKHSH] وهي نسخة منقولة من نسخة مقروؤة على ابن أعثم قد أظهرت ووضحت ما تفتقده النسخة المطبوعة نسخة مكتبة [غوطا / GOTHA] من أخبار ساقطة ومهملة عمدا ، بغرض الإختصار أو غير ذلك .. ، وهو خير مثال على ذلك في بقية أجزاء الكتاب المطبوع .

ورغم اهمية مادة كتاب (فتوح ابن أعثم) وعلاقتها المباشرة باخبار الخلفاء والصحابة (رضوان الله عليهم اجمعين) فإنني لم أعثر على مصدر (تاريخي) متداول بين أيدينا يشير إلى نقوله من هذا الكتاب في أخبار الفتوح ، حتى الآن <٢> ، وقد ذكر صلاح الدين المنجد ان البلاذري (ت ٢٧٩هـ) وكتابه (فتوح البلدان) "خاتمة مؤرخي الفتح" ، وقال ايضا: "ولا نعرف مؤلفا في (الفتوح) بعد أحمد بن يحيي" <٣> ، وظهور (فتوح ابن اعثم) وهو من رجال القرن الثالث والرابع الهجري ربما يعيد النظر في إصدار مثل تلك الآراء ،

< ١ > انظر كتاب الفتوح (ط:هـ) ج٨ ص١٤٥ ، ٢٤٤ ، ٣٥٤ .

< ٢ > عثرت على مصدر واحد في (تراجم الصحابة) يشير إلى نقوله من ابن أعثم ولا يصرح بكتابه وهو المشتبه للذهبي ، ومصدر آخر عثرت عليه لاحقا في (الفتن وأشراط الساعة) ويشير إلى نقله من كتاب (الفتوح) ولعل ذلك تصحيف وتحريف لكتاب (الفتن) والإسم: نعيم بن حماد الأصبهاني (ت٤٣٠هـ) وتتكرر نقول المؤلف من هذا الكتاب وهو (عقد الدرر في أخبار المنتظر ليوسف بن يحيى المقدسي السلمي ، تحقيق/ مهيب بن صالح البوريني ص١٨٩ .

< ٣ > فتوح البلدان ج١ ص٢١ .

فخزائن المكتبات لا زالت مليئة بشتى المخطوطات في جميع فروع التراث الإسلامي والإنساني .

أما كتاب (التاريخ) فيذكر ياقوت أنه بدأ أخباره فيه من خلافة المأمون وانتهى به في آخر خلافة المقتدر (ت: ٣٢٠هـ) ، وذكرت ان هذا الكتاب ذيل على الكتاب الأول ، وهو (الفتوح) ولم يصل إلينا كاملا ، ولعل الاخبار التى يتضمنها كتاب (الفتوح) - المطبوع - والتي تبدأ من اخبار [خلافة المأمون بن هارون الرشيد] هي من الكتاب الثاني المكمل للأول وهو كتاب (التاريخ) (١) .

أما كتاب (المألوف) فلا أعلم عنه شيئا سوى إشارة الأستاذ عبدالله مخلص إلى ذلك ، واشار إلى ذلك كاتب مقدمة الطبعة البيروتية لكتاب (الفتوح) ، نعيم زرزور ، وقال: "إن ياقوت ذكر أن إبن أعثم وضع كتبا ثلاثة منها (المألوف)" ، وطبعة معجم الأدباء التي ينقل عنها هؤلاء المهتمين لم أعثر عليها حتى الان .

أما ما نسب إلى ابن أعثم من كتب أخرى فهي بدون شك قطع أو أجزاء من كتابه (الفتوح) أو (فتوح الإسلام) (٢) .

---

(١) أنظر كتاب الفتوح (ط: هـ) ج٨ ص٣١١ .

(٢) كشف الظنون ج٢ ص١٢٣٧ وقال: (فتوحات الشام) ، والذريعة ج١٦ ص١٢٠ وقال: (فتوح الشام)، والمستشرقون لنجيب العقيقي؛ وذكر أن المستشرق هنري ماسه - H. MASSE , قد ذكر لابن أعثم كتاب (تاريخ ابن اعثم وفتح افريقيا) ج١ ص٢٧٤ .

خامسا - حاله من الجرح والتعديل:-

ذكر ياقوت الحموي أن ابن أعثم "كان شيعيًا وأن أصحاب الحديث يضعفونه" ، ولم يوضح بالتحديد أصحاب الحديث الذين يضعّفون ابن أعثم.. ولماذا.. ؟. وأحسب ان ذلك رأيه في ابن أعثم حين اطلع على كتبه التي وصفها !!.

وقد اكتفى ابن حجر العسقلاني في (لسان الميزان) بنقل قول ياقوت في ابن أعثم ، ولم يورد عنه شيئًا من ألفاظ علماء الجرح والتعديل وزاد بقوله "وله نظم حسن" (١) وهو يشير إلى نظمه للشعر ، مما يدل على أنه كان أديبًا ، أو من طبقة الأدباء !.

وقد ذكر كلّ من حمزة السهمي والأمير ابن ماكولا والذهبي ؛ ابن أعثم في تراجم مقتضبة جدًا ، ولم يوردوا شيئًا من ألفاظ الجرح والتعديل فيه ، ولعل هذا يشير إلى أنه لم تكن له رواية في الكتب الستة فلم يعتن علماء الجرح والتعديل في البحث عن عدالته .

وعندما نقل الذهبي ترجمة أحد الصحابة من ابن أعثم دون سواه ؛ في (التجريد) نقل عنه بقوله "ذكره ابن أعثم" وكأنه يشير إلى إطلاعه ومعرفته بكتاب (الفتوح) ... ! - وبخاصة القطعة التى أقوم بتحقيقها - ولم أجد لإبن أعثم ترجمة في كتاب الذهبي (الضعفاء والمتروكين) - مطبوع - ... ، ولما جاء ذكر ابن أعثم في (لسان الميزان) فهو بدون شك من الضعفاء ؛ ولعل ترجمة كتاب (الفتوح) إلى الفارسية يدل دلالة واضحة على اهتمام الشيعة بما جاء فيه من أخبار تناسب ميولهم ، وتبدو بعض تلك الميول في أخبار وأحداث خلافة أبي بكر الصديق ، إلى عليّ بن أبي طالب وآل البيت ، رغم أنه كان مجرد جامع وناقل للأخبار ، ولعل دراسة كامل كتابه يعين على تصور كامل لجميع أخباره ثم الحكم عليه .

---

(١) لسان الميزان ج١ ص١٣٨ .

٢- (المبحث الثاني):-

الملامح العامة للحركة الفكرية لعصر ابن أعثم.

ملامح الحركة الفكرية لعصر ابن أعثم .

تقديم:-

تبين لدى على وجه التقريب العصر الذى عاش فيه ابن أعثم الكوفي ، من خلال النظر إلى مشيخة ابن عدي الجرجاني ، الذي يحدثه ابن أعثم ، وكذلك معرفة الفترة التى التقى فيها بالسلامي ، وكذلك ما قاله ياقوت الحموي عن نهاية كتاب ابن أعثم وأنه وصل به إلى آخر خلافة (المقتدر بالله العباسي) ، وهذه الفترة يمكن حصرها بصفة عامة في مائة عام تقريبًا ، أي من النصف الثاني من القرن الثالث الهجري إلى نهاية النصف الأول من القرن الرابع الهجري (٢٥٠-٣٥٠هـ) ، وهذه الملامح يمكن إجمالها في هذه النبذة المختصرة عن هذا العصر .

نبذة مختصرة عن هذا العصر:-

أصبح العالم الإسلامي منذ سنة ١٣٢هـ تحت حكم خلفاء بني العباس ، ونبعت ظواهر عديدة في حكمهم ، فقد امتاز خلفاؤهم الأوائل (١٣٢هـ - ٢٣٢هـ) بقوتهم الشخصية ، وتمركز السلطة في أيديهم ، وبسياستهم الماهرة ، واستطاعوا أن يحافظوا على إتصالهم الوثيق بجماهير الناس الذين وقفوا مع الدعوة العباسية ، كما أظهروا كفاءة تامة في كبح جماح العناصر المتطلعة إلى القوة والنفوذ من الموالى ، واستطاعوا أن يقيموا نوعًا من التوازن بين الأحزاب المختلفة التى ظهرت بقيام الدولة ، وتبعًا لذلك احتفظت الدولة في ذلك العصر بوحدتها تحت الحكومة المركزية في بغداد ، باستثناء الأندلس وجزء من الشمال الأفريقي .

لكن هذه الظواهر العامة ما لبثت أن تغيرت في العصر العباسي الثاني (٢٣٢هـ - ٣٣٤هـ) لتبدو مكانها ظواهر أخرى تخالفها ، وأول هذه الظواهر ، انتقال الدولة الإسلامية من المركزية إلى اللامركزية في نظام الحكم ، وقيام دول وإمارات مستقلة استقلالاً كاملاً أو جزئيًا مع الإعتراف بسلطان

الخلافة (١) وظهور شعوب جديدة طارئة على العالم الإسلامي الأول ، ووصول هذه الشعوب إلى مركز الدولة ، وتسلطها على الحكم ، ثم وقوع الخلفاء أنفسهم تحت نفوذهم (٢) .

لذلك فالعالم الإسلامي في العصر العباسي الثاني كان حكمه لا مركزيًا ، وكان مؤلفًا من مجموعة أمم إسلامية ، لكل أمة ذاتيتها الخاصة ، وكانت الخلافة تجمع هذه الأمم ، وتمثل الرباط بينها في السياسة العامة ، وفي الدين والحضارة والإقتصاد (٣) .

الأحوال الثقافية: بلغت الثقافة الإسلامية ذروتها في القرنيين الثالث والرابع الهجريين ، وانتشرت انتشارًا يدعو إلى الإعجاب ، وتفاعل ذلك مع حركة الترجمة من اللغات الأجنبية مثل اليونانية والفارسية والهندية إلى العربية ، ونضجت ملكات المسلمين في البحث والتأليف ، لتشجيع الخلفاء والسلاطين والأمراء ورجال العلم والأدب ؛ وكثرة العمران ؛ واتساع أفق الفكر الإسلامي بإرتحال المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها ، وقد كان من أثر قيام كثير من الدول التى استقلت عن الخلافة العباسية أن نشطت الحركة الفكرية ، وراجت الثقافة ، وزخر بلاط هذه الدول بالعلماء والشعراء والأدباء وغيرهم ، نتيجة المنافسة بينهم , ونرى صدى هذه النهضة المباركة

---

(١) هذه الدول مثل: الدولة الطّولونية (٢٥٤-٢٩٢هـ) والأخشيدية في مصر (٣٢٣-٣٥٨هـ) والحمدانيين في الشام والجزيرة (٣١٧-٣٩٤هـ) والطاهرية في خراسان (٢٠٥-٢٥٩هـ) والصفّارية في إيران الجنوبية (٢٥٤-٢٨٩هـ) والسامانية في بلاد ما وراء النهر - وخراسان (٢٦١ - ٣٨٩هـ) والطبرية في طبرستان (٢٥٥-٣١٦هـ) وهي من إحدى مناطق إيران جنوب بحر قزوين ؛ وتسمى أيضا بـ الدولة الزيارية .

(٢) وهؤلاء الشعوب هم الترك .

(٣) هذه الأسطر نقلتها من كتاب "العالم الإسلامي في العصر العباسي" لحسن أحمد محمود/ وأحمد إبراهيم الشريف ، ص٢٨٣ - ٣٠٥ ، بتصرف.

في بلاط كل من "السامانيين ;والحمدانيين ; والطولونيين ; والاخشيديين ; والفاطميين ; وفي بلاط الامويين بالاندلس" ، اضف إلى ذلك ظهور كثير من (الفرق) التى اتخذت الثقافة والعلم وسيلة لتحقيق ماربها السياسية والدينية ، وكان للجدل والنقاش الذى قام بين هذه الفرق من ناحية ، وبينها وبين العلماء السنيين من ناحية اخرى ، أثر بعيد في هذه النهضة العلمية التى يتميز بها هذا العصر ، ومن اهم مراكز الثقافة آنذاك: (بخارى) في الدولة السامانية ; (والموصل) في بلاط الحمدانيين ; (وقرطبة) في بلاط الامويين بالاندلس ; (والقاهرة) في بلاط الطولونيين ; والاخشديين ; والفاطميين .

وكان طلاب العلم في هذا العصر يجوبون البلاد سعيًا إلى موارد العلم والمعرفة ، ثم يصنّفون المصنّفات الجديدة إلى المكتبة الإسلامية ، واصبح كل علم من العلوم الإسلامية يتفرع منه العديد من المعارف المكملة له ، وهذه العلوم هي نتيجة طبيعية لما وصلت إليه الحضارة الإسلامية ، وقد برز العديد من العلماء في شتى العلوم في العصر العباسي الثاني:-

ففي (التفسير): برز محمد بن جرير الطبري (ت ٣١٠هـ) في كتابه "التفسير" ، وأبوالحسن علي بن إسماعيل الاشعري (ت ٣٢٤هـ) في كتابه "تفسير القرآن" ، وعلي بن حمشاذ النيسابوري (ت ٣٣٨هـ) في كتابه "تفسير القران" .. ‹١› .

وفي (الحديث): برز احمد بن شعيب النسائي (ت ٣٠٣هـ) في كتابه "السنن" ، وأبوعوانة يعقوب بن إسحاق الإسفراييني (ت ٣١٦هـ) في كتابه "المستخرج على صحيح مسلم" ، وأبوجعفر الطحاوي (ت ٣٢١هـ) في كتابه "معاني الاثار" .. ‹٢› ، وابن حبان البستي (ت ٣٥٤هـ) ‹٣› .

وفي (علم الرجال): برز أبو الحسن أحمد بن سيار المروزي (ت ٢٦٨هـ) وله

‹ ١ › سير أعلام النبلاء للذهبي على التوالي ج١٤ ص٢٦٧ ، ج١٥ ص٨٥ ، ٣٩٨ .

‹ ٢ › سير أعلام النبلاء على التوالي ج١٢ ص٣٩١ ، ص٥٥٧ ، ج١٤ ص١٢٥ .

‹ ٣ › موارد الخطيب البغدادي لاكرم العمري ص٤٢٩ .

كتاب "أخبار مرو - وتاريخ نيسابور" <١> ، وأبوعروبة الحسين بن محمد الحراني (ت ٣١٨هـ) وله كتاب "الجزيرة - والطبقات" <٢> .

وفي علم (الجرح والتعديل): برز أبوجعفر محمد العقيلي (ت ٣٢٢هـ) وله كتاب "الضعفاء" <٣> ، وأبومحمد عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي (ت ٣٢٧هـ) وله كتاب "الجرح والتعديل" <٤> .

وفي علم (الطبقات والأسماء والكنى والوفيات ومعاجم الشيوخ):برز أبوبكر أحمد بن هارون البرذعي (ت ٣٠١) وله كتاب "طبقات الأسماء المفردة من الصحابة والتابعين وأصحاب الحديث" <٥> ، وأبوالقاسم البغوي (ت ٣١٧هـ) وله كتاب "معجم شيوخه" <٦> ، وأبوالحسين عبدالباقي بن قانع بن مرزوق (ت ٣٥١هـ) وله كتاب "الوفيات" <٧> .

وفي علم (اللغة): برز علي بن حمزة الكسائي (ت ٢٨٣هـ) وله كتاب "القراءات" <٨> ، وأبوبكر محمد بن الحسين بن دريد الأزدي (ت ٣٢١هـ) وله كتاب "الجمهرة" <٩> .

وفي علم (الطب): برز أبوبكر الرازي (ت ٣١١هـ) وله كتاب"الحاوي"<١٠> .

< ١ > موارد الخطيب البغدادي لأكرم العمري ص٢٦٥ .

< ٢ > موارد الخطيب البغدادي لأكرم العمري ص٢٩٦ ، وأنظر ص٣٠٣-٣٠٥ ، ويشير إلى مؤلفات أخرى .

< ٣ > موارد الخطيب البغدادي ص٣٢٦ .

< ٤ > موارد الخطيب البغدادي ص٣٦٤ .

< ٥ > موارد الخطيب البغدادي ص٣٩١ .

< ٦ > موارد الخطيب البغدادي ص٤١٤ .

< ٧ > موارد الخطيب البغدادي ص٤٠٦ .

< ٨ > الفهرست لابن النديم ص٩٧ ، وسير أعلام النبلاء ج٩ ص١٣٣ .

< ٩ > الفهرست لابن النديم ص٩١-٩٢ .

<١٠> سير أعلام النبلاء ج١٤ ص٣٥٤ .

وفي علم (الفلك والتنجيم): برز أبومعشر جعفر البلخي (ت ٢٧٢هـ) <١> ، وأبوعبدالله محمد بن جابر بن سنان الحراني (ت ٣١٧هـ) <٢> .

وفي علم (الأدب): برز من الشعراء .. أبوعبادة الوليد بن عبيد بن يحيي البحتري (ت ٢٨٤هـ) وله كتاب "معاني الشعر" <٣> ، وأبوالطيب المتنبي (ت ٣٥٤هـ) <٤> وممن ألف عن الشعراء: أبواحمد يحيي بن علي المنجم (ت ٣٠٠هـ) في كتابه "البارع والباهر" <٥> ، وأبوالفرج علي بن الحسين الأصبهاني (ت ٣٥٦هـ) في كتابه "الأغاني" <٦> ، ومن الأدباء برز: ابن أبي الدنيا (ت ٢٨١هـ) وله كتاب " الفرج بعد الشدة" <٧> ، وأحمد بن محمد بن عبد ربه الأندلسى (ت ٣٢٨هـ) وله كتاب "العقد الفريد" <٨> .

وفي علم (التاريخ): برز المؤرخون الكبار والمشهورون ومنهم: يعقوب بن سفيان البسوي (ت ٢٧٧هـ) في كتابه "المعرفة والتاريخ" <٦> ، وأحمد بن يعقوب بن واضح اليعقوبي (ت ٢٩٢هـ) في كتابه "تاريخ اليعقوبي" <٧> , ومحمد ابن جرير الطبري (ت ٣١٠هـ) في كتابه "تاريخ الطبري" <٨> ، وإبراهيم بن محمد بن عرفه (ت ٣٢٣هـ) في كتابه "التاريخ" <٩> ، وأبوبكر الصولي (ت ٣٣٥هـ)

< ١ > سير أعلام النبلاء ج١٣ ص١٦١ .

< ٢ > سير أعلام النبلاء ج١٤ ص٥١٨ .

< ٣ > سير أعلام النبلاء ج١٣ ص٤٨٦ .

< ٤ > سير أعلام النبلاء ج١٦ ص١٩٩ .

< ٥ > موارد الخطيب البغدادي للعمري ص٢٢٥ .

< ٦ > موارد الخطيب البغدادي ص٢٢٥ ، وسير أعلام النبلاء ج١٦ ص٢٠١ .

< ٧ > موارد الخطيب البغدادي ص٢٣٥ ، وسير أعلام النبلاء ج١٣ ص٣٩٧ .

< ٨ > موارد الخطيب البغدادي ص٢٣٥ ، وسير أعلام النبلاء ج١٥ ص٢٨٣ .

< ٦ > موارد الخطيب ص١٣٢ ، وسير أعلام النبلاء ج١٣ ص١٨٠ .

< ٧ > موارد الخطيب ص١٢٨ .

< ٨ > موارد الخطيب ص١٢٨ ، وسير أعلام النبلاء ج١٤ ص٢٦٧ .

< ٩ > موارد الخطيب ص١٤٠ ، وسير أعلام النبلاء ج١٥ ص٧٥ ، ويذكر له كتاب "تاريخ الخلفاء" .

في كتابه "الأوراق في أخبار الخلفاء والشعراء" <١> ، وعلي بن الحسين المسعودي (ت ٣٤٦هـ) في كتابه "مروج الذهب ومعادن الجوهر" <٢> .

وبرز من داخل علم التاريخ فروع شتى لتراث هذه الأمة الإسلامية وأصبحت تشكل تخصصًا واستقلالاً في طرقها ومناهجها ، فاهتم المؤرخون باستقصاء أخبار الفتوحات الإسلامية التى أعقبت غزوات النبي صلى الله عليه وسلم فجمعوها في كتب جديدة دعوها بكتب (فتوح البلدان) ، وكانت رغبة مؤرخي فتوح البلدان بإظهار موقف الشرع الحنيف من أولئك السكان ونوع الفتح المتصل بهم ، وكذلك اهتم بعضهم بأخبار الفتوح لأمور عصبية منهم لقبائلهم فهي تخلّد مآثر هذه القبائل وتظهر شجاعتهم في الفتوح .

وقد جمع مؤرخو فتوح البلدان أخبارهم عن طريق الروايات التاريخية التي جمعها ودونها مؤرخو (السِّيَر والمغازي) ، وكذلك كانوا يجوبون البلدان متصلين بمن رووا عمن عاصر فتوح تلك البلاد ، ولا تزال جلّ المصادر التى ألفت في (فتوح البلدان) مفقودة <٣> وقد برز خلال ذلك العصر: ابن عبدالحكم المصري (ت ٢٥٧هـ) وله "فتوح مصر وافريقية" <٤> ، وعبيدالله بن سعد الزهري (ت ٢٥٠هـ) وله "فتوح خالد بن الوليد" <٥> ، وأحمد بن سيار بن أيوب المروزي (ت ٢٦٨هـ) وله "فتوح خراسان" <٦> ، وأحمد بن يحيى بن جابر البلاذري (ت ٢٧٩) وله كتاب "فتوح البلدان" <٧> .

وفي علم (الجغرافيا): برز الحسين بن أحمد بن يعقوب الهمداني (ت ٣٣٤هـ)

<١> موارد الخطيب ص١٤٨ ، والفهرست لابن النديم ص٢١٥ .

<٢> موارد الخطيب ص١٢٩ ، وسير أعلام النبلاء ج١٥ ص٥٦٩ .

<٣> انظر ما جمعه الأستاذ كوركيس عواد في كتابه "مصادر التراث العسكري عند العرب" عن الفتوح .

<٤> فهرست ابن خير الإشبيلي ص٢٣٨ ، وطبع بمصر بتحقيق عبدالمنعم عامر بإسم "فتوح مصر والمغرب".

<٥> الفهرست لابن النديم ص١٠٧ .

<٦> موارد الخطيب ص٢٦٣ .

<٧> انظر مقدمة كتاب فتوح البلدان تحقيق/ صلاح الدين المنجد .

وله كتاب "صفة جزيرة العرب" (١) .

وتذكر كتب التراجم والمصنفات عدداً هائلاً من أرباب العلوم والفنون الإسلامية ، الذين برعوا في ذلك العصر لا تحصرهم الصفحات ، فكان القرن الذي عاش فيه ابن أعثم من العصور التى امتزجت بها الثقافات المختلفة ، وانتجت مع ثقافة الإسلام الخالد أروع العلماء والمصنفات في شتى المعارف والعلوم ، ولا غرو فإن ابن أعثم وهو يعيش في هذا العصر وفي هذه البيئة المشبعة بالثقافات المختلفة فلابد وأن ينعكس ذلك على فكره واسلوبه فيكون نتاجه غزيراً وأسلوبه بسيطًا مبدعًا منظمًا ، لاسيما وأنه أحد الإخباريين والمؤرخين ، وخصوصًا وأن هذا العصر قريب جداً من أهم المصادر التاريخية التى لا تزال مفقودة عن أحداث صدر الإسلام الأولى ، وإمكانية إطلاع ابن اعثم عليها أمر لا نشك فيه أبداً ... .

****

****

---

(١) انظر مقدمة كتابه تحقيق/ حمد الجاسر .

٣- (المبحث الثالث): -

دراسة للقطعة المحققة

من (كتاب الفتوح)، وفيه: -

أولا - وصف المخطوطة.

ثانيا- دراسة أسانيد المخطوطة.

ثالثا- مادة المخطوطة وأهميتها.

رابعا- نسخ كتاب الفتوح ووصفها.

أولاً- وصف المخطوطة وفيه :-

[أ] العنوان .

[ب] أول المخطوطة وآخرها .

[ج] تاريخ نسخ المخطوطة .

[د] عدد أوراق المخطوطة وأسطرها .

[هـ] مدى ضبط الناسخ للمخطوطة .

[و] رسم الكلمات.

[ي] تمام النسخة .

وصف المخطوطة :-

~~~~~~~~~~~~~~~

نشر الأستاذ الفاضل محمد حميد الله ، قطعة من كتاب (الفتوح) لإبن أعثم الكوفي ، نسبها (لمحمد بن عمر بن واقد الواقدي /١٣٠ - ٢٠٧هـ) وسماها كتاب:- [الرّدة ونبذة من فتوح العراق ، كلاهما رواية ابن الأعثم الكوفي] <١> .

واعتمد على نسخة مكتبة [خدابخش / KHODA-BAKHSH] , أو المكتبة الشرقية العامة ، في مدينة (بانكي بور) بالهند ، تحت الرقم [١٠٤٢] قسم التاريخ ، الجزء الخامس عشر ، وهي نفس النسخة التي اقوم بتحقيقها .

ومما لا شك فإن تسمية هذه القطعة (بكتاب الرّدة...) ، ونسبتها (للواقدي) كما ذكر المحقق محمد حميد الله غير صحيح ; لأسباب أقوم بالتفصيل عنها بعد حين ، ومن الغرائب أن المحقق يغفل عن ذكر كتاب (الفتوح) وصاحبه ابن أعثم الكوفي ، رغم ورود إسمه في صدر تلك القطعة ، وجعله المحقق راويًا للواقدي ، ومع العلم أن كتاب (الفتوح) لإبن أعثم نُشر وطُبع منذ حوالى (٢٢ عاما) ، عوضًا عن طبع إحدى النسخ الفارسية لهذا الكتاب ، وجميع ذلك تم في الهند <٢> ، وقدم المحقق ترجمة للواقدي ، وألحق تحقيقه بفهارس للأعلام وللمواضع ولقوافي الشعر ، ولم يقدم المحقق صورا للمخطوطة التي نشرها ، وهناك بعض السقط ; بين نسختة والنسخة التي اقوم بتحقيقها رغم أنهما من مكتبة واحدة وتحت رقم واحد ، ما يدل على عدم تدقيقه ...... وسوف أبين ذلك في حواشي التحقيق .. ، وأبقى على كثير من الأخطاء والتحريف والتصحيف كما هي في النسخة ، - انظر خير مثال على ذلك الورقة الأولى التى صورتها من كتابه في (نماذج المخطوطات) وما قمت به في نفس الصفحة لدى

< ١ > نشرت الطبعة الأولى من هذا الكتاب سنة (١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م) عن المؤسسة العالمية للنشر باريس ، وساقوم بنشر صور من مقدمته في [الملاحق].

< ٢ > طبع كتاب (الفتوح) من سنة (١٣٨٨هـ - ١٩٦٨م) ، وطبعت النسخة الفارسية كما يذكر عبد اللّه مخلص الذي رآها منذ سنة (١٣٠٠هـ - ١٨٨٢م) انظر: [مجلة المجمع العلمي العربي ١٩٢٦م مجلد٦ ص١٤٢] .
~~~~~~~~~~~~~~~

بالنص الذي حققته من تعديل - ، واضاف إلى المتن كلمات لا داعي منها وحصرها بين معقوفتين [ ] ، واصلح كثيراً من الكلمات دون ان يشير إلى رسم الكلمة في الأصل ، وتوجد نسخة مصورة من هذه المخطوطة التي أحققها في مكتبة الجامعة الإسلامية حصل عليها زميلي (الأستاذ طلال الدعجاني) من المكتبة المذكورة آنفا بالمراسلة ، وقد حصلت أنا عليها بطريقة أخرى أذكرها في حينها ، واقوم الآن بالتفصيل والدراسة عن محتوى هذه المخطوطة كما يلي:-

[أ] العنوان:-

ورد [العنوان] في الورقة الأولى هكذا:-

[هذا <١> مما كان من اخبار أهل
الردة من مسيلمة الكذاب وطليحة
وكندة <٢> وبني بكر بن وائل <٣>
وغيرهم <٤> من العرب <٥>] .

وكتب تحته وبخط مختلف واصغر منه:-

[كتاب الرّدة] .

ويبدو ليّ من هذه العناوين التي جاءت على صفحة الغلاف ما يلي:-

اما (العنوان الأول) فلا يتلاءم مع ما جاء في كامل المخطوطة من سياق للأحداث ، فخبر سماع الناس نعي وفاة النبي صلى الله عليه وسلم من أبي بكر ، وخبر السقيفة ، وبيعة أبي بكر ، لم يردا في ظاهر العنوان ،

< ١ > في المخطوطة الكلمة رسمها: (هد ، هـد) .

< ٢ > في المخطوطة الكلمة رسمها: (لندة) ، تحريف .

< ٣ > في المخطوطة الكلمة رسمها: (وال) بدون همزة ، كتابة قديمة .

< ٤ > في المخطوطة الكلمة رسمها: (غيرهم) بدون واو واظنها سقطت .

< ٥ > في المخطوطة الكلمة رسمها: (القرب) تصحيف .

وتوجد أخبار اخرى تتعلق بفتوح العراق ، لم ترد تحت هذا العنوان ، فلعل هذا العنوان من وضع النساخ ، أو القراء ، ولعل بعض الاخطاء التى ترد فى هذا العنوان ، تدل على قلة خبرة كاتبه بالفاظ ورسم الخط العربي ، وسياق العنوان كذلك يختلف في ترتيبه لذكر أحداث الردة في داخل المخطوطة .

اما (العنوان الثاني) فاول من قراته عنده فهو (كارل بروكلمان BROCKELMANN) , مصرحا بمكان وجود هذه القطعة المخطوطة ... ، ونسبها إلى محمد بن عمر الواقدي (ت ٢٠٧هـ) (١) ، وتبعه في قوله (فؤاد سزكين SEZGIN) ، (٢) ، ثم ذكرها "محمد حميد الله" ويشير إلى حصوله على نسخة خاصة منقولة من نفس المخطوطة .

ويقدم (مارسدن جونس MARSDEN JONES) , محقق كتاب "المغازي" للواقدي ، توضيحا آخر بعد اطلاعه على هذه القطعة ، ورأى أنها ليست للواقدي ، إنما هي اخبار مجموعة في أحداث الردة للواقدي ، وابن إسحاق (٣) .

لذلك أرى ان العنوان الثانى وهو [كتاب الردة] ليس بعنوان هذه القطعة المخطوطة الاصلي ، ولابد ان أحدا قرا هذه القطعة وكتب على غلافها ذلك وهما ، وظنا ، بانها كتاب "الردة" المفقود للواقدي ، لا سيما وأن إسم الواقدي ياتى في اسانيد هذه القطعة ، وهو الوحيد الذى تشير المصادر بأن له كتابا في الردة من بين أسماء الاسانيد التى فى هذه القطعة ، وكذلك فتاريخ كتابة هذه القطعة متاخر جدا ، فهي قد كتبت في القرن الثالث عشر الهجري ، وكذلك هذا العنوان يختلف في نسخ خطه عن العنوان الاول ، وعن نسخ متن المخطوطة فيما يبدو .

---

(١) تاريخ الادب العربي ، ترجمة : عبدالحليم النجار ج٣ ص١٧ .

(٢) تاريخ التراث العربي ، ترجمة حجازي وأبو الفضل ج١ ص٤٧٢ .

(٣) انظر مقدمة تحقيق كتاب (المغازي) للواقدي ص١٥ .

وبعد اطلاعي على صورة من هذه القطعة (*) - "قدمها لي زميلي الأستاذ عبدالعزيز نور ولي ، وذكر أنه احضرها من مكتبة [خدا بخش / KHODA-BAKHSH] بواسطة الشيخ حبيب الرحمن الأعظمي" — ، وتأكد لي أنها ليست بذاك الكتاب المشهور والمفقود للواقدي ، والذى يذكره أصحاب المصنفات وهو (كتاب الردة) ، إنما هذه القطعة المخطوطة تضم في أحداثها أخبارا عن ، وفاة النبي صلى الله عليه وسلم ، وأخبارا عن سقيفة بني ساعدة ، وبيعة أبي بكر الصديق ، واخبارا مفصلة عن حروب الردة ، ثم أخبارا عن بداية حروب العراق ، في خلافة الصديق (رضي الله عنه) ، وتأكد عندي أن العنوان الصحيح لهذه القطعة المخطوطة ، والموجودة في مكتبة [خدا بخش / KHODA-BAKHSH] , هو: [كتاب الفتوح أو فتوح الإسلام ، لأبي محمد أحمد بن أعثم الكوفي] ، ويدل على ذلك ما يلي:-

(١) التطابق الحرفي التام ، بين نسخة مكتبة (غوطا) -المطبوعة- من كتاب (الفتوح) لإبن اعثم ، والتى تتعلق بخلافة أبي بكر الصديق (رضي الله عنه) ، وبين هذه القطعة المنسوبة (للواقدي) والموجودة في مكتبة [خدا بخش / KHODA-BAKHSH] , مما يؤكد أن هذه القطعة المنسوبة للواقدي ما هي إلا قطعة أو جزء من كتاب (الفتوح) لإبن أعثم الكوفي، وهو بداية كتابه .

(٢) يأتي في بداية نسخة [خدا بخش / KHODA-BAKHSH] مجموعة أسانيد المخطوطة ، ويظهر أن أحد تلاميذ ابن أعثم الكوفي قد قرأ عليه أصل هذه النسخة المنسوخة عنها ، وهو يروى عن شيخه هذا الكتاب ، فقال: [روى أبو القاسم عبدالله بن حفص بن مهران البردعي أعزه الله تعالى قال: حدثني أبو محمد أحمد بن أعثم الكوفي ، قراءة عليه ، قال: حدثني...] ، وفي نهاية أخبار الردة ، يرد إسم ابن اعثم مرة أخرى في بداية أخبار الفتوح ، ويبدو أن أخبار السقيفة والردة وما بعدها في هذه القطعة ، هي من رواية ابن أعثم الكوفي فقال: [نبذه في ذكر المثنى بن حارثة الشيباني ،

(*) قدمت صورة من هذه النسخة إلى مكتبة الدراسات العليا بالجامعة .

(١) ذكرت النشرة الهندية لكتاب (الفتوح) أن نسخة غوطا نسخة وحيدة ، ولم تصلني هذه النسخة إلا بعد إنتهائي من المقابلة مع هذه النشرة.

وهو أول الفتوح ، بعد قتال أهل الردة ، وهو أيضا من رواية ابن الأعثم الكوفي ، قال: ....] ، وهذا يؤكد نسبة هذه النسخة لابن أعثم الكوفي ، ويؤكد أنها قطعة من كتابه (الفتوح) ، ولا شك فإن ابن أعثم أثبت مصادره في بداية كتابه ، ومنهم الواقدي ، وكذلك أثبت في أسانيد أخرى من كتابه المطبوع إسم الواقدي أيضا ، فلماذا لم ينسب باقي كتاب (الفتوح) للواقدي..؟ ، وفي أسانيد هذه القطعة المخطوطة مصادر أخرى ، فلماذا لم تنسب إلا للواقدي.. ؟؟ فربما لأن للواقدي كتابا في (الردة) - وهو مفقود حتى الآن - ولكن هذه القطعة المخطوطة ، تتضمن أخبارا في السقيفة ، وأخبارا في فتوح العراق أيضا ، والواقدي كما تذكر مصادر فهارس الكتب أفرد كتبا خاصة ومستقلة لكل هذه الأحداث .

وظهور إسم (ابن إسحاق) ضمن أسانيد هذه النسخة يضعف أيضا من نسبتها للواقدي ، لأن الواقدي لا يروي عن ابن إسحاق ..!! ، ولكنه يعتمد ويركز على المصادر التي كان ينقل ويروى عنها ابن إسحاق أخباره ، وقد ألمح إلى ذلك أبوالربيع سليمان بن موسى الكلاعي في مقدمة كتابه (الإكتفاء...) حيث قال: [وقد وقفت على كتاب محمد بن عمر الواقدي في (المغازي) ، ولم يحضرني الآن ، ولكني رأيته كثيرا ما يجرى مع ابن إسحاق ..] (١) وسجل هذه الملاحظة كذلك ، المستشرق / مارسدن جونز "MARSDEN JONSE" , محقق كتاب (المغازي) للواقدي (٢) ، لذا فالقطعة المخطوطة ، أخبار مجموعة لإبن إسحاق ، والواقدي ، ولغيرهما أيضا ، وفي القطعة المخطوطة التي أقوم بتحقيقها خبرٌ يتعارض مع أخبار الواقدي في المصادر الأخرى وهو "أن خالد بن الوليد لما برز بالمسلمين على الحيرة جعل قومها يرمونه بالنشاب ويرمونه بالحجارة فغضب منهم وأراد قتالهم فأشار عليه ضرار بن الأزور برأي.." . وفي فتوح البلاذري قوله : [قال الواقدي: "المجتمع عليه عند أصحابنا أن ضراراً قتل باليمامة" !.] (راجع التحقيق ص٢٥٥) .

(٣) ومما يزيل الشك باليقين ، حصولي على النسخة الفارسية ،

---

(١) الإكتفاء ، تحقيق: مصطفى عبدالواحد ج١ ص٤ .

(٢) المغازي للواقدي ص٢٩-٣٠ .

لكتاب (الفتوح) <١> ، والتي قام بترجمها "محمد بن احمد المستوفي الهروي (ت ٥٩٦هـ)" . وعند ترجمت بعض من اوراقها ، ثبت ان [نسخة مكتبة خدا بخش / KHODA-BAKHSH] والمنسوبة للواقدي ، ما هي إلا قطعة من كتاب (الفتوح) لإبن اعثم الكوفي ، فبداية اخبارها متوافق مع بداية اخبار نسخة [خدابخش / KHODA-BAKHSH] .

(٤) كذلك بعض الاسانيد التي يروي عنها ويتصل بها ابن اعثم وترد في نسخة [خدا بخش / KHODA-BAKHSH] , ياتي مثلها في نسخ كتاب (الفتوح) - المطبوع -، مثلا في نسخة [خدابخش / KHODA-BAKHSH] قال: [حدثنى (نعيم) بن مزاحم المنقري قال: حدثني محمد بن عمر الواقدي الاسلمي] ، وفي كتاب (الفتوح) مثل هذا السند ، ويتكرر ذلك <٢> ، وايضا سند آخر قال: [وحدثني إبراهيم بن عبدالله بن العلاء القرشي المدني قال: حدثني نصر بن خالد النحوي _...] <٣> .

(٥) ومما ينقض الاقوال التي ذكرت بان هذه النسخة الموجودة في مكتبة [خدا بخش / KHODA-BAKHSH] هي كتاب (الردة للواقدي) ايضا ما يلي:-

أ - ذكر عبدالرحمن بن محمد بن حبيش (ت ٥٨٤هـ) صاحب كتاب "الغزوات الضامنة.." إعتماده المباشر في اخبار الردة على كتاب "الردة" للواقدي ، ونقل منه معظم اخبار الردة ، واظهر في سياق اخباره طريقة الواقدي في جمعه لاخبار الردة ، وتنظيمه لمعلوماته .

ومن خلال المقارنات التي اجريتها بين روايات نسخة مكتبة [خدابخش / KHODA-BAKHSH] , والروايات التي ينقلها ابن حبيش من كتاب (الردة للواقدي) ، يظهر عدم تطابق بعض اخبار الردة في سياقي ابن اعثم والواقدي ، وكذلك يوجد لدى ابن اعثم الكثير من الاخبار والاحداث التي لم ترد في نقول ابن حبيش ، وتصرح المصادر الاخرى بإنها (لإبن إسحاق) ، وكذلك وجدت اثناء المقابلات ، حصول بعض الإختلاف في سياق نصوص الاحداث بينهما ،

< ١ > انظر ما ذكرته عن هذه النسخة في وصف نسخ كتاب الفتوح .

< ٢ > كتاب الفتوح ج٢ ص١٤٧ ، ج٤ ص٢٠٩ .

< ٣ > كتاب الفتوح ج٤ ص٣٦-٣٧ ، ج٨ ص٨ .

مثل: خبر ردة البحرين ، وخطبة أبي بكر الصديق بعد مبايعته ، وكذلك معظم الشعر والأراجيز لدى ابن أعثم لا نجده في سياق أخبار ابن حبيش ، وقد تختلف نصوص بعض الأشعار والأراجيز بينهما ، ... .

ب - كذلك أورد شيخ الإسلام ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ) في كتابه (الإصابة في تمييز الصحابة) نصوصا أخرى من كتاب (الردة للواقدي) ولم أجد تطابقا تاما بين ما أورده من روايات ، وبين ما جاء في نسخة مكتبة [خدا بخش / KHODA-BAKHSH] , والمنسوبة للواقدي .

ج - أيضا بالمقابلة مع "روايات الواقدي" في الردة ، والتي جمعتها من كتاب (الطبقات الكبرى) لمحمد بن سعد بن منيع (ت ٢٣٠هـ) - كاتب الواقدي - ، لم أجد كثيرا من الأخبار التي جاءت في نسخة [خدا بخش / KHODA-BAKHSH] .

وأخيرًا أذكر أن كتاب (الفتوح) لإبن أعثم الكوفي ، نقل منه الذهبي ، وذكره العلماء مثل: "ابن ماكولا" ، وصرح "ياقوت الحموي ، وابن حجر العسقلاني" ، بمحتوى هذا الكتاب وبداية أخباره ، وما من شك فإن وصول بعض النسخ الخطية تقطع أدنى شك بنسبته إلى ابن أعثم الكوفي ، وبخاصة وأن هذا الكتاب مترجم إلى الفارسية منذ القرن السادس الهجري ، ونسخته مطبوعة ومتداولة في (الهند وإيران) منذ حوالى (١١١ عامًا) .

لذلك أر أن العنوان الصحيح لنسخة مكتبة [خدا بخش / KHODA-BAKHSH] التي أحققها ، هو كتاب: (الفتوح) أو (فتوح الإسلام) وهي لأبي محمد أحمد بن أعثم الكوفي ، وأن كل من قال بأن هذه النسخة كتاب (الردة للواقدي) كان واهمًا .

[ب] أول المخطوطة وآخرها:-

~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~

جاء في أول الصفحة التالية للغلاف ، بداية أخبار المخطوطة وفيها:-

[بسم الله الرحمن الرحيم ، وبه نستعين ، روى أبوالقاسم عبدالله بن حفص بن مهران البردعي أعزه الله تعالى قال: حدثني أبومحمد أحمد بن أعثم
~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~

الكوفي قراءة عليه قال:......] ـ ويذكر بقية أسانيد المخطوطة ، ثم يذكر ـ [أنه لما قبض النبي صلى الله عليه وسلم شمتت اليهود والنصارى بأهل الإسلام وظهر النفاق في المدينة ممن كان يخفيه قبل ذلك ...] .

أما آخرها فجاء فيها :-

[.. قال: وكان خالد بن الوليد (رضي الله عنه) كلما افتتح موضعا من العراق أخرج من غنائمه الخمس فيوجه بها إلى المدينة إلى أبي بكر الصديق (رضي الله عنه) ، ويقسم باقي المغنم في أصحابه ، قال: إلى أن تحركت الروم بأرض الشام ، فنرجع الآن إلى ذكر فتوح الشام بعون الله وكرمه إن شاء الله تعالى والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ....] .

[ج] تاريخ نسخ المخطوطة :-

~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~

أثبت ناسخ هذه القطعة في آخر سطرين من الصفحة الأخيرة ، تاريخ نسخها ، وقال : [.. تمت بعون الله وتوفيقه آخر العصر في يوم الأحد شهر ربيع الآخر الذى خلت منه أيام/٢٤ سنة ١٢٧٨ من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة وأزكى السلام .] . (١)

فكتابتها تمت في (النصف الثاني من القرن الثالث عشر بعد الهجرة النبوية ، أي القرن التاسع عشر الميلادي وبالتحديد سنة (١٨٥٨م) ، ولم يذكر الناسخ إسمه .

[د] عدد أوراق المخطوطة وأسطرها :-

~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~

بلغت أوراق هذه القطعة المخطوطة (أربعا وأربعين ورقة) ذات وجهين

---

(١) في المخطوطة الرقم الأول من الرقم (٢٤) غير واضح تماما وكتب كأنه (م) وهي كتابة قديمة .

(بدون صفحة الغلاف) وبالتالي يصبح عدد صفحاتها (سبعا وثمانين صفحة) والورقة الأخيرة وجه واحد فقط ، ومعدل أسطر كل صفحة من (٢٣ إلى ٢٦) سطرًا ، ومعدل كلمات الأسطر من (١٣ إلى ١٨) كلمة .

[هـ] مدى ضبط الناسخ للمخطوطة :-

~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~

ذكرت فيما مضى أن ابن أعثم الكوفي ، من رجال القرن الثالث والرابع الهجري ، وأصل هذه النسخة مقروء عليه من أحد تلاميذه ، كما ظهر ذلك من بداية المخطوطة ، والذى نسخ لنا هذه النسخة أثبت في آخرها أنه من رجال القرن الثالث عشر الهجري (التاسع عشر الميلادي) فهل أصل النسخة المقروؤة على ابن أعثم من أحد تلاميذه كان موجودا عند ذلك الناسخ أم لا...؟؟.

وقد وجدت أن الناسخ يحاول إثبات ما جاء في ذلك الأصل الذي ينقل عنه ، رغم طول الفترة الزمنية بينه وبين تلميذ ابن أعثم ، المثبت في مقدمة النسخة .

ويبدو أن المخطوطة حسنة الخط، وكتبت بخط نسخ، - وربما يدل ذلك على أن الأصل الذي ينقل عنه الناسخ جيد أيضا -، واستدرك الناسخ ما سها عنه أو أخطأ فيه فكتبه بالحاشية، والحق به كلمة (صح)، أو وضع ما سها عنه بين الأسطر. وكذلك يثبت الناسخ علامة القراءة على الشيخ (٥) .. ، فهل جاءت جميع هذه الإستدراكات والتصحيحات وعلامة القراءة على الشيخ في الأصل الذي ينقل عنه الناسخ أم هي من الأصل الذي قرئ على ابن أعثم الكوفي .

* وقد وقع الناسخ في الكثير من الأخطاء الإملائية ، مما يدل على
~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~

قلة خبرته باللغة العربية ، مثل قوله :-

[لقويت به على من ارتدت من هؤلاء العرب] ، والصواب: (ارتد).

[وأحب ان يكون يدا من ايدى المسلمين] ، والصواب: (أكون).

[إني ارد هذا الإبل] ، والصواب: (هذه) ، وتتكرر في عدة مواضع.

[أخذله ربه] ، والصواب: (خدله).

[المسيلمة] ، والصواب: (مسيلمة) ، ويتكرر في عدة مواضع.

[هو دين القيم] ، والصواب: (الدين).

[جاء أعمام هذا الجارية] ، والصواب: (هذه).

[قد مضى ذلك الرجل العرب] ، والصواب: (العربي).

[العلاء بن الحظرمي] ، والصواب: (الحضرمي).

[مع الإبل الذى يريد] ، والصواب: (التى).

[ثم اقبل الحارثة بن سراقة] ، والصواب: (حارثة).

[غضب احياء كندة] ، والصواب: (غضبت).

[وجعل بعضهم ينوب] ، والصواب: (يؤنب).

[لأسلمنك غدا إلى زياد بن لبيد قضى فيك ما قضى] ، والصواب: (يقضي فيك ما يقضي) .

[وأصحابه محاصرين في المدينة تريم اشد الحصار] ، والصواب: (في مدينة) .

* كذلك وقع لدى الناسخ ، بعض التداخل في بعض الحديث ، وأظنه دون قصد ، لتشابه بعض اسطر سياق الاخبار (١) .

* وايضا قام الناسخ ، باختصار وحذف بعض الأخبار ، والأشعار ، وبخاصة في نهاية ردة حضرموت ، ويصرح في بعض منها بذلك بقوله :-

[وانشد أبياتا اختصرنا عن ذكرها ..] .

[.. تركنا ذكرها ...] (٢) .

لكن لا أعلم إن وقع ذلك الإختصار في أصل النسخة المقروؤة ، التى

---

(١) المخطوطة ص١٥/أ ردة طليحة ، ص٢٢/أ ردة بني حنيفة ، ص٣٥/أ ردة كندة.

(٢) المخطوطة ص٣٨/ب إلى ص٤٠/أ .

ينقل منها الناسخ ، أم أن ذلك تقصير منه ؟؟ . وأظنه من الناسخ ، فلماذا لم يختصر أخبارا أخرى قبل هذه ، وربما إسهاب ابن أعثم في هذه الردة بالذات ، أدى إلى اختصار الناسخ لبعض أخبارها .

* كذلك وقع تحريف وتصحيف لبعض الأسماء والأنساب ، ويخطىء في كتابة بعضها ، مثل:-

الملمي	= الأسلمي	، زيد	= يزيد	، معوذ	= محمود .
بشر	= بشير	، بشير	= بشر	، ياحمار	= ياحباب .
ابوسفرة	= أبوصفرة	، عبادة	= عياد	، العكي	= العتكي .
الجازورد	= الجارود	، زيد	= بدر	، مزيد	= مرثد .
التميم	= التميمي	، ظريفة	= طريفة	، حصين	= حصن .
الازدي	= الأسدي	، خرشنة	= خرشة	، بعجاجة	= بمجاعة .
الامامة	= اليمامة	، تمام	= ثمامة	، العلى	= العلاء .
ابو السمر	= أبو الشمر	، الرقان	= زرقان	، الشمط	= السمط .
الزبركان	= الزبرقان	، ذبا	= دبا	، الايله	= الأبلة .
الحقين	= الحفير	، الدجيل	= الرحيل	، الشجا	= الشجى .
ابا الفضيل	= أبا الفصيل	، الحرجا	= الحرجى	.... وغير لذلك .	

[و] رسم الكلمات:-
~~~~~~~~~~~~~~~~~~~

لقد راعى الناسخ ، حين كتابته لرسم بعض الكلمات القديمة ، وأثبتها كما هي ، وهذا يدل على أن الأصل المنسوخ عنه ذو قيمة كبيرة ، فهو يعرفنا على بعض كتابات ذلك القرن ، فمثلا : يثبت الشدة في لفظ الجلالة (اللّه) ، وكذلك يثبتها في بعض الكلمات الأخرى ، ويكتب المد على الكلمات بدلا من الهمزة بإستمرار ، ويهمل الهمزة بكثرة ، وهذه بعض الأمثلة لذلك:-

[قرآة = قراءة ، المصآب = المصائب ، خآف = خائف ، النسآ = النساء ، هولا = هؤلاء ، الفجاة = الفجاءة ، فانشا = فانشأ ، برا = براء ، سواة = سوأة ، حذآ = حذاء ، الممآ =
~~~~~~~~~~~~~~~~~~~

المساء ، المطرآ = المطراء ، البيضآ = البيضاء ، الغنآم = الغنائم ، بفنآ = بفناء ، سانى = ساءني ، راس = رئيس ، لان = لئن ، شيا = شيئا ، عقربا = عقرباء ، زها = زهاء ، اراوهم = اراؤهم ، اللّه ، صلّى ، وسلّم] .

* ويثبت الكلمات القديمة مثل:-

[تعلى = تعالى ، تبارك = تبارك ، الزكوة = الزكاة ، الحرث = الحارث ، الحيوة = الحياة ، اليل = الليل ، ثلاث مائة = ثلاثمائة ، خمس مائة = خمسمائة ، الف = الاف ، اربع مائة = اربعمائة ، مواضع كن = مواضعكن] .

* ويثبت الناسخ الالف الممدودة ، بدلا من الالف المقصورة ، في كثير من الكلمات مثل:-

اثنا = إثنى ، فابا = فابى ، قضا = قضى ، عبا = عبّى ، بلا = بلى ، الف ومائتا = الف ومائتى ، احتوا = احتوى ، وافا = وافى ، تعبا = تعبّى ، تنحا = تنحى ....

* ووقع لديه تصحيف وتحريف ، للكثير من الكلمات ، ويخطىء في اخرى ، مثل:-

وعظم = وعظمت ، وبرق = ويبرق ، ولان = والان ، يسمعون = يستمعون ، داد = دارا ، اولوا = أولى ، تجب = تحب ، اصعت = أطعت ، نجز = ينجز ، مقام = مقدم ، يروم = يريد ، وولت = وولى ، الحبل = الخيل ، مذ = منذ ، ابى براورد = ابي براء وأرداكم ، نفر = أنفس ، قص = قعين ، فتح = قبح ، بميموا = ويمموا ، ونادى = ودنا ، وغضت = وعقت ، كنت = كانت ، سلبهم = نسلهم ، لان تجافا = لئن لم يتجافا ، فطب = قطب ، تفية للقدر = اثفية للقدر ، السيرة = السرية ، يعنى = يعبى ، ونقروا نقرة = ونعروا نعرة ، بطالا = بطلا ، حشر = حسر ، السواتر = السوابق ، يفتحونا = يفضحونا ، جواش = جواشي ، ودام = ودامت ، المدمعة = المعمعة ، القلزات = القلوات ، لبيله = لسبيله ، واما ابى قحافة = وأما ابن ابي قحافة ، المهاجر بن امية

= المهاجر بن أبي أمية ، ينوب = يؤنب ، ناصح = فاضح ، القدلوا = احدقوا ، فزمه = فرمه ، الوى جهدا = آلو جهدا ، كفت = كففت ، قتللهم = قتلهم ، ياتينا خبره = تاتينا أخباره ، ينقلون = ينفروا ، يجعل = يعجل ، لا تغيروا = لا تعبروا ... ، .

* ويثبت الناسخ ، في المخطوطة (صلى الله عليه وسلم) ، باستمرار ، و (رضي الله عنه) بعد أسماء بعض الصحابة ، وتوجد كلمات قليلة غير واضحة في المخطوطة وهناك أخطاء في الأبيات الشعرية اجتهدت في إصلاحها ، وبينت ذلك في حواشي التحقيق ، ويثبت الناسخ الكلمة الأولى من الصفحة التي تكون على يسار القارئ ، في أسفل الزاوية اليسرى للصفحة السابقة (اليمنى) لها .

[ي] تمام النسخة :-

وضح ياقوت الحموي ، أن ابن اعثم الكوفي انتهى بكتابه (الفتوح) إلى أيام الخليفة العباسي هارون الرشيد ، ومن المعلوم أن الفتوح الإسلامية ، بدات من أيام الخليفة أبي بكر الصديق (رضي الله عنه) ، وقد تعرض ابن اعثم في كتابه ، أيضا للعديد من الأحداث التاريخية الهامة ، التى وقعت في أيام الخلفاء ، وعلى سبيل المثال تطرق في خلافة أبي بكر الصديق ، إلى أهم الأحداث التي وقعت في عصره ، مثل: أحداث السقيفة ، وأحداث الردة ، ثم يبدأ بذكر أحداث الفتوح بعد ذلك ، ويؤكد بداية أخبار هذه النسخة ونهايتها ، ما جاء في مخطوطة مكتبة [غوطا / GOTHA] ومخطوطة مكتبة [المتحف البريطاني / BRITISH MUSEUM] بالفارسية ، (راجع ما كتبته عن نسخ كتاب الفتوح) .

ولعل كتاب (فتوح البلدان) للبلاذري ، يعطينا تصورا أشمل ، للأخبار التى ضمنها بعض أصحاب الفتوح الإسلامية في مصنفاتهم ، مع ما أورده ابن أعثم من أخبار ، وكل ذلك يعود إلى طريقة كل مؤلف في جمعه وتنظيمه لمصادره ، وسياقه لهذه الأحداث .

ثانيا - دراسة أسانيد المخطوطة .

دراسة الاسانيد:-

تعتبر النسخة المخطوطة الموجودة في مكتبة [خدا بخش / KHODA-BAKHSH] بالهند ، قطعة نادرة ، من كتاب (الفتوح) لإبن أعثم الكوفي ، الذى لا تزال أصول هذا الكتاب القديمة مفقودة ، ويروى هذه النسخة كما يبدو فيها أحد تلاميذ ابن أعثم ، الذى قرأها عليه ، ويثبت الناسخ بعضا من الإشارات التي اتفق عليها العلماء في ذلك ، مثل: [صح] \ [(٠)] ولابد أن ابن أعثم قد راجع مع تلميذه النسخة الاصلية المقروءة ، ويأتى بعد ذلك باقي مصادر وأسانيد ابن أعثم الكوفي ، ويظهر أنه يروى أخبارا بأسانيد تصل لإبن إسحاق ، والواقدي ، وغيرهما ، وفيما يلي بيان لهذه الاسانيد:-

في بداية الحديث يأتي راوي هذه النسخة وهو تلميذ ابن أعثم الكوفي وهو:- (أبوالقاسم عبدالله بن مهران البردعي) ، ولم أعثر له على ترجمة (راجع تلاميذ ابن أعثم) .

المسند الاول هكذا:-

~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~

،...ابن أعثم الكوفي قال: حدثني أبوجعفر عبدالعزيز بن المبارك ، قال: حدثني نعيم بن مزاحم المنقري ، قال: حدثني محمد بن عمر الواقدي (الاسلمي) . (١)

- فأما (ابوجعفر عبدالعزيز بن المبارك) فلم اقف له على ترجمة .

- وأما (نعيم بن مزاحم المنقري) فلم اقف له على ترجمة ، ويتكرر إسمه في عدة نسخ من كتاب (الفتوح) المطبوع بهذا الرسم (٢) .

---

(١) الكلمة في المخطوطة (المسلمي) ، تحريف .

(٢) انظر: نسخة مكتبة تشستربتي ، ونسخة مكتبة الامبروريانا ، وهما عندى ، ونسخة مكتبة أحمد الثالث المطبوعة ج٢ ص١٤٧ ، ٣٤٤ ، ج٤ ص٢٠٩ ، ولكن هل وقع ، تحريف ، وهو: (نصر بن مزاحم المنقري ت ٢٠٧هـ) ===
~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~

- وأما (محمد بن عمر الواقدي الأسلمي) ، أبو عبدالله المدني (١٣٠ - ٢٠٧هـ) أحد أئمة المغازي ، والفتوح ، قال عنه ابن حجر العسقلاني: متروك ، مع سعة علمه (١) ، وقد عقدت له ترجمة في موارد ابن أعثم .

ومن سياق هذا السند لم أعثر فيه على الصلة بين هذه الأسماء وابن أعثم الكوفي ، ويبدو من السياق أن جميعهم قد حدثوه ، وهو غير صحيح ، فهو من أهل النصف الثاني من القرن الثالث الهجري - على وجه التقريب - ، والواقدي ، والمنقري - إن اتضح انه نصر - ثبتت وفاتهما في بداية القرن الثالث الهجري ، فلم يدركهما ! ، وهل تكون الصلة عن طريق ، أبوجعفر عبدالعزيز بن المبارك ..؟ ، فهذا يوجب أن يكون بقية السند بـ: (وحدثني) وهو ما لم يرد في هذه السياق ، ولكن هل حصل سقط لأسماء أخرى من السند أدى إلى ذلك السياق ..؟ .

السند الثاني هكذا:-

~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~

وحدثني إبراهيم بن عبدالله بن العلاء القرشي المدني ، قال: حدثني

===

== وكان معاصرا للواقدي ، وهو كوفي تحول إلى بغداد ، كان عارفا بالتاريخ والأخبار ، وهو شيعي رافضي جلد تركوه ، وله من الكتب كتاب صفين ، والغارات ، والجمل ، ومقتل الحسين بن علي ، ومقتل حجر ابن عدي ، انظر ترجمته في [تاريخ بغداد ج١٣ ص٢٨٢ ، ومعجم الأدباء ج١٩ ص٢٢٥ ، وميزان الإعتدال ج٤ ص٢٥٣ ، ولسان الميزان ج٦ ص١٥٧ ، ومقدمة تحقيق كتاب صفين ، لعبدالسلام هارون] ، ولا يمكن القطع بانه نصر بن مزاحم لانني لم اقف له على روايات في السقيفة والردة والفتوح في خلافة ابي بكر الصديق ، وكتبه كما نلاحظ لا تتعلق باخبار واحداث هذه القطعة .

(١) تقريب التهذيب ص٤٩٨ .
~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~

احمد بن الحسين الكندي ، ونصر بن خالد النحوي ، (وأبو) <١> حمزة القرشي: عن محمد بن إسحاق بن يسار قال: حدثني الزهري ، (ويزيد) <٢> ابن رومان ، وصالح بن كيسان ، (ويحيى) <٣> بن عروة عن: [عروة] <٤> بن الزبير بن العوام ، [وعاصم بن عمر بن قتادة عن (محمود) بن لبيد] <٥>.

- فأما (إبراهيم بن عبدالله بن العلاء القرشي المدني) <٦> ، و (احمد بن الحسين الكندي) ، فلم اقف لهما على تراجم .

- وأما (نصر بن خالد النحوي) ، فلم اقف له على ترجمة <٧> وهل يكون: (أبومعاذ الفضل بن خالد النحوي المروزي ، المتوفى ٢١١هـ) <٨> ، يروي عن عبدالله بن المبارك المروزي ، المتوفى ١٨١هـ ، والذى يروى عن محمد ابن إسحاق <٩> ، ولا تصرح كتب الرجال ان ابامعاذ النحوي ، يروى عن ابن إسحاق كما في السند ، فهل سقطت الواسطة بينهما .

- وأما (أبوحمزة القرشي) ، فلم اقف له على ترجمة ، ولكن هل يكون (السكري ت ١٦٧هـ) وهو: أبو حمزة محمد بن ميمون المروزي ، الذى يروى

< ١ > في المخطوطة الكلمة رسمها: (أبي) خطأ .

< ٢ > في المخطوطة الكلمة رسمها: (زيد) تحريف ، وأضفت الواو .

< ٣ > في المخطوطة الكلمة رسمها: (وعحيى - محيى) تحريف .

< ٤ > في المخطوطة سقط إسم عروة ، وأثبته .

< ٥ > ما بين المعقوفتين يأتى في المخطوطة بتقدم الإسم الثاني ، والصواب ما اثبته [لأن محمود بن لبيد شيخ لعاصم بن عمر بن قتادة ، راجع: [تهذيب الكمال ج٢ ص٦٢٨ ، ج٢ ص١٢١١]] ، والكلمة ما بين القوسين رسمها : (ومعود - ومحوذ) ، تصحيف / وهو من صغار الصحابة .

< ٦ > يأتي ذكره في كتاب الفتوح (ط:هـ) ج٤ ص٣٦-٣٧ ، ج٨ ص٨٢ .

< ٧ > يأتي ذكره في كتاب الفتوح (ط:هـ) ج٤ ص٣٧ ، ج٨ ص٨٢ .

< ٨ > الانساب للسمعاني ج٥ ص٤٦٧ ، ومعجم الادباء لياقوت ج١٦ ص٢١٤ ، وبغية الوعاة للسيوطي ج٢ ص٢٤٥ .

< ٩ > تهذيب الكمال للمزي ج٢ ص ٧٣ .

عنه الفضل بن خالد النحوي <١> ، ولا تصرح كتب الرجال انه يروى عن محمد بن إسحاق صاحب السيرة .

- وأما (محمد بن إسحاق بن يسار المطلبي ، ٨٠ - ١٥١هـ) قال عنه ابن حجر: إمام المغازي ، صدوق .. <٢> ، وعقدت له ترجمة في الموارد .

- وأما [الزهري] ، فهو: محمد بن مسلم بن عبيدالله بن شهاب الزهري ، أبو بكر المدني (٥١ - ١٢٤هـ) ، وقال عنه ابن حجر: الفقيه ، الحافظ ، متفق على جلالته ، وإتقانه <٣> ، وهو من شيوخ ابن إسحاق بن يسار <٤> ، وعقدت له ترجمة في الموارد .

- وأما [يزيد بن رومان] ، فهو: أبو روح المدني الأسدي ، مولى آل الزبير بن العوام ، (ت ١٣٠هـ) ، وقال عنه ابن حجر: ثقة <٥> ، وهو من شيوخ ابن إسحاق بن يسار <٦> ، وعقدت له ترجمة في الموارد .

- وأما [صالح بن كيسان] فهو: أبو محمد المدني ، مولى بني غفار ، ويقال: مولى آل معقيب ، الدوسي ، وهو مؤدب ولد عمر بن عبدالعزيز <٧>.

روى عن: عبيدالله بن عبدالله بن عتبة وعروة بن الزبير وابن شهاب الزهري ... وغيرهم <٨> .

روى عنه : إبراهيم بن سعد الزهري وأسامة بن زيد الليثي ومحمد بن

< ١ > تهذيب الكمال ج٣ ص١٢٨٠ .

< ٢ > تقريب التهذيب ص٤٦٧ .

< ٣ > تقريب التهذيب ص٥٠٦ .

< ٤ > تهذيب الكمال ج٣ ص١٢٦٩ .

< ٥ > تقريب التهذيب ص٦٠١ .

< ٦ > تهذيب الكمال ج٣ ص١٥٣٢ .

< ٧ > تهذيب الكمال للمزي (ت.بشار عواد) ج١٣ ص٧٩ .

< ٨ > تهذيب الكمال (ت.بشار عواد) ج١٣ ص٧٩ ، وتهذيب التهذيب ج٤ ص٣٩٩ .

إسحاق ومعمر بن راشد ... وغيرهم <١> .

كان إماما ، حافظا <٢> ثقة ، كثير الحديث <٣> ، ومن فقهاء اهل المدينة ، الجامعين للحديث والفقه ، ومن ذوي الهيئة والمرؤة .. ، حجة فيما حمل <٤> ، واختلف في وفاته ، فذكر ابن سعد عن الواقدي: أنه توفى سنة أربعين ومائة <٥> ، وذكر ابن حجر: أنه مات سنة ثلاثين ، أو بعد سنة أربعين ومائة <٦> .

لا تذكر المصادر ، أن له مصنفا ، جمع فيه أخباره ، لكنه كان معلما ، وكان يكتب ما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم <٧> .

ووجدت له روايات ، في خلافة أبي بكر الصديق (رضي الله عنه) <٨> ، مما يؤيد ، ما جاء في أسانيد هذه القطعة ، المحققة ، وربما اطلع ابن أعثم ، على رواياته من طريق ابن إسحاق وساقها ضمن حديثه .

- وأما (يحيى بن عروة) فهو: أبو عروة المدني القرشي الاسدي

< ١ > تهذيب الكمال (ت.بشار عواد) ج١٣ ص٨٠ ، وتهذيب التهذيب ج٤ ص٣٩٩ .

< ٢ > سير أعلام النبلاء للذهبي ج٥ ص٤٥٤ .

< ٣ > طبقات ابن سعد القسم المتمم ص٣٢٨ .

< ٤ > تهذيب التهذيب ج٤ ص٤٠٠ - ٤٠١ .

< ٥ > طبقات ابن سعد القسم المتمم ص٣٢٩ .

< ٦ > تقريب التهذيب لابن حجر ص٢٧٣ .

< ٧ > تهذيب الكمال (ط.بشار) ج١٣ ص٨٢

< ٨ > طبقات ابن سعد ج٣ ص١٨١ ، وأنساب الاشراف ج١ ص٥٧٩ ، ٥٨٨ ، ٥٨٩ ، وتاريخ الإسلام للذهبي ج٣ ص١٣ ، وهي في أخبار السقيفة ، / والبداية والنهاية ج٦ ص٣١٦ ، ومسند أبي بكر للسيوطي ص١٨٣ ، وهي في أخبار الردة ، / وتاريخ الطبري ج٣ ص٣٤٣ ، ٤٠٥ ، ٤١٥ ، والبداية والنهاية ج٦ ص٣٤٧ ، ج٧ ص٣ ، ومسند أبي بكر للسيوطي ص٩٥ ، وهي في أخبار الفتوح ، وفتوح البلاذري ج١ ص١٢٣ ، وتاريخ الطبري ج٣ ص٤٢٩ ، ٤٣١ ، وتاريخ الإسلام للذهبي ج٣ ص١١٧ ، وهي في وفاة أبي بكر .

(.. ؟ - .. ؟ هـ) (١) .

روى عن : أبيه عروة بن الزبير بن العوام (٢) .

روى عنه : محمد بن إسحاق وابن شهاب الزهري .. وغيرهم (٣) .

كان يحيى ، من أشراف بني عروة ، وهو يلي عبدالله بن عروة في السن ، وهو ثقة (٤) ، قليل الحديث (٥) ، وله علم بالنسب ، وأيام الناس (٦) ، وله أشعار حسنة (٧) ، ويقال: انه أعلم من أخيه هشام بن عروة (٨) ، وذكره ابن حبان ، في الثقات (٩) ، ويعتبر يحيى بن عروة من رواة المغازي ؛ عن والده (١٠) ، وفي السيرة النبوية عدة روايات ينقلها ابن إسحاق من طريق يحيى بن عروة عن والده (١١) .

---

(١) لا تشير المصادر التي اطلعت عليها عنه إلى تاريخ ولادته ووفاته وذكره ابن سعد في الطبقة الرابعة انظر: [تهذيب الكمال ج٣ ص١٥١٢] ، وذكره خليفة بن خياط وابن حجر في الطبقة السادسة [الطبقات ص٢٦٧ وتقريب التهذيب ص٥٩٤] ، (والطبقة): الجماعة من القوم... وعند المحدثين: هم القوم المتشابهون في السن وفي الشيوخ الذين أخذوا عنهم العلم ، وقيل: الطبقة عشر سنين ، وقيل: عشرون سنة ، وأطلقت على القرن مجازا ، انظر: [مقدمة طبقات خليفة لأكرم العمري ص٤١م].

(٢) تهذيب الكمال للمزي ج٣ ص١٥١٢ ، وتهذيب التهذيب ج١١ ص٢٥٨ .

(٣) أنظر المصادر السابقة .

(٤) نسب قريش للزبير بن بكار ص٢٨٤ ، وتهذيب الكمال ج٣ ص١٥١٢ .

(٥) طبقات ابن سعد القسم المتمم ص٢٢٨ .

(٦) المعارف لابن قتيبة ص٢٢٣ .

(٧) التبيين في أنساب القرشيين لابن قدامة المقدسي ص٢٦٥ .

(٨) تهذيب التهذيب ج١١ ص٢٥٨ .

(٩) الثقات ج٧ ص٥٩٣ .

(١٠) مغازي عروة لمحمد مصطفى الأعظمي ص٥٨ .

(١١) سيرة ابن هشام ج١ ص٢٨٩ ، ٣١٤ ، وسيرة ابن إسحاق ص١٦٥ ، ٢١٢ ، وتاريخ الطبري ج١ ص٤١٩ ، ج٢ ص٣٢٢ ، ٣٣٤ ، وتاريخ الإسلام للذهبي (السيرة النبوية) ص١٦٤ ، ٢١٥ ، وسير أعلام النبلاء ج١ ص٤٦٦ ، والبداية والنهاية لابن كثير ج٧ ص١٦٩ .

وقد جاء يحيى ضمن أسانيد هذه القطعة المخطوطة لإبن أعثم الكوفي ، ويبدو أن ابن أعثم اطلع على روايات يحيى بن عروة عن طريق محمد بن إسحاق في خلافة الصديق (رضي الله عنه) وضمها في سياق حديثه ، مما يؤيد رواياته عن والده (المغازي) ، وإمتداد هذه الروايات لتشمل الخلافة الراشدة ، ويعزز ذلك وجود رواية له في فتوح عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) (١) .

- وأما (عروة بن الزبير بن العوام) فهو: أبوعبدالله المدني (٢٣ - ٩٤هـ) (٢) ، قال عنه ابن حجر: ثقة ، فقيه ، مشهور (٣) ، وعقدت له ترجمة في الموارد .

لذلك نلاحظ ; أن ابن أعثم قد ضم في سياق حديثه روايات لإبن إسحاق عن خلافة أبي بكر الصديق (رضي الله عنه) وجميع من جاؤوا في هذا السند وروى عنهم ابن إسحاق: كالزهري ، ويزيد بن رومان ، وصالح بن كيسان ، ويحيى بن عروة ، قد حدّثهم عروة بن الزبير (٤) ووردت لهم في (سيرة ابن إسحاق) روايات عن عروة (٥) ويجمع ابن إسحاق بعضهم في سند جمعي كما جاء في هذه القطعة المخطوطة (٦) .

لذلك يبدو أن ابن أعثم الكوفي قد حفظ لنا في هذه القطعة المخطوطة من كتابه (الفتوح) نصوصًا لروايات بأسانيد مجموعة لبعض رواد (المغازي والسّير) عن خلافة أبي بكر الصديق (رضي الله عنه) ولا تزال معظم رواياتهم أو مصنفاتهم مفقودة ، ويبدو أن ابن أعثم تمكن من الإطلاع على هذه الروايات أو مصنفاتهم لقرب عصره من أهم تلك المصادر ، فجمع ونظم أحاديثهم في سياق

---

(١) تاريخ الطبري ج٣ ص٥٧١ .

(٢) سير أعلام النبلاء ج٤ ص٤٢٢-٤٣٤ .

(٣) تقريب التهذيب ص٣٨٩ .

(٤) تهذيب الكمال ج٢ ص٩٢٧ .

(٥) سيرة ابن هشام ، أنظر فهرس الأسانيد في المجلد ١-٢ ، وفهرس سيرة ابن إسحاق (ت:حميدالله) .

(٦) سيرة ابن هشام مجلد١ ص٦٠٥ ، ٦٠٦ .

واحد وأخرج بأسلوبه وطريقته القصصية المتصلة كتابة أخبار هذه النسخة التي أحققها من كتابه (الفتوح) .

كذلك لم تتضح أية رابطة أو صلة في رجال هذا السند مع ابن أعثم الكوفي ، فهل سقطت أسماء أخرى من هذا السند ... ؟؟ ، ونجد أن سند ابن إسحاق ينقسم إلى قسمين وينتهي القسم الأول بعروة بن الزبير ، وينتهي القسم الثاني عند محمود بن لبيد .

- فأما (عاصم بن عمر بن قتادة) فهو: أبوعمر الظفري الأنصاري المدني (ت ١٢٠هـ) (١) .

روى عن : الحسن بن محمد بن الحنفية وعلي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ومحمود بن لبيد .. وغيرهم (٢) .

روى عنه: محمد بن إسحاق ومحمد بن صالح التمار وأبو الأسود يتيم عروة -.... وغيرهم (٣) .

كان لعاصم رواية بعلم السيرة ومغازي رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكان ثقة كثير الحديث .. (٤) ، وأمره عمر بن عبدالعزيز بالجلوس في مسجد دمشق ليحدث الناس ، بمغازي رسول الله صلى الله عليه وسلم ومناقب أصحابه ، ففعل..(٥) ، وذكر أيضا انه كان احد العلماء ، وكان عارفا بالمغازي ويعتمد عليه (٦) ، وذكره ابن حبان في الثقات (٧) ، وقيل: مشهور (٨) ، وقيل: إنه صاحب السير والمغازي (٩) ، وهذه إشارات من العلماء توضح انه

---

(١) تهذيب الكمال للمزي ج٢ ص٦٣٨ .

(٢) تهذيب الكمال ج٢ ص٦٣٨ ، وتهذيب التهذيب ج٥ ص٥٣-٥٤ .

(٣) تهذيب الكمال ج٢ ص٦٣٨ ، وتهذيب التهذيب ج٥ ص٥٤ .

(٤) طبقات ابن سعد القسم المتمم ص١٢٨ .

(٥) تهذيب الكمال ج٢ ص٦٣٨ .

(٦) سير أعلام النبلاء ج٥ ص٢٤٠ .

(٧) الثقات ج٥ ص٢٣٤ .

(٨) تهذيب التهذيب ج٥ ص٥٤ .

(٩) المعارف لابن قتيبة ص٤٦٦ .

السّف في السّير والمغازي ، أو جمع تلاميذه اخباره (١) وفي مصادر السيرة النبوية العديد من رواياته عن هذه الفترة (٢) .

وذكر جواد علي : أن عاصم بن عمر بن قتادة ، لم تقتصر رواياته على السيرة النبوية فقط ، بل امتدت وشملت سيرة الخلفاء الراشدين (رضوان الله عليهم) ، ولا تزال رواياته وأخباره عن هذه الفترة مفقودة (٣) ، ويعتبر عاصم بن عمر أحد تلاميذ محمود بن لبيد ، الذى يأتى في أسانيد المخطوطة ، وجاء السند مقلوبا ، فقدم التلميذ على الشيخ ، واصلحت ذلك .

- وأما (محمود بن لبيد) فهو أبونعيم ، ابن عقبة بن رافع الانصاري الاشهلي المدني ، المتوفي سنة (٩٦ - ٩٧هـ) (٤) .

روى عن : جابر بن عبدالله ورافع بن خديج وسلمة بن سلامة وأبي سعيد الخدري ... وجماعة (٥) .

روى عنه : صالح بن إبراهيم الزهري وعاصم بن عمر بن قتادة وابن شهاب الزهري ... وآخرون (٦) .

ولد على عهد النبي صلى الله عليه وسلم (٧) ، وهو صحابي صغير ، وجل روايته عن الصحابة (٨) ، وكان ثقة قليل الحديث (٩) .

---

(١) أنظر موارد تاريخ الطبري لجواد علي ويذكر مثالا على أحد رواة المغازي عن عاصم بن عمر وهو محمد بن صالح التمار الذى حفظ مغازيه ، ج٣/١ ص٣٨ ، ٥٤-٥٥ .

(٢) أنظر فهارس: سيرة ابن هشام مجلد١ ص٧٤٥ ، مجلد٢ ص٦٩٦ ، ومغازي الواقدي ص١١٩٠ .

(٣) وله رواية في تاريخ الطبري عن فتنة عثمان بن عفان ج٤ ص٣٥٩ .

(٤) سير أعلام النبلاء للذهبي ج٣ ص٤٨٥ .

(٥) تهذيب الكمال ج٣ ص١٣١١ ، وتهذيب التهذيب ج١٠ ص٦٥ .

(٦) تهذيب الكمال ج٣ ص١٣١١ ، وتهذيب التهذيب ج١٠ ص٦٦ .

(٧) الإستبصار لابن قدامة المقدسي ص٢١٩ .

(٨) تقريب التهذيب ص٥٢٢ .

(٩) طبقات ابن سعد ج٥ ص٧٦ .

وعثرت له على روايات في خلافة أبي بكر الصديق (رضي الله عنه) (١) ، وهذا يؤيد ما جاء في أسانيد هذه القطعة المخطوطة ، وربما وقف ابن أعثم على رواياته وأخباره ، وساقها ضمن حديثه .

ويمكن أن يقال بناءً على دراسة الأسانيد أن هذه الأخبار التي تحتويها هذه القطعة من كتاب (الفتوح) لإبن أعثم الكوفي ، لا ترقى إلى مستوى الصحة من الناحية الحديثية ، فلا يعول عليها فيما له تعلق بالعقيدة والشريعة ، ولكنها تخدم الصورة التاريخية والأدبية ، وتوسع من دائرة الأخبار التي يمكن معالجتها واخضاعها لنقد المتون .

وكل ما تفتقده هذه الأسانيد هو دليلٌ على الرابطة أو الصلة بين ابن أعثم وشيوخه المباشرين ، ولم أجد في مصادر الرجال تراجم لمن يروى عنهم ويذكرهم في أسانيده في أخبار هذه النسخة المخطوطة التي احققها ، وجميع الرجال الذين يتصل بهم يروى عنهم بصيغة [حدثني] وهي صيغة من أرفع ؛ وقيل: أعلى عبارات السماع (٢) ، على أن هذه الأسانيد لا تقتضي بالضرورة أن يكون ابن أعثم قد اخذ عن شيوخه عن طريق المشافهة فقط ، فالشيخ لابد له من أصل مدون يحدث منه ، فلذلك لابد أن ابن أعثم قد تمكن من الحصول على اخبار ابن إسحاق والواقدي وغيرهما عن طريق مؤلفاتهما حتى يتسنى له تنظيم وترتيب تلك الروايات الغزيرة والتأليف بينها ثم ساقها باسلوبه وطريقته .

****

---

(١) الغزوات لإبن حبيش (مخطوط) ص١٦/أ ، ٢٩/أ-ب ، ٣٠/ب ، والإكتفاء للكلاعي (مخطوط) ج٣ ص٢٢٣ ، وهي في أخبار الردة من طريق الواقدي .

(٢) الباعث الحثيث لإبن كثير ص١٠٤-١٠٥ .

ثالثا – مادة المخطوطة (وبقية أخبار القسم المطبوع) وأهميتهما.

أ – مادة ابن أعثم في خلافة (أبي بكر).

ب– أهمية مادة المخطوطة.

ج– مادة القسم (المطبوع) لبقية خلافة (أبي بكر).

أ - مادة ابن أعثم في خلافة أبي بكر الصديق (رضي الله عنه):-

اشتملت مادة ابن أعثم في كتابه (الفتوح) في خلافة أبي بكر الصديق (رضي الله عنه) على الاحداث والاخبار الرئيسية التالية:- [اخبار سقيفة بني ساعدة وبيعة أبي بكر الصديق ، أخبار الردة ، أخبار الفتوح ، أخبار وفاته (رضي الله عنه)] وفيما يلي بيان إطارها العام ، وما في القطعة المحققة من إضافات علمية على المصادر الاخرى التي وصلت إلينا كالاتي:-

* ففي اخبار [السقيفة] يذكر ابن اعثم:-

(خبر اجتماع الانصار في سقيفة بني ساعدة لتولية سعد بن عبادة الامر بعد النبي صلى الله عليه وسلم (١) ، خبر قدوم أبي بكر وعمر وأبي عبيدة والمهاجرين إلى السقيفة وما دار بينهم وبين الانصار من القوال (٢) ، خبر مبايعة أبي بكر بالخلافة (٣) ، خبر ما دار بين عليّ بن أبي طالب ، والمهاجرين والانصار في أمر البيعة) (٤) .

** اما أخبار [الردة] فيذكر ابن اعثم فيها:-

(خبر بدء أخبار الردة (٥) ، خبر قدوم بعض الامراء ورؤساء القبائل وعمال الصدقات إلى المدينة على ابي بكر (٦) ، خبر خروج أبي بكر إلى اهل الردة ؛ وتاميره خالد بن الوليد على جيش المسلمين (٧) ، خبر كتاب أبي بكر إلى أهل الردة (٨) ، خبر ردة الفجاءة (٩) ، خبر ردة طليحة الاسدي واصحابه (١٠) ، خبر ردة مالك بن نويرة (١١) ، خبر ردة مسيلمة الكذاب (١٢) ، خبر ردة البحرين (١٣) ، خبر ردة أهل دبا من عمان (١٤) ، خبر ردة حضرموت من كندة) (١٥) .

---

(١) المخطوطة ص١/ب . (٢) المخطوطة ص٢/أ . (٣) المخطوطة ص٤/أ .
(٤) المخطوطة ص٥/أ . (٥) المخطوطة ص٥/ب .
(٦) المخطوطة ص٦/ب، ٧/ب، ٨/أ، ٩/ب .
(٧) المخطوطة ص٩/ب . (٨) المخطوطة ص١٠/أ . (٩) المخطوطة ص١٠/ب .
(١٠) المخطوطة ص١٢/أ . (١١) المخطوطة ص١٦/ب . (١٢) المخطوطة ص١٧/ب .
(١٣) المخطوطة ص٢٥/ب . (١٤) المخطوطة ص٣٦/ب . (١٥) المخطوطة ص٢٩/ب .

*** أما أخبار [الفتوح] فيذكر ابن أعثم فيها:-

(خبر بني شيبان وحروبهم بالعراق <1> ، خبر كتاب أبي بكر إلى خالد ابن الوليد في الخروج للجهاد بأرض العراق <2> ، وخبر خالد بن الوليد لما وصل البصرة وفتوحه <3> , خبر كتاب خالد بن الوليد إلى مرازبة الفرس <4> ، خبر نزول خالد بن الوليد الحيرة وفتوحه وأخباره فيها) <5> ، <<<[حتى هنا تنتهي مادة مخطوطة مكتبة [خدابخش] التي أحققها]>>> .

**** أما أخبار (فتوح الشام) فجميعها من الكتاب المطبوع وهي من نسخة مكتبة [غوطا] وتبدأ هذه الأخبار بـ:-

(خبر مسير أبي عبيدة إلى الشام ومكاتباته مع أبي بكر <6> ، خبر إرسال أبي بكر المدد إلى جيوش الشام تباعًا وقصة كل جيش <7> ، خبر الهلقام بن الحارث الأزدي <8> ، خبر مسير عمرو بن العاص إلى الشام مع أهل مكة <9> ، خبر هشام بن العاص السهمي مع ملك الروم <10> ، خبر خروج خالد ابن الوليد من العراق إلى الشام وفتوحه <11> ، خبر وقعة أجنادين <12> ، خبر وقعة مرج الصّفّر <13> ، خبر وفاة أبي بكر رضي اللّه عنه) <14> .

< 1 > المخطوطة ص41/أ .

< 2 > المخطوطة ص41/ب .

< 3 > المخطوطة ص42/ب .

< 4 > المخطوطة ص43/أ .

< 5 > المخطوطة ص43/أ .

< 6 > كتاب الفتوح (ط:هـ) ج1 ص100 .

< 7 > كتاب الفتوح (ط:هـ) ج1 ص103 ، 116 .

< 8 > كتاب الفتوح (ط:هـ) ج1 ص104 .

< 9 > كتاب الفتوح (ط:هـ) ج1 ص122 .

< 10 > كتاب الفتوح (ط:هـ) ج1 ص126 .

< 11 > كتاب الفتوح (ط:هـ) ج1 ص132 .

< 12 > كتاب الفتوح (ط:هـ) ج1 ص145 .

< 13 > كتاب الفتوح (ط:هـ) ج1 ص150 .

< 14 > كتاب الفتوح (ط:هـ) ج1 ص151 .

ب - أهمية مادة المخطوطة التي أحققها:-

تعتبر مادة المخطوطة التي أحققها مادة فريدة وهامة ومميزة ؛ فمن ناحية يظهر أن ابن أعثم يروى في أسانيده عن أهم رواد ومؤسسي مدرسة (السّير والمغازي) ولا يزال الكثير من أصول رواياتهم أو مؤلفاتهم عن فترة خلافة أبي بكر الصديق (رضي الله عنه) مفقودة ، وإن اعتمدت وأفادت بعض المصادر التاريخية وغيرها.... -المطبوعة- على بعض روايات هؤلاء الرواد الأوائل ؛ إلا أنهم نقلوا مادة ونصوصا مختارة وموجزة ومقتضبة من هذه الروايات ، وأهملوا العديد من الأخبار أيضا ؛ ولعل هذا هو ما تظهره مادة ابن أعثم من نفس سياق تلك الروايات أو الأخبار التي اعتمدت عليها تلك المصادر والذين سبقوا ابن أعثم أو جاؤوا من بعده ، نظرًا للتطابق والتوافق فيما بينهم .

ومن ناحية أخرى فإن مادة ابن أعثم في هذه القطعة تحتوى على مجموعة نادرة وكبيرة من الأبيات الشعرية ، وكذلك على نصوص من الخطب والرسائل المتبادلة ، بالإضافة إلى الأراجيز أثناء القتال ، وبعض الوصايا الخاصة ، وعدد من هذه الأخبار ذكرت وقيلت على لسان بعض الصحابة (رضي اللّه عنهم) وغيرهم ... في أحداث السقيفة والرّدة والفتوح .

فلذلك مادة ابن أعثم تظهر وتوضح وتكمل بعض ما اختصرته أو أهملته تلك المصادر من أخبار وأحداث مماثلة عن تلك الفترة ، ونستطيع أن نتبين بعض هذه الميزة والأهمية من السرد التالي:-

بلغ عدد الأبيات الشعرية [٧٠٦] ست وسبعمائة بيت (٥) وتورد

---

(٥) المخطوطة: ص١/أ ، ٣/أ-ب ، ٤/أ-ب ، ٦/أ ، ٧/أ-ب ، ٨/أ-ب ، ٩/أ-ب ، ١٠/ب ، ١١/أ-ب ، ١٢/أ-ب ، ١٣/أ-ب ، ١٤/أ-ب ، ١٥/أ-ب ، ١٦/أ-ب ، ١٧/أ-ب ، ١٨/أ-ب ، ١٩/أ-ب ، ٢٠/أ , ٢٢/أ ، ٢٣/أ-ب ، ٢٤/أ-ب ، ٢٥/أ ، ٢٦/أ-ب ، ٢٧/أ-ب ، ٢٨/أ-ب ، ٢٩/أ-ب ، ٣٠/أ-ب ، ٣١/أ-ب ، ٣٢/أ-ب ، ٣٣/أ-ب ، ٣٤/أ-ب ، ٣٥/أ-ب ، ٣٦/أ ، ٣٧/ب ، ٣٨/أ-ب ، ٤٠/أ-ب ، ٤١/أ ، ٤٢/أ ، ٤٣/ب ، ٤٤, (هذا غير ما أهمله ناسخ هذه القطعة من الشعر والرجز ، وأشار إلى ذلك انظر المخطوطة ص٣٧/ب، ٣٨/ب .

العديد من المصادر السابقة واللاحقة المختلفة أبياتا وأشعارا مطابقة لما يورده ابن أعثم الكوفي في سياق أخباره ، ووجدت في بعض المصادر بيتا أو بيتين أو أكثر ... من هذه الاشعار وفي سياق ابن أعثم إضافة على تلك الابيات مما يوضح القيمة الادبية لباقي الابيات في هذه القطعة ، وقد وضحت ذلك في حواشي التحقيق ، مع وجود العديد من الاخطاء والتحريفات والتصحيفات والإختلافات في رسم بعض الكلمات والابيات بين سياقي ابن أعثم وهذه المصادر .. ، وتنفرد مادة ابن أعثم بالعديد من الاشعار التي لم أجد مثلها في المصادر التاريخية التي اطلعت عليها ، وكذلك راجعت فهارس بعض المصادر الادبية التي لم اثبتها مثل:(المقتضب للمبرد ، والامالي للقالي ، وخزانة الادب للبغدادي ...) فلم أجد مثل هذه الاشعار التي يوردها ابن أعثم ، فكل الشعر الذي لم اذكر مصادره واخرجه في حواشي التحقيق ينفرد به ابن أعثم عن المصادر المختلفة الاخرى ، وارجو من الله التوفيق في تخريج باقي هذه الابيات حين أعثر على ذلك .

وبلغ عدد الاراجيز [٥١] إحدى وخمسين ارجوزة (١) ذكرت جميعها تقريبا في أحداث الردة ، وبخاصة في ردة مسيلمة الكذاب وردة حضرموت من كندة ، وجاء عدد من هذه الاراجيز على لسان بعض الصحابة أثناء قتالهم

---

(١) المخطوطة: ٢٠/أ-ب ، ٢١/أ-ب ، ٢٢/أ-ب ، ٢٣/أ ، ٣٠/أ ، ٣٣/ب ، ٣٥/ب ، ٣٦ /أ ، ٣٨/ب ، ٤٣/أ ، ٤٤ . (والرجز): ضرب من الشعر ، وتعددت أقوال العلماء في تعريفه فقيل لانه تتوالى فيه في أوله حركة وسكون ثم حركة وسكون إلى أن تنتهي أجزاؤه ، وقيل: لتقارب أجزائه واضطرابها وقلة حروفه ، وقيل: هو الذي يترنمون به في عملهم وسوقهم ويحدون به ، وشبه الرجز في رجل الناقة ورعدتها وهو أن تتحرك وتسكن ، [تاج العروس ج٤ ص٣٦] ، وذكر أن القصيد ارفع شأنا وأعلى مرتبة من الرجز .. ، ويميز القصيد بوحدة الوزن والقافية ، في حين أن الرجز مع إلتزامه وحدة القافية اصبح لكثرة جوازات وزنه وسهولة نظمه ادنى مرتبة واقل قيمة من القصيد ، والارجوزة هي الإسم الذي تسمى به قصيدة الرجز .. [المعجم المفصل في اللغة والادب ، لميشال عاصي واميل بديع يعقوب ج٢ ص٧٣٨] .

للمرتدين ، وتورد بعض المصادر بيتا أو بيتين أو شطرا من هذه الأراجيز وتوضح مادة وأخبار ابن أعثم وهذه القطعة باقي أبيات هذا الرجز (١) وتنفرد مادة ابن أعثم عن بقية المصادر التاريخية بذكر أراجيز أخرى لم أعثر على مثلها في المصادر التي راجعتها .

وبلغ عدد الكتب التي يذكر أنها أرسلت [٥١] واحدًا وخمسين كتابًا ، ورسالة (٢) ، منها: (٣١) واحد وثلاثون كتابًا يورد نصوصها وهي كما يلي:-

(سبعة عشر) رسالة شعرية،(٣) (وعشرة) كتب من أبي بكر إلى أمراءه وأهل الردة وزعمائها،(٤) (ووصيتان) من أبي بكر إلى خالد بن الوليد،(٥) (وكتابان) من خالد إلى أبي بكر والآخر للفرس (٦) .

ومنها (١١) أحد عشر كتابًا لا يذكر نصوصها ، وفيها عهد مثلح (٧) .

ومنها (١٠) عشرة كتب يوضح محتواها من خلال حديثه ، وفيها ثلاثة عهود مثلح (٨) .

---

(١) ففي ردة اليمامة انظر: [رجز الحارث بن هشام المخزومي ص١٢٤ ، ورجز أبودجانة ص١٣٠ ، ورجز لرجل من بني حنيفة ص١٣٧] .

(٢) المخطوطة:٦/ب ، ٧/ب ، ٩/ب ، ١٠/أ-ب ، ١٢/أ ، ١٦/أ ، ١٨/أ-ب ، ٢٠/أ ، ٢٣/ب ، ٢٤/أ ، ٢٥/أ ، ٢٦/أ-ب ، ٢٨/أ ، ٢٩/أ ، ٣٠/أ ، ٣٢/ب ، ٣٤/ب ، ٣٥/أ ، ٣٦/أ-ب، ٣٧/أ-ب، ٣٩/أ ، ٤٠/أ ، ٤١/ب ، ٤٢/أ ، ٤٣/أ-ب، ٤٤ .

(٣) المخطوطة : ١٠/ب ، ١٢/أ ، ١٦/أ ، ١٨/ب ، ١٩/أ ، ٢٥/أ ، ٢٦/أ-ب ، ٢٨/أ ، ٢٩/أ ، ٣٠/أ ، ٣٢/ب ، ٣٥/أ ، ٣٦/أ .

(٤) المخطوطة : ١٠/أ ، ١٨/أ-ب ، ٢٤/أ ، ٢٥/أ ، ٣٤/ب ، ٣٦/ب ، ٣٧/أ ، ٤٠/أ ، ٤١/ب ، ٤٢/أ .

(٥) المخطوطة : ٩/ب ، ٤٢/أ .

(٦) المخطوطة : ٢٤/أ ، ٤٣/أ .

(٧) المخطوطة :٦/ب، ٧/ب، ١٢/أ، ٢٩/أ، ٣٤/أ، ٣٧/أ(مثلح)-ب، ٣٩/أ، ٤٢/ب .

(٨) المخطوطة : ١١/أ ، ١٢/أ ، ٢٣/ب(مثلح) ، ٢٦/أ ، ٢٨/أ ، ٣٦/أ ، ٣٧/أ ، ٣٩/أ ، ٤٣/ب(مثلح) ، ٤٤(مثلح) .

أما الخطب فقد احتوت مادة المخطوطة على عدد كبير منها ، وخاصة في أخبار السقيفة والردة ، ولأن ابن أعثم الكوفي قد جرّد مادته من الأسانيد ، وجعل كل قول وحديث على لسان صاحبه ، ولم أجد كثيراً من هذه الخطب في المصادر التاريخية ، التى تتحدث عن نفس الخبر ، وإن وجدت إشارات بسيطة ومختصرة في المصادر التاريخية ، تؤيد بعض هذه المادة من الخطب ، ويبدو من ذلك أن ما أهملته واختصرته ، المصادر التاريخية التى افدت منها في المقابلات تورده مادة ابن أعثم .

وقد بينت ووضحت في حواشي التحقيق معظم مادة ابن أعثم المماثلة والمطابقة لها في المصادر المختلفة ، أما باقي الرجز والرسائل والخطب التي لم أذكر لها مصدراً فتنفرد هذه القطعة عن بقية المصادر المختلفة بذلك .

وبدون شك فهذه القطعة المخطوطة من كتاب (الفتوح) لإبن أعثم الكوفي تمثل إضافة جديدة إلى تراثنا الشعري والنثري والخطابي لفترة وأحداث لا يزال معظم ما ألّف فيها مفقوداً وضائعاً ولم تورد جله المصادر الأدبية على وجه الخصوص ، فهاهي مادة ابن أعثم تظهر بعض ما تفتقده تلك المصادر ، وكذلك في هذه المادة إضافة جديدة لأسلوب أحد الإخباريين والمؤرخين المتخصصين في جمع وكتابة الفتوح الإسلامية والأحداث السياسية والفتن ، بأسلوب قصصي متصل خال من التعقيد ، وتظهر هذه المادة فكر مؤرخي القرن الرابع الهجري آنذاك ، من خلال ما كتبه ابن أعثم حين جمعه وتنظيمه للأخبار والمعلومات ، وعلى أي المصادر كان اعتماده ، وتبدو أهمية أخرى حين نرى ذلك العدد الكبير من الشخصيات التى شاركت في تلك الأحداث ، والذين لم أجد تراجم لبعضهم إلا في المصادر المتخصصة في أخبار الصحابة ، وينفرد ابن أعثم بذكر بعض منهم .

ج - مادة القسم (المطبوع) لبقية خلافة أبي بكر الصديق (رضي اللّه عنه):-

---

تحتوى هذه المادة على عدد آخر من الكتب ، والرسائل ، المتبادلة بين الخليفة وأمراء جيوشه في فتوح الشام والعراق ، ويكاد يختفي الشعر من مادة القسم (المطبوع) تمامًا بعد أن كان غزيرًا في (القطعة التى أحققها) لمادة السقيفة والردة ، وربما يعود ذلك لتغيير ابن أعثم مصادر معلوماته ، أو أن ذلك من ناسخ مخطوطة مكتبة [غوطا / GOTHA] (المطبوعة) حيث أهمل معظم الشعر ، والأراجيز في السقيفة والردة ، وهذا ما وضحته وامتازت به (القطعة التى أحققها) .

لذلك يرد في مادة القسم (المطبوع):-

نصّ (١٤) أربعة عشر كتابًا <١> منها أربعة كتب لا يذكر نصوصها ولكن يشير إلى محتواها <٢> ، ويذكر (٦) ست أبيات شعرية فقط <٣> ، ويذكر (٩) تسع وصايا لأمراء الجيوش أثناء الفتوح - وعند وفاة أبي بكر الصديق <٤> ونماذج أخرى من الخطب والأقوال على لسان بعض الصحابة <٥> (رضوان اللّه عليهم أجمعين) .

وتميزت مادة القسم (المطبوع) بذكر تفاصيل عن فتوح الشام ، وفيها وصف تفصيلي لكيفية تعبئة وتسيير أبي بكر الصديق (رضي اللّه عنه) للجيوش ، وتسيير الإمدادات لهم ، وتتخلل هذه المادة بعض المحاورات والوصايا ، وتظهر بعض النماذج البطولية في مدى الرغبة الخالصة والصادقة والحرص الشديد من قبل الصحابة ، وبعض ابطال وشجعان العرب (رضوان اللّه عليهم أجمعين) في خروجهم للجهاد في سبيل اللّه تعالى لقتال المشركين .

< ١ > كتاب الفتوح ط: (هـ) ج١ ص١٠١ ، ١٠٢ ، ١١٩ ، ١٢٤ ، ١٣٢ ، ١٣٨ ، ١٣٩ ، ١٤١ ، ١٤٣ ، ١٤٨ ، ١٤٩ ، ١٥٢ .

< ٢ > كتاب الفتوح ط: (هـ) ج١ ص١١٩ ، ١٤١ ، ١٤٩ ، ١٥٢ .

< ٣ > كتاب الفتوح ط: (هـ) ج١ ص١١٢ ، ١١٣ ، ١٣٥ .

< ٤ > كتاب الفتوح ط: (هـ) ج١ ص١٠٣ ، ١١٤ ، ١١٥ ، ١١٦ ، ١٢٣ ، ١٤٢ ، ١٤٥ ، ١٥٣ ، ١٥٥ .

< ٥ > كتاب الفتوح ط: (هـ) ج١ ص١٠٣ ، ١٣٣ ، ١٥١ ، ١٥٢ .

وتظهر مادة ابن أعثم ميوله القبلية حين يفصّل في ذكر خبر أسطوري قصصي ، لأحد أبطال قبيلته من الأزد ، ثم يذكر قدومه المدينة ، وخروجه مددًا لجيوش الشام (1) ، وينفرد ابن أعثم بهذا الخبر .

ويفصّل في خبر آخر عن ذهاب بعض رسل المسلمين ، إلى هرقل ملك الروم ، لدعوته وتعريفه بالإسلام (2) ، وهي أحد الجوانب الهامة التي ركزت عليها تعاليم الإسلام ، قبل بداية أي قتال بين المسلمين والمشركين ، خاصة وأن الروم ، أهل كتاب سماوي ، وهي إحدى أهم مراسلات القواد المسلمين ، قبل بداية المعركة ، ويظهر في سياقه ، معرفة الروم ببعض الدلائل ، والإشارات ، التي جاءت عن نبيهم عيسى (عليه السلام) ، في صفة خروج أمة النبي محمد صلى الله عليه وسلم ، ويظهر في هذا الخبر أيضًا صورًا من البذخ والترف والإسراف والتبذير والنعيم ، الذي يعيشه الروم ، ومن جاورهم من بعض العرب آنذاك .

وأغلب هذه المادة للقسم المطبوع قد وجدت مثلها في المصادر الأخرى وقد بينتها في حواشي التحقيق ، وكذلك بينتها في الجداول الخاصة بكل مورد .

****

****

(1) الفتوح ط: (هـ) ج1 ص104-114 .

(2) الفتوح ط: (هـ) ج1 ص126-132 .

رابعا - أماكن وجود نسخ كتاب [الفتوح] ووصفها :-

[أ] نسخة مكتبة [الأمبرزيانا] .

[ب] نسخة مكتبة [جستربيتى] .

[ج] نسخة مكتبة [المتحف البريطاني] .

[د] نسخة مكتبة [غوطا] .

أماكن وجود نسخ كتاب الفتوح ، ووصفها .

تناثرت أجزاء كتاب (الفتوح) في مكتبات العالم واشار بروكلمان وسزكين إلى أماكن وجود نسخ هذا الكتاب ، ولم يصلنا حتى الآن منه نسخه كاملة ، وجميع النسخ التى رأيتها تختلف في خطوطها عن الأخرى مما يدل على إمكانية وجود عدد من نسخ هذا الكتاب ، وهذا وصف النسخ التى وصلتني كما يلي:-

[أ] - نسخة مكتبة (الامبرزيانا / AMBROSIANA) , بمدينة ميلانو / MILANO , بإيطاليا / ITALIA , وتحت الرقم (١٢٩) من فهرس "غريفيني / GRIFFINI" , وحصلت على هذه النسخة بمساعدة الأخ العزيز [فيصل ابوالفرج] بالسفارة السعودية بإيطاليا فجزاه الله كل خير ، وتوجد صورة فلمية (مكروفيلم) في المكتبة العامة بالجامعة الإسلامية تحت الرقم (٧٦٥٠) .

العنوان:-

لم أجد عنوانا بارزا لهذه النسخة ، وفي الورقة الثانية جاء فيها: [هذا المجلد المبارك ان شاء الله تعالى يشتمل على بعض الفتوحات في أيام عمر ابن الخطاب ثم في أيام عثمان بن عفان ، وفيه آخر اخبار .... بها اخبار صفين الى ممثل امير المؤمنين علي بن ابى طالب صلوات الله عليه..] .

أول المخطوطة وآخرها:

جاء في الأوراق الخمس الأولى بعض الأخبار والأدعية والأشعار ، ومعظمها لا يتعلق بأخبار المخطوطة .

- وتبدا النسخة من الورقة السادسة بذكر أخبار الفتوح ، وجاء فيها:-

[ذكر فتح مدينة الري والدستبى وما يليها -- قال: فلما فتح الله عز وجل نهاود على المسلمين وأمكن منهم وقسم غنايمهم كتب عمر بن الخطاب رحمه الله بعد ذلك إلى عمار بن ياسر: بسم الله الرحمن الرحيم - من عبدالله عمر امير

المؤمنين إلى عمار بن ياسر ، أما بعد ....] (١) .

- أما آخرها فجاء فيها :-

[قال: ثم وثب صعصعة بن صوحان فقال : يا معاوية إن مالك بن الحارث الأشتر وعمرو بن زرارة رجلان لهما فضل في دينهم وحالة حسنة في عشيرتهم] (٢) .

تاريخ نسخ المخطوطة وناسخها :-
~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~

جاء في الورقة الثانية : [... بتاريخ شهر الحجة سنة ١١٦٥] .

وجاء في الورقة الخامسة : [.. شهر شعبان سنة ١٢٤٦] .

وجاء في الورقة الأولى والثانية وبخط غير واضح تماما : [انتقل من فضل الله ... محمد بن حسن الرعى] .

وجاء في الورقة الخامسة وبخط غير واضح أيضا : [من كتب العبد الحقير -...- محمد عبدالواسع ، أوسع الله له كل خير في الدارين] .

عدد أوراق المخطوطة وأسطرها :-
~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~

بلغت أوراق هذه المخطوطة - ما عدا الأوراق الخمس الأولى - (أربع وعشرون ورقة) من وجهين ، ويصبح عدد صفحاتها (سبع وأربعون صفحة) ، والورقة الأخيرة وجه واحد فقط .

ومعدل أسطر كل صفحة من (٣٠ - ٣٦) سطر تقريبا .

ومعدل كلمات الأسطر من (١٠ - ١٨) كلمة في السطر .

---

(١) أنظر كتاب الفتوح ط: (هـ) ج٢ ص٦٢ ، وهو من ضمن أخبار نسخة مكتبة [غوطا / GOTHA] وذكر الناشر أنها نسخة وحيدة...!! .

(٢) أنظر كتاب الفتوح ط: (هـ) ج٢ ص١٧٧ ، ولم أستطع قراءة بعض هذه الكلمات إلا بمساعدة المطبوع ، لإنطماسها وعدم وضوحها .

[ب] - نسخة مكتبة (جستربيتي / CHESTER BEATTY) , في مدينة دبلن / DUBLIN , بإرلندة / IRLAND , وتحت الرقم: (٣٢٧٢) ، وحملت على (ميكروفيلم) من هذه النسخة من جامعة الإمام محمدبن سعود ، مصور من الأصل الموجود في دبلن ، فظهرت صفحات عديدة مطموسة وبعضها قرأته بمساعدة المطبوع ، وتوجد صورة فيلمية (مكروفيلم) في المكتبة العامة بالجامعة الاسلامية تحت الرقم (٧٤٧٠) .

العنوان:-

~~~~~~~~~

كتب في وسط الصفحة اليمنى من الورقة الأولى:-

[تاريخ الكندى] .

وكتب في آخر صفحة من المخطوطة العنوان الصحيح:-

[.. تم الجزء الأول من فتوح ابن أعثم الكندي ...] .

وجاء في بداية أخبار المخطوطة :-

[... قال أبو محمد أحمد بن أعثم الكوفي ..] .

ونلاحظ كيف ظهرت نسبة ابن أعثم إلى (كندة) , في بعض الدراسات الحديثة ، من هذه النسخة المخطوطة ، وقد تكفلت المصادر المتقدمة بذكر الصواب وأنه (أزدي) .

أول المخطوطة وآخرها:-

- جاء في أول أوراق المخطوطة مايلي:-

[بسم الله الرحمن الرحيم وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وهو رب العرش العظيم ما شاء الله لا قوة إلا بالله قال أبو محمد أحمد بن أعثم الكوفي حدثني أبو الحسين علي بن محمد القرشي ..] ، وبعد الإنتهاء من سرد الأسانيد يذكر:-

[.. وغير هؤلاء ذكروا هذا الحديث سرا وعلانية ، وقد جمعت ما سمعت من رواياتهم على اختلاف لغاتهم فالفته حديثا واحدا على نسق واحد ، وكل
~~~~~~~~~

يذكر انه لما صار الامر إلى عثمان بن عفان واجتمعوا إليه(٠)...] <١> .

- اما آخرها فجاء فيها:-

[قال : ونزل هؤلاء القواد في هذه المواضع من الكوفة في يوم الإثنين في الالة والسلاح . تم الجزء الاول من فتوح ابن اعثم الكندي يتلوه الجزء الثاني فيه ذكر خروج المختار بن عبيد الله ، وبالله التوفيق والحمد لله وحده وصلواته وسلامه على سيدنا محمد خير خلقه .... نعم المولى ونعم النصير آمين آمين] <٢> .

تاريخ نسخ المخطوطة وناسخها:-
~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~

اثبت الناسخ في آخر ورقة من المخطوطة تاريخ نسخها فقال:-

[ولقد وقع الفراغ من نسخه نهار الخميس الذي هو من العشر الاول اليوم الحادى عشر من ذي القعدة الذي هو من شهور سنة ١١٩٤] ، ويكون نسخها في نهاية القرن الثاني عشر بعد الهجرة النبوية ، ولم يثبت الناسخ إسمه .

وفي الورقة الاولى كتب فيها:-

[وقف لله تعالى .. أوقف وحبس وتصدق بهذا الكتاب ...الحاج أحمد باشا الجزار في جامعه الذي ... النور الاحمديه على طالب العلم] ، وفي نهاية هذه الكتابة ذكر تاريخ وقفها [في المحرم سنة ١١٩٧] .

[ج] - نسخة مكتبة (المتحف البريطاني / BRITISH MUSEUM) في مدينة لندن / LONDON , بانجلترا / ENGLAND , وتحت الرقم (٨٨) ضمن كتالوج بروان / BROWNE , من جزئين ، وهي باللغة [الفارسية] ، وقمت بترجمة بعض أوراقها إلى العربية ، وتوجد منها صورة فيلمية (مكروفيلم) بالمكتبة العامة بالجامعة الإسلامية تحت الرقم (١٤٧١ - في جزئين).

<١> انظر كتاب الفتوح ط: (هـ) ج٢ ص١٤٧ .

<٢> انظر كتاب الفتوح ط: (هـ) ج٦ ص١٠٠ .
~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~

تقديم موجز:-

~~~~~~~~~~~~

جاء في بداية هذه النسخة تقديم لمترجم كتاب (الفتوح) إلى الفارسية ، وهو: (محمد بن احمد بن ابي نصر بن أحمد الملقب بالمستوفي الرضي) ، ويبدأ ذلك من الورقة:- ١/ب ، ٢/أ-ب ، ٣/أ- وبداية الصفحة: ب ، فتتكون المقدمة من أربع صفحات .

وذكر في مقدمته: مقامه وخدمته عند أحد الملوك وذكر إسمه بـ: (العالم ، العادل ، المؤيد ، المظفر ، المنصور ، مؤيد الملك ؛ قوام الدولة ؛ والدين ، تاج الإسلام ؛ والمسلمين ، اختيار الملوك المحيطين ؛ ضياء الملة ؛ بهاء الأمة؛ اكفأ الأكفاة ؛ بالشرق والغرب ؛ صاحب السيف والقلم ؛ صدر الصدور ... خاتم الزمان ؛ السعادة فخر خراسان ، وخوارزم ، ضاعف الله قدره ؛ وأعز نصره ...) ، ولم أعرف من هو بالتحديد ؟ .

وذكر محمد المستوفي ، أن صاحب الألقاب المذكورة سابقا ، طلب منه في الشهور الأولى من سنة ٥٩٦هـ ، حين تم بناء مدرسة (معمورة تاياباد) <١> الإشراف عليها ، فحضر نحو منطقة (زوزن) <٢> ، ويذكر أنه كان معه في هذه المدرسة عدد من العلماء ، ويذكر بعضهم .. ومنهم: [الإمام كمال الدين الكاتب ...] الذي كان يقرأ للناس حكاية من كتاب (الفتوح) ، <٣> الذي ألفه احمد بن أعثم الكوفي ... ، وفي نهاية المقدمة تقريبا يذكر أن الإختيار وقع عليه من أجل ترجمة كتاب ابن أعثم ، إلى الفارسية ، من قبل صاحب الإلقاب المذكورة سابقا ، وامتثل لذلك ، رغم الشيخوخة وكبر السن الذي أضعفه... ، ثم يبدأ بترجمة الكتاب .

< ١ > يذكر ياقوت الحموي: (تَاياباد) من قرى بوشنج من أعمال هراة ، [معجم البلدان ج٢ ص٩] ، فهل هي المقصودة .

< ٢ > يذكر ياقوت الحموي: أنها كورة واسعة بين نيسابور وهراة ، وكانت تعرف بالبصرة الصغرى لكثرة من أخرجت من الفضلاء والأدباء وأهل العلم [معجم البلدان ج٣ ص١٥٨] .

< ٣ > لم يوضح إسمه كاملا ، وهذا يدل على أن كتاب (الفتوح) لإبن أعثم ، كان موجودا ومشهورا ، لدى علماء هذه المدرسة بتاياباد ، أو في منطقة هراة على وجه الخصوص ، في نهاية القرن السادس الهجري .
~~~~~~~~~~~~

العنوان:-
~~~~~~~~~

ذكر محمد المستوفي في مقدمته إسم كتاب ابن اعثم وقال: [كتاب الفتوح] ، وفي نهاية الجزء الثاني ، من المخطوطة أثبت الناسخ إسما آخر وقال: [تمام ..مجلد الثانى من تاريخ محمد أعصم الكوفي] ...! .

تاريخ نسخ المخطوطة وناسخها وعدد أوراقها:-
~~~~~~

لم يثبت الناسخ إسمه في الجزء الأول من المخطوطة ، وفي آخر ورقة من الجزء الثاني أثبت الناسخ إسمه ، ولم يتضح تماما ، واثبت تاريخ النسخ وقال: [في ..شهر محرم الحرام سنة اربع وعشرين وتسعمائة ، راقمه الفقير الحقير المذنب العاصي المحتاج إلى رحمة الله البارى "يحيى بن محمد .."] ، ولم يتضح لدى باقي الإسم ، والخط في الجزء الأول أوضح ويختلف ، عن الخط في الجزء الثاني .

وعدد أوراق الجزء الأول (٢٦١ ورقة) ، والجزء الثاني يحتوى على (١٨٩ ورقة) كما هو مثبت على أوراقها ، وذكر فؤاد سزكين أن الجزء الأول يحتوى على (٢٥٠ ورقة) (١) ، وجميع الأوراق ذات وجهين عدا الصفحة الأخيرة من كل جزء .

بداية أخبار المخطوطة:-
~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~

اتضح لي بعد ترجمة بعض الأوراق (*) ، من الجزء الأول والخاص بخلافة أبي بكر الصديق (رضي الله عنه) ، أن هذا الجزء يتوافق ويتطابق حديثه مع بداية أخبار القطعة المحققة ، لمكتبة [خدا بخش / KHODA-BAKHSH] ، من دون ذكر للأسانيد ، وتبدأ أخبار [السقيفة] من الورقة (٣/ب إلى ٨/أ- وبداية/ ب) فعدد صفحاتها ، إحدى عشر صفحة ، وعدد أوراق [الردة]

---

(١) تاريخ التراث العربي ج١ ص٥٢٨ .

(*) قام بترجمة الأوراق الفارسية إلى العربية احد خريجي الجامعة الإسلامية من الإخوة الأفغان ، وإسمه (محمد آصف) .
~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~

خمس وثلاثون ورقة ذات وجهين ، وتبدأ من الورقة (٨/ب إلى ٤٣/ب) ، وعدد أوراق [الفتوح] خمس وثلاثون ورقة ذات وجهين ، وتنتهي خلافة الصديق (رضي الله عنه) في بداية الورقة (٧٨/ب) .

[د] - نسخة مكتبة (غوطا / GOTHA) في مدينة غوطا ، بالمانيا الديمقراطية ، الشرقية / وتحت الرقم: (١٩٥٢) ، وقد وصلتني أخيرا قبل فترة قصيرة جدا من إنتهاء المدة المقررة لتسليم الرسالة ، وهذه النسخة طبعت في دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد بالهند .

وذكرت لي مكتبة [غوطا / GOTHA] أن أوراق هذه النسخة غير مرتب ، وطلبت منهم تصوير الأوراق التي تتعلق بخلافة أبي بكر الصديق (رضي الله عنه) ، وقد صوروا مشكورين [٦٥ ورقة] ذات وجهين (ميكروفيلم) ، وضمت الأوراق بعض الصفحات التي تتعلق بخلافة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) ، وآمل في الحصول على بقية هذه النسخة لتفصيل وبيان مجمل معلوماتها من هذه المكتبة العريقة (١) .

---

(١) تأسست هذه المكتبة سنة (١٠٥٧هـ-١٦٤٧م) وكانت تحت إسم [المكتبة الأميرية] ومؤسسها الأمير [ارنست الأول] - والي ذكمن غوطا التن بورج - ، وبعد الحرب العالمية الثانية أصبحت المكتبة أهلية ، وفي سنة (١٩٦٩م) أصبحت مكتبة علمية وإسمها (غوطا) ، ومحتوياتها الأصلية تتعدى (٥٠٠٠٠٠) خمسمائة الف مجلد ، وفيها (٨٩٠٠) ثمانية الاف وتسعمائة مخطوطة ، منها (٣٤١٥) مخطوطة شرقية منها (٢٨٩٧) الفان وثمانمائة وسبعة وتسعون مخطوطة بالخط العربي ، وبداية كتابة المخطوطات العربية من القرن الثامن إلى القرن الثاني عشر الميلادي ، (أي من الثاني الهجري إلى السادس الهجري) ، وتسعين بالمئة من هذه المخطوطات حمل عليها (المستشرق أورليش سيتزن) ما بين ١٨٠٢-١٨١٠م ، من الشام وحلب ودمشق والقاهرة والقدس واستنبول بأمر من والي أو أمير غوطا آنذاك .

العنوان:-

~~~~~~~~~

كتب على الصفحة الأولى العنوان التالي: [كتاب يشتمل على ذكر خلافة الإمام ابابكر الصديق وقتال أهل الردة وقتل مسيلمة الكذاب وفتوح الشام وخلافة امير المؤمنين عمر بن الخطاب وبقية فتوح الشام على يديه والعراق وديار بكر ومصر وافريقية وقتله السيد عمر وخلافة السيد عثمان وما جرا في زمانه على التمام والكمال تم] ، ولعلها صفحة الغلاف .

أول المخطوطة :-

~~~~~~~~~~~~~~

ما جاء في بداية الورقة الثانية [أ] من هذه المخطوطة مطابق تماما لما جاء في مقدمة طبعات كتاب (الفتوح) ، أما باقي الأوراق فهو غير مرتب ابدا ، وتداخل عدد من صفحات أحداث السقيفة والردة والفتوح مع بعضها البعض وتمكنت من ترتيبها .

****

٤ – (المبحث الرابع) : –

منهج ابن أعثم .

منهـج ابن أعـثـم:-

أوضـح في هذه الصفحات منهـج ابن اعثم في خلافة أبي بكر الصـديق (رضـي الله عنه) من خلال ما جاء في القطعة التي احققها وهي نسخة مكتبة (خدابخش) ، أما بقية أخبار خلافته (رضي الله عنه) والتى تتعلق ببداية فتوح الشام ؛ فلن أتناوله الآن .. لوجود سقطة طويلة في نسخة مكتبة (غوطا) المطبوعة عـن تلك الأخبار ، وكذلك لم تعطنى مع الأوراق التى صورتها لي* مكتبـة (غوطـا) اية أخبار توضح تلك السقطة ، ولعل ناسخ مخطوطـة مكتبـة (غوطـا) قـد اهمـل أيضًا العديد من الأخبار التى تتعلق بصفة أساسية بمنهج ابن أعثم في سـياق حديثه ، وهو ما وضحته نسخة مكتبة (خداخش) .

تميز القرن الثالث والرابع الهجريين لدى بعض الأخبـاريين والمؤرخـين بـــجمع وتدوين وتـرتيب وتنظيم الأخبار والروايات التاريخـية وتمحيصـها ، واعـتنوا بصورة خاصة بأحـداث الخلافة الراشـدة وأخـبارها في شـتى مناحـي الحياة ، وبدأت خلال تلك الفـترة تسـتقر صـورة أحـداث التـاريخ الإسـلامي الأولى والكتابة فيه ، واعتمدوا على الروايات المسندة أو النقل المبـاشـر من كتب المصنفات الأولية لتلك الفترة ، وأخرجـوا تآليف جديدة اشتهروا بها ونسبت إليهم ، وحلت مكان تلك الروايات والأخبار والمصنفات المتقدمة عنهم ، وأسدوا خدمة جليلة لمن بعدهم بأن حفظوا بعـض متـون تلـك المصنفـات مـن الضياع ، ومما يؤسف عليه أن هؤلاء المؤرخين لم يشيروا إلـى أسـماء هـذه المصنفات التى نقلوا منها ولم يميز بعضهم بين ألفاظ الرواة عند نقولهم .

وقد ذكر ياقوت الحموي أن ابن أعثم الكوفي كـان إخبـاريـًا ومـؤرخـًا ، وهي صفتان تؤديـان نفس الغرض والمعنى للمؤرخ ، وإن كانت الصفـة الاولى تدل لدى بعض البـاحثين على مرحلة متقدمة في جـمع وتـأليف الأخبـار من مصادرهـا الأولية أو القبلية المدونة أو الشفهية في شـتى منـاحي الحياة وإفراد كـل حادثة أو موضوع على شكل رسالة أو كتـاب مسـتقل... (١) ، وذكـرت سـابقًا أن ابن أعثم عـاش في القـرن الثـالث والـرابع الهجـريين ، وقـد انصـب جـل*

---

(١) انظر: شيخ الأخباريين ، لبدري محمد فهد ص٩-١٦ .

إهتمامه على جمع وترتيب وتنظيم وتأليف أخبار الفتوح والأحداث السياسية الهامة والفتن ... عن فترة الخلافة الراشدة والأموية وعن أخبار بعض الخلفاء العباسين .

وقد جمع في بداية كتابه (الفتوح) أخبارا عن خلافة أبي بكر الصديق (رضي الله عنه) ، وتتضمن أحداثا في (السقيفة والردة والفتوح) ، وكان لإنتقائه لمادته المميز وغزارة معلوماته وتخصصه التاريخي العميق في مجال المعارك والحروب والأحداث والفتن ، وتركيزه على إبراز تلك الأخبار في نسق قصصي وأدبي متصل فيه إثارة وحيوية - كما قصص الأيام - أثر في بيانها بصورة منظمة ، ومتسلسلة سهلة خالية من التعقيد ، ومشوقة للحفظ والإستذكار ، وهو يرسم صورة الحدث التاريخي رسما متحركا أخاذا ، فيه كثير من الخطب والمحاورات ، وفيه بعض التفاصيل الدقيقة ، فيشعر القارىء والسامع كأنه شهد تلك الأحداث ، ويظهر إهتمامه وتذوقه الغزير في سياق أخباره بالشعر والرجز ، الذى كان سمة بارزة في جمعه وتنظيمه وسرده لمعلوماته فنجد أن معظم الشخصيات البارزة في أخباره تقول الشعر من نظمها أو اقتباسا ، ويورده حتى من خلال مراسلاتهم ، ويظهر إهتمامه أيضا في سياق أخباره بمراسلات مركز الخلافة مع أمراء جيوش الردة والفتوح ، ومع بعض المسلمين وأهل الردة ، حين يذكر نصوصا عديدة ونادرة من هذه المراسلات والمكاتبات ، وكان في كل ذلك مجرد ناقل للأخبار ولم يبدىء في ذلك رأيا في جميع ما أورده من معلومات .

فيقوم ابن أعثم في بداية سياق حديثه ، بتقديم مصادر معلوماته التى اعتمد عليها في أخبار السقيفة والردة والفتوح ، وهي عبارة عن أسانيد مجموعة تتضمن وتنتهي بعدد من رواد (السّير والمغاري) أو رواد مدرسة المدينة الذين عرفوا بالدقة والحياد ، وتشير التعابير التى ذكرت في نسخة مكتبة (خدابخش) مثل "حدثني" إلى أن مصادر ابن أعثم عبارة عن روايات شفوية مباشرة ، وفي أسانيد أخرى من كتابه (الفتوح) يؤكد ذلك ؛ فقال بعد سرده لأسانيده : (... وقد جمعت ما سمعت من رواياتهم ...) (١) ، ولذلك

---

(١) كتاب الفتوح ط: (هـ) ج٤ ص١٤٩ ، ٣٤٥ .

نجد أن ابن أعثم قام بحذف وتجريد جميع الأخبار من أسانيدها وساقها بحديث منظم متصل ، بعد دمج روايات هذه المصادر مع بعضها ، دون أن يميز بين ألفاظ الرواة في كل قول - وقد وضح هذا النهج والطريقة التي سلكها في أسانيد أخرى من كتابه (الفتوح) فقال: (... وقد جمعت ما سمعت من رواياتهم على اختلاف لغاتهم فألفته حديثا واحدا على نسق واحد ..) (١) - ولذلك جعل كل حديث أو خطبة أو شعر أو رجز على لسان قائله في سياق أخباره ، ويخيل للقارئ أو السامع بأن ابن أعثم يروي أخبارا وأحداثا شاهدها وسمعها عن هؤلاء المشتركين في سياق أخباره ، في حين أنه يقص الخبر بأسلوبه وطريقته من المصادر التي ينقل عنها ، فهو بذلك أحد الأخباريين والمؤرخين الذين لديهم القدرة على تنظيم الأخبار وسردها بأسلوب قصصي مترابط ومتسلسل ، مسندا كل قول لصاحب الحادثة ، فيشعر القارئ أو السامع بوعيه لأهمية التوثيق .

لقد نهج ذلك النهج قبل ابن أعثم عدد من رواد المغازي والسير والأخباريين ، ودمجوا الروايات المتقاربة والمكملة لبعضها في سياق جديد ، دون تمييز لصاحب كل رواية ، ومنهم: ابن شهاب الزهري ، وابن إسحاق ، والواقدي ، وأبو الحسن المدائني ، وابن سعد ... وغيرهم .

ومع ما في تلك الطريقة من ملائمة قصصية - ليحفظها الناس - وترابط ، وتنظيم دقيق متسلسل للأحداث ، وإكمال لسياق بعض الروايات ، إلا أنها قد انتقدت انتقادا شديدا من قبل المحدثين ، خصوصا إن كانت الرواية تمس العقيدة أو الشريعة ، ووجد في مجموع الأسانيد أحد الضعفاء أو المتروكين ، فذلك يسقط الرواية بكاملها حديثيا ، ولكنهم تساهلوا في الأخبار التاريخية وأظهروا مرونة في نقل رواياتهم ، والإستشهاد والإستئناس بها .

وأخبار ابن أعثم لا ترقى للقبول حديثيا ، ويمكن تقويمها بما وصل إلينا من مصادر أخرى ، وملأ ثغرة لا تزال خالية في الأخبار التاريخية

---

(١) كتاب الفتوح ط: (هـ) ج٤ ص١٤٩ ، ٣٤٥ ، ولعل هذا يؤكد سقوط بعض أخبار القطعة التي أحققها أيضا .

التي يتحدث عنها ، خصوصا وانه صرح بنقله من مصادر لا تزال اغلب رواياتهم مفقودة حتى الآن ، ويورد معلومات اهملتها العديد من المصادر ، وثمة قيمة ادبية متميزة حفظها لنا في كتابه ولم تورد المصادر الأدبية الكثير منها .

وكذلك نجد أن ابن أعثم يورد في نهاية أخبار السقيفة وبيعة أبي بكر الصديق ، عبارة تدل على انتقائه لمادته في نقل ذلك الخبر ، فقال: [وهذه رواية العلماء ولم أرد أن أكتب ههنا شيئا من زيادات الرافضة...] مما يدل على أنه انتقى بعض معلوماته من مصادره في أخبار السقيفة كما يرى هو ، ويبدو انه لم يلتزم بذلك في بعض أخبار الردة <١> فاظهر في شعر يسوقه قدحا وشتما في أبي بكر الصديق (رضي الله عنه) .

وكذلك نلاحظ أن ابن أعثم يظهر في بعض أخباره ميولا علوية لآل البيت ، وميولا عصبية لأهل اليمن من كندة .

فهو في خبر السقيفة وبيعة أبي بكر الصديق (رضي الله عنه) ينقل من رواية يميل إلى ذكر أحداثها وتفصيلاتها (الشيعة) ولا يظهر ذلك صراحة ولكن القارىء المدقق يلمس تلك الميول إلى آل البيت ـ وعلي بن أبي طالب ، خاصة ـ ولعل هذا يؤيده قول ياقوت الحموي عنه بأنه (شيعي) <٢> , ويتكرر ذلك في بعض أحداث الردة ، مثل قوله :-

- [وجلس علي بن أبي طالب (كرم الله وجهه) في منزله مغموما بأمر النبي صلى الله عليه وسلم وعنده نفر من بني هاشم وفيهم الزبير بن العوام] <٣>.

- [لولا أن علي بن أبي طالب (رضي الله عنه) وغيره من بني هاشم اشتغلوا بدفن النبي صلى الله عليه وسلم وبحزنهم عليه فجلسوا في منازلهم ما طمع فيها من طمع ..] <٤> .

< ١ > المخطوطة ص٣١/ب .

< ٢ > معجم الأدباء ج٢ ص٢٣٠ .

< ٣ > المخطوطة ص٢/ب .

< ٤ > المخطوطة ص٥/ب .

- [فقال له علي (كرم الله وجهه): يا أبا عبيدة أنت أمين هذه الأمة فاتق الله في نفسك فإن هذا اليوم له ما بعده من الأيام وليس لكم أن تخرجوا سلطان محمد صلى الله عليه وسلم من داره وقعر بيته إلى دوركم وقعور بيوتكم ففي بيوتنا نزل القرآن ونحن معدن العلم والفقه والدين والسنة والفرائض ونحن أعلم بأمور الخلق منكم فلا تتبعوا الهوى ... قال فتكلم بشير بن سعد الأنصاري فقال: يا أبا الحسن أما والله لو أن هذا الكلام سمعه الناس منك قبل البيعة لما اختلف عليك رجلان ولبايعك الناس كلهم غير أنك جلست في منزلك ولم تشهد هذا الأمر ...] <١> .

- [نحن إنما أطعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ كان حيا ولو قام رجل من أهل بيته لأطعناه وأما ابن أبي قحافة فما له في رقابنا طاعة ولا بيعة] <٢> .

- [قال : ثم تكلم الأشعث بن قيس فقال: يا معشر كندة ... فإني أعلم أن العرب لا تقر بطاعة بني تيم بن مرة وتدع سادات البطحاء من بني هاشم إلى غيرهم ..] <٣> .

- [فقال له الحارث: أخبرني فلم نحيتم عنها أهل بيته وهم أحق الناس بها لأن الله عز وجل يقول: { وأولوا الأرحام بعضهم...} ... فقال له الحارث..: لا والله ما أزلتموها عن أهلها إلا حسدا منكم لهم وما يستقر في قلبي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج من الدنيا ولم ينصب للناس علما يتبعونه فارحل عنا أيها الرجل فإنك تدعو إلى غير رضا ..] <٤> .

- [قال : ثم انصرف أبو بكر (رضي الله عنه) إلى منزله وأرسل إلى عمر ابن الخطاب (رضي الله عنه) فدعاه وقال: إني عزمت أن أوجه إلى هؤلاء القوم

< ١ > المخطوطة ص٦/أ .

< ٢ > المخطوطة ص٣١/أ .

< ٣ > المخطوطة ص٣٢/أ .

< ٤ > المخطوطة ص٣٢/أ-ب .

علي ابن أبي طالب (رضي الله عنه) فإنه عدل رضا لأكثر الناس لفضله وشجاعته وقرابته وعلمه وفهمه ورفقه بما يجال من الأمور ، قال : فقال له عمر: صدقت يا خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم إن عليا كما وذكرت وفوق ما وصفت ، ولكني اخاف ...] (١) .

وحتى في شعره يظهر تلك الميول أيضا أنظر مثلا قوله :-

- [وإني لارجوا أن يقوم بأمرنا علي أو الصديق أو العمر من غد](٢).

- [أم كيف سلمت الخلافة هاشم لعتيق تيم كيف ما لم تانف] (٣) .

أما ميوله العصبية فكانت لأهل حضرموت من كندة ، وتبدو من سياقه لأحداث هذه الردة حيث استغرقت اخبارها اكثر من عشر أوراق من وجهين ، ويظهر بطولاتهم وقوتهم ومقدرتهم على التصدى لجيش المسلمين بصورة مختلفة تماما عن باقي حروب الردة الأخرى ، ويكثر من سرده لقصص القتال والكر والفر التى وقعت بين جيش المسلمين والمرتدين - رغم اختصار ناسخ المخطوطة لبعض الأخبار - ، ويعتبر المصدر الوحيد بين المصادر التاريخية المطبوعة - التى اطلعت عليها - الذي يقدم تلك الردة بهذه التفصيلات (٤) ، وبعض هذه المادة فيها إضافات جديدة .

وتميزت أخبار ابن أعثم في السقيفة والردة - بالذات - والفتوح ، بإيراد الكثير من المحاورات والقصص ، والنصوص الشعرية ، فهو لا يبدأ سياق حديث أو خطبة أو قول لأحد الصحابة أو ممن شارك في الردة من المرتدين إلا ويلحقه بشواهد من الأبيات الشعرية ، التى تكاد في أغلبها توضح مجمل ذلك

---

(١) المخطوطة ص٣٧/ب .

(٢) المخطوطة ص٢/أ .

(٣) المخطوطة ص٣٢/ب .

(٤) انظر مثلا : ص٣٧/أ ، وهو قول لأبي أيوب الأنصاري في شجاعة وبطولة أهل الردة من كندة .

القول أو الحديث المتقدم ، ولعل إبرازه وإضافته للأشعار في سياق أخباره تنبع من ان ابن أعثم كان ينظم ويهوى الشعر ، وقد أشار لذلك ابن حجر العسقلاني فقال: [وله نظم وسط] (١) - مما يدل على انه كان شاعرًا أو من كبار الشعراء - ، ويحتوى الشعر لديه على مجموعة كبيرة من الأبيات النادرة والفريدة في الردة وأحداثها جاءت على لسان بعض الصحابة والمشاركين في الأحداث ، وتميزت ردة بني حنيفة وردة كندة بتقديم صورا أخرى يظهر فيها عدد من الأراجيز أثناء القتال لعدد من الصحابة ، والمرتدين ، وبدون شك فهذه الأشعار والأراجيز تمثل قيمة أدبية نادرة أغفلتها العديد من المصادر الأدبية المطبوعة على وجه الخصوص .

فلذلك يبدو أن ابن أعثم كان يتعامل مع رواياته بأن كل حادثة أو خبر لديه لابد وأن يشتمل على بداية قصة الخبر ، ثم يتبعه بشواهد من الشعر أو الرجز ويكمل به سياق حديثه وخبره ، ولعله جمع بعض مادته من إنتقائه الأخبار من أوفى وأكمل مصادره ، ثم يربط ويكمل من مصدر آخر ما يستشهد به من الشعر أو الرجز ، أو من القصص الذي يحتوى على المواعظ والخطب ، وهذا يؤكد تنوع مصادره ، فإبن إسحاق مثلا يفوق الواقدي كثيرًا في إيراده واستشهاده بالشعر ضمن سياق أخباره ، وقد أثبتهما ابن أعثم ضمن مصادره .

ونلاحظ أن ابن أعثم يهتم في سياق أخباره لأحداث الردة والفتوح بالعراق ، بتقديم نصوصا عديدة من المكاتبات والرسائل النثرية المتبادلة بين مقر الخلافة بالمدينة وأمراء جيوش الردة والفتوح ، وبين بعض المسلمين وأهل الردة وزعمائها ، وبين زعماء أهل الردة وأبي بكر الصديق ، وكذلك أغفلت وأهملت بعض المصادر التاريخية والأدبية بعض تلك المكاتبات النثرية رغم أهميتها وقيمتها ، وقد أشرت في حواشي التحقيق لذلك .

---

(١) لسان الميزان ج١ ص١٣٨ ، فلعله كان ينظم الشعر ، وقد ألمح ياقوت الحموي ذلك حين نقل في ترجمته بعض شعره [معجم الأدباء ج٢ ص٢٣٠] ، وانظر مقالة محمود عبدالله أبوالخير عن:(أهم مصادر حروب الردة/ مجلة الدارة العدد٤/ السنة١٣/ رجب١٤٠٨هـ ، وشعر حروب الردة بين التاريخ والفن/ العدد٢/ السنة١٥/ محرم١٤١٠هـ) .

ومن بعض المقابلات التي أجريتها مع بعض مصادره التي يوردها في مقدمة أخبار هذه النسخة المخطوطة يتضح شاهد على نهجه وأسلوبه في سياق أخباره:

ففي خبر السقيفة مثلا: يقوم بإختصار بعض الأقوال والخطب، مقارنة مع نفس الروايات التي تذكرها وتوردها المصادر الأخرى في نفس الخبر، ويغير بعض الألفاظ، والكلمات ويضعها في سياق آخر، أو يستخدم كلمات مرادفة لأصل الكلمة في الرواية، بحيث لا تخرج بمفهومها عن المعنى المقصود، ويقوم بتقديم وتأخير بعض الجمل، حين نقوله من بعض الروايات، وبخاصة الرواية التي يفضلها (الشيعة)، وكذلك ينسب بعض الأقوال في سياقه على أنها لأحد الصحابة مثلا وهي في مصدر آخر لغيره (١).

وتظهر تفصيلات أخبار الردة لديه عن مقدرة فائقة في قص الأخبار، وتنظيم المعلومات من مصادره، وسياقها بتسلسل وترابط متصل، وكان في انتقائه جيدا، ولا يخرج عن الحادثة أو الخبر الذي يتكلم عنه، ولا يستطرد إلى غيره، فقد حافظ على وحدة الأخبار جزئيا وكليا (سوى ما نجده في ردة كندة، عندما انتقل بحديثه إلى ردة أهل دبا - وكذلك ذكره لمواقع طريق الحج بين البصرة ومكة المكرمة في اخبار فتوح العراق)، ويكثر من المحاورات، وتبدو لديه معرفة وخبرة كبيرة بفن الحروب والقتال، فحين يسرد أخبار المعارك الحربية في الردة، يسردها بأسلوب الأخباري العارف المبدع بفن القتال والضرب والطعان، وتنظيم وتقسيم الجيوش إلى ميمنة وميسرة وقلبا، والكر والفر من الميدان، وينقل جوانب دقيقة ومتعددة وفريدة من كيفية قتال بعض الصحابة، ومقتلهم، وقتلهم لبعض أعداءهم المرتدين، وينقل حماسهم وتشجيعهم وانفعلاتهم، من وسط المعركة فيصور الحدث كأنه يتحرك أمام السامع أو القارىء فينفعل مع ذلك كله وينشد إلى سماعه للنهاية، فكانت لديه ملكة قصصية لسرد تلك الأخبار، فهو يتعمق كثيرا لإبراز جوانب دقيقة من تلك الأحداث، وبالتالي يؤدي ذلك إلى بيان عدة الحرب والقتال والأدوات المستخدمة آنذاك ...، فكل خبر لدى ابن أعثم يحتوى على قصة لها بداية ونهاية، وكلما انتهى من سرد كل حادثة

---

(١) انظر جدول المقابلة لأخبار السقيفة بين رواية ابن أعثم ورواية أبي مخنف ومصادر أخرى، في الملحق (أ).

مثل أخبار السقيفة أو أخبار الردة أو أخبار فتوح العراق يشعر القارئ بالحادثة التى سوف تليها او سوف يتناولها بعد ذلك ، مما يدل على أنه ربما أفرد لكل هذه الحوادث جزءً معيناً من كتابه كما هي طريقة الاخباريين .. ، ومن ثم تم تجميع كتابه عن طريق تلاميذه كما وضحت ذلك هذه النسخة ، ومثالا لتوضيح طريقته في تقديم معظم أخبار الردة أوجز أهم تعدد وتكرر سياقاته كا لاتي:-

فهو يبدا بذكر أسباب ردة أولئك القوم ، ويذكر تفصيلات عن زعماء أهل الردة وأحوال المرتدين وصنيعهم في أقوامهم ، ويبين جوانب اخرى للذين لم يرتدوا منهم فيذكر لهم بعضًا من الخطب والمواعظ والاشعار التى تحثهم على عدم الإرتداد والعصيان ويوضح انضمامهم لجيش المسلمين بعد ذلك ، ثم ينتقل ابن أعثم بأخباره إلى الجانب الاخر بالمدينة ويوضح وصول أخبار هؤلاء المرتدين إلى أبي بكر الصديق (رضي الله عنه) فيذكر مشورته لاصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في كل حين ، ثم يامر قائد جيوشه بالمسير لقتال هؤلاء المرتدين ، ثم يصور حالة الجيش الإسلامي وصنيع قائده وترتيباته وتنظيماته ، وكذلك يصور حالة أولئك المرتدين حين سماعهم بقدوم جيش المسلمين عليهم وصنيعهم ، ثم يصور بدقة قتال الطرفين ونتيجة المعركة ، ويذكر في النهاية بعث قادة جيوش المسلمين بالغنائم والاسرى مكبلين إلى المدينة على أبي بكر الصديق (رضي الله عنه) ، ثم ينتقل ابن اعثم بحديثه فيصور حال عدد من هؤلاء المرتدين ووقوفهم على أبي بكر الصديق وندامتهم وتوبتهم على ما فعلوه ، ويذكر رضا أبي بكر الصديق وعفوه عن كثير منهم .

وفي بداية أخبار الردة يوضح القبائل التى ارتدت والتى سوف يتناولها في حديثه ، ويذكر أسماء زعمائهم ، وكذلك يذكر اخبارًا لبعض القبائل التى لم ترتد وصنيع زعمائهم بوفائهم لأداء ما يجب عليهم من صدقات وزكاة .

وفي بداية أخبار الفتوح ينقل أحد الكتب أو الرسائل النادرة والهامة التى بعثها أبوبكر الصديق لخالد بن الوليد (١) ، ويوضح فيها بجلاء الأسباب والدوافع التى أدت لخروج المسلمين من الجزيرة العربية لقتال الفرس ، وبداية الفتوح الإسلامية ، ويظهر الصدق والتفاني لدى هؤلاء الصحابة للجهاد في سبيل الله تعالى ، ونشر دينه الذى ارتضاه للناس

---

(١) المخطوطة ص٤٢/ب - ٤٣/أ .

أجمعين ، وهو قلم آخر من القرن الرابع الهجري يرد على جميع الاقلام التى كتبت وحللت دوافع الفتوح الإسلامية بما تمليه عليهم تفسيراتهم الخاطئة وعدم تدقيقهم في فهم تلك الدوافع والأسباب الحقيقية .

ويستشهد ابن أعثم في سياق أخباره بالآيات القرآنية وبعض الاحاديث النبوية ، وحين إيراده للخطب والمواعظ والأشعار تتخللها التأثيرات القرآنية وما جرى على القبائل والأمم والشعوب السابقة والسالفة .

ويهتم ابن أعثم بذكر أسماء الشخصيات التى أشتركت في أخباره وأحداثه من الصحابة ، وزعماء المرتدين ، وقواد الفرس في فتوح العراق ، وعدد من المشاركين في أحداث الردة والفتوح ، ولم أقف على تراجم عدد منهم ، ويظهر من خلال معلوماته أيضا عدد من القبائل والبطون العربية القديمة والتى شاركت في أحداث الردة أو الفتوح .

ويهتم أيضا بذكر أسماء المواقع التى جرت فيها الأحداث كالسقيفة وأسماء مواقع حروب الردة والفتوح في العراق ، وقد ذكر في أخبار فتوح العراق خبرا عن مواقع طريق الحج من البصرة حتى مكة المكرمة ، ولم يوضح السبب في ذكر ذلك الطريق أثناء حديثه !.

---

٥ - (المبحث الخامس) :-

موارد ابن أعثم ، وفيه :-

(أ)- الموارد التي صرح بها .

(ب)- الموارد التي لم يصرح بها .

موارد ابن اعثم في خلافة أبي بكر الصديق (رضي اللّه عنه):-

شملت أخبار ابن أعثم في فترة خلافة أبي بكر الصديق (رضي الله عنه) في كتابه (الفتوح) على أخبار في السقيفة والردة والفتوح ، وسأذكر الطريقة التي اتبعتها في استخراج موارده .

بدأت بقراءة أهم المصادر التاريخية وغيرها ، والتي أوردت أخبارا عن تلك الأحداث التي يتناولها ابن أعثم ، وجردت رواياتها المسندة ، محاولا جمع أكبر قدر من روايات ابن إسحاق والواقدي خاصة ، ومن هذه المصادر: [تاريخ خليفة بن خياط ، وطبقات ابن سعد ، وفتوح البلاذري ، وتاريخ الطبري ، والإستيعاب لإبن عبدالبر القرطبي ، والغزوات لإبن حبيش الأندلسي ، والإكتفاء لأبي الربيع الكلاعي ، وتاريخ الإسلام ، والتجريد وهما للذهبي ، والبداية والنهاية لإبن كثير الدمشقي ، والإصابة لإبن حجر ، وتاريخ الخلفاء ومسند أبي بكر وهما للسيوطي ، وتاريخ الخميس للدياربكري ..] وغير ذلك من المصادر .

وقد قمت بمقابلة هذه الروايات والأخبار في المصادر مع أخبار ابن أعثم الكوفي ، فإن وجدت بينهما تطابقا وأن هذا المورد الذى ينقل منه ذلك المصدر جاء ذكره ضمن أسانيد ابن أعثم في هذه القطعة التي أقوم بتحقيقها جعلته من (موارده التى صرح بها) ، وإن لم يرد ذكر هذا المورد ضمن أسانيد ابن أعثم في هذه القطعة التي أحققها ، وهناك تماثل كبير في الأخبار بينهما ، رجحت نقل ابن أعثم من ذلك المورد لأسباب أذكرها في حينها وجعلته ضمن (الموارد التى لم يصرح بها) في هذه القطعة .

وربما وضحت أثناء التعريف بالموارد بعض الأمثلة على أوجه التطابق مع أخبار ابن أعثم التي يسوقها خالية من الأسانيد ، فلا يمكن التعرف على مصادره بدقة إلا عن طريق المقابلات والمقارنات الطويلة وسردها وإستخراج النصوص المتطابقة والمتوافقة بينهما ، ولأن ابن أعثم قام بجمع روايات مصادره ثم ربطها ببعضها وساقها مساقا واحدا بإسلوبه وطريقته.

وفي نهاية التعريف بكل مورد من هذه الموارد قمت بعمل جدول وضحت فيه جميع الروايات والاخبار (المتطابقة والمتشابهة) بين هذا المورد وأخبار ابن أعثم الكوفي من المصادر المختلفة ، لجميع خلافة أبي بكر الصديق .

ويمكن لكل دارس إستخراج النصوص المتطابقة والمتشابهة من الجداول عن طريق الرجوع الى (إسم العلم - المصدر) ، المذكور في المصادر التاريخية ورقم الصفحات الموجودة في الجدول ، ومقابلة ذلك الخبر مع نفس أرقام الصفحات المذكورة في الجدول لدى ابن أعثم من (النص المحقق والكتاب المطبوع) ، فربما يكون ذلك التطابق عبارة عن سطر واحد ، والتشابه يكون لأحداث الخبر بالكامل أو جزء منه .

أما بالنسبة لطريقتي في تناول موارد ابن أعثم ، فأذكر التعريف بكل مورد مرتبا ذلك وفق تواريخ وفيات أصحابها ، وسيكون الإهتمام منصبا على الرجال الذين ألفوا كتبا تناولوا فيها تلك الأحداث ، وقد تناولت في "دراسة أسانيد القطعة التي أقوم بتحقيقها" موارد أخرى لم تشر المصادر إلى تأليفهم كتبا في تلك الأحداث ، ونلاحظ أن معظم موارده الذين جاؤوا في أسانيده وصدّر بهم أخباره ممن صنف في (المغازي) ، وهذه القطعة المحققة من كتاب (الفتوح) كما ذكرت تشتمل على خلافة أبي بكر الصديق ، وهذا دليل على أنهم ألحقوا أخبارا عن الخلفاء الراشدين ، بعد سيرة النبي صلى الله عليه وسلم ، وهو ما تفتقده أكثر المصارد الأخرى -المطبوعة- من ذكر لرواياتهم ، وقد استطاع ابن أعثم أن يقف على بعض هذه الأخبار والروايات فجمعها وربطها ببعضها ونظمها ثم ساقها بإسلوبه وطريقته الخالية من الأسانيد ، وهنا تكمن الصعوبة في إستخراج ونسبة كل خبر وحادثة إلى مصدرها ، فهو ربما أراد الخروج بسياق جديد ينسب إليه ، وربما قدم وأخر ، وزاد وأنقص ، وحذف وأبقى ، وربما غير و بدل ، كل ذلك ممكن في أحوال كهذه ينتهجها جامع الأخبار والروايات ، لذلك سأحاول التركيز على النصوص المتطابقة أو التي تكاد أن تتطابق بين سياق أخبار ابن أعثم الكوفي وسياق روايات المصادر التاريخية ، مستفيدا من تصريح المصادر التاريخية الأخرى بنسبة هذه الروايات إلى مصادرها .

(أ) الموارد التى صرح بها.

---

١ - عروة بن الزبير بن العوام الأسدي (٢٣ - ٩٣هـ) <١> .

هو ابن حواري رسول الله صلى الله عليه وسلم إمام وعالم وفقيه المدينة <٢> ، نشأ ودرس بها <٣> ، وتيسر له جمع العلم من المناهل الصافية لقرابته وصلته بأسرة آل أبي بكر الصديق (رضي الله عنهم) فأمه أسماء بنت أبي بكر وخالته عائشة أم المؤمنين وكان لهما دور كبير في تربيته وتعليمه وتثقيفه <٤> ، وقيل عن ذلك: "كان عروة يغلبنا بدخوله على عائشة" <٥> ، فكان الأكابر من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يسألونه عن قصة ذكرها <٦> ، فأصبح ثقة كثير الحديث فقيهًا عالمًا مأمونًا ثبتًا <٧> .

وروى أيضا عن: أبيه الزبير وأبي هريرة وابن عمر وابن عباس وجابر بن عبدالله ، وخلق غيرهم <٨> .

رحل إلى البصرة ثم قدم مصر وزار دمشق عدة مرات <٩> .

وروى عنه خلق يطول ذكرهم ومنهم: بنوه هشام ويحيى ، وابن شهاب الزهري وأبو الأسود (يتيم عروة) وموسى بن عقبة ويزيد بن رومان وعبدالله بن أبي بكر بن حزم <١٠> .

< ١ > تاريخ خليفة ص١٥٦/٣٠٦ ، وسير أعلام النبلاء ج٤ ص٤٢٢-٤٢٣ ، ٤٣٤ .

< ٢ > سير أعلام النبلاء ج٤ ص٤٢١ .

< ٣ > بحث في نشأة علم التاريخ لعبد العزيز الدوري ص٦٢ .

< ٤ > مغازي عروة للأعظمي ص٤٥ .

< ٥ > سير أعلام النبلاء ج٤ ص٤٢٤ .

< ٦ > تهذيب الكمال للمزي ج٢ ص٩٢٧ ، تهذيب التهذيب ج٧ ص١٨٠ .

< ٧ > الطبقات الكبرى ج٢ ص١٧٩ ، وعنده : (عاليًا) ، انظر صوابه في: تهذيب الكمال ج٢ ص٩٢٨ ، وسير أعلام النبلاء ج٤ ص٤٣٦ .

< ٨ > تهذيب الكمال ج٢ ص٩٢٧ ، تهذيب التهذيب ج٧ ص١٨٠ .

< ٩ > سير أعلام النبلاء ج٤ ص ٤٢٣ ، بحث في نشأة علم التاريخ ص٦٢ .

< ١٠ > تهذيب الكمال ج٢ ص٩٢٧ ، سير أعلام النبلاء ج٤ ص٤٢٢ ، ٤٣٥ ، وتهذيب التهذيب ج٧ ص١٨١ .

أمضى عروة حياته في العلم بين الدرس والتدريس وهي أمنيته ، ولم يشارك في الأحداث السياسية المتوالية في عصره ، فقيل عنه: "الرجل الصالح" (١) ، وانصب جل اهتمامه على جمع أخبار سيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، من الينابيع الصافية ، فكان ذا أثر هام في إرساء قواعد الكتابة لسيرة ومغازي النبي صلى الله عليه وسلم ، حتى أصبح الخلفاء والعلماء جيلا بعد جيل يكتبون إليه ويسألونه في أحداث السيرة والمغازي ، وكان يجيبهم كتابة أو شفاها (٢) ، لذلك نجد معظم من كتب وروى في سيرة ومغازي النبي صلى الله عليه وسلم لابد وأن يستقي من روايته وأخباره .

وتذكر المصادر أن لعروة بن الزبير مصنفا في (المغازي) (٣) ، وربما وصل إلى العلماء عن طريق تلاميذه والرواة عنه ، ومن أشهرهم: إبناه هشام ويحيى ، وابن شهاب الزهري ، وأبو الأسود عبد الرحمن بن نوفل (٤) .

وتطالعنا المصادر التاريخية بروايات لعروة بن الزبير في فترة الخلفاء الراشدين ، مما يدل على أن كتاباته ورواياته لم تقتصر على سيرة ومغازي النبي صلى الله عليه وسلم ، بل امتدت اهتماماته إلى جمع وتدوين أخبار

---

(١) سير أعلام النبلاء ج٤ ص ٤٣١ ، ٤٣٣ .

(٢) مغازي عروة ص٥٥ ، منهج كتابة التاريخ الإسلامي ، لمحمد بن صامل العلياني ص٢٩٧ .

(٣) الفهرست للنديم (ط: طهران) ص١٢٣ ، و(ط:لبنان) وفيه الكلمة: (معاني) بدلا من (مغازي) تحريف أو خطأ في الطبع ، ص١٦٠ ، والمؤتلف والمختلف للدارقطني ، وذكره بـ "السير والمغازي" ونقل عنه في عدة مواضع ، أنظر الفهارس ج٥ ص٢٥٥٣ ، وسير أعلام النبلاء ج٦ ص١٥٠ ، والبداية والنهاية ج٩ ص١٠٧ ، وموارد الإصابة لإبن حجر ، لشاكر محمود عبد المنعم ج٢ ص٥٨٤ ، والإعلان بالتوبيخ ص١٥٩ - والتحفة اللطيفة ج٣ ص١٨٣ وهما للسخاوي ، وكشف الظنون لحاجي خليفة ج٢ ص١٧٤٧ ، ومغازي عروة ص٥٧ - ودراسات في الحديث ج١ ص١٥٨ وهما لمحمد مصطفى الأعظمي ، وموارد السنن الكبرى للبيهقي ، لنجم عبدالرحمن خلف ص٥٠٣ .

(٤) مغازي عروة ص٥٨ .

الخلفاء الراشدين ، ومنها روايات في احداث السقيفة (١) ، والردة (٢) ، والفتوح (٣) , ولعله الحق هذه الاخبار في كتابه (المغازي) لأن المصادر لا تذكر لـه مصنفـا تاريخيـا غيره .

وقد ورد ذكر عروة في أسانيد ابن اعثم في هذه القطعة المحققة من كتاب (الفتوح) ، وكذلك تتطابق روايات الإثنين في بعض المواضع التي لم يصرح فيها ابن اعثم بالنقل عن عروة ، وقد اعتمد ابن أعثم على روايات ابن إسحاق والواقدي ، وكلاهما رويا اخبارا لعروة بن الزبير (٤) ، وهكذا

---

(١) انظر: سيرة ابن هشام ج٤ ص٦٦٠ ، طبقات ابن سعد ج٢ ص٦٨ ، ج٣ ص١٨٢ ، ١٨٥ ، وأنساب الاشراف للبلاذري ج١ ص٥٨٦ ، وتاريخ الطبري ج٣ ص٢٠٦ - ٢٠٧ ، والإكتفاء للكلاعي (مخطوط) ج٣ ص٨٣ ، والبداية والنهاية ج٥ ص٢١٣ ، ٢١٦ ، وتاريخ الإسلام للذهبي (الخلفاء الراشدون) ج٣ ص٥ ، ١٤ ، وتاريخ الخلفاء للسيوطي ص٧١ ، وبعض هذه الروايات مكررة .

(٢) انظر: مغازي عروة ص٥٥ (الحاشية) ، والمغازي للواقدي ص١١١٨ ، وطبقات ابن سعد ج٣ ص١٠٨ ، ٤٦٥ ، ٥٤٢ ، ج٤ ص٦٣ ، ٦٦ ، ٦٧ ، ٣٦٠ ، ج٧ ص٣٩٦ ، وتاريخ خليفة ص١٠٠ ، ١٠١ ، ١٠٣ ، ١٠٨ ، وفتوح البلدان ج١ ص١٠٧ ، وتاريخ الطبري ج٣ ص٢٢٥ ، ٢٢٧ ، ٢٤٢ ، ٢٥٣ ، ٢٥٩ ، والإستيعاب لإبن عبدالبر القرطبي (حاشية الإصابة) ج١ ص٣٤ ، والغزوات لإبن حبيش الاندلسي (مخطوط) ص١٠/ب ، ٣٤/ب ، ٣٦/ب ، ٤٠/أ ، ٤٥/ب ، والإكتفاء ج٣ ص١٦١ ، ٢٤٨ ، ٢٦١ ، وخلفاء الذهبي ج٣ ص١٩ ، ٢٠ ، ٢٨ (روايتان) ، ٣١ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٦٧ ، والبداية والنهاية ج٦ ص٣٠٨ ، والإصابة لإبن حجر ج١ ص١٦٣ ، ٢٢٦ ، ٢٣٢ ، ٣٤٩ ، ٤١٣ ، ج٢ ص١١ ، ٤٣ ، ٨٨ ، ج٣ ص٤٢٩ (روايتان) ، ج٤ ص٤٣ ، ومسند السيوطي ص٥٩ ، ١٠٤ ، ١٢٤ ، ٢١٠ ، ٢١٦ ، ٢١٨ ، وتاريخ الخميس ج٢ ص٢٠٥ .

(٣) تاريخ الطبري ج٣ ص٣٩١ ، ٤١٧ (روايتان) ، والغزوات ص٦٥/ب ، ١٢٩/أ-ب وخلفاء الذهبي ج٣ ص٦٢ ، ٨٥ ، والإصابة ج١ ص٤١٣ ، ومسند أبي بكر للسيوطي ص١٤٠ .

(٤) انظر: فهرس الاسانيد لدى ابن هشام ج٤ ص٦٩٧ \ وفهرس الاعلام في مغازي الواقدي ج٣ ص١٠٢٩ .

تتجلى مكانة عروة باعتباره مصدرا لمعلومات ابن اعثم من خلال المحاور الثلاثة السابقة .

ويترجح عندي اطلاع ابن أعثم على روايات عروة عن طريق محمد ابن إسحاق الذى يروى عن إبنه يحيى بن عروة بن الزبير كما جاء ذلك في السند عند ابن اعثم ، ونفتقد الآن الكثير من أخبار وروايات يحيى بن عروة الذى لا بد وأنه روى كتاب "المغازي" عن والده (١) ، وفي السيرة النبوية لإبن إسحاق شواهد من هذا السند (٢) ، وقد عثرت على رواية ليحيى بن عروة في الخلافة الراشدة في فتوح عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) (٣) ، مما يؤيد روايته عن والده لكتاب "المغازي" ، لذلك يكون ابن أعثم قد حفظ لنا في سياق حديثه بعض اخبار يحيى بن عروة في فترة خلافة ابي بكر الصديق .

وفيما يلي بعض الأمثلة لمعرفة مدى التطابق بين سياق روايات عروة بن الزبير وسياق أخبار ابن أعثم الكوفي :-

*- قال ابن أعثم: [من كان يعبد الله فإن الله حي لا يموت ، ومن كان يعبد محمدًا فإن محمدًا قد مات] (٤) .

++ وفي رواية عروة: [من كان يعبد محمدا فإن محمدا قد مات ، ومن كان يعبد الله فإن الله حي لا يموت] .

---

*- قال ابن أعثم: [وانحازت طائفة من الأنصار إلى سعد بن عبادة الخزرجي في سقيفة بني ساعدة] .

++ وفي رواية عروة: [واجتمعت الأنصار إلى سعد بن عبادة في سقيفة بني ساعدة] (٥) .

---

(١) مغازي عروة ص٥٨ .

(٢) أنظر: سيرة ابن هشام ج١ ص٢٨٩ ، ٣١٤ \ وسيرة ابن إسحاق تحقيق محمد حميد الله ص١٦٥ ، ٢١٢ \ وتاريخ الطبري ج١ ص٤١٩ ، ج٢ ص٣٢٢ ، ٣٣٤ \ وتاريخ الذهبي (السيرة النبوية) ص١٦٤ ، ٢١٥ \ وسير أعلام النبلاء ج١ ص٤٦٦ \ والبداية والنهاية ج٧ ص١٦٩ .

(٣) تاريخ الطبري ج٣ ص٥٧١ .

(٤) أنظر: ابن أعثم المخطوطة ص٢/أ ، ورواية عروة خلفاء الذهبي ج٣ ص٥ .

(٥) ابن أعثم المخطوطة ص٢/ب ، وعروة خلفاء الذهبي ج٣ ص٥ .

*- قال ابن اعثم: [فوثب عويم بن ساعدة الانصاري وهو من النفر الذين أنزل الله فيهم في مسجد قباء { فيه رجال يحبون...}] .

++ وفي رواية عروة: [.. فاما عويم بن ساعدة فهو الذى بلغنا انه قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم من الذين قال الله عز وجل لهم { فيه رجال يحبون...}] <١> .

---

*- قال ابن اعثم: [فلم يبايعه حتى توفيت فاطمة.. ثم بايع... وقيل إلى بعد ستة اشهر] .

++ وفي رواية عروة: [...افلم يبايعه علي ستة اشهر ؟ . قال: لا ؛ ولا أحد من بني هاشم حتى بايعه علي] - وفي رواية اخرى لعروة: [لم يبايع علي ابا بكر حتى ماتت فاطمة بعد ستة اشهر...] <٢> .

---

*- قال ابن أعثم: [.. فقام فيهم خطيبا ، فحمد الله واثنى عليه ثم قال: أيها الناس إنني قد وليتكم ولست بخيركم ...] .

++ وفي رواية عروة: [.. لما ولى ابو بكر خطب الناس فحمد الله واثنى عليه ثم قال: أما بعد أيها الناس قد وليت امركم ولست بخيركم..] .

وفي نفس السياق لدى ابن اعثم: [ألا وإن الضعيف عندي قوى حتى آخذ له الحق ، والقوى عندي ضعيف حتى آخذ منه الحق] .

وفي نفس الروايةلدى عروة: [وأن اقواكم عندي الضعيف حتى آخذ له بحقه ، وأن أضعفكم عندي القوى حتى آخذ منه الحق ..] .

وايضا عند ابن اعثم: [فإن احسنت فاعينوني وإن اسات فقوموني..] .
وايضا عند عروة: [فإن احسنت فاعينوني وإن اسات فقوموني..] <٣> .

< ١ > ابن أعثم المخطوطة ص٢/ب ، وعروة سيرة ابن هشام ج٤ ص٦٦٠ .
< ٢ > ابن أعثم المخطوطة ص٦/ب ، وعروة انساب الاشراف للبلاذري ج١ ص٥٨٦ .
< ٣ > ابن أعثم المخطوطة ص٦/ب ، وعروة طبقات ابن سعد ج٣ ص١٨٢ .

*- قال ابن اعثم: [وعهدى إليك يا خالد ان تتقي الله وحده... وعليك بالرفق والتاني ..] .

++ وفي رواية لعروة: [ويقول يا خالد عليك بتقوى الله والرفق بمن معك ..] .

وأيضا لدى ابن أعثم: [واعد السيف للسيف والرمح للرمح والسهم للسهم..] .

وعند عروة: [السهم للسهم والرمح للرمح والسيف للسيف..] (١) .

---

*- قال ابن اعثم: [فقال مسيلمة: أما الدين فلا دين لكم ، ولكن قاتلوا على احسابكم..] .

++ وفي رواية عروة: [وقال مسيلمة: يا قوم قاتلوا عن احسابكم..](٢).

*- قال ابن أعثم: [ثم اقبل ابو بكر ... على أسامة ... فقال له إمض رحمك الله لوجهك ..] .

++ وفى رواية عروة: [قال ابو بكر لاسامة .. إمض لوجهك ..] .

وايضا ابن اعثم: [وإن رأيت ان تاذن لعمر بن الخطاب بالمقام عندى فإني استانس به واستعين برايه ..] .

وفي رواية عروة: [ولكن إن رأيت ان تاذن لعمر فاستشيره واستعين به...] (٣) .

---

*- قال ابن اعثم: [فقال ... لو علمت أن السباع تاكلني في هذه المدينة لانفذت جيش أسامة ..] .

++ وفي رواية عروة: [فقال... والذى نفسي بيده لو ظننت أن السباع تاكلني بالمدينة لانفذت هذا البعث...] (٤) .

---

(١) ابن اعثم المخطوطة ص١٦/ب ، وعروة المغزوات ص١٠/ب - ١١/أ .

(٢) ابن اعثم المخطوطة ص٢٤/أ ، وعروة خلفاء الذهبي ج٣ ص٣٨ - ٣٩ .

(٣) ابن اعثم المخطوطة ص٧/ب ، وعروة خلفاء الذهبي ج٣ ص٢٠ .

(٤) ابن اعثم المخطوطة ص٧/أ ، وعروة مغازي الواقدي ص١١١٨ - ١١٢٢ .

*- قال ابن أعثم: [وبلغ ذلك بطريق دمشق.. القنقلان..فقال له بعض بطارقته: نعم أيها الملك وإنهم لرهبان بالليل صوام بالنهارلو سرق فيهم ملكهم شيئا لقطعوه ، ولو زنى أحد منهم لرجموه ، قال القنقلان ... والله إن بطن الأرض خير لي من ظهرها...] .

++ وفي رواية عروة: [لما تدانى العسكران بعث القبقلار... قال: بالليل رهبان وبالنهار فرسان ولو سرق ابن ملكهم قطعوا يده ، ولو زنى رجم -.. فقال له القبقلار .. لبطن الأرض خير من لقاء هؤلاء على ظهرها] (١).

==============================

وفيما يلي يوضح الجدول رقم [١/ أ] التالي جميع الأخبار (المتطابقة والمتشابهة) في سياقاتها بين روايات عروة بن الزبير - من خلال ما جمعت له من روايات - وسياق ابن أعثم الكوفي ، في خلافة أبي بكر الصديق .

---

(١) كتاب الفتوح لابن أعثم ج١ ص١١٩ (ط:الهند) ، وعروة تاريخ الطبري ج٣ ص٤١٧ - ٤١٨ ، ولاحظ احتمال التصحيف بين (القنقلان - والقبقلار) .

جدول رقم [١/ أ] (*) .

الحادثة	روايات عروة في المصادر التاريخية	اخبار ابن أعثم
السقيفة	ابن هشام ج٤ ص٦٦٠ ،طبقات ابن سعد ج٢ ص٢٦٨ ، وانساب البلاذري ج١ ص٥٨٦ ،وتاريخ الطبري ج٣ ص ٢٠٦ ، ٢٠٧ ، والإكتفاء ج٣ ص٨٣ ، وخلفاء الذهبي ج٣ ص٥ ، ١٤، والبداية والنهاية ج٥ ص٢١٣ ، ٢١٦ ، وخلفاء السيوطي ص٧١ .	ص٢/أ - ب ، ٣/ أ - ب ، ٥/أ ، ٦/أ - ب .
خطبة ابي بكر بعد السقيفة .	طبقات ابن سعد ج٣ ص١٨٢ ، وانساب البلاذري ج١ ص٥٩٠ ، وخلفاء السيوطي ص٧١ .	ص٦/ب .
خروج جيش أسامة .	خلفاء الذهبي ج٣ ص٢٠ ، ومسند أبي بكر للسيوطي ص٢١٠ ، ٢١٦ .	ص٧/ب .
المشورة في قتال أهل الردة .	مغازي الواقدي ص١١١٨ ، وتاريخ خليفة ص١٠٠ ، وتاريخ الطبري ج٣ ص٢٢٥ وخلفاء الذهبي ج٣ ص٢٨ ، والبداية والنهاية ج٦ ص٣٠٨ .	ص٢/أ ، وص٧/أ .

(*) توضح الخانة (الاولى) الحادثة في المخطوطة التى أطلقها والكتاب المطبوع لخلافة أبي بكر (رضي الله عنه) والخانة (الثانية) توضح رواية عروة بن الزبير لذلك الخبر في المصادر المختلفة ، اما الخانة (الثالثة) فتوضح موقع ذلك الخبر المطابق والمشابه لرواية عروة في سياق ابن أعثم .

القبائل المرتدة .	تاريخ الطبري ج٣ ص٢٤٢ .	ص٦/ب .
ردة ... الفجاءة .	الغزوات لابن حبيش ص٣٤/أ - ب ، والإكتفاء للكلاعي ج٣ ص٢٤٨ .	ص١٢/ب .
ردة طليحة واصحابه .	تاريخ الطبري ج٣ ص٢٥٣ ، ٢٥٩ .	ص١٤/ب ، وص١٦/أ - ب .
ردة مسيلمة	خلفاء الذهبي ج٣ ص٣١ .	ص١٧/ب ،ص٢٠/ب.
كتاب ابي بكر إلى خالد .	الغزوات لابن حبيش ص١٠/ب ، ١١/أ، والإكتفاء للكلاعي ج٣ ص١٦١- ١٦٣	ص١٩/ب .
ردة مسيلمة الكذاب .	خلفاء الذهبي ج٣ ص٣٨ ، وص٣٩ .	ص٢١/ب - ٢٤/أ - ب .
ردة ... البحرين .	طبقات ابن سعد ج٤ ص٣٦٠ .	ص٢٧/ب ،وص٢٨/أ
وقعة .. اجنادين .	خلفاء الذهبي ج٣ ص٨٢ .	كتاب الفتوح (ط:هـ)ج١ص١١٦ .
وقعة مرج الصفر .	تاريخ الطبري ج٣ ص٤١٧ - ٤١٨ ، والغزوات ص٦٥/ب ، والإكتفاء ج٣ ص٣٤٨ ، وتاريخ الخميس ج٢ ص٢٣٥ .	ك. الفتوح(ط:هـ) ج١ ص١١٩ .

٢ - محمد بن مسلم بن شهاب الزهري (٥١ - ١٢٤هـ) (١) .

هو أبو بكر المدني ، أحد الائمة الاعلام وعالم الحجاز والشام (٢) ، واحفظ أهل زمانه (٣) ، كان ثقة ، كثير الحديث والعلم والرواية ، فقيها جامعا (٤) .

نشأ بالمدينة واخذ علمه من علمائها ، ومنهم: سعيد بن المسيب وعروة ابن الزبير وعبيدالله بن عبدالله بن عتبه وأبوسلمة بن عبدالرحمن بن عوف (٥) ، وعن علمه سئل تلميذه عراك بن مالك فقيل له: [من افقه أهل المدينة ؟. قال: أما أعلمهم بقضايا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقضايا أبي بكر وعمر وعثمان وافقههم فقها واعلمهم بما مضى من امر الناس فسعيد بن المسيب ، أما أغزرهم حديثا فعروة بن الزبير ، ولا تشا أن تفجر من عبيدالله بن عبدالله بحرا إلا فجرته ... واعلمهم عندي جميعا ابن شهاب الزهري فإنه جمع علمهم إلى علمه] (٦) .

وقال مالك بن أنس: "أول من دون العلم ابن شهاب" (٧) ، وقال ابن شهاب عن نفسه: "والله ما نشر أحد العلم نشري ولا صبر عليه صبري" (٨) ، وكان يكتب كل ما يسمع حتى صار من أعلم الناس (٩) , وكان إذا جلس في بيته

---

(١) تاريخ خليفة ص٢١٨ ، ٣٥٦ .

(٢) تهذيب التهذيب لابن حجر ج٩ ص٤٤٥ .

(٣) سير أعلام النبلاء ج٥ ص٣٢٦ ، وطبقات السيوطي ص٥٠ .

(٤) طبقات ابن سعد القسم المتمم لتابعي المدينة ت: زياد منصور ص١٨٦ .

(٥) انظر شيوخه في: تاريخ مدينة دمشق لإبن عساكر (الزهري) تحقيق: شكرالله قوجاني ص٣-٦ ، وتهذيب الكمال للمزي ج٣ ص١٢٦٩ .

(٦) المعرفة والتاريخ ج١ ص ٦٢٢ ، تاريخ دمشق ت: شكرالله قوجاني ص١٤٦ .

(٧) تاريخ/ مدينة دمشق / تحقيق/ شكرالله قوجاني ص٩٣ .

(٨) المعرفة والتاريخ ج١ ص٦٢٣ ، تاريخ دمشق ت: شكرالله قوجاني ص١٠٨ .

(٩) والبداية والنهاية ج٩ ص٣٥٥ .

وضع حوله كتبه فيشتغل بها عن كل شيء من أمور الدنيا ، وقالت إمراته يوما: "والله لهذه الكتب اشد على من ثلاث ضرائر" <1> ، وقال معمر: "لما قتل الوليد فإذا الدفاتر قد حملت على الدواب من خزائنه ، من علم الزهري" <2> ، واشتهر الزهري بذاكرته القوية وسرعة حفظه ويقول: "ما استودعت قلبي شيئا قط فنسيته" ، وكان يكثر من شرب العسل <3> .

وتذكر بعض الدراسات أن علم الزهري ينقسم إلى قسمين كبيرين ، ويشتمل الأول على: القراءة والحديث والتفسير والفقه ، والقسم الثاني يشتمل على: الانساب والمغازي والسير وتاريخ صدر الإسلام <4> .

أما المغازي والسير وتاريخ صدر الإسلام فيظهر ابن جرير الطبري اثر الزهري ومكانته فيها بقوله: "وكان محمد بن مسلم الزهري مقدما في العلم بمغازي رسول الله صلى الله عليه وسلم ، واخبار قريش والانصار ، راوية لأخبار رسول الله صلى الله عليه وسلم ، واصحابه" <5> ، وقال المزي ايضا:" إنه من احسن أهل زمانه سياقا لمتون الاخبار" <6> , - وهذا كله يؤيد انه كتب والف في المغازي والسير - وقد المحت واشارت بعض المصادر إلى ذلك <7> ، وكتابه في المغازي أو السيرة لم يصل إلينا ، وربما قام بعض تلاميذه والرواة عنه بروايته <8> .

< 1 > وفيات الاعيان ج٤ ص١٧٧ ، ١٧٨ .

< 2 > طبقات ابن سعد ج٢ ص٣٨٩ ، قصد (الوليد بن يزيد بن عبد الملك الأموي ت: ١٢٦هـ) .

< 3 > المعرفة والتاريخ ج١ ص٦٢٥ ، وتاريخ دمشق ت: شكر الله قوجاني ص١٠٩ .

< 4 > الرواية التاريخية في بلاد الشام في العصر الاموي لحسين عطوان ص١٠٩ .

< 5 > المنتخب من ذيل المذيل ج١١ ص٦٤٥ .

< 6 > تهذيب الكمال ج٣ ص١١٦٧ .

< 7 > الاغاني للاصفهاني ج٢٢ ص١٥ ، وقال إنه كتب السيرة لخالد القسري .. ، والروض الانف للسهيلي ج١ ص٢١٤ ، وقال: (وذكر الزهري في سيره .. وهي أول سيرة ألفت في الإسلام ..) ، ص٢٠٥ ، وتهذيب الكمال ج٣ ص١١٦٧ ، وقال: (...سمعت سفيان الثوري يقول: قال ابن شهاب: وسئل عن مغازيه فقال هذا أعلم الناس بها يعني محمد بن إسحاق) والسيرة ==

ولعل الزهري الحق بكتابه اخبارا عن الخلفاء ، ومثالا على ذلك نجد أن المصادر التاريخية تسوق له روايات عديدة في خلافة ابي بكر (رضي الله عنه) منها اخبار في أحداث السقيفة ‹١› والردة ‹٢› — ولم أر أحدا من الدراسات الحديثة التي اطلعت عليها يشير بأن الزهري أخبارا في الردة — والفتوح ‹٣› .

==

== النبوية ج١ ص٢٤٩ ٢٦٧ ، ج٢ ص٣٥٤ ، والإعلان بالتوبيخ للسخاوي ص١٥٩ ، والرسالة المستطرفة للكتاني ص١٠٦ ، وكشف الظنون ج٢ ص١٧٤٧ ، وقال: ومنها مغازي محمد بن مسلم الزهري ، والبداية والنهاية ج٥ ص٢٢٤ ، وقال: (وقد تقدم قريبا عن عروة وموسى بن عقبة والزهري مثله فيما نقلناه عن مغازيهما) ، ونشأة علم التاريخ للدوري ص٧٩ ، والمغازي الأولى لهورفتس ص٦٧ ، وتاريخ التراث لسزكين ج١ ص٤٥٢، ومراد السنن الكبرى للبيهقي، لنبر عبدالرحمن خلف ص٢٥ .

‹ ٨ › = أنظر مثلا : كتاب المصنف لعبد الرزاق الصنعاني ، تحقيق: حبيب الأعظمي ، (كتاب المغازي) ج٥ ص٣١٣ - ٤٨٥ ، وقام سهيل زكار بإستخراج هذه الروايات في كتاب سماه (المغازي النبوية) لإبن شهاب الزهري ، سنة/ ١٤٠١هـ .

‹ ١ › أنظر: المغازي النبوية ، لسهيل زكار ص١٣٤ ، ١٣٥ (ثلاث روايات) ، ١٣٩ ، ١٤٣ ، ١٤٨ ، ١٦٥ ، وسيرة ابن هشام ج٤ ص٦٥٧ ، ٦٦٠ (روايتان) ، وطبقات ابن سعد ج٢ ص٢٦٥ ، ٢٦٦ (ثلاث روايات) ، ٢٦٨ ، ٢٧٠ (خمس روايات) ، ٣١٢ ، ج٣ ص١٨٥ ، ص٤٦٠ ، وانساب البلاذري ج١ ص٥٦٥ ، ٥٦٦ (روايتان) ، ٥٨١ ، ٥٨٣ (ثلاث روايات) ، ٥٨٦ ، وتاريخ الطبري ج٣ ص٢٠٣ ، ٢٠٦ ، ٢٠٧ ، ٢٤٠ ، والسيرة النبوية وتاريخ الخلفاء لأبي حاتم محمد بن حبان ص٤١٩ ، والإكتفاء للكلاعي (مخطوط) ج٣ ص٨٣ ، وسيرة الذهبي ص٥٦٤ ، وخلفاء الذهبي ج٣ ص٦ ، ١١ ، ١٢ ، ١٤ ، والبداية ج٥ ص٢١٢ ، ٢١٥ ، ٢١٧ (روايتان) ، ٢١٨ .

‹ ٢ › المغازي النبوية لسهيل زكار ص١٧٤ ، وطبقات ابن سعد ج٣ ص٤٦٥ ، ج٤ ص٦٦ ، وتاريخ خليفة ص١٠١ (روايتان) ، ١٠٢ ، ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١١٧ ، والمعرفة والتاريخ ج١ ص٤١٠ ، ج٣ ص٢٩٠ ، والغزوات ص٥/ب ، ٦/أ ، ٩/ب ، ١٠/أ ، ١٤/أ-ب ، ١٦/ب ، ٤٢/أ ، والإستيعاب (حاشية) ج١ ص١٠٤ ، ١٩٥ ، ٢٥٦ ، ج٢ ص٢٠٣ ، ج٣ ص٤٢٦ (روايتان) ، ٦١٤ ، ج٤ ص٤٤ ، وخلفاء الذهبي ج٣ ص٢٠ ، ٢٨ ، ٢٩ (روايتان)، ٣٠ ، ٣٦ ، ٣٩ (ثلاث ==

وقد قام عدد من المهتمين والباحثين بدراسات عن ابن شهاب الزهري <١> وأشار بعضهم إلى دوره في تأسيس مدرسة المدينة التاريخية والتي تشمل سيرة ومغازي النبي صلى الله عليه وسلم وسيرة الخلفاء الراشدين حتى مطلع الخلافة الأموية ، وأشاروا أن الزهري هو أول من أعطى إطارا واضحا لهذه الأخبار وترك لمن بعده إكمال التفاصيل <٢> وهو أول من استخدم طريقة جمع الأسانيد في هذه الروايات ليكتمل السياق وتتصل الأحداث دون أن تقطعها الأسانيد<٣>.

ومن أشهر تلاميذ ابن شهاب الزهري: محمد بن إسحاق وصالح بن كيسان ويزيد بن رومان ويزيد بن أبي حبيب وموسى بن عقبة ومحمد بن صالح التمار ومعمر بن راشد وأسامة بن زيد الليثي .. وآخرون <٤> .

أما عن علاقة ابن أعثم الكوفي بابن شهاب الزهري ، فهو يذكره في أسانيده بمقدمة أخباره في القطعة المحققة نسخة مكتبة (خدابخش) <٥> ،

== روايات) ، والإصابة ج١ ص٦٥ ، ١٠٢ ، ١٦٣ ، ٢٣٢ ، ج٢ ص٢٢٦ ، ٣٧٤ ، ج٣ ص٣٣٧ ، ٤٢٩ ، ج٤ ص٤٣ ، وخلفاء السيوطي ص٦٩ ، ومسند أبي بكر للسيوطي ص٢٦ ، ٩٦ ، ١٤٠ ، ٢١٠ .

< ٣ >= المغازي النبوية لزكار ص١٤٧ ، ١٥١ ، ومسند أبي بكر للسيوطي ص٢٠٥ .

< ١ > انظر مثلا : نشأة علم التاريخ للدوري ص٧٨ ، ومحاضرات في تاريخ العرب لصالح العلي ص٢٤٨ ، ومغازي هورفتس ص٤٩ ، وتاريخ التراث لسزكين ج١ ص٤٥٠ ، ودراسات في الحديث للأعظمي ج١ ص٢٠٤ ، والسنة قبل التدوين/ لمحمد عجاج الخطيب ، ص٤٨٩ ، والتاريخ والجغرافيا لعمر كحالة ص٢٣ ، وموارد الطبري لجواد علي ج ص٣٧ ، وموارد المنتظم لحسن الحكيم ص٣٠٧ ، والتاريخ العربي والمؤرخون ج١ ص١٥٧ ، ومنهج كتابة التاريخ لمحمد صامل ص٣٠١ ، والرواية التاريخية في بلاد الشام ص١٠٥ .

< ٢ > نشأة علم التاريخ ص٩٣ ، والرواية التاريخية ص١٠٥ .

< ٣ > المجتمع المدني في عهد النبوة لأكرم العمري ص٤٠ .

< ٤ > انظر تلاميذه في: تاريخ دمشق/ تحقيق/ شكر الله قوجاني ص٦-٩ ، ولا يذكر ابن إسحاق عنده ، وتهذيب الكمال ج٣ ص١١٦٧ ، وتهذيب التهذيب ج٩ ص٤٤٧ .

< ٥ > المخطوطة ص٢/أ .

ويذكره ايضا في أسانيد أخرى تتعلق اخبارها بخلافة عثمان بن عفان وعلي بن ابي طالب (١) (رضي الله عنهم أجمعين) ، مما يدل على إطلاعه على اخبار للزهري في فترة الخلافة الراشدة ، لا سيما وان هناك نصوصا وأخبارا عديدة في أخبار السقيفة والردة والفتوح لدى ابن اعثم تتطابق وتتشابه مع روايات ابن شهاب الزهري في المصادر التاريخية ، ومن خلال بعض المقارنات وجدت أن بعض الكلمات والالفاظ لا تتغير بينهما ، وربما قدم ابن اعثم واخر في سياق أخباره ليؤلف بين الروايات الاخرى ، وكذلك فقد ذكر ابن اعثم من مصادره في القطعة المحققة ابن إسحاق والواقدي ، وكلاهما يرويان أخبارا لإبن شهاب الزهري ، إما مباشرة كما فعل ابن إسحاق ، أو عن طريق تلاميذ ابن شهاب كما فعل الواقدي ، ولكن ابن اعثم صرح في أسانيده لنسخة (خدابخش) أن ابن إسحاق يحدثه الزهري ، وكذلك فالزهري احد مؤسسي مدرسة التاريخ بالمدينة فأصل الروايات وتحديد إيطارها كان على يديه ، فلابد من أن تنقل المصادر اللاحقة من اخباره ورواياته ، وتتطابق وتتشابه بعض النصوص مع ابن اعثم .

وفيما يلي يوضح الجدول رقم [٢/ أ] التالي جميع الاخبار (المتطابقة والمتشابهة) في سياقاتها بين روايات ابن شهاب الزهري ـ من خلال ما جمعت له من روايات ـ ، وسياق أخبار ابن اعثم الكوفي:-

(١) كتاب الفتوح (ط: هـ) ج٢ ص١٤٨ ، ٣٤٤ .

الجدول رقم [٢/ أ] .

الحادثة	روايات الزهري في المصادر التاريخية	ابن اعثم
السقيفة .	مغازي الزهري ص١٣٤ ، ١٣٩ ، ١٤٢ ، ابن هشام ج٤ ص٦٥٥ - ٦٥٦ ، ٦٥٧-٦٦٠ ، ٦٦١ ، وابن سعد ج٢ ص٢٦٨ ، ٢٧٠ ، وج٣ ص٤٦٠ ، وانساب الاشراف ج١ ص٥٦٥ ، ٥٨١ ، ٥٨٣ (ثلاث روايات) ، ٥٨٦ ، تاريخ الطبري ج٣ ص٢٠٣ ، ٢٠٧ ، ٢٤٠ وخلفاء أبي حاتم ص٤١٩ ، والاكتفاء ج٣ ص٨٣ ، وسيرة الذهبي ص٥٦٤ ، وخلفاء الذهبي ج٣ ص٦ ، ١١ ، ١٤ ، والبداية والنهاية ج٥ ص٢١٢ ، ٢١٥ ، ٢١٧ .	ص٢/أ- ب ص٣/أ- ب ص٤/أ- ب ص٥/أ- ب ص٦/ب .
خطبة أبي بكر بعد السقيفة .	ابن هشام ج٤ ص٦٦١ ، وانساب الاشراف ج١ ص٥٩ ، وتاريخ الطبري ج٣ ص٢١٠ ، والبداية والنهاية ج٥ ص٢١٨ ،وخلفاء السيوطي ص٦٩ .	ص٦/ب .
خروج جيش أسامة .	مغازي للزهري ص١٧٤ ، وتاريخ خليفة ص١٠١ ، ومسند السيوطي ص٢١٠ .	ص٧/أ-ب .
المشورة في قتال مانعي الزكاة .	الغزوات (مخطوط) ص٥/ب ، ومسند السيوطي ص٩٦ .	ص٧/أ .

الحادثة	روايات الزهري في المصادر التاريخية	ابن أعثم
خروج أبي بكر وحراسة ابن مسعود المدينة	تاريخ خليفة ص١٠١ .	١٠/ب .
تأمير خالد ووصية أبي بكر له .	المعرفة والتاريخ ج٣ ص٢٩٠ ،والغزوات ص١٠/أ ، وخلفاء الذهبي ج٣ ص٢٨ ، ومسند أبي بكر للسيوطي ص٩٦ ، ١٤٠	١٠/ب .
ردة طليحة ابن خويلد.	تاريخ خليفة ص١٠٢ ، والمعرفة للبسوي ج٣ ص٢٩٠ ، وخلفاء الذهبي ج٣ ص٢٩ (روايتان) ، ٣٠ (وفي غير هذه الرواية) ، والإصابة ج٢ ص٢٢٦ .	ص١٣/ب ، ١٤/ب ، ١٥/ب ، ١٦/أ ، ١٧/أ-ب
خبر قرة بن هبيرة.	الغزوات لابن حبيش ص١٤/ب .	١٦/أ-ب ، ١٧/أ .
ردة مالك بن نويرة.	تاريخ خليفة ص١٠٤ ، والغزوات ص١٦/ب والذهبي ج٣ ص٣٦ ، والموفقيات ص٦٢٩	١٧/ب ، ١٨/أ-ب .
ردة مسيلمة الكذاب .	خلفاء الذهبي ج٣ ص٣٩ (الرواية الأولى).	ص٢٤/أ .
ردة كندة .	الإستيعاب للقرطبي (حاشية) ج١ ص١٠٤ .	ص٤١/ب .

الحادثة	روايات الزهري في المصادر التاريخية	ابن اعثم
بعث أبوبكر أمراء الفتوح إلى العراق والشام .	مغازي الزهري ص١٥١ .	٤٢/ب العراق ، وكتاب الفتوح (ط:ب) ج١ ص ٨٠ ، ٨٢ ، ٨٣ ، ٩٩ .
وفاة ابي بكر .	مغازي الزهري ص١٤٧ .	ك. الفتوح (ط:هـ) ج١ ص١٥٢ .

٣ - يزيد بن رومان الأسدي (.. ؟ - ١٣٠هـ) ‹١› .

ابو روح المدني ‹٢› . مولى آل الزبير بن العوام بن خويلد ‹٣› ، من أهل المدينة ‹٤› ، ومن قراء القرآن ، قرأه على عبدالله بن عياش بن أبي ربيعة المخزومي ‹٥› ، وكان عالمًا كثير الحديث ثقة ‹٦› .

روى عن: انس بن مالك وعبدالله بن عتبة وعروة بن الزبير والزهري ‹٧› .

روى عنه: محمد بن إسحاق والزهري وهشام بن عروة ومالك بن أنس ... وجماعة ‹٨› .

وترجمته في المصادر التى اطلعت عليها لا توضح جوانب أخرى من حياته ، وقالوا توفي بالمدينة .

ويبدو انه صنف كتابا في (المغازي) قال ابن جرير الطبري ملمحا إلى ذلك: "... كان عالما بالمغازي ؛ مغازي رسول الله صلى الله عليه وسلم" ‹٩› ، وذكر فؤاد سزكين انه ألف في المغازي ووصل - في معظمه- إلى محمد

‹ ١ › طبقات خليفة ص٢٦٠ ، وتاريخ خليفة ص٣٩٢ .

‹ ٢ › تهذيب الكمال ج٣ ص١٥٣٢ ، وتهذيب التهذيب ج١١ ص٣٢٥ .

‹ ٣ › طبقات ابن سعد القسم المتمم لتابعي أهل المدينة ص٣١٠ .

‹ ٤ › ذيل المذيل للطبري ج١١ ص٦٤٨ ، تاريخ البخاري ج٨ ص٣٣١ ، والثقات لإبن حبان ج٥ ص٥٤٥ .

‹ ٥ › وفيات الأعيان ج٦ ص٢٧٧ ، وتهذيب التهذيب ج١١ ص٣٢٥ .

‹ ٦ › طبقات ابن سعد القسم المتمم لتابعي أهل المدينة ص٣١١ .

‹ ٧ › تهذيب الكمال ج٣ ص١٥٣٢ .

‹ ٨ › تهذيب الكمال ج٣ ص١٥٣٢ ، وتهذيب التهذيب ج١١ ص٣٢٥ .

‹ ٩ › ذيل المذيل للطبري ج١١ ص٦٤٨ .

ابن عمر الواقدي برواية محمد بن صالح التمار (١) ، وكتاب يزيد بن رومان لا يزال مفقودا ، ويبدو كذلك أن يزيد بن رومان روى أخبارا في خلافة أبي بكر الصديق ، وربما ألحق هذه الروايات بكتابه (المغازي) ، إمتدادا وربطا لأحداث الإسلام التاريخية الأولى مع بعضها ، ووجدت له روايات في أحداث السقيفة (٢) ، والردة (٣) ، وهي تؤيد تناوله لأحداث تلك الفترة ..

ويرد إسم يزيد بن رومان ضمن قائمة أسانيد ابن أعثم الكوفي في القطعة المحققة ، ووضحت الأسانيد أن ابن أعثم وصلته روايات ابن رومان عن طريق محمد بن إسحاق ، ولم أقف على رواية لإبن إسحاق عن يزيد بن رومان في المصادر التاريخية - السابقة الذكر- في خلافة أبي بكر الصديق ، ولكني عثرت على رواية في السقيفة لإبن رومان من طريق الواقدي وهذا يؤيد وجود أخبار ليزيد بن رومان نقلها ابن أعثم عن طريق ابن إسحاق ، وفي هذه الرواية بعض النصوص المتطابقة مع سياق أخبار ابن أعثم في نفس الخبر ، لذلك لم تتضح تماما نقول ابن أعثم من ابن رومان ، لندرة رواياته في المصادر التاريخية وهي مختصرة .

وفيما يلي يوضح الجدول رقم [٣/ أ] جميع الأخبار (المتشابهة) في سياقاتها بين روايات يزيد بن رومان ـ من خلال ما جمعت له من روايات ـ ، وسياق أخبار ابن أعثم الكوفي:-

---

(١) تاريخ التراث العربي ج١ ص٤٤٥ ، والمجتمع المدني ص٤١ ، والتاريخ العربي والمؤرخون ج١ ص١٥٧ ، وانظر ترجمة محمد بن صالح التمار في: تهذيب الكمال ج٣ ص١٢١١ ، وتهذيب التهذيب ج٩ ص٢٢٥ ، ويذكرون انه روى عن يزيد بن رومان ، وقال ابن حجر: "قال ابن سعد أخبرنا محمد ابن عمر أخبرني عبد الرحمن بن أبي الزناد قال: قال لي أبي: إن أردت (المغازي) صحيحة فعليك بمحمد بن صالح التمار" .

(٢) أنساب الأشراف للبلاذري ج١ ص٥٨١-٥٨٢ .

(٣) تاريخ خليفة ص١٠٢ ، ١١١ ، وخلفاء الذهبي ج٣ ص٢٨ .

الجدول رقم [٣/ أ] .

الحادثة	روايات ابن رومان في المصادر التاريخية	ابن اعثم
السقيفة .	انساب الاشراف ج١ ص٥٨١-٥٨٢ .	ص٣/أ-ب ص٤/ب ، ص٥/أ-ب .
خروج أبي بكر وتأمير خالد بن الوليد .	تاريخ خليفة ص١٠٢ ، وخلفاء الذهبي ج٣ ص٢٨ .	ص٧/ب ، ص١٠/ب .

٤ - محمد بن إسحاق بن يسار المطلبي المدني (٨٠ - ١٥١هـ) (١) .

العلامة الحافظ الإخباري أبو بكر ، وقيل: أبو عبدالله (٢) ، كان بحرا من بحور العلم ذكيا طلابا للعلم نسابة (٣) ، عالما بالسير والمغازي وأيام الناس وأخبار المبتدأ وقصص الأنبياء (٤) ، راويا لأشعارهم (٥) ، وكان من أحسن الناس سياقا للأخبار وأحفظهم لمتونها (٦) ، نشأ بالمدينة وتعلم بها ... .

ومن شيوخه ابن شهاب الزهري وصالح بن كيسان وعاصم بن عمر بن قتادة وعبدالله بن أبي بكر بن حزم ويزيد بن رومان ويحيي بن عروة ... (٧) .

وانتشر علم ابن إسحاق في البلدان بفضل تجواله وذياع صيته ، وقد خرج من المدينة بعد أن حدث بها ، وكان له مجلس خاص بالمسجد يعلم الناس علمه (٨) ، فقدم مصر ودخل الإسكندرية (٩) ، ثم قدم الجزيرة والحيرة (الكوفة) والري ثم بغداد إلى أن توفي بها (١٠) ، وقال أبو زرعة الدمشقي: "محمد بن إسحاق رجل أجمع الكبراء من أهل العلم على الأخذ عنه منهم: سفيان بن سعيد وابن عيينة وحماد بن زيد وغيرهم" (١١) .

---

(١) طبقات ابن سعد ج٧ ص٣٢٢ ، والعبر للذهبي ج١ ص١٦٥ .

(٢) سير أعلام النبلاء ج٦ ص٣٣ .

(٣) ذيل المذيل للطبري ج١١ ص٦٥٤ ، والعبر للذهبي ج١ ص١٦٦ .

(٤) تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ج١ ص٢١٥ .

(٥) ذيل المذيل للطبري ج١١ ص٦٥٤ .

(٦) مشاهير الأمصار ص١٤٠ ، والثقات ج٧ ص٣٨٣ لإبن حبان .

(٧) انظر: تهذيب الكمال ج٣ ص١١٦٨ .

(٨) تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ج١ ص٢٢٥ .

(٩) تهذيب الكمال ج٣ ص١١٦٨ ، وسير أعلام النبلاء ج٦ ص٤٧-٤٨ .

(١٠) طبقات ابن سعد القسم المتمم لتابعي أهل المدينة ص٤٠١ -٤٠٢ .

(١١) تاريخ أبي زرعة الدمشقي ج١ ص٥٣٧ .

ومن تلاميذه أيضا: زياد بن عبدالله البكائي وسلمة بن الفضل الرازي ومحمد بن سلمة الحراني ويحيى بن سعيد الأموي ويونس بن بكير الشيباني وإبراهيم بن سعد الزهري (١) ، واشتهر هؤلاء برواية المغازي عنه (٢) .

وقد جمع ابن إسحاق مغازي رسول الله صلى الله عليه وسلم والفها (٣) من مؤلفات من سبقه ومن الروايات الشفهية (٤) ، وقد وصل إلينا قسم من كتاب ابن إسحاق برواية زياد البكائي ، وبرواية يونس بن بكير (٥) ، ولم يحصر حديثه (بالمغازي النبوية) فقط بل جمع في كتابه أخبارا عن الفترة التي سبقت ظهور الإسلام ، وأجداد النبي صلى الله عليه وسلم وسيرته ، وتشير بعض الدراسات إلى انه ضم في كتابه ايضا اخبارا عن بدء الخلق والأنبياء السابقين ، وفترة الخلفاء الراشدين والأمويين (٦) .

وقد ذكر الخطيب البغدادي سبب تأليف ابن إسحاق للسيرة وحدودها فقال: "دخل محمد بن إسحاق على المنصور وبين يديه إبنه المهدي ، فقال له: أتعرف هذا يا ابن إسحاق ؟. قال: نعم ، هذا ابن امير المؤمنين ، قال: اذهب فصنف له كتابا منذ خلق الله تعالى آدم عليه السلام إلى يومك هذا ، قال: فذهب

---

(١) انظر: تهذيب الكمال ج٣ ص١١٦٧ .

(٢) انظر مقالة الأستاذ مطاع طرابيشي عن: (رواة المغازي والسير عن محمد بن إسحاق) مجلة مجمع اللغة العربية م٥٦ ، ١٤٠١هـ ، ج٣ ص٥٣٦ ، ويذكر انه اجتمع لديه بعد استقصاء سريع اسماء (٦٠) رجلا رووا المغازي عن ابن إسحاق ، ولم يذكر منهم وثيمة بن موسى (ت ٢٣٧هـ) يروي عن سلمة بن الفضل الأبرش .

(٣) طبقات ابن سعد القسم المتمم لتابعي أهل المدينة ص٤٠١ .

(٤) دراسات في الحديث النبوي للأعظمي ج١ ص٣٠٢ .

(٥) طبع كتاب ابن إسحاق برواية البكائي وهي المشهورة "بسيرة ابن هشام" تحقيق مصطفى السقا وآخرون ، وطبع كتابه برواية يونس بن بكير بإسم "كتاب المغازي" تحقيق محمد حميدالله ، وانظر: تاريخ التراث لسزكين ج١ ص٤٦٠ ، يذكر معلومات عن طباعة أجزاء أخرى من كتاب ابن إسحاق .

(٦) علم التاريخ عند العرب ص٢٧ ، ٢٨ ، ٣٠ .

فصنف له هذا الكتاب ..." (١) ، وكما تشير القصة فإن ابن إسحاق ألف كتابه (المغازي) (٢) ، ـ عند أبي جعفر المنصور وكانت خلافته من (١٣٦ – ١٥٨هـ) ـ منذ خلق آدم حتى ذلك اليوم ، وقيل أن ابن إسحاق أتى المنصور بالحيرة سنة (١٤٦هـ) (٣) ، ويبدو أن ابن إسحاق ألف كتابه (المغازي) قبل مجيئه إلى العراق ، فقد كان بالمدينة معروفا ومشهورا حتى ان شيوخه شهدوا له بالعلم (٤) ، وروى عنه تلميذه إبراهيم بن سعد (المغازي) (٥) ، فلابد وأنه كتب المغازي في المدينة قبل ذهابه للعراق لا سيما وأن له بمسجد الرسول صلى الله عليه وسلم مجلسا خاصا يعلم الناس فيه ، ولعله قام بإضافة وتنقيح أخباره في العراق وأخرجها بصورة أفضل .

ومن قصة الخطيب البغدادي نجد أن كتاب ابن إسحاق لم يحتو فقط على السيرة أو المغازي النبوية ، بل بداه من بدء الخلق إلى أيام أبي جعفر المنصور ، فهذه هي مغازيه أو سيرته ، وحين تذكر المصادر رواة هذه المغازي عن ابن إسحاق يتبادر إلى الذهن أنهم يروون سيرة ومغازي النبي صلى الله عليه وسلم فقط ، بينما هم يتحملون رواية كامل كتاب ابن إسحاق ، وتذكر بعض المصادر روايات لهؤلاء الرواة تتحدث مثلا عن الخلافة الراشدة (٦) ، أو تشير إلى روايتهم قسما من أجزاء هذا الكتاب (٧) ،

---

(١) تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ج١ ص٢٢١ ، وانظر سيرة ابن هشام ج١ ص٤ ويذكر أنه حذف أخبارا كثيرة قبل ذكر إسماعيل بن إبراهيم .

(٢) المعارف لإبن قتيبة ص٤٩٢ ، وطبقات ابن سعد القسم المتمم ص٤٠١ ، [illegible] ابن القيم ، لبكر أبو زيد ص ١١٤ ، وموارد السنن الكبرى ، لنجم عبد الرحمن خلف ص ٣٠٦ .

(٣) المعارف لابن قتيبة ص٤٩٢ ، وطبقات ابن سعد القسم المتمم ص٤٠١ ، والمغازي الأولى لهورفتس ص٨٠ .

(٤) تاريخ الإسلام للذهبي (حوادث ١٤١-١٦٠) ص٥٨٩ .

(٥) تهذيب الكمال ج٣ ص١١٦٨ .

(٦) انظر على سبيل المثال في خلافة ابي بكر الصديق: تاريخ خليفة ص١٠٠ عن بكر بن سليمان عن ابن إسحاق / وتاريخ الطبري ج٣ ص٢٩٧ عن سلمة ابن الفضل عن ابن إسحاق / والإستيعاب (حاشية) ج١ ص١٧٤ ، ٣٨٨ ، عن إبراهيم بن سعد عن ابن إسحاق ، وج١ ص٢٥٦ عن يونس بن بكير عن ابن إسحاق / والغزوات ص١٢/ب ، والإصابة ج١ ص٣٩٨ ، عن يحيى بن سعيد الأموي عن ابن إسحاق .

===

وأكبر دليل على رواية رواته لجميع كتابه (المغازي) ، ما نجده في نقول الطبري لأحد رواة ابن إسحاق ، فقد أفرغ تلك النسخة في تاريخه من بدء الخلق ، وحتى نهاية خلافة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) <١> ، ولا تزال أجزاء من كتاب ابن إسحاق مفقودة وبخاصة الخلافة الراشدة <٢> .

سهل ابن إسحاق للناس دراسة المغازي والسير ، بتنظيمها في نمط قصصي متسلسل ، وفي بعض أخبار السيرة النبوية نجد طريقته في دمج الروايات ، وجمع الأسانيد وسياقها مساقا واحدا دون تميز لألفاظ الرواة <٣> ، واعتمد في أخباره على كثير من الشعر الصحيح والموضوع ، وأخرج ابن هشام الكثير من ذلك الشعر في تهذيبه لسيرة ابن إسحاق <٤> .

ولابن إسحاق روايات كثيرة في خلافة أبي بكر الصديق ، وتشمل: أحداث سقيفة بني ساعدة <٥> ، والردة <٦> , والفتوح <٧> .

< ٧ >= الفهرست لابن النديم ص١٠٥ ، في حين أن كتب الرجال حين تورد تراجم هؤلاء تشير فقط إلى روايتهم كتاب (المغازي) عن ابن إسحاق ، وربما اطلع ابن النديم على أقسام أو أجزاء برواياتهم ، وراجع: مطاع الطرابيشي في مقاله عن: رواة المغازي والسير ، فقد فصل عن ذلك ، وبين بعض أخطاء وأوهام ابن النديم .

< ١ > انظر: تاريخ الطبري ج١ ص١١/ ج٤ ص٢٢٢ ، وتلميذ ابن إسحاق الذى ينقل عنه الطبري في تاريخه هو سلمة بن الفضل الأبرش .

< ٢ > انظر: الدوري ص١٨٢ ، وسزكين ج١ ص٤٦٠ - ٤٦٣ .

< ٣ > منهج كتابة التاريخ لمحمد صامل ص٣٥١ -٣٥٣ .

< ٤ > علم التاريخ للدوري ص٢٨-٢٩ .

< ٥ > انظر: سيرة ابن هشام ج٤ ص٦٥٥ ، ٦٥٦ ، ٦٥٧ ، ٦٦٠ (روايتان) ، ٦٦١ / والأخبار الموفقيات ص٥٧٨ ، ٥٨٠ ، ٦٢٤ (روايتان) / وأنساب البلاذري ج١ ص٥٨٣ /وتاريخ الطبري ج٣ ص٢٠٠ ، ٢٠٦ ، ٢١٠ ، ٢١١ / والإكتفاء ج٣ ص٧٨ ، ٨٣ ، ٨٩ /والبداية والنهاية ج٥ ص٢١٧ ، ٢١٨ / وخلفاء السيوطي ص٦٩ ، ٧١ / ومسند أبي بكر للسيوطي ص٨٦ / وتاريخ الخميس ج٢ ص١٦٧ ==

ويأتي إسم ابن إسحاق ضمن أسانيد ابن أعثم الكوفي في القطعة المحققة ، والتي تتحدث عن خلافة أبي بكر الصديق (رضي الله عنه) مما يدل على أن ابن أعثم اطلع على روايات وأخبار لإبن إسحاق ، وساقها ضمن حديثه وأخباره ، وتذكر أسانيد ابن أعثم أن ابن إسحاق يروى أخباره كما يتضح بسند جمعي عن عدد من شيوخه ، وكذلك يثبت ابن أعثم إسم ابن إسحاق في أسانيد أخرى

==

< ٦ >= أنظر: طبقات ابن سعد ج٣ ص٤٦٧ ، ج٤ ص١٩٥ / وتاريخ خليفة ص١٠٠ ، ١٠٢ ، ١٠٣ ، ١٠٥ (روايتان) ، ١٠٧ ، ١٠٨ ، ١٠٩ (٤ روايات) ، ١١٠ (٤ روايات) ، ١١٢ (روايتان) ، ١١٣ (٣ روايات) ، ١١٤ ، ١١٥ ، ١١٦ (٣ روايات) / والمعرفة والتاريخ ج١ ص٥١٣ / وتاريخ الطبري ج٣ ص٢١٠ ، ٢٥٥ ، ٢٥٩ ، ٢٦٠ ، ٢٦٦ ، ٢٦٥ (روايتان) ، ٢٧٩ ، ٢٨٨ (روايتان) ، ٢٨٩ ، ٢٩١ ، ٢٩٢ ، ٢٩٤ (روايتان) ، ٢٩٥ ، ٢٩٧ ، ٣٠٠ ، ٣٠٢ ، ٣١٣ ، ٣٣٩ / والإستيعاب(حاشية) ج١ ص١٠٤ ، ١٤٢ ، ١٧٤ ، ٢٠٧ ، ٢٥٠ ، ٣٢٠ ، ٣٦٢ ، ٣٨٨ ، ج٢ ص١١٧ ، ٢٢٦ ، ٢٤٦ ، ٣٠٧ ، ٣١٩ ، ٣٣٨ ، ٣٥٧ ، ٣٩٢ ، ٤٤٧ ، ج٣ ص٧ ، ١٩٨ ، ٣٤٧ ، ٣٩٠ ، ٦٠٧ ، ٦٠٨ ، ٦٢٨ / والغزوات (مخطوط) ص٩/أ ، ١٢/أ-ب ، ١٦/أ ، ٢٠/ب (روايتان) / والإكتفاء (مخطوط) ج٣ ص١٥١ ، ١٦٧ ، ١٦٩ ، ١٨٥ / وخلفاء الذهبي ج٣ ص٣٢ ، ٤٠ (روايتان) ، ٦٩ ، ٧٣ ، ٧٤ / والبداية والنهاية ج٥ ص٢١٨ ، ج٦ ص٣٠٥ ، ٣١٦ ، ٣٢٨ / والإصابة ج١ ص٦٥ ، ٧٧ ، ٩١ ، ١٤٢ ، ١٤٧ ، ١٥٦ ، ٢٠٤ ، ٢٠٨ ، ٢٣٢ ، ٣٠٦ ، ٣٠٩ ، ٣٤٩ ، ٣٩٨ ، ٤٢٠ ، ٤٧٩ ، ج٢ ص١١ (روايتان) ٢٢ ، ٧٠ ، ٩٢ ، ٢١٧ ، ٢٣٩ ، ٢٥٤ ، ٣٤١ ، ٣٥٣ ، ٣٥٧ (٣ روايات) ، ٣٨٠ ، ٣٩٠ ، ٤٣٥ ، ٥٠٦ ، ٥١٨ ، ج٣ ص١١ ، ٢٩ ، ٨٩ ، ٩٠ ، ٩٢ (روايتان) ، ٩٦ ، ٩٧ ، ١٠٤ ، ١٢٠ ، ٢٠٠ ، ٢٦١ ، ٢٨٩ ، ٣٣٠ ، ٣٤٥ ، ٣٩١ ، ٤١٩ ، ٤٦٥ ، ٥٦٨ ، ٥٩١ ، ٦٠٠ ، ٦٢٦ ، ٦٣٠ ، ج٤ ص٣٤ ، ٤١ ، ١٦٠ ، ومسند أبي بكر للسيوطي ص٨٨ .

< ٧ >= تاريخ خليفة ص١١٩ (٣ روايات) ، ١٢٠ (٤ روايات) ، ١٢١ / والمعرفة والتاريخ ج٣ ص٢٩١ (روايتان) ، ٢٩٣ / وتاريخ الطبري ج٣ ص٣٤٣ ، ٣٨٧ (روايتان) ، ٤٠٥ ، ٤١٥ ، ٤١٧ (روايتان) ، ٤٣٣ / والغزوات ص٥٧/ب ، ٥٨/أ ، ٥٩/أ ، ٦٥/ب (٣ روايات) ، ١٣٠/ب / وخلفاء الذهبي ج٣ ص٨١ ، ٨٢ ، ٨٤ ، ومسند أبي بكر للسيوطي ص٩٥ ، ٢٠٢ ، ٢٠٥ .

من كتاب (الفتوح) -المطبوع- ، في خلافة عثمان بن عفان (رضي الله عنه) (١) ، مما يؤيد إعتماد ابن أعثم على روايات ابن إسحاق في تلك القطعة ، وكذلك لتطابق العديد من النصوص والأخبار في سياق كل منهما ، وكذلك فإن أسلوب ابن أعثم في ذكره للكثير من الشعر مع الحوادث والأخبار مقارب جدا لأسلوب روايات ابن إسحاق التي ترد في (السيرة النبوية) ، ومن خلال بعض المقارنات في الأخبار المتطابقة بين ابن إسحاق وابن أعثم ، وجدت أن ابن أعثم لديه إضافات عديدة في بعض النصوص مقارنة مع نفس روايات ابن إسحاق في المصادر التاريخية مثل: تاريخ خليفة ، والطبري ، والذهبي ، فهو يظهر ما اختصر أو أهمل في هذه الروايات لدى هذه المصادر ، لذلك فأخباره على جانب كبير من الأهمية لسياقه روايات ابن إسحاق في حديثه ، ولإبرازه بعض ما أهملته واختصرته المصادر التاريخية الأخرى من روايات ابن إسحاق .

وفيما يلي أوضح بعض الروايات والأخبار التي توردها بعض المصادر لإبن إسحاق ، عن طريق تلاميذه أو الرواة عنه ، وتتطابق وتتشابه مع سياق أخبار ابن أعثم الكوفي في أخبار السقيفة ، والردة .

أولا :-

يورد ابن أبي الحديد الشيعي الغالي (ت ٦٥٦هـ) (٢) نقلا من كتاب

---

(١) المخطوطة ص٢/أ ، ويأتي مثل هذا السند تقريبا في سيرة ابن هشام مجلد١ ص٦٠٥ ، ٦٠٦ ، ومجلد٢ ص٢١٤ ، ٥١٦ ، وسيرة ابن إسحاق لحميد الله ص٦٦ ، ٢١٢ ، ٣٠١ ، ٣١٢ ، وكتاب الفتوح (ط: هـ) ج٢ ص١٤٧ ، وفيه : (أبي إسحاق) والصواب (ابن إسحاق) ، ٣٤٤ ، وانظر مثل سند ابن أعثم في طبقات ابن سعد ج١ ص١٨٤ ، ٣٤٨ ، وهو: علي بن محمد القرشي عن علي بن مجاهد عن ابن إسحاق .

(٢) في كتابه (شرح نهج البلاغة) انظر ترجمته في حديثي عن أحمد ابن عبدالعزيز الجوهري .

"الأخبار الموفقيات" للزبير بن بكار (ت ٢٥٦هـ) <١> ، عدة روايات في أخبار السقيفة وبيعة أبي بكر الصديق (رضي الله عنه) عن ابن إسحاق <٢> ، وروايات أخرى تأتي عن الزبير بن بكار مباشرة <٣> , ولا يشير الزبير بن بكار إلى طريق وصول أخبار ابن إسحاق إليه ، بل أثبت أخباره بصيغة: [ذكر - وروى - ومن طريق محمد بن إسحاق] وهي عبارات تدل على النقل من الكتب مباشرة من غير واسطة .

وذكر الزبير بن بكار إحدى رواياته في السقيفة بسند ينتهي بإبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبدالرحمن الزهري (ت ١٨٣هـ) وهو أحد رواة (المغازي) عن ابن إسحاق <٤> ، فهل روى الزبير بن بكار باقي أخباره في السقيفة عن إبراهيم بن سعد عن ابن إسحاق ؟ . ربما ! لا سيما وأن أسلوب الروايات واحد وبسياق متصل للأحداث وكان أخبار السقيفة بكاملها من رواية ابن إسحاق .

وقد تطابقت بعض هذه الروايات مع سياق أخبار ابن أعثم الكوفي ونجد لدى ابن أعثم إضافات أخرى في سياق حديثه ، وهذه الأخبار من الأحداث التي تغفلها الشيعة وتبرزها في أخبار السقيفة <٥> .

< ١ > أنظر عنه: تهذيب الكمال (ت: بشار عواد) ج٩ ص٢٩٣-٢٩٩ ، ومقدمة تحقيق الأخبار الموفقيات لسامي مكي العاني ، ومقدمة تحقيق جمهرة نسب قريش لمحمود محمد شاكر ج١ ص٥٥-٧٢ ، وجمع الدكتور سامي بعض المفقود من الأخبار الموفقيات كما أثبتها صاحب الشرح وغيره من المصادر ص٥٧٣-٦٣٥ ، ويروى الزبير بن بكار عن أبي الحسن المدائني .

< ٢ > الأخبار الموفقيات ص٥٧٨ ، ٥٨٠ ، ٦٢٤ (روايتان) .

< ٣ > الأخبار الموفقيات ص٥٧٧ ، ٥٧٨ ، ٥٧٩ ، ٥٨١ ، ٥٨٣ ، ٥٨٧ ، ٥٩١ ، ٥٩٤ ، ٥٩٥ ، ٥٩٦ ، ٥٩٧ ، ٥٩٩ (روايتان) .

< ٤ > تهذيب الكمال (ت: بشار عواد) ج٢ ص٨٨-٩٢ .

< ٥ > وبعض أخبار الزبير بن بكار التي يوردها صاحب الشرح وجدت لها شواهد في مصادر تاريخية أخرى أنظر مثلا: الموفقيات ص٥٧٩-٥٨٠ ومثله في: الإكتفاء ج٣ ص٨٦-٨٧ ، والإستيعاب (حاشية) ج٢ ص٢٤٦ ، والمغانم المطابة ص١٨١ . والموفقيات أيضا ص٥٧٩ ، ومثله في البداية والنهاية لإبن كثير ج٧ ص٥١ من رواية عن أنس بن مالك .

ثانيـا :-

وفيما يلي روايات أخرى لإبن إسحاق في الردة تتطابق وتتشابه إلى حد كبير في كثير من النصوص مع سياق أخبار ابن أعثم ، وهذه الاخبار يرويها (وثيمة بن موسى) الذى يروى عن أشهر تلاميذ ابن إسحاق ، وهو سلمة بن الفضل ، الذي ينقل عنه ابوجعفر الطبري في تاريخه ، وهذا يوضح أن هناك اخبارا لإبن إسحاق ضمها كتابه (المغازي) عن فترة الخلفاء لم تنقلها جميع المصادر ، وتوجد لدى من ينقل هذه الروايات والاخبار إشارات طفيفة عن وجود اخبار اخرى فى نفس الخبر اهملت أو اختصرت .

ووثيمة هو: وثيمة بن موسى بن الفرات الوشاء (...؟ - ٢٣٧ هـ) (١) ، أبو يزيد وقيل أبو زيد ، ولد بفارس في بلدة إسمها [فسا] (٢) ، ولا تشير المصادر إلى تاريخ ولادته ، وخرج من بلدته في طلب العلم والتجارة ، وقدم البصرة ، ثم سافر إلى مصر ، وارتحل بعد ذلك إلى المغرب والاندلس ، وحدث بها (٣) , وعاد مرة أخرى إلى مصر واقام بها ، وروى عنه اهلها ، وتوفى بها يوم الإثنين لعشر خلون من جمادي الاخرة سنة ٢٣٧هـ (٤) .

---

(١) انظر ترجمته: الضعفاء الكبير للعقيلي ج٤ ص٣٣٢ ، والجرح والتعديل لإبن ابي حاتم ج٩ ص٥١ ، وتاريخ علماء الاندلس لإبن الفرضي ج٢ ص١٦٥ ، وجذوة المقتبس لمحمد الازدي ص٣٦٣ ، والانساب للسمعاني ج٥ ص٦٠٤ (الوشاء)،وبغية الملتمس للضبي ص٤٨٢ ،ومعجم الادباء لياقوت ج١٩ ص٢٤٧ ، واللباب في تهذيب الانساب لإبن الاثير الجزري ج٣ ص٣٦٧ ، ووفيات الاعيان ج٦ ص١٢ ، وفوات الوفيات للكتبي ج٢ ص٦٢٥ ، وميزان الإعتدال ج٤ ص٣٣١ ، ومرآة الجنان لليافعي ج٢ ص١١٨ ، ولسان الميزان ج٦ ص٢١٧ ، وشذرات الذهب للحنبلي ج٣ ص١٧١ . والوشاء: نسبة إلى بيع الوشي ، وهو نوع من الثياب المعمولة من الإبريسم ،انظر: السمعاني.

(٢) وفيات الاعيان ج٦ ص١٢ ، ويقال لها (بسا) .

(٣) تاريخ علماء الاندلس ج٢ ص١٦٥ .

(٤) اللباب للجزري ج٣ ص٣٦٧ .

وذكر أصحاب الحديث: أن وثيمة بن موسى صاحب أغاليط ورواية عن كل - يعني كل أحد - وهو يروي عن سلمة أحاديث موضوعة (١) .

روى عن: سلمة بن الفضل الأبرش (٢) ، وإسماعيل بن إبراهيم (ابن علية ت ١٩٣هـ) (٣) .

وروى عنه: إبنه عمارة بن وثيمة (ت ٢٨٩هـ) (٤) ، وأحمد بن إبراهيم بن ملحان (٥) ، وروح بن الفرج القطان (٦) ، والحسين بن حميد بن موسى العكي (ت ٢٩٧هـ) (٧) .

وقال ياقوت عن وثيمة: المحدث الأديب الأخباري (٨) ، وقال غيره: رجل مشهور (٩) ، ومؤرخ (١٠) ، وقال مسلمة بن القاسم الأندلسي أيضا: كان راوية لأخبار الدهور وهو لا بأس به (١١) ، وانفرد ابن العماد الحنبلي بقوله: كان وثيمة أحد الحفاظ (١٢) .

وتذكر مصادر ترجمته أنه صنف كتابا في [أخبار الردة] ، وقال بعضهم أنه قد جوده وأجاد فيه وأوسع (١٣) ، وهو كتاب جيد يشتمل على فوائد

---

(١) الضعفاء الكبير ج٤ ص٣٣٢ ، والجرح والتعديل ج٩ ص٥١-٥٢ .

(٢) تهذيب الكمال (ت: بشار عواد) ج١١ ص٣٠٦ .

(٣) انظر الإصابة ج٣ ص٥٢٠ ، .. وربما التقى به حين قدم البصرة .

(٤) وفيات الأعيان ج٦ ص١٣ .

(٥) ميزان الإعتدال ج٤ ص٣٣١ .

(٦) الإستيعاب ج٤ ص٣٧٦ .

(٧) لسان الميزان ج٢ ص٢٨١ ، ج٦ ص٢١٧ .

(٨) معجم الأدباء ج١٩ ص٢٤٧ .

(٩) وفيات الأعيان ج٦ ص١٢ .

(١٠) الإعلان بالتوبيخ ص٣٣٠ .

(١١) لسان الميزان ج٦ ص٢١٧ .

(١٢) شذرات الذهب ج٣ ص١٧١ .

(١٣) انظر مصادر ترجمته .

كثيرة (١) ، وله مصنف آخر وهو [كتاب المبتدأ أو قصص الأنبياء] (٢) وقد فصل ابن خلكان - بعض الشيء - بمحتوى كتاب الردة فقال: "..ذكر فيه القبائل التي ارتدت بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم ، والسرايا التي سيرها إليهم أبو بكر الصديق (رضي الله عنه) ، وصورة مقاتلتهم وما جرى بينهم وبين المسلمين في ذلك ومن عاد منهم إلى الإسلام ، وقتال مانعي الزكاة ، وما جرى لخالد بن الوليد المخزومي (رضي الله عنه) مع مالك بن نويرة اليربوعي أخي متمم ... وصورة قتله وما قاله متمم من الشعر ..] (٣) ، وهذا الكتاب لوثيمة مفقود الآن رغم وجود عدة نسخ لدى ابن حجر (ت ٨٥٢هـ) .

وقد حفظ لنا بعض العلماء في مصادرهم نصوصا قيمة من كتاب وثيمة في أخبار الردة ومنهم: أبو الربيع سليمان بن موسى الكلاعي الأندلسي (ت ٦٣٤هـ) (٤) ، وأبو العباس شمس الدين أحمد بن خلكان (ت ٦٨١هـ) (٥) وشمس الدين

---

(١) وفيات الإعيان ج٦ ص١٢ ، ولعل ابن خلكان أهمل بعض محتوى الكتاب .

(٢) ذكر مسلمة الأندلسي أنه وقف على تصنيف كبير في المبتدأ وقصص الأنبياء [لسان الميزان ج٦ ص٢١٧] وأرجح أن وثيمة يروي كتاب ابن إسحاق (المغازي).. ! وما رآه مسلمة لعله قسم المبتدأ .. وينقل ابن حجر عن وثيمة عن ابن إسحاق من كتاب المبتدأ هذا ، وقال: "ووقع في المبتدأ لإبن إسحاق من رواية وثيمة .." انظر: [فتح الباري لإبن حجر ج٧ ص٢٤٦ ، ويذكر ابن عبد البر القرطبي رواية لوثيمة في وقعة الحرة ، ج٣ ص٣٩٠ ، وهذا يؤيد ما سبق ، ويذكر السخاوي كتاب المبتدأ لوثيمة ص١٧١ ، ويورد ابن حجر رواية لوثيمة في "فتوح الشام" ج٤ ص١٨٩ ، ورواية أخرى في وقعة صفين ، ج ٢ ص ١٩٨-١٩٩ .

(٣) وفيات الاعيان ج٦ ص١٢ .

(٤) في كتابه (الإكتفاء في مغازي المصطفى والثلاثة الخلفاء) مخطوط ج٣ ص٨٧ ، ١٠٥ ، ٢٢٨ ، ٢٣٤ ، ٢٥٦ ، ٢٥٩ ، وتوجد لديه نصوص أخرى أحسبها من كتاب وثيمة لا يشير إليها ، وقد اقتبس جزء الردة من كتاب الإكتفاء وسمي بـ:(تاريخ الردة - حروب الردة) وأخرج بتهذيب خورشيد أحمد فارق ، وأخرى بتحقيق: أحمد غنيم .

(٥) في كتابه (وفيات الاعيان وأنباء أبناء الزمان) وينقل نصوصا من هذا الكتاب في ترجمته ج٦ ص١٢-٢١ .

الذهبي (ت ٧٤٨هـ) (١) ، وغيرهم (٢) ، وأكثر من رأيته قدم نصوصا من كتاب وثيمة هو ابن حجر العسقلاني ، حيث أفاد بأكثر من نسخة من هذا الكتاب في نقوله ، ويذكر ابن حجر وثيمة في كتابه الإصابة في [١١٧ مائة وسبعة عشر موضعا] عن أخبار الردة وغيرها (٣) .

---

(١) في كتابه (تجريد أسماء الصحابة) ج١ ترجمة رقم:١٠٨٣ - ١٧٠٠ - ٢٨٢٧ - ٣٤٠٦ - ٣٥٢١ - ٣٦٢٣ - ٣٦٣٦ - ٣٦٥٦ - ٣٧٧٢ - ٤٢٨٩ - ٤٣٠٥ - ٤٤٩٢ - ٤٥٦٤ - ج٢ ترجمة رقم: ٩ - ٥١٣ - ٥٧٣ - ٩٨٣ - ١٢٠٢ .

(٢) انظر: ابن عبد البر القرطبي في كتابه (الإستيعاب ، حاشية) ج٢ ص٣١٩ ، ٣٥٧ ، ج٣ ص٣٤٧ ، ٣٩٠ ، ج٤ ص٣٧٦ ، ٣٧٧ ، وقد استدركت بعض مصادر تراجم الصحابة على كتاب (الإستيعاب) واستعانت كذلك بكتاب وثيمة ويصرح ابن حجر بهم ، ومنهم: محمد بن خلف بن فتحون (ت ٥١٩هـ) ، وأبوعلي الغساني الحسين بن محمد(ت ٤٩٨هـ) ، وابن الدباغ يوسف بن عبد العزيز اللخمي(ت ٥٤٦هـ) ، وأبوإسحاق الأمين ، وكان معاصرا لابن عبد البر القرطبي .

(٣) انظر الإصابة في تمييز الصحابة :[ج١/ترجمة : ١٩١ - ٢٢٨ - ٣١١ - ٣٤٦ - ٣٥٩ - ٧٧٩ - ٩٦١ - ٩٨٣ - ١٢٩٥ - ١٣٠٩ - ١٤٩٢ - ١٥٨٨ - ١٥٨٩ - ١٦٠٢ - ١٩٣٠ - ١٩٣١ - ١٩٤٣ - ١٩٥١ - ١٩٨٦ - ١٩٨٧ - ١٩٨٨ - ٢٢٩٢ - ٢٣٤٤ - ٢٤٠٨ - ٢٤٩٤ - ٢٥٧٦ - ٢٦٩١ - ٢٧٨٢ - ٢٩٤١ - ٢٩٧٤ - ٢٩٧٨ - ٢٩٨٩ // ج٢/ترجمة : ٣٣١٩ - ٣٦٦١ - ٣٦٨٨ - ٣٩٢٦ - ٤٠٣٠ - ٤١٢٩ - ٤١٦٥ - ٤٢٩٠ - ٤٣٩٦ - ٤٨٠٠ - ٤٨٧٢ - ٤٩٠٦ - ٤٩٣٦ - ٤٩٣٧ - ٥٠٦٧ - ٥١١٧ - ٥٥١١ - ٥٧٥٦ - ٤٧٥٨ - ٤١٠٣ - ٣٦٨٧ // ج٣/ترجمة : ٥٨٨٩ - ٥٨٩٥ - ٥٩٠١ - ٥٩٣١ - ٦٣٠٨ - ٦٣١٤ - ٦٣٢٢ - ٦٣٢٩ - ٦٣٣١ - ٦٣٣٦ - ٦٣٥٢ - ٦٣٦٢ - ٦٣٦٧ - ٦٣٦٨ - ٦٣٧٠ - ٦٣٨٠ - ٦٤١٥ - ٦٤٤٢ - ٦٤٦٧ - ٦٤٧٠ - ٦٤٨٠ - ٦٥٢٩ - ٦٥٣٣ - ٦٥٤٣ - ٦٥٤٥ - ٦٩٣٢ - ٦٩٣٦ - ٦٩٣٧ - ٦٩٧٩ - ٧٠١٤ - ٧٤٣٢ - ٧٦٦٥ - ٧٧٢٤ - ٧٧٣٤ - ٨٠٧٧ - ٦٥٤٢ - ٨٣٥٦ - ٨٣٧٠ - ٨٣٨٢ - ٨٣٩٣ - ٨٤١١ - ٨٤٢٨ - ٨٤٣٣ - ٧٤٦٧ - ٨٤٣٤ - ٨٤٤٩ - ٨٤٥٢ - ٨٤٦٦ - ---- ٨٨٦٢ - ٨٨٦٧ - ٨٦٨٠ - ٨٩٣٨ - ٩٠٣٨ - ٩٠٤٧ - ٩٠٦٣ - ٩١٨٩ - ٩٣٩٩ - ٩٤٠١ - ٧١٠٨ // ج٤/ترجمة : ٩٠ - ٣١٦ - ٩٥٢ - ١١١٠ - (٨٢٤) النساء ـ وقد جمع الألماني ولهلم هونرباخ من الإصابة (١٠٩ رواية)==

إن اعتماد مؤلفات تراجم الصحابة وابن حجر خصوصا على كتاب وثيمة بن موسى ، يدل على أهمية وقيمة معلوماته وإنفراده بالعديد من الأخبار عن فترة صدر الإسلام الأولى وبخاصة حروب الردة ، ولا سيما أنه يعتمد في نقوله على سلمة بن الفضل الذى يروى (مغازي ابن إسحاق) (١) ، ورغم تضعيف أهل الحديث لوثيمة وكتابه ، فإن أهل الأخبار يرون جودة هذا الكتاب لاشتماله على فوائد كثيرة ، ويهمنا من كتاب وثيمة بعض النقول والنصوص التى ذكرتها هذه المصادر عنه ، لتطابقها مع بعض سياق أخبار ابن أعثم في أحداث السقيفة والردة ، مما يؤيد نقول ابن أعثم من روايات ابن إسحاق في العديد من الأخبار ، ونلاحظ تشابه طريقة قص الخبر مع إيراد الشعر بين سياق أخبار وثيمة وابن أعثم ، مما يدل على نقلهما من مصدر واحد ، وهذا الأسلوب انتهجه ابن إسحاق في أخباره ، كذلك ينفرد وثيمة بذكر بعض

==

== لوثيمة ومنها روايتان لم يصرح ابن حجر أنها لوثيمة (٣٦٩٥-٦٤٤٤) انظر: "كتاب قطع من كتاب الردة لأبي يزيد وثيمة بن موسي بن الفرات ، وذكر شاكر محمود عبدالمنعم ؛ في (موارد الإصابة): أن ابن حجر اقتبس من وثيمة في (٧٠ موضعا) وسمى كتابه ، وفي (١٣٢ موضع) ولم يسم كتابه ، ولم يشير إلى كامل هذه المواضع ج٢ ص٥٩٢ ، وجمع علي العتوم في كتابه (ديوان الردة) لوثيمة من الإصابة (٤٠ رواية) انظر الفهرس ص٣٢٣ .

(١) تذكر مصادر ترجمة وثيمة انه لا يروى سوى عن سلمة بن الفضل (ت ١٩١هـ) فأين التقى بسلمة وأخذ عنه ؟ . ذكرت المصادر أن وثيمة خرج من فسا إلى البصرة ، وراوى المغازي فيها عن ابن إسحاق هو: جرير بن حازم الأزدي (ت ١٧٠هـ) ، ثم انتقل وثيمة إلى مصر ... ، فهل التقى وثيمة بن موسى ؛ بسلمة بن الفضل في البصرة ؟ ، ربما يكون ذلك ! فيذكر ابو زرعة الرازي في كتابه الضعفاء: أن سلمة بن الفضل -... أتى بهز بن أسد العمي أبوالأسود البصري (ت بعد ٢٠٠هـ) وسأله.... ، (ج٢ ص٣٦٢-٣٦٣) فيمكن أن يكون سلمة قدم البصرة وتزامن ذلك مع قدوم وثيمة ، فربما لذلك سمع وحدث عنه ، ولم يثبت ابوزرعة أين تم إلتقاء سلمة ببهز ، وربما التقى وثيمة بسلمة في موسم الحج أو في مكان آخر .

الاخبار في الردة ونجد بعضها أيضا لدى ابن أعثم .

لكن هل اطلع ابن أعثم على كتاب وثيمة بن موسى ؟. استبعد ذلك !! ، لأن ابن أعثم لم يثبت إسم وثيمة ، ولا شيخه سلمة في مصادره ، ولأن بعض المقابلات تثبت وجود إختلاف في الفاظ بعض الكلمات بينهما ، وخصوصا في الشعر ، ولكن المعنى واحد ، ولا يخرج عن مفهومه ، وهناك أيضا العديد من الروايات لدى وثيمة لا أجدها عند ابن أعثم ، وهذا يدل أيضا على أن وثيمة توسع في النقل عن ابن إسحاق ، وربما يروي جميع كتاب ابن إسحاق ، بينما ابن أعثم كان ينتقي الروايات التي تناسب كتابه وأخباره .

وفيما يلي يوضح الجدول رقم [٤/ أ] التالي جميع الاخبار (المتطابقة والمتشابهة) في سياقاتها بين روايات محمد بن إسحاق بن يسار - من خلال ما جمعت له من روايات - ، وأخبار ابن أعثم الكوفي ، ــ جعلت روايات وثيمة بن موسى بين قوسين في الجدول ــ:-

الجدول رقم [٤/ أ] .

الحادثة	روايات ابن إسحاق في المصادر التاريخية	ابن أعثم
السقيفة .	ابن هشام ج٤ ص٦٥٥ ، ٦٥٦ ، ٦٥٧ ، ٦٦٠ ، ٦٦٥ ، والموفقيات ص٥٧٨ ، ٥٧٩ ، ٦٢٤ ، وأنساب البلاذري ج١ ص٥٨٣ ، والإكتفاء ج٣ ص٧٨ ، ٨٣ ، ٨٩ ، (ص١٠٧-١٠٨ وثيمة) ، تاريخ الطبري ج٣ ص٢٠٠ ، ٢٠٦ ، والإستيعاب (حاشية)ج٢ ص٢٤٦ ، وتاريخ الخميس ج٢ ص١٦٧ ، ومسند السيوطي ص٨٦ .	ص٢/أ- ب ص٣/أ- ب ص٥/أ- ب .
خطبة أبي بكر بعد السقيفة .	ابن هشام ج٤ ص٦٦٠ ، وتاريخ الطبري ج٣ ص٢١٠ ، والبداية والنهاية ج٥ ص٢١٨ ، وج٦ ص٣٠٥ ، وخلفاء السيوطي ص٦٩ .	ص٦/ب .
ذكـــــر القبائل المرتدة .	البداية والنهاية ج٦ ص٣١٦ .	ص٦/ب .
إنفاذ جيش أسامة .	تاريخ خليفة بن خياط ص١٠٠ .	٧/أ .
خبر عمرو ابن العاص وقدومـه المدينة من عمـان .	تاريخ الطبري ج٣ ص٢٦٠ ، والإصابة ج١ ص٢٦٥ (وثيمة) ، ج٣ ص١٠٥ (وثيمة) .	ص٧/ب - ص٨/أ .

خبر ابان ابن سعيد وقدومه المدينة من البحرين .	الإصابة ج٢ ص١٦٨ (وثيمة) ، وج٣ ص٩٢ (وثيمة) .	٨/ب - ٩/أ .
خبر قدوم عدي بن حاتم بصدقة قومه	الغزوات ص٩/أ ، والإكتفاء ج٣ ص١٥١ ، والإصابة ج١ ص٣٧٠ (وثيمة) ، وص٥٥٦ (وثيمة) ، وتاريخ الخميس ج٢ ص٢٠٣ .	ص٩/أ- ب ص١٠/أ .
خبر قدوم الزبرقان بصدقة قومه	الإكتفاء ج٣ ص١٥٠ (واظنها لوثيمة) ، والإصابة ج١ ص٥٢٥ (وثيمة) .	ص١٠/أ-ب .
تامير خالد على جيش الردة .	تاريخ خليفة بن خياط ص١٠٢ .	ص١٠/ب .
كتاب أبي بكر لأهل الردة .	تاريخ الطبري ج٣ ص٢٧٩ ، ومسند أبي بكر للسيوطي ص٨٨ .	ص١١/أ .
ردة الفجاءة .	تاريخ الطبري ج٣ ص٢٦٥ (روايتان) .	ص١١/ب ، ص١٢/ب .

ردة طليحة وأصحابه .	تاريخ خليفة ص١٠٣ ، وتاريخ الطبري ج٣ ص٢٥٥ ، ٢٥٩ ، ٢٦٠ ، والغزوات ص١٢/أ ، والإكتفاء ج٣ ص١٦٨ ، والإصابة ج١ ص٤٥٧ ، ٥٦٣ ، وج٣ ص١٢٢ ، ٢٢٦ ، ٦٣٤ .... (وجميعها لوثيمة) ، وتاريخ الخميس ج٢ ص٢٠٧ .	ص١١/ب ، ص١٣/أ-ب إلى ١٧/ أ - ب .
ردة مالك ابن نويرة	تاريخ خليفة ص١٠٤ ، ١٠٥ ، وتاريخ الطبري ج٣ ص٢٨٠ ، والغزوات ص١٦/أ ، ووفيات الأعيان ج٦ ص١٤-١٥ (وثيمة) ، وخلفاء الذهبي ج٣ ص٣٢-٣٤ .	ص١٧/ب ، ص١٨/أ-ب .
ردة مسيلمة الكذاب .	تاريخ خليفة ص١٠٧ ، ١٠٩ ،وحشي(روايتان) ، ١١٠ (أربع روايات) ، وتاريخ الطبري ج٣ ص٢٨٨ ، ٢٨٩ ، ٢٩١ ، ٢٩٤ ٢٩٥، ٢٩٧ ، ٣٠٠ ، والإستيعاب (حاشية)ج١ ص٢٠٧ ، ج٣ ص٦٠٧ ، ٦٠٨ ، والغزوات ص٢٠/ب ، وخلفاء الذهبي ج٣ ص٤٠ مجاعة ، والإكتفاء ج٣ ص٢٠٠ ، ٢٢٨ (وثيمة) ، ٢٣٤ (وثيمة) ، والإصابة ج١ ص٢٠٤ (روايتان إحداهمـــا لوثيمة) ، ٥٠٦ ، ج٢ ص١٥٤ ، ج٣ ص٤ ،١٢١٠ ، ٣٤٢ ، ٥٨٦ (جميعها لوثيمة) ، وتاريخ الخميس ج٢ ص٢١١ .	ص١٨/ب ص٢٠/أ-ب ص٢١/أ-ب ص٢٢/أ-ب ص٢٣/أ-ب ص٢٤/أ-ب ص٢٥/ب ، ص٢٦/أ .
ردة البحرين.	تاريخ خليفة ص١١٦ ، وتاريخ الطبري ج٣ ص٣٠٢ ، والإكتفاء ج٣ ص٢٥٦ (وثيمة) ، وخلفاء الذهبي ج٣ ص٧٣ ، والإصابة ج٣ ص٨٨ (وثيمــة) ، ١٨٩ (وثيمــة) ، والإستيعاب ج١ ص٢٠٧ .	ص٢٦/ب ، ص٢٧/أ-ب ص٢٨/أ-ب ص٢٩/أ ، ص٣٠/أ-ب

ردة حضرموت .	تاريخ خليفة ص١١٦ (ثلاث روايات) ، وتاريخ الطبري ج٣ ص٣٣٩ ، وخلفاء الذهبي ج٣ ص٧٤ ، والإصابة ج١ ص٧٧ ، ٢٠٨ (وثيمة) ، ج٣ ص٩٠ (وثيمة) ، ١٠٤ (وثيمة) ، ٤١٥ (وثيمة) والإستيعاب ج١ ص١٠٤ .	ص٣٠/ب ، ص٣١/أ ، ص٣٣/أ-ب ص٣٤/أ ، ص٤٠/أ ، ص٤١/ب ، ص٤٢/أ .
خروج خالد من العراق للشام .	تاريخ الطبري ج٣ ص٤١٥ ، والغزوات ص٦٥/ب .	الفتوح (ط:هـ) ج١ص١٣٢-١٣٨ .
خبر القنقلان ، القبقلار .	تاريخ الطبري ج٣ ص٤١٧ (الرواية الثانية) ، والغزوات ص٦٥/ب ، والإكتفاء ج٣ ص٣٤٨ ، وتاريخ الخميس ج٢ ص٢٣٥ .	الفتوح (ط:هـ) ج١ ص١٥١ .
وفاة أبي بكر الصديق .	تاريخ الطبري ج٣ ص٤٣٣ .	الفتوح (ط:هـ) ج١ ص١٥٢ طلحة .

٥ - محمد بن عمر بن واقد الواقدي (١٣٠هـ - ٢٠٧هـ) (١) .

ابو عبدالله المدني مولى بني هاشم ، وقيل مولى بني سهم بن اسلم (٢) ، نشأ بالمدينة ، وطلب العلم وهو غلام ، عام بضعة واربعين ومائة (٣) .

وروى عن: اسامة بن زيد الليثي وعبدالحميد بن جعفر وعبدالملك بن جريج ومالك بن انس ومعمر بن راشد وابي معشر نجيح المدني والاوزاعي ومحمد بن عبدالله بن اخي الزهري ومحمد بن صالح التمار (٤) ، وخلق كثير إلى الغاية من عوام المدنيين (٥) .

كان الواقدي واسع العلم كثير الحفظ (٦) ، ويقول عن نفسه: "ما من احد إلا وكتبه اكثر من حفظه وحفظي اكثر من كتبي" (٧) ، وقال عنه الذهبي: "كان إلى حفظه المنتهى في الاخبار والسير والمغازي والحوادث وايام الناس.." (٨) .

وقال الواقدي أيضا عن تتبعه لأخباره: "ما أدركت رجلا من أبناء الصحابة ، وأبناء الشهداء ، ولا مولى لهم ، إلا وسألته هل سمعت أحدا من أهلك يخبرك عن مشهده ; وأين قتل ؟ ، فإذا أعلمني مضيت إلى الموضع فأعاينه" (٩) .

---

(١) الطبقات الكبرى لابن سعد ج٧ ص٣٣٥ .

(٢) وفيات الاعيان لابن خلكان ج٤ ص٣٤٨ .

(٣) سير أعلام النبلاء للذهبي ج٩ ص٤٥٤ .

(٤) انظر شيوخه في: تاريخ بغداد ج٣ ص٣ ، وسير أعلام النبلاء ج٩ ص٤٥٤ ، وتهذيب الكمال ج٣ ص١٢٤٩ ، وتهذيب التهذيب ج٩ ص٣٦٣ .

(٥) سير أعلام النبلاء ج٩ص ٤٥٤ .

(٦) تاريخ بغداد ج٣ ص٦ .

(٧) تاريخ بغداد ج٣ ص٦ .

(٨) ميزان الإعتدال ج٣ ص٦٦٣ .

(٩) تاريخ بغداد ج٣ ص٦ .

فاصبح كما قال عنه الخطيب البغدادي: "هو... ممن طبق شرق الارض وغربها ذكره ، ولم يخف على احد عرف اخبار الناس أمره ، وسارت الركبان بكتبه ، في فنون العلم من المغازي والسير والطبقات وأخبار النبي صلى الله عليه وسلم ..." ‹١› ، وقال تلميذه ابن سعد: "كان عالما بالمغازي والسيرة والفتوح .." ‹٢› ، وقال الذهبي: "الواقدي صاحب التصانيف والمغازي العلامة الإمام احد أوعية العلم ...ولا يستغنى عنه في المغازي وأيام الصحابة وأخبارهم"‹٣› ، وقال إبراهيم الحربي: "الواقدي أعلم الناس بأمر الإسلام ..." ‹٤› .

وعقب الذهبي في نهاية ترجمة الواقدي على جميع الاقوال عنده عنه فقال: "وقد تقرر أن الواقدي ضعيف ؛ يحتاج إليه في الغزوات والتاريخ ، ونورد أثاره من غير احتجاج .." ‹٥› ، لذلك نجد أن الذهبي يوافق على إيراد أخبار الواقدي التى لا تتعلق بامور العقيدة والشريعة ، والتساهل والمرونة مع الاخبار التاريخية ، المتعلقة بعصر السيرة والخلفاء الراشدين ، والإهتمام بها ونقلها من مصنفاته ، وابن حجر الذى حكم على الواقدى بانه متروك نجده قد لخص مغازيه لنفسه فكان يحتفظ بها ونقل اقوال الواقدي في الاخبار المتعلقة باحداث السيرة - وخلافة ابي بكر - في مؤلفاته (كالإصابة وفتح الباري) ، ولا شك فإن إهمال كل معلوماته خسارة كبيرة لغزارتها ، ولقيمتها التاريخية الكبيرة ‹٦› ، وهذا ابو عبدالله الحاكم يذكر عدم استغنائه عن أخبار الواقدي في كتاب معرفة الصحابة وشهد له بالمعرفة في ذلك ‹٧› .

‹ ١ › تاريخ بغداد ج٣ ص٣ .

‹ ٢ › طبقات ابن سعد ج٣ ص٣٣٥ ،ويوجد سقط عنده ، وتهذيب الكمال ج٣ ص١٢٥٠ .

‹ ٣ › سير أعلام النبلاء ج٩ ص٤٥٤-٤٥٥ .

‹ ٤ › تاريخ بغداد ج٣ ص٥ .

‹ ٥ › سير أعلام النبلاء ج٩ ص٤٦٩ ، وانظر ما ذكره ابن سيد الناس في مقدمة كتابه عيون الاثر ودفاعه عن الواقدي ج١ ص٢٦-٣٠ .

‹ ٦ › أزواج النبي صلى الله عليه وسلم لإبن زبالة ، من مقدمة التحقيق لاكرم العمري ص١٢-١٣ .

‹ ٧ › المستدرك على الصحيحين ج٣ ص٦١ .

وكان الواقدي قد خرج من المدينة سنة ١٨٠هـ ، وقدم بغداد ، ثم خرج إلى الشام والرّقة ، ثم رجع إلى بغداد (١) ، وولي قضاء الجانب الشرقي فيها (٢) ، ولم يزل قاضيا حتى مات ببغداد ليلة الثلاثاء لإحدى عشرة ليلة خلت من ذي الحجة سنة سبع ومائتين (٣) .

ومن تلاميذه: كاتبه محمد بن سعد البصري واحمد بن منصور الرمادي والحارث بن أبي اسامة ... (٤) .

وخلف الواقدي بعد وفاته ستمائة قمطر كتبا (٥) ، كل قمطر منها حمل رجلين ، وكان له غلامان مملوكان يكتبان له الليل والنهار (٦) ، وتذكر فهارس المصنفات العديد من كتب التاريخ الإسلامي للواقدي ، وما يتعلق منها مباشرة ببحثي: [كتاب السقيفة وبيعة أبي بكر ، وكتاب سيرة أبي بكر ووفاته ، وكتاب السيرة ، وكتاب الردة ، وكتاب فتوح العراق ، وكتاب فتوح الشام ، وكتاب التاريخ الكبير] (٧) - وجميعها مفقودة - (٨) .

---

(١) الطبقات الكبرى ج٧ ص٣٣٥ .

(٢) تاريخ بغداد ج٣ ص٣ .

(٣) الطبقات الكبرى ج٧ ص٣٣٥ .

(٤) انظر مصادر شيوخه .

(٥) تاريخ بغداد ج٣ ص٦ .

(٦) الفهرست لابن النديم ص١١١ .

(٧) الفهرست لإبن النديم ص١١١ ، ومجموع كتبه ثمانية وعشرين كتابا ، ومعجم الادباء ج١٨ ص٢٨١-٢٨٢ .

(٨) ووصلنا من مؤلفاته (كتاب المغازي) وحققه مارسدن جونسن ، وذكر في مقدمة التحقيق: أن كتاب الردة والدار ، يؤلفان كتابين وليس كتابا واحدا كما ذكر ابن النديم ، وذكر أن (كتاب فتوح الشام) المطبوع لا تصح نسبته للواقدي ؛ لانه مغاير لمنهج وأسلوب كتابه (المغازي) ، وذكر ذلك ايضا أكرم العمري في (دراسات تاريخية) ص٧٥ ، ومقدمة مارسدن جونسن ص١٦ ، وأشار فؤاد سزكين في (تاريخ التراث) إلى أماكن وجود بعض كتب الواقدي في مكتبات العالم وكتب التراث ، وما نقله وذكره عن كتاب (الرّدة) غير صحيح ، ج١ ص٤٧١-٤٧٥ .

وتذكر بعض الدراسات عن الواقدي من خلال كتابه (المغازي): أن الدراسات التاريخية تطورت لديه وكان أكثر دقة من ابن إسحاق مع مدرسة المدينة في المادة والأسلوب ... ففي مادته يعرض إطار الموضوع ثم يعقبه بذكر التفاصيل ، وكان في أسلوبه أكثر دقة من ابن إسحاق في إستعمال الإسناد ، وفي تحقيق تواريخ الحوادث ، وفي نظرته للشعر ؛ إذ يقتبس منه بإعتدال ، وفي تقليصه لعنصر القصص الشعبي .. وإهتمامه بالتفاصيل الجغرافية التي تتصل بمواقع المعارك وزيارته لها ، ويكثر من الإشارة إلى الآيات القرآنية ملحقة برواياته ‹١› ، ولعل من الضروري هنا الإنتباه إلى أن دقة الإسناد عند الواقدي إنما هي ظاهرة شكلية ، وعند نقد أسانيده تتبين الثغرات الكثيرة فيها ، حيث تظهر أسماء لا وجود لها في كتب علم الرجال ، مما أوقع الشكوك في نفوس النقاد من المحدثين حول الواقدي ، أما عن مادة وأسلوب الواقدي في كتبه الأخرى فلا نعلم الكثير عنها لعدم وصولها إلينا .

واستطاعت بعض المصادر التاريخية على وجه الخصوص نقل روايات عديدة من هذه الكتب في أخبار وأحداث التاريخ الإسلامي ، ولم توضح بعض هذه المصادر من أي كتب الواقدي نقلت ، ويبدو من بعض هذه الأخبار وجود روايات في أحداث السقيفة وبيعة أبي بكر ‹٢› وأخبار الردة ‹٣› والفتوح في خلافة أبي بكر الصديق ‹٤› وفي وفاته (رضي الله عنه) ‹٥› .

‹ ١ › بحث في نشأة علم التاريخ عند العرب للدوري ص٣٠-٣١ .

‹ ٢ › طبقات ابن سعد ج٣ ص١٨٥ ، وأنساب الأشراف ج١ ص٥٨١ ، ٥٨٨ ، والرياض النضرة مجلد١ ص٢٣١ ، وشرح نهج البلاغة لإبن أبي الحديد ج٦ ص١٩ ، ولا تزال معظم رواياته في أخبار السقيفة مفقودة مقارنة بمصنفاته في ذلك ، وهذا من خلال ما اطلعت عليه من مصادر في بحثي .

‹ ٣ › المغازي للواقدي ص١١١٨ - ١١٢٢ ، وطبقات ابن سعد وصرح بالواقدي في (٤٧ موضع) بالردة وهي: ج٢ ص١٨٩ ، ج٣ ص٨٥ ، ٨٨ (موضعين) ، ٩٢ (موضعين) ، ٩٣ (موضعين) ، ٩٥ ، ٢٥٤ ، ٣٧٧ (موضعين) ، ٣٧٨ (موضعين) ، ٤٠٤ ، ٤٠٦ ، ٤٤١ (موضعين) ، ٤٤٩ ، ٤٦٧ (موضعين) ، ٤٧٤ ، ٥٥٧ ، ٥٦٧ ، ٥٦٨ ، ٥٨٦ ، ٥٩١ ، ٥٩٥ ، ٥٩٨ ، ج٤ ص٩٦ ، ٩٧ ، ٢٤٠ ، ٣٦٠ (موضعين) ٣٦١ ، ج٥ ص٥٢٥ ، ٥٢٦ ، ٥٢٧ (موضعين) ٥٣٤ ، ٥٤٩ ، ٥٥٠ ===

واكثر روايات الواقدي في خلافة ابي بكر الصديق تتناول أحداث الردة ، وهذا يدل على أن كتابه في (الردة) قد حاز على إهتمام العديد من العلماء والمؤرخين ، - حتى انه كان موجودا إلى عصر ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ) -

---

== ، ج٦ ص٣٩ ، ج٧ ص٣٩٦ (موضعين) ، ج٨ ص١٤٧ ، ٤١٦ ، وفي مواضع أخرى لم يصرح بانها للواقدي واظن بعضها عنه وهي: ج٣ ص٩١ ، ٩٧ ، ٣٧٧ ، ٤٠٢ ، ٤٦٥ ، ٤٦٦ ، ٤٧٠ ، ٤٧٤ ، ٤٨٦ ، ٥١٧ ، ٥٥١ ،ج٤ ص١٩٥ ، ٢٠٣ ، ٣٤٠ ، ٣٦٤ ، ٣٧٤ ، ٣٧٨ ، ج٥ ص١٣ ، ٩١ ، ٤٥٤ ، ٥٣٤ ، ٥٣٥ ، ٥٦٠ ، ج٦ ص٢٢ ، ٣١ ، ٣٩ ، ج٧ ص٣٧ ، ٨٦ ، ٩١ ، ١٠١ ، ٣٨٨ ، ٤١٨ ، ج٨ ص٣٢٣ ، ٣٤٨ . ومعظم هذه المواضع عبارة عن إستشهاد بان صاحب الترجمة قد اشترك أو استشهد أو له دور في الردة ، وبعضها نصوص متفاوته ، وفتوح البلدان للبلاذري ج١ ص١٠٣ ، ١١١ ، والإستيعاب (حاشية) ج١ ص٥٢٤ ، ج٢ ص٢٠٤ ، ٤٠٤ ، ٤٧٠ ، ج٣ ص١٤٠ ، والغزوات ص٥/ب (روايتان) ، ٧/أ (٣ روايات) ، ٧/ب ، ٨/ب ، ٩/ب ، ١٠/أ-ب ، ١١/أ ، ١٢/أ (روايتان) ، ١٢/ب ، ١٣/ب (٣ روايات) ، ١٤/أ ، ١٥/أ ، ١٥/ب ، ١٦/أ (روايتان) ، ١٦/ب ، ١٧/أ (روايتان) ، ١٧/ب ، ١٨/أ (روايتان) ، ١٩/أ ، ١٩/ب ، ٢٠/أ ، ٢١/أ ، ٢٢/أ ، ٢٢/ب ، ٢٦/ب ، ٣١/أ ، ٣٢/أ ، ٣٣/ب ، ٣٤/ب ، ٣٦/ب ، ٣٨/ب (روايتان) ٣٩/أ، ٤٢/أ ، ٤٥/أ ، ٤٦/أ ، والإكتفاء ج٣ ص١٤٤ ، ١٦٧ ، ١٧٠ ، ١٧١ ، ١٧٢ ، ١٨٢ ، ١٩٧ ، ٢٠٢ ، ٢٣٣ ، ٢٤٠ (روايتان) ، ٢٧٤ ، ٢٧٨ ، ووفيات الأعيان ج٤ ص٣٤٨ ، ج٦ ص١٣-٢٠ ، والإصابة ج١ ص٢٤ ، ٦٥ ، ٦٦ ، ٢٦١ ، ٣٠١ ، ٣٠٩ ، ٣١٧ ، ٣٢١ ، ٣٢٢ ، ٣٩٨ ، ٣٩٩ ، ٤٥١ ، ٤٨٠ ، ٤٨٥ ، ٥٢١ ، ٥٤٠ ، ج٢ ص٣٨ ، ١١٠ ، ١٤٧ ، ٢٠٠ ، ٢٢٦ ، ٢٧٠ ، ٢٨٤ ، ٣١٤ ، ٣٩٠ ، ٣٩٩ ، ٤٧٧ ، ج٣ ص٥ ، ١٩ ، ٢٩ ، ٣٤ ، ٢١٦ ، ٣٢٩ ، ٣٣٦ ، ٣٥٣ ، ٤٢٩ ، ٤٣٦ ، ٤٤٩ ، ٦٢٦ ، ج٤ ص٥٠ ، ١٠٢ ، ١٠٨ ، ١٤٠ ، ١٨١ ، ٢٠٩ ، ٢٢٨ ، وتاريخ الخميس ج٢ ص٢٠٢ ، ٢٠٦ ، ٢٠٧ (روايتان) ، ٢١١ ، ٢١٢ .

(٤)= فتوح البلدان ج١ ص١٢٨ ، ١٢٩ (روايتان) ، ١٣٢ ، ١٤١ ، ٢٩٦ ، وتاريخ الطبري ج٣ ص٣٤٣ ،والبداية والنهاية ج٦ ص٣٤٧ ،والشيخان ص٥٩ ، ١٠٨ .

(٥)= طبقات ابن سعد ج٣ ص١٩٩ ، ٢٠١ ، ٢٠٩ ، وتاريخ الطبري ج٣ ص٤١٩ ، ٤٢٩ الشيخان للبلاذري ص٧٠ ، ٧٢ ، ٧٥ ، ٨٢ .

، وتمكن العديد منهم نقل نصوص عديدة منه وإثباتها في مؤلفاتهم ، ومن أكثرهم الإمام الحافظ عبدالرحمن بن محمد بن حبيش الأندلسي (ت ٥٨٤هـ) (١) ، حيث نقل في كتابه (المغازي - أو الغزوات الكاملة والفتوح الجامعة الحافلة الكائنة في أيام الخلفاء الثلاثة الأوائل) (٢) - وهو لايزال مخطوطا - جل مادته عن أحداث الردة من ذلك الكتاب للواقدي ، واستطاع بذلك إظهار بعض مادة وأسلوب الواقدي في أحد كتبه المفقودة .

ومن خلال ما ذكره ابن حبيش من روايات للواقدي من كتابه (الردة) نجد أن الواقدي يسوق أخبار الردة في روايات طويلة متسلسلة في حوادثها وتفاصيلها شبيهه بقصة من بدايتها حتى نهاية كل خبر في الردة وتتخللها بعض المحاورات (٣) ، والرسائل (٤) ، والشعر (٥) , والأراجيز (٦) ، وتظهر هذه المادة اهتمام الواقدي بذكر تفاصيل دقيقة ، مثل: تنظيم الجيش المقاتل في الردة واتخاذ الألوية والرايات وجعل الميمنة والميسرة ، وعن سير المعركة وسط الميدان وينقل صورا حية لعدد من الصحابة وكيفية قتالهم واستشهادهم في المعركة ، مما يدل على نقله من مصادره تصل للمشاركين في الحدث ، ويستشهد في بعض أحداث الردة ببعض الآيات القرآنية والأحاديث المنذرة بوقوعها ، وينقل لنا ابن حبيش العديد من هذه الروايات بأسانيدها إلى الواقدي ، وتظهر بعض مصادره في كتابه وأخباره عن الردة ، ونجد صحة قول العلماء عن تتبعه لروايات أبناء وأحفاد الصحابة من أهل المدينة وغيرهم من أبناء القبائل التى حدثت فيهم الردة وأشترك فيها آباؤهم وغيرهم من

---

(١) انظر ترجمته في: سير أعلام النبلاء ج٢١ ص١١٨ .

(٢) ذكر الذهبي: أن له كتاب (المغازي) في خمس مجلدات ، سير أعلام النبلاء ج٢١ ص١٢٠ ، وفي نسخة عندي كتب عليها الإسم الثاني .

(٣) انظر المحاورات مثلا: خبر خالد وعدي ص١١/أ ، وخالد وابن هبيرة ص١٤/أ ، وابن هبيرة والصديق ص١٤/ب ، وخالد ومجاعة ص٢٠/أ-ب ، وزياد ابن لبيد والأشعث ص٤٢/ب ، وجميعها في الغزوات لإبن حبيش .

(٤) الغزوات ص١٠/أ ، ٣٠/أ ، ٣١/ب ، ٣٥/أ-ب ، ٣٩/ب ، ٤٢/ب.

(٥) الغزوات ص٦/أ ، ١٧/أ-ب ، ١٨/أ ، ١٩/أ . وغيرها .

(٦) الغزوات ص٢٥/أ ، ٢٧/أ ، ٤١/أ ، ٤٣/أ-ب .

الطرفين (١) ، لذلك أسلوبه وطريقته في ذكر أخبار الردة لا يختلف كثيرا عما ذكرته الدراسات عن كتابه (المغازي) .

لذلك نجد أن الواقدي ومؤلفاته ، تحوز على إهتمام ابن أعثم الكوفي ،

---

(١) من مصادر الواقدي التي تصل إلى ناقل الخبر من احفاد الصحابة ممن شهد حروب الردة وغيرهم ، مثلا :-

- عبدالله بن زيد بن أسلم عن أبيه عن جده .
- عتبةبن جبيرة عن حصين بن عبدالرحمن بن عمرو بن سعد بن معاذ .
- وعن عبدالله بن رافع بن خديج عن أبيه قال: شهدنا اليمامة...
- وعن عبدالعزيز بن سعيد بن سعد بن عبادة .
- وعن عبيدالله بن عبدالله بن عتبة ..
- وعن زرعة بن عبدالله بن زياد بن لبيد ..
- وحدثني عبدالله بن عون المالكي عن جده قال: سمعت عمر بن الخطاب.
- وعن عبدالله بن عمر .. قال: نظرت إلى راية طليحة ..
- وذكر الواقدي بسنده عن عروة بن الزبير ..
- وذكر الواقدي بسنده عن محمود بن لبيد ...
- قال الواقدي بسنده عن أبي هريرة ...

وكذلك: ابن شهاب الزهري ص٩/ب ، وابن أبي الزناد ص١٩/أ ، وأبو معشر نجيح ص٢٥/ب ، وعبدالله بن أبي بكر بن حزم ص٢٦/ب ، وعبدالله ابن عاصم الأسلمي ص٣٠/أ ، وهشام بن عروة ص٣٤/ب ، وموسى بن عقبة ، وابن أبي سبرة ص٣٨/ب ، ومن مصادره من رواة القبائل مثلا :-

- ذكر الواقدي بسنده عن عيسى بن عميلة الفزاري عن أبيه وكان عالما بردتهم ص١٢/ب .
- وعن يزيد بن شريك الفزاري عن أبيه قال: قدمت مع أسد وغطفان على أبي بكر ... ١٥/ب .
- وعن عباية الراتجي عن الرجيل بن إياس ابن أخي مجاعة بن مرارة .. ص١٧/ب .
- وحدثني عبدالله بن الحارث بن الفضيل الخطمي عن أبيه عن سفيان بن أبي العوجاء ص٣٤/ب .

ويجعله احد مصادره في خلافة أبي بكر الصديق (رضي الله عنه) ، حيث جاء إسمه في مقدمة اسانيد مخطوطة (خدابخش) ، وكذلك ياتي إسم الواقدي في اسانيد كتاب الفتوح (١) ، وأيضا تطابق وتوافق كثير من أخبار الردة لدى ابن أعثم مع روايات الواقدي في المصادر التاريخية وغيرها ، ونجد أن أسلوب بعض الأخبار لدى ابن أعثم مقارب جدا لروايات الواقدي ، مع زيادة العمق القصصي والشعر ، لدى ابن أعثم مما يدل على أنه يضيف إلى نقوله من الواقدي ؛ روايات أخرى من مصادر أخرى ليكمل سياق حديثه ، ويختصر ويهمل وينتقي ؛ من روايات الواقدي ليخرج بتأليف جديد ، وأرى أن ابن أعثم كان يجعل رواية الواقدي في بعض أخبار الردة هي الأساس او الهيكل في سياق أخباره ثم يبدأ بإضافة الأخبار التي تفتقدها رواية الواقدي ، مثل الأخبار القصصية كالمواعظ والأشعار (انظر مثالا لذلك: ردة بني حنيفة ، وردة عمان ، وردة كندة) ، فمن خلال المقابلات يتضح لدى انه ينقل احداث تلك الردة من روايات الواقدى ، ويجعلها اساس بداية أخباره في كل ردة ، ثم يبدأ بإضافة اخبار اخرى من مصادره الاخرى .

وفيما يلي يوضح الجدول رقم [٥/ أ] التالي جميع الأخبار (المتطابقة والمتشابهة) في سياقاتها بين روايات محمد بن عمر الواقدي ـ من خلال ما جمعت له من روايات ـ ، وبين أخبار ابن أعثم الكوفي:-

---

(١) كتاب الفتوح لإبن أعثم (ط: هـ) ج٢ ١٤٧ ، ٣٤٤ ، ج٤ ص٢٠٩ .

الجدول رقم [٥/ أ] .

الحادثة	روايات الواقدي في المصادر التاريخية	ابن أعثم
السقيفة .	طبقات ابن سعد ج٣ ص٥٦٧ ، وأنساب البلاذري ج١ ٥٨١ .	ص٣/أ-ب ٤/ب ، ٥/أ -ب .
خطبة أبي بكر بعد السقيفة .	أنساب البلاذري ج١ ص٥٩١ .	ص٦/ب .
القبائل المرتدة .	الغزوات لابن حبيش ص٧/أ .	ص٦/ب .
المشورة في قتال أهل الردة وإنفاذ جيش أسامة	المغازي للواقدي ص١١٢١ ، والغزوات ص٧/أ ، ٨/أ ، والإكتفاء ج٣ ص١٤٤ ، وتاريخ الخميس ج٢ ص٢٠٣ .	ص٧/أ .
خروج جيش أسامة ووصية أبي بكر له .	المغازي للواقدي ص١١٢٢ ، وطبقات ابن سعد ج٢ ص١٩١ .	ص٧/ب .

==

إشارة الصحابة لإبي بكر بالرجوع للمدينة .	الغزوات ص٨/أ .	ص٧/ب .
خبر عدي وقدومه بالصدقة .	الغزوات ص٨/ب ، والإستيعاب (حاشية) ج٣ ص١٤٠ .	ص٩/أ-ب ١٠/أ .
خبر الزبرقان وقدومه بالصدقة .	الغزوات ص٨/ب ، وطبقات ابن سعد ج٧ ص٣٧ .	ص١٠/أ-ب .
خبر تأمير ابن مسعود حفظ المدينة .	الغزوات ص٧/ب .	ص١٠/ب .
خبر تأمير خالد ووصية أبي بكر له .	الغزوات ص٨/أ-ب ، ١٠/أ-ب ، ١١/أ ، وطبقات ابن سعد ج٦ ص٣٩٦ .	ص١٠/ب ١١/أ .
ردة الفجاءة .	الغزوات ص٣٤/ب . ٣٥/أ ، والإكتفاء ج٣ ص٢٤٢ .	ص١١/ب ، ١٢/ب .

ردة طليحة وأصحابه .	الغزوات ص١١/ب ، ١٢/ب ، ١٣/أ ، ١٤/ب ، ١٥/أ ، طبقات ابن سعد ج٣ ص٩٢ ، ٩٣ ، ٤٦٧ (موضعين) ، والإكتفاء ج٣ ص١٦٧ ، ١٧٠ ، والإصابة ج١ ص٣٢١ ، ج٢ ص٢٢٦ ، ج٣ ص٤٣٦ ، وتاريخ الخميس ج٢ ص٢٠٦ ، ٢٠٧ .	١٣/ب ١٤/أ-ب ١٥/أ-ب ١٦/أ-ب ١٧/أ.
ردة مالك ابن نويرة	الغزوات ص١٦/أ-ب ، ١٧/أ ، ووفيات الأعيان ج٦ ص١٣-١٥ ،والإصابة ج٣ ص٣٣٦	١٧/ب ١٨/أ-ب .
ردة مسليمة الكذاب .	الغزوات ص١٧/أ-ب ، ١٨/أ-ب ، ١٩/أ-ب ، ٢٠/أ-ب ، ٢١/أ-ب ، ٢٢/أ ، ٢٣/ب ، ٢٤/ب ، ٢٥/أ-ب ، ٢٦/أ-ب ، ٢٧/ب ، ٢٨/ب ٢٩/أ-ب ، ٣٠/أ-ب ، ٣٢/أ ، ٣٣/أ ، وطبقات ابن سعد ج٣ ص٢٥٤ ، ٣٧٧ ، ٤٤١ وج٥ ص٥٤٩ ، ٥٥٠ ،والإستيعاب ج١ ص٥٢٤ ج٢ ص٤٧٠ ، والإكتفاء ج٣ ص١٩٧ ، ٢٣٤ والإصابة ج١ ص٥٢١ ، وتاريخ الخميس ج٢ ص٢١١ ، ٢١٢ ، وطبقات ابن سعد ج٧ ص٤١٨ .	ص١٨/ب ، ص١٩/أ-ب، ص٢٠/أ-ب، ص٢١/أ-ب، ص٢٢/ب ، ص٢٣/أ-ب، ص٢٤/أ-ب، ص٢٥/أ-ب .
ردة البحرين .	الغزوات ص٣٨/ب ، وطبقات ابن سعد ج٤ ص٣٦١ .	٢٦/ب .
ردة أهل عمان .	الغزوات ص٣٩/ب ، ٤٠/أ ، والإصابة ج١ ص٣١٧ ، ج٤ ص١٠٨ ، وطبقات ابن سعد ج٧ ص١٠١-١٠٢ .	٣٧/ب ، ٣٨/أ .

ردة حضرموت	الغزوات ص٤٢/ب ، ٤٣/أ-ب ، ٤٤/ب ، ٤٥/أ-ب ، ٤٦/أ ، وطبقات ابن سعد ج٣ ص٥٩٨ ، والإكتفاء ج٣ ص٢٧٥ ، ٢٧٩ ، والإصابة ج١ ص٦٦ ، ٥٤٠ ، وطبقات ابن سعد ج٥ ص١٣ ، ج٦ ص٢٢ .	ص٣٠/ب ، ص٣١/أ ص٣٣/أ ص٣٤/أ-ب ص٣٧/ب ص٤٠/أ-ب ص٤١/أ-ب ص٤٢/أ .
خبر كتاب ابي بكر إلى خالد بالسير للعراق .	طبقات ابن سعد ج٧ ص٣٩٦ .	ص٤٢/ب .
خروج خالد من اليمامة إلى العراق	طبقات ابن سعد ج٧ ص٣٩٦ .	ص٤٣/أ .
نزول خالد الحيرة وخبر ابن بقيلة .	طبقات ابن سعد ج٧ ص٣٩٦ .	ص٤٤/ب .
مسير خالد العين التمر	طبقات ابن سعد ج٧ ص٣٩٦ .	ص٤٥/ .
مسير خالد لأهل بيانقيا .	طبقات ابن سعد ج٧ ص٣٩٧ .	ص٤٥/ .

الموضوع	المصدر	المرجع
كتاب أبي بكر لخالد بالمسير للشام .	طبقات ابن سعد ج٧ ص٣٩٧ .	الفتوح (ط:ه) ج١ ص١٣٢ ، ١٣٣ .
استخلاف خالد المثنى على العراق	طبقات ابن سعد ج٧ ص٣٩٧ .	الفتوح (ط:ه) ج١ ص١٣٤ .
خروج خالد من العراق ومروره تدمروووصوله ثنية العقاب	فتوح البلاذري ج١ ص١٣٢ .	الفتوح (ط:ه) ج١ ص١٣٨ ، ١٤٠-١٤٢ .
وصية أبي بكر ووفاته .	طبقات ابن سعد ج٣ ص١٩٩ ، ٢٠٩ ، وتاريخ الطبري ج٣ ص٤٢٩ .	الفتوح (ط:ه) ج١ ص١٥٢ ، ١٥٥ .

~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~
~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~

(ب) الموارد التى لم يصرح بها .

---

١ - عامر بن شراحيل الشعبي (٢١ - ١٠٤هـ) (١) .

هو أبو عمرو الشعبي من أهل الكوفة كان إماما حافظا جليل القدر وافر العلم علامة عمره (٢) ، أدرك خمسمائة من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم (٣) ، وسمع عدة من كبرائهم (٤) ، وقال ابن شهاب الزهري: العلماء أربعة: سعيد بن المسيب بالمدينة ، وعامر الشعبي بالكوفة ، والحسن البصري بالبصرة ، ومكحول بالشام (٥) ، وتولى الشعبي في خلافة عمر بن عبد العزيز قضاء (الكوفة) (٦) .

ونزل الشعبي بعض البلدان إما هاربا وإما رسولا ، فكان الناس ينقلون عنه ، وذكر أنه نزل دير الجماجم مع القراء لمحاربة الحجاج الثقفي (٧) ، ثم هرب إلى المدينة خوفا منه (٨) وقيل لحق بخراسان مع جيش قتيبة بن مسلم فنزل معهم مرو (٩) وفرغانة (١٠) وقيل بل خرج إلى المدائن خوفا من الحجاج

---

(١) تاريخ خليفة ص١٤٩ ، ٣٣٠ ، وطبقات خليفة ص١٥٧ ، وقيل في مولده ووفاته غير ذلك انظر: سير أعلام النبلاء ج٤ ص٢٩٥-٢٩٦ ، ٣١٨ .

(٢) وفيات الأعيان ج٣ ص١٢ ، وسير أعلام النبلاء ج٤ ص٢٩٥ ، والبداية والنهاية ج٩ ص٢٤٠ .

(٣) التاريخ الكبير للبخاري ج٦ ص٤٥١ ، وتهذيب الكمال للمزي (تحقيق: بشارعواد) ج١٤ ص٣٤ ، وسير أعلام النبلاء ج٤ ص٢٩٨ ، وتهذيب التهذيب لإبن حجر ج٥ ص٦٣ .

(٤) سير أعلام النبلاء ج٤ ص٢٩٦ .

(٥) تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ج١٢ ص٢٢٨ ، ووفيات الأعيان ج٣ ص١٣ .

(٦) طبقات ابن سعد ج٦ ص٢٥٢ .

(*) "دير الجماجم": تقع في العراق، بظاهر الكوفة، على سبعة فراسخ منها، ووقعت هذه الحرب سنة ٨٢ هـ، وهي بين الحجاج بن يوسف، وعبد الرحمن بن الأشعث. راجع ص٣٢٥-٣٢٦ من التحقيق.

(٧) طبقات ابن سعد ح٦ ص٢٤٩ .

(٨) طبقات ابن سعد ج٦ ص٢٤٨ ، وسير أعلام النبلاء ج٤ ص٢٩٧ .

(٩) التاريخ الكبير ج٦ ص٤٥١ .

(١٠) سير أعلام النبلاء ج٤ ص٣٠٤ .

(١) ولما استقدمه الحجاج بعثه إلى الخليفة عبد الملك بن مروان بالشام فحدثه بدمشق (٢) , ثم بعثه عبد الملك رسولا إلى ملك الروم (٣) .

وحدث عنه: جابر الجعفي وعثمان بن عاصم الاسدي ومجالد بن سعيد الهمذاني .. وجماعات (٤) .

كان الشعبي قوي الذاكرة يعتز بحفظه ، وكان على جانب كبير من العلم حتى أنه كان يفتي في زمن الصحابة ، (٥) وسمعه ابن عمر مرة وهو يحدث (بالمغازي) فقال: "لكان هذا الفتى شهد معنا" (٦) ، مما يدل على أن له مصنفا في (المغازي) (٧) ، وفي خبر آخر قيل أن ابن عمر مر بالشعبي وهو يقرأ (المغازي) (٨) ، - ولم يصل إلينا كتابه هذا - ، وحفظت لنا المصادر التاريخية بعضا من روايات الشعبي في سيرة ومغازي النبي صلى الله عليه وسلم (٩) ، ونلاحظ أنه مثل كتاب (السير والمغازي) الاخرين لم يقف عند الأحداث النبوية فقط ; بل امتدت رواياته لتشمل: فترة الخلفاء الراشدين ،

---

(١) تاريخ بغداد ج١٢ ص٢٢٨ .

(٢) المعرفة والتاريخ للبسوي ج٢ ص٥٩٦ ، وسير أعلام النبلاء ج٤ ص٣٠٨ .

(٣) تاريخ بغداد ج١٢ ص٢٣١ ، ووفيات الأعيان ج٣ ص١٣ .

(٤) تهذيب الكمال ج١٤ ص٣٢-٣٣ ، وتهذيب التهذيب ج٥ ص٦٧ .

(٥) سير أعلام النبلاء ج٤ ص٣٠٠ ، ٣٠٢ ، والسنة قبل التدوين لمحمد عجاج الخطيب ص٥٢٢ .

(٦) تاريخ بغداد ج١٢ ص٢٣٠ ، وطبقات الحفاظ للسيوطي ص٤٠ .

(٧) المجتمع المدني لأكرم العمري ص٤٠ ، وتاريخ التراث العربي لفؤاد سزكين ج١ ص٤٤٦ ، ودراسات في الحديث النبوي ج١ ص١٥٣ ، والتاريخ العربي والمؤرخون لشاكر مصطفى ج١ ص١٧٥ .

(٨) تاريخ بغداد ج١٢ ص٢٣٠ .

(٩) انظر مثلا: سيرة ابن إسحاق ص٣٦٦ (الفهرس) ، وسيرة ابن هشام مجلد١ ص٦٥٩ ، مجلد٢ ص٣١٦ ، ٣٥٩ ، وتاريخ خليفة ص٥٢ ، ٩٥ ، وأنساب الأشراف ج١ (الفهرس) ص٦٥٠ ، ٦٥٥ .

وذكر أن الشعبي أملى على قتيبة بن مسلم الباهلي كتابا في (الفتوح) <١> ، وربما جمع فيه أخبار الخلافة الراشدة ؛ ونلاحظ أن المصادر التاريخية القريبة لعصره لا تشير إلى مؤلفاته ، بل تكتفي بإيراد روايات مسندة عنه ، وربما حمل تلاميذه والرواة عنه علمه وكتبه وأخباره بسبب تنقله في بعض البلدان ، وقال ابن جرير الطبري عنه في ذلك: [... وكان فقيها عالما راوية للشعر والأخبار وأيام الناس ..] <٢> , وله في خلافة أبي بكر الصديق بعض الروايات في أخبار الردة ، والفتوح <٣> .

أما عن علاقة ابن أعثم الكوفي ، بعامر الشعبي ، فمرده إلى حصول تطابق بينهما في إحدى الروايات التى تجمع المصادر التى تورد هذه الرواية على أنها للشعبي - وهي في فتوح العراق - ولكن إسم الشعبي لم يأت في مقدمة أسانيد نسخة (خدا بخش) ! ، إنما يأتي في أسانيد أخرى من كتاب (الفتوح) -المطبوع- <٤> ، فهل سقط إسمه من هذه النسخة ؟ . إن سقوط إسم الشعبي وغيره من أسانيد القطعة المحققة لا نستطيع القطع فيه الآن لفقد أصول كتاب

< ١ > سير أعلام النبلاء ج٤ ص٣٠٤-٣٠٥ ، وتذكرة الحفاظ ج١ ص٨٦ ، وتاريخ التراث ج١ ص٤٤٦ ، والتاريخ العربي والمؤرخون ج١ ص١٧٥ ، وموارد أنساب البلاذري لمحمد المشهداني ج١ ص٣٢٠ .

< ٢ > ذيل المذيل لابو جعفر الطبري ج١١ ص٦٣٦ .

< ٣ > تاريخ خليفة ص١٠٢ (روايتان) ، وفتوح البلاذري ج١ ص١١٣ ، ١٢٤ ، وتاريخ الطبري ج٣ ص٣٣٨ ، والغزوات ص٤١/أ ، والإكتفاء ج٣ ص٢٦٣ ، ومغازي الذهبي ص٥٩٣ .

أما في الفتوح: فتوح الشام لأبي إسماعيل الأزدي ص٦٦ ، وتاريخ خليفة ص١١٨ ، وفتوح البلاذري ج١ ص٢٩٨ ، ٣٠١ ، ٣٠٣ ، وتاريخ الطبري ج٣ ص٣٤٦ ، ٣٤٧ ، ٣٤٩ ، ٣٥٢ ، ٣٥٣ ، ٣٥٤ ، ٣٥٧ ، ٣٦٦ (روايتان) ، ٣٦٧ (روايتان) ، ٣٧٠ ، ٣٧٢ ، ٣٧٥ ، ٣٩٢ ، والغزوات ص١٢٩/ب ، ١٣١/أ-ب (روايتان) ، ١٣٣/أ (أربع روايات) ، ١٣٧/ب ، ١٣٨/أ ، ١٣٩/أ والبداية والنهاية ج٦ ص٣٤٨ ، ٣٥٠ ، ٣٥١ ، ٣٥٢ ، ٣٥٣ .

< ٤ > الفتوح (ط: هـ) ج٢ ص١٤٧ ، ٣٤٤ ، ووقع تحريف في إسم (مجالد) وأثبت (مجاهد) وهو خطأ وانظر صواب ذلك: ج٦ ص٢٥٤ .

(الفتوح) .. ، والشعبي له مصنف في (المغازي) ، وآخر في (الفتوح) وهو متقدم عن ابن أعثم ، وهذا يؤيد احتمال إمكانية إطلاع ونقول ابن أعثم من روايات للشعبي في خلافة أبي بكر الصديق ، أما الروايات الأخرى للشعبي والتى جمعتها من المصادر فيوجد تشابه بينها وبين سياق اخبار ابن أعثم ، ولكن هل حصل ابن اعثم على روايات الشعبي من طريق ابن إسحاق الذى يروى عنه في السيرة ! ، أم عن طريق مجالد بن سعيد الهمداني الذى يذكره في كتابه (الفتوح) ضمن سند الشعبي ! ، أم عن طريق آخر غيرهما..؟ ‹٢› ، ذلك ما لم يتضح عندي تماما الآن .

وفيما يلي يوضح الجدول رقم (١/ ب) التالي جميع الأخبار (المتطابقة والمتشابهة) في سياقاتها بين روايات عامر الشعبي - من خلال ما جمعت له من روايات - ، وسياق أخبار ابن أعثم الكوفي:-

---

‹ ٢ › انظر: فتوح الشام للأزدي ص٦٦ ، يذكر رواية الشعبي عن طريق مجالد ابن سعيد الهمداني - والقاسم بن سعيد ، وتأتى أيضا هذه الرواية في كتاب الخراج لأبي يوسف ص١٤٥ ، ويذكر في بداية حديثه أن محمد بن إسحاق حدثه وغيره من أهل العلم بالفتوح بهذا الحديث الذى يسوقه ، ولا يذكر من هم هؤلاء أهل العلم بالفتوح عنده ص١٤١ .

الجدول رقم (١/ ب) .

الحادثة	روايات الشعبي في المصادر التاريخية	ابن اعثم
خروج أبي بكر إلى أهل الردة وتأمير خالد .	تاريخ خليفة بن خياط ص١٠٢ .	ص٧/ب ، وص١٠/ب .
ردة طليحة وأصحابه .	تاريخ خليفة بن خياط ص١٠٢ - ١٠٣ .	ص١٣/ب - ١٧/أ .
ردة كندة .	تاريخ الطبري ج٣ ص٣٣٨ .	ص٤٠/أ .
كتاب خالد إلى الفرس	فتوح الشام للأزدي ص٦٦ ،وتاريخ الطبري ج٣ ص٣٤٦ ، والغزوات ص١٣١/أ ، ١٣٨/ب ، والبداية والنهاية ج٦ ص٣٤٨ .	ص٤٤/أ .

٢ - أبو مخنف لوط بن يحيى بن سعيد بن مخنف بن سليم الأزدي الغامدي ‹١›
(... ؟ - ١٥٧هـ) ‹٢› .

ذكرت المصادر أن أبامخنف من أهل الكوفة شيعي ‹٣› ، رافضي ‹٤› ، صاحب أخبار وأنساب ‹٥› ، وصاحب تصانيف وتواريخ ‹٦› .

ونال بسبب تسامحه في الأسانيد وتشيعه وسياق أخباره وتصانيفه العديد من ألفاظ الجرح التي أطلقها عليه كبار أئمة الحديث ، فقالوا: ليس بثقة ‹٧› ومتروك الحديث ‹٨› ، وشيعي محترق صاحب أخبارهم ‹٩› ، وإخباري ضعيف ‹١٠› ، وإخباري تالف لا يوثق به ‹١١›.

يروي عن: مجالد بن سعيد وجابر الجعفي .. وطائفة من المجهولين ‹١٢› .

‹ ١ › الإستيعاب (حاشية) ج٣ ص٤٧٩ ، والإصابة ج٣ ص٣٧٣ ، وذكروه في ترجمة جده مخنف بن سليم .

‹ ٢ › سير أعلام النبلاء للذهبي ج٧ ص٣٠٢ .

‹ ٣ › الكامل لإبن عدي ج٦ ص٢١١٠ ، وذكر أنه شيعي إمامي .

‹ ٤ › تاريخ الإسلام للذهبي (حوادث ١٤١-١٦٠) ص٥٨١ .

‹ ٥ › المعارف لإبن قتيبة ص٥٣٧ .

‹ ٦ › سير أعلام النبلاء ج٧ ص٣٠١ ، وفي تاريخ الإسلام قال "صاحب هاتيك التصانيف" (حوادث ١٤١-١٦٠) ص٥٨١ .

‹ ٧ › الضعفاء الكبير للعقيلي ج٤ ص١٨ ، وذكره عن ابن معين .

‹ ٨ › الجرح والتعديل لإبن أبي حاتم ج٧ ص١٨٢ .

‹ ٩ › الكامل لإبن عدي ج٦ ص٢١١٠ .

‹ ١٠ › الضعفاء والمتروكون للدارقطني (مجموع) ص٣٦١ .

‹ ١١ › ميزان الإعتدال للذهبي ج٣ ص٤١٩ ،ولسان الميزان لإبن حجر ج٤ ص٤٩٢ .

‹ ١٢ › سير أعلام البنلاء ج٧ ص٣٠١ .

وروى عنه: عبد الرحمن بن مغراء وعلي بن محمد المدائني (١) .

ويبدو أن تشيعه بسبب أن جده مخنف بن سليم كان من أصحاب أمير المؤمنين علي بن ابي طالب (رضي الله عنه) يوم صفين (٢) .

وقد عني بأخبار العراق وفتوحها (٣) ، وله تصانيف في الفتوح وحروب الإسلام (٤) .

ويعتبر أبو مخنف من أوائل الأخباريين الذين قاموا بجمع وتدوين أحداث الإسلام على شكل قصة منظمة يتخللها الشعر ، ويميل في كتاباته للعلويين ولأهل العراق ، وهو يعكس أثر مجالس السمر أو قصص الأيام في أسلوبه (٥) .

ولأبي مخنف العديد من الكتب منها: "المغازي والسقيفة" (٦) ، والردة وفتوح العراق وفتوح الشام ... (٧) , ومجموعة كتبه يمكن أن تؤلف تاريخا مفصلا يكمل بعضه بعضا في أحداث التاريخ الإسلامي (٨) ومعظم كتب ابي مخنف

---

(١) سير أعلام النبلاء ج٧ ص٣٠٢ .

(٢) الإستيعاب (حاشية) ج٣ ص٤٧٩ .

(٣) الفهرست لابن النديم ص١٠٦ ، وقال ياقوت: "..أمر العراق وفتوحها واخبارها ويزيد على غيره" معجم الأدباء ج١٧ ص٤١ .

(٤) معجم الأدباء ج١٧ ص٤١ .

(٥) نشأة علم التاريخ للدوري ص٣٥-٣٦ ، وقصص الأيام: هي روايات شفوية كانت لدى كل قبيلة تجمع فيها أخبارها وأعمالها ، ص١٦ .

(٦) أنظر حاشية الفهرست للطوسي ، ويذكر أن النجاشي في رجاله ذكر هذين الكتابين لأبي مخنف ، ص١٥٩ .

(٧) أنظر قائمة كتبه في الفهرست لإبن النديم ص١٠٥-١٠٦ ، ومعجم الأدباء ج١٧ ص٤١-٤٣ ، وفوات الوفيات لإبن شاكر الكتبي ج٣ ص٢٢٥-٢٢٦ .

(٨) التاريخ والمؤرخون العرب لشاكر مصطفى ج١ ص١٧٨-١٧٩ .

مفقودة ولم تصل إلينا <١> ، وقد حفظت لنا المصادر التاريخية العديد من روايات أبي مخنف ، يتعلق ببحثي منها عدة روايات في السقيفة <٢> والردة <٣> ، والفتوح <٤> .

وإسم أبي مخنف لا يأتي في أسانيد النسخة التي اقوم بتحقيقها ، ولكن ياتي إسمه في مواضع أخرى من كتاب (الفتوح) -المطبوع- <٥> ، مما يدل على اعتماد ابن اعثم على أخباره ورواياته في بقية كتابه ، ويؤيد ذلك تشابه اسلوب سرد معظم احداث السقيفة لديهما ، مما يؤيد احتمال نقل ابن أعثم من روايات أبي مخنف ، او اعتماد الإثنين في نقولهما على مصدر واحد ، خصوصا وان في كتاب (الفتوح) سندا لابي مخنف فيه نفس الرجال الذين في اسانيد نسخة (خدا بخش) ، <٦> وايضا فإن كتابات أبي مخنف مما يفضله الشيعة ، فربما تستهوى ابن اعثم طالما يروى عنه في مواضع اخرى من كتابه ، وهو ازدي مثله .

ورواية أبي مخنف في السقيفة التي جاءت في تاريخ الطبري تحتاج إلى بيان اكثر من خلال روايات المصادر الاخرى التي ذكرت الرواية نفسها عن نفس الراوى الذى يروى عنه أبومخنف ، ولان معظم احداثها يتطابق مع سياق اخبار

< ١ > أنظر : تاريخ التراث العربي لمزكين ج١ ص٤٩٤ ، وذكر وقوفه على بعض الكتب لابي مخنف .

< ٢ > أنظر: انساب الاشراف ج١ ص٥٦٨ ، ٥٨٥ ، ٥٨٦ ، ٥٨٩ ، وتاريخ الطبري ج٣ ص٢١٨ ، ٢٢٢ .

< ٣ > ويعتبر أول من رايت أن المصادر أشارت إليه بانه صنف كتابا في الردة ، وانظر: تاريخ الطبري ج٣ ص٢٥٤ (روايتان) ، ٢٥٥ (٣ روايات) ، ٢٦٧ .

< ٤ > أنظر: فتوح البلدان ج١ ص١٢٨ ، ١٣٠ ، ١٤١ ، ٢٩٥ ، ٢٩٧ ، وتاريخ الطبري ج٣ ص٣٤٤ ، ٣٤٦ .

< ٥ > كتاب الفتوح (ط: هـ) ج٢ ص١٤٨ ، ٣٤٥ ، ج٤ ص٣٧ ، ٢١٠ .

< ٦ > كتاب الفتوح (ط: هـ) ج٤ ص٣٦-٣٧ . وهذا السند ربما يوضح سقوط بعض الاسماء من نسخة (خدا بخش) .

ابن أعثم ، وجاءت هذه الرواية في المصادر التالية :-

١- الإمامة والسياسة (المنسوب) لإبن قتيبة (ت ٢٧٦هـ) (١) .

٢- تاريخ الرسل والملوك لابي جعفر الطبري (ت ٣١٠هـ) .

٣- كتاب السقيفة لأحمد بن عبدالعزيز الجوهري (...هـ) - وهذا الكتاب مفقود - وحفظ قطعا منه ابن أبي الحديد (ت ٦٥٦هـ) في كتابه شرح نهج البلاغة.

وجاءت هذه الرواية في المصادر السالفة الذكر عن طريق كل من:-

١ - أبو مخنف لوط بن يحيي (ت ١٥٧هـ) .

٢ - سعيد بن كثير بن عفير (ت ٢٢٦هـ) (٢) .

٣ - أحمد بن عبدالعزيز الجوهري (... ؟ هـ) .

وكما يبدو من رواياتهم فإنهم ساقوا أحداث السقيفة وبيعة أبي بكر الصديق (رضي الله عنه) من رواية واحدة ، وعن طريق [عبدالله بن عبدالرحمن

---

(١) ابن قتيبة هو: أبو محمد عبدالله بن مسلم الدينوري (٢١٣-٢٧٦هـ) وله عدة مصنفات منها المعارف - وعيون الاخبار ، انظر عنه (سير أعلام النبلاء ج١٣ ص٢٩٦) ، وهذا الكتاب أي: (الإمامة والسياسة- أو تاريخ الخلفاء) طبع عدة مرات وهو غير محقق ، وذكر محب الدين الخطيب ؛ عدم صحة نسبة هذا الكتاب لإبن قتيبة ، وساق عدة أسباب لذلك ، ومنها: "أن مؤلف الإمامة والسياسة نقل خبر فتح الاندلس عن إمرأة شهدته ، وفتح الاندلس كان قبل مولد ابن قتيبة بنحو مائة وعشرين سنة..." ، وغير ذلك أنظر: كتاب الميسر والقداح ص٢٣ .

(٢) هو: أبوعثمان الانصاري المصري ، قال عنه المزي: "كان من أعلم الناس بالانساب والاخبار الماضية وأيام العرب مآثرها ووقائعها والتواريخ والمناقب والمثالب وكان في كل ذلك عجبا وكان مع ذلك أديبا فصيح اللسان حسن البيان حاضر الحجة لا تمل مجالسته ولا ينزف علمه وكان شاعرا مليح الشعر وله أخبار مشهورة تركتها لشهرتها وكان غير ظنين في جميع ذلك" (تهذيب الكمال ج١ ص٥١) ، وله كتاب الاخبار وكتاب التاريخ .. ، .

ابن أبي عمرة الانصاري المازني] (١) ، ويقف الإسناد في (تاريخ الطبري والإمامة والسياسة) عند عبدالله بن عبدالرحمن ، وتظهر رواية الجوهري في (شرح نهج البلاغة) باقي السند وينتهي عند [أبي جعفر محمد بن علي رضي الله عنهما] (٢) .

لذلك لا يمكن معرفة مصدر ابن أعثم الكوفي من بين هؤلاء الرواة في أخبار السقيفة ، بسبب التطابق بين رواياتهم ، كما انه لم يثبتهم في اسانيده في بداية المخطوطة المحققة ، لكن كما ذكرت سابقا الاقرب إلى الذهن أن يكون مصدره ابامخنف .

ومع ورود إسم أبي جعفر الباقر (ت ١١٤هـ) ضمن اسانيد احمد بن عبدالعزيز الجوهري ، يظهر رأى آخر وهو: هل يمكن/ المقول أن إبن إسحاق روى مثل هذه الرواية في السقيفة عن شيخه ابي جعفر الباقر ، وضمها في أخباره عن خلافة أبي بكر الصديق (رضي الله عنه) ولم تصل إلينا ؟ . ومن ثمة استطاع ابن أعثم الحصول على هذه الرواية ، من اطلاعه على روايات ابن إسحاق ، وخصوصا وانه في أثناء المقابلة بين الروايات يبدو أن: ابامخنف وابن عفير وابن أعثم ينقلون من مصدر واحد ، ولعل أن أمام كل منهم نفس الرواية يسوق منها ما يريد باسلوبه ، لذلك نجد أن التطابق في العديد من النصوص يكاد يكون تاما أو حرفيا ، ونلاحظ ايضا: ان اباجعفر الطبري ربما لا يسوق جميع ما في رواية أبي مخنف ، ويهمل منها بعض الاخبار مقارنة بما وجدته من إضافات

---

(١) انظر ترجمته: (التارخ الكبير ج٥ ص١٣٦ ، والانساب للسمعاني ج٥ ص١٦٦) ، ويذكر ابن سعد ان اباعمرة المازني قتل بصفين وكان مع علي ابن أبي طالب (الطبقات ج٣ ص٣٢) .

(٢) وهو: محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي ، أبوجعفر الباقر (٥٦ - ١١٤هـ) وكان احد من جمع بين العلم والعمل والسؤدد.... وهو احد الائمة الإثنى عشر الذين تبجلهم الشيعة الإمامية وتقول بعصمتهم وبمعرفتهم بجميع الدين ... (سير أعلام النبلاء ج٤ ص٤٠١ ، وتهذيب التهذيب ج٩ ص٣٥٠) ، ويرد إسم أبي جعفر الباقر ضمن شيوخ محمد بن إسحاق بن يسار (تهذيب الكمال ج٣ ص١١٦٧).

في كتاب (الإمامة والسياسة) ، وكتاب (السقيفة) للجوهري ، في نفس الاحداث ، وربما هذه الاخبار موضوعة ومقصودة !! ، وكذلك لا نجد بعضها في سياق ابن اعثم .

لذلك تاتي رواية أبي مخنف عند الطبري بهذا الإسناد: [حدثنا هشام بن محمد عن أبي مخنف قال: حدثني عبدالله بن عبدالرحمن بن ابي عمرة الانصاري ....] (1) .

اما رواية ابن عفير لدى ابن قتيبة فتاتي بهذا الإسناد: [قال: حدثنا ابن عفير عن أبي عون عن عبدالله بن الرحمن الانصاري ...] (2) .

ورواية احمد الجوهري تاتي لدى ابن أبي الحديد بهذا الإسناد: [روى ابوبكر الجوهري قال: اخبرني احمد بن إسحاق قال: حدثنا احمد بن سيار قال: حدثنا سعيد بن كثير بن عفير قال: حدثنا أبوعوف عبدالله بن عبد الرحمن عن أبي جعفر محمد بن علي ..] (3) .

ولمزيد من الإيضاح وضعت هذه الروايات الثلاث في الملحق [أ] والخاص بمقابلات الموارد ، وقابلتها مع سياق رواية ابن أعثم الكوفي ، وفصلت النصوص المتطابقه في سياق كل منهم ، ورقمت كل نص في هذه الروايات ينتهي بها حدث أو جملة تقف عنده جميع روايات هذه المصادر ، وهذا يوضح بصورة جلية مقدار الإهمال والزيادة ، والإختلاف حين نقول هذه المصادر .

---

(1) تاريخ الطبري ج3 ص218 ، 222 ، وأشار جواد علي أن الطبري لم يدرك هشاما ليروي عنه ، ولكنه نقل خبره هذا من مؤلف لإبن الكلبي كان عنده من غير واسطة [موارد تاريخ الطبري مجلد8 ص435 ، 1961م] .

(2) الإمامة والسياسة ج1 ص4 .

(3) شرح نهج البلاغة ج6 ص5 ، 13 ، ويبدو أن سعيد بن كثير لم يدرك عبدالله بن عبدالرحمن بن أبي عمرة ، لأن أبامخنف (ت 157هـ) حدثه عبدالله بن عبدالرحمن ، فلابد أن يكون ابن عفير (ت 226هـ) من نفس طبقة أبي مخنف ، وهو غير صحيح ، وربما إسم (أبي عون) قريب من (ابوعوف) فوقع تصحيف ، ويكون السند كما جاء في الإمامة والسياسة .

أما بالنسبة لأخبار الردة فلم يحصل تطابق بين روايات أبي مخنف وسياق ابن أعثم الكوفي ، إنما هناك تشابه فقط ، ولندرة روايات الردة عنه في المصادر التاريخية وغيرها مما اطلعت عليه .

أما في الفتوح فوجدت تطابقا في فتوح العراق في خبر ابن بقيلة وكتاب خالد إلى مرازبة الفرس ، وهذه الأخبار ضمن نسخة مكتبة (خدا بخش) ولم يذكر ابو مخنف ضمن أسانيدها ، ولهذه الأخبار طرق اخرى ، ويمكن قبول رواية أبي مخنف لأنه ذكره في اسانيده في كتابه ، وكما يذكر ابن اعثم في أسانيده فهو قد جمع أخباره من مصادر متعدده يصعب ترجيح أحدهم لأنهم ربما جميعا ينقلون نفس الخبر من مصدر واحد أسبق ، ولكن طالما أن الرواية متطابقة فلا بأس من الإشارة إلى ذاك المصدر المتقدم على ابن أعثم ، ولا سيما وأن ابامخنف كما تذكر بعض المصادر اشتهر وفاق بعض الإخباريين في جمعه لأخبار فتوح العراق وله مؤلفا بذلك .

وفيما يلي يوضح الجدول رقم (٢/ ب) التالي جميع الأخبار (المتطابقة والمتشابهة) في سياقاتها بين روايات ابو مخنف لوط بن يحيى الأزدي - من خلال ما جمعت له من روايات - ، وبين سياق أخبار ابن أعثم الكوفي:-

الجدول رقم (٢/ ب) .

الحادثة	روايات أبي مخنف في المصادر التاريخية	ابن اعثم
السقيفة .	تاريخ الطبري ج٣ ص٢١٨-٢٢٢ .	ص٢/ب - ص٥/أ .
ردة طليحة .	تاريخ الطبري ج٣ ص٢٥٥ . (لا نبايع أبا الفصيل) .	ص١٤/ب .
خبر ابن بقيلة .	فتوح البلاذري ج١ ص٢٩٧ ، وتاريخ الطبري ج٣ ص٣٤٥ .	ص٤٤/ب.
كتاب خالد إلى الفرس.	تاريخ الطبري ج٣ ص٣٤٥ .	ص٤٤/أ.

٣ - محمد بن عبدالله الأزدي البصري (..-..هـ ؟) (*) ، (١).

أبو إسماعيل الأزدي ، أحد الأخباريين الذين فقدت سيرتهم ، وله كتاب (فتوح الشام) (٢) - مطبوع - (٣) ، ويعتبر أقدم مصدر في تاريخ الفتوح الإسلامية يصل إلينا .

روى الأزدي في كتابه عن:-

الأجلح بن عبدالله (ت ١٤٥هـ) (٤) ، وعبدالملك بن نوفل بن مساحق (٥) ، والقاسم بن الوليد الهمداني (ت ١٤١هـ) (٦) ، ويزيد بن يزيد بن جابر

(*) استفدت ونقلت مما كتبه شيخنا الفاضل أكرم العمري عن الأزدي في كتابه دراسات تاريخية .

(١) ذكر محمد كردعلي: أن وفاة الأزدي على وجه التقريب كانت سنة ١٧٨هـ ، إستنتاجا من طبقة شيوخه (مجلة المجمع العلمي العربي ، سنة ١٣٦٤-١٩٤٥ مجلد ٢٠ ص٥٤٤-٥٤٩) وأشار أكرم العمري إلى ذلك في دراسات تاريخية ص٦٩ ، وذكر الزركلي أن وفاته كانت سنة ١٦٥هـ (الإعلام ج٦ ص٢٢١) .

(٢) أنظر عنه: الفهرست لابن خير ص٢٣٨ ، والغزوات لإبن حبيش ص٦٣/ب ، وتهذيب الكمال ج١ ص٧١ ، ج٢ ص٨٦٤ ، ١١١٧ ، ج٣ ص١٥٤٥ ، والإصابة ج٣ ص٤٤٩ ، والإعلان بالتوبيخ ص٢٦٣ ، وعنده: (المصري) والصواب (البصري) تحريف ، والمعجم المفهرس لابن حجر العسقلاني (مخطوط) ص٥٤٩ .

(٣) نشره المستشرق الإيرلندي ناسوليس سنة ١٨٥٤م ، وأعاد نشره عبدالمنعم عامر بمصر سنة ١٩٧٠م وكتب ترجمة للأزدي ، أخطأ فيها ، راجع بيان وتصحيح أخطائه في دراسات تاريخيه لأكرم العمري ص٦٩-٧٩ .

(٤) فتوح الشام للأزدي ص١٨٧ ، وتهذيب الكمال ج١ ص٧١ .

(٥) فتوح الشام للأزدي ص٢٧ ، وتهذيب الكمال ج٢ ص٨٦٤ .

(٦) فتوح الشام للأزدي ص٦٦ ، وتهذيب الكمال ج٢ ص١١١٧ .

الازدي (ت ١٣٣هـ) (١) ، وكذلك عن هشام بن عروة (ت ١٤٥هـ) ، ومجالد بن سعيد الهمداني (ت ١٤٤هـ) ، وإسماعيل بن أبي خالد (ت ١٤١هـ) ، وعبدالرحمن بن يزيد ابن جابر (ت ١٥٣هـ) ، وابن جناب الكلبي (ت ١٤٧هـ) .

فنلاحظ من هؤلاء الشيوخ المتقدمين للازدي انه من ابناء القرن الثاني الهجري ، وأنه من جيل الاخباريين ، وكان معاصرا لأبي مخنف لوط بن يحيى (ت ١٥٧هـ) فهما يرويان عن عبدالملك بن نوفل بن مساحق (٢) .

وقد صرحت بعض المصادر التاريخية بنقلها من كتاب (فتوح الشام) منهم: المؤرخ عبدالرحمن بن محمد بن حبيش الاندلسي(ت ٥٨٤هـ) وذكره في مقدمة كتابه حين اورد مصادره (٣) ويصرح بوجود عدة نسخ لديه تختلف في نسبة هذا الكتاب إلى مؤلف محدد..! ;ولكنه يصرح بإسم الازدي في سياق الاخبار (٤) ، مما يؤكد نقله من هذا الكتاب ، لا سيما ان الاخبار متطابقة تماما بين روايات واخبار الازدي من خلال الكتاب المطبوع ; ونقول ابن حبيش في كتابه (الغزوات..) ، وجاءت نقول أخرى من كتاب الازدي في مصادر أخرى (٥) .

---

(١) فتوح الشام للازدي ص٧١ ، وتهذيب الكمال ج٣ ص١٥٤٥ .

(٢) تهذيب الكمال ج٢ ص٨٦٤ .

(٣) الغزوات ص٥/أ .

(٤) الغزوات ص٦٣/ب .

(٥) ومنها: الإكتفاء ج٣ للكلاعي ، فهو يصرح بنقوله من شيخه ابن حبيش ، والديار بكري في تاريخ الخميس بنقوله من الإكتفاء ، ومعظم النصوص التي ينقلها ابن حبيش من (فتوح الشام) تتطابق فيما بينهم مثلا:-

الازدي	ابن حبيش	الكلاعي	الدياربكري
١٦	٥٠/ب	٢٨٠	ج٢ ٢٢٢
٢٤	٥٢/أ	٣٠٢	= ٢٢٤
٢٧	٥٢/ب	٣٠٥	= ٢٢٤
٣٩	٥٥/أ	٣١٤	= ٢٢٦

وغير ذلك ، وذكر شاكر محمود عبدالمنعم ان ابن حجر العسقلاني اقتبس من كتاب الازدي في أحد عشر موضعًا (موارد الإصابة ج٢ ص٥٩٤) ، وقال ابن حجر: "ومن العجائب انني لم أر لأبي إسماعيل هذا في تاريخ ابن عساكر خبرا مع شدة استقصائه"!! [المعجم المفهرس (مخطوط) ص٥٥٠] .

اما عن علاقة ابن أعثم الكوفي صاحب كتاب (الفتوح) ، مع ابي إسماعيل الازدي صاحب كتاب (فتوح الشام) ، فتتمثل بالتطابق والتوافق الكبير في سياق اخبار الفتوح بينهما ، مع إنفرادهما بالعديد من الاخبار والاحداث التى لا تذكرها معظم المصادر التاريخية المطبوعة ، ولا يرد إسم الازدي في أسانيد ابن اعثم نسخة مكتبة [خدابخش] ، وكذلك لم يرد في باقي أسانيد كتاب (الفتوح) المطبوع ، ومما يؤسف عليه ان نسخة مكتبة [غوطا / GOTHA] خالية من الاسانيد ، وهي التى تشتمل على خلافة ابي بكر وعمر وقسم من خلافة عثمان (رضي الله عنهم اجمعين) ، ولم نهتد إلى اسانيدها إلا بما جاء في نسخة مكتبة [خدابخش] التى تعتبر قطعة من نسخة مكتبة [غوطا / GOTHA] ، وكما جاء في مقدمتها - أي نسخة (خدا بخش) - فيتضح ان جميع الاخبار التى فيها مجموعة عن طريق ابن (إسحاق والواقدي) ، فهل معنى ذلك أن سبب التطابق والتوافق في هذه الاخبار بين الازدي - وابن أعثم الكوفي ، في اخبار الفتوح ، مرده أن هناك أخبارا لإبن إسحاق أو الواقدي تطابق وتوافق اخبار ابي إسماعيل الازدي ؟.، هذا ممكن ! ، ويؤكده وقوفي على رواية ينقلها ابن إسحاق والازدي من مصدر واحد (١) ، ويؤيده أيضا الروايات التى يقدمها ابن جرير الطبري لإبن إسحاق في نفس الاخبار التي لدى ابن اعثم ، فهي تتوافق وتكاد ان تتطابق بينهما لولا ان ابن جرير اختصر واهمل العديد من الاخبار في معظم الروايات ، ونجد عند الازدي بعض ما أهمله واختصره الطبري (٢) ، ولا يمكن القطع بذلك تماما في جميع الاخبار ، لعدم وصول القسم الخاص بالفتوح من كتاب ابن إسحاق إلينا ، وكذلك الواقدي .

---

(١) انظر مسند أبي بكر الصديق لجلال الدين السيوطي ص٢٠٥ ، والازدي فتوح الشام ص١ ، وهما يرويان خبرا من مصدر واحد عن شاهد عيان وهو الصحابي عبدالله بن أبي أوفى الخزاعي ، ويورد نفس الرواية عن ابن إسحاق الحافظ البيهقي (ت ٤٥٨هـ) في كتابه (السنن الكبرى ج٩ ص١٧٩-١٨٠) ويقف بسنده عند ابن إسحاق .

(٢) تاريخ الطبري ج٣ ص٤٠٥ ، وفتوح الشام للازدي ص١١-١٢ ، تاريخ الطبري ج٣ ص٤١٥ ، وفتوح الشام للازدي ص٦٨ وما بعدها .

لذلك من خلال المقارنات بين ابن اعثم وابي إسماعيل الازدي في اخبار الفتوح ، نلاحظ ذلك التطابق والتوافق الواضحين بين السياقين في معظم الاخبار التى عند ابن اعثم ، كما سار ابن اعثم على نهج الازدي في الطريقة والاسلوب وترتيب الاخبار (١) ، ويتبين من سياق الاخبار ان ابن اعثم يهمل بعض الاحداث والفقرات ، ونجدها في رواية الازدي (٢) ، وتظهر لدى ابن اعثم ايضا زيادات قليلة لا نجدها في رواية الازدي (٣) ، وربما هذا يوضح أن ابن اعثم يضيف اخبارا من عنده أو ينقل من مصدر آخر ، لا سيما وانه في كثير من هذا التوافق يقع إختلاف يسير في كتابة بعض الكلمات مع أن مقصودهما واحد تماما ، وربما قام ابن اعثم بذلك لانه يكتب باسلوبه وطريقته ، ولا يشك المدقق لأول وهلة في هذه الاخبار التى عند ابن اعثم انها لابي إسماعيل الازدي ومن كتابه فتوح الشام ، وربما تتدخل الاهواء القبلية لكى ينقل ابن اعثم من كتاب واخبار الازدي ، وطالما انه المصدر الوحيد الذي وجدت فيه معظم أخبار ابن اعثم التى تتعلق ببداية فتوح العراق والشام ، فليس هناك مانع من إيضاح مدى ذلك التطابق والتوافق بينهما في الاخبار والروايات من خلال بعض المقابلات التى جعلتها في الملحق [أ] آخر البحث .

وفيما يلي يوضح الجدول رقم (٣/ ب) التالي جميع الاخبار (المتطابقة والمتشابهة) في سياقاتها بين روايات ابو إسماعيل محمد بن عبدالله الازدي ـ من خلال ما جمعت له من روايات ـ ، وبين سياق أخبار ابن أعثم الكوفي:-

---

(١) فتوح الشام للازدي ص٥٤-٦٢ ، والمخطوطة لإبن أعثم ص٤٢/ب - ٤٤/أ .

(٢) الازدي ص٥٤-٥٥ ، وابن أعثم ص٤٢/ب - ٤٣/ب ، وخبر سويد ابن قطبة الازدي ص٥٧-٥٨ ، وابن اعثم ص٤٣/ب .

(٣) انظر كتاب ابي بكر إلى خالد بن الوليد:- الازدي ص٥٥ ، وابن أعثم ص٤٢/ب (من قولهما: "وقد أخبرنا الصادق المصدوق...{.. ذلكم خير لكم إن كنتم تعلمون }..) .

جدول رقم (٣/ ب) .

الحادثة	روايات الأزدي في المصادر التاريخية	ابن اعثم
خبر المثنى بأرض السواد	فتوح الشام للأزدي ص٥٣ .	ص٤٢/ب .
كتاب الصديق لخالد للخروج إلى العراق.	فتوح الشام للأزدي ص٥٤-٥٥ .	ص٤٢/ب ص٤٣/أ .
خبر أبي سعيد مع خالد.	فتوح الشام للأزدي ص٥٦-٥٧ .	ص٤٣/أ .
خبر كتاب أبي بكر للمثنى.	فتوح الشام للأزدي ص٦٠-٦١ .	ص٤٣/أ .
خبر خالد مع سويد بن قطنة	فتوح الشام للأزدي ص٥٧-٥٨ .	ص٤٣/أ .
خبر خالد مع ابجر العجلي	فتوح الشام للأزدي ص٥٩-٦٢ .	ص٤٣/ب . ص٤٤/أ .
خبر كتاب خالد لملوك الفرس .	فتوح الشام للأزدي ص٦٦ .	ص٤٤/أ .

خبر خالد مع ابن بقيلة .	فتوح الشام للأزدي ص٦٤-٦٥ .	ص٤٤/ب .
خبر بعث جرير البجلي .	فتوح الشام للأزدي ص٦٧ .	ص٤٥ .
خبر مسير أبي عبيدة إلى الشام .	فتوح الأزدي ص٢٩ ، والغزوات ص٥٣/أ ، والإكتفاء ج٣ ص٣٠٦ ، وتاريخ الخميس ج٢ ص٢٢٥ .	الفتوح (ط:هـ) ج١ ص١٠٠-١٠١
كتاب أبي عبيدة إلى أبي بكر عن هرقل وجوابه عليه	فتوح الأزدي ص٣٠-٣١ ، والغزوات ص٥٣/أ-ب ، والإكتفاء ج٣ ص٣٠٦-٣٠٨ ، وتاريخ الخميس ج٢ ص٢٢٥ .	والفتوح ج١ ص١٠١-١٠٢ .
كتاب أبي بكر لأمراء الشام .	فتوح الأزدي ص٣١-٣٢ ، والغزوات ص٥٣/ب ، والإكتفاء ج٣ ص٣٠٨-٣٠٩ ،وتاريخ الخميس ج٢ ص٢٢٥ .	الفتوح ج١ ص١٠٢-١٠٣ .
خبر هاشم بن عتبة وخروجه إلى الشام.	فتوح الأزدي ص٣٣-٣٥ ، والغزوات ص٥٤/أ-ب ، والإكتفاء ج٣ ص٣٠٩-٣١١ ، وتاريخ الخميس ج٢ ص٢٢٦ .	الفتوح ج١ ص١٠٣-١٠٤، ١١٤-١١٦ .
خبر سعيد بن عامر وخروجه إلى الشام.	فتوح الأزدي ص٣٥-٣٨ ، والغزوات ص٥٤/ب ، ٥٥/أ ، والإكتفاء ج٣ ص٣١١-٣١٤، وتاريخ الخميس ج٢ ص٢٢٦ .	الفتوح ج١ ص١١٦-١١٩ .

خبر هرقل والمدد القواده .	فتوح الازدي ص٤٣-٤٤ ، والغزوات ص٥٦ /أ ، والاكتفاء ج٣ ص٣١٧-٣١٨ ، وتاريخ الخميس ج٢ ص٢٢٧ .	الفتوح ج١ ص١١٩
خبر عمرو بن واهل مكة وخروجهم إلى الشام .	فتوح الازدي ص٤٥-٥١ ، والغزوات ص٥٦ /أ-ب ، ٥٧/أ-ب ، والإكتفاء ج٣ ص٣١٩-٣٢٤ ، وتاريخ الخميس ج٢ ص٢٢٧-٢٢٨ .	الفتوح ج١ ص١٢٠-١٢٥ .
كتاب أبي بكر إلى خالد بترك العراق	فتوح الازدي ص٦٨-٦٩ ، والغزوات ص٦٠ /أ-ب ، والإكتفاء ج٣ ص٣٢٨-٣٣٠ ، وتاريخ الخميس ج٢ ص٢٢٩-٢٣٠ .	الفتوح ج١ ص١٣٢-١٣٤ .
خروج خالد إلى الانبار وإغارته على بني تغلب.	فتوح الازدي ص٦٩ ، ٧٠ ، ٧٢ ، ٧٣ ، (اخبارمتفرقة) والغزوات ص٦١/أ .	الفتوح ج١ ص١٣٤-١٣٥ .
مسير خالد إلى قرى السماوةوخبر رافع الطائي	فتوح الازدي ص٧٣-٧٥ ، والغزوات ص٦١ /أ-ب ، والإكتفاء ج٣ ص٣٣٢-٣٣٣ ، وتاريخ الخميس ج٢ ص٢٣٠ .	الفتوح ج١ ص١٣٥-١٣٨ .
كتابا خالد لابي عبيدة بقدومه إلى الشام .	فتوح الازدي ص٧١-٧٢ ، والغزوات ص٦٠ /ب ، ٦١/أ ، والإكتفاء ج٣ ص٣٣٤ ، وتاريخ الخميس ج٢ ص٢٣١ .	الفتوح ج١ ص١٣٨-١٤٠ .

مرور خالد بمدينة تدمر وسيره لدمشق	فتوح الأزدي ص٧٧-٧٨ (ومر بتدمر..) وص٨٢-٨٣ (ثم إن خالد نادى بصوت..) ، والغزوات ص٦٢/ب ، ٦٣/أ-ب ، والاكتفاء ج٣ ص٣٣٧ ، ٣٤٠-٣٤١ ، وتاريخ الخميس ج٢ ص٢٣٢-٢٣٣ .	الفتوح ج١ ص١٤٠-١٤٢ .
كتاب خالد لجنده للقاء الروم بأجنادين .	فتوح الأزدي ص٨٧-٨٨ ، والغزوات ص٦٤/أ-ب ، والاكتفاء ج٣ ص٣٤٢-٣٤٣ ، وتاريخ الخميس ج٢ ص٢٣٣ .	الفتوح ج١ ص١٤٣ ١٤٤ .
وقعة أجنادين .	فتوح الأزدي ص٨٩-٩٢ ، والغزوات ص٦٤/ب ، ٦٥/أ ، والاكتفاء ج٣ ص٣٤٤-٣٤٧ وتاريخ الخميس ج٢ ص٢٣٤ .	الفتوح ج١ ص١٤٥-١٤٨ .
كتاب خالد لأبي بكر بوقعة	فتوح الأزدي ص٩٣-٩٤ ، والغزوات ص٦٥/أ-ب ، والاكتفاء ص٣٤٧ ، وتاريخ الخميس ج٢ ص٢٣٤-٢٣٥ .	الفتوح ص١٤٨-١٤٩ .
محاصرة خالد لدمشق ووقعة مرج الصفر	فتوح الأزدي ص٩٤-٩٥ ، والغزوات ص٦٥/ب ، ٦٦/أ-ب ، ٦٧/أ ، والاكتفاء ج٣ ٣٤٨-٣٥٢ ، وتاريخ الخميس ج٢ ص٢٣٥ .	الفتوح ج١ ص١٤٩-١٥١ .

٤ - هشام بن محمد بن السائب الكلبي (...؟ - ٢٠٤/٢٠٦هـ) (١) .

ابو المنذر ، ولد ونشأ في الكوفة ، ثم قدم بغداد وحدث بها (٢) ، قال ابن سعد: "هشام بن محمد .. كان عالما بالنسب وأحاديث العرب وأيامهم" (٣) ، وقال الذهبي: "ابن الكلبي العلامة الإخباري النسابة الأوحد الكوفي الشيعي أحد المتروكين .." (٤) , وقال ابن حجر: "كان واسع الحفظ جدا" (٥) ، أما ابن خلكان فقال عنه: "كان من الحفاظ المشاهير" (٦) .

روى عن : أبيه محمد ، ومجالد بن سعيد وأبي مخنف .. .

روى عنه: ابنه العباس ومحمد بن سعد وخليفة بن خياط .. (٧) .

وتظهر مكانة ابن الكلبي التاريخية من قائمة كتبه التي يوردها ابن النديم (٨) ، والتي شملت: تاريخ الأنبياء ، والجزيرة العربية قبل الإسلام

---

(١) العبر للذهبي ج١ ص٢٧١ .

(٢) تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ج١١ ص٤٥ .

(٣) الطبقات الكبري لإبن سعد ج٦ ص٣٥٩ ، وأضاف ابن النديم: "عالم بالنسب وأخبار العرب وأيامها ومثالبها ووقائعها" ، الفهرست ص١٠٨ ، ومعجم الأدباء ج١٩ ص٢٨٧ .

(٤) سير أعلام النبلاء ج١٠ ص١٠١ ، وذكره في التذكرة ج١ ص٣٤٣ ، وقال في العبر: "كان حافظا علامة" ج١ ٢٧١ .

(٥) لسان الميزان ج٦ ص١٩٦ .

(٦) وفيات الأعيان ج٦ ص٨٢ .

(٧) سير أعلام النبلاء ج١٠ ص١٠١ .

(٨) الفهرست ص١٠٨-١١١ ، وعدد كتبه (١٤٣ كتابا) وذكر ابن حجر أنها (١٤٤ كتابا) لسان الميزان ج٦ ص١٩٧ ، وذكر الذهبي أن تصانيفه تزيد على (مائة وخمسين مصنفا) ميزان الإعتدال ج٤ ص٣٠٥ ، وابن خلكان وفيات الأعيان ج٦ ص٨٣ .

، وايام العرب ، والتاريخ الإيراني ، والتاريخ الإسلامي (١) ، ومن هذه الكتب التي تخص بحثي: [كتاب التاريخ ، وكتاب تاريخ أخبار الخلفاء ، وكتاب أيام بني حنيفة ، وكتاب مسيلمة الكذاب "وسجاح"] (٢) .

وتورد بعض المصادر التاريخية روايات عديدة لهشام بن محمد الكلبي في أخبار السقيفة وبيعة أبي بكر (٣) والردة (٤) والفتوح (٥) , في خلافة أبي بكر الصديق (رضي الله عنه) .

ويذكر عبدالعزيز الدوري: أن هشاما أخذ من القصص الشعبي في تاريخ اليمن ، ولكنه لم يكن مدققا كما يلزم ، إذ أخذ الكثير من القصص الشعبي ومن مواد أسطورية (٦) .

---

(١) بحث في نشأة علم التاريخ عند العرب للدوري ص٤١ .

(٢) الفهرست لابن النديم ص١٠٩-١١٠ ، ومعجم الادباء لياقوت ج١٩ ص٢٩٠ ، ٢٩١ ، وعنده (كتاب ايام بني حنيفة) كذا: (حنيف) تحريف ، و (أخبار مسيلمة الكذاب) ، ولا يذكر ياقوت (كتاب التاريخ) .

(٣) انظر: انساب الاشراف ج١ ص٥٨٣ ، ٥٨٥ ، وتاريخ الطبري ج٣ ص٢٠٩ ، ٢١٠ ، ٢١٨ ، ٢٢٢ .

(٤) انظر: طبقات ابن سعد ج٨ ص١٤٧ ، وفتوح البلاذري ج١ ص١٠٢ ، ١١٨ ، ١١٩ ، وتاريخ الطبري ج٣ ص٢٥٤ (٣ روايات) ، ٢٥٥ (٤ روايات) ، ٢٦٧ ، ٣٣٧ ، والإستيعاب (حاشية) ج٢ ص٢٢٣ ، ج٣ ص١٣٨ ، والإصابة لإبن حجر ج١ ص٢٨٨ ، ٣٧٥ ، ٤١٩ ، ٥٤٢ ، ج٢ ص١٨ ، ٢٩ ، ٤٥ ، ٥٣ ، ١٣٧ ، ٢١٧ ، ٢٢٦ ، ج٣ ص٣٣ ، ١١٩ ، ١٨١ ، ٢٢٥ ، ٣٧٢ ، ٦١٢ ، وينقل ابن حجر بعض روايات هشام من كتابه الجمهرة .

(٥) انظر: فتوح البلدان ج١ ص١٣٥ ، ١٤٢ ، ٣٠٣ ، ٣٠٤ (روايتان) ، وتاريخ الطبري ج٣ ص٣٤٤ (روايتان) ، ٣٤٦ ، والبداية والنهاية ج٦ ص٣٤٨ .

(٦) بحث في نشأة علم التاريخ عند العرب ص٤١ .

ولا يأتي إسم هشام الكلبي في أسانيد نسخة مكتبة (خدابخش) ، والتي تتعلق بخلافة أبي بكر الصديق ، ولكن يأتي إسم هشام في مواضع اخرى من كتاب (الفتوح) (١) ، مما يدل على ان ابن الكلبي أحد مصادر ابن أعثم الكوفي ، وخصوصا وان هشاما يأتي عند ابن أعثم ضمن سند أبي مخنف لوط بن يحيى ، وقد ذكرت في ترجمة أبي مخنف ; عن وجود بعض الاخبار التي تطابقت مع سياق اخبار ابن أعثم لديهما ، وخصوصا ما جاء في رواية السقيفة وبيعة أبي بكر ، وقد روى هشام بن الكلبي نفس اخبار أبي مخنف كما جاء ذلك عند الطبري ، فهل تمكن ابن أعثم من ضم بعض أخبار هشام الكلبي في سياق أخباره عن خلافة ابي بكر الصديق ؟ ، لا سيما وأن قائمة كتب هشام مما يفضله ابن اعثم ، وهو كوفي وشيعي مثله ، ويذكر ابن أعثم في سياق حديثه بعض الاخبار التي تتخللها النزعة القصصية الشعبية والاسطورية ، وربما استقى من هشام بعض هذه الاخبار التي اشتهر بها (٢) .

وفيما يلي يوضح الجدول رقم (٤/ ب) التالي جميع الاخبار (المتطابقة والمتشابهة) في سياقاتها بين روايات هشام بن محمد الكلبي - من خلال ما جمعت له من روايات - ، وبين أخبار ابن اعثم الكوفي:-

---

(١) كتاب الفتوح (ط: هـ) ج٢ ص١٤٨ ، ٣٤٤ ، ج٤ ص٢١٠ .

(٢) أنظر المخطوطة المحققة: في ردة الاشعث بن قيس ، وكتاب الفتوح (ط:هـ) ج١ ص١٠٤ ، ويذكر خبرا عن الهلقام الازدي .

الجدول رقم (٤/ ب) .

الحادثة	روايات هشام في المصادر التاريخية	ابن اعثم
المقيفة .	تاريخ الطبري ج٣ ص٢١٨-٢٢٢ .	٢/ب-٥/أ .
رجوع جيش أسامة وخروج أبي بكر إلى أهل الردة .	تاريخ الطبري ج٣ ص٢٥٤ .	٧/ب وص١٠/ ب .
تأمير خالد ومسيره إلى طليحة ومكيدة أبي بكر .	تاريخ الطبري ج٣ ص٢٥٤ .	ص١٠/ب وص٢ /ب .
ردة الفجاءة	تاريخ الطبري ج٣ ص٢٦٧ .	ص١٢/ب .
ردة طليحة وأصحابه .	تاريخ الطبري ج٣ ص٢٥٤ ، ٢٥٥ (أبا الفصيل) .	ص١٣/ب ، ص١٤/أ-ب .
خبر ابن بقيلة .	تاريخ الطبري ج٣ ص٣٤٥ .	ص٤٤/ب .
كتاب خالد إلى الفرس.	تاريخ الطبري ج٣ ص٣٤٦ ، والبداية والنهاية ج٦ ص٣٤٨ .	ص٤٤/أ .

٥ - يعقوب بن محمد بن عيسى بن عبد الملك الزهري (...؟ - ٢١٣هـ) (١) .

أبو يوسف المدني ، كان كثير العلم والسماع للحديث ، ولقي من كان بعد مالك من فقهاء أهل المدينة ورجالهم وأهل العلم منهم (٢) ، وكان راوية للحديث والأخبار حمل عنه العلم (٣) ، وهو مشهور مكثر (٤) ، قدم بغداد ، وحدث بها (٥) .

وقال عنه ابن سعد: "كان حافظا للحديث" (٦) ، وذكره ابن حبان في الثقات (٧) ، وقال الذهبي: "الفقيه الحافظ وهو ضعيف يكتب حديثه" (٨) ، وقال ابن حجر: "صدوق كثير الوهم والرواية عن الضعفاء"(٩)، وقال ابن معين: "ما حدثكم به عن شيوخه الثقات فاكتبوه" (١٠) ، وقال أيضا: "أحاديثه تشبه أحاديث الواقدي" (١١) ، وقال أبو زرعة الرازي: "يعقوب الزهري وابن زبالة والواقدي وعمر المؤملي يتقاربون في الضعف في الحديث وهم واهون" (١٢) .

---

(١) العبر للذهبي ج١ ص٢٨٧ ، وقال في ميزان الإعتدال: "وأخطأ من قال إنه روى عن هشام بن عروة ، لم يلحقه ولا كانه ولد إلا بعد موت هشام .." ج٤ ص٤٥٤ - وهشام توفي ١٤٦هـ ، فربما تكون ولادة يعقوب الزهري قريب من ذلك التاريخ أو في أواخر النصف الأول من القرن الثاني الهجري .

(٢) الطبقات الكبرى ج٥ ص٤٤١ .

(٣) نسب قريش للزبيري ص٢٧٢ ، وانساب القرشيين لإبن قدامة ص٢٩٩ .

(٤) ميزان الإعتدال ج٤ ص٤٥٤ .

(٥) تاريخ بغداد ج١٤ ص٢٦٩ .

(٦) الطبقات الكبرى ج٥ ص٤٤١ .

(٧) الثقات لمحمد بن حبان ج٩ ص٢٨٤ .

(٨) العبر ج١ ص٢٨٧ ، وشذرات الذهب ج٣ ص٦١ .

(٩) تقريب التهذيب ص٦٠٨ .

(١٠) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ج٩ ص٢١٥ .

(١١) تهذيب التهذيب ج١١ ص٣٩٧ .

(١٢) الضعفاء ج٢ ص٣٥٢ .

روى عن: إبراهيم بن سعد الزهري وأبي ضمرة أنس بن عياض وصالح بن محمد التمار ، وعبدالله بن محمد بن يحيى بن عروة بن الزبير وعبدالله بن وهب المصري وعبدالعزيز بن ابي ثابت الزهري ومحمد بن مسلم ابن اخي الزهري .. وجماعة (١) .

روى عنه: الحارث بن ابي أسامة (٢) ، ويعقوب بن سفيان وعباس بن محمد الدوري .. وآخرون (٣) .

لم تذكر المصادر التي ترجمت ليعقوب الزهري بأن له مصنفا ، واكثر ما قيل عنه في ذلك ؛ انه راوية للحديث والأخبار حمل عنه العلم ، ويبدو من أخباره ؛ أنه تناول في بعض رواياته ؛ أحداث التاريخ الإسلامي ، فله روايات في السيرة النبوية والمغازي (٤) ، وفي خلافة أبي بكر الصديق (رضي الله عنه) عن حروب الردة (٥) .

---

(١) تهذيب الكمال ج٣ ص١٥٥٤ ، ومعظم من روى عنهم مدنيين .

(٢) تاريخ بغداد ج١٤ ص٢٦٩ .

(٣) تهذيب الكمال ج٣ ص١٥٥٤ .

(٤) أنظر: تاريخ الإسلام للذهبي (السيرة النبوية) ص٤١٤ ، (والخلفاء الراشدون) ص٣٧٦ ، وسير أعلام النبلاء ج١ ص٨٨ ، ٩٧ ، ٤٨٠ ، والبدايه والنهاية ج٥ ص١٢ ، والإصابة ج١ ص٨٣ ، ١٨٥ ، ٣٨٤ ، ٤٩٨ ، ج٢ ص٣٢ ، ١٥٢ ، ١٦٨ ، ٥٠٠ ، ٥٣٠ ، ج٣ ص١٩٦ ، ٢٠١ ، ٢١٧ ، ٣٣١ ، ٣٥٠ ، ٣٩٤ ، ٤١١ ، ٤٢٨ ، - وذكر شاكر محمود عبدالمنعم في موارد الإصابة: ان ابن حجر ذكر يعقوب في (٥) خمس مواضع ج٢ ص٨٠٠ ، ونضيف إليه هذه المواضع الأخرى .

(٥) أنظر: الغزوات الضامنة ص٥/ب ، ٩/ب ، ١٢/ب ، ١٣/أ ، ١٥/أ-ب ، ١٦/ب (روايتان) ، ١٩/أ ، ٢٠/ب ، ٢١/أ ، ٣٢/ب ، ٣٣/ب ، ٣٧/أ-ب ، ٣٨/أ-ب ، ٤٠/أ (روايتان) ، ٤١/أ-ب ، ٤٢/أ . والإكتفاء في مغازي المصطفى والثلاثة الخلفاء(مخطوط) ١٣٩ ، ١٤٣ ، ١٧٠ ، ١٧١ ، ١٨٢ ، ٢٣٦ ، ٢٤٠ ، ٢٤٨ . وينقل عن شيخه ابن حبيش ، وتاريخ الخميس ج٢ ص٢١٠ ، ٢٢٠ .

وحفظ لنا ابن حبيش الاندلسي في كتابه "الغزوات الضامنة" روايات حروب الردة ليعقوب الزهري ، وهي على درجة كبيرة من الاهمية لعدم إعتماد المصادر المتقدمة ، على تلك الروايات والاخبار ، ليعقوب الزهري ، من خلال ما وصل إلينا من مصادر ، ولان معظم مصادر يعقوب الزهري من مدرسة المدينة ، والتي اعتمد على بعضها ابن إسحاق والواقدي ، ولقرب عصره من طبقة الاخباريين الاوائل الذين دونوا وصنفوا في أحداث التاريخ الإسلامي ، ولان اكثر ما كتب عن حروب الردة من المصادر الاولية لا تزال مفقودة ، وهو ينقل بعض رواياته في الردة باسانيد تصل إلى ابناء الصحابة .

ذكر ابن حبيش (ت ٥٨٤هـ) في بداية نقوله من كتاب يعقوب بن محمد الزهري قوله : [ذكر يعقوب بن محمد بن عيسى بن عبد الملك بن حميد بن عبد الرحمن بن عوف الزهري عن جماعة من شيوخه (سمى) بعضا ولم (يسم) بعضا كراهية الإكثار وجعل احاديثهم على إختلافها حديثا واحدا إرادة التقريب والإختصار قالوا....] (١) ، وفي مواضع اخرى يذكر: [وفي كتاب يعقوب بن محمد الزهري - وفي كتاب الزهري - وفي كتاب يعقوب بن محمد بسنده عن - وذكر يعقوب بن محمد] ، فلعل هذا يوحي بان ليعقوب الزهري كتابا أو مؤلفا جمع فيه أخباره ورواياته ، وربما جمعه أحد تلاميذه أو رواته ، وهذا يؤيد قول المصعب الزبيري وابن قدامة المقدسي حين ذكرا: انه حمل عنه العلم .

وكما يبدو من بداية نقول ابن حبيش فيظهر أن يعقوب الزهري يستخدم طريقة جمع الاسانيد لرواياته ، ثم يسوقها مساقا واحدا ، جامعا لاحاديثهم ، وتبع بذلك من سبقه في هذه الطريقة مثل ابن شهاب الزهري وابن إسحاق والواقدي ... ويبرز ابن حبيش بعض أسانيد يعقوب الزهري فهو يروى باسانيد

---

(١) الغزوات ق٤/ب ، ٥/أ .

تصل لأبناء الصحابة (١) ، وأنفرد ببعض الروايات من مصادر أخرى (٢) .

واحتوت نقول ابن حبيش من أخبار يعقوب الزهري في الردة على نصوص من الأحداث التالية : (بدء الردة - خبر عدي ابن حاتم - ردة طليحة الأسدي - ردة بني عامر - ردة مالك بن نويرة - ردة بني حنيفة - ردة البحرين - ردة عمان - ردة اليمن والأسود العنسي) .

وهي روايات طويلة شبيهة بروايات الواقدي التي يذكرها ابن حبيش أيضا - وربما إطلاق المحدثين على أحاديث يعقوب بأنها تشبه أحاديث الواقدي من حيث جمعه للروايات في سياق واحد دون تمييز لألفاظ أصحابها ، ومن حيث الإنقطاع في أسانيده - وتتخلل هذه الروايات ; الأحاديث والخطب وتفاصيل سير المعارك بين جيش المسلمين والمرتدين ، وكذلك تفاصيل عن أحداث جرت قبل بدء المعارك ، ويذكر بعض ما جرى للأسرى حين قدموا المدينة ، وإستشهاده بالشعر قليل جدا .

أما عن علاقة ابن أعثم بيعقوب الزهري فتتمثل في: أن يعقوب بن محمد ينقل روايات عديدة من مصادر أولية وقريبة من الحدث ، ومنهم: عروة بن الزبير والزهري ، وعبيد الله بن عتبة ، والشعبي... وهم يعتبرون من مصادر ابن إسحاق والواقدي اللذين ينقل عنهم ابن أعثم معظم أخبار الردة ،

---

(١) الغزوات: (وفي كتاب الزهري عن عبيد الله بن عتبة ..ص٢٠/ب ، يعقوب ابن محمد الزهري عن إسحاق بن يحيى عن عمه عيسى بن طلحة ص٣٧/أ ، وعن إسماعيل بن عبيد الله بن عبد الله عن أبيه بسنده ص٣٧/أ ، وعن عبد الله بن عمر ص٤٢/أ ...) .

(٢) الغزوات:- وفي كتاب يعقوب .. الزهري بسنده عن الشعبي ص١٥/أ
وفي كتاب يعقوب .. الزهري بسنده عن الزهري ص٥/أ ، ١٦/ب
وفي كتاب يعقوب .. الزهري بسنده عن يحيى بن عبد الأعلى الحنفي ص٣٢/ب
وعن الحسن بن أبي الحسن ص٣٧/أ
وفي كتاب يعقوب .. عن عروة ص٤٠/أ
وغير ذلك أنظر: ص١٥/أ ، ٣٧/ب ، ٤٠/أ ، ٤٠/ب ، ٤٢/أ .

وابن إسحاق والواقدي ويعقوب الزهري من مدرسة المدينة المشهورة برواية اخبار الخلافة الراشدة ، وكذلك فإن يعقوب متقدم على ابن اعثم وهناك تشابه كبير في سياق الاحداث بينهما ، ويمكن الإستئناس باخبار يعقوب الزهري بما يقدمه ابن اعثم الكوفي من اخبار متشابهة بينهما .

وفيما يلي يوضح الجدول رقم (٥/ ب) التالي جميع الاخبار (المتشابهة) في سياقاتها بين روايات يعقوب بن محمد بن عيسى الزهري ـ من خلال ما جمعت له من روايات ـ ، وبين اخبار ابن اعثم الكوفي:-

الجدول رقم (٥/ ب) .

الحادثة	ر. يعقوب الزهري المتشابهة في المصادر	ابن اعثم
نعي الله نبيه لعباده .	الغزوات ص٦/أ .	ص٢/أ-ب
خبر عدي ابن حاتم	الغزوات ص٩/ب .	ص٩/أ-ب
ردة طليحة	الغزوات ص١٢/ب .	ص١٢/ب
ردة ابن نويرة .	الغزوات ص١٦/ب .	ص١٨/أ.
ردة البحرين.	الغزوات ص٣٧/ب ، ٣٨/أ ، والإكتفاء ج٣ ص٢٤٨ .	ص٢٧/ب ٣٠/أ.

٦ - ابو الحسن علي بن محمد بن عبدالله بن ابي سيف المدائني ، مولى عبدالرحمن بن ابي سمرة القرشي (١) (١٣٢ - ٢٢٤ / ٢٢٥هـ) (٢) .

-..-

(*) استفدت من دراسة بدري محمد فهد عن المدائني .

(١) انظر: طبقات ابن سعد ج٥ ص٥٥٩ ، وج٧ ص٨٥ .. وقال: "...مولى عبدالرحمن بن سمرة بن حبيب بن عبد شمس القرشي" ، والكامل ج٥ ص١٨٥ ، وتاريخ بغداد ج١٢ ص٥٤ ، والسمعاني ج٥ ص٢٣٢ ، وميزان الإعتدال ج٣ ص١٥٣ ، ولسان الميزان ج٤ ص٢٥٣ ، وجاء عند ابن النديم أنه مولى سمرة بن جندب ، ويقال سمرة بن حبيب بن عبد شمس بن عبد مناف (الفهرست ط.طهران ص١١٣) وفي (ط.بيروت ص١٤٧) جاء: مولى شمس بن عبدمناف ، ونقل ياقوت الحموي في معجم الادباء(ج١٤ ص١٢٤) من نسخة للفهرست ما جاء في (ط.طهران) ، ولعل قول ابن النديم: أن المدائني مولى سمرة الفزاري ، غير صحيح ، فاكثر المصادر تذكر موالاته لقريش ، واما سمرة بن حبيب فاظن انه وقع سقط لإسم (عبدالرحمن) عند ابن النديم ونقله ياقوت على علاته ، فسمرة بن حبيب هو والد عبدالرحمن ابن سمرة ، ويذكر ابن حجر في الإصابة (ج٢ ص٧٨) انه اسلم في أول الإسلام وتوفي قديما ، اما إبنه عبدالرحمن فقد نزل البصرة وسكنها ، وإليه تنسب سكة ابن سمرة انظر:(التبيين في انسب القرشيين لإبن قدامة المقدسي ص٢٢٦) ، لذلك فابوالحسن المدائني مولى لقريش ، والارجح انه مولى لعبدالرحمن بن سمرة ، (ونقل عن ابن النديم بدري محمد فهد في دراسته عن شيخ الإخباريين المدائني ص١٦) ويذكر ابن النديم كتابا من كتب المدائني باسم (كتاب عبدالرحمن بن سمرة) ص١١٤ ، مما يقوى ما ذكرته .

(٢) اظن الصواب في مولده ووفاته هو: (١٣٢ - ٢٢٥هـ) لتصريح الذهبي بانه ولد في سنة ١٣٢هـ [سير اعلام النبلاء ج١٠ ص٤٠١] وقد ذكرت اكثر مصادر ترجمته انه توفي وعمره (٩٣ سنة) .

ولد أبو الحسن المدائني ونشأ في البصرة مع مولد الدولة العباسية ، وخرج إلى المدائن بعد حين ، وسكنها ونسب إليها ، ثم انتقل عنها إلى بغداد ، وجعل منها دار إقامة ، فلم يزل بها إلى حين وفاته (١) .

روى عن: عوانة بن الحكم (٢) ، وأبي معشر نجيح (٣) ، وأبي مخنف لوط بن يحيى (٤) ، وأبي اليقظان عامر بن حفص (٥) ، وجويرية بن أسماء (٦) ، وإسماعيل بن مجالد بن سعيد (٧) ، وعلي بن مجاهد (٨) ، ويزيد بن عياض بن جعدبة (٩) ، وأبي بكر الهذلي (١٠) .. وغيرهم .

وتظهر مكانته بين الأخباريين من أقوال العلماء فيه وتقديرهم له ، فقال الخطيب البغدادي: "كان عالما بأيام الناس ، وأخبار العرب وأنسابهم ، عالما بالفتوح والمغازي ، ورواية الشعر ، صدوقا في ذلك" (١١) ، وقال عنه الذهبي: "العلامة الحافظ الصادق الأخباري ... كان عجبا في معرفة السير والمغازي والأنساب وأيام العرب مصدقا فيما ينقله عالي الإسناد" (١٢) ،

---

(١) تاريخ بغداد ج١٢ ص٥٤-٥٥ ، والأنساب للسمعاني ج٥ ص٢٣٠-٢٣٢ ، والكامل لابن الأثير ج٥ ص٢٦٢ .

(٢) سير أعلام النبلاء ج١٠ ص٤٠١ .

(٣) طبقات ابن سعد ج١ ص١٦٤، ١٨٧ ، وتاريخ خليفة ص١٠٢، ١١١ .

(٤) لسان الميزان ج٤ ص٤٩٢ .

(٥) الفهرست لابن النديم ، ومقدمة طبقات خليفة للعمري ص١٥ .

(٦) طبقات ابن سعد ج٢ ص١٠٥ ، ٢١٤ ، وسير أعلام النبلاء ج١٠ ص٤٠١ .

(٧) طبقات ابن سعد ج١ ص١٦٢ ، وتهذيب الكمال ج٣ ص١٨٥(ت:بشارعواد).

(٨) طبقات ابن سعد ج١ ص١٦٣-١٦٤، ١٦٧، ١٨٤ ...، وتهذيب الكمال ج٢ ص٩٩٠ .

(٩) طبقات ابن سعد ج١ ص ١٦٥ ، ١٨٧ ...، وتهذيب الكمال ج١ ص١٥٤١ .

(١٠) طبقات ابن سعد ج١ ص٣٠٥ ، وتاريخ الطبري ج٣ ص٢٦٦ ، ٢٩٣ ، ٤٢٨ .

(١١) تاريخ بغداد ج١٢ ص٥٤ ، والأنساب للسمعاني ج٥ ص٢٣٢ .

(١٢) سير أعلام النبلاء ج١٠ ص٤٠٠-٤٠١ .

وقال عنه أبو جعفر الطبري: "كان عالما بأيام الناس صدوقا في ذلك" <١> ، وقال ابن كثير: "أحد أئمة هذا الشان وإمام الاخباريين في زمانه" <٢> .

روى عنه: خليفة بن خياط والزبير بن بكار والحارث بن أبي اسامة واحمد ابن ابي خيثمة <٣> ، ومحمد بن سعد بن منيع <٤> ، وعمر بن شبة <٥> واحمد ابن الحارث الخزاز <٦> .. وغيرهم .

كان المدائني غزير المعلومات وكثير المصنفات وقال أبو العباس أحمد بن يحيى النحوي (ثعلب): "...من أراد أخبار الإسلام فعليه بكتب المدائني" <٧> ، وبلغت قائمة كتبه (٢٣٩ كتابا) <٨> ومن كتبه التي أظن أنه ضمنها أخبارا عن أحداث السقيفة والردة والفتوح في خلافة أبي بكر الصديق (رضي الله عنه)

< ١ > لسان الميزان ج٤ ص٢٥٣ .

< ٢ > البداية والنهاية ج١٠ ص٣١٢ .

< ٣ > سير أعلام النبلاء ج١٠ ص٤٠١ .

< ٤ > طبقات ابن سعد ج١ ص١٦٢ ، ١٦٣ ، ١٦٤ ، ١٦٥ ، ١٦٦ ، ١٦٧ ، ١٦٨ ، ١٦٩ ، ١٨٤ ، ١٨٥ ، ١٨٦ ، ١٨٧ ، ١٨٨ ، ٢٨٠ ، ٢٨١ ، ٢٨٢ ، ٣٠٥ ، ٣٠٩ ، ٣١٠ ، ٣١٥ ، ٣١٦ ، ٣٤٠ ، ٣٤١ ، ٣٤٨ ، ٣٥١ ، ٣٥٥ ، ٣٥٧ ، ج٢ ص١٠٥ ، ج٤ ص٢٦٠ ، ٣٦٢ ، ج٥ ص٢١٣ ، ٢١٤ ، ٢١٦ ، ٥٥٩ ، ٥٦١ ، ج٧ ص٢٩ ، ٨٥ ، ٢٣٥ ، ج٨ ص١٥ ، والفهرست لإبن النديم ص١١٢ .

< ٥ > تهذيب الكمال ج٣ ص١٠١٣ .

< ٦ > تاريخ بغداد ج٤ ص١٢٢ .

< ٧ > تاريخ بغداد ج١٢ ص٥٥ .

< ٨ > شيخ الإخباريين بدري محمد فهد ص٢١ ، وعددت له في الفهرس لإبن النديم (ط.طهران) [٢٤٥ كتابا] ص١١٣-١١٧ ، وفي (ط.بيروت) [٢٥٠ كتابا] ص١٤٧-١٥٢ ، وعند ياقوت الحموي (٢٢٥ كتابا) ج١٤ ص١٢٩-١٣٩ ، وذكر بدري أن بعض هذه الكتب التي ذكرها ابن النديم متكررة في أسمائها ، واستدرك ياقوت على ابن النديم كتبا أخرى وصرح بذلك ، واغفل ياقوت ذكر عدد من الكتب ، راجع: شيخ الإخباريين ص٢١ ، وسير أعلام النبلاء ج١ ص٤٠٢ ، وذكر بعض كتب المدائني .

ما يلي:-

[كتاب عمال النبي على الصدقات - كتاب فضائل قريش - كتاب تسمية الخلفاء وكناهم وأعمارهم - كتاب تاريخ الخلفاء - كتاب أخبار الخلفاء الكبير - كتاب الردة - كتاب فتوح الشام أيام أبي بكر - كتاب فتوح العراق - كتاب عمان - كتاب أمر البحرين - كتاب فتوح الحيرة - كتاب فتح الأبلة.] (١) ـــ وجميع هذه المؤلفات مفقودة ـــ .

عاصر المدائني منذ مولده ثمانية من الخلفاء العباسيين آخرهم الخليفة المعتصم (ت ٢٢٧هـ) ... ، وكانت صلته فقط بالخليفة المأمون العباسي الذى كان يحب العلماء ، وقد أدخل المدائني عليه أكثر من مرة مما يدل على مكانته العلمية وسعة علمه ، وكان المدائني ذا صلة بإسحاق الموصلي (ت ٢٣٥هـ) وهو أحد علماء اللغة والأشعار وأخبار الشعراء وأيام الناس (٢) .

"وتظهر قائمة كتب المدائني عن العهود المختلفة للتاريخ العربي حتى الخليفة المعتصم ، تظهر كثرة مصادره وتنوعها ، فهي حجازية وعراقية أو شامية ، واستعان بمصادر شفوية ومكتوبة ، وسار في كل ذلك على طريقة المحدثين أو مدرسة المدينة في تحريه عن الرواية وذكر السند كاملا ، وكان المدائني يقارن بين رواياته المختلفة ، ثم يكتب الصورة الصحيحة للخبر ، أو أنه يعمد إلى تأليف رواية ؛ من مجموعة من الروايات المكملة لبعضها البعض ، ولم يظهر المدائني ميلا للتهويل والمبالغة ، وأسلوب القصص الشعبي لديه ، مما يدل على إتزانه ، وقد كان المدائني موضع ثقة المؤرخين والأدباء والأخباريين من بعده ، لتمحيصه رواياته وبحثه عن مصادرها الموثوقة والتثبت من صحتها" (٣) .

وفي المصادر التاريخية عدد قليل من الروايات المسندة لأبي الحسن المدائني عن خلافة أبي بكر الصديق وأحداث عصره رغم سعة علم المدائني

---

(١) الفهرست لابن النديم ص١١٣-١١٧ .

(٢) وفيات الأعيان ج١ ص٢٠٢ .

(٣) نقلت هذا الحديث من بدري محمد فهد ص١٧٨-١٨٠،١٨٧-١٩٠ ، متصرفا فيه.

وكثرة مؤلفاته وتوثيقه ، ولم تحدد هذه المصادر إسم كتاب المدائني الذي نقلت منه هذه الاخبار ، وهي في أحداث السقيفة وبيعة أبي بكر الصديق (١) , وأخبار الردة (٢) ، والفتوح (٣) .

اما علاقة ابن أعثم الكوفي ؛ بالمدائني فنجد أن أبا الحسن يرد إسمه في اسانيد كتاب الفتوح (٤) ، ولكنه لم يرد في أسانيد نسخة مكتبة (خدابخش) ،

---

(١) انساب الاشراف ج١ ص٥٨٣ ، ٥٨٦ (٣ روايات) ، ٥٨٧ ، ٥٨٨ (٣ روايات) ، ٥٨٩ (٣ روايات) ، ٥٩١ ، والشيخان للبلاذري ص٢٤ ، والعقد الفريد ج٤ ص٢٥٧ .

(٢) تاريخ خليفة ص١٠٠ ، ١٠١ (٣ روايات) ، ١٠٢ (روايتان) ، ١٠٣ ، ١٠٤ (روايتان) ، ١٠٥ ، ١٠٨ (٣ روايات) ، ١٠٩ ، ١١١ (٣ روايات) ، ١١٦ ، ١١٧ (روايتان) ، والطبقات الكبرى ج١ ص٣١٧ ، ٣٦٣ ، وتاريخ الطبري ج٣ ص٢٤٠ ، ٢٤١ ، ٣١٣ ، والإستيعاب (حاشية) ج١ ٣١٣ ، ٢٢١ ، ج٣ ص٦٢٥ ، والإصابة ج٣ ص٢٢٥ ، ٦٣٠ ، والشيخان للبلاذري ص٨٧ ، والاوائل للعسكري ص٢٤٨ ، ٣٣٧ .

(٣) تاريخ خليفة ص١١٨ (أربع روايات) ، ١٢٠ ، ١٢١ (في وفاة أبي بكر) ، وفتوح البلاذري ج١ ص٣٠٣ . وتاريخ الطبري ج٣ ص٣٤٣ ، ٣٨٥ ، ٣٨٧ ، ٤٠٦ ، ٤١٨ ، ٤١٩ (في وفاة أبي بكر) ، ٤٢٠ (في وفاة أبي بكر) ، والبداية والنهاية ج٦ ص٣٤٧ ، ج٧ ص٣ ، ٧ ، والإكتفاء ج٣ ص ٣٥٩ ، ٣٦٠-٣٦٤ (في وفاة أبي بكر) وتاريخ الخميس ج٢ ص٢٣٧ ، ٢٤٠ ، ٢٤١ ، والاوائل للعسكري ص١٢٠ (في وفاة أبي بكر) ، ٢٢٤ ، ٢٢٥ ، ٢٢٦-٢٢٩ ، ومسند أبي بكر للسيوطي ص١٥٠ .

(٤) كتاب الفتوح (ط.هـ) ج٢ ص١٤٧ ، ٣٤٤ ، ج٦ ص٢٥٣ ، ج٧ ص٢٧٨ ، ج٨ ص١٩٠ ، ١٩٢ ، ١٩٥ ، ١٩٦ ، ٢٠٢ ، ٢٠٥ ، ٢٠٦ ، ٢٠٧ ، ٢١٨ . وفي ج٢ ص١٤٧ ، كذا: (أبو الحسين علي بن محمد القرشي) وهو تحريف ، والصواب (أبو الحسن) لانه في ج٦ ص٢٥٣ ، يذكر إسمه صحيحا بنفس السند السابق ، ويظهر في هذا السند زيادة إسم (عبدالله بن محمد البلوي) وربما سقط من باقي الاسانيد التى ياتى فيها المدائني يحدث فيها ابن أعثم ، وتتضح بعض الشيء الصلة بين المدائني وابن أعثم ، وقد ورد إسم ==

ولأن المدائني أحد المصنفين في الردة ، والفتوح وأخبار الخلفاء ، ولتشابه المصادر التي ينقل عنها ابن أعثم مع مصادر المدائني ومنهم: عروة بن الزبير (١) ، والشعبي (٢) ، والزهري (٣) ، ويزيد بن رومان (٤) ، وعاصم بن عمر بن قتادة(٥) ، وصالح بن كيسان (٦) ، وابن إسحاق (٧) ، وأبو مخنف (٨)

==________________________

== (أبو الحسن علي بن محمد القرشي) بهذه الصورة في مصادر اخرى كما عند ابن أعثم ، انظر مثلا: [طبقات ابن سعد ج١ ص٢٨٠ ، ٣٠٥ ، ٣٠٩ ، ج٤ ص٢٤٠ ، ج٧ ص٢٩ ، ٥٨٥ ، وفي تهذيب الكمال ج١ ص٩٠ ، ٢٠٩ ، ج٣ ص١٥٤١] مما لا يدع مجالا للشك بانه المدائني ، خصوصا وانه في مواضع أخرى من كتاب (الفتوح) يصرح بإسمه المشهور: [قال أبو الحسن المدائني - قال أبو الحسن علي بن محمد المدائني ..] ، ولكن لا زالت الصلة بين المدائني والبلوي غير واضحة تماما، لعدم تصريح كتب الرجال برواية البلوي عن المدائني، وقد عرف البلوي بانه احد الوضاعين، ولعلي أرى ان ابن أعثم ينقل من كتب ومؤلفات المدائني في بقية اخبار الفتوح التي يصرح بها عنه، وصيغ عبارات بعض النقول تؤيد ذلك .

(١) تاريخ خليفة ص١٠٠ ١٠١ ، وانساب الاشراف ج١ ص٥٨٦ .

(٢) تاريخ خليفة ص١٠٢ وكتاب الفتوح (ط.هـ) ج٢ ص١٤٧ .

(٣) تاريخ خليفة ص ١٠١ ، ١٠٢ .. وانساب الاشراف ج١ ص٥٨٣ ، وكتاب الفتوح (ط.هـ) ج٢ ص١٤٨ .

(٤) تاريخ خليفة ص١٠٢ ، ١١١ ، والطبقات الكبري ج١ ص١٦٤ .

(٥) الطبقات الكبرى ج١ ص١٦٤ ، ١٦٧ ، ١٨٤ .

(٦) انساب الاشراف ج١ ص٥٨٨ ، ٥٨٩ ، والطبقات الكبرى ج١ ص١٦٦ .

(٧) الطبقات الكبرى ج١ ص١٦٤ ، ١٦٧ ، ١٦٩ ، ١٨٤ ، ٣٤٨ ، وكتاب الفتوح (ط.هـ) ج٢ ص١٤٧ .

(٨) انساب الاشراف ج١ ص٥٨٩ ، وتاريخ الطبري ج٣ ص٥٩٠ ، وكتاب الفتوح (ط.هـ) ج٢ ص١٤٨ .

، ومحمود بن لبيد (١) .. ، ولتطابق وتشابه بعض أخبار ابن أعثم مع روايات أبي الحسن المدائني ، ورغم قلة نقل المصادر من المدائني إلا أن بعض هذه الروايات فيها توافق كبير مع سياق أخبار ابن أعثم ، وأكثر هذه الروايات نجدها لدى أحد تلاميذه وهو خليفة بن خياط ، وقد جاءت معظم هذه الروايات بصورة مختصرة ، وأظن ذلك من خليفة بن خياط لإنتقائه للمعلومات كما فعل مع روايات ابن إسحاق التي نجدها في تاريخ الطبري بتفصيل أكثر (٢) ، لذلك رجحت نقل ابن أعثم من روايات أبي الحسن علي بن محمد المدائني القرشي في خلافة أبي بكر الصديق ، وربما تظهر معلومات أخرى تؤيد ذلك .

وفيما يلي اذكر بعض الأمثلة على مدى التطابق والتوافق بين روايات المدائني وبين سياق ابن أعثم الكوفي:-

*- قال المدائني: [..ولكن إن رأيت أن تأذن لعمر ، فأذن له ومضى] .

-- وعند ابن أعثم: [وإن رأيت أن تأذن لعمر بن الخطاب بالمقام عندي ...قال أسامة: قد فعلت] (٣) .

---

*- قال المدائني: [..فقال أصحاب رسول الله ... لأبي بكر: اقبل منهم ، فقال: لو منعوني عقالا مما أعطوا رسول الله لقاتلتهم] .

-- وعند ابن أعثم: [فقال له عمر:.. فلو أغمضت وتجافيت عن زكاة هؤلاء .. فقال أبو بكر: والله لو منعوني من الزكاة عقالا مما كان يأخذ منهم النبي صلى الله عليه وسلم لقاتلتهم عليه أبدا..] (٤) .

---

(١) الطبقات الكبرى ج١ ص١٨٤ .

(٢) تاريخ خليفة ص١٠٧ (الحاشية رقم-٤) ، وص١٠٩ (الحاشية رقم-١) ، وص١١٠ (الحاشية رقم-٤) ، وص١١٩ ، ١٢٠ .

(٣) تاريخ خليفة ص١٠٠ / وابن أعثم المخطوطة ص٧/ب .

(٤) تاريخ خليفة ص١٠١ / وابن أعثم المخطوطة ص٧/أ .

*- قال المدائني: [واستخلف على المدينة ..وعلى حرس أنقاب المدينة

عبدالله بن مسعود] .

-- وعند ابن أعثم: [ثم ولى مسعودا على حفظ المدينة وحراستها..]

(١).

---

*- قال المدائني: [أن ابابكر .. وجه خالد بن الوليد إلى أرض الكوفة وفيها المثنى بن حارثة ، فسار .. فجعل طريقه البصرة وفيها قطبة بن قتادة السدوسي] .

-- وعند ابن أعثم: [وسار خالد بن الوليد من اليمامة إلى البصرة وبها يومئذ سويد بن قطنة السدوسي .. وسار خالد من البصرة يريد الكوفة..] (٢) .

---

*- قال المدائني: [كانت ولاية أبي بكر سنتين وثلاثة أشهر وعشرين يوما] .

-- وعند ابن أعثم: [واستخلف عمر بن الخطاب رأس سنتين وثلاثة أشهر وعشرين يومًا من وفاة رسول الله (ص)] (٣) .

---

*- قال المدائني: [عهد أبو بكر إلى خالد ..أن إذا أتوا دارا أن يقيموا فإن سمعوا أذانا أو رأوا صلاة امسكوا حتى يسألوهم عن الذى نقموا ومنعوا له الصدقة .. ثم سار إلى بلاد بنيتميم .. فثاروا إلينا فقالوا من أنتم ؟ ، قلنا نحن عباد الله المسلمون . فقالوا: ونحن عباد الله المسلمون...] .

-- وعند ابن أعثم: [ثم قال يا خالد .. وانظر إذا وصلت إلى القوم ونزلت بديارهم وسمعت اذانا فلا تقاتلن حتى تعذر إليهم... كنت في السرية التى وافتهم فلما نظروا إلينا قالوا: من أنتم ؟ ، قلنا: نحن المسلمون ، فقالوا: ونحن المسلمون...] (٤) .

---

(١) تاريخ خليفة ص١٠١ / وابن أعثم المخطوطة ص١٠/ب .

(٢) تاريخ الطبري ج٣ ص٣٤٣ / وابن أعثم المخطوطة ص٤٣/ب .

(٣) تاريخ الطبري ج٣ ص٤٢٠ / والفتوح ج١ ص١٥٥ .

===

وهناك سياقات أخرى أشير إليها من خلال الجدول والتحقيق .

وفيما يلي يوضح الجدول رقم (٦/ ب) التالي جميع الأخبار (المتطابقة والمتشابهة) في سياقاتها بين روايات أبي الحسن علي بن محمد المدائني - من خلال ما جمعت له من روايات - ، وبين أخبار ابن أعثم الكوفي:-

==

(٤)= تاريخ خليفة ص١٠٤ / وابن أعثم المخطوطة ص١٠/ب ، ص١٨/أ ، وهذا الخبر يأتي لديهما من قول أبي قتادة .

الجدول رقم (٦/ ب) .

الحادثة	روايات المدائني في المصادر التاريخية	ابن أعثم
خبر السقيفة وبيعة أبي بكر الصديق.	أنساب الأشراف ج١ ص٥٨٣-٥٨٤ ، ٥٨٦ . والعقد الفريد ج٤ ص٢٥٧ .	ص٢/ب ، ص٣/أ-ب، ص٤/ب ، ص٥/أ ، ص٦/أ-ب.
إنفاذ جيش	تاريخ خليفة ص١٠٠ .	ص٧/أ-ب.
المشورة في قتال أهل الردة .	تاريخ خليفة ص١٠١ .	ص٧/أ .
خروج أبي بكر وإستخلاف ابن مسعود.	تاريخ خليفة ص١٠١ .	ص١٠/ب.
تأمير خالد على الجيش لقتال طليحة	تاريخ خليفة ص١٠٢ .	ص١٠/ب.
ردة طليحة.	تاريخ خليفة ص١٠٢-١٠٣ .	ص١٣/أ ، ١٤/ب ١٥، /ب ، ١٦/ ١، ١٧/أ.

ردة مالك بن نويرة .	تاريخ خليفة ص١٠٣-١٠٤ .	ص١٧/ب ص١٨/أ-ب
ردة اليمامة	طبقات ابن سعد ج١ ص٣١٧ ،وتاريخ خليفة ص١٠٨ (السائب بن العوام) .	ص١٨/ب ، ص٢٢/أ-ب
ردة البحرين	تاريخ خليفة ص١١٦ ،(وهو خبر مختصر جدًا) .	ص٢٧/ب ، ص٢٨/أ ، ص٢٩/أ-ب
ردة كندة .	الأوائل للعسكري ص٢٤٨-٢٥٠ .	ص٣١/أ ، ٣٤/أ-ب ، ٣٥/أ-ب ، ٤٠/ب ، ٤١/أ-ب ، ٤٢/أ .
مسيرخالد من اليمامة إلى العراق ثم البصرة وخبر قطبة السدوسي	تاريخ الطبري ج٣ ص٣٤٣ ، والبداية والنهاية ج٦ ص٣٤٧ ، والأوائل للعسكري ص٢٢٤ ، ٢٢٥ .	ص٤٣/ب.
خبر عين التمر .	تاريخ خليفة ص١١٨ ، تاريخ الطبري ج٣ ص٣٨٥ .	ص٤٥ .

==

خروج خالد من العراق إلى الشام.	تاريخ الطبري ج٣ ص٤٠٦-٤٠٧ ، والأوائل للعسكري ص٢٢٨-٢٢٩ .	الفتوح (ط:هـ) ج١ ص١٣٤-١٣٦، ١٣٨، ١٤٠ .
وقعة أجنادين	تاريخ خليفة ص١٢٠ (مقتل أبان..) ، وتاريخ الطبري ج٣ ص٤١٨-٤١٩ ، والبداية والنهاية ج٧ ص٧ .	الفتوح (ط:هـ) ج١ ص١٤٥-١٥١ .
وفاة أبي بكر	تاريخ الطبري ج٣ ص٤٢٠ .	الفتوح ج١ ص١٥٥

٧ - أبو بكر احمد بن عبد العزيز الجوهري (القرن الثالث الهجري) <١> .

لم أعثر له على ترجمة تبين شيئا عن حياته في المصادر ، وذكر له الطوسي: كتاب (السقيفة) <٢> - وهو مفقود - وقد نقل نصوصا كثيرة من هذا الكتاب: عبد الحميد بن هبة الله المدائني الكاتب الشاعر الشيعي الغالي (٥٨٦ - ٦٥٦هـ) والمشهور بإبن أبي الحديد <٣> ، وبلغ عدد هذه النقول (٦٤ رواية) <٤> ، ومن خلال الروايات التي ينقلها ابن أبي الحديد أمكن التعرف على شيء يسير عن المؤلف وكتابه (السقيفة) ، على وجه التقريب .

فنجد أن أبابكر الجوهري يسوق روايات مسندة في أخبار السقيفة ومن مصادره التي تظهر في أسانيده :-

---

<١> انظر عنه: فهرست الطوسي (ت ٤٦٠هـ) ص٦٥ ، وذكر إسمه وكتابه فقط ، وطبقات أعلام الشيعة لآغابزرك الطهراني ص٢٨ ، ولا يفيد شيئا ، وتاريخ التراث لسزكين ج١ ص٥١٧ ، وقال: كان موجودا في أوائل القرن الرابع الهجري .

<٢> فهرست الطوسي ص٦٥ ، ومصادر شرح نهج البلاغة لصفاء خلوصي (المجمع العلمي العراقي ، مجلد ٩ / ١٣٨١ هـ-١٩٦١م ، ص٣٤٠-٣٤٨ .

<٣> انظر ترجمته: فوات الوفيات للكتبي ج٢ ص٢٥٩ ، والبداية والنهاية ج١٣ ص٢١٣ ، وذكر أن وفاته ٦٥٥هـ ، وسير أعلام النبلاء ج٢٣ ص٢٧٥ .

<٤> انظر شرح نهج البلاغة: ج٢ ص٢٢ (٣ روايات) ، ٤٥ (٤ روايات) ، ٤٨ ، ٤٩ (٣ روايات) ، ٥٠ (روايتان) ، ٥١ (٣ روايات) ، ٥٢ ، ٥٣ ، ٥٤ ، ٥٥ ، ٥٦ (روايتان) ، ٥٧ (٣ روايات) ، ٥٨ (روايتان) ، ج٤/ ص٧٠ (٣ روايات) ، ج٦/ ص٥ ، ١٣ (روايتان) ، ١٤ ، ٣٨ ، ٣٩ (٣ روايات) ، ٤٠ (روايتان) ، ٤١ (روايتان) ، ٤٢ ، ٤٣ (٣ روايات) ، ٤٤ (٣ روايات) ، ٤٥ (٣ روايات) ، ٤٧ ، ٤٨ (٣ روايات) ، ٤٩ ، ٥٠ ، ٥١ (٣ روايات) ، ٥٢ ، ج٩/ ص٣ ، ٢١ .

الحسن بن الربيع البوراني (ت ٢٢٠هـ) (١) .

وعمر بن شبة النميري (ت ٢٦٢هـ) (٢) .

واحمد بن عبدالجبار العطاردي (ت ٢٧٢هـ) (٣) .

والمغيرة بن محمد المهلبي (ت ٢٧٨هـ) (٤) .

واحمد بن إسحاق بن صالح (ت ٢٨١هـ) (٥) .

والنضر بن شميل المروزي (ت ٢٨٣هـ) (٦) .

ويروى ايضا عن المؤمل بن جعفر وأبي بكر الباهلي وعلي بن جرير الطائي وأبي الحسن علي بن سليمان النوفلي وأبي جعفر محمد بن عبدالملك الواسطي ... وغيرهم ، وبالنظر لأقرب وفاة لأحد شيوخه من الذين ذكرهم في اسانيده وجاء ذلك بصيغة (حدثنا) وهو الحسن بن الربيع البوراني (ت: ٢٢٠هـ) فنجد أن أحمد الجوهري كان موجودا منذ بداية القرن الثالث الهجري على أقرب تقدير ، وليس كما ذكر فؤاد سزكين (٧) .

ويرتفع الجوهري من خلال شيوخه ويصل باسانيده إلى مصادر أولية لا تزال كتبهم مفقودة ، ولهم روايات في أخبار السقيفة وبيعة ابي بكر الصديق (رضي الله عنه) ومنهم:-

---

(١) شرح نهج البلاغة ج٦ ص٥١ ، وترجمته في: تاريخ بغداد ج٧ ص٣٠٧ ، وقال الخطيب البغدادي كان يحدث بالمغازي .

(٢) شرح نهج البلاغة ج٦ ص٣٩ ، ٤٣ ، وانظر ترجمته في: تهذيب الكمال ج٢ ص١٠١٢ ، وهو احد تلاميذ أبوالحسن المدائني ، وله كتاب (تاريخ المدينة) -مطبوع- واخبار ابي بكر (رضي الله عنه) ساقطة من الاصل .

(٣) شرح نهج البلاغة ج٦ ص٣٩ ، وترجمته في: تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ج٤ ص٢٦ ، وذكر الخطيب انه روى عن يونس بن بكير مغازي ابن إسحاق .

(٤) شرح نهج البلاغة ج٢ ص٤٥ ، وترجمته في: تاريخ بغداد ج١٣ ص١٩٥ .

(٥) شرح نهج البلاغة ج٦ ص٥ ، ٥٢ ، وترجمته في: تاريخ بغداد ج٤ ص٢٨ .

(٦) شرح نهج البلاغة ج٦ ص٣٨ ، وترجمته في: تهذيب الكمال ج٣ ص١٤١٢ .

(٧) تاريخ التراث العربي ج١ ص٥١٧ .

عامر الشعبي (ت ١٠٤) ‹ ١ › ، وأبو الأسود يتيم عروة (ت ١٣١هـ) ‹ ٢ › ، وابن شهاب الزهري (ت ١٢٤هـ) ‹ ٣ › ، ومحمد بن إسحاق (ت ١٥٢هـ) ‹ ٤ › ، وهشام ابن محمد الكلبي (ت ٢٠٤/٢٠٦هـ) ‹ ٥ › ، وسعيد بن كثير بن عفير المصري (ت ٢٢٦هـ) ‹ ٦ › ...

ويروى عن أبي بكر الجوهري: أبو الفرج علي بن الحسين الاصبهاني (ت ٣٥٦هـ) وهو صاحب كتاب (الأغاني) ‹ ٧ › .

ويظهر في بعض سياقات روايات أحمد بن عبدالعزيز الجوهري ؛ ورود بعض الألفاظ الشنيعة والقدح في الصحابة (رضوان الله عنهم أجمعين) ، ويسوق ذلك على ألسنتهم .. ‹ ٨ › ، ويظهر ثاني الخلفاء الراشدين بأنه يعرف الحق ويكتمه خوفا من أمور يذكرها في أخباره ، ويظهره كذلك بأنه قد نال من علي ابن أبي طالب وآل البيت (رضوان الله عنهم أجمعين) ‹ ٩ › ، كل ذلك في أحداث السقيفة .

وهذه الأخبار التي ترد في كتاب (السقيفة) لأحمد بن عبدالعزيز الجوهري تبين مدى تشيع المؤلف وإدخاله تلك الألفاظ التي تنال من أصحاب رسول الله

‹ ١ › شرح نهج البلاغة ج٢ ص٥٧ ، ج٦ ص٤٢ ، ٤٨ .

‹ ٢ › شرح نهج البلاغة ج٢ ص٥٠ ، ج٦ ص٤٧ .

‹ ٣ › شرح نهج البلاغة ج٢ ص٥١ ، ج٦ ص٤٨ ، ٥١ .

‹ ٤ › شرح نهج البلاغة ج٢ ص٥١ .

‹ ٥ › شرح نهج البلاغة ج٢ ص٤٨ .

‹ ٦ › شرح نهج البلاغة ج٦ ص٥ ، ٥٢ .

‹ ٧ › الأغاني ج١ ص١٨ ، ٢٤٦ ، ٢٤٨ ، ج٣ ص٣٦٢ ... وشرح نهج البلاغة ج١٧ ص٢٣٤ ، ٢٣٥ ، ٢٣٨ ، ٢٣٩ ، ٢٤٠ ، ٢٤١ ، ٢٤٢ ، ٢٤٣ .

‹ ٨ › شرح نهج البلاغة ج٦ ص١٠ ، ١١ ، ٤٠ .

‹ ٩ › شرح نهج البلاغة ج٦ ص٤٥ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ٥٠ .

صلى الله عليه وسلم .. ، رغم إعتماده على مصادر شهد لها بالحفظ والصدق ، ونقلت منهم مصادر تاريخية أخرى نفس الروايات ، ولم تظهر ذلك الجرح والقدح في سياق حديثهم ، وهذا يوضح بعض أفكار وكتابات الشيعة عن أخبار السقيفة خلال القرن الثالث الهجري ، ومدى تزييفهم لهذه الاحداث بالتركيز على بعض العبارات التي ترد في سياق بعض الروايات ، واستغلالها وتكييفها وتنميقها والزيادة عليها لتلائم معتقداتهم الشيعية ، وقد نقل ابن حجر العسقلاني جرح أحد النقاد لأحد اصحاب احمد بن عبدالعزيز الجوهري ، وهو ابو أحمد العسكري ، ونقل عبارة تتهمه بالكذب <1> .

أما عن علاقة ابن أعثم الكوفي ، بأحمد بن عبدالعزيز الجوهري ، فقد أورد الجوهري رواية في أحداث السقيفة مطابقة لبعض أخبار السقيفة لدى ابن أعثم ، وقد ذكرت هذه الرواية من قبل في ترجمة ابي مخنف ، وذكرت انهم ينقلون هذه الرواية من مصدر واحد وهو عبدالله بن عبدالرحمن بن ابي عمرة المازني ، ولذلك نجد أن السياق واحد لم يختلف سوى في الزيادات ، والإضافات في رواية الجوهري ، وقد اوضح ابن اعثم في نهاية أخبار السقيفة وبيعة أبي بكر الصديق (رضي الله عنه) إنتقائه من رواياته ومصادره لأخبار السقيفة ، واستبعد زيادات الرافضة منها ، ولعل ما قصده ابن اعثم نجد مثاله لدى أحمد بن عبد العزيز الجوهري <2> ، وكذلك الجوهري متقدم بعض الشيء عن ابن اعثم ، وله كتاب في اخبار السقيفة ، لاسيما وانه يثبت في مصادره عدد من رواد مدرسة السير والمغازي والتي ينقل منها ابن اعثم أخباره .. .

<1> انظر الإصابة لابن حجر ج٢ ص٦٦ ، في ترجمة (سلمة بن المحبق الهذلي) ، وانظر جرح العسكري في: لسان الميزان ج٥ ص٤٢٨ ، ترجمة محمد بن يحيي الصولي ، وطبقات اعلام الشيعة لآغابزرك ص٨٨-٩٠ ، ويذكره ضمن شيوخ العسكري .

<2> يمكن مراجعة المقابلة الخاص بأخبار السقيفة في الملحق [أ] ومعرفة مدى التطابق بين رواية الجوهري وابن اعثم .

################################

القسم الثاني:-

١- منهج التحقيق.

٢- النص المحقق.

٣- الملاحق.

٤- الخاتمة.

٥- نماذج من المخطوطات.

٦- الفهارس.

٧- المحتويات.

١- منهج التحقيق.

منهج التحقيق.

بدأت بنسخ مخطوطة مكتبة [خدابخش / KHODA-BAKHSH] الهندية ، وجعلتها أساس المتن ، ورمزت لها في الحاشية بـ (بخش) وأصلحت ما جاء فيها من أخطاء وتحريف وتصحيف... ، ثم قابلتها مع نسخة مكتبة [غوطا / GOTHA] الألمانية الشرقية ، ورمزت لها في الحاشية بـ (غوط) ، ووضحت في الحواشي السقط والإختلاف والزيادة ، والنقص والأخطاء والتحريف والتصحيف بينهما .

وحصرت جميع السقط الذي تستدركه نسخة مكتبة [خدابخش / KHODA-BAKHSH] وتنفرد به عن نسخة مكتبة [غوطا / GOTHA] وجعلته بين معقوفتين - [ ] - أو [[ ]] ، وأشرت في الحواشي لذلك .

وأضفت إلى المتن بعض الحروف والكلمات والجمل التي أر أنها تكمل السياق من نسخة [غوطا / GOTHA] نتيجة إهمال أو سهو الناسخ أو تداخل في الحديث أو أنه زيادة تقدمه هذه النسخة وتفتقده نسخة [خدابخش / KHODA-BAKHSH] , وأضفت إلى المتن كذلك بعض الحروف والكلمات ليستقيم المعنى ، وما دعت الضرورة لذلك والتي أر أنها سقطت من سياق الحديث بين النسختين وحصرت ذلك كله بين هذه الأقواس المائلة - < > - وأشرت في الحواشي لذلك .

وأدخلت في المتن ما استدرك على الناسخ وسها عنه ؛ وما أُثبت في جوانب أوراق المخطوطة أو بين الأسطر ؛ وحصرته بين هذه الأقواس المزدوجة (( )) ، وأشرت في الحواشي لذلك .

وأَثبتَ الناسخ العديد من الكلمات القديمة فأصلحتها ، واجتهدت في إصلاح وبيان رسم العديد من الكلمات التي لم أجد شيئًا لمقابلتها ،

والكلمات التى لم أتمكن من قراءتها جعلت مكانها هكذا: (...) على أمل أن أجد ما يقرّب ليّ معنى الكلمة فيما بعد ، وأثبتُ الهمزة ، والشدّة ، وشكّلتُ بعض الحروف ، وحذفت المد الذى يستخدمه بإستمرار ، وحصرت في المتن جميع ذلك بين قوسين - ( ) - , وأشرت في الحاشية لرسمه ; وابين إن كانت الكلمة أو العبارة وقع عليها تصحيفًا أو تحريفًا أو هي كتبت خطأ أو غير ذلك ... ، واستخدمت بعض علامات الترقيم لإكمال خدمة النص المحقق، وقد يتكرر في المتن نسبة أرقام الحواشي لبعض السقط والإختلافات والإضافات .

وحَصرتُ (رضي اللّه عنه) بين قوسين ( ) , والرسائل بين هذه الاقواس المزدوجة << >> , ورقمت الابيات الشعرية والاراجيز ، من أجل تسهيل إثبات الإختلافات مع المصادر الاخرى .

وأضفت في المتن هذه العلامة (/) وهي توضح بداية ونهاية أوراق أصل المخطوطة ، وجعلت في نهاية الخط الفاصل بين المتن الذي أحققه والحواشي أرقام أوراق أصل المخطوطة ، وجعلته بين معقوفتين هكذا: [ق١/أ] = [ق٤٠/ب] تسهيلا للباحثين ، ولمعرفة موقع النص من أصل القطعة المخطوطة (بخش) .

واضطررت لمقابلة بعض أخبار نسخة [خدابخش / KHODA-BAKHSH] مع المطبوع من نسخة [غوطا / GOTHA] لعدم وصول تلك الاخبار ضمن الاوراق التي بعثتها ليّ هذه المكتبة الالمانية، وحصرت ما سقط في المطبوع من حديث وتقدمه نسخة مكتبة [خدابخش] بين ( ) قوسين، وأشرت في الحواشي لذلك .

وبَيّنتُ بعض أخبار ونصوص ابن أعثم المتماثلة والمتطابقة والمتشابهة مع روايات المصادر الأخرى السابقة واللاحقة ، والتى أَرَ أن ابن أعثم نقل فيها من نفس المصدر الذى تنقل عنه هذه المصادر ، وذكرهم في أسانيده ، وخصوصًا روايات ابن إسحاق ، والواقدي ، أو أذكر المصادر التى نقلت نفس الاخبار التى يوردها ابن أعثم ، ولذلك جعلت في بداية هذه الاخبار بالمتن الرمز التالي: [*] أو [**] ، وبينت في الحاشية تلك المصادر ، وربما الخبر

تنقله مصادر متلاحقة ، فأكتفي بأقدمها ، وأقربها للسياق ، وأشهرها للإختصار ، وأوضح في الحاشية بعض الإختلافات في سياق أخبار ابن أعثم وسياق روايات المصادر المختلفة وبخاصة في الشعر والرسائل ، وهذا كله بمثابة التخريج لأخبار هذه القطعة من كتاب (الفتوح لإبن أعثم) في خلافة أبي بكر الصديق (رضي اللّه عنه) .

وأحلت الأعلام وبخاصة الصحابة لأهم المصادر المتخصصة والمشهورة والتي كتبت عن تلك الفترة، كطبقات ابن سعد وخليفة بن خياط ، والإستيعاب ، والإستبصار ، وأسد الغابة ، والتجريد ، والإصابة ...، وغيرها من كتب الأخبار ، وأكتفي في كل تراجمه بذكر أنه (صحابي) ، وأشير إلى الذين لم تثبت صحبتهم كما أشار إلى ذلك إمام المؤلفين والجامعين لأخبار تراجم الصحابة (رضوان اللّه عنهم أجمعين) الحافظ الكبير ابن حجر العسقلاني -... (١) ، وذكرت تراجم مقتضبة لبعضهم حسب أهمية الخبر ، وصاحب الترجمة من الإصابة ، أما بقية الأعلام فكانت تراجمهم متوقفة على ذكر المصادر وكتب التراجم والأخبار الأخرى لهم ، وصححت بعض الأسماء ، إستناداً

---

(١) أشار ابن حجر في مقدمة كتابه إلى أنه قسم كتابه إلى أربعة أقسام ، (القسم الأول) من وردت صحبته بطريق الرواية عنه أو عن غيره سواء كانت الطريق صحيحة أو حسنة أو ضعيفة أو وقع ذكره بما يدل على الصحبة بأي طريق كان . (والقسم الثاني) فيمن ذكر من الصحابة من الأطفال الذين ولدوا على عهد النبي صلى الله عليه وسلم ومات وهم دون سن التمييز ... لغلبة الظن أنه صلى الله عليه وسلم رآهم . (والقسم الثالث) فيمن ذكر في الكتب المتقدمة عليه من المخضرمين الذين أدركوا الجاهلية والإسلام ولم يرد في خبر قط أنهم اجتمعوا بالنبي صلى الله عليه وسلم ولا رأوه سواء أسلموا في حياته أم لا وهؤلاء ليسوا (بصحابة) باتفاق . (والقسم الرابع) فيمن ذكر في الكتب المتقدمة أنه صحابي على سبيل الوهم والغلط وبيان ذلك [الإصابة ج١ ص٦-٩] .

للكتب السابقة أو لكتب الأنساب المشهورة ، كالجمهرة ونسب معدّ واليمن الكبير وهما لابن الكلبي ، وجمهرة ابن حزم الأندلسي... .

وخرجّت الآيات القرآنية ، وآثار الحديث الشريف ، وعرّفته بالمواضع الجغرافية مستعيناً بكتب البلدان ، ومستفيداً من بعض الدراسات الحديثة لتحديد بعض هذه المواضع ، وشرحت العديد من المفردات اللغوية ، وخصوصاً ما ورد في الشعر واستعنت في ذلك بـ [تاج العروس للزبيدي] ولعله أوفى المعاجم جمعاً وبياناً وإيضاحاً لما قبله ، وربما رجعت إلى المعاجم الأخرى ، واستخدمته في تصحيح بعض الكلمات التي ترد مصحفةً أو محرفةً أو خطئاً بين النسختين ، ورجعت إلى المصادر المتخصصة الأخرى التي تتناول الأوصاف والأسماء ، وعملت جداول لبعض اختلاف الشعر ، وهي تظهر مدى الإختلاف والتحريف والتصحيف في رواية هذه الأشعار بين المصادر .

وعملت للمتن الذي أحققه فهرساً للآيات القرآنية ، وفهرساً لآثار الحديث الشريف ، وفهرساً للأعلام ، وفهرساً للأمم والشعوب والقبائل والطوائف ، وفهرساً للأماكن والبلاد ... .

---------- ---------- ---------- ----------

الإختصارات والرموز :—

{ } = للآيات القرآنية .
[ ] — [[ ]] = للحديث الشريف ;
والسقط في نسخة [غوطا / GOTHA] .
<< >> = للرسائل .
< > = للإضافات من نسخة [غوطا / GOTHA] للمتن الذي أحققه ;
والإضافات الأخرى، وما دعت الضرورة إليه بين النسختين .
( ) = للتحريف ، والتصحيف ، والأخطاء بين النسختين ...
(( )) = لما كتب على جوانب النص في مخطوطة (بخش) .
" " = للخطب ، والأقوال .
(بخش) = نسخة [خدابخش / KHODA-BAKHSH] الهندية .
(غوط) = نسخة [غوطا / GOTHA] الألمانية .
(حف) = نسخة [المتحف البريطاني / BRITISH MUSEUM] .
[*] + [* *] . . = لتخريج أخبار ابن أعثم .
ط : (هـ) = الطبعة الهندية .
ط : (ب) = الطبعة البيروتية .
ط : (هـ . ب) = الطبعة الهندية والبيروتية .
/ = لمعرفة بداية ونهاية أوراق النص الذي أحققه .
ج = جزء .
ص = صفحة .
=== = هذه الخطوط تعني وجود استدراك في حواشي الصفحة .
(ت: ...) = تحقيق : ..

ابن هشام = السيرة النبوية لإبن هشام .
ط/ابن سعد = الطبقات الكبرى لإبن سعد .
ط/خليفة = طبقات خليفة بن خياط ، وباقي كتبه الاخرى .
الإستيعاب = الإستيعاب في أسماء الأصحاب لإبن عبدالبر القرطبي
(حاشية الإصابة).
المغازي — أو — ابن حبيش = المغازي الضامنة الكاملة .... لإبن حبيش (مخطوط).
الإكتفاء = الإكتفاء في سيرة المصطفى والثلاثة الخلفاء ، لابي الربيع
سليمان بن موسى الكلاعي (مخطوط) الجزء الثالث .
الإستبصار = الإستبصار في نسب الصحابة من الانصار — لإبن قدامة .
التبيين = التبيين في انساب القرشيين — لإبن قدامة .
التجريد = تجريد أسماء الصحابة للذهبي .
سيرة الذهبي = تاريخ الإسلام (السيرة النبوية) — للذهبي .
مغازي الذهبي = تاريخ الإسلام (المغازي) — للذهبي .
خلفاء الذهبي = تاريخ الإسلام (الخلفاء الراشدون) — للذهبي .
الإمامة والسياسة = تاريخ الخلفاء المنسوب لابن قتيبة .
خلفاء السيوطي = تاريخ الخلفاء .
خلفاء أبي حاتم = السيرة النبوية وأخبار الخلفاء لابي حاتم محمد بن حبان.

وبالله العون والتوفيق .

٢- [النص المحقق]:-

(!~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~!)
(!   كتاب [الفتوح]   !)
(!   !)
(!   لإبن أعثم الكوفي.   !)
(!   !)
~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~
~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~

[/ بسم الله الرحمن الرحيم ، وبه نستعين.

روى أبو القاسم عبدالله بن حفص بن مهران البردعي ، ‹١› أعزّه الله (تعالى) ‹٢› ، قال: حدثني أبو محمد أحمد بن أعثم الكوفي ‹٣› ، (قراءة) ‹٤› عليه ، قال: حدثني أبو جعفر عبدالعزيز بن المبارك ، قال: حدثني نعيم بن مزاحم المنقري ، قال: حدثني محمد بن عمر بن واقد الواقدي (الأسلمي) ‹٥› , وحدثني إبراهيم بن عبدالله بن (العلاء) ‹٦› القرشي المدني ، قال: حدثني أحمد بن الحسين الكندي ، ونصر بن خالد النحوي ، (وابو) ‹٧› حمزة القرشي ، عن محمد بن إسحاق بن يسار المطلبي ، قال: حدثني الزهري ، (‹ و › يزيد) بن رومان ‹٨› ، وصالح بن كيسان ، (ويحيى) بن عروة ‹٩› ، عن ‹ عروة › بن الزبير بن العوام ‹١٠› ، وعاصم بن عمر بن قتادة ‹عن› (محمود) بن لبيد ‹١١› ، كلّ يذكر:-

[*] انه لما قبض النبي صلى الله عليه وسلّم شمتت اليهود والنصارى باهل الإسلام ، وظهر النفاق في المدينة ، ممن كان يخفيه قبل ذلك ، وماج الناس ، واضطربوا ‹١٢›.

==[ق١/أ] .

‹ ١ › كتبت دراسة عن هذه الأسانيد في القسم الأول الفقرة [ج] رقم٢ .

‹ ٢ › في (بخش) الكلمة رسمها: (تعلى) كتابة قديمة .

‹ ٣ › هو مؤلف الكتاب ، وكتبت عنه دراسة في القسم الأول [أ] .

‹ ٤ › في (بخش) الكلمة رسمها: (قرآة) كتابة قديمة .

‹ ٥ › في (بخش) الكلمة رسمها: (السلمي) تحريف .

‹ ٦ › في (بخش) الكلمة رسمها: (العلا) بدون همزة .

‹ ٧ › في (بخش) الكلمة رسمها: (أبي) خطأ .

‹ ٨ › في (بخش) الكلمة رسمها: (زيد) تحريف ، واضفت (و) لإحتمال سقوطها.

‹ ٩ › في (بخش) الكلمة رسمها: (وعحيى - ومحيى) تحريف .

‹ ١٠› سقط إسم عروة من (بخش) واضفته ، لأن يحيى يروى عن والده فقط .

‹ ١١› في (بخش) الكلمة رسمها: (ومعوذ) تحريف ، وقدم إسم الشيخ على التلميذ واصلحته ، ولابد أن السند مقلوبا ، راجع مقدمة التحقيق ،وما بين‹› أضفته ليستقيم المعنى .

[*] أنظر مثل هذا الخبر في: [ابن هشام ج٤ ص٦٦٥] . ===

[*] وأقبل مالك بن التيهان الأنصاري ‹١› ، حتى وقف على قومه فقال: "يا معشر الأنصار !! انصتوا ، وأسمعوا مقالتى ، وتفهموا ما ألقيه إليكم !! ، إعلموا انه قد شمتت اليهود والنصارى ، بموت نبينا محمد عليه السلام ، وقد ظهرت (حسيكة) ‹٢› أهل الردة (وعظمت) ‹٣› المصائب ‹٤› علينا ، إن مسيلمة الكذاب ‹٥› بأرض اليمامة ‹٦› , يرعد ‹٧› ، (ويبرق)

==

‹ ١٢›= (شمتت): من شمت ، والشماتة: فرح العدو.. ببلية تنزل بمن يعاديه ، [تاج العروس ج١ ص٥٥٨] ، (وماج الناس واضطربوا): الماج من الناس الذى لايستطيع أن يمسك ريقه من الكبر ، وقيل: الأحمق [تاج العروس ج٢ ص٩٧] ، واضطربوا: من ضرب ، فالموج يضطرب ، والإضطراب: الحركة واضطرب الشيء: تحرك وماج [تاج العروس ج١ ص٣٤٦-٣٥٠] .

[*] انظر: [الإكتفاء ج٣ ص١٠٧-١٠٨] ويذكر مثل هذا الحديث لأبي الهيثم وهو عن وثيمة بن موسى الوشاء .

‹ ١ › (صحابي) وفي إسمه ووفاته خلاف وقال الذهبي: وإسمه مالك بن التيهان.. ، انظر ترجمته: [ط/ابن سعد ج٣ ص٤٤٧ ، ط/خليفة ص٧٨ ، والإستيعاب ج٤ ص١٩٩ ، والإستبصار ص٢٢٨ ، وأسد الغابة ج٥ ص٣٢٣ ، وخلفاء الذهبي ج٣ ص٢٢١-٢٢٢ ، والإصابة ج٤ ص٢٠٩] .

‹ ٢ › (الحسكة): الحقد ، وقيل: الضغن والعداوة [تاج العروس ج٧ ص١١٩] وقال ياقوت الحموي: (حسيكة): تصغير حسكة ، نبت له شعب محددة تدخل بالأرجل إذا يبس ، وعلى مثاله عملت حسك الحرب: وهو موضع بالمدينة في طرف جبل ذباب [معجم البلدان ج٢ ص٢٦١] .

‹ ٣ › في (بخش) الكلمة رسمها: (عظم) خطأ ولا تناسب السياق فاصلحتها.

‹ ٤ › في (بخش) الكلمة رسمها: (المصآب) كتابة قديمة ، وحذفت المد وأضفت الهمزة ، ويتكرر ذلك كثيراً .

‹ ٥ › انظر عنه: [المعارف لإبن قتيبة ص٤٠٥ ، والجمهرة لإبن حزم ص٣١٠ ، والبداية والنهاية لإبن كثير ج٦ ص٣٤٥] .

‹ ٦ › (أرض اليمامة): انظر عنها [صفة جزيرة العرب ص٣٠٧ ، ومعجم البلدان ج٥ ص٤٤١] وقال صالح العلي: اليمامة وادٍ واسع يقع في الأطراف الشرقية من هضبة نجد راسه عند الخرج بالقرب من مدينة الرياض ===

<١> وقد تعلمون انه يدعى النّبوة في حياة نبينا محمد صلى اللّه عليه وسلّم ، (والآن) <٢> قد بلغني أن طليحة بن خويلد الأسدي <٣> ايضًا قد ادعى النّبوة ببلاد نجدٍ <٤> ، وانا واللّه خائف على قبائل العرب أن ترتدّ عن دين الإسلام ، فإن لم يقم بهذا الامر رجل من بني هاشم ، او رجل من قريش ، فهو واللّه الهلاك والبوار" <٥> .

[*] ثم انشد ابو الهيثم يقول :-

١ - ألا قد أرى أن الفتى لم يخلدى وان المنايا للرجالِ بمرصدِ <٦>

==

=== ويمتد قرابة المائتى (كم) إلى أن ينتهى عند الربع الخالى ،..... ويفصلها عن مناطق السواحل الشرقية كثبان رملية جرداء وفي أطرافه الغربية تمتد جبال طويق [الدولة في عهد الرسول ج٢ ص٥٣١] .

< ٧ >= في (بخش) الكلمة رسمها: (برعد) تصحيف .

< ١ > في (بخش) الكلمة رسمها: (وبرق) تحريف ، ولا تناسب سياق ما قبلها وأرعد وأبرق: من التهديد والوعيد [تاج العروس ج٦ ص٣٨٥].

< ٢ > في (بخش) الكلمة رسمها: (ولأن) خطأ .

< ٣ > (صحابي) أسلم سنة تسع ثم ارتدّ وتنبأ بنجد وحارب المسلمين ثم تاب وحسن إسلامه واستشهد في نهاوند سنة ٢١هـ ، انظر ترجمته: [الإستيعاب ج٢ ص٢٢٨،والتجريدج١ ص٢٧٩،وخلفاء الذهبي ج٣ ص٢٢٩،والإصابةج٢ ص٢٦٢].

< ٤ > ذكر ياقوت من أقواله عن حدود (نجد) أنها: الأرض العريضة التى أعلاها تهامة واليمن وأسفلها العراق والشام ، [معجم البلدان ج٥ ص٢٦٢] وقال صالح العلي في تحديده لحركة طليحة: إن المنطقة الواقعة في الجهات الشمالية الشرقية من المدينة تكوّن جزءًا من هضبة نجد ، ويجري في أطرافها الجنوبية وادى الرمة ، وفي أطرافها الشمالية الشرقية جبلي أجا وسلمى [الدولة في عهد الرسول ج٢ ص٥٠٠] .

< ٥ > (البوار): الهلاك ... [تاج العروس ج٣ ص٦٠].

[*] يأتى مثل هذا الشعر في: [الإكتفاء ج٣ ص١٠٨ ، وعنده أحد عشر بيتا ، والإستيعاب ج٢ ص٢٣٦ ، وعنده بيتين (١١-١٢) ، والإصابة ج٤ ص٢١٠ ، وعنده البيت رقم (٢) والإختلافات مع سياق ابن أعثم كما في الجدول رقم [١] انظر الملحق (ب) . ==

٢ - لقد جدِّعت آذاننا وأنوفنا غداة فجعنا بالنبيّ محمدِ <١>

٣ - نصارى يقولون (الشجر) ومنافق وكلّ (كفور) رشا متهودِ <٢>

٤ - ثلاثة أصناف من الناسِ كلهم يروح علينا (بالشنان ويغتدِ) <٣>

٥ - تكلمَ أهل الكفر من بعد ذلةٍ لغيبة هادٍ كان فينا ومهتدِ

٦ - وأرعدَ كذابُ (اليمامة) جهده وأكلب فينا باللسان وباليدِ <٤>

٧ - ودانـاه فيما قال غير مقصرٍ أخو الجهل حقًا طليحة بن خويلدِ

٨ - فإن يكُ هذا اليوم منهم شماتةً فلا تأمنوا ما يحدث الله في غدِ

٩ - وما نحن إن لم يجمع اللّه أمرنا بخير قريش كلها بعد احمدِ

١٠- بأمنعَ من (شاءٍ) بقفرٍ مطيرةٍ وفقعة قاعٍ أو ضُياعٍ بفدفدِ <٥>

< ٦ >= (المنايا): الأجل والقدر والموت [تاج العروس ج١٠ ص٣٤٧] .

< ١ > (جدعت): من جدع ، والجدع: القطع البائن ، وقد وضح البيت الشئ المقطوع [تاج العروس ج٣ ص٢٩٥] .

< ٢ > في (بخش) الكلمة رسمها: (الشبحر - الشبحى) ولعل ما اثبته صوابا وقال الزبيدي: كل شيء يألف بعضه بعضا فقد اشتبك واشتجر ، وإنما سمى الشجر شجرًا لدخول بعض أغصانه في بعض [تاج العروس ج٣ ص٢٩١] فكأنه قصد أن النصارى واليهود والمنافقين تآلفوا مع بعضهم ضد الإسلام والكلمة الثانية رسمها: (كفرورشا - كفردرشا) و (رشا): اي مطيع وتابع لمسرته ، ويقال: حاباه وصانعه [تاج العروس ج١٠ ص١٤٩].

< ٣ > في (بخش) الكلمة رسمها: (بالسنان وسعتدى) تصحيف ، وتحريف ، واثبت ما جاء لدى الكلاعي ، و(الشنان): العداوة [تاج العروس ج٩ ص٢٥٦] ، (ويغتد): من غدا ، والغدوة واغتدى: اي بَكّر [تاج العروس ج١٠ ص٢٦٢] .

< ٤ > في (بخش) الكلمة رسمها: (الامامة) تحريف ويتكرر ذلك ، و(اكلب): أي: أمسك .

< ٥ > في (بخش) الكلمة رسمها: (شى) خطأ ، (وفقعة قاع): الفقع نبت من أردأ الكماة وأسرعها فسادا ، يطلع من الارض ، ويقال للذليل على وجه التشبيه (هو أذل من فقع بقرقرة) لأنه يوطأ بالأرجل [تاج العروس ج٥ ص٤٥٥] ، (فدفد): الفلاة التي لا شئ بها ، وقيل: الرجل إذا عدا هاربًا من سبع أو عدو [تاج العروس ج٢ ص٤٤٨] .

١١- ((وإنيّ (لأرجو) أن يقوم بأمرنا عليٌّ أو الصديقُ أو العمر من غدِ <١>

١٢- وتغدوا زُكاة الحي فهر بن مالك وأنصارُ هذا الدين من كلّ معتدِ <٢>

١٣- وأمسى مسيلمة في اليمامة (غالبًا) على الناس طرّاً بالقنا والمهندِ))] .<٣>

[*] <٤> ، قال : ثم أقبل أبو بكر الصديق (رضي اللّه عنه) على

< ١ > في (بخش) الكلمة رسمها: (لارجوا) وتكتب بدون الف .

< ٢ > الأبيات (١١-١٢-١٣) كتبت على جانب الصفحة (١/١)أ، وهي بين هذه العلامات (( )). (زُكاة الحي): صفوة الشئ ، ومن قوم أزكياء [تاج العروس ج١٠ ص١٦٤] .

< ٣ > في (بخش) الكلمة رسمها: (غالب) خطأ ، و(طرا): من طر أي: السوق الشديد [تاج العروس ج٣ ص٣٥٧] ، وما بين [ ] المعقوفتين من أول المخطوطة إلى هنا سقط من نسخة (غوط).

[*] تذكر عدة مصادر مثل قول أبي بكر الصديق مع اختلافات طفيفة مع سياق ابن أعثم وأهمها: [ابن هشام مجلد٢ ص٦٥٦ ، ط/ابن سعد ج٢ ص٢٦٧-٢٧٠ ، وأنساب البلاذري ج١ ص٥٦٣ ، ٥٦٦ ، وتاريخ الطبري ج٣ ص٢٠١ ، ٢٠٢ ، والإكتفاء ج٣ ص٧٣-٧٥ ، ٧٧ ، وسيرة الذهبي ص٥٦٤ ، ٥٦٥ ، وخلفاء الذهبي ص٥ ، والبداية والنهاية ج٥ ص٢١٢ ، ٢١٣] .

< ٤ > من هنا يبدأ التطابق في الحديث بين (بخش) و(غوط) ، وفي (غوط) المقدمة التالية : "بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم، قال الشيخ الإمام العالم العلامة لوط أحمد ابن محمد بن أعثم الكوفي عفا الله عنه : الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين ولا عدوان إلا على الظالمين، وصلى الله على نبينا محمد خاتم النبيين والمرسلين وعلى آله وصحبه أمعين، إن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما توفي قام بالأمر بعده الإمام أبوبكر الصديق رضي الله عنه وكان قد بويع له بالخلافة في اليوم الذي مات فيه النبي صلى الله عليه وسلم بسقيفة بني ساعدة، ولذلك قصة عجيبة نذكرها بتمامها ونذكر ما فتحوه المسلمين في أيامه وأيام أمير المؤمنين عمر ابن الخطاب رضي الله عنهما من الفتوحات وقتال أهل (...)، وذلك أن المسلمين اجتمعوا وبكوا على فقد رسول الله، فقال لهم أبا بكر: "إن دمتم على هذا الحال فهو والله الهلاك والبوار"==

المسلمين ، فقال: "أيها الناس ! إنه من كان يعبد الله فإن الله حيّ لا يموت ، ومن كان يعبد محمدًا فإن محمدًا قد مات ! ، والله لقد ذكر الله (محمدًا) عليه السلام (١) فقال تبارك وتعالى: { إنك ميت وإنهم ميتون } (٢) ثم قال: { وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد أفإين متّ فهم الخالدون كل نفس / ذائقة الموت } (٣) ثم قال: { وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل أفإين مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم ‹ ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزى الله الشاكرين › } الآية (٤) ألا وإنّ محمدًا عليه السلام قد مضى لسبيله ، ولابد لهذا الأمر من قائم (٥) يقوم به ، فدبروا وانظروا ، وهاتوا ما عندكم (٦) رحمكم الله" .

أخبار سقيفة بني ساعدة .

قال : فناداه الناس من كل جانب ، نُصبح (٧) وننظر في ذلك ، إن شاء الله تعالى (٨) .

.[ق١/أ-ب]

=== - ثم يذكر العنوان التالي:- (ذكر إبتداء سقيفة بنى ساعدة وما كان من المهاجرين والأنصار) [غوط: الورقة ٢/أ ، والورقة ٧/ب].

‹ ١ › في (غوط) اختلاف: (والله لقد نعى الله نبيه محمدا عليه السلام (نفسه) ، وفي (بخش) الكلمة بين القوسين رسمها: (محمد) خطأ .

‹ ٢ › سورة الزمر ، آية :٣٠ .

‹ ٣ › سورة الأنبياء ، آية : ٣٤ ، ٣٥ .

‹ ٤ › سورة آل عمران ، آية :١٤٤ ، وما بين ‹ › القوسين أضفته من (غوط).

‹ ٥ › في (بخش) الكلمة رسمها: (قآم) ، كتابة قديمة .

‹ ٦ › في (غوط) اختلاف: (وهاتوا رايكم) .

‹ ٧ › في (بخش) الكلمة رسمها: (نصح) ، ونصح من: (صحا) وتأتي للتنبيه والتذكير من الغفلة [تاج العروس ج١٠ ص٢٠٧] ، وما أثبته نقلته من (غوط) وهو الصواب.

‹ ٨ › في (غوط) اختلاف ، وزيادة: (إنشاء الله ولا قوة إلا بالله) ، وفي (بخش) الكلمة رسمها: (ان شآ الله تعلى) كتابة قديمة.

[*] قال : فانصرف الناس يومهم ذلك ، فلما كان من الغد <١> ، إنحازت طائفة من المهاجرين ، إلى أبي بكر (رضي الله عنه) ، وانحازت طائفة من الانصار ، إلى سعد بن عبادة الخزرجي <٢> ، في سقيفة بني ساعدة <٣> ، قال: وجلس علي بن أبي طالب (كرم الله وجهه) في منزله مغمومًا بأمر النبي صلى الله عليه وسلم ، وعنده نفر من بني هاشم ، وفيهم الزبير بن العوام .

[**] قال : واجتمع المسلمون <٤> من جميع جنبات المدينة ، يسمعون <٥> ما يكون من كلام المهاجرين والانصار ، فكان <٦> أول من تكلم من

---

[*] انظر مثل هذا الخبر في: [ابن هشام مجلد٢ ص٦٥٦ ، والشيخان للبلاذري ص١١٨ ، والإكتفاء ج٣ ص٧٨] .

< ١ > لم تذكر المصادر ان الناس انتظروا يومًا من اجل المشورة في البيعة بل تمت في يوم الإثنين من متوفاه صلى الله عليه وسلم انظر: [ط/ابن سعد ج٣ ص١٨٦ ، وتاريخ خليفه ص٩٤ ، والبداية والنهاية ج٥ ص٢٢٣] وفي (غوط) اختلاف ، (من غد) .

< ٢ > (صحابي) انظر ترجمته : [ط/ابن سعد ج٣ ص٦١٣ ، وط/خليفة ص٩٧ ، والإستيعاب ج٢ ص٣٢ ، والإستبصار ص٩٣ ، والإصابة ج٢ ص٢٧] .

< ٣ > (سقيفة بني ساعدة): ظلة كانوا يجلسون تحتها عند بئر بضاعة ، وذكر عمر بن شبة: أن النبي صلى الله عليه وسلم قد صلى في بني ساعدة وجلس في سقيفتهم القصوى [تاريخ المدينة ج١ ص٧٢ ، ومعجم البلدان ج٣ ص٢٢٨ ، ووفاء الوفاء مجلد٢ ص٨٥٨-٨٦٠] .

[**] لم أعثر على قول خزيمة ، وعند الطبري من قول مقارب لنهاية حديث خزيمة : (فقالت طائفة منهم: فإنا نقول: إذا منا أمير ومنكم أمير..) [تاريخ الطبري ج٣ ص٢١٨] ، وعند الذهبي قولهم: (فنرى أن يلي هذا الامر رجلان منا ومنكم) [الخلفاء ج٣ ص١٠] .

< ٤ > في (غوط) اختلاف: (فاجتمع الناس) .

< ٥ > في (غوط) كذا: (يستمعون) .

< ٦ > في (غوط) كذا: (وكان) .

الأنصار يومئذ ، خزيمة بن [ثابت] ذو الشهادتين <١> فقال: <٢> "يا معشر الأنصار ! إنكم إن قدّمتم [< اليوم > قريشًا على أنفسكم يتقدمونكم] <٣> إلى يوم القيامة ، وأنتم الأنصار في كتاب الله عزّ وجلّ <٤> وإليكم كانت الهجرة وفيكم قبر النبي صلى الله عليه وسلّم <٥> فاجمعوا امركم على رجل تهابه قريش ، وتأمنه الأنصار" .

قال : فقالت الأنصار: "صدقت يا خزيمة ! إن القول لعلى ما تقول ، قد رضينا بصاحبنا سعد بن عبادة". قال : فقطّب <٦> المهاجرون ، ونظر بعضهم إلى بعض !!.

ثم وثب أسيد بن حضير الأنصاري الأوسي <٧> وكان مقبول القول عند الأنصار ، وأهل الطاعة فيهم ، فقال: "يا معشر الأنصار ! إنه قد عظمت نعمة الله <٨> عليكم إذ سماكم الأنصار ؛ وجعل إليكم الهجرة ؛ وفيكم قبض الرسول محمد عليه السلام ، فاجعلوا ذلك < شكرًا > لله <٩> وإن هذا <١٠> الأمر في قريش دونكم ، فمن قدموه فقدموه ؛ ومن أخروه فأخروه".

< ١ > ما بين [ ] المعقوفتين في (غوط) بياض ، وهو (صحابي) انظر ترجمته: [ط/ابن سعد ج٤ ص٣٧٨ ، ط/خليفة ص٨٣ ، والإستيعاب ج١ ص٤١٦ ، والإستبصار ص٢٦٧ ، وخلفاء الذهبي ج٣ ص٥٦٤ ، والإصابة ج١ ص٤٢٤].

< ٢ > في (غوط) كذا: (وقال) .

< ٣ > ما بين [ ] المعقوفتين في (غوط) بياض ، وفيها: ["إذا" قدمتم (اليوم) .... إلى يوم القيامة] ، وكلمة (اليوم) لم ترد في (بخش) وأضفتها ، وجاءت (إن) بدلا من (إذا) .

< ٤ > في (غوط) اختلاف: (الله تعالى) .

< ٥ > في (غوط) زيادة: (وآله) . < ٦ > في (بخش) كذا: (فقطبت) .

< ٧ > (صحابي) ، انظر ترجمته: [ط/ابن سعد ج٣ ص٦٠٣ ، ط/خليفة ص٧٧ ، والإستيعاب ج١ ص٣١ ، والإستبصار ص٢١٣ ، والإصابة ج١ ص٦٤] ، وفي (غوط): كلمة (حضير) رسمها كذا: (حصين) .

< ٨ > في (غوط) كذا: (نعم الله) .

< ٩ > في (بخش) كذا: (ذلك لله) وما بين < > أضفته من (غوط) .

<١٠> في (غوط) كذا: (فإن هذا) .

قال : فوثب إليه نفرٌ من الأنصار ، فأغلظوا له ‹ في › ‹١› القول وسكّتوه ؛ فسكت .

ثم وثب (بشير) بن سعد الأنصاري الأعور ‹٢› وكان أيضًا من أفاضل الأنصار ، فقال: "يا معشر الأنصار ! إنما أنتم بقريش ؛ وقريش بكم ؛ ولو كان ما تدّعون حقًا ، لما أُعرض ‹٣› عليكم فيه ، فإن قلتم بأنا أوينا ونصرنا ، فما أعطاهم [الله] ‹٤› خير مما أعطيتم ، فلا تكونوا كالذين بدلوا نعمة الله كفرًا وأحلوا قومهم دار البوار" .

قال : فوثب ‹٥› (عويم) بن ساعدة الأنصاري ‹٦› ، وهو من النفر الذين أنزل الله ‹ عز وجل › ‹١› فيهم ‹ هذه الآية › ‹١› في مسجد قباء : { فيه رجال يحبون أن يتطهروا والله يحب المطهرين } ‹٧› فقال: "يا معشر الأنصار ! إنكم أول من قاتل عن ‹ هذا › الدين ‹١› ، فلا تكونوا أول من قاتل أهله عليه ، فإن الخلافة لا تكون إلا لأهل النبوة

‹ ١ › ما بين ‹ › أضفته من (غوط) .

‹ ٢ › في (بخش): (بشر) تصحيف ، (صحابي) أنظر ترجمته: [ط/ابن سعد ج٣ ص٥٣١ ، ط/خليفة ص٩٤ ، والإستيعاب ج١ ص١٥٥ ، والإستبصار ص١٢١ ، وعندهم [خلاس] ، والإصابة ج٢ ص١٦٢] ، وكلمة [الأعور] ترد في رواية للمدائني ، فهل كانت صفة فيه: [أنساب البلاذري ج١ ص٥٨٣] ! .

‹ ٣ › في (غوط) كذا: (اعترض) .

‹ ٤ › ما بين [ ] المعقوفتين سقط من (غوط) .

‹ ٥ › في (غوط) كذا: (قال : ثم وثب) .

‹ ٦ › في (بخش) الكلمة رسمها: (عويمر) تحريف ، (صحابي) انظر ترجمته: [ط/ابن سعد ج٣ ص٤٥٩ ، والإستيعاب ج٣ ص١٧٠ ، والإستبصار ص٢٧٩ ، وخلفاء الذهبي ج٣ ص٢٩١ ، والإصابة ج٣ ص٤٥ ، وعنده: (عابس)].

‹ ٧ › سورة التوبة آية: ١٠٨ ، وتذكر المصادر أن عويم بن ساعدة من النفر الذين أنزل الله فيهم هذه الآية أنظر: [تفسير الطبري ج٧ ص٣٠ ، وتفسير ابن كثير ج٤ ص١٥١].

(فاجعلوها) ‹١› / حيث جعلها اللّه عزّ وجلّ ، فإن لهم دعوة [النبي] ‹٢› إبراهيم عليه السلام" .

قال : ثم وثب معن بن عدي الانصاري ‹٣› فقال: "يا معشر الانصار ! إن كان هذا الأمر لكم من دون قريش فخبروهم بذلك حتى يبايعوكم عليه ، فإن ‹٥› كان لهم من دونكم فسلموه إليهم ‹٦› فوالله ما مات رسول الله صلى الله عليه وسلّم ‹٧› حتى صلى بنا أبو بكر (رضي الله عنه) ، فعلمنا أنه قد رضيه لنا ؛ لأن الصلاة عماد الدين" .

[*] قال : فبينما الانصار كذلك في المحاورة ، إذ أقبل أبو بكر وعمر وأبو عبيدة بن الجراح [وتبعهم] جماعة ‹٨› من المهاجرين (رضي الله عنهم) وإذا ‹٩› هم بسعد بن عبادة [[قد ‹١٠› زُمِّل بالثياب ‹١١› في سقيفة بني ساعدة ، من علةٍ كان يجدها في بدنه ، وإذا بقوم من الانصار قد أحدقوا به (ما) ‹١٢› يريدون به بدلا .

[ق١/ب ، ق٢/أ].

‹ ١ › في (بخش) الكلمة رسمها: (فجعلوها) تحريف .

‹ ٢ › ما بين [ ] المعقوفتين سقط من (غوط) .

‹ ٣ › (صحابي) أنظر ترجمته : [ط/ابن سعد ج٣ ص٤٦٥ ، ط/خليفة ص٨٧ ، والإستيعاب ج٣ ص٤٢٥ ، والإصابة ج٣ ص٤٢٩] .

‹ ٥ › في (غوط) كذا: (وإن كان) .

‹ ٦ › في (غوط) كذا: (فسلموا لهم) .

‹ ٧ › في (غوط) زيادة : (وسلم وعلى آله) .

[*] توجد فقرات في بعض المصادر مثل هذا الخبر:[ابن هشام مجلد٢ ص٦٥٩ ، والشيخان للبلاذري ص١١٤/ ١١٦ ، وخلفاء الذهبي ج٣ ص٥] .

‹ ٨ › في (غوط) زيادة : (أقبل أبو بكر وعمر وعثمان وأبو عبيدة بن الجراح -....) ولم يرد اسم "عثمان" في (بخش) ، وفي (حف) يرد إسم (عثمان) ، وفي (غوط) سقط ما بين [ ] المعقوفتين .

‹ ٩ › في (غوط) كذا: (فإذا) .

‹١٠ › من هنا تبدأ سقطة طويلة في (غوط) وهي بين [[ ]] معقوفتين وتذكر ط:

[*] قال : فقعد المهاجرون وسكتوا ساعة لا يتكلمون بشيء ، فتكلم (ثابت بن) قيس بن شماس الأنصاري <١> وكان خطيب الأنصار لم يزل في عصر النبي صلى الله عليه وسلّم ، فقال: "يا معشر المهاجرين ! لقد علمتم وعلمنا أن الله تبارك وتعالى بعث نبيه محمداً صلى الله عليه وسلّم ، وكان في (بدء) <٢> أمره مقيمًا بمكة على الأذى والتكذيب ، لا يأمره الله عزّ وجلّ إلا بالكف والصفح الجميل ، ثم أمره بعد ذلك بالهجرة وكتب عليه القتال ، ونقله من داره فكنا أنصاره ؛ وكانت أرضنا مهاجره ؛ وقراره ، ثم إنكم قدمتم علينا فقاسمناكم الأموال ؛ وكفيناكم الأعمال ؛ وانزلناكم الديار ؛ وآثرناكم بالمرافق <٣> فنحن أنصار الله وكتيبة الإسلام ونحن الذين أنزل الله تعالى فينا:{ والذين تبوءو الدار والإيمان من قبلهم يحبون من هاجر إليهم ولا يجدون في صدورهم حاجة مما أوتوا ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة..} <٤> وغيرها في كتاب الله

==________________________

== البيروتية (ب) لكتاب (الفتوح) أنهم تحصلوا على نسخة من أصل المخطوطة (غوط) وأكملوا بعض هذا السقط الذي توضحه (بخش)ولم أجد ما ذكرته هذه الطبعة في الأوراق التي وصلتني لنسخة مكتبة (غوط) رغم أني طلبت من المكتبة تصوير جميع ما يخص أخبار خلافة أبي بكر الصديق من القطعة.

<١١> (زمل بالثياب): اللفّ في الثوب ، أو التدثّر[تاج العروس ج٧ ص٣٥٩].

<١٢> ما بين ( ) القوسين سقط من (ط،ب) فغير المعنى .

[*] يأتي قول قريب من قول ثابت بن قيس لدى: [الزبير بن بكار الأخبار الموفقيات ص٥٨٤ ، ٥٩٦] وهو من قول للحارث بن هشام ، وآخر من قول لعلي بن أبي طالب ، ويأتي طرف آخر من حديث ثابت في: [المغازي النبوية للزهري ص١٤١ ، وابن هشام مجلد٢ ص٦٥٩ ، وأنساب البلاذري ج١ ص٥٨٤-٥٨٣ ، من قول للحباب بن المنذر ، وتاريخ الطبري ج٣ ص٢٠٥].

< ١ > ما بين ( ) القوسين سقط من (بخش) ومن ط: (ب) وهو (صحابي) انظر ترجمته : [ط/خليفة ص٩٤ ، ط/ابن سعد ج٨ ص٣٦٠ ، والإستيعاب ج١ ص١٩٣ ، والإستبصار ص١١٧ ، والإصابة ج١ ص١٩٧] .

< ٢ > في (بخش) الكلمة رسمها: (بدا) خطأ .

< ٣ > مرافق الدار: مصاب الماء [تاج العروس ج٦ ص٣٥٨] .

< ٤ > سورة الحشر ، آية : ٩ .

عزّوجلّ ما لا ينكره لنا منكر ، وأخرى فإنكم قد علمتم ما ذكره النبي صلى الله عليه وسلّم فينا من الفضائل الشريفة ، وقد خرج من الدّنيا ولم يستخلف رجلاً بعينه ؛ وإنما وكّل الناس ، إنما وكّل الله عزّوجلّ ، من الكتاب والسنة الجامعة ، والله تبارك وتعالى لا يجمع هذه الأمة على الضلال ، فنحنُ أنصارُ الله ، ولنا الإمامة في الناس ، فهاتوا ما عندكم يا معشر المهاجرين والسلام".

[*] قال : فلما فرغ ثابت بن قيس من كلامه أقبل عليه أبو بكر (رضي الله عنه) فقال: "يا ثابت ! أنتم لعمري كما وصفت به قومك ‹١› لا يدفعهم عن ذلك دافع / ونحن الذين أنزل الله عزّوجل فينا: { للفقرآء المهاجرين الذين أخرجوا من ديارهم وأموالهم يبتغون فضلاً من الله ورضوانا وينصرون الله ورسوله أولئك هم الصادقون } ‹٢› في كتاب الله عزّوجلّ ، وقد أمركم الله أن تكونوا [مع] ‹٣› الصادقين لقوله تعالى: { يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين } ‹٤› وأخرى ! فإنكم تعلمون أن العرب لا تقرّ بهذا الأمر إلا لقريش ؛ لأنهم أوسط العرب داراً ؛ ولهم دعوة إبراهيم عليه السلام ؛ وقد رضيت لكم أحد هذين الرجلين عمر بن الخطاب ؛ وأبو عبيدة بن الجراح ، فبايعوا أيهما شئتم" .

[ق٢/أ-ب] .

[*] تورد عدة مصادر مثل قول أبي بكر مع بعض الزيادة والنقص بين الروايات أنظر: [المغازي النبوية للزهري ص١٤٢ ، وابن هشام مجلد٢ ص٦٥٩ ، وط/ابن سعد ج٢ ص٢٦٩ ، قوله:"هم أوسط العرب دارا" ، وأنساب البلاذري ج١ ص٥٨٢ ، من قوله:"نحن أول الناس إسلاما.." ، ص٥٨٤ ، وتاريخ الطبري ج٣ ص٢٠٥-٢٠٦ ، والخلفاء لأبي حاتم ص٤٢١ ، وخلفاء الذهبي ص٦ ، ٧ ..] .

‹ ١ › في ط: (ب) - أي البيروتية- : (قومكم) .

‹ ٢ › سورة الحشر ، آية : ٨ .

‹ ٣ › ما بين [ ] القوسين سقط من ط: (ب) .

‹ ٤ › سورة التوبة ، آية : ١١٩ .

قال : فقال ثابت بن قيس: "يا معشر المهاجرين ! أرضيتم بما يقوله أبو بكر" <١> ؟. فقالوا: "قد رضينا" ، فقال: "يا هؤلاء <٢> ليس ينبغي لكم أن تنسبوا أبا بكر للعصيان لرسول اللّه صلى اللّه عليه وسلّم" !، فقالوا: "وكيف ذلك" ؟. فقال: "لأنكم <٣> ذكرتم أن رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم اختاره ورضي <٤> لكم في حياته ، فقدمه للصلاة ، ولم يفعل ذلك إلا وقد استخلفه عليكم ، فقد عصى أبوبكر رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلّم بإخراج نفسه من الخلافة ، وقوله رضيت لكم أحد هذين الرجلين ، عمر بن الخطاب ، وأبو عبيدة بن الجراح ، فكيف لكما قدوة اللتين <٥> وقد اختاره رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلّم وفضله عليهما ، ولعلكم يا معشر المهاجرين ، أنتم الذين عصيتم اللّه في شهادتكم على نبيكم أنه استخلف أبا بكر" .

[*] فقال المهاجرون: "لقد علمتم يا معشر الأنصار أن أول من عبد اللّه على وجه الأرض ، وآمن برسول اللّه صلى اللّه عليه وسلّم أولياءه وعشيرته ؛ وهم أحق الناس من بعده بهذا الأمر ، فلا ينازعهم في ذلك إلا ظالم معتد ، وأنتم يا معشر الأنصار فلسنا ننكر فضلكم ، ولا سبقكم في الإسلام ، سماكم اللّه أنصار الدين ؛ وجعل إليكم الهجرة ؛ فليس أحد بعد المهاجرين الأولين أعزّ علينا منكم ، ونحن الأمراء ، وأنتم الوزراء ، ولا تفتاتون بمشورة ، ولا تقضى دونكم الأمور".

<١> في ط: (ب) زيادة: (أبو بكر رضى اللّه عنه) .

<٢> في (بخش) الكلمة رسمها: (ياهولاء) يستخدم المد ولا يثبت الهمزة.

<٣> في (بخش) الكلمة رسمها: (لنكم) .

<٤> ربما (رضيه) أنسب .

<٥> كذا في (بخش) وط: (ب) ، وربما يكون أصل الكلمة: (لت) ، واللتّ: الشدّ والإيثاق ، وقد لت فلان إذ شدّ وأوثق وقرن معه [تاج العروس ج١ ص٥٨٠] .

[*] قول المهاجرين هذا يأتي مثله من خطبة لأبي بكر في أحداث السقيفة: [تاريخ الطبري ج٣ ص٢٢٠ ، من قوله: "فهم أول من عبد اللّه .." ، والإمامة والسياسة ج١ ص٧ ، وشرح نهج البلاغة ج٦ ص٨] وانظر قريبا من ذلك السياق في: [الشيخان للبلاذري ص١١٧] .

[*] قال : فوثب الحباب بن المنذر بن الجموح الانصاري <١> وصاح في بني عمه صيحة ثم قال: "يا معشر الانصار ! انظروا لا تخدعوا عن حقكم ، فواللّه ما (عُبد) <٢> اللّه علانية إلا في بلادكم ؛ ولا اجتمعت الصلاة إلا في مساجدكم ؛ ولا دانت العرب بالإيمان إلا باسيافكم ؛ فأنتم اليوم أعظم نصيبًا في الدين ؛ وفضيلة في الإسلام ؛ وأنتم أحق الناس بهذا الأمر فإن أبى هؤلاء القوم ما نقول ، فمنا أمير ومنكم أمير" .

قال : فوثب أسيد / بن حضير (وبشير) <٣> بن سعد الانصاريان فقالا : "بئس ما قلت يا حباب ، وليس هذا براي ، أن يكون أميران في بلد واحد ، أحدهما ، يخالف لصاحبه" <٤> .

فقال الحباب : "واللّه يا أسيد , ويا (بشير) <٣> بن سعد ، ما أردت إلا عزّكما ، فإذا قد أبيتما فإني معكما ، فإن أتى ما يكرهون قدمنا على (هذين) <٥> مهاجرين ، فلكما".

[*] ثم انشا (الحباب) <٦> بن المنذر يقول:-

[ق/٢ب ، ق/٣أ].

[*] أنظر مثل قول الحباب في: [الإمامة والسياسة ج١ ص٧ ، وشرح نهج البلاغة ج٦ ص٨-٩ ، وبعض قوله في: تاريخ الطبري ج٣ ص٢٢٠] .

< ١ > في (بخش) الكلمة رسمها: (الخباب) تصحيف ، ويتكرر ، (صحابي) انظر ترجمته: [ط/ابن سعد ج٣ ص٥٦٧ ، والإستيعاب ح١ ص٣٥٣ ، والإستبصار ص١٥٧ ، والإصابة ج١ ص٣٠٢] .

< ٢ > في (بخش) الكلمة رسمها: (اعْبد) خطأ .

< ٣ > في (بخش) الكلمة رسمها: (بشر) تصحيف .

< ٤ > في ط: (ب) كذا: (صاحبه) .

< ٥ > في (بخش) الكلمة رسمها: (هذان) خطأ .

[*] يورد ابن حجر العسقلاني بعض أبيات هذه القصيدة في ترجمة الحباب بن المنذر ، ويذكر ثلاثة ابيات ، مطابقة لما في سياق ابن أعثم ، وهي: البيت رقم (٦ - ٧ - ٨) والاختلافات بين الشعر ، ففي البيت ==

١ - سعى ابن حضير في الفساد لحاجة واسرع منه في الفساد بشير

٢ - يظنان أنا قد أتينا عظيمة وخطبهما فيما يراد صغير

٣ - وما صغرا إلا لما كان منهما وخطبهما لولا الفساد كبير

٤ - ولكنه من لا يراقب قومه قليل ذليل ما علمت حقير

٥ - فيا ابن حضير وابن سعد كلاكما بتلك التى تعني الرجال خبير

٦ - ألم تعلما لله در أبيكما وما الناس إلا أكمة وبصير

٧ - بأنا (لأعداء) النبي محمد أسود لها في الغابتين زئير<١>

٨ - نصرنا وآوينا النبي ومه له سوانا من أهل الملتين نصير

٩ - فديناه (بالأبناء) منهم دماؤنا وأموالنا والمشركون كثير<٢>

١٠ - فكنا له في كل أمر يريده سهامًا صيابًا ضيمهن جفير<٣>

١١ - فمن ذا الذى أولى بها من معاشر هم هكذا إذ مخ جند وزير<٤>

١٢ - فكان عظيما أنني (قلت) منهم أمير ومنا يا بشير أمير.<٥>

[*] قال : فلما فرغ الحثباب بن المنذر من شعره ، أقبل عليه عمر بن

==______________________

== (السابع) لدى ابن أعثم ، (الثاني) عند ابن حجر: (الغابتين = العالمين) انظر: [الإصابة ج١ ص٣٠٢] .

< ٦ > في (بخش) الكلمة (حباب) ، واضفت [ال] .

< ١ > في (بخش) الكلمة رسمها: (واعدآ) ولعل ما أثبته أنسب .

< ٢ > في (بخش) الكلمة رسمها: (بالابنا ـ دماونا) بدون همزة .

< ٣ > في ط: (ب) يأتي هذا الشطر كذا :(سهاما خياما خيمهن حضير) ، (صيابًا): من (صاب) أي: رمي السهام في الهدف فيصيبه ، وقيل: كثر الإنسكاب ، وإنه لسهم صائب ، أي قاصد [تاج العروس ج١ ص٣٣٩ ، ص٣٤٢] ، (ضيمهن): من (الضّيم) وهو اللئيم العسر الخلق ، وقيل: المظلوم ، والظلم ، [تاج العروس ج٨ ص٣٧٦] ، (جفير): لعل الصواب كما في ط: (ب) ، وهي من (حضر) أي: العدد من الرجال يُغزى بهم ، [تاج العروس ح٣ ص١٤٧] .

< ٤ > في ط: (ب) (مسخ) .

< ٥ > في (بخش) الكلمة رسمها: (قلب) تصحيف . ===

الخطاب (رضي اللّه عنه) ، فقال: "نعم !! يا حُباب لقد قلت... عظيمًا لأنه لا يجتمع في غمدٍ سيفان ‹١› ؛ والعرب لا ترضى أن يؤمروكم ونبيها من غيركم ، ولكن يؤمرون من كانت النبوة فيهم ، وفي الذي قلت يا حُباب فساد في الدين ؛ والدنيا جميعًا ، اللّه واحد ؛ والإسلام واحد ؛ والدين واحد ؛ ولا تصلح الأمور والأشياء إلا على واحد ، لأنه إن جرى اليوم إمامان ؛ جرى غدًا إمامان ؛ ولا يجوز أن يكون الإسلام إلا واحدًا ، فاتق اللّه وسلّموا هذا الأمر لمن تجتمع عليه المهاجرون والأنصار من قريش" .

[*] قال : فقال (الحُباب) ‹٢› بن المنذر: "يا معشر الأنصار ! لا تلتفوا إلى كلام هذا وأصحابه ، فيذهب نصيبكم من هذا الأمر ، وإن أبى عليكم هؤلاء ، فأجلوهم ‹٣› عن المدينة / وتولوا عليهم هذه الأمور ، فقد علمت العرب عزّكم ومنعتكم في الجاهلية والإسلام ؛ وواللّه ‹٤› لا يرد أحد عليّ بعد هذا إلا خطمت ‹٥› أنفه بالسيف" !. فقال (عمر) ‹٦›: "إذًا يقتلك اللّه يا (حُباب) ‹٧› !. فقال الحُباب: بَل إياك يقتل يا عمرُ !.

==[ق٣/أ-ب] .

[*]== تورد بعض المصادر نصوصًا قريبة من حديث عمر بن الخطاب انظر: [الإمامة والسياسة ج١ ص٧-٨ ، وتاريخ الطبري ج٣ ص٢٢٠ ، وشرح نهج البلاغة ج٦ ص٩ ، وخلفاء أبي حاتم ص٤٢٢ ، والإكتفاء ج٣ ص٨٥-٨٦] .

‹ ١ › في ط: (ب) زيادة (لا يجتمع لي في ..) .

[*] يرد مثل حديث الحباب هذا في بعض المصادر مع الزيادة والنقص في الروايات انظر: [الإمامة والسياسة ج١ ص٨ ، وتاريخ الطبري ج٣ ص٢٢٠ ، وشرح نهج البلاغة ج٦ ص٩] .

‹ ٢ › في (بخش) الكلمة رسمها: (فقال حباب ..) وأضفت [ال] .

‹ ٣ › في ط: (ب) اختلاف (فأخرجوهم) .

‹ ٤ › في ط: (ب) كذا: (واللّه) .

‹ ٥ › في ط: (ب) كذا: (حطمت) بالحاء ، وأصل (الخطم): مقاديم الأنف والأفواه ، و(خطمه بالسيف) ضرب حاق وسط أنفه [تاج العروس ج٨ ص٢٨١] و(حطم) أي كسره [تاج العروس ج٨ ص٢٥١] وما جاء في المتن هو الأنسب .

‹ ٦ › في (بخش) الكلمة رسمها (عمرا) ، تحريف .

‹ ٧ › في (بخش) وط: (ب) ترد الكلمة كذا: (حمار) تحريف ، وسياق ما ===

[*] [....] "لقد علمت العرب قاطبة أنكم أنصار اللّه ؛ وأنصار رسوله محمد عليه السلام ؛ وأنتم إخواننا في الإسلام ؛ وشركاؤنا في الدين ؛ وواللّه ما كنا قط في خير ولا شر إلا وكنتم معنا فيه ، وأنتم أحب الناس إلينا ؛ وأكرم الخلق علينا ; وأنتم المؤثرون علي أنفسهم في الخصاصة ، وواللّه ما زلتم تؤثرون إخوانكم من المهاجرين بأموالكم منذ كنتم، وقد يجب عليكم أن لا يكون اختلاف هذه الأمة وانتقاضها على أيديكم ، واخرى فإنه ليس ينبغي لكم أن تحسدوا إخوانكم على خير ساقه اللّه عزّوجلّ إليهم".

ثم قال عمر (رضي اللّه عنه): "إن سعداً لا يصلح لها" ! .

قال ثابت: " بلى يا عمر ! سعدٌ لها أصلح من غيره وأولى بها ، لأن الدار داره ، وأنتم نازلون عليه ‹١› .

[**] قال : ثم وثب حسان بن ثابت ‹٢› فقال شعراً :-

١ - لأشكرن قريشا فضل صاحبنا سعد فما في مقالي اليوم من أود‹٣›

٢ - قالت قريش لنا السلطان دونكم لا يطمع اليوم في ذا الأمر من أحد

=== بعده يؤيد ما أثبته ، وفي الترجمة الفارسية (حف): لم ترد هذه الكلمة وفيها: (قال عمر: أهلكك الله يا حباب ، فقال حباب: بل أهلكك الله يا عمر) .

[*] هذا القول الذي لم تصرح (بخش) لمن هو ؟.. يأتي في خطبة لأبي بكر الصديق عندما قدم السقيفة ، أنظر: [الإمامة والسياسة ج١ ص٦ ، وشرح نهج البلاغة ج٦ ص٧] ، وفي (حف) يأتي : [بل أهلكك اللّه يا عمر ، فقطع أبو بكر كلامهما قائلا..] ج١ ص٧/ب ، مما يبدو أنه حصل سقط في (بخش) لقائل الخطبة ، وهو: (أبو بكر الصديق) .

‹ ١ › ذكر ابن كثير: اجتماع الناس في دار سعد [البداية النهاية ج٥ ص٢١٨ ، وخلفاء السيوطي ص٦٨] .

[**] انظر الى هذا الشعر في: [ديوان حسان، تحقيق/وليد عرفات ص٤٦٣ ، وعدده: (تسع أبيات)].

‹ ٢ › (صحابي) أنظر ترجمته : [ط/خليفة ص٨٨ ، والإستيعاب ج١ ص٣٣٤ ، والإستبصار ص٥١ ، وخلفاء الذهبي ج٣ ص٢٨٦ ، والإصابة ج١ ص٣٢٥] .

‹ ٣ › (من أودٍ) أي: من عوج [تاج العروس ج٢ ص٢٩٣] .

٣ - قلنا لهم برهنوا حقا (فنتبعه) لسنا نريد سواه آخر الأبد<١>

٤ - إن كان عندكم عهد له سبب بعد الرسول فما قلناه بالفند<٢>

٥ - أو لا يكن عندكم عهد فإن له اصحاب بدر واهل الشيعب من احد

٦ - نحن الذين ضربنا الناس عن غرض حتى استقاموا وكانوا بيضة البلد<٣>

٧ - في كل يوم لنا أمر نفوز به أعطى الإله عليه جنة الخلد

٨ - لستم بأولى بها منا ، لأن لنا وسط المدينة فضل العز والعدد

٩ - وإننا يوم بعثنا الله أنفسنا لم يبق خوف على مال ولا ولد

١٠- والناس حرب لنا والناس كلهم مثل الثعالب تخشى صولة الأسد.

[*] قال : وضج المهاجرون ؛ وضجت الأنصار ، حتى هم بعضهم ببعض .

[**] قال : فوثب معن بن عدي الأنصاري <٤> ، فسكّن الناس ثم قال:

< ١ > في (بخش) الكلمة رسمها كذا: (فنتعـ) .

< ٢ > (الفند) : الخطأ أو التضعيف في القول والرأي ، وقيل الكذب [تاج العروس ج٢ ص٤٥٤] .

< ٣ > (بيضة البلد): تريكة النعامة وقيل: السيد وقد يمدح ويذم ، ببيضة البلد [تاج العروس ج٥ ص٩] ، ولحسان بن ثابت بيت يشبهه في المعنى:
أرى الجلابيب قد عزوا وقد كثروا = وابن الفريعة أمسى بيضة البلد
[لسان العرب ج٧ ص١٢٦] .

[*] جاء في رواية لإبن إسحاق قال:"فارتفعت الأصوات وكثر اللغط" [سيرة ابن هشام مجلد٢ ص٦٦٠] وفي رواية لموسى بن عقبة : "حتى كادت الحرب تقع بينهم وأوعد بعضهم بعضا" الإكتفاء ج٣ ص٨٦] .

[**] ياتي مثل قول معن بن عدي في: [الإكتفاء ج٣ ص٨٥ ، والإمامة والسياسة ج١ ص٦ ، وشرح نهج البلاغة ج٦ ص٨ ، وعندهم :"فقال الأنصار.." ، ووضحت رواية ابن أعثم صاحب ذلك القول ، ولم ياتي في سياقهم حديث [الإئمة من قريش].

< ٤ > (صحابي) ترجمته في:[ط/خليفة ص٨٧ ، ط/ابن سعد ج٣ ص٤٦٥ ، والإستيعاب ج٣ ص٤٢٦ ، وخلفاء الذهبي ج٣ ص٦٧ ، والإصابة ج٣ ص٤٢٩].

"يا معشر المهاجرين ! والله ما أحد من خلق الله أعزّ علينا منكم ، ولكنا نخاف ما يكون من بعد ذلك أقرب إلى العدل في أمة محمد صلى الله / عليه وسلّم وهو يقول: [الإئمة من قريش] ولا يكون هذا إلا فيهم" ‹١› .

[*] فقال بشير بن سعد الانصاري: "بلى والله قد سمعنا ذلك منه عليه السلام وقد علمت أن قومه أولوا الإمارة من بعده ، وايم الله ! لا يراني الله وانا انازعهم هذا الامر، (فاتّقوا) ‹٢› الله يا معشر الانصار ، ولا تخالفوهم" .

فقال أبوبكر (رضي الله عنه): "احسنت، رحمك الله وجزاك عن الإسلام خيراً ، إني لست أرد هذا الامر ، هذا عمر بن الخطاب وأبو عبيدة بن الجراح (رضي الله عنهما) أيهما شئتم فبايعوا" .

فقال عمر ، وأبو عبيدة: "لا يتولى هذا الامر أحدٌ سواك ، أنت أفضل المهاجرين ، وثاني إثنين في الغار ، وخليفة رسول الله صلى الله عليه وسلّم على الصلاة ، فمن ذا الذى يتقدمك ، ويتولى هذا الامر عليك ، ابسط يدك حتى نبايعك" .

فقال بشير بن سعد الانصاري: "والله ما يبايعه أحدٌ قبلي" .

[ق٣/ب ، ق٤/أ].

‹ ١ › حديث [الائمة من قريش] في مسند الطيالسي برقم(٩٢٦) عن أبي برزة الاسلمي ص١٢٥ ، وبرقم (٢١٣٣) عن أنس بن مالك ص٢٨٤ ، وذكر السيوطي نص حديث أبي برزة وقال أخرجه الإمام أحمد ، وأبويعلى ، في مسنديهما ، والطبراني [تاريخ الخلفاء ص٨-٩] ، وفي (بخش) وط: (ب) كلمة (الائمة) رسمها كذا: [الايمة].

[*] أنظر مثل من هذا الخبر في: [تاريخ الطبري ج٣ ص٢٢١ ، والإمامة والسياسة ج١ ص٨ ، وشرح نهج البلاغة ج٦ ص١٠ ، والكامل لإبن الاثير ج٢ ص٢٢٣-٢٢٤] ، وعندهم :"فاتقوا الله" ، وانظر: [الشيخان للبلاذري ، وعنده رواية للمدائني يؤيد سياقها ما جاء لدى ابن أعثم من قول بشير بن سعد وسماعه حديث "الإئمة من قريش" ص١١٩-١٢٠] .

< ٢ > في (بخش) الكلمة رسمها: (فاتق الله) ، خطأ .

ثم تقدم بشير ؛ فصفق على يدي أبي بكر بالبيعة !.

[*] فقال له الحُباب بن المنذر: "يا بشير ! ما الذى أحوجك إلى ما صنعت ! أنفّسْتَ ‹١› على ابن عمك سعد بن عبادة أن يكون أميراً" ؟. فقال بشير: "لا والله ! ولكني كرهت أن أنازع قوما حقا جعله الله لهم دوني".

[**] قال : فضرب الحُباب بن المنذر يده إلى سيفه فاستله من غمده وهمّ أن يفعل شيئا ، فبادرت إليه الأنصار فأخذوا بيده وسكّنوه فقال: اتسكّنوني ! وقد فعلتم ما فعلتم . أما والله وكأني بأبنائكم وقد (وقفوا) ‹٢› على أبوابهم يسألون الناس الماء فلا يسقون" !!. قال : فقال أبو بكر (رضي الله عنه): ومتى تخاف ذلك يا حُباب ؟. فقال: إني لست أخاف منك ، ولكن أخاف من يأتي من بعدك !. قال : فقال أبو بكر (رضي الله عنه): فإذا كان ذلك ورأيت ما لا تحب ، فالأمر في ذلك الوقت إليك !. فقال الحُباب: هيهات يا أبابكر ! من أين يكون ذلك إذ ‹٣› مضيت أنا ، وأنت ، وجاءنا قوم من بعد يسومون أبناءنا ‹٤› سوء العذاب ، والله المستعان".

قال : (وتتابعت) ‹٥› الأنصار بالبيعة لأبي بكر (رضي الله عنه) ، وانكسرت الخزرج خاصة لما كانوا عزموا عليه من أمر صاحبهم سعد بن عبادة .

---

[*] يأتي مثل هذا الخبر في: [الإمامة والسياسة ج١ ص٩ ، وتاريخ الطبري ج٣ ص٢٢١ ، وشرح نهج البلاغة ج٦ ص١٠].

‹ ١ › (أنفسّت): حسدت [تاج العروس ج٤ ص٢٥٩] .

[**] ما دار بين الحباب وأبي بكر يأتي مثله في: [الإمامة والسياسة ج١ ص٩] ، ويأتي قول للحباب قريبا من هذا في: [طبقات ابن سعد ج٣ ص١٨٢ ، والشيخان للبلاذري ص١١٤ ، ١١٧] .

‹ ٢ › في (بخش) الكلمة رسمها: (رقفوا) تصحيف .

‹ ٣ › في ط (ب) كذا: (إذا) .

‹ ٤ › في (بخش) يرد رسم الكلمات كذا: (جانا - وابنآنا) كتابة قديمة.

‹ ٥ › في (بخش) الكلمة رسمها: (وتتابعه) والأنسب ما أثبته .

فانشأ (الحارث) بن هشام (١) يقول:-

١ - ردي المشطب في العراب نوار ترك اللجاج وبايع الانصار(٢)

٢ - قوم هم نصروا الرسول محمد والناس كلهم به كفار

٣ - بذلوا النفوس وقاسموا أموالهم فلنا ديار منهم وعقار /

٤ - زلفوا بسعد للخلافة بعدما صغت القلوب وزاغت الابصار(٣)

٥ - يا سعد سعد بن عبادة خلها عفوا ولا يك حظك الاكثار

٦ - إن التي منتك نفسك خاليا عار عليك وفي مناك بوار

٧ - إن الخلافة في قريش دونكم ولكم محل بيننا والدار

٨ - وإليكم كان المهاجر والذي سبقت إليه الاوس والنجار

٩ - والخزرجيون الذين رماحهم سم العدو وفيهم الاخيار

١٠- وهم الحماة إذا الحروب تضرمت وهم الكفات سادات الاحرار.

[ق/٤أ-ب] .

(١) في (بخش) الكلمة رسمها: (الحرث) كتابة قديمة ، (صحابي) ويوجد خلاف في سيرته ويقدم ابن أعثم أخبارا جديدة عنه في خلافة أبي بكر ، مثل إشتراكه في حروب الردة ، ولكن بعض المصادر تخالف أخبار ابن أعثم وتذكر أن الحارث كان مقيما بمكة ولم يخرج إلا في زمن عمر بن الخطاب إلى الشام ترجمته في:[نسب قريش للزبيري ص٣٠١-٣٠٢ ، ط/ابن سعدج٥ ص٤٤٤ ، ط/خليفة ص٢٩٩ ، وانساب الاشراف ج١ ص٣٦٣ ، والإستيعاب ج١ ص٣٠٧ ، وتهذيب الكمال(ت: بشارعواد)ج٥ ص٢٩٤-٣٠٤ ، والتبيين ص٣٥٦ ، وخلفاء الذهبي ج٣ ص١٨٣ ، والتجريد ج١ ص١١١ والإصابة ج١ ص٢٩٣] .

(٢) (ردي): رجم الخيل الارض بحوافرها في سيرها وعدوها بشدة [تاج العروس ج١٠ ص١٤٧] ، (المشطب): من الرجال والخيل أي: الطويل والحسن[تاج العروس ج١ ص٣١٧] ، (العراب): هي الخيل المنسوبة إلى العربية ، وقيل في الناس عرب وأعراب ، وفي الخيل عراب: وهي الخيل الاصيلة [تاج العروس ج١ ص٣٧١] ، (نوار): بالكسر والفتح ، أي: نفرت ، وقيل: النفار من اي شيء كان [تاج العروس ج٣ ص٥٨٧] .

(٣) (زلفوا): من زلف أي: قرّبه، وأدناه، وقدمه، [لسان العرب ج٩ ص١٣٨] . - - - - - - - - - - - و(صغت): من (صغى) اي: مال واستمع ، ومنه قوله تعالى: {فقد صغت قلوبكما} [تاج العروس ج١٠ ص٢١٠] .

[*] قال : فازدحم الناس بالبيعة على أبي بكر ، حتى كادوا أن(يطأوا) ‹١›
سعد بن عبادة بأرجلهم ، فقال رجل من الأنصار: "يا هؤلاء اتقوا سعداً
فإنه عليل شديد العلة" .

[**] فانشأ رجل من المهاجرين ‹٢› يقول:-

١ - شكراً لمن هو بالثناء حقيق ذهب اللجاج وبويع الصديق‹٣›
٢ - من بعد ما دحضت لسعد فعله ورجا رجاء دونه العيوق‹٤›
٣ - حفت به الأنصار عاصب رأسه فأتاهم الصديق والفاروق
٤ - وأبوعبيدة والذين إليهم نفس المؤمل للبقاء تتوق
٥ - فتداركوها بالصواب فبايعوا شيخاً له في رأيه تحقيق
٦ - من بعد ما نظموا لسعد أمره لم يخط مثل خطائهم مخلوق
٧ - إن الخلافة في قريش ما لهم فيها ورب محمد تفروق.

---

[*] قريب من هذا الخبر في: [الإمامة والسياسة ج١ ص١٠ ، والشيخان للبلاذري ص١١٨ ، وتاريخ الطبري ج٣ ص٢٢٢ ، والإكتفاء ج٣ ص٨٦].

‹١› في(خش) آلمة رسمها: (يطوا) خطأ.

[**] يأتي مثل هذا الشعر في: [الإستيعاب ج٢ ص٢٤٦ ، وهو من رواية لإبن إسحاق ، ويذكر (ست أبيات ,مطابقة لسياق ابن اعثم منها: ١-٢-٣-٤) ، والإكتفاء ج٣ ص٨٦-٨٧ ، وهي من رواية لموسى بن عقبة ، وما عنده كما المصدر السابق ، وشرح نهج البلاغة ج٦ ص٢٠-٢١ ، ويوضح انها من الأخبار الموفقيات لإبن بكار ، ويقدم (ثمان أبيات ، مطابقة لسياق ابن أعثم منها: ١-٢-٣-٤- والشطر الثاني من البيت السابع فقط - ٨) ، وتحفة الصديق لأبي القاسم المقدسي /تحقيق:محيي الدين مستو ، ويقدم (سبع أبيات توافق سياق ابن أعثم مع بعض الإختلافات والبيت الثاني عنده مختلف مع سياق ابن أعثم وفيه:

كملت أمور المسلمين بأمره حقا وقارن سعده العيوق .

ويذكر المحقق مستو: أن في هامش النسخة ، البيت الثاني الذي يورده ابن أعثم وعنده: من بعد ما زلت بسعد نعله/ بدجا رحى دونه العيوق (ص١٢٨-١٢٩) والمغانم المطابة للفيروزابادي ص١٨١-١٨٢ ، وما عنده تقدم في الإكتفاء] ، أما الإختلاف في الشعر بين سياق ابن أعثم ، وسياق هذه المصادر فكما يوضحه الجدول رقم [٢] راجع الملحق (ب). ==

[*] قال : واقبل عبد الرحمن بن عوف الزهري ‹١› حتى وقف على جماعة من الأنصار ، فقال: "يا معشر الأنصار ! إنكم وإن كنتم ما ذكرتم من الفضل والشرف والنصرة ، فوالله لا يُنكر لكم ذلك ، وليس فيكم مثل: ابي بكر وعمر ولا عثمان ولا ابي عبيدة بن الجراح ، ولم يجب عليكم أن تسووا في الفضل من هو افضل منكم" .

==________________________________

‹ ٢ ›= لم يوضح ابن أعثم قائل هذا الشعر ، وأثبتت المصادر السابقة إسمه فقال القرطبي ، والكلاعي ، والفيروزابادي ، أنه: (ابن أبي عزة القرشي الجمحي) ، وعند ابن أبي الحديد :(ابن أبي عبرة..) ، وهو تحريف ، وأبي عزة عمرو بن عبدالله بن عمير الجمحي شاعر قريش ، وثبت في مصادر السيرة النبوية: أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر عاصم بن ثابت بضرب عنقه بعد أسره في غزوة (أحد) [أنظر: ابن هشام مجلد٢ ص٦٦ ، ومغازي الواقدي ص١١٠ ، وأنساب البلاذري ج١ ص٣٣٥] ، وتذكر هذه المصادر أن له بناتا فقط !! ، وأشار المصعب الزبيري لذلك بقوله: "ولم يبق من ولد أبي عزة إلا نساء" ، [نسب قريش ص٣٩٨ ، وابن حزم الجمهرة ص١٦٢] ..؟؟ . لذا قائل هذا الشعر كما ورد في المصادر السابقة بانه لإبن أبي عزة ، غير صحيح ، لأن أبا عزة الجمحي لم يخلف أولادا ..؟؟ .

‹ ٣ › (حقيق): أي جدير وخليق له [تاج العروس ج٦ ص٣١٥] ، (اللجاج): التمادى في الخصومة والمعارضة [تاج العروس ج٢ ص٩٢] .

‹ ٤ › (دحضت): زلقت [تاج العروس ج٥ ص٢٨] ، (العيوق): من عوق أي: حبسه وصرفه عن كذا [تاج العروس ج٧ ص٢٩] .

[*] جاء بعض قول عبد الرحمن بن عوف مع اختلاف طفيف في: [شرح نهج البلاغة ج٦ ص١٩] ، ولم يذكر عثمان عنده ويذكر: عليا (رضي الله عنهم) وهو من الأخبار الموفقيات لابن بكار ص٥٧٨-٥٧٩ ، ويرد مثل قول عبد الرحمن في : [تاريخ اليعقوبي ج٢ ص١٢٣] .

‹ ١ › (صحابي) أنظر ترجمته: [التبيين ص٢٩٥ ، والإصابة ج٢ ص٤٠٨] .

[*] فقال له زيد بن الأرقم الأنصاري: <١> يا ابن عوف ! إننا لا ننكر فضل من ذكرت ، وإن منّا لسيد الخزرج سعد بن عبادة ، ومنّا سيد الأوس سعد بن معاذ <٢> إهتز العرش لموته <٣> ، ومنّا [ ] <٤> أبيّ بن كعب <٥> أقرأ أهل زمانه <٦> ، ومنّا من يجئ أمام العلماء يوم القيامة معاذ بن جبل <٧> ومنّا أفرض أهل دهره زيد بن ثابت <٨> ، ومنّا من حمته (الدّبر) <٩> خبيب بن عدى <١٠> ، ومنّا غسيل (الملائكة) <١١> حنظلة بن أبي عامر

---

[*] يأتي مثل قول زيد بن أرقم في: [شرح نهج البلاغة ج٢ ص٢٧٢ ، وهو عن الأخبار الموفقيات للزبير بن بكار ص٥٧٩] ، ولدى ابن أعثم زيادة ، ويأتي طرفا منه في: [تاريخ اليعقوبي ج٢ ص١٢٣] ، وعنده تحريف في إسم القائل فيذكر أنه (المنذر بن أرقم) , وأنظر البداية والنهاية ج٧ ص٥١ ، ويذكر مفاخرة بين الأوس والخزرج ، عن أنس بن مالك ، وفيها بعض ما قاله زيد بن أرقم .

< ١ > (صحابي) شهد صفين مع علي بن أبي طالب ، وتوفى بالكوفة سنة ٦٦-٦٨هـ ، أنظر ترجمته : [ط/خليفة ص٩٤ ، ط/ابن سعد ج٦ ص١٨ ، والإستيعاب ج١ ص٥٣٧ ، والإستبصار ص١٢٠-١٢١ ، والإصابة ج١ ص٥٤٥] .

< ٢ > (صحابي) أنظر ترجمته : [الإستبصار ص٢٠٥ ، والإصابة ج٢ ص٣٥] .

< ٣ > أنظر عن ذلك في:[مغازي الذهبي ج٢ ص٣١٨-٣٢٨ ، ودر السحابة ص٣٨٢].

< ٤ > في (بخش) بياض .

< ٥ > (صحابي) أنظر ترجمته : [الإستبصار ص٤٨ ، والإصابة ح١ ص٣١

< ٦ > أنظر عن ذلك في:[خلفاء الذهبي ج٣ ص١٩١-١٩٤ ، ودر السحابة ص٣٩٢].

< ٧ > (صحابي) أنظر ترجمته : [الإستبصار ص١٣٦ ، والإصابة ج٣ ص٤٠٦ ، ودر السحابة للشوكاني ص٣٨٥].

< ٨ > (صحابي) أنظر ترجمته : [الإستبصار ص٧١ ، والإصابة ج١ ص٥٤٣ ، ودر السحابة للشوكاني ص٤٢٨] .

< ٩ > في (بخش) الكلمة رسمها : [الدير] تصحيف .

<١٠ > (صحابي) أنظر ترجمته :[الإستبصار ص٣٠٥ ، والإصابة ج١ ص٤١٨] وهذا القول خطأ ، والذي حمته الدبر هو: عاصم بن ثابت بن أبي الأقلح قتل يوم الرجيع شهيدا [مغازي الذهبي ج٢ ص٢٣٠-٢٣٣] ، (والدبر): بالفتح جماعة النحل ، ويقال: الزنابير [تاج العروس ج٣ ص١٩٧]. ===

‹١› ، ومنّا من (أمضى) ‹٢› رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلّم شهادته بشهادتين ، خزيمة بن ثابت ‹٣› ، وغير هؤلاء ممن لا يخفى عليك أمره ، ممن يطول علينا ذكرهم وصنيعهم بين يدي رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلّم ، يا ابن عوف ! لولا أن عليّ بن أبي طالب (رضي اللّه عنه) وغيره من بني هاشم اشتغلوا بدفن النبي صلى اللّه عليه وسلّم وبحزنهم عليه فجلسوا في منازلهم ما طمع فيها من طمع ، فانصرف / ولا تهيج على أصحابك ما لا تقوم له".

قال : فانصرف إلى أبي بكر فخبّره بما كان من مقالته للأنصار ، وبردهم عليه ، فقال [له] أبوبكر ‹٤›: "لقد كنت غنيًا عن هذا أن تأتي قومًا قد بايعوا وسكتوا ، فتذكر لهم ما قد مضى" .

[*] قال : ثم أرسل أبوبكر إلى عليّ ، فدعاه ، فأقبل والناس حضور فسلم وجلس ، ثم أقبل على الناس فقال: "(لِمَ) دعوتموني" ؟. ‹٥› فقال له عمر: "دعوناك للبيعة التى قد اجتمع ‹٦› عليها المسلمون". فقال عليّ: "يا هؤلاء إنما أخذتم هذا الأمر من الأنصار بالحجة عليهم ; والقرابة لأبي بكر (رضي اللّه عنه) لأنكم زعمتم أن محمدًا صلى اللّه عليه وسلّم منكم ، فأعطوكم المقادة ، وسلّموا إليكم الأمر ; وأنا أحتج عليكم بالذى إحتججتم به على الأنصار ، نحن أولى بمحمد صلى اللّه عليه وسلّم حيًا وميتًا ،

____
==[ق٤/ب ، ق٥/أ] .

‹ ١١›= في (بخش) الكلمة رسمها: (الملكة) كتابة قديمة .

‹ ١ › (صحابي) أنظر ترجمته: [الإستبصار ص٢٨٨ ، والإصابة ج١ ص٣٦٠] .

‹ ٢ › في (بخش) الكلمة رسمها: (امضا) كتابة قديمة ، وفي ط: (ب) كذا: (ومنا من أفضل رسول الله..) .

‹ ٣ › (صحابي) أنظر ترجمته: [الإستبصار ص٢٦٧ ، والإصابة ج١ ص٤٢٤ ، ودر الصحابة ص٤١٦] .

‹ ٤ › في ط: (ب) سقط ما بين [ ] المعقوفتين .

[*] ما دار بين عمر ، وعليّ (رضي اللّه عنهما) يأتي مثله في: [الإمامة والسياسة ج١ ص١١ ، وشرح نهج البلاغة ج٦ ص١١] .

‹ ٥ › في ط: (ب) اختلاف: (فقال لهم دعوتموني) ، وفي (بخش) الكلمة بين القوسين كذا: (لما).

‹ ٦ › في ط: (ب) تصحيف: (اجمع) .

لأننا أهل بيته ; وأقرب الخلق إليه ; فإن كنتم تخافون الله فانصفونا ، وأعرفوا لنا في هذا الأمر ما عرفته لكم الأنصار". قال: فقال له عمر (رضي الله عنه): "إنك أيها الرجل لست بمتروك ، أو تبايع ، كما بايع غيرك". فقال عليّ (رضي الله عنه): "إذاً ! لا أقبل منك ، ولا أبايع من أنا أحق (بالبيعة) <١> منه" .

[*] فقال له أبو عبيدة بن الجراح: "والله يا أبا الحسن ! إنك لحقيق لهذا الأمر ، لفضلك ; وسابقتك ; وقرابتك ; غير أن الناس قد بايعوا ورضوا بهذا الشيخ ، فارض بما رضي به المسلمون". فقال له عليّ (كرم الله وجهه): "يا أبا عبيدة ! <٢> أنت أمين هذه الأمة ، فاتق الله في نفسك ، فإن هذا اليوم له ما بعده من الأيام ، وليس ينبغي لكم أن تخرجوا سلطان محمد صلى الله عليه وسلّم ، من داره وقعر بيته ، إلى دُوركم وقعور بيوتكم ، ففي بيوتنا نزل القرآن ; ونحن معدن العلم ; والفقه ; والدين ; والسنة ; والفرائض ; ونحن أعلم بأمور الخلق منكم ; فلا تتبعوا الهوى (فيكون) <٣> نصيبكم الأخس".

[**] قال : فتكلم بشير بن سعد الأنصاري فقال: "يا أبا أبا الحسن ! أما والله لو أن هذا الكلام سمعه الناس منك قبل البيعة لما اختلف عليك رجلان ، ولبايعك الناس كلهم ، غير أنك جلست في منزلك ولم تشهد هذا الأمر فظن الناس أن لا حاجة لك فيه ، والآن فقد سبقت البيعة لهذا الشيخ ، وأنت على رأس أمرك". قال : فقال له عليّ: "ويحك يا بشير ! أفكان <٤> يجب أن

<١> في (بخش) الكلمة رسمها: (لبيعة) ، وسقطت [الباء] وأضفتها .

[*] ما دار بين أبي عبيدة وعليّ (رضي الله عنهما) يرد مثله مع بعض الإختلافات الطفيفة في: [الإمامة والسياسة ج١ ص١١-١٢ ، وشرح نهج البلاغة ج٦ ص١٢] .

<٢> في (بخش) الكلمة رسمها: (يا أباعبيد) تحريف .

<٣> في (بخش) الكلمة رسمها: (فتكون) تصحيف ، والتصحيح من ط:(ب) ، وسياق الحديث .

[**] ما دار بين بشير وعليّ (رضي الله عنهما) يأتي مثله في: [الإمامة والسياسة ج١ ص١٢ ، وشرح نهج البلاغة ج٦ ص١٢] .

===

أترك رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلّم ، في بيته <١> [فلم أجبه] <٢> إلى حفرته وأخرج أنازع الناس بالخلافة" ؟ .

[*] قال : فاقبل عليه أبو بكر (رضي اللّه عنه) / فقال: "يا أبا الحسن ! إني لو علمت أنك تنازعني في هذا الأمر ، ما أردته و لا طلبته وقد بايع الناس ، فإن بايعتني فذلك ظني بك ، وإن لم تبايع في وقتك هذا (وتحب) <٣> أن تنظر في أمرك لم أكرهك عليه ، فانصرف راشداً إذا شئت".

[**] قال : فانصرف عليّ (رضي اللّه عنه) إلى منزله فلم يبايع حتى توفيت فاطمة (رضي اللّه عنها) ثم بايع بعد خمس وسبعين ليلة ، من وفاتها ، وقيل: إلى بعد ستة أشهر <٤> واللّه أعلم أي ذلك كان !!.

==[ق٥/أ-ب] .

< ٤ >= في ط: (ب) اختلاف: (أو كان) .

< ١ > في ط: (ب) اختلاف: (من بيته) .

< ٢ > ما بين [ ] المعقوفتين سقط من ط: (ب) .

[*] في سياق الإمامة والسياسة ، وشرح نهج البلاغة ، ترد هذه الفقرة: (فقال أبو بكر: فإن لم تبايع فلا أكرهك) ج١ ص١١ ، وج٦ ص١١-١٢ ، وعند ابن أعثم ، زيادة .

< ٣ > في (بخش) الكلمة رسمها: (تجب) تصحيف .

[**] في الإمامة والسياسة يرد: (قال: فلم يبايع عليّ ... حتى توفيت فاطمة... ، ولم تمكث بعد أبيها إلا خمسًا وسبعين ليلة...) ج١ ص١٤ ، وفي الإستيعاب ، نفس المدة . ج٤ ص٣٦٧ ، وفي شرح نهج البلاغة عبارة أخرى توافق سياق ابن أعثم: (وانصرف علي إلى منزله ولم يبايع...حتى ماتت فاطمة فبايع...) ج٦ ص١٢ .

< ٤ > ذكر ابن كثير في (البداية والنهاية) أن علي بن أبي طالب لم يتخلف عن بيعة أبي بكر الصديق وقد بايع منذ اليوم الأول أو اليوم الثاني من الوفاة ، ثم بايع بعد وفاة فاطمة بيعة مؤكدة للصلح الذى وقع بينهما بسبب الوحشة في الكلام عن الميراث ، وقال أيضا: إن عليّ لم يكن مباينا لأبي بكر طوال الستة أشهر بل كان يصلى وراءه ، ويحضر عنده للنصيحة والمشوره ، وركب معه إلى ذي القصة ، وقد اتفق ==

فهذا أكرمك الله ما كان من سقيفة بني ساعدة (وهذه) ‹١› رواية العلماء ، ولم أرد أن أكتب ها هنا شيئًا من زيادات الرافضة ‹٢› فيقع هذا الكتاب في يد غيرك ، فتنسب أنت إليّ أمر من الأمور ، والله يبقيك ‹٣›.

رجعنا ‹٤› ، إلى ما كان بعد السقيفة ، من قتال ‹٥› أهل الردّة ، والله الموفق للصواب .

****

****

==

== الصحابة رضي الله عنهم على بيعة الصديق أنظر:[ج٥ ص٢١٨-٢١٩ ، ج٦ ص٣٠٦-٣٠٧ ، وخلفاء الذهبي ج٣ ص١٢-١٤ (الحاشية)] .

‹ ١ › في (بخش) الكلمة رسمها: [هذا] , خطأ .

‹ ٢ › في ط: (ب) اختلاف: (زيادات الرواة) , وما جاء في (حف) و(بخش) متوافق ، (الرافضة): فرقة من الشيعة ، وسموا بذلك لأنهم تركوا زيد ابن علي بن الحسين .. بعد أن بايعوه ، ثم قالوا له تبرأ من الشيخين (أبي بكر وعمر) فنقاتل معك ؟. فأبى ! وقال: "كانا وزيرى جدى صلى الله عليه وسلم فلا أبرأ منهما" فتركوه ورفضوه وأرفضوا عنه ، فسموا (رافضة) ، والنسبة إليهم (رافضي) ، ونصبوا العداوة والبغضاء لجمهور الصحابة كالثلاثة (أبوبكر وعمر وعثمان) وكفروهم ومن والاهم ، ويسبونهم إلا عليا ، وغلوا فيه وفي أهل بيته [تاج العروس ج٥ ص٣٣ ، وإلقام الحجر لمن زكى ساب أبي بكر وعمر للسيوطي ص٢٤ ، ٢٧] .

‹ ٣ › تدل هذه الخاتمة كأن أخبار السقيفة كتبها ابن أعثم لوالٍ ، أو لتلميذه الذي قرأها عليه ، كما جاء ذلك في بداية الأسانيد .

‹ ٤ › في ط: (ب) زيادة : (فرجعنا) .

‹ ٥ › في ط: (ب) تحريف : (قتلك) .

ذكـر أخـبـار الـر"د"ة (٠) <١>.

[*] قـال الـراوي : ثم إنـه لـمـا استقام الأمر لأبـي بـكـر الـصـديق (رضـي اللـ"ه عنه) وبـايعه الـنـاس فقام فيهم خطيبـًا ، فـحـَمـِد الـلـ"ه واثنى عليه ثـم قـال: "أيـهـا الـنـاس ! إنـ"ني <٢> قد <٣> ولـيـتـكم ولـسـتُ بـخيركم ، فإن أحسنتُ فـاعينوني ؛ وإن اسـاتُ فـقوموني ؛ ألا إن الـصـدق امـانـة ؛ والـكـذب خـيـانـة ؛ ألا وإن الـضعيف عندي قوى ، حتى آخذ لـه الـحـق ، والـقوي عنـدي ضعيـف ، حـتـى آخـذ منه الـحـق ، ألا وإنه لـم يترك قوم الـجهاد في سبيل الـلـ"ه عز"وجل" إلا ضربهم الـلـ"ه بـالـذ"ل ، ولـم تـشـيـع <٤> الـفـاحـشـة في قوم ، إلا وعـمـهـم الـلـ"ه (بـالـبـلاءِ) <٥> فـاطيعـوني مـا (أطـعـتُ) <٦> الـلـ"ه ، وإذا عـصـيـت فـلا طـاعـة لـي" عـلـيكـم" !! .

قـال : ثم نـزل عـن الـمـنبر ، وصلى بـالـنـاس ، ودخـل إلـى منزله ، فـلـم يـلـبـث إلا أيـامـًا قـلائل حتى ارتد"ت الـعـرب عـلـي اعـقـابـهـا كـفـار"ا ، فـمنهـم مـن ارتـد" ، وادّعـى الـنـبـ"وة ، ومنهم مـن ارتـد" ، ومنـع الـزكـاة !!.

< ١ > يثبت الـنـاسخ هنا علامة الـقراءة على الـشيخ .

[*] تذكر الـعديد من الـمصادر هذه الـخطبة ، وهي من رواية لإبن إسحاق مـع وجود بعض الإختلافات الـبسيطة في سياق ابن أعثم ، أنظر: [ابن هشام مجلد٢ ص٦٦١ ، وتـاريخ الـطـبري ج٣ ص٢١٠ ، وخلـفـاء أبـي حـاتـم ص٤٢٣ ، والإكتفاء ج٣ ص٩٠ ، والبداية والـنهاية ج٥ ص٢١٨ ، ج٦ ص٣٠٥ ، وخلـفـاء الـسيوطي ص٦٩ ، وتـاريخ الـخميس ج٢ ص١٦٩] .

< ٢ > في ط: (ب) اختلاف: (إني) .

< ٣ > في (بخش) كتبت كلمة (قد) مرتين وحذفت إحداهما .

< ٤ > في ط: (ب) اختلاف: (تشـع) وهـي مـن شـع: أي تفـرق وانـتـشـر [تـاج الـعروس ج٥ ص٣٩٨] ، و(تشيع) من شاع: ذاع وفـشا وظهر وانتشر الـخـبر [تـاج الـعروس ج٥ ص٤٠٥] وهي الأنـسب .

< ٥ > في (بخش) الـكلمة رسمها: (بـالـبـلا) بـالـمد وبدون همزة .

< ٦ > في (بخش) الـكلمة رسمها: (اصـعـت) تحريف .

[*] قال : فارتدّت بنو أسد ، ورأسوا على أنفسهم ، طليحة بن خويلد الأسدي ، وهو الذي ادعى النبوّة ، في أرض بني أسد (١) ، وأرتدّت فزارة (٢) ورأسوا عليهم ، عُيَيْنة بن حصن الفزاري (٣) ، وارتدّت بنو عامر (٤) وغطفان (٥) ، ورأسوا على أنفسهم ، (قُرّة) بن (هبيرة بن عامر)

---

[*] أنظر خبراً قريباً من هذا في: [الغزوات ص٧/أ ، من روايتين للواقدي ، والبداية والنهاية ج٦ ص٣١٦ ، وهو من رواية لإبن إسحاق] ، ولعروة ابن الزبير خبر مشابه في: [تاريخ الطبري ج٣ ص٢٤٢] .

(١) (بنو أسد) هم: أسد بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان ، وقال ابن الكلبي: وطليحة بن خويلد الأسدي هو الذي ارتدّ ببني أسد يوم بزاخة – مرت ترجمته – وقال القلقشندي: (وأرض بني أسد) مما يلي الكرخ من أرض نجد في مجاورة طيء ، راجع عن ذلك: [جمهرة النسب لابن الكلبي ص١٦٨-١٧٠ ، والجمهرة لابن حزم ص١٩٠-١٩٦ ، والأنساب للسمعاني ج١ ص١٣٨ ، وطرفة الأصحاب لابن رسول ص١٥٧-١٥٩ ، ونهاية الأرب للقلقشندي ص٤٧] ، ووضح صالح العليّ حدود بلادهم فقال: "أما بنو أسد فكانت تقيم في الأطراف الشمالية من وادي الرّمة على الطريق بين المدينة والعراق ، أي أن ديارها في الأطراف الجنوبية الغربية من ديار طيء وفزارة" [الدولة العربية ج٢ ص٥٠٤].

(٢) (بنو فزاره) وهم: بطن من ذبيان ، وهو ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس عيلان بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان ، وكانت منازل فزارة ، بنجد ووادي القري ، راجع: [جمهرة النسب لإبن الكلبي ص٤٢٨ ، والجمهرة لإبن حزم ص٢٥٥ ، والأنساب للسمعاني ص٣٨٠ ، وطرفة الأصحاب لإبن رسول ص١٦١-١٦٢ ، ونهاية الأرب ص٣٥٢] .

(٣) (صحابي) وإسمه حذيفة ، وقد أصابته لقوة وقيل شجة فجحظت عيناه فسمي عيينة ويكنى: أبا مالك وهو سيد بني فزارة وفارسهم وكان من المؤلفة قلوبهم ، وأرتدّ في عهد أبي بكر ومال إلى طليحة ، وأُسر ثم عاد إلى الإسلام وكان من الجرارين يتبعه عشرة آلاف وعاش إلى خلافة عثمان ، أنظر ترجمته: [الإستيعاب ج٣ ص١٦٧ ، وأسد الغابة ج٤ ص٣١ ، وخلفاء الذهبي ج٣ ص٣٤٧ ، والتجريد ج١ ص٤٣٢ ، والإصابة ج٣ ص٥٥] .

(٤) (بنو عامر) هم: بنو عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن بن ==

(١) ابن سلمة القشيري ، وأرتدت بنو سليم (٢) ، ورأسوا على أنفسهم (الفجاءة) بن عبد ياليل السلمي (٣) ، وأرتدت طائفة من بني تميم (٤) ، ورأسوا عليهم إمرأة يقال لها سجاح (٥) وأرتدت طائفة من كندة ورأسوا

==

=== منصور بن عكرمه بن خصفه بن قيس عيلان بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان ، راجع: [الجمهرة لإبن الكلبي ص٣١٣ ، والجمهرة لإبن حزم ص٢١٢ وطرفة الأصحاب ص١٦١] وأشار صالح العلي لديارهم فقال:"وكانوا يقيمون في المناطق الواقعة جنوب وادي الرمة" [الدولة العربية ج٢ ص٥٠١].

(٥) =(غطفان) هم: بنوغطفان بن سعد بن قيس عيلان بن مضر بن نزار بن معد ابن عدنان ، راجع: [جمهرة النسب لإبن الكلبي ص٤٥٧ ، والجمهرة لإبن حزم ص٢٤٨ ، وطرفة الأصحاب ص١٦١-١٦٢ ، وقال القلقشندي ص٣٤٨ : "ومنازلهم مما يلي وادي القرى وجبل طيء أجا وسلمى"، وأوضح صالح العلي: "أن ديارهم تمتد من أطراف خيبر شمالا إلى وادي الرمة جنوبا وتتصل ديارها ببني عامر بن صعصعة"[الدولة في عهد الرسول ج٢ ص٥٠١].

(١) في (بخش) الكلمة رسمها : (قرت بن سلمة القشيري) تحريف وسقط ، وأضفت ما بين ( ) من الإصابة ، وهو (صحابي) وفد قرة على النبي صلى الله عليه وسلم ، ثم أرتد مع من إرتد من بني قشير وأسره خالد وبعث به إلى أبي بكر وعفى عنه ، انظر ترجمته : [الإستيعاب ج٣ ص٢٤٣ ، وأسد الغابة ج٤ ص١٠٣ ، والإصابة ج٣ ص٢٢٥] .

(٢) (بنو سليم) وهم: بنو سليم بن منصور بن عكرمة بن خصفه بن قيس عيلان ابن مضر بن نزار بن معد بن عدنان ، راجع: [جمهرة النسب لإبن الكلبي ص٣٩٥ ، والجمهرة لإبن حزم ص٢٦١ ، وطرفة الأصحاب ص١٦١ ، ونهاية الأرب ص٢٧٠ ، وقال: "إن منازلهم في عالية نجد بالقرب من خيبر] .

(٣) في (بخش) الكلمة رسمها : (الفجات) ، تحريف ويتكرر ذلك ، وهو: بجير بن إياس بن عبد الله بن عبد ياليل بن سلمة بن عميرة بن خفاف السلمي ، وقيل: إياس بن عبد الله بن ياليل بن عميرة بن خفاف بن سليم ، وقيل: إياس بن عبد ياليل ، أعانه أبو بكر في الردة فارتد وقاتل المسلمين فجاء به وحرقه بالنار ، انظر عنه : [فتوح البلاذري ج١ ص١١٧ ، وتاريخ الطبري ج٣ ص٢٦٤ ، والجمهرة لإبن حزم ص٢٦١ ، والإكتفاء ج٣ ص١٨٣ ، والبداية والنهاية ج٦ ص٣٢٤] . ===

على أنفسهم الأشعث بن قيس وغيره من ملوك كندة ، وارتدّت بنو بكر بن وائل

(١) بأرض البحرين ورأسوا على أنفسهم (الحطم شريح بن شرحبيل بن ضبيعة)

==________________________

(٤)= (بنو تميم) وهم: بنو تميم بن مرّ بن أدّ بن طابخة بن إلياس بن مضر ابن نزار بن معدّ بن عدنان ، راجع:[جمهرة النسب لإبن الكلبي ص١٨٩ ، والجمهرة لإبن حزم ص١٩٨ ، ٢٠٦ ، ٢٠٧ ، ٤٦٦ ، ٤٧٦ ، وطرفة الأصحاب ص١٥٧ ، ١٦٠ ، ونهاية الأرب ص١٧٧ ، وقال: "كانت منازلهم بأرض نجد من هنالك على البصرة واليمامة وامتدت إلى الغثري من أرض الكوفة"] وذكر صالح العلي: "أن ديار بني تميم تشغل رقعه واسعة من هضبة نجد وتمتد ديارها شرقًا إلى اليمامة والبحرين وتخالط بها حنيفه وعبد القيس وتصل إلى أطراف العراق الجنوبية ، فتخالط بكرًا وتصل ديارها شمالاً إلى أطراف جبلي طيء ، وتجاور عندهما طيء وأسد وغطفان وتقرب غربًا من الحجاز وتجاور فيه بني عامر بن صعصعة [الدولة في عهد الرسول ج٢ ص٥١٥] .

(٥)= وهي: أم صادر سجاح بنت الحارث التميمة ذكرها ابن حجر في القسم الثالث من حرف (السين) وأدركت الجاهلية والإسلام وليست بصحابية ، وقيل: سجاح بنت أوس بن حق بن أسامة من بني العنبر بن يربوع ، وقيل: سجاح بنت أوس بن حريز بن أسامة ، وقيل: سجاح بنت الحارث بن سويد بن عقفان ، وقيل: سجاح بنت الحارث بن عقفان بن سويد بن خالد ابن أسامة ، تكهنت وادعت النبوة ، في الردة وتبعها قوم من بني تميم ومن أخوالها بني تغلب ، ثم صالحت مسيلمة الكذاب وتزوجته ، ثم بعد قتله عادت إلى الإسلام وهاجرت إلى البصرة وحسن إسلامها ، وبقيت إلى خلافة معاوية أنظر عنها: [جمهرة النسب لإبن الكلبي ص٢٢١ والمعارف لإبن قتيبة ص٤٠٥ ، وفتوح البلاذري ج١ ص١١٨-١١٩ ، وتاريخ الطبري ج٣ ص٦٩ ، والجمهرة لابن حزم ص٢٢٦ ، والإصابة ج٤ ص٣٣١] .

(١) (بنو بكر بن وائل) هم: بنو بكر بن وائل بن قاسط بن هنب بن افصى بن دعمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان ، راجع: [جمهرة النسب لإبن الكلبي ص٤٨٣-٤٨٦ ، والجمهرة لإبن حزم ص٣٠٢ ، ٣٠٧ ، (وأرض البحرين): بلاد واسعة شرقيها ساحل البحر ، وغربيها متصل باليمامة وشمالها متصل بالبصرة وجنوبها متصل ببلاد عمان [جزيرة ==

من بني قيس بن ثعلبة <1> ، واجتمعت بنو حنيفه <2> ، إلى مسيلمة الكذاب بأرض اليمامة ، فقلدوه أمرهم ، وادّعى أنه <3> / نبيّهم .

[*] قال : وبلغ ذلك أبابكر ، فاغتم ، فبادر إلى المسجد ، فنادى في العرب ، فقام في الناس خطيبًا ، فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قال: "أيها

==[ق٥/ب ، ق٦/أ] .

== العرب من كتاب الممالك والمسالك لأبي عبيد البكري (ت: عبدالله الغنيم) ص٣٨ ، وقيل أن: أرض البحرين تمتد من أسياف كاظمة حتى شمال عمان ، أو هي بين البصرة وعمان ، أنظر: [البحرين وعمان في العصر الراشدي ، لحسين المسّري ص٤٧-٤٨ ، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية ، العدد٥٤ ، للعام ١٤ ، شعبان ١٤٠٨هـ] .

< ١ > ما بين < > أضفته من جمهرة ابن حزم ، وفي (بخش) كذا:(الحكم بن زيد) تحريف ، والمعروف أن صاحب المشركين في الردّة بالبحرين (الحطم) وهو: من بني قيس بن ثعلبة بن عكابة من بكر بن وائل وقتل يوم الردّة سكرانًا ، وقيل أنه: شريح بن شرحبيل ، وقيل: شريح بن ضبيعة بن عمرو بن مرثد ، وقيل: الحطم بن ضبيعة ، وقيل: الحطم بن شريح بن شرحبيل بن ضبيعة بن عمرو بن مرثد ، أنظر عنه: [جمهرة النسب لإبن الكلبي ص٤٦٣ ، وتاريخ خليفة ص١١٦ ، والمحبر لإبن حبيب ص٤٦٣ ، وفتوح البلاذري ج١ ص١٠١ ، وتاريخ الطبري ج٣ ص٣٠٤ ، والجمهرة لإبن حزم ص٣٢٠ ، والغزوات (مخطوط) ص٣٧/ب] .

< ٢ > (بنو حنيفة) وهم: بنو حنيفة بن لجيم بن صعب بن علي بن بكر بن وائل ابن قاسط بن هنب بن أفصى بن دعمي بن جديله بين أسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان ، وهم أهل اليمامة ومنهم (مسيلمة الكذاب) ـ تقدمت ترجمته ـ أنظر عنهم: [جمهرة النسب لإبن الكلبي ص٥٣٨-٥٤٤ ، والجمهرة لابن حزم ص٣٠٩ ، وطرفة الأصحاب ، ونهاية الأرب ص٢٢٢] .

< ٣ > حتى هنا تنتهي الأخبار التى استدركتها الطبعة البيروتية (ب) على الطبعة الهندية (هـ) لنسخة (غوط) ، ولا زالت السقطة الطويلة تتواصل في نسخة (غوط) كما أشرنا إلى ذلك في ص١٠ وهي بين [[ ]] معقوفتين ، وتنفرد هذه النسخة -(بخش)- بإيضاح ذلك . ===

الناس إنما انا رجل منكم ، أعني ما تعنون <١> ؛ واحامي كما تحامون ؛ وانتم شركائي في هذا الأمر ؛ فهاتوا ما عندكم من الرأي" ؟؟ .

[*] قال : فقام إليه عمر بن الخطاب (رضي اللّه عنه) ، فقال: "يا خليفة رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلّم ! إن العرب قد إرتدّت على أعقابها كفاراً كما قد علمت ، وأنت تريد أن تنفذ جيش أسامة بن زيد <٢> وفي جيش أسامة جماهير العرب وأبطالهم ، فلو حَبستَه عندك ، لقويت به على من (إرتدّ) <٣> من هؤلاء العرب" .

[**] فقال أبوبكر (رضي اللّه عنه): "لو علمت أن السباع تأكلني في هذه المدينة ، لأنفذت جيش أسامة بن زيد ، كما قال النبي صلى اللّه عليه

==

[*]== يرد لدى ابن حبيش خبر مقارب لهذا السياق مع إختلاف في بعض الألفاظ قال: (.... قال أبو بكر: وإنيّ سأشير عليكم فإنما أنا رجل منكم تنظرون فيما اشير به عليكم وفيما أشرتم به..) انظر: [الغزوات ص٦/ب ، والإكتفاء ج٣ ص١٤٥ ، ومسند أبي بكر للسيوطي ص١٥٩ ، وتاريخ الخميس ج٢ ص٢٢٠] .

< ١ > (أعني ما تعنون) أي: فحواه ومقصده ومضمونه ، ومعنى كل شيء محنته ، وقد يقال: أقاسي كما تقاسون ، وقيل: أنا أكثر عناية بما نزل ، وعناني أمرك: قصدني [تاج العروس ج١٠ ص٢٥٧] .

[*] أنظر قريبًا من هذا الخبر من رواية يسوقها الواقدي للزهري عن عروة مع اختلاف في بعض الألفاظ: [المغازي للواقدي ج٣ ص١١٢١ ، ومن رواية لإبن إسحاق في:[تاريخ خليفة ص١٠٠ ، والغزوات ص٦/ب ، ص٧/ب ، وعنده: (..ولم يكن أشد على أبي بكر من عمر وأبي عبيدة وسالم مولى أبي حذيفة وقالوا: احبس جيش أسامة بن زيد فيكون عمارةً وأمانًا بالمدينة..) ، وتاريخ الطبري ج٣ ص٢٢٥ ، وخلفاء الذهبي ج٣ ص٢٠].

< ٢ > (صحابي) انظر ترجمته: [ط/خليفة ص٦ ، ط/ابن سعد ج٤ ص٦١ ، والإستيعاب ج١ ص٣٤ ، والإصابة ج١ ص٤٦ ، وعند خليفة والقرطبي زيادة في نسبه: (شراحيل بن كعب بن عبدالعزى) .

< ٣ > في (بخش) الكلمة رسمها: (ارتدت) خطأ ، ولا تناسب السياق . ===

وسلّم: [امضوا جيش أسامة ، قل لن يصيبنا إلا ما كتب اللّه لنا] وأما من (ارتدّ) <1> من هؤلاء العرب ، فمنهم من لا يصلي وقد كفر بالصلاة ، ومنهم من يصلي وقد منع الزكاة ، ولا واللّه يا أبا حفص !! ما أفرق بين الصلاة (والزكاة) <2> ، لأنهما مقرونتان" .

[*] فقال له عمر: "يا خليفة رسول اللّه ! فلو اغمضّت <3> وتجافيت عن زكاة هؤلاء العرب في عامك هذا ، ورفقت بهم ، لرجوتَ أن يرجعوا عن ما هم عليه ، فقد علمت أن النبي صلى اللّه عليه وسلّم كان يقول: [أُمرتُ أن اقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا اللّه ، وانّي محمد رسول اللّه ، فإذا قالوها فقد عصموا مني دِماءهم واموالهم إلا بحقها ، وحسابهم على اللّه]".

==________________________________

[**]== ياتي مثل قول أبي بكر:"لو ظننت أن السباع تاكلني .." في: [المغازي للواقدي ص١١٢١ ، وتاريخ خليفة ص١٠١ ، وتاريخ الطبري ج٣ ص٢٢٥ ، وعنده: (تخطفني) ، وخلفاء أبي حاتم ص٤٢٧ ..] ، وأما قوله عن النبي صلى اللّه عليه وسلّم (امضوا جيش اسامة ..) فياتي عند [ابن هشام مجلد٢ ص٦٥٠ ، وعنده لفظ (انفذوا) ، والمغازي للواقدي ١١١٩ص ، وفي روايته لفظتا (امضِ - وانفذوا) ، وط/ابن سعد ج٢ ص١٩٠ ، ٢٢٤٩ ، ج٤ ص٦٧ ، وتاريخ خليفة ص١٠٠ ، وخلفاء الذهبي ص١٩ ، ٢٠ ، وفي شرح ابن حجر لصحيح البخاري يستشهد بقول النبيّ من روايات أصحاب المغازي ، فتح الباري ج٧ ص٧٥٩] ، وأما نهاية حديث أبي بكر فيرد قريبًا من ذلك السياق في: [اللؤلؤ والمرجان ، ك:الإيمان، ب:الأمر بقتال الناس ..ج١ ص٥ ، وعنده: (فقال أبوبكر: "واللّه لأقاتلن من فرق بين الصلاة والزكاة") ، وخلفاء أبي حاتم ص٤٣٠ ، والإكتفاء ج٣ ص١٤٣ ، ومسند أبي بكر للسيوطي ص٤٥ رقم/١٣٧ ، ص١٦٠ رقم٥٧٣ ..] .

< ١ > في (بخش) الكلمة رسمها: (ارتدت) مرت .

< ٢ > في (بخش) الكلمة رسمها: (الزكوة) كتابة قديمة .

[*] يرد قول قريب من قول عمر بن الخطاب في [الغزوات (مخطوط) ص٧/أ ، وهو من رواية للواقدي من كتابه الردّة وعنده:(..فلو تركت للناس صدقة هذه السنة...)،والإكتفاء ج٣ ص١٤٤ ، ومسند أبي بكر للسيوطي ==

[*] قال : فقال أبو بكر (رضي اللـّه عنه): "والله لو منعوني من (الزكاة) عقالاً <1> مما كان يأخذ منهم النبيّ صلى الله عليه وسلّم ، لقاتلتهم عليه ابداً ، ولو ما حييت ، ثم لنحاربنهم أبداً حتى (ينجز) <2> اللـّه وعده ، ويفى لنا عهده ،(فإنه قال) <3> وقوله صدق لا يخلف له : { وعد اللـّه الذين آمنوا <منكم> وعملوا الصالحات ليستخلفنّهم في الأرض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكننّ لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنّهم من بعد خوفهم امنـًا يعبدونني لا يشركون بي شيئا }" <4> .

==

=== ص٩٩ رقم/٣٧٣] ، وأما قوله عن النبي صلى اللـّه عليه وسلّم: [أمرت أن أقاتل الناس..] انظر: [اللؤلؤ والمرجان، ك:الإيمان، ب:الأمر بقتال الناس.. ج١ ص٥ ، وخلفاء الذهبي ص٢٧ ، والبداية والنهاية ج٦ ص٣١٥] وفي سياق ابن كثير وابن أعثم بعض الإختلاف في الألفاظ مثل: (حتى يشهدوا = حتى يقولوا ، أن لا إله = لا إله ، وأن محمداً = واني محمد ، وعند ابن أعثم إضافة: (وحسابهم على اللـّه) وجاءت في اللؤلؤ والمرجان كذا: (وحسابه على اللـّه) ، وانظر: [مسند أبي بكر للسيوطي ص٩٦ رقم٣٦٤ ، وهو من رواية عن ابن شهاب الزهري] .

< ٣ > (أغمضت): من غمض ، ويغمض إذا تساهل عليه ، ويقال: المسامحة والمساهلة ، وغمض عنه إذا تجاوز ، وأغمض كأكرم ، وأغمض في السلعة إذا استحط من ثمنها لرداءتها ، ويقال غمض على هذا الأمر إذا مضى وهو يعلم ما فيه ، وأغمض أغلق عينيه ، وسمع الأمر فاغمض عنه وعليه يكنى به عن الصبر [تاج العروس ج٥ ص٦٣] .

[*] تذكر عدة مصادر قول أبي بكر هذا وأقربها لسياق ابن اعثم: [تاريخ خليفة ص١٠١ ، وفتوح البلاذري ج١ ص١١٣ ، والغزوات ص٥/ب ، والبداية والنهاية ج٦ ص٣١٥-٣١٦ ، ويورد الاية القرآنية التى تاتي في سياق ابن أعثم ، وكذلك هذه العبارة (..حتى ينجز اللـّه وعده ، ويوفي لنا عهده... وقوله الذي لاخلف له...الاية) ، وهي رواية لصالح بن كيسان وقد ذكره ابن اعثم في مقدمة أسانيده ، وهذه الرواية أيضـًا في مسند أبي بكر للسيوطي ص١٨٣ رقم٦٤٠ ، ومثلها في مختصر صحيح مسلم ، ك:الإيمان ، ب:أمرت أن أقاتل الناس... رقم ٥ ، ص٨-٩] .

< ١ > (العقال): الحبل الذي يعقل به البعير الذي كان يؤخذ في الصدقة ، ==

[*] قال : فقال عمر: "يا خليفة رسول الله ! إنما قد شرح الله صدرك لقتال القوم فسمعٌ وطاعةٌ" <1>.

قال : وتتابع الناس على رأى ابي بكر فانشأ الحارث بن هشام المخزومي <2> يقول:-

١ - عمر رأي والله بالغ أمره رأيًا فخالف رأيه الصديق
٢ - إذ قال غمض في الهدى أغماضة وأرفق فإنك في الأمور رفيق<3>
٣ - وتجاف عن أموالهم فابى له إلا قتال عدوه التوفيق<4>
٤ - إن الذي كانت عليه نفوسنا في الحادثات من الحروب تتوق
٥ - قول الخليفة قاتلوا أعداءكم إن الدنية درة التعويق<5>
٦ - والله لو منعوا عقالاً واحداً او فات مما عنده تفروق
٧ - لرميت قومًا بالقبائل والقنا / (منعوا) الزكاة وإنني لمحوق<6>

=[ق٦/أ-ب].

=== أو ما يساوي عقالاً من حقوق الصدقة ، أو يضرب المثل بالأقل ، أو صدقة العام ، [النهاية لإبن الأثير الجزري ج٣ ص٢٨٠ ، وتاج العروس ج٨ ص٢٥] .

< ٢ >= في (بخش) الكلمة رسمها: (نجز) خطأ .

< ٣ >= في (بخش) الكلمة رسمها: (فأن قتلناه) العبارة مضطربة ، والتصحيح من نشرة الجبوري.

< ٤ >= سورة النور ، آية: ٥٥ ، وسقط من (بخش) كلمة: { منكم } وأضفتها ، وكلمة: { لايشركون } رسمها : { لا يشرلون } تحريف .

[*] أنظر قول قريب لحديث عمر بن الخطاب في: [الغزوات ص٥/ب ، والبداية والنهاية ج٦ ص٣١٥ ، ومسند أبي بكر للسيوطي ص٩٧] .

< ١ > قال الشافعي: "وأهل الردة بعد رسول الله ضربان: فمنهم قوم كفروا بعد إسلام مثل طليحة ومسيلمة والعنسي وأصحابهم فهؤلاء انطلق عليهم إسم الردة لغة وشرعا ، والضرب الثاني: قوم تمسكوا بالإسلام ومنعوا الصدقات ولهم لسان عربي ، بتأويل ذهبوا إليه ؛ وشبهة دخلت عليهم في قول الله تعالى: { خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها وصل عليهم إن صلاتك سكن لهم } -التوبة١٠٣- وكان دخول الشبه عليهم فيها من وجهين:- أحدهما: أنه خاطب به رسول الله صلى الله عليه وسلم فقط ،والثاني: قوله :{إن صلاتك سكن لهم} وليست صلاة أبي بكر رضي الله==

٨ - بقتالهم في قلة أو كثرة   مادام للسهم المريش فوق<١>
٩ - أعظم بنعمته علينا نعمة   فيها لحرب عدونا سبوق.<٢>.

==

== عنه ، فاشتبه تأويله على قوم من الصحابة ووضح فساده لأبي بكر فازمع على قتالهم ، وقال أبو بكر: "... والله لا فرقت بين ما جمع الله - يعني قوله تعالى:{وأقيموا الصلاة وأتوا الزكاة} - والله لو منعوني عناقا أو عقالا مما أعطوا رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلتهم عليه ، أرأيتم لو سألوا ترك الصلاة ، أرأيتم لو سألوا ترك الصيام ، أرأيتم لو سألوا ترك الحج ، أرأيتم لو سألوا شرب الخمر ، أرأيتم لو سألوا الزنا ، فإذا لا تبقى عروة من عرى الإسلام إلا انحلت"،... فحينئذ اجمعوا معه على قتالهم مع بقائهم على إسلامهم ولم يكن الإسلام مانعا من قتالهم لأنهم منعوا حقا عليهم ، ولا يمنع إسلام مانعي الزكاة في عهد ابي بكر من إطلاق إسم الردة عليهم لغة ، وإن لم ينطلق عليهم شرعا ، لأنه لسان عربي ، والردة في لسان العرب (الرجوع) كما قال الله تعالى:{فارتدا على آثارهما قصصا} أي: رجعا ، فانطلق إسم الردة على من رجع عن الزكاة كانطلاقه على من رجع عن الدين" [كتاب قتال أهل البغي للماوردي ، ت: إبراهيم صندقجى ص٨٨-٩٦ بتصرف] .

< ٢ >= تقدمت ترجمة الحارث ، وهذا الخبر للحارث من الأخبار التي ينفرد بها ابن أعثم عنه في أخبار الردّة ، وقافية هذا الشعر تتفق مع قافية شعر الحارث في اخبار السقيفة .

< ٣ >= (غمض عنه): مرت ، (والرفق): ضد العنف ، وهو لين الجانب ولطافة الفعل وصاحبه رفيق [لسان العرب ج١٠ ص١١٨] .

< ٤ >= (التوفيق): من الموافقة ، ويقال: رشدت أمرك ، ووفقت في رأيك [تاج العروس ج٦ ص٩٠] .

< ٥ >= (الدنية): الخصلة المذمومة [تاج العروس ج١٠ ص١٣١] ، (التعويق): تثبيط الناس عن أعمال الخير [تاج العروس ج٧ ص٢٩] ، وكلمة (درة) لعل صوابها: (ردة) : أي رجع ، من ارتد وعاد ، والتصحيح من نشرة يحيى الجبوري .

< ٦ >= (لمحوق): أي أبطله ومحاه [تاج العروس ج٧ ص٦٦] ، والكلمة بين القوسين رسمها في (بخش): (منع) لا تناسب السياق .

< ١ > (السهم المريش فوق): راش السهم: ألزق عليه الريش ، و(الفوق): موضع الوتر من السهم وهو من نعوت ما في السهم [كتاب السلاح لأبي عبيد==

ذكر خروج اسامة بن زيد.

[*] قال : ثم اقبل ابو بكر (رضي اللّه عنه) على أسامة بن زيد ، وهو معسكر خارج المدينة ‹١› فقال له : "أمضِ رحمك اللّه لوجهك الذي أمرك به النبي صلى اللّه عليه وسلّم ولا تقصّر في أمورك ، وإن رأيت أن تأذن لعمر ابن الخطاب بالمقام عندي فإني أستأنس به واستعين برأيه"؟. قال أسامة : "قد فعلت" ، وسار أسامة في جيشه إلى الموضع‹٢› الذي كان أمره النبي صلى اللّه عليه وسلم بالخروج إليه فلم يلق هناك احدا من الكفار فرجع إلى المدينة.

[**] وابوبكر (رضي اللّه عنه) قد عزم على قتال أهل الرّدة والخروج إليهم بنفسه ، والمسلمون ينهونه عن ذلك ويقولون: "يا خليفة رسول اللّه ! ننشدك اللّه أن لا تخرج إليهم بنفسك ، فقد عرفت حال الناس ، فإن هلكت ، فهو هلاك المسلمين" .

=== القاسم بن سلام ت:حاتم صالح الضامن ص٢٤ ، وتاج العروس ج٤ ص٣١٦].

‹ ٢ ›= (السبوق): من سبق تقدمه في الجري وفي كل شيء[تاج العروس ج٦ ص٣٧٦].

[*] ما دار بين أبي بكر وأسامة يرد مثله في: [تاريخ خليفة ص١٠٠ ، والإكتفاء ج٣ ص٩٢ ، وعنده: (فقال له : امض لوجهك الذي بعثك له رسول اللّه عليه وسلّم..ولكن إن رأيت أن تأذن لعمر بن الخطاب بالتخلف لأستشيره وأستعين برأيه..) .

‹ ١ › كان جيش أسامة معسكراً في (الجرف): وهو على فرسخ من المدينة وهناك كان المسلمون يعسكرون إذا أرادوا الغزو [معجم ما استعجم للبكري ج١ ص٣٧٧ ،وقيل: على بعد ثلاثة أميال من المدينة نحو الشام[معجم البلدان ج٢ ص١٢٨ ، والمغانم المطابة ص٨٨ ، وط/ابن سعد ج٢ ص١٩٠ ، ج٤ ص٦٨].

‹ ٢ › الموضع الذي سار إليه أسامه هو: (أبنَى) أنظر:[معجم ما استعجم ج١ ص١٠١ ، ومعجم البلدان ج١ ص٧٩ ، وط/ابن سعد ج٢ ص١٩١ ، ج٤ ص٦٦-٦٧].

[**] يأتي خبر قريب من سياق ابن أعثم في: [تاريخ الطبري ج٣ ص٢٤٧ ، من قوله: (ننشدك الله يا خليفة رسول الله...) ، والإكتفاء ج٣ ص١٥٤-١٥٥ ، وخلفاء الذهبي ص٢٨ ، من رواية لعروة ، وأخرى ليزيد بن رومان ، وقد ذكرهما ابن أعثم في أسانيده ، ورواية ابن رومان في ==

[**] "ولكن أكتب إلى عمرو بن العاص <١> واقم انت في المدينة فليقدم عليك من عمان ، واكتب إلى ابان بن سعيد <٢> يقدم عليك من البحرين ، واجمع إليك العساكر ، ثم ضمهم إلى رجل من المهاجرين ، أو من الانصار ، تكون قد عرّفته بالناس <٣> والشدة ، فوجهه إلى أعداء اللّه المرتدة ، فعسى اللّه تبارك وتعالى أن ينصرك عليهم".

[*] فقال : فعندها كتب ابوبكر إلى عمرو بن العاص ، وهو يومئذٍ بعثمان ، قد كان ولاه النبي صلى اللّه عليه وسلّم قبل ذلك ، فلما ورد عليه كتاب أبي بكر (رضي اللّه عنه) اقبل على أهل عثمان فقال: "يا هؤلاء ! إنّكم قد علمتم أن النبي صلى اللّه عليه وسلّم بعثني إليكم عاملاً واميرًا وداعيًا ، فقبلتم الامر ، وأجبتم إلى الإسلام ، وكنتم على ما يحبه اللّه ورسوله ، غير انه قد توفي رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلّم ، وقد قام بأمور المسلمين ابوبكر الصديق (رضي اللّه عنه) ومن أطاع النبي

==

== تاريخ خليفة ص١٠٢ ، عن المدائني] .

[**] ذكر أبوحاتم محمد بن حبان: أن أبابكر الصديق كتب إلى معاذ بن جبل كتابا يخبره بموت النبي صلى الله عليه وسلم ، وهو باليمن [الخلفاء ص٤٢٧] ، فربما هذا الخبر شاهدا على ما أورده ابن أعثم ، في أنه كتب إلى باقي عمال النبي صلى الله عليه وسلم ، ويرد في تاريخ خليفة خبرا مشابها لبعض مايسوقه ابن أعثم من رواية للمدائني ص١٠٢ .

< ١ > (صحابي) أنظر ترجمته : [ط/خليفة ص٢٥ ، ط/ابن سعد ج٤ ص٢٥٤ ، والإستيعاب ج٢ ص٥٠١ ، والتبيين ص٤٦٢ ، والإصابة ج٣ ص٢] .

< ٢ > (صحابي) أنظر ترجمته : [ط/خليفة ص١٨٠ ، والإستيعاب ج١ ص٤٦ ، والتبيين ص١٩٢ ، وخلفاء الذهبي ج٣ ص٨٩ ، والإصابة ج١ ص٢٣] .

< ٣ > في (بخش) كما اثبتها ، ولعلها تكون (البأس) وهي تصحيف .

[*] وردت مقتطفات من خبر عمرو بن العاص وأهل عمان لدى الخطيب البغدادي فذكر طرفا مما جاء في هذا الخبر ، وقدم البيت الأول من شعر عقبة ابن النعمان [تاريخ بغداد ج٢ ص١٩٥] وذكر ابن حجر ايضا طرفا من هذا الخبر في ترجمة : (جيفر بن جشم + عقبة بن النعمان العتكي) من كتاب الردة لوثيمة بن موسى ، وفي ترجمة عقبة العتكي يورد ابن حجر==

صلى اللّه عليه وسلّم حيًا ، فيجب أن يطيعه ميتًا ، وقد حدثت هذه الرّدة ، وأنا أعلم أن أبا بكر سيقاتلهم حتى يردّهم إلى دين الإسلام ، وهذا كتابه اتى يامرني بالقدوم عليه ، فما الذي عندكم من الرأى" ؟. فوثب إليه ابو (صُفّرة) وإسمه ظالم بن سراق <1> فقال: "يا عمرو ! إنا نطيعك اليوم بطاعة أمس ; ونطيعك غدًا بطاعة اليوم ; ولا عصينا من ارسلك إلينا ، والسلام" .

=== ثلاثة أبيات من الشعر الذي يسوقه ابن أعثم ، وهي رقم: (١-٢-٦) والإختلافات بينهما: البيت رقم ١ / (نفته = بغته) ، والبيت رقم ٦ / (يوما = يوم ، هالك = حالك) [الإصابة ج٣ ص١٠٨] وفي ترجمة عقبة أيضا يتضح شكر أبي بكر لأهل عمان ، وانظر ترجمة عقبة في التجريد ، ويوضح قدومه عند وفاة النبي صلى اللّه عليه وسلم [ج١ ص٣٨٥] ، وورد شعر عقبة بن النعمان كذلك في [الغزوات الضامنة ص١٤/أ] وكتب على (جوانب المتن) وعنده الأبيات (١-٢-٣-٥-٤-٦-٧) وعنده زيادة بيتان ، والإختلافات بينهما: البيت ٢/: (من لا يعرف من لا يتبع) ، البيت ٣/: (لم يشتم = لم تشتم) ، البيت ٥/: (بالمدينة = في المدينة) ، البيت ٤/: (وظالم المودي = وفارق المودى) , البيت ٧/: (اوصى نسوة الحير = اوصى شنؤة الخير)، وانظر [إنباه الرواة للقفطي ج٣ ص٩٢-٩٣] ويذكر البيتين الاول من شعر عقبة، ولم يصرح باسمه .

<1> في (بخش) الكلمة رسمها: (أبو سطرة) تحريف ، وفي موضع بعده يكتب الإسم صحيحا ، ذكر ابن حجر العسقلاني أنه: أبو صفرة الأزدي ، والد المهلب الأمير المشهور ، وقال: مختلف في صحبته وإسمه ، فقيل اسمه: ظالم بن سارق ، أو ابن سراق ، وقيل: قاطع بن سارق بن ظالم ، وقيل: غالب بن سراق ، وقال ابن حجر: إنه وفد على النبي صلى اللّه عليه وسلم وسماه (أبو صفرة) ويذكر كذلك: انه وفد على عمر بن الخطاب ومعه عشرة من ولده ، فهذه الأقوال توضح أن أبا صفرة رجل كبير في السن ، ثم يذكر ابن حجر عن الواقدي خبرا يتعارض مع ماذكره في بداية ترجمة أبي صفرة ، وقال: إن (أباصفرة) قدم مع سبي أهل دبا في أيام الردة في خلافة أبي بكر الصديق ، وكان غلاما لم يتجاوز الحُلم ..!؟ وجاء في أخبار ابن أعثم خبرين متعارضين (لأبي صفرة) احدهما هذا ، ويبدو أنه احد كبار زعماء قومه من أهل عمان،والآخر ياتي في خبر إرتداد==

قال : ثم وثب عبّاد بن الجلندي <1> فقال: "يا عمرو ! إن الخيار ليس إلينا ، ولكن الخيار للّه عزّوجلّ ، ولرسوله محمد صلى اللّه عليه وسلّم ، وقد كان إختارك وأرسلك إلينا ، وطاعته ميتا ؛ كطاعته حيا ؛ لسنا نكره مقامك ، والأمر إليك ، والسلام". ثم وثب (جَيفَر بن جُشم) <2> ، فقال: / "يا عمرو ! إن رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلّم أرسلك إلينا فدعوتنا ؛

==[ق٦/ب ، ق٧/أ].

=== أهل دبا ، وقدوم سبيهم إلى أبي بكر الصديق وفيهم (أبو صفرة والد المهلب) ، وهذه رواية الواقدي التي تذكر أنه كان غلاما لم يتجاوز الحلم ، فهل يكون ابوصفرة ظالم بن سراق ، غير ابي صفرة والد المهلب ..؟؟ ، لا سيما وأن ابن حجر العسقلاني يورد لأبي صفرة والد المهلب نسبتين إحداهما عن ابن الكلبي ، أو أن خبر الواقدي غير صحيح ؟؟ ! ، فلم أجد ما يؤيده ! وذكر يعقوب البسوي: أن ابن أبي العاص قال لأهل عمان: ابغوا لي رجلا استخلفه ، فجاؤه بابي صفرة ظالم بن سراق ، وهذا ربما يدل على أنه لم يخرج إلى البصرة كما ذكر الواقدي في بداية خلافة عمر ، وعثمان بن ابي العاص كان واليا على عمان سنة خمسة عشرة [تاريخ خليفة ص١٣٤] وقد ذكرت كتب الرجال أن (المهلب بن أبي صفرة) توفي سنة اثنتين وثمانين [ابن حجر تهذيب ج١٠ ص٣٢٩] ، فيكون مولده تقريبا عام الفتح أو قبله ، فكيف يكون والده أبوصفرة لم يتجاوز الحُلم عندما قَدِمَ مع سبي أهل دبا ، كما ذكر الواقدي !! ، وانظر ترجمة أبو صفرة: [ط/ابن سعد ج٧ ص١٠١ ، والمعارف لإبن قتيبة ص٣٩٩ ، والمعرفة والتاريخ ج٣ ص٢٠١ ، والإستيعاب ج٤ ص١٠٩ ، والجمهرة لإبن حزم ص٣٦٧ ، وأسد الغابة ج٢ ص٤٨٥ ، ج٥ص١٧٤ ، والتجريد ج٢ ص١٧٩ ، وقال أسلم ولم يرى النبي صلى اللّه عليه وسلّم ، والإصابة ج٤ ص١٠٨] .

<١> هو: [عباد - عبْد - عبيد - عياد] بن الجلندي بن كركر بن المستكبر ابن مسعود بن الجراز بن عبد العزى بن معوله بن شمس الازدي بن ملك عمان ، وقد بعث النبي صلى الله عليه وسلم عمرو بن العاص إلى إبني الجلندي (عباد وجيفر) ليدعوهم إلى الإسلام فاسلما ، ولم يقدما على النبي صلى الله عليه وسلم وذكره ابن حجر في القسم الثالث من حرف (الجيم) انظر ترجمته: [الإستيعاب ج١ ص٢٦٣ ، والجمهرة لإبن حزم ==

فاجبناك ؛ فإن يكن الرسول قد مات . فإن الله عزّ وجلّ حيّ لا يموت ، فإن أقمت عندنا أطعناك ؛ وإن شئت المسير خفّرناك (١) والسلام". فقال عمرو: "جزاكم الله خيراً ، فقد تكلمتم وأحسنتم . وقد أحببت أن تخفّروني" ؟. فقالوا: "نفعل ذلك" !. فتجهز عمرو وخرج معه أبو صفرة ظالم بن سراق ، (وجيفر بن جشم) . (وعباد) (٢) بن الجلندي ، في سبعين فارساً من وجوه أهل عمان . فأنشأ عقبة بن النعمان (العتكي) (٣) يقول:-

١ - وفينا لعمرو يوم عمرو كأنه طريد نفته مذحج والسكاسك

٢ - رسول رسول الله أعظم بحقه علينا ومن لا يعرف الحق هالك

٣ - رددناه لم يشتم لؤي بن غالب به الآن إذ ضاقت عليه المسالك

٤ - تخفّره منا عباد وجيفر وظالم المودي إليه المعالك

٥ - فأصبح عمرو بالمدينة سالماً بقهقه مزجيّاً عليه الأرامك(٤)

٦ - ونحن أناس يأمن الجار وسطنا إذا كان (يوم) كاسف الشمس حالك

٧ - بذلك أوصى (شنوءة الخير) قومه وعمران والحامي الحقيقة مالك(٥)

=== ص٣٨٤ ، وأسد الغابة ج٢ ص٤١٠ . ج١ ص٣٧٨ ، والتجريد ج١ ص٣٦٠ ، والإصابة ج٣ ص٨٦ . ٩٩ . ج١ ص٢٦٣ . ٢٦٤] .

(٢) === في (بنش) الكلمة رسمها: (جعفر بن خيثم) ، وفي موضع آخر: (جيفر ابن جعفر) ، وفي الشعر يأتي مرتين بـ (جيفر) ، ويبدو أنه (جيفر بن جشم الأزدي) ذكره ابن حجر في القسم الثالث من حرف (الجيم) وقال: ذكره وثيمة في (كتاب الردة) وأنه وفد مع عمرو بن عمان إلى أبي بكر بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم [الإصابة ج١ ص٢٦٥].

(١) (خفّرناك): أجرناك ومنعناك وأمنّاك [تاج العروس ج٣ ص١٨٥] .

(٢) في (بنش) الكلمة رسمها: (عبادة) تحريف . مرت ترجمته.

(٣) في (بنش) الكلمة رسمها: (العكي) تصحيف . ذكره ابن حجر في القسم الثالث من حرف (العين) عن وثيمة بن موسى . وهو أبو النعمان من أهل عمان وثبت على إسلامه في الردّة انظر ترجمته: [أسد الغابة ج٣ ص٥٥٨ . والتجريد ج١ ص٣٨٥ ، والإصابة ج٣ ص١٠٨] .

(٤) (مزجياً) من زجا أي: شلّ حتى انقطع ضنكه [تاج العروس ج١٠ ص١٦٣] ، و(الأرامك): من رمك، وهي جمع الرامك، شيء أسود كالقار يخلط بالمسك [تاج العروس ج٧ ص١٣٧] .

(٥) في (بنش) الكلمة رسمها: (شموة السير) تصحيف ، والتصحيح من ===

قال : وقد مدحهم ، عُمرو بن العاص في قصيدة له حيث يقول:-

١ - أقول وحولي آل فهر بن مالك جزى الله عني الأزد خير جزاء

٢ - أتيت عمانًا والحوادث جمة وليست بأرض لي ولا بسماء

٣ - (فحيى أهل الأزد) أرباب نعمة وأهل حباء صادق ووفاء<١>

٤ - تضمنني منهم عباد وجيفر وظالم الداعي لكل علاء

٥ - فأتيت إلى أهل المدينة سالمًا أجرجر فيها مئزري ورداء

٦ - على حيزان جاشت معدّ بردة وأوباش هذا الحي حي ضياء<٢>

٧ - فما بيننا إلا سيوف وتّارة ببسم وأشطان الجزور ظماء<٣>

٨ - مقرّبة الأجال منّا ومنهم (على) كل حال ليس ذا بخفاء<٤>

٩ - تدور (رحىّ) الأجال فينا وفيهم بدور فناء أو بدور بقاء.<٥>

===

== [الغزوات ص١٤٥/أ] ، و(شنؤة): بطن من الأزد القحطانية ، وقال عنهم القلقشندي: "واعلم أن الأزد من أعظم الأحياء وأكثرها بطونا وأمدها فروعا وقد نسبها الجوهري إلى ثلاثة أقسام أحدها(أزد شنؤة) بإضافة أزد إلى شنؤة وهم بنو نصر الأزد ، وشنؤة لقب لنصر غلب على أولاده [نهاية الأرب ص٩٢ ، ٢٨٢] .

< ١ > ما بين القوسين في (بخش) رسمه كذا: (فحيلى هل با لازد) ، (أهل حباء): أهل حمى ومنعه [تاج العروس ج١٠ ص٨١] ، وقرأها يحيى الجبوري كذا: (فحيي هلا بالأزد) .

< ٢ > (حيزان): بلدة من ديار بني بكر [معجم البلدان لياقوت ج٢ ص٣٣١] ، (جاشت): من (جاش) أي غلى ، وكل شيء يغلي فهو يجيش [تاج العروس ج٤ ص٢٩١] ، وجاشت نفسه: ارتفعت من حزن أو فزع [تاج العروس ج٤ ص٢٨٦] ، وقرأها الجبوري كذا : (على حين أن جاشت) ، و(أوباش): من (بوش) ، وأوباش الناس الضروب المتفرقون ، ووبش للحرب إذا جمع جموعًا من قبائل شتى [تاج العروس ج٤ ص٣٦١] .

< ٣ > (وتّارة): من وتر أي قطع [تاج العروس ج٣ ص٦٦] ، (وأشطان): من شطن أي الحبل الطويل الشديد القوي ، ويضرب مثلا للأسر القوى [تاج العروس ج٩ ص٢٥٣] .

< ٤ > ما بين القوسين في (بخش) الكلمة رسمها : (علي) تصحيف .

< ٥ > ما بين القوسين في (بخش) الكلمة رسمها : (رحا) والصواب ما أثبته ، والرحىّ هنا بمعنى الصدور [تاج العروس ج١٠ ص١٤٥] .

قال : وقدم القوم المدينة حتى دخلوا على أبي بكر (رضي الله <عنه>) <١> وسلّموا عليه ، ثم أخذوا (بضبع) <٢> عمرو بن العاص ، وقالوا: "يا خليفة رسول الله ! ويا معشر المسلمين ! هذا أميرنا عمرو بن العاص الذي وجّه به رسول الله صلى الله عليه وسلّم ونحن له شاكرون ، وهذه أمانة قد كانت في أعناقنا ، ووديعة كانت عندنا ، وقد تبرانا منها إليكم ، والسلام". قال : فأثنى أبو بكر (رضي الله عنه) والمسلمون عليهم ثناءً حسنًا وجزوهم خيرًا ، فأنشا رجل من قريش يقول:- /

١ - يا عباد أو يابن سارق الخير	ياجيفر بن جشم خير همام
٢ - قمتم بالذي بشر بها الأزد	وقد كنتم بدائع الإسلام
٣ - ورددّتم عمرًا وقد رجع الناس	عن الدين فعل قوم كرام
٤ - يمنيون والأمانة في الأزد	ووشك القرى وحسن الكلام<٣>
٥ - وبحسن الجوار قد فضل الناس	ومنع (الحمى) وقتل الحمام<٤>
٦ - سرتم للوفاء خير مسير	نظرًا في عواقب الأيام
٧ - من عمان إلى المدينة والناس	يمرجون في (العمى) والظلام<٥>
٨ - برسول النبي إذ عظم الخطب	وحلت طرائر الأحلام
٩ - قلتم إذ (أتى) المدينة ياعمرو	قضينا الذمام بعد الذمام<٦>

[ق٧/أ-ب] .

< ١ > ما بين < > القوسين لم يرد في (بخش) فأضفته .

< ٢ > في (بخش) الكلمة رسمها (بصبغ) تصحيف ، و(بضبع): أي العضد كلها، وأوسطها بلحمها، و أخذت بضبعي فلان فلم أفارقه ومددت بضبعيه: إذا قبضت على وسط عضديه ، وقيل: الضبع : الابط إلى نصف العضد أعلاه [تاج العروس ج٥ ص٤٢٥].

< ٣ > (ووشك): السرعة في السير [تاج العروس ج٧ ص١٩١] ، (القرى): قرى الضيف [تاج العروس ج١٠ ص٢٩٠] ولعله قصد سرعة الضيافة في الأزد .

< ٤ > ما بين القوسين في (بخش) رسمه : (الحما) ، كتابة قديمة .

< ٥ > (يمرجون): من مرج: وهو الفساد ، والإختلاط والإضطراب ، ومرج الناس: اختلطوا [تاج العروس ج٢ ص٩٩] ، وما بين القوسين في (بخش) رسمه : (العما) كتابة قديمة .

< ٦ > ما بين القوسين في (بخش) رسمه : (اتا) ، و [الذمام]: الكفالة والضمان ، والأمان والعهد [تاج العروس ج٧ ص٣١٠] .

١٠ - فعليك السلام ما هبت الريح   وما ناح فاقدات الحمام

١١ - وقد قضيت حق المسير إليه   وقضينا إليه حق الذمام.

قال : وسر المسلمون وابو بكر (رضي اللـّه عنه) ، بقدوم عمرو عليهم .

[*] قال : وكتب ابو بكر (رضي اللـّه عنه) إلى أبان بن سعيد يستقدمه من أرض البحرين ، وقد كان النبي صلى اللـّه عليه وسلـّم وجهه إليها أميرًا فلما ورد عليه الكتاب ، نادى في أهل البحرين فجمعهم ثم قرأ عليهم كتاب ابي بكر وقال: "قد علمتم يا أهل عمان... ، قد وفوا لصاحبهم عمرو بن العاص" ‹١›. قال : فوثب رجل من سادات عبدالقيس ، يقال له (الجارود) بن المعلى ‹٢› فقال: "يا ابان ! قد علمت بأن إسلامنا كان طوعًا بلا قتال ، فانزل اللـّه تبارك وتعالى فينا: { وله أسلم من في السموات والارض طوعًا وكرهًا } ‹٣› وقد علمت انه حملنا إلى رسول اللـّه صلى اللـّه عليه وسلـّم صدقات اموالنا ، من قبل ان يحملها إليه احد من الناس ، فإن اقمت عندنا اطعناك ، وإن ظعنت ‹٤› عنـّا خفـّرناك" .

---

[*] تاتي فقرات وإشارات مثل خبر ابان بن سعيد وأهل البحرين في بعض التراجم: ففي ترجمة (صباح بن العباس العبدي) يذكر ابن حجر العسقلاني عن وثيمة بن موسى: انه شيع ابان لما بلغهم موت النبي صلى الله عليه وسلم حتى ورد على أبي بكر في ثلاثين من قومه ، وذكر ذلك ابن اعثم في سياقه ، ثم يذكر شعرا لابان ، ويقدم البيت (١-٢) والإختلاف بينهما كما يلي: ففي البيت (١): (جزى اللـه الجارود = جزى الجارود ، خير = خيرا) ، والبيت (٢): (هرمه = هرم ، حميد = عميد) [الإصابة ج٢ ص١٦٨] ، وفي ترجمة (عبدالله بن سوار) يذكر ابن حجر أيضا عن وثيمة عن ابن إسحاق: انه ممن وفى لابان بن سعيد [الإصابة ج٢ ص٩٢] ، وهناك أخبار تعارض سياق ابن أعثم هذا فيذكر ابن سعد: أن ابان بن سعيد اقبل إلى المدينة وترك عمله ، ولا يذكر أن هناك كتابًا قد أرسله ابو بكر الصديق إلى ابان [ط/ ج٤ ص٣٦٠] ، ويذكر ابن قدامه المقدسي: أن أبان قدم على أبي بكر فلامه وأمره بالرجوع فابى [التبيين ص١٩٢] ، وذكر ابي عبداللـّه الحاكم: أن ===

قال : ثم وثب إليه هَرم بن حيان العبدي (١) وهو يومئذ شيخ عبد القيس وأسنّها فقال: "يا أبان ! إن اللّه عزّ وجلّ قد كثّر بالإسلام عددنا ، وشدّ به قلوبنا وألسنتنا ، فلسنا نخاف أعداءنا من الناس ، وقد أبيت المقام بأرضنا ، فإن كان أوحشك (٢) منّا شيء ، أمنّاك منه ، وإن خشيت

===

=== خالداً وأباناً وعمرو أبناء سعيد بن العاص رجعوا عن أعمالهم حين بلغهم وفاة النبي صلى اللّه عليه وسلّم..[المستدرك ج٣ ص٢٤٩] ، وفي [مسند أبي بكر: قال عمر بن الخطاب ، لأبان حين قدم المدينة: ما كان حقك أن تقدم وتترك عملك بغير إذن أمامك..، السيوطي ص١٢٦] .

< ١ >= أظن الصواب: (قد علمتم أن أهل عمان) فهو يخطب في أهل البحرين ، وخطبة أبان بن سعيد لابد أنها سقطت ... ؟؟.

< ٢ >= في (بخش) الكلمة رسمها: (الجازورد) تحريف (صحابي) وهو: أبو المنذر الجارود بن المعلى العبدي ، مختلف في إسمه ووفاته ، وفد على النبي صلى اللّه عليه وسلّم فأسلم سنة ١٠هـ وهو سيد عبد القيس ، أنظر ترجمته : [جمهرة النسب لإبن الكلبي ص٥٨٥ ، ط/خليفة ص٦١ ، ط/ابن سعد ج٧ ص٨٦ ، والإستيعاب ج١ ص٢٥٠ ، وأسد الغابة ج١ ص٣١١ ، والتجريد ج١ ص٧٤ ، وخلفاء الذهبي ج٣ ص٢٣٨ ، والإصابة ج١ ص٢١٧] .

< ٣ >= سورة آل عمران ، آية: ٨٣ ، وباقي الآية: { وإليه يرجعون } وذكر الطبري في تفسيرها: أن هناك أقواما جاءووا طائعين للإسلام ، ويذكر منهم عبد القيس [جامع البيان ج٣ ص٣٣٧] .

< ٤ >= (ظعنت) : من ظعن أي ذهب وسار ، وتقال لكل شاخص لسفر في حج أو غزو أو مسير من مدينة إلى أخرى ، ومنه قول اللّه تعالى: { يوم ظعنكم } [تاج العروس ج٩ ص٢٧١] .

< ١ > (العبدي): نسبة إلى عبد القيس [الأنساب للسمعاني ج٤ ص١٣٥] وهو (صحابي) وجاء عند ابن حجر (هرماس) ولعله خطأ مطبعي لأنه في سياق الترجمة يذكر الإسم صحيحا ، وقال ابن عبد البر: هرم بن حيان من صغار الصحابة أُ وّمر في بعض الفتوح في خلافة عمر ، أنظر ترجمته : [ط/ابن سعد ج٧ ص١٣١ ، ط/خليفة ص١٩٨ ، والإستيعاب ج٣ ص٥٧٨ وأسد الغابة ج٤ ص٦١٥ ، والتجريد ج٢ ص١١٨ ، والإصابة ج٣ ص٥٦٩] .

< ٢ > (أوحشك): من الوحشة والخلوة وهو الخوف [تاج العروس ج٤ ص٣٦٢].

أن تعجز عن ولايتنا أعنّاك بأنفسنا ، وإذا أردت خيرًا مما أنت فيه بذلنا لك أموالنا". ثم وثب إليه المنذر بن عائذ العبدي (١) وهو الذي سوّده النبي صلى اللّه عليه وسلّم على وفد عبدالقيس (٢) حين وفدوا عليه فقال: "يا أبان ! إن مقامك عندنا خير لك ولنا ، ولو كنت تريد مقامك لنفسك لأتبعنا هواك ، ولكنا نريدك لأنفسنا ، وفي خروجك عنّا معصية لإمامك ، وعيب علينا ، فان أبيت إلا الخروج ؛ فغير مأمور ولا مطرود". فقال أبان بن سعيد: "جزاكم اللّه خيرًا يا معشر عبدالقيس ! فواللّه ما رأيت خصلة من خصال الخير إلا وهي موجودة فيكم / ولو أقمت عندكم لعلمت أنكم تمنعوني ما تمنعون به عن أنفسكم وأبنائكم ، وهذا كتاب أبي بكر (رضي اللّه عنه) قد ورد عليّ ، واللحوق به واجب ، فإنه قد حدثت هذه الرّدة ، وأحب أن (أكون) (٣) بدءًا من أيدي المسلمين عنها". فأجابه القوم إلى ذلك ، وخرج أبان بن سعيد من البحرين ومعه هرم بن حيان وأخوه صباح بن حيان (٤) وجارود بن المعلى (والمنذر) (٥) بن عائذ ، وعبداللّه بن (سوار)

[ق٧/ب ، ق٨/أ] .

(١) (صحابي) وهو المشهور بالأشج العبدي ، ويقال: أشج بني عَصَر قدم على النبي صلى الله عليه وسلم ، أنظر ترجمته [ط/ابن سعد ج٥ ص٥٥٧ ، والإستيعاب ج١ ص١٢٣ ، ج٣ ص٤٤١ ، وأسد الغابة ج١ ص١١٦ ، ج٤ ص٤٩١ ، والإصابة ج١ ص٦٦ ، ج٢ ص١٧١ ، ج٣ ص٤٣٩] ، وبنو عَصَر بن عوف ، بطن من عبدالقيس [ابن حزم ، الجمهرة ص٢٩٦] .

(٢) (عبدالقيس): بطن من أسد بن ربيعه بن نزار العدنانية وهم بنو عبدالقسى بن أفصى بن دعمي بن جديله بن أسد بن ربيعه بن نزار ، وكانت ديارهم بتهامة ثم خرجوا إلى البحرين وكان بها خلق كثير من بكر بن وائل وتميم ، فلما نزل بها عبدالقيس ، زاحموهم في تلك الديار وقاسموهم في المواطن ووفدوا على النبي صلى اللّه عليه وسلم وأسلموا أنظر عنهم: [جمهرة ابن الكلبي ص٥٨٢ ، وجمهرة ابن حزم ص٢٩٥ ، والسمعاني ج٤ ص١٣٥ ، ونهاية الأرب ص٣٠٧] .

(٣) في (بخش) الكلمة رسمها: (يكون) ، خطأ .

(٤) لم أعثر على ترجمته ، وعند ابن حجر العسقلاني: صُباح بن العباس العبدي ، ويذكر أنه شيع أبان بن سعيد إلى أبي بكر ، فهل يكون هو (صباح بن حيان) ؟؟. [الإصابة ج٢ ص١٦٨] .

(٥) في (بخش) الكلمة رسمها: (والج) تحريف ، ولعله يقصد (الأشج).

(١) و (الحارث) بن مرة (٢). قال : فخرج معه هؤلاء القوم في ثلاثين فارسًا (من) (٣) سادات عبدالقيس ، فانشأ أبان يقول:-

١ - جزى اللّه الجارود	(خيرًا) عن أبان بن سعيد
٢ - وصباح وأخوه	(هرم) خير حميد
٣ - وأشج القوم ذو	المودة والرأي السديد
٤ - وجزا (لحارث) من	بعد جزا بمزيد
٥ - وابن (سوار) فنعم	المرء في عام الشديد
٦ - أسلموا طوعًا وكفوا	عن شيطان مريد
٧ - ووفوا بالعهد الذمة	والأمر الحميد
٨ - (سوف) ياتيهم مناهم	من قريب وبعيد
٩ - إن من أخلق مني	من ثناء كجديد.(٤)

---

(١) في (بخش) الكلمة رسمها: (سواد) بالدال تحريف ، وهو عبداللّه بن سوار بن همام العبدي ، قال خليفة: كان اميرًا في الفتوح وقتل سنة٤٧هـ ، ببلاد القيقان ، وقال الطبري: إنه قتل سنة١٧هـ ، في غزو فارس وذكره ابن حجر في القسم الثالث من حرف (العين) وقال من عمال النبي صلى الله عليه وسلم على البحرين ، مما يدل على انه (صحابي) وقول خليفة يقوى ذلك لأنهم كانوا لا يؤمرون إلا الصحابة [ط/ابن سعد ج٥ ص٤٦ ، وتاريخ خليفة ص١٨٠ ، ٢٠٦-٢٠٩ ، والمحبر لإبن حبيب ص١٥٤ ، وتاريخ الطبري ج٤ ص٨٠ ، والإصابة ج٢ ص٩٢].

(٢) في (بخش) الكلمة رسمها: (الحرث) كتابة قديمة ، ولم أعثر على ترجمته وانظر: [صفين لنصر بن مزاحم ص٢٠٥ ، وتاريخ خليفة ص١٩١ ، ١٩٤ ، ٢٠٠ والمحبر لإبن حبيب ص١٥٤ ، وفتوح البلاذري ج٣ ص٥٣١ ، وتاريخ الطبري ج٥ ص٨٢] وعندهم (الحارث بن مرة العبدي) ولعله هو ؟.

(٣) ما بين ( ) أضفته إلى المتن لربط السياق .

(٤) في (بخش) تاتي بعض كلمات هذا الشعر بالرسم التالي:-

البيت (١) = (خير) خطأ ، وعند ابن حجر تاتي الكلمة صحيحة واثبتها.

البيت (٢) = (هرمه) تحريف .

البيت (٤) = ما بين القوسين كما في المتن ، ولعله (الحارث) .

البيت (٥) = (سواد) تحريف ، مر صوابه .

قال : وسار القوم مع أبان حتى (أوردوه) (١) المدينة سالمًا فأنشأ رجل من عبد القيس ، يقول في ذلك:-

١ - أتانا أبان والخطوب كثيرة ... أميرًا فقلنا مرحبًا بأبان

٢ - رسول رسول الله أعظم بحقه ... على كل عدنان وكل يمان

٣- أطعنا فلم نعص أبانَ (فلا منّا) ... ولم يأته منا (أذى) بلسان

٤ - وكنا له في كل أمر يريده ... كأنا رضيعي ثدي أم أبان

٥ - فلما أتى نعي النبي محمد ... (تحوته ريب) من الحدثان

٦ - أمرنا أبانًا بالمقام مكانه ... على ثقة من أمره وبيان

٧ - وقلنا له البحرين أرضٌ مضية ... بها الدين والدنيا وأي أوان

٨ - وما جار عبد القيس فيهم بمسلم ... يد الدهر ما أوفت هضاب عدان

٩ - فلما أبا إلا (لحاقًا) بقومه ... سننا له ما سن أهل عمان

١٠ - فضمنه منا ثلاثون راكبًا ... إلى قومه والناس أهل سنان(٢)

قال : ولما قدمت عبد القيس إلى أبي بكر الصديق (رضي الله عنه) مع أبان بن سعيد (أثنى) (٣) عليهم أبو بكر والمسلمون ثناءً حسنًا ، قال أبان بن سعيد: "والله يا خليفة رسول الله ! ما فارقت القوم وخرجت لشيء كرهته منهم ، وإنهم على دين الإسلام ما غيروا ولا بدلوا ، ولقد عرضوا عليّ المقام بين أظهرهم ، غير أنه ورد عليّ كتابك فأجبتك طائعًا ، وقد أحببت أن أكون معك على أهل الرِّدة" .

==________________________

=== البيت (٨) = (سزن) تحريف ، ولعل ما أثبته يناسب السياق .

(١) في (بخش) الكلمة رسمها: (أورده) خطأ .

(٢) في (بخش) تأتي بعض كلمات هذا الشعر بالرسم الآتي : البيت (٣) = (قلامتنا) ، (أذءا) , خطأ ، البيت (٥) = (تحوته / تحوتد ، ربيب) ، البيت (٩) = (لحاق) ، خطأ ، [خطوب]: الشأن أو الأمر صغر أو عظم [تاج العروس ج١ ص٢٣٧] ، (الحدثان): أول الأمر ، وابتداءه ، وقيل: نوبة الدهر ونوازله ، وقيل: الليل والنهار [تاج العروس ج١ ص٢١١] ، (عدان): ساحل البحر [تاج العروس ج٩ ص٢٧٤] .

(٣) في (بخش) الكلمة رسمها: (اثنا) كتابة قديمة .

قال : وجعل الناس يجتمعون إلى أبي بكر (رضي اللّه عنه) من كل ناحية ويتقربون إليه وإلى اللّه تعالى بقتال أهل الرّدة .

قال : وهَمتْ قبائل طيء < أن > <١> يرتدّوا عن دين الإسلام ، فقال / سيدهم عدي بن حاتم الطائي <٢>: "يا معشر طيء ! إنكم إذا أقمتم على دين الإسلام أصبتم الدنيا والآخرة ، وإن رجعتم عنه خسرتم الدنيا والآخرة واستغنى اللّه عنكم ، وعلمتم أن اللّه تبارك وتعالى قد قَبض نبيكم محمدًا صلى اللّه عليه وسلم ، وهذا خليفته قد قام بأمره في أمته فوفروا عليه صدقاتكم ولا تمنعوها فإن منعها ، يمحق المال ويقرّب الأجل ، وحُفوا <٣> إلى قتال أهل الرّدة من أسد وغطفان وفزارة ، فإن الخليفة قد عَزم على غزوهم ، فإنهم أقيالهم <٤> في الجاهلية وشجعانهم في الإسلام ، وأنتم اليوم خير منكم أمس ، والسلام". قال : ثم أنشأ عدي بن حاتم يقول:-

١ - ألا إن هذا الدين أصبح أهله على مثل حد السيف بعد محمد

٢ - ولا ذاك من ذلّ ولا من مخافة على الدين والدنيا لإنجاز موعد

٣ - ولكن أصبنا بالنبي فليلنا طويل كليل الأرمد المتلدد<٥>

[ق٨/أ-ب] .

< ١ > في (بخش) ما بين < > غير موجود ، وأضفته .

< ٢ > (صحابي) أسلم في سنة تسع وقيل سنة عشر ، وكان نصرانيا قبل ذلك ، وثبت على إسلامه في الردة وأحضر صدقة قومه إلى أبي بكر وشهد فتح العراق ثم سكن الكوفة وشهد صفين مع علي بن أبي طالب ومات بالكوفة زمن المختار سنة ثمان وستين ، انظر ترجمته : [ط/ابن سعد ج٦ ص٢٢ ، ط/خليفة ص٦٨ ، والإستيعاب ج٣ ص١٤٠ ، وقال قدم على النبي صلى اللّه عليه وسلم سنة٧هـ ، وأسد الغابة ج٣ ص٥٠٥ ، والإصابة ج٢ ص٤٦٠] وفي (بخش) الجملة كذا : (فقال سيدهم عدي بن حاتم الطائي فقال..) وحذفت كلمة (فقال) الثانية ، وهي زيادة . قصد هنا الخليفة أبوبكر الصديق .

< ٣ > (حفوا) من حف: أي أحاطوا واستداروا به [تاج العروس ج٦ ص٧٢] ، وأثبت يحيى الجبوري: (طفوا) من طف أي تحرك بسرعة ، أو اسرعوا .

< ٤ > (القيل): الملك من ملوك حمير يتقيل من قبله من ملوكهم يشبهه ، وجمعه أقيال [لسان العرب ج١١ ص٥٨٠ ، وتاج العروس ج٨ ص٩٢] .

< ٥ > (كليل): ثقيل لاخير فيه [تاج العروس ج٨ ص٩٩] (الأرمد): الرماد وهو غبرة فيها كدرة [تاج العروس ج٢ ص٣٥٧] (المتلدد) من تلدد: تلفت ===

٤ - وإنا وإن جاشت فزارة كلها وذبيان في موج من البحر مزبد(١)

٥ - وأجرى لهم فيها ذيول غرورة (طليحة) ماوى كل غادر ملحد(٢)

٦ - نغادرهم بالخيل حتى نقيمهم بصم العوالي والصفيح المهند(٣)

٧ - وحتى يقروا بالنبوّة أنها من اللّه حق والكتاب لأحمد

٨ - وقد سرني منكم معاشر طيء حماية هذا الدين من كل معتد

٩ - وبيعكم أموالكم ونفوسكم رجاء الذي يجزى به اللّه في غد(٤)

١٠- (وإعطاؤكم) ماكان من صدقاتكم بغير جهاد من لسان ولا يد(٥).

قال: فلما انتهى شعره ، وثب زيد الخيل الطائي (٦) , فقال:

== يمينا ويسارا وتحير ، وقيل المتلدد: العنق [تاج العروس ج٢ ص٤٩٢].

(١) (جاشت): من الجاش ، وهو: رواع القلب إذا اضطرب عند الفزع ، وجاشت نفسه: ارتفعت من حزن أو فزع [تاج العروس ج٤ ص٢٨٦] ، (مزبد): اختلاط الخير بالشر ، والجيد بالردئ [تاج العروس ج٢ ص٣٦١] .

(٢) في (بخش) الكلمة رسمها: (طلحة) تحريف .

(٣) (بصم): شدة الضرب والمبالغة فيه [تاج العروس ج٨ ص٣٦٨] ، (العوالي): من علا ، وعالية الرمح ما دون السنان ، والجمع العوالي ويقال: علوت الرجل: غلبته وعلوته بالسيف ، ضربته وأتيته من معال ، [تاج العروس ج١٠ ص٢٥٠] ، (والصفيح): السيوف العراض [كتاب السلاح لأبي عبيد ص١٧] ، (المهند): السيف الذى عمل من حديد الهند [تاج العروس ج٢ ص٥٤٧] .

(٤) في (بخش) الكلمة رسمها: (رجآ) بالمد وبدون همزة ، كتابة قديمة.

(٥) في (بخش) الكلمة رسمها: (واعطاكم) .

(٦) (صحابي) وفد على النبي صلى الله عليه وسلم في وفد طيء سنة ٩هـ ، وأسلم وقالوا: إنه مات بالحمى حين انصرف من عند رسول الله صلى الله صلى اللّه عليه وسلّم ، وقال ابن عبد البر القرطبي أيضا: إنه مات في آخر خلافة عمر بن الخطاب ، وذكر له ابن حجر العسقلاني شعرا في أيام الرّدة وقال: وإن ثبت ذلك يدل على أنه تاخرت وفاته ، وذكر ابن أعثم ذلك الشعر ، أنظر ترجمته: [الإستيعاب ج١ ص٥٤٣ ، وأسد الغابة ج٢ ص١٤٩ ، والتجريد ص٢٠٢ ، والإصابة ج١ ص٥٥٥] .

"يا معشر طيء ! اعلموا أنكم في مثل الإكليل <١> من مضر واقرب القوم (إليكم) أسد وغطفان ، وقد كنتم شجعانهم في الجاهلية ، وقد برئ الله منهم لرجوعهم عن دين الإسلام ، ومنعهم الزكاة ، وهذا أبوبكر الصديق خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلّم ، وقد عزم على أن يوجه إليهم بخالد بن الوليد في المهاجرين والأنصار ؛ فكونوا سيفه القاطع ; ورمحه النافذ ; وسهمه الصائب" .

[*] فأجابته قبائل طيء إلى جميع ما أحب ، فأنشد زيد الخيل يقول:-

١ - أبى الله أن تخشين أخت بني نصر	فقد قام بالأمر الجليّ أبو بكر
٢ - نجي رسول الله في الغار وحده	وصاحبه الصديق في معظم الأمر
٣- أمامة إن القوم عمّوا بفتنة	تكون عليهم مثل راغية البِكر
٤ - بنو أسد من بعد ذبيان ردهم	طليحة من بعد الضلال إلى الكفر
٥ - فقل لبني بدر إذا ما لقيتهم	متى كانت الأذناب آل بني بدر
٦ - فإن تمنعوا حق الزكاة وتتركوا	صلاة وفي هاتين قاصمة الظهر
٧ - فنحن لأجلاب الحوادث عرضة	وما مثلنا حي على العسر واليسر
٨ - نقاتلكم في الله حتى نقيمكم /	بصمّ العوالي والمهندة السمر
٩ - وحتى يقولوا إنما كان	.... <٢>.

قال : وجمع عدي بن حاتم ، وزيد الخيل ، ما كان قبلهما من إبل الصدقة وغيرها ، حتى قدما على أبي بكر (رضي الله عنه) .

[ق٨/ب ، ق٩/أ] .

< ١ > (الإكليل): بالكسر ، قيل هو: التاج ، وقيل: منزل القمر ، وقيل: ما أحاط بالظفر من اللحم ، وقيل: السحاب [تاج العروس ج٨ ص١٠٢] .

<•> ما بين القوسين المزدوجين (( )) كتب بين الأسطر .

[*] يورد ابن حجر العسقلاني البيت [١-٢] من كتاب الردّة لوثيمة ، في ترجمة زيد الخيل ، ويذكر أنه بعث بها إلى أبي بكر الصديق ، والإختلافات بينهما: (أبى الله أن تخشين أخت بني نصر = إمام أما تخشين بنت أبي نصر) [الإصابة ج١ ص٥٥٦] .

< ٢ > في (بخش) بياض .

قال : وفزع أهل المدينة ، لكثرة ما رأوا من إبل الصدقة ، وظنوا انه عسكر ورد عليهم.

[*] قال : ثم تقدم عدي بن حاتم حتى سلّم على أبي بكر (رضي اللّه عنه) وقال: "يا خليفة رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلّم هل تعرفني" ؟. قال: "نعم ! انت عدي بن حاتم الذي أسلمت إذ كفروا ، واقبلت حين أدبروا ، وأوفيت إذ غدروا ، وقد عرفتك ، وعرفت صاحبك ، زيدا الخيل ، ولو لم أعرفكما لكان اللّه يعرفكما". فقال عدي بن حاتم: "يا خليفة رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلّم ! إنا أطعنا رسول اللّه بطاعة اللّه ، وأطعناك بطاعة رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلّم ، وهذه قبائل طيء قد أتيناك بها ، ونحن خارجون إلى قتال أهل الرّدة ، إذا انت عزمت على ذلك ، ولا قوة إلا باللّه" .

[**] قال : فدعا لهما أبوبكر بخير وأثنى عليهما ثناءً ا حسنًا ، ثم تقدم فتى من آل طيء فانشأ يقول:-

١ - وفينا (وفاء) لم ير الناس مثله وسربلنا مجداً عدي بن حاتم(١)

---

[*] قول أبي بكر الصديق لعدي بن حاتم الذي يسوقه ابن أعثم يأتي في مصادر أخرى (صحيحة) وانه وقع في خلافة عمر بن الخطاب ، وتمت هذه المحاورة بين عمر بن الخطاب ، وعدي بن حاتم ، راجع [صحيح البخاري (ك: المغازي ، ب:قصة وفد طيء وحديث عدي بن حاتم ، ج٤ ص١٥٦٩) ، والإستيعاب ج٣ ص١٤٠ ، والغزوات ص٩/ب ، والإكتفاء ص٥١ ، وتاريخ بغداد ج١ ص١٩٠ ، وتهذيب الكمال ج٢ ص٩٢٣ ، وأسد الغابة ج٣ ص٥٠٦ ، وسير أعلام النبلاء ج٣ ص١٦٤ ، والإصابة ج٢ ص٤٦١ ، وفتح الباري ج٧ ص٧٠٦ ، وتاريخ الخميس ج٢ ص٢٠٤] .

[**] يذكر المسعودي البيت الأول من هذا الشعر وهو (للحارث بن مالك الطائي) [مروج الذهب ج٢ ص٣٠١] ، وقال الذهبي: له شعر عندما وفد مع عدي بن حاتم إلى أبي بكر [التجريد ج١ ص١٠٨] ، ويذكر ابن حجر نفس البيت الذي يذكره المسعودي ، عن وثيمة وقال: "وله في ذلك شعر أوله" ،مما يدل على أن هناك أبيات أخرى ؟. ـ وقد ذكرها ابن أعثم==

٢- وقد كان زيد الخيل فيها ابن حرة عدوًا لمن عادى وسلم المسالم
٣ - أفاء على الصديق إنعام طيء بصيران بالعليا وكسب المكارم
٤ - وإن لنا قول النصحين بالتي تخبرها الركبان أهل المواسم
٥ - ألا إن هذا الدين لله طاعة فالقوا إلى من شاكم بالجرآئم<١>
٦ - وما لك بعد أفعل التميمي مالك وصاحبه قيس الظلوم بن عاصم
٧ - ولا ما أتى البدري فيها وقومه عيينة ذاك الراي/رأي العشائم<٢>
٨ - تمادوا وكانوا في ظنون كثيرة متى تكشفوها (تقرعوا) سن نادم<٣>
٩ - فلما أتاهم خالد في جموعه تنادوا وعضوا عندها بالأباهم<٤>
١٠- وصاروا جميعًا في اللقاء فكلهم أحاديث طسم أو كأضغاث حالم<٥>

=== - أما الإختلاف مع ابن حجر: (لم ير - ما وفى) [الإصابة ج١ ص٣٧٠] وفي [أسد الغابة ج١ ص٤١٣] يوضح أن له شعرًا حين وفد على أبي بكر مع عدي ..بصدقة طيء ، وانظر: [شعر طيىء وأخبارها في الجاهلية والإسلام لوفاء السنديوني ج٢ ص٥٦١] ، وتظهر رواية ابن أعثم ما أهملته باقي المصادر من هذا الشعر ، ويذكر ابن أعثم هذا الشعر قبل خوض حروب الردة ، وفي بعض الأبيات ما يخالف ذلك ، فهو يذكر تحرك خالد بن الوليد ولقاءه مع المرتدين ، وهي أحداث لم تقع إلا بعد قدوم أهل طيء بصدقاتهم ..! ؟ .

< ١ >= في (بخش) الكلمة رسمها: (وفآ) , (سربلنا): ألبسنا المجد [تاج العروس ج٧ ص٣٧٤] .

< ١ > (شاكم): من الشكم وهو الجزاء والعطاء..[تاج العروس ج٨ ص٣٥٩].

< ٢ > (العشائم): من العشم والعشمة أي: الطمع [تاج العروس ج٨ ص٣٩٨]، وستقت من كلمة (راي) وأثبتها بين الأسطر.

< ٣ > في (بخش) الكلمة رسمها: (تفرعوا) تصحيف ، و(تقرعوا): من قرع ، وقرع فلان سنه: إذا حرقه ندما [تاج العروس ج٥ ص٤٦١] .

< ٤ > (الأباهم): من الإبهام الأصبع الكبرى ، ويقال (أباهم) لضرورة الشعر [تاج العروس ج٨ ص٢٠٦].

< ٥ > (طسم): محركة الغبرة ، وقيل: الظلام عند الإمساء ، وقيل: قبيلة من عاد انقرضوا [تاج العروس ج٨ ص٣٧٨] ، (اضغاث): من الخبر والأمر ما كان مختلطا لاحقيقة له [تاج العروس ج١ ص٦٣٠] ، (حالم): من الحلم: وهو ما يراه النائم من الشيطان [تاج العروس ج٨ ص٣٥٥] .

قال : واقبل (الزبرقان بن بدر) التميمي <١> على قومه من بني سعد فقال: "يا معشر بني زيد مناة ! إن نبينا عليه السلام قد مضى لسبيله وهذا أبو بكر الصديق (رضي اللّه عنه) قد قام بالأمر من بعده ، وقد عزم على أن يوجه بخالد بن الوليد إلى من إرتدّ عن هذا الدين ومنع الزكاة ، وقد بلغكم ما كان من بني آل طيء ، وكيف أجابوه إلى الحق ، وأدوا الزكاة ، فاتقوا اللّه في انفسكم ، ولا تسفكوا دماءكم ، ولا تردوا عليّ كلامي ، فإني لكم ناصح". فقال له رجل من قومه: "يا هذا ! نحن واللّه أولى بصدقاتنا من أبي بكر ، وقد جمعناها إليك ودفعناها لتمضي بها إلى محمد صلى اللّه عليه وسلّم ، والآن قد مضى (محمد) <٢> لسبيله فرد صدقاتنا" !.
فغضب الزبرقان / بن (بدر) <٣> من ذلك ثم قال: "بئس ما ظننتم يا بني تميم أني أرد (هذه) <٤> الإبل , لأنني إنما قبضتها للّه ، وفي حق اللّه عزّوجلّ والذى وجبت عليكم من زكاة أموالكم ، واللّه لا رددتها عليكم ابدًا ولأمضين إلى أبي بكر فاصنعوا ما بدا لكم" .

[*] قال : ثم انشأ الزبرقان يقول:-

[ق٩/أ-ب] .

< ١ > في (بخش) الكلمة رسمها : (الزبركان بن زيد) تحريف (صحابي) وهو: الزبرقان بن بدر بن امرى القيس بن خلف التميمي السعدي ، يقال أن إسمه الحصين قدم في وفد تميم على النبي صلى الله عليه وسلم وولاه صدقات قومه ، فأداها في الردة إلى أبي بكر الصديق ، وكان شاعرا وعاش إلى خلافة معاوية انظر ترجمته: [ط/ابن سعد ج٧ ص٣٧ ، والإستيعاب ج١ ص٥٦٦ ، وأسد الغابةج٢ ص٩٥ ، والإصابةج١ ص٥٢٤] .

< ٢ > في (بخش) الكملة رسمها: (محر) غير واضحة .

< ٣ > في (بخش) الكلمة رسمها: (زيد) تحريف .

< ٤ > في (بخش) الكلمة رسمها: (هذا) والصواب ما اثبته .

[*] يورد الكلاعي بعض ابيات من هذا الشعر للزبرقان ، وعنده خمسة أبيات ، ويتطابق مع سياق ابن أعثم منها ثلاثة وهي:(١-٢-٤) [الإكتفاء ج٣ ص١٥٠-١٥١] ويورد ابو عبيدة معمر بن المثنى بيتين للزبرقان بن بدر ويتطابق لديه البيت الثاني مع سياق ابن أعثم وهو الأول عنده [مجاز القرآن ج١ ص٣٢٤] وانظر: [شعر الزبرقان ت/سعود عبدالجبار ص٥٥] ===

١ - لقد علمت قريش وخندف أنني وفيت إذا ما فارس الحرب أحجما
٢ - أتيت التي قد يعلم الله أنها إذا ذكرت كانت أعف وأكرما
٣ - فزوجتها من الحرق واصبحت تشير بأيديها الحما قد تحطما
٤ - وقال رجال خل عن صدقاتنا فقلت نعم تلك التي تورث العما
٥ - أأقبضها لله ثم أردها إليكم جهلتم في المقال وبئسما
٦ - ظننتم بني سعد بنْ زيد ولم يقم علينا مع الأشياخ في الحي ماثما
٧ - أبى الله لي ثم أأشقى أن أردها إليكم ولم تشقوا ولم أشق علقما
٨ - وإني بحمد الله لا عن عدوكم رجعت إذا ما القرب حولي تجسما
٩ - وإني لأستحيي لبدر وشيخه على كل حال لن يذم ويشتما.

قال : ثم قدم الزبرقان بن بدر بزكاة قومه على أبي بكر (رضي الله عنه).

قال : وجعل أبو بكر كلما قدم عليه واحد من سادات قومه ، يقبض منه الزكاة ويضمه إلى خالد بن الوليد ، حتى صار خالد في جيش كثير .

[*] قال : ثم ولى ، مسعوداً ، على حفظ المدينة وحراستها ، وأمره: "أن لا يترك أحداً ، من أهل الباديه أن يدخل المدينة ، ولا يدنو منها".

قال : وخرج أبو بكر بالمسلمين من المدينة ، حتى ضرب عسكره بموضع يقال له الجُرف ‹١› .

==________________

== والإختلافات بين الشعر كما في الجدول رقم [٣] في الملحق (ب) .

[*] يقصد عبدالله بن مسعود (رضي الله عنه) ، وذكر ابن حبيش: أن أبا بكر... واستخلف علي المدينة عبدالله بن مسعود [الغزوات ص٧/ب] ، وقيل: أنه كان على أنقاب المدينة [تاريخ خليفة ص١٠١].

‹ ١ › موضع على ميل من المدينة ، وقيل: فرسخ ، وقيل: ثلاثة أميال ، وكان المسلمون يعسكرون إذا أردوا الغزو ، وكان اسم الجرف العِرض . [معجم ما استعجم ج١ ص٣٧٦ ، ومعجم البلدان ج٢ ص١٢٨ ، والمغانم المطابة ص٨٨] .

[*] قال : ثم دعا ابو بكر ، خالد بن الوليد (رضي اللّه عنهما) فعقد له عقداً وضم إليه الجيش ، ثم قال: "يا خالد ! سر نحو طليحة بن خويلد الأسدي ومن معه من بني أسد وغطفان وفزارة ، وانظر إذا وصلت إلى القوم ونزلت بديارهم وسمعت أذاناً ، فلا تقاتلن أحداً حتى تعذر إليهم وتنذرهم ، ثم دس إلى أمرائهم وأشرافهم فاعطهم من المال على أقدارهم ، وانظر إذا وافيتهم فلا تنزلن بهم نهاراً فيروا عسكرك ويعلموا ما فيه من الناس ، ولكن إنزل بهم ليلاً عند وقت نومهم ، ثم ارعو إبلكم وحركوا أسلحتكم وهولوا عليهم ما قدرتم ، وإن أظفرك اللّه بطليحة بن خويلد واصحابه ، فسر نحو البطاح من أرض تميم إلى مالك بن نويرة واصحابه ، ولعلي آتيك من ناحية اخرى إن قدرنا على ذلك إن شاء اللّه ولا قوة إلا باللّه العلي العظيم".

[**] فقال خالد: "يا خليفة رسول اللّه ! فإذا انا وافيت القوم فإلى ما أدعوهم ؟. قال: "ادعوهم إلى عشر خصال: شهادة ان لا إله إلا اللّه , وحده لا شريك له ، وأن محمداً عبده ورسوله ، وإقام الصلاة ، وإيتاء الزكاة , وصوم رمضان ، وحج البيت الحرام , والأمر بالمعروف / والنهي عن المنكر ، والطاعة ، والجماعة " .

———————— [ق٩/ب ، ق١٠/أ] .

[*] تذكر المصادر مقتطفات مشابهة لوصية اب بكر التي يسوقها ابن أعثم: [تاريخ خليفة ص١٠٢ ، من قوله "وعليهم جميعا خالد" ، إلى قوله: "إني موافيك .." ، وتاريخ الطبري ج٣ ص٢٤٩ ، ٢٥٤ ، وخلفاء أبي حاتم ص٤٣٠ ، من قوله: "إذا غشيتم داراً.." ، والغزوات ص٩/ب ، ١٠/أ ، وعنده: "..وامره ان لا يقاتل قوما حتى يعذر إليهم ويدعوهم إلى الإسلام.." ، والإكتفاء ج٣ ص١٦١ ، ١٦٢ ، من رواية لعروة بن الزبير ، وفيها: "وسر في أصحابك على تعبئة جيدة فإذا لقيت أسداً وغطفان .." ، وكذلك: ".. لا تغيرن على دار سمعت فيها اذاناً حتى.." ، ومسند ابي بكر للسيوطي ص٢٦ ، ٨٨] .

[**] في رواية للواقدي يذكر ست خصال، والأربعة الخصال الأخيرة لدى ابن أعثم زيادة أنظر: [الغزوات ص١٠/أ ، والإكتفاء ج٣ ص١٥٦ ، وخلفاء الذهبي ج٣ ص٢٨ ، وعنده من قول ابن لهيعة عن طريق الزهري ، وهي خمس خصال ، وخلفاء السيوطي ص٧٥ ..] .

[*] قال : ثم كتب إليهم أبو بكر (رضي اللّه عنه):-

● <<بسم اللّه الرحمن الرحيم

من عبد اللّه بن عثمان ، خليفة رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلّم <١> ، إلى جميع من قُرئ عليه كتابي هذا <٢> من خاص ، وعام ، أقام على إسلامه ، أو رجع عنه <٣> ، سلام على من اتبع الهدى ، ورجع عن الضلالة والردى <٥> ، وأشهد أن لا إله إلا اللّه وحده لاشريك له ، وأشهد أن محمدًا <٦> عبده ورسوله <٧> ، أرسله بالهدى ودين الحق ، ليظهره على الدين كله ، ولو كره المشركون <٨> ، ولينذر <٩> ، من كان حيًا ، ويحق القول على الكافرين ، يهدى اللّه من اقبل إليه ، وضرب بالحق من ادبر عنه

---

[*] تورد المصادر كتاب أبي بكر إلى عامة الناس ، وأقرب الروايات لسياق الفاظ ابن أعثم ما يذكره أبو الربيع سليمان بن موسى الكلاعي ، وفي سياقه بعض الإضافات ، وقد قابلت بين النصين واثبت الإختلافات بالحاشية: [الإكتفاء (مخطوط) ج٣ ص١٥٩-١٦١] ، ويورد هذا الكتاب ، الطبري من رواية لسيف بن عمر ، وهو مطابق لسياق الكلاعي ، لكن بعض الالفاظ ترد بمعاني مختلفة بينهما ، والقصد واحد [تاريخ الطبري ج٣ ص٢٥٠-٢٥١] .

● جميع الرسائل وضعتها وحصرتها بين هذه الاقواس المزدوجة << >> .

< ١ > في الإكتفاء: من أبي بكر خليفة رسول الله....

< ٢ > في الإكتفاء: إلى من بلغه كتابي هذا... .

< ٣ > في الإكتفاء: من عامة أو خاصة تاما على إسلامه أو راجعا عنه.

< ٥ > في الإكتفاء: ولم يرجع بعد الهدى إلى الضلالة والعمى...، (والردى): الهلاك [النهاية لإبن الاثير الجزرى ج٢ ص١٦] .

< ٦ > في الإكتفاء: لا شريك له وأن محمدا...

< ٧ > في الإكتفاء: – بعد ورسوله – ، ورسوله الهادى غير المضل أرسله...

< ٨ > في الإكتفاء: أرسله بالحق من عنده إلى خلقه بشيرا ونذيرا وداعيا إلى الله بإذنه وسراجا منيرا... .

< ٩ > في الإكتفاء: لينذر.. .

وتولى (١) ألا وإني أوصيكم ! بتقوى اللّه ، وأدعوكم ، إلى ما جاء به نبيكم محمد صلى اللّه عليه و سلّم (٢) فقد علمتم أنه من لم يؤمن باللّه فهو ضال ; ومن لم يؤمنه اللّه فهو خائف ; ومن لم يحفظه اللّه فهو ضائع ; ومن لم يصدقه فهو كاذب ; ومن لم يسعده فهو شقي ; ومن لم يرزقه فهو محروم ; ومن لم (٣) ينصره فهو مخذول (٤) ; ألا (فاهتدوا) (٥) بهدى اللّه ربكم ، وبما جاء (٦) به نبيكم صلى اللّه عليه وسلّم (٧) فإنه من يهدى اللّه فهو المهتد (٨) ومن يضلل فلن تجد له وليًا مرشدًا ! وقد بلغني رجوع من رجع منكم عن دينه ، بعد الإقرار بالإسلام

---

(١) في الإكتفاء: فهدى الله بالحق من اجاب إليه وضرب بالحق من ادبر عنه... ، وعنده زياده ليست موجودة لدى ابن اعثم .

(٢) في الإكتفاء: وإني أوصيكم أيها الناس بتقوى الله وأحضكم على حظكم ونصيبكم من الله وما جاءكم به نبيكم محمد صلى الله عليه وسلم.. .

(٣) من هنا بدأت الطبعة الهندية (هـ) والبيروتية (ب) باستدراك بعضا من السقطة الطويلة في نسخة مكتبة (غوطا) ، ولم اجد في الأوراق التى وصلتنى من مكتبة (غوطا) هذا الإستدراك !!. ولا زالت نسخة (بخش) توضح ذلك السقط . وتذكر ط: (هـ) أن جملة ["وكل من لم" ينصره الله فهو مخذول] التى بين علامات التنصيص هنا قد أضافتها ط: (هـ) ليستقيم المعنى ولا تشير ط:(ب) بان هناك سقطا أو غير ذلك ..!.

(٤) فى الإكتفاء: ..وسلم ، وأن تهتدوا بهدى الله وتعتصموا بدين الله فإن كل من لم يحفظه الله ضائع ، وكل من لم يصدقه الله كاذب ، وكل من لم يسعده الله شقي ، وكل من لم يرزقه الله محروم ، وكل من لم ينصره الله مخذول... (مخذول): من خذل: أي ترك الإغاثة والنصرة [النهايه للجزري ج٢ ص٦٥] .

(٥) فى (بخش) الكلمة رسمها: (فاهدوا) تصحيف ، وفي الإكتفاء: .. مخذول فاهتدوا ... .

(٦) فى الإكتفاء: .. وما جاء... .

(٧) في الإكتفاء:... به نبيكم فإنه.. ، وفي ط:(هـ.ب) : (نبيكم محمد صلى الله عليه وسلم) ، زيادة .

(٨) في الإكتفاء: ... المهتدى .

‹١› والعمل ‹٢› بشرائعه إغترارا بالله عز"وجل" ، وجهالة بأمره وطاعة للشيطان ‹٣› ، والشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوًا إنما يدعوا حزبه ليكونوا من أصحاب السعير ، وبعد !!، فقد وجهت إليكم ‹٤› خالد بن الوليد في جيش المهاجرين والأنصار ‹٥› ، وأمرته أن لا يقاتل أحدًا حتى يدعوه إلى الله عز"وجل" ، ويعذر إليه ، وينذر ‹٦› فمن دخل في الطاعة وسارع إلى الجماعة ‹٧› ورجع عن المعصية إلى ما كان يعرف من دين الإسلام ‹٨› ثم تاب إلى الله تعالى ‹٩› وعمل صالحًا ، قبل الله منه ذلك وأعانه عليه ‹١٠› ومن أبى أن يرجع إلى الإسلام ، بعد أن يدعوه خالد بن الوليد ويعذر إليه ، فقد أمرته ‹١١› أن يقاتله أشد القتال ، بنفسه ومن معه من أنصار دين الله وأعوانه ‹١٢› لا يترك ‹١٣› أحدًا قدر عليه إلا أحرقه بالنار

‹ ١ › في ط: (هـ.ب) اختلاف: (بعد أن اقر) ، وفي الإكتفاء: كذلك .

‹ ٢ › في ط: (هـ.ب) كذا: (وعمل) .

‹ ٣ › في الإكتفاء:..وعمل به إغترارا بالله وجهالة بأمر الله وطاعة للشيطان ... .

‹ ٤ › في الإكتفاء:... وإني قد بعثت خالد .. .

‹ ٥ › في ط: (هـ.ب) زيادة: (في جيش من المهاجرين) وفي الإكتفاء زيادة: -... والأنصار وغيرهم ، وأمرته..

‹ ٦ › في الإكتفاء:...وأمرته أن لا يقاتل أحدا ولا يقتله حتى يدعوه إلى داعية الله... .

‹ ٧ › في الإكتفاء: ..فمن دخل في دين الله وتاب إلى الله..

‹ ٨ › في ط: (هـ.ب) اختلاف: (من دين الله) .

‹ ٩ › في ط: (هـ.ب) اختلاف: (ثم تاب إلى الله) .

‹١٠› في الإكتفاء:...ورجع عن معصية الله إلى ما كان يقر به من دين الله وعمل صالحا ، قبل ذلك منه وأعانه عليه... .

‹١١› في ط: (هـ.ب) زيادة: (فقد انذرته وأمرته) .

‹١٢› في الإكتفاء:..ومن أبى أن يرجع إلى الإسلام بعد أن يدعوه بداعية الله ويعذر إليه بعاذرة الله أن يقاتل من قاتله على ذلك أشد القتال بنفسه ومن معه من أنصار دين الله وأعوانه.. .

‹١٣› في ط: (هـ.ب) زيادة: (وأعوانه ، ثم لم يترك) .

إحـراقـًـا ‹١› ويسبي الذراري والنساء ‹٢› ويأخذ الأموال ، فقد ‹٣› أعذر من أنذر ، والسلام على عبادِ اللّه المؤمنين ولا قوة إلا باللّه العليّ العظيم ». قال : ثم طوى ‹٤› الكتاب ، وختمه ، ودفعه إلى خالد ‹٥› وأمره أن يعمل بما فيه .

[*] قال: فسار ‹٦› خالد بن الوليد إلى أهل الرّدة ، بمن معه من المهاجرين والأنصار ، يريد طليحة بن خويلد (الأسدي وأصحابه) ‹٧›.

‹٨› قال : ومع خالد يومئذ جماعة من بني أسد ‹٩› ، من المؤمنين الذين لم / يرتدّوا ، وكتب رجل منهم يقال له ضرار بن الأزور ‹١٠› إلى [ق١٠/أ-ب].

‹ ١ › في الإكتفاء:..ثم لا يبقى على أحد بعد أن يعذر إليه ، وأن يحرقهم بالنار ... .

‹ ٢ › في (بخش) الكلمة رسمها: (النسآ) كتابة قديمة ، وما بعد جملة (ويسبي الذراري والنساء) يختلف السياق بين ابن أعثم والكلاعي لكتاب أبي بكر ، وهو حوالي ثلاثة أسطر في الإكتفاء للكلاعي .

‹ ٣ › في ط: (هـ.ب) كذا: (وقد) .

‹ ٤ › في ط: (هـ.ب) زيادة: (طوى أبو بكر الكتاب) .

‹ ٥ › في ط: (هـ.ب) زيادة: (إلى خالد بن الوليد) .

[*] ذكر يعقوب بن سفيان ، والبيهقي رواية من طريق الزهري وفيها تأمير خالد بن الوليد ومسيره إلى طليحة: [المعرفة والتاريخ ج٣ ص٢٩٠ ، والسنن الكبرى ، ك: قتال أهل البغي ج٨ ص١٧٥] .

‹ ٦ › في ط: (هـ.ب) كذا: (فسارع) .

‹ ٧ › ما بين ( ) القوسين لم يرد في ط: (هـ.ب) .

‹ ٨ › في ط: (هـ.ب) زيادة العنوان التالي: [ذكر مسير خالد بن الوليد إلى أهل الرّدة] .

‹ ٩ › في ط: (هـ.ب) اختلاف: (قال: فسار خالد وكان معه جماعة يومئذ من بني أسد) ، والأنسب لدي:(فسار خالد وكان معه يومئذ جماعة من بني أسد).

‹١٠› (صحابي) وإسم (الأزور): مالك أوس الأسدي ، مختلف في وفاته ، انظر ترجمته:[ط/ابن سعد ج٦ ص ٣٩ ، ط/خليفة ص٣٥ ، والإستيعاب ج٢ ==

بني عمه بني اسد بهذه الأبيات:- ‹١› <<

١- (بني أسد مالكم(عاذر يرد)على السامع الناظر‹٢›
٢- واعييتموني كل" العياة فتعسًا لجدكم الغابر‹٣›
٣- فهل لكم اليوم من مخبر يخبر عن كاهن ساحر
٤- طليحة أكذبه من يلمع وأشامُ في الشؤم من قاشر‹٤›
٥- واخرج من لمعات الشراب (بقفر) وأشقى من العاقر‹٥›
٦- فمن (لنا) من قبل جد" الظبا ومن وطاة الخف" والحافر‹٦›
٧- ومن (لنا) من قبل سبي النساء وسفكِ الد"ماء مع الكافر
٨- كاني بكم قد حوى جمعكم وجمع الشقات بني عامر
٩- وجمع الطغاة بني فقعس وجمع العتاة بني داهر >>.

[*] قال : وكتب أيضا يزيد بن (حذيفة) إلى بني عمه بهذه الأبيات:<<

==

=== ص٢٠٣ ، وأسد الغابة ج٢ ص٤٣٤ ، والإصابة ج٢ ص٢٠٠] .

‹ ١ › في ط: (هـ.ب) زيادة ، واختلاف: (إلى بني عمه من بني أسد كتابًا).

‹ ٢ › في (بخش) الكلمة رسمها: (غادر يرد) تصحيف ، واستعنت بنشرة الجبوري في قراءتها.

‹ ٣ › (واعييتموني): من عيا ، واعيا عليه الأمر: إذا لم يهتد لوجه مراده ، وقيل: عجز يلحق من تولى الأمر ، وقيل: بنو اعيا قبيلة من أسد وهو فقعس [تاج العروس ج١٠ ص٣٦٠] ، (الغابر): الماضي ، ويقال هو غابر بني فلان اي بقيتهم [تاج العروس ج٣ ص٤٣٦] .

‹ ٤ › (اكذب من يلمع): يلمع: إسم البرق الخلب الذي لا يمطر من السحاب ، ومن ثم قالوا: اكذب من يلمع ، وقيل: السراب [تاج العروس ج٥ ص٥٠٣] (اشام): من الشؤم ، وقولهم اشام من قاشر: هو إسم فحل كان لبني عوانة بن زيد مناة بن تميم وكانت لقومه إبل تذكّر فاسترقّوه رجاء ان يؤنث إبلهم فماتت الأمهات والنسل [تاج العروس ج٨ ص٣٥٣ ، ج٣ ص٤٩٢] .

‹ ٥ › في (بخش) الكلمة رسمها: (بقفر) تصحيف .

‹ ٦ › في (بخش) الكلمة رسمها: (لان) خطا ، وتتكرر . ===

١- بني اسد ما في طليحة خملة يطاع بها يا قوم في حي فقعس
٢- فكيف بقوم قلدوه امورهم (جدعتم) بهذا منكم كل (معطس)<١>
٣- طليحة كذاب متى يسر عورة يرمها وإن تنصب له الحرب يجلس
٤- فلا تتبعوه إنه (صاحب) لكم (ذبول) غرور بعدها يوم انحس<٢>
٥- وكيسوا فإن الكيس فيه صلاحكم وإن يحذر الكذاب غير المكيس >>)<٣>

[*] قال : ولم يبق مع خالد رجل <٤> من بني اسد يعرف بالصلاح إلا كتب إلى قومه يحذرهم (مقدم) <٥> خالد بن الوليد عليهم ، ويعذلهم في <٦> إرتدادهم عن دين الإسلام ، وآخر من كتب إليهم جعونة بن (مرثد) الأسدي <٧> (بهذه الأبيات :- <<

==

[*]== في (بخش) الكلمة ما بين القوسين رسمها : (خزيمة) تحريف ، كان من اشراف بني أسد وثبت على إسلامه في الرّدة ، والتحق بخالد بن الوليد ، ذكره ابن حجر في القسم الثالث من حرف (الياء) وقال عن وثيمة بن موسى انه ثبت في الردة ، وأرسل إلى بني أسد يحذرهم بأبيات منها... ويذكر له البيت الأول الذى يسوقه ابن أعثم ، وقدم ابن أعثم باقي الأبيات التى اهملها ابن حجر ، انظر ترجمة يزيد في: [أسد الغابة ج٤ ص٧٠٩ ، والتجريد ج٢ ص١٣٦ ، والإصابة ج٣ ص٦٣٤].

< ١ > في (بخش) الكلمات رسمها: (جذعتم - مفطس) تصحيف .

< ٢ > في (بخش) الكلمات رسمها: (صاحب) تحريف ، (ذبول) تصحيف .

< ٣ > ما بين ( ) القوسين لم يرد في ط: (هـ.ب) ، و (المكيس): أي رجل معروف بالعقل ، والكيس: العاقل [تاج العروس ج٤ ص٢٣٧] .

[*] نقل الذهبي طرفا من هذا الخبر من ابن اعثم فقال: (جونة بن مرثد الأسدي ، ذكره ابن اعثم له نظم ضعيف...) وربما وقع تحريف في النسخة المطبوعة ـ وهي طبعة سقيمة ـ ، [التجريد ج١ ص٨٦] ، وذكره ابن حجر في القسم الثالث من حرف (الجيم) ولم يسم مصدره وقال مخضرم !.. وقال: (جعونة بن مرثد الأسدي ... له في طليحة بن خويلد لما ادعى النبـّوة...) ، ويقدم الشعر الذي اشار إليه الذهبي ولم يذكره ، وعنده البيت (١-٣) ، كما في سياق ابن أعثم ، والإختلاف بينهما: في البيت رقم (٣): (على دين النبي = على الدين القويم) [الإصابة ج١ ص٢٦٢] .

===

١- بنـي أسـد قد (سـاءني) مـا فعلتم   وليـس لقوم حـاربوا اللـه محرم<١>
٢- وأقسـم بـالرحمـن أن قـد غـويتـم   بنـي أسـد فـاسـتـاخـروا وتقدم
٣- فـإنـي وإن عبـتـم علـيّ سـفـاهـة   حنيـف علـى ديـن النبـي ومسـلم
٤- أجـاهـد إن كـان الجهـاد غنـيمـة   ولـله بـالأمر المجـاهـد أعلم>><٢>

ذكر (الفجـاءة) ابن يـاليـل <٣> (٠) <٤>.

[*] قـال : وسار خالد بن الوليد يريد بني أسد ، فاقبل إلى أبـي بكـر <٥> (رضي اللـه عنه) رجل من بني سليم يقال له (الفجاءة)<٦> < ا > بن<٧>

===

< ٣ >= في ط: (هـ.ب) كذا: (فلم يبق مع خالد بن الوليد) .
< ٤ >= في (بخش) الكلمة رسمها: (مقام) تحريف ، وفي ط: (هـ.ب) كما أثبتها.
< ٥ >= في ط: (هـ.ب) اختلاف: (علي) .
< ٦ >= في (بخش) الكلمة بين القوسين رسمها: (مزيد) تصحيف ، وأثبت مـا ذكره الذهبي وابن حجر .
< ١ > في (بخش) الكلمة رسمها: (سائى) .
< ٢ > ما بين ( ) القوسين من أول شعر جعـونة سقط من ط : (هـ.ب) .
< ٣ > في (بخش) الكلمة رسمها: (فجـاة) كتابـة قديمـة ، وهـو: إيـاس بن عبد اللـه بن عبد ياليل بـن عمـيرة بـن خفـاف بـن سـليم [البداية والنهاية ج٦ ص٣٢٤] ، وفي ط: (هـ.ب) يأتي العنوان كذا: (ذكر الفجاءة ابن عبد ياليل السلمي وما فعل بالمسلمين وكيف أُحرق بالنار) .
< ٤ > تظهر علامة القرآءة على الشيخ مرة أخرى .
[*] انظر أقرب الروايات لنقول ابن أعثم فـي خـبر الفجـاءة : [تـاريخ الطبري ج٣ ص٢٦٥ ، من رواية لإبن إسـحاق ، والغـزوات ص٣٥/أ-ب ، مـن رواية للواقدي ...] .
< ٥ > في ط: (هـ.ب) زيادة: (أبي بكر الصديق) .
< ٦ > في (بخش) الكلمة رسمها : (فجاة) ، ويتكرر ذلك ، وقد أصلحتها .
< ٧ > ما بين < > أضفته .

عبد ياليل ، فدخل عليه فسلم عليه ، وقال: <١> "يا خليفة رسول اللـّه صلى اللـّه عليه وسلـّم ! انا رجل مسلم ، وعلى دين الإسلام منذ كنت ، لا غيرت ولا بدلت <٢> وقد رغبت في قتال أهل الردّة ، وقد احببت أن تعينني بقوة من خيل وسلاح ، حتى أفرقه في قومى وبني عمي من بني سليم ، والحق <٣> بخالد ابن الوليد ، فأقاتل معه <٤> طليحة بن خويلد وأصحابه" .

قال : فدفع إليه ابوبكر (رضي اللـّه عنه) عشرة من الخيل ، وسلاحًا كثيرًا <٥> ، من سيوف ورماح ، وقسي وسهام ، ووجه معه عشرة نفر <٦> من المسلمين .

قال : فخرج (الفجاءة) <٧> من المدينة كانه يريد إلى خالد بن الوليد ، ثم ترك الطريق إلى خالد وعطف إلى دار بني سليم ، فأرسل إلى قوم منهم ودعاهم فأجبوه فعطفهم على (هؤلاء) <٨> العشرة الذين وجه بهم معه <٩> (فقتلهم) <١٠> عن آخرهم ، ثم إنه فرق تلك الخيل والسلاح <١١> الذى أعطاه <١٢> أبو بكر (رضي اللـّه عنه) على من اتبعه من (سفهاء) <١٣> قومه ، ثم سار فجعل يقتل الناس كلهم ولا يبقى على قومه

< ١ > في ط: (هـ.ب) اختلاف: (وسلم ثم ، قال:) .

< ٢ > في ط: (هـ.ب) اختلاف: (مذ كنت ما غيرت) .

< ٣ > في ط: (هـ.ب) اختلاف وزيادة : (والحق بالقوم) .

< ٤ > في ط: (هـ) كذا: (اقاتل معه) ، وفي ط: (ب) كذا : (مع) .

< ٥ > في ط: (هـ.ب) زيادة : (من الخيل ، ودفع إليه سلاحًا كثيرًا) .

< ٦ > في ط: (هـ.ب) كذا: (بعشر نفر) .

< ٧ > في (بخش) الكلمة رسمها: (الفجات) خطأ .

< ٨ > في ط: (هـ.ب) كذا: (فعطف بهم على هؤلاء) ، وفي (بخش) كلمة (هؤلاء) رسمها كذا: (هولاء) كتابة قديمة .

< ٩ > في ط: (هـ.ب) زيادة : (معه أبو بكر رضي اللـّه عنه) .

< ١٠> في (بخش) الكلمة رسمها: (فقتل هم) .

< ١١> في ط: (هـ.ب) زيادة : (تلك الخيل وذلك السلاح) .

< ١٢> في ط: (هـ.ب) زيادة : (الذى قد أعطاه) .

< ١٣> في (بخش) الكلمة رسمها: (سفهآ) كتابة قديمة .

<١> ولا على غيرهم (وهو يقول:- /

١- ألم ترني خدعت القوم حتى قويت بما أخذت من السلاح

٢- وقلت له ابا بكر أعنّي على من بالبزاخة والبطاح

٣- وقلت له أقاتل من عصاكم وأنصركم على أهل الجناح

٤- فقواني بكل القبّ نهد وبيض كالعقائق والرماح<٢>

٥- فملت بها على الاقصين قتلا وفي الاذنين أثار الجناح

٦- ولست أرى على تقتيل قومي ولا قتل الاباعد من جناح

٧- سوى أني أقول إذا عثرتني هموم النفس من كل النواحي

٨- ستلقاني المنية مستقلا بأوتاد الرجال وذي السلاح

٩- وتلك شجيتي أني ولوع بإيثار (الفساد) على الصلاح)<٣>

قال : فجعل الفجاءة يفعل ما يفعل ويلتم <٤> إليه الناس من أهل (الدعارة) <٥> والفساد ، وبلغ <٦> ذلك أبابكر (رضي اللّه عنه) فأقبل <٧> على من كان عنده من بني سليم وغيرهم ، من(قيس عيلان)، فخبرهم <٨> بما صنع الفجاءة ، فاغتم بنو سليم <٩> خاصةً ، غمًا شديدًا ،

[ق١٠/ب ، ق١١/أ].

< ١ > في ط: (هـ.ب) زيادة : (فجعل يقتل الناس يمنة ويسرة فلا يبقي على قومه) ، ولعل كلمة (كله) صوابها: (كلهم) .

< ٢ > (اقب): الخيل الضوامر [تاج العروس ج١ ص٤١٩] ، (نهد): الفرس الحسن الجميل الجسم... وقيل: الضخم القوي [تاج العروس ج٢٢ ص٥١٩] ، (بيض كالعقائق): تشبيه من البرق إذا رأيته وسط السحاب كأنه سيف مسلول ، فتسمى السيوف عقائق [تاج العروس ج٧ ص١٥] .

< ٣ > في (بخش) الكلمة رسمها: (الغسان) تحريف ، وما بين ( ) القوسين سقط من ط: (هـ.ب) .

< ٤ > في ط: (هـ.ب) كذا: (ويلتئم) .

< ٥ > في (بخش) الكلمة رسمها: (الذعارة) تصحيف ، و(الدعارة): بالدال الفسق والخبث .

< ٦ > في ط: (هـ.ب) زيادة :(قال ، وبلغ) .

< ٧ > في ط: (هـ.ب) اختلاف: (فاعرضه) .

< ٨ > في ط: (هـ.ب) كذا: (قيس غيلان ، وخبرهم) ،وفي (بخش) كذا: (قيس وعيلان) ، والصواب، ما أثبته ، وهي قبيلة من مضر العدنانية وهم بنو قيس عيلان، راجع: [نهاية الأرب ص٣٦٤].

< ٩ > في ط: (هـ.ب) زيادة : (قال : فاغتم لذلك بنو سليم) .

وقالوا: "والله يا خليفة رسول الله (١) ! لقد حدّثتنا أنفسنا ببعض ذلك ،ولقد قلدنا عدو الله بفعاله (عارًا) (٢) لا يغسل عنّا أبدًا".

قال : ثم وثب الضحاك بن سفيان الكلابي (٣) ، وكان شيخًا من كلاب (٤) وفارسهم وعميدهم وشاعرهم ، وكانت له صُحبة مع رسول الله صلى الله عليه وسلّم (٥) فقال: "والله يا خليفة رسول الله لقد كان عدو الله يروم (٦) الفساد ، وما كنت أقول (٧) إنه يقدم على مثل هذا (٨) ، ولقد كنت احذر قومي من بني ذكوان (٩) أن يسمعوا منه ويأخذوا برأيه (فأبى الله تبارك وتعالى) (١٠) إلا ما أراد" ، (ثم أنشأ الضحاك بن سفيان يقول:-

١ - ألا يا آل قوم من حوادث ذا الدهر وإجماع قوم للفجاءة على الكفر

٢ - غوىٌ دعا قومًا غواة لفتنة وقد يهلك الإنسان من حيث لايدري(١١)

---

(١) في ط: (هـ.ب) زيادة: (رسول الله صلى الله عليه وسلّم)

(٢) في (بخش) الكلمة رسمها: (غار) ، والتصحيح من ط: (هـ.ب) .

(٣) (صحابي) وهو الضحاك بن سفيان بن عوف الكلابي - يكنى أبا سعيد - انظر ترجمته: [ط/خليفة ص٥٨ ، والإستيعاب ج١ ص١٩٩ ، واسد الغابة ج٢ ص٤٢٩ ، والتجريد ج١ ص٢٧٠ ، والإصابة ج٢ ص١٩٨] .

(٤) في ط: (هـ.ب) كذا: (وكان شيخ بني كلاب) .

(٥) في ط: (هـ) زيادة: (رسول الله صلى الله عليه وسلّم وآله). وفي ط: (ب) كما في (بخش) .

(٦) في ط: (هـ.ب) اختلاف: (يريد) ، و(يروم): من روم أي طلبه..[تاج العروس ج٨ ص٣٢٠] .

(٧) في ط: (هـ.ب) اختلاف: (وما كنت أظن) .

(٨) في ط: (هـ.ب) زيادة: (يقدم على مثل هذا الفعال ولقد..) .

(٩) (بنو ذكوان): بطن كبير من سليم - وقد لعنهم النبي صلى الله عليه وسلّم ، لقتلهم أهل بئر معونة [الجمهرة لإبن حزم ص٣٦٢] .

(١٠) في (بخش) الكلمات رسمها: (فابا الله تبارك وتعلى) كتابة قديمة.

(١١) (غوى): مضل مفسد ، والإنهماك في الباطل [تاج العروس ج١٠ ص٢٧٣].

٣ - فقلت (لقومي إنه قاذف) بكم غدا يابني ذكوان في لجة البحر‹١›

٤ - وإن لكم منه فلا تبعثوا (به) ليومًا عبوسًا هو أحرّ من الجمر‹٢›

٥ - فلما دعاهم كان أودع سرهم إليه وجيف الخيل في البلد القفر

٦ - ألا قاتل الله الفجاءة لقد اتى (بغدرته) الكبرى عظيما من الأمر‹٣›

٧ - فظن به الصديق ظنًا فخانه وجرر أثواب الخيانة والمكر

٨ - وليس يحيق المكر إلا بأهله كذلك (قضاء) الله في محكم الزبر‹٤›

٩ - وإنيّ لأستحيي من الله أن أرى على كل حال ناصبًا لأبي بكر

١٠- ولا لابسًا في الناس أثواب غدرة أذوق بها كأسًا أمرّ من الصبر

١١- (أبى) الله لي بيع الهدي بضلالة أعاب بها حيًا وما دمته في قبر)‹٥›

قال : ثم كتب أبو بكر (رضي الله عنه) إلى ‹٦› خالد بن الوليد فخبره ‹٧› بما صنع الفجاءة وما اخذ من السلاح ‹٨› وما قتل من المسلمين ، وأمره أن يوجه إليه بقوم يطلبونه فياتوا ‹٩› به حيث ما كان ، فلما ورد الكتاب

‹ ١ › في (بخش) الكلمة رسمها: (لقوم انه قاذق) تحريف وتصحيف، و(لجة البحر): الماء الكثير الذي لا يرى طرفاه، ولا يدرك قعره، وشبه بني ذكوان بلجة ألبحر، ولج: تمادى [تاج العروس ج٢ ص٩٢] .

‹ ٢ › في (بخش) ما بين ( ) القوسين غير واضح تماما ولعل ما اثبته اصوب .

‹ ٣ › في (بخش) الكلمة رسمها: (بغدرية) لا تناسب السياق .

‹ ٤ › في (بخش) الكلمة رسمها: (قضا)، و(الزبر) بالكسر: هو الزبور بالضم كتاب داود، وقيل: كل كتاب زبور قال الله تعالى:{ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر}، وقيل: الزبور الكتاب المسطور [تاج العروس ج٣ ص٢٣١].

‹ ٥ › في (بخش) الكلمة رسمها: (ابا) كتابة قديمة وقد ذكر صوابها في صفحات سابقة انظر ص٦٠ (شعر زيد الخيل) وما بين ( ) القوسين من أول شعر الضحاك سقط من ط: (هـ.ب) .

‹ ٦ › في ط: (هـ.ب) زيادة: (رضي الله عنه كتابا إلى) .

‹ ٧ › في ط: (هـ.ب) كذا: (يخبره) .

‹ ٨ › في ط: (هـ.ب) زيادة: (وما اخذ من الخيل والسلاح) .

‹ ٩ › في ط: (هـ.ب) كذا: (فياتون) .

(١) على خالد بن الوليد لم يعجل بالمسير إلى طليحة / بن خويلد ، لكنه دعا رجلا من بني سليم يقال له: (معن) بن واثلة (٢) فضم إليه ثلاثمائة فارس (من) (٣) أبطال عسكره ، وأمره أن يسير إلى الفجاءة فيطلبه حيث كان من أرض الله ، فإن قدر عليه يأخذه أسيرا ، وأن يبعثه إلى أبي بكر (رضي الله عنه) وإن قتله وجه برأسه إلى أبي بكر . قال : فخرجوا يريدون الفجاءة ، فلما سمع الفجاءة بذلك ، سار إلى قومه يريد لقاء (٤) المسلمين غير عاجز، ودنا القوم بعضهم من بعض، فاقتتلوا قتالا شديدا، وكانت الدائرة (٤) في أول النهار على المسلمين، فقتل منهم جماعة .

[*] فانشأ رجل من أصحاب الفجاءة يقول:-

١- صحا القلب عن سعدى هواه (واقصرا) وطاوع فيها العاذلين فأبصرا

٢- وأصبح ودي راية الوصل منهم كما (ودّها) عنا كذلك تغيرا

٣- ألا أيها المدْلي بكثرة قومه وحظك منهم أن تضام وتقسرا

[ق١١/أ-ب] .

(١) في ط: (هـ.ب) تعود من هنا السقطة الطويلة مع نسخة مكتبة (غوطا) بعد الإستدراك السابق والذى بدأ من الصفحة ٦٠ ، ولا زالت نسخة (بخش) تنفرد بهذه الأخبار عن نسخة (غوطا) .

(٢) في (بخش) الإسم رسمه كذا (معا) ويتكرر ، وربما الإسم قد تحرف ، وأجزم بأنه: (معن بن أبان بن سلمة بن حاجز السلمي)، أخا طريفة ، وقد نقلت ذلك من النسخة(حف) ورسمه كما اثبته بالمتن، وكانا مع خالد ابن الوليد في الردة ذكره ابن حجر في القسم الثالث من حرف (الميم) وبقول ابن أعثم يكون (معن) من (الصحابة) لأنهم كانوا لا يؤمرون في الفتوح إلا الصحابة ، ويؤيد قول ابن أعثم ما ذكره ابن حبيش عن الواقدي بأن أبا بكر لما ولي كتب إلى معن بن حاجز فاستعمله على من أسلم من بني سليم ... وقد ذكر ابن حجر أخاه (طريفة) من (الصحابة) -..!!، ترجمة معن في: [الإستيعاب ج٣ ص٤٢٧ ، وأسد الغابة ج٤ ص٤٦١ ، وعنده(حاجر) تصحيف ، والتجريد للذهبي ج٢ ص٨٩ ، والإصابة ج٣ ص٤٧٥ وعنده(حاجب) تحريف، وانظر نسبه في ترجمة أخيه : الإصابة ج٢ ص٢١٥].

(٣) ما بين ( ) أضفته ليستقيم المعنى .

(٤) في (بخش) الكلمات رسمها: (لقا - الدارة) يستعمل المد ، ولا يذكر الهمزة .

===

٤- سل الناس عنا كل يوم كريهة إذا ما التقينا دارعين وحسرا

٥- ألسنا نعاطي ذا (الطماح) لجامه ونظفر في(الهيجاء) إذا الموت أضجرا<١>

٦- (وعارضة شهباء) تقطر بالقنا ترى البيض في حافاتها والسنورا<٢>

٧- فروّيت رمحي من كتيبة خالد وإني (لأرجو) بعدها أن أعمرا<٣>

==

[*]== تورد بعض المصادر التاريخية مثل هذا الشعر وتذكر أن قائله هو: ابو شجرة بن عبدالعزى السلمي ابن الخنساء ، أنظر [أخبار المدينة لابن شبة ج٢ ص٧٦٤ ، وتاريخ الطبري ج٣ ص٢٦٦ ، وعندهما (٨ أبيات) من طريق ابن إسحاق ، والبيت (٢-٣) لديهما ، يأتي لدى ابن أعثم في البيت (٢) وعنده: نصف الشطر الأول من البيت الثالث ، ونصف الشطر الثاني من البيت الثاني ، وربما وقع خطأ في النقل من النسخ للتشابه بين البيتين ، وهما لدى ابن شبة ، والطبري هكذا:-

٢- وأصبح أدنى رائد الجهل والصبا كما ودها عنا كذاك تغيرا

٣- وأصبح أدنى رائد الوصل منهم كما حبلها من حبلنا قد تبترا.

وأنظر : الغزوات لابن حبيش ص٣٤/ب ، ٣٥/أ ، ويقدم (٧ أبيات) كما عند ابن أعثم ، وهو من رواية لعروة بن الزبير ، والكامل لإبن الأثير ج٢ ص٢٣٧ وهو ينقل من الطبري..] والإختلافات في هذا الشعر بين سياق ابن أعثم ، وسياق هذه المصادر كما في الجدول رقم [٤] بالملحق (ب) .

<١> في (بخش) الكلمة الاولى رسمها: (الطماع) تحريف ، ولعل ما اثبته أنسب للسياق و(الطماح): من طمح أي ارتفع ، وطمح الفرس: رفع رأسه في عدوه رافعًا بصره ولا ينظر إلى موقعه من الأرض ، وهو من عيوب الخيل في جريها ، وقيل: رفع يديه [كتاب الخيل لأبي عبيدة معمر بن المثنى ص ١٢٢-١٢٣ ، وتاج العروس ج٢ ص١٩٢] ، (الهيجاء): الحرب [تاج العروس ج٢ ص١١٨] ورسمها: (الهيجا) .

<٢> (عارضة): من عرض ، والعرض الجيش الضخم ، ويقال: العارضة الجلد والصرامة ، والعرض من السيف صفحه [تاج العروس ج٥ ص٤٠] (شهباء): الكتائب العظيمة الكثيرة السلاح ، ويقال كذلك لما فيها من بياض السلاح [تاج العروس ج١ ص٣٢٦] (السنورا): لبوس من قد يلبس في الحرب كالدرع ، وقيل: جملة السلاح [تاج العروس ج٣ ص٢٨١] وقيل: ===

قال : < ثم > <١> عاد القوم بعضهم بعضًا ، وأحدقت الخيل بالفجاءة ، فذهب ليحمل على رجل من المسلمين ، فكبا به فرسه ، فسقط إلى الأرض ، فأخذ أسيرًا (وولى) <٢> أصحابه منهزمين فأخذهم السيف ، فقتل منهم من قتل ، وأفلت الباقون ، ثم استوثق (معن) بن وائلة <٣> من الفجاءة وقال: "يا عدو الله ! أخذت خيل أبي بكر وسلاحه فقتلت به المسلمين ورجعت عن دين الإسلام أظننت أن أبا بكر يغفل عن أفعالك". قال : فسكت الفجاءة ولم يقل (شيئًا) <٤> فأرسل معن إلى خالد بن الوليد يخبره بالوقعة وأخذ الفجاءة ، فأرسل خالد: أن وجه به إلى أبي بكر (رضي الله عنه) فيرى فيه رأيه ، فحمل الفجاءة إلى المدينة ، فلما وقف بين يدي أبي بكر (رضي الله عنه) ما كلمه (بشيء) <٥> ولا سأله عما فعل ، ثم دعا رجلا من بني سليم يقال له (طريفة) <٦> فقال: "يا (طريفة) <٦> !! خذ إليك عدو الله فأخرجه خارج المدينة وأحرقه بالنار إحراقا". قال : فأخرج الفجاءة ، ثم جمع له الحطب ، وشدّت يداه ورجلاه ، ووضع في وسط الحطب ، وأضرم الحطب بالنار ، وأحرق الفجاءة حتى صار فحمًا ، فأنشأ رجل من بني سليم يقول:-

١ - إن حرق الفجاءة من نعم الله على من أقرّ بالإسلام

=== هي السلاح أو الدروع ، وذكرها القاسم بن سلام في (باب أسماء حملة السلاح) [كتاب السلاح لأبي عبيد ص٣٠] .

< ٣ >= في (بخش) الكلمة رسمها: (لارجوا) خطأ .

< ١ > ما بين < > سقط من (بخش) وأضفته .

< ٢ > في (بخش) الكلمة رسمها: (وولت) خطأ .

< ٣ > مر أن هذا الإسم هو: معن بن حاجز ، ورسمه في (بخش): (معا) .

< ٤ > في (بخش) الكلمة رسمها: (شيا) كتابة قديمة بدون همزة .

< ٥ > في (بخش) الكلمة رسمها: (بشي) كتابة قديمة بدون همزة .

< ٦ > في (بخش) الكلمة رسمها: (ظريفة) والصواب ما أثبته (صحابي) أنظر نسبه في ترجمة أخيه معن ،وهو الذي كتب إليه أبوبكر في أمر الفجاءة فظفر به وأنفذه إلى أبي بكر فحرقه ،أنظر ترجمته :[الإستيعاب ج٢ ص٢٣٢ وأسد الغابة ج٢ ص٤٥٧ ، والتجريد ج١ ص٢٧٥ ، والإصابة ج٢ ص٢١٥].

٢ - أخذ (الخيل) والسلاح على العهد فخان الفجاءة عهد الإمام<١>

٣ - ثم لم يبرح الفجاءة يرى الحق سفاهًا والحِلّ منه الحرام<٢>

٤ - / يقتل الناس لا يرى أن لله (جزاء) في عاقب الأيام<٣>

٥ - لم يبالي في قبيل سليم جرد السيف أم قبيل حزام

٦ - قرت العين بالفجاءة إذ النار (تلظى) عليه بالإضرام <٤>

٧ - إن مثل الذي رأيت (شقاء) القسر يردي الشجى من الأسقام<٥>

قال : ثم كتب أبو بكر (رضي الله عنه) إلى خالد بن الوليد يخبره بما فعل الله بالفجاءة ، ويأمره بالدخول إلى أرض بني أسد ، إلى طليحة بن (خويلد) <٦> وأصحابه .

قال : فسار خالد بن الوليد (رضي الله عنه) بالناس ، حتى إذا صار بأرض بني أسد ، ندمت بنو غطفان ، على إتباعهم طليحة بن خويلد ، ولم يحبوا أن يكونوا أذنابًا <٧> لبني أسد .

[*] قال : وكان فيهم رجل يقال له زياد بن عبدالله الغطفاني فهرب في

[ق١١/ب ، ق١٢/أ] .

< ١ > في (بخش) الكلمة ما بين القوسين رسمها: (الحبل) ، تصحيف .

< ٢ > (الحل): بالكسر ، أي: منتهك للحرام [تاج العروس ج٧ ص٢٨٣] .

< ٣ > في (بخش) الكلمة ما بين القوسين رسمها: (جزا) ، كتابة قديمة .

< ٤ > في (بخش) الكلمة رسمها: (تلظا) .

< ٥ > في (بخش) الكلمة ما بين القوسين رسمها: (شقآء) ، و(القسر): الغلبة والقهر [تاج العروس ج٣ ص٤٩١] ، (يردى): من ردى أي هالك [تاج العروس ج١٠ ص١٤٧] ، و(الشجى): الهم والحزن [تاج العروس ج١٠ ص١٩٣] ، و(الأسقام): من سقم وهو المرض [تاج العروس ج٨ ص٣٣٦] ، وقال الجبوري في نشرته : (شفاء النفس يروي الشجي) .

< ٦ > في (بخش) الكلمة رسمها: (الخويلد) .

< ٧ > في (بخش) الكلمة رسمها: (أذبابا) تصحيف ، وأذناب الناس: أتباعهم وسفلتهم [تاج العروس ج١ ص٢٥٤] .

[*] يذكر ابن الأثير الجزري طرفًا مثل هذا الخبر في ترجمة زياد الغطفاني وقال: قاله ابن إسحاق [أسد الغابة ج٢ ص١٢٠ ، ===

جوف (الليل) ‹١› مع جماعة من بني عمه إلى خالد بن الوليد ، قال : فاكرمه خالد ورفع قدره ، ثم كتب إلى ابي بكر (رضي اللّه عنه) يخبره ، وكتب الغطفاني إلى عُيينة بن حصن الفزاري ; بهذه الابيات:- ‹‹

١ - ابلغ عيينة إن مررت بداره	قولا يسير به الشفيق الناصح
٢ - اعيين إن طليحة بن خويلد	كلب باكناف (البزاخة) نابح‹٢›
٣ - إن تخشه تسلم فزارة كلها	ويقم بمدحك ابن حصن مادح
٤ - أوْ لا بسانك يا بن حصن هالك	خذها وقرنك يابن بدر (ناطح)‹٣›
٥ - كالطود والانصار تحت لوائه	ومهاجرون مشاؤن شرامح‹٤›
٦ - باعوا الإله (بقوسهم) طلب التي	فيها النجاة وذاك بيع رابح‹٥›
٧ - فهناك تقشع عن طليحة كذبه	ويضيق مكتبس ومصلد قادح‹٦›

=== وعنده (المرّي)] ويضيف ابن حجر العسقلاني عن وثيمة بن موسى (ثلاثة ابيات) مثل الشعر الذي يسوقه ابن اعثم وهي (١-٢-٥) والإختلاف بينهما يسير:- ففي البيت الاول: إن مررت بداره = إن عرفت لداره، يسير = يشير.وفي البيت الثاني: اعيين = اعلمت، والبيت الخامس عند ابن حجر هكذا:-

كيف البقاء إذا اتاكم خالد ++ ومهاجرون مسومون سوابح.

وما ياتي في هذا البيت من شعر في سياق (بخش) فيه نقص وعدم وضوح ، فمن هو الذي تحت لوائه الانصار والمهاجرون ...؟؟ [الإصابة ج١ ص٥٦٣ وذكره في القسم الثالث من حرف (الزاء) فهو ليس بصحابي، وقال له إدراك، وقال الذهبي: زياد بن عبداللّه المزني الغطفاني، التجريد ج١ ص١٩٥، وانظر: اسد الغابة ج٢ ص١٢١].

‹ ١ › في (بخش) الكلمة رسمها: (اليل) كتابة قديمة .

‹ ٢ › (اكناف): هو جبلا طيء اجا وسلمى [معجم البلدان ج١ ص٢٤١] وما بين القوسين كذا: (البراحة) تصحيف .

‹ ٣ › في (بخش)الكلمة رسمها: (ناطحو) تحريف .

‹ ٤ › قرا الجبوري هذه الكلمة: (مشاورون) اي ذو راى يستشار بهم، و(شرامح): القوي من الرجال وقيل: الطويل [تاج العروس ج٢ ص١٧٣].

‹ ٥ › قرا الجبوري هذه الكلمة: (بقولهم) .

‹ ٦ › (مصلد): من صلد ، اي الصلب الاملس (تاج العروس ج٢ ص٤٠٠] ، (قادح): اكال" يقع في الشجر والاسنان ، وقيل: العفن [تاج العروس ج٢ ص٢٠٢]، وقرا الجبوري بعض الكلمات كذا: (يقشع.. ملتبس ويصلد..).

٨ - ويقوم بالأمر الطيل (نوائح) هتك الجيوب بهن دمع سافح<1>

٩ - (كم من) رئيس من فزارة صالح والناس منهم صالحون وطالح

١٠- قد قاد قوم طليحة بن خويلد والقوم (قائدهم) كذوب فاضح<1>

١١- اعظم بهذا في فزارة سبة ماذا اقول فانت غاب جامح»<2>

(قال : فلما وصل هذا الشعر إلى عيينة بن حصن الفزاري ، اقبل على قومه من بني فزارة فقال: "اعلموا ان ما منعنا شيئا ، وإنا لنرى النقص والعار في مسيرنا هذا مع طليحة بن خويلد ، ولسنا ندري كيف يكون الامر غداً لنا أم علينا ؛ ولقد لبسنا في مسيرنا هذا ثوب المخازي". قال : فبينما القوم كذلك إذا هم بامةٍ سوداء واقفة على الماء تسقي غنمًا لها وهي تقول:-

١- بني أسد اين الفرار غلبتم إذا ما اناخ بكم خالد

٢- نماة الوليد ومن مثله إذا عدّ من قومه واحد<3>

٣- وأحيا المغيرة ما قبله فانجبه الجد والولد

٤- رحيب الذراع بسفك (الدماء) ألا إنه الاسد للابد<4>

٥- ألا إنه ليث في غيلهِ / ألا إنه اللاهوت الجارد)<5>*

[ق١٢/١-ب].

< ١ > في (بخش) الكلمات ما بين القوسين رسمها: (نواح - قادهم) .

< ٢ > (سبة): العار [تاج العروس ج١ ص٢٩٣]، (غاب): اي عابه وذكره بما فيه من السوء [تاج العروس ج١ ص٤١٦]،(جامح): من جمح والجموح: الرجل يركب هواه فلا يمكن رده، وكل شيء مضى على وجهه فقد جمح[تاج العروس ج٢ ص١٣٢]، وقرا الجبوري كلمة (غاب) كذا:(ناب) وقال هي: الناقة المسنة.

< ٣ > (نماة): عزاه ونسبه إلى ابيه وارتفع بحسبه [تاج العروس ج١٠ ص٣٧٧].

< ٤ > (رحيب الذراع): واسع القوة عند الشدائد [تاج العروس ج١ ص٢٦٧] ، وما بين القوسين رسمها في (بخش) كذا: (الدما) كتابة قديمة، (للابد): الدائم [تاج العروس ج٢ ص٢٨٦] .

< ٥ > (غيلهِ): من غيل اي الشجر الكثيف الملتف ، وهو موضع الاسد [تاج العروس ج٨ ص٥٣]، وقرا الجبوري بعض الكلمات كذا:(.. الليث .. الاهرت..) وقال الاهرت: الواسع الفم وهي صفة للإسد .

* ما بين ( ) القوسين من بداية قوله:(قال فلما وصل هذا الشعر..) في هذه الصفحة حتى هنا، لم يرد في طبعة محمد حميد الله.

قال : فقال لها عُيينة بن حصن: "ويلكي [] ـ <١> يا سوداء ! من يقول هذا الشعر"؟. فقالت: "[لا] والله <٢> ما ادري !، غير أني سمعت دويّا من هذا الغدير وقائلاً يقول هذه الابيات". (قال) <٣> فاغتم عُيينة (بن حصن) <٤> ، وانكسر لذلك إنكساراً شديداً ، ثم اقبل على طليحة بن خويلد ، وهو جالس في بني عمه فقال له: "(ابا) <٥> عامر اتاك جبريل مذ <٦> نزلت هذا المنزل"؟. قال طليحة: "لا". قال: "فهل (ترجو) <٧> أن ياتيك" ؟. قال: "نعم" ! "ولم سالت عن ذلك" ؟. فقال: <٨> "إني سمعت هذه الأمة السوداء ، تزعم أنها سمعت من هذا الغدير كذا وكذا" !. قال: فضحك طليحة ، ثم قال: "ترى أن سحر قريش وصل إلينا من المدينة"؟.

[*] قال : ثم اقبل قُرّة بن (هبيرة بن عامر بن سلمة القشيري) <٩> على بني عامر بن صعصعة ، فقال: "يا بني عامر ! هذا خالد بن الوليد ،

< ١ > حتى هنا القطعة الطويلة الساقطة من نسخة مكتبة (غوط) وهو بين [[ ]] ، ويتطابق الحديث بعد المعقوفتين بين النسختين .

< ٢ > ما بين [ ] سقط من (غوط) وفيها كذا: (فقالت: والله) .

< ٣ > في (غوط) اختلاف وزيادة: (يقول هذا الشعر ، قال : فاغتم) ، وما بين < > اضفته من (غوط) .

< ٤ > ما بين < > اضفته من (غوط) .

< ٥ > في (بخش) الكلمة رسمها: (ايا) تصحيف .

< ٦ > في (غوط) كذا: (منذ) .

< ٧ > في (بخش) و(غوط) الكلمة رسمها: (ترجوا) والصواب ما اثبته .

< ٨ > في (غوط) كذا: (قال:) .

[*] يرد مثل هذا الخبر في [المغزوات ص١٥/أ ، والإكتفاء ج٣ ص١٧٢-١٧٣] وعندهم أن قائل هذا الخطبة هو: ابو حرب خويلد بن ربيعة العقيلي ، وفي ترجمته لدى ابن حجر يذكر عن وثيمة بن موسى من (كتاب الرّدة): أنه خطب قومه بني عامر وأمرهم بالثبات على الإسلام ـ ويورد بيتين من شعره الذي قاله في ذلك ـ ، ويتطابق البيتان مع سياق الشعر الذي يسوقه ابن أعثم بانه لقُرّة بن هبيرة في البيت (١-٢) والإختلاف ==

فقد (١) أظلكم في المهاجرين والانصار ، وقد تقارب من أرضكم فلو صاح ((بخيله)) (٢) صيحة لصبحكم ، فاتقوا اللـّه ربكم ، وأرجعوا عن هذا الذى انتم عليه فانتم (٣) قتلتم بالأمس المنذر بن (عمرو) الساعدي (٤) وكان من اخيار (٥) أصحاب محمد صلى اللـّه عليه وسلـّم ، ثم إنكم خفرتم ذمة (أبي براء ، وأرداكم عامر بن الطفيل) (٦) عن دين الإسلام ، وإني خائف

===___

== بينهما كما يلي:-

في البيت الاول : (نهبًا = نهب ، لجيش = لخيل) .

وفي البيت الثاني:(لاتأمنوا = إن تأمنوا ، بقاصمة الظهر = بقارعة الدهر) ، [الإصابة ج١ ص٤٥٧ ، ج٤ ص٤٣ ، والتجريد ج١ ص١٦٤] ، وهذا يدل على أن ابن أعثم لم يمحص في هذا الخبر ، وفي الشعر الذي يورده ابن أعثم ما يؤيد أن هذا الخبر مع الشعر ليس لقرة بن هبيرة: فهو يقول في البيت الثالث أن قرة ليست لديه منعة ،فكيف يقول قُرّة ذلك عن نفسه ؟ وكيف ليس لديه منعة وهو كبير ورئيس بني عامر وهو الذي أمـّن عمرو بن العاص حين قدومه المدينة من عمان ؟ ويذكر ابن حجر في عدة تراجم أن قرة كان رئيس بني عامر وقد منـّاهم ووعدهم ، وأنه كان القائم بأمرهم في الرّدة ، وأجمعوا على منع الزكاة، أنظر: [الإصابة ج٣ ص٨٩ ، ٩٢ ، ٩٤] .

(٩)= في (بخش) يرد الإسم كذا: (قرة بن سلمة بن هبيرة القشيري) خطأ ، وقد ذكرت تصحيح الإسم فيما سبق .

(١) في (غوط) كذا: (قد) .

(٢) في (بخش) الكلمة رسمها: (بصيحة) ، وكـُتب فوقها ما أثبته .

(٣) في (غوط) كذا: (فإنكم) .

(٤) في (بخش) الكلمة رسمها: (عمر) تحريف ، (صحابي) أنظر ترجمته: [الإصابة ج٣ ص٤٤٠] وقال: استشهد يوم بئر معونة .

(٥) في (غوط) كذا: (خيار) .

(٦) في (بخش) ما بين القوسين غير واضح: (ذمة ابيبراورد ثم عامر بن طفيل) ، وفي (غوط) كذا: (ذمة ابي بكرا ورددتم عامر بن الطفيل عن) والصواب ما أثبته أنظر نفس القول في: [الغزوات ص١٥/أ ، والإكتفاء ج٣ ص١٧٣] ، و(أرداكم): من ردى ، وأرداه: أسقطه [تاج العروس ج١٠ == وقرأ الجبوري هذه الكلمة كذا: (وردكم) .

على طليحة بن خويلد [أن يظفر به] <١> خالد (غدا) <٢> ، [فإذا] <٣> قد هلك ، هلكنا معه <٤> ، قال : (فابى) <٥> قومه [أن يطيعوه] <١> ، ثم قالوا: "[لا والله] <٣> لا نعطى الدنية في ديننا أبدا ، ونحن أحق [بالزكاة] <١> من ابن أبي قحافة . قال : فقال لهم [قرّة بن هبيرة بن سلمة القشيري] <٦> [بانكم إن لم] <١> تعطوا الدّنية في دينكم أن تسفكوا <٧> دمائكم باجماعكم [على كفركم ، ثم انشا يقول:-

١ - اراكم اناسًا مجمعين على الكفر   وانتم غدًا (نهب) لجيش ابي بكر<٨>

٢ - بني عامر لاتأمنوا اليوم خالدا   يصبكم غدًا منه قاصمة الظهر

٣ - بني عامر ما عند قرّة منعة   إذا الخيل جالت بالمثقفة السمر

٤ - فوارسها الاساد اساد جيشه   وإخوانه الشّم العرانين من فهر<٩>

٥ - وإليك اصحاب النضير وخيبر   ويوم حنين والفوارس من بدر

٦ - ومن كل حيّ فارس (ذو) حفيظة   (وقور)إذا ريع الجبان من الذعر<١٠>

=== وأبو براء (صحابي) وهو: عامر بن مالك (ملاعب الإسنة) انظر خبره: [ابن هشام مجلد٢ ص١٨٤] وترجمته في: [الإصابة ج٢ ص٢٤٩] ، وعامر بن الطفيل هو ابن مالك بن جعفر بن كلاب العامري المشهور ، ومات على الكفر انظر: [سيرة ابن هشام مجلد٢ ص١٨٣-١٨٨ حادثة (بئر معونة) ، وموته كافرا ص٥٦٧-٥٦٩ ، وترجمته في الإصابة ج٣ ص١٢٥ ، وذكره في القسم الرابع من حرف (العين) وهو ليس بصحابي .

< ١ > ما بين [ ] المعقوفتين سقط من (غوط) وموضعه آكال .

< ٢ > ما بين ( ) اضفته من (غوط)

< ٣ > ما بين [ ] المعقوفتين سقط من (غوط) .

< ٤ > في (بخش) و(غوط) كذا: (هلك وهلكنا معه) وقد حذفت الواو .

< ٥ > في (بخش) الكلمة رسمها: (فابا) كتابة قديمة .

< ٦ > في (غوط): كذا (فقال لهم ابن سلمة) مر تصحيح هذا الإسم .

< ٧ > في (غوط) كذا: (يسفكوا) .

< ٨ > في (بخش) الكلمة رسمها: (نهبا) خطأ.

< ٩ > (العرانين): من عَرِنَ ، ومن المجاز العرنين: السيد الشريف ، وعرانين الناس: وجوههم وساداتهم واشرافهم [تاج العروس ج٩ ص٢٧٦].

< ١٠> في (بخش) الكلمات رسمها: (ذي - وقورا) خطأ، و(ريع): الفزع، كالروع، والريع: عاد ورجع [تاج العروس ج٥ ص٣٦٦].

٧ - تلحمها في غمرة الموت خالد   بمعترك (ضنك) أحمّر من الجمر〈١〉
٨ - هنالك لا تلوى(عجوز) على إبنها   وتخرج راس (الكاعبات) من الخدر.]〈٢〉

قال : فابى القوم أن يطيعوه ولجوا في طغيانهم [وإرتدادهم] 〈٣〉.
قال : ودنا خالد بن الوليد من ارض بني أسد ، ثم د [عا بعكاشة] 〈٣〉 ابن محصن (الاسدي) 〈٤〉 ، وثابت بن (اقرم) الانصاري 〈٥〉 ، ومعبد بن عمرو المخزومي 〈٦〉 وقال لهم 〈٧〉: "انطلقوا وتجسسوا 〈 لي 〉 〈٨〉 الخبر عن

〈 ١ 〉 في (بخش) الكلمة رسمها: (صنک) تصحيف ، والضنك: الضيق.
〈 ٢ 〉 في (بخش) الكلمة رسمها: (عجوزا) خطا، والكلمة الثانية رسمها: (الكائنات)، والتصحيح من نشرة الجبوري، وراجع معنى(الكاعبات) ص٢٣٢ حاشية 〈٥〉 من التحقيق، وما بين [ ] المعقوفتين سقط من (غوط) .
〈 ٣ 〉 ما بين [ ] المعقوفتين سقط من (غوط) وموضعه آكال .
〈 ٤ 〉 في (بخش) الكلمة رسمها: (الازدي) تحريف ، (صحابي) استشهد في قتال اهل الرّدة ، قتله طليحة بن خويلد ، انظر ترجمته [ط/ابن سعد ج٣ ص٩٢ ، ط/خليفة ص٣٥ ، والإستيعاب ج٣ ص١٥٤ ، واسد الغابة ج٣ ص٥٦٤ وخلفاء الذهبي ج٣ ص٥١ ، والإصابة ج٢ ص٤٨٧] .
〈 ٥ 〉 في (بخش) الكلمة رسمها: (أرقم) تحريف ، (صحابي) انظر ترجمته : [ط/ابن سعد ج٣ ص٤٦٦ ، والإستيعاب ج١ ص١٩٢ ، وعنده : (اقوم) ، واسد الغابة ج١ ص٢٦٥ ، وخلفاء الذهبي ج٣ ص٥١ ، والإصابة ج١ ص١٩٢] .
〈 ٦ 〉 ينفرد ابن أعثم عن المصادر التي ذكرت مثل هذا الخبر في إضافة إسم الرجل الثالث في طليعة خالد إلى ديار بني أسد ،ولم اعثر على ترجمة معبد المخزومي ، وفي (غوط) ياتي إسمه كذا: (سعيد) ، وترجمته في [الإصابة ج٢ ص٤٣] هكذا: سعيد بن حريث بن عمرو المخزومي ، وقال: توفي بالكوفة وقيل قتل بالحرة ، ولكن هل يكون إسم (معبد بن عمرو المخزومي) وقع فيه خطا ، وهو: (الوليد بن عمارة بن الوليد المغيرة المخزومي) ، قتل في البطاح بديار بني اسد ؟؟ .[خلفاء الذهبي ج٣ ص٥٢ ، والإصابة ج٣ ص٦٠٢] .
〈 ٧ 〉 في (غوط) كذا: (فقال لهم:) .
〈 ٨ 〉 ما بين 〈 〉 اضفته من (غوط) .

طليحة بن خويلد وأصحابه ، ‹ ولا تبطوا علي" قال: فمضى هؤلاء الثلاثة وجعلوا يتجسسون ويسالون عن طليحة › ‹١› وعن موضع عسكره" .

قال : فبينما هم كذلك ، إذ وقع عليهم نفر" من اصحاب / طليحة ، فقتلوهم (رحمة الله عليهم) ، ‹ قال ›: ‹٢› وخالد بن الوليد لا يعلم (بشيء) ‹٣› من ذلك ، غير انه (أبطأ) ‹٤› عليه خبرهم كانه انكر امرهم ، فركب في نفرٍ من أصحابه وسار ، وإذا ‹٥› هُم" بالقوم قتلى ، فاغتم ‹ خالد والمسلمون › ‹١› لذلك غمًا شديدًا ، ثم امر بهم فحملوا ودفنوا في عسكر المسلمين .

[*] قال : وبلغ بني أسد أن خالد بن الوليد قد دنا من ارضهم ، فاقبلوا على طليحة بن خويلد ، فقالوا: "يا أبا عامر ! إنا نظن أن هذا الرجل قد سار إلى ما قبلنا ، وذلك أنا قتلنا ثلاثة أنفس ‹٦› من أصحابه ، فلو بعثت من يتجسس لنا ‹ عن › ‹١› خبره "؟. قال: فقال طليحة: "نعم ! (أرأيتم) ‹٧› [إن] ‹٨› بعثتم بفارسين بطلين ، على فرسين

[ق١٢/ب ، ق١٣/أ].

‹ ١ › ما بين ‹ › أضفته من (غوط) .

‹ ٢ › ما بين ‹ › أضفته من (غوط) ، وتجمع معظم المصادر التي اطلعت عليها أن طليحة واخوه سلمة هما اللذان قتلا عكاشة وثابت ، طليعة جيش خالد لديار بني أسد ، انظر: [سيرة ابن هشام مجلد٢ ص٦٣٧ ، وط/ابن سعد ج٣ ص٩٢-٩٣ ، ٤٦٦ ، وتاريخ خليفة ص١٠٣ ، وتاريخ الطبري ج٣ ص٢٥٤ ، وخلفاء أبي حاتم ص٤٣١ ..] .

‹ ٣ › في (بخش) الكلمة رسمها: (بشي) .

‹ ٤ › في (غوط) اختلاف: (غير انه انطوى) .

‹ ٥ › في (غوط) كذا: (وساروا فإذا هم) .

[*] ياتي قريبًا من هذا الخبر في : [تاريخ الطبري ج٣ ص٢٦٠-٢٦١ ، من رواية لسيف بن عمر ، والغزوات ص١١/ب ، من رواية للواقدي ، والاكتفاء ج٣ ص١٦٥] .

‹ ٦ › في (غوط) اختلاف: (نفر) .

‹ ٧ › في (بخش) الكلمة رسمها: (ارتم) ، وما اثبته من (غوط) . ===

عتيقين أدهمين أغرين محجّلين من بني (نصر بن قعين) <١> أتاكم من القوم بعين". فقال له بعض أصحابه: "أبا عامر ! أشهد أنك لنبي" <٢> [حقًا] <٣> ، فليس هذا الكلام إلا من كلام الأنبياء".

قال: ثم بعث القوم [بفارسين] <٣> على [ما] <٤> وصف طليحة ليتجسسا أخبار خالد <٥> [بن الوليد ، فر] جعا <٣> يركضان ، وهما يقولان: "هذا خالد بن الوليد أقبل [في المهاجرين] <٣> والأنصار" ، قال: فازداد القوم فتنة إلى فتنتهم .

[*] [وجعل طليحة] <٣> يشجع أصحابه ويقول: "يا معشر بني أسد ! لا يهولنّكم [ما قد اجتمع] إلى <٣> خالد ‹ بن الوليد › <٦> من هذا الجيش ، فإنهم على باطل وغرور ، وأخرى فإنهم ‹ قد › <٦> لهجوا <٧>

==________________________________

< ٨ >= ما بين [ ] المعقوفتين سقط من (غوط) .

< ١ > في (بخش) ما بين القوسين رسمه: (نضر بن قصي) تصحيف وتحريف ، وهو بطن من أسد بن خزيمة ، انظر: [جمهرة النسب لإبن الكلبي ص١٧٤ ، والجمهرة لإبن حزم ص١٩٤ ، ٤٦٥] ، (عتيقين): من عتيق أي: رائع كريم ، وقيل: النجائب [تاج العروس ج٧ ص٣] ، (أدهمين): من دهم ، والأدهم: الأسود [تاج العروس ج٨ ص٢٩٨] ، (أغرين): من غر أي الغرة بياض في الجبهة..[تاج العروس ج٣ ص٤٤٣] ، (محجلين): من حجّل ، والتحجيل: بياض يكون في قوائم الفرس كلها..[تاج العروس ج٧ ص٢٧٣].

< ٢ > في (غوط) كذا: (نبيا) .

< ٣ > ما بين [ ] المعقوفتين سقط من (غوط) وموضعه مطموس .

< ٤ > ما بين [ ] المعقوفتين سقط من (غوط) .

< ٥ > في (غوط) كذا: (يتجسسا الأخبار بخالد) .

[*] ياتي مثل هذا القول الذي يسوقه ابن أعثم لطليحة في: [فتوح البلاذري ج١ ص١١٥ ، وخلفاء أبي حاتم ص٤٣٠ ، من قوله: "وكان طليحة يدعي .. " ، والكامل في التاريخ ج٢ ص٢٣٢ ، من قوله: "فكان طليحة يقول إن جبريل.." والبدء والتاريخ للمقدسي ج٥ ص١٥٧-١٥٨] .

< ٦ > ما بين ‹ › أضفته من (غوط) .

===

بهذه الصلاة فهم يظنون أنهم محسنون ، ولقد أتاني جبريل يخبرني عن ربي أنه ليس يحتاج إلى تعفير ‹١› وجوهكم وفتح ادباركم ‹٢› ، ولا يريد منكم ركوعًا و [لا] ‹٣› سجودًا ، ولكن ‹٤› يريد منكم أن تذكروه قيامًا وقعودًا ، فانظروا أن تمنعوا القوم اموالكم كما منعتموها في جاهليتكم ، وأما عُيينة بن حصن ، فقد اخبرني ‹٥› عنه جبريل ، أنه قد خاف من حرب القوم ، وايّمُ اللّه ! لو كانت له نية صادقة لما خاف ‹ من احد › ‹٦› ابدًا إذا كان على هذا الدين" [ثم انشا طليحة بن خويلد يقول:-

١ - بني أسد لا تطمعوا صدقاتكم معاشر من حيّ (لؤي) بن غالب

٢ - وحاموا على اموالكم برماحكم وبالخيل تردى والسيوف القواضب‹٧›

٣ - كما كنتم بالأمر في جاهلية تهابكم (الاحياء) من كل جانب

٤ - فلم يظفروا منكم بشيء وكنتم شحي ناشيا والدهر جمّ (العجائب)‹٨›

٥ - فإن قام بالأمر المخوف (قائم) منعنا حمانا او لحقنا (بمأرب)

٦ - وخلفتم الأرض (الفضاء) وإنني أحاذر فيما كان جبّ الغوارب

٧- / ولِدّصًا اتتكم من عيينة قالة وليست له فيما يريد بصاحب

٨ - فإن تحذر الحرب العوان فإننى لحرب قريش كلها غير (هائب)‹٩›

٩ - فقولا له صرح وفينا بقية ودع يابن وشّاب ربيب العقارب]‹١٠›

==[ق١٣/أ-ب] .

‹ ٧ ›= (لهجوا): من لهج ، واللهج بالشئ الولوع به..[تاج العروس ج٢ ص٩٥].

‹ ١ › في (غوط) كذا: (تعفر) .

‹ ٢ › في خلفاء أبي حاتم: (قبح) ص٤٣٠ .

‹ ٣ › ما بين [ ] المعقوفتين سقط من (غوط) وموضعه طمس حبر .

‹ ٤ › في (غوط) كذا: (وإنما) .

‹ ٥ › في (غوط) كذا: (خبرني) .

‹ ٦ › ما بين ‹ › اضفته من (غوط) .

‹ ٧ › (القواضب): القواطع [تاج العروس ج١ ص٤٣٢].

‹ ٨ › في (بخش) الكلمة رسمها كذا: (شحي ناشيا) ، واثبتها كما هي.

‹ ٩ › في (بخش) الكلمات بين القوسين رسمها كالتالي:[لوي - الاحيا - العحاىب - قآىم - (بماربى) تحريف - الفضا - هآىب] بدون همزات .

‹١٠› ما بين [ ] المعقوفتين سقط من (غوط) .

[*] قال : ثم تقدم إلى طليحة [بن خويلد] <١> جماعة من أصحابه فقالوا: "يا أبا عامر ! إنا <٢> قد أضر بنا العطش فهل عندك من حيلة"؟. فقال طليحة: "نعم" ! إركبوا علالاً ؛ فاضربوا <٣> أميالاً ؛ وجاوزوا الرمالا ؛ وشارفوا الجبالا ؛ < و > (يمموا) <٤> التلالا ؛ تجدوا هناك قلالاً "!. قال : فركب بعض بني أسد فرسًا لطليحة يقال له علال ، ثم سار إلى ذلك الموضع الذى وصف طليحة ، فإذا هو (بماء) <٥> عذب زلال فشرب منه (وملأ سقاءًا) <٥> كان معه ، ثم رجع إلى قومه فخبرهم بذلك ، < قال > <٦> فمضوا إلى ذلك الموضع ، فاستقوا وازدادوا فتنة إلى فتنتهم < بطليحة بن خويلد > <٦> .

قال : وجعل خالد بن الوليد يتأتى <٧> بطليحة [بن خويلد] <١> ويرسل إليه الرسل ، ويحذره سفك دماء أصحابه ، وطليحة يأبى ذلك ، ولجّ في طغيانه. قال : فعندها عزم خالد على حرب القوم .

< أول حرب أهل الرّدة > <٦>.

< قال: > <٦> وزحف إليهم < خالد > <٦> فوافاهم بأرض يقال لها

---

[*] يأتي مثل هذا الخبر في:[خلفاء أبي حاتم ص٤٣١ ، وتاريخ الخميس ج٢ ص١٦٠] .

< ١ > ما بين [ ] المعقوفتين سقط من (غوط) .

< ٢ > في (غوط) كذا: (إنه) .

< ٣ > في (غوط) كذا: (واضربوا) .

< ٤ > ما بين < > أضفته من (غوط) ، والكلمة رسمها: (بميموا) تحريف .

< ٥ > في (بخش) الكلمات رسمها بدون همزة أو بمد كذا: (بماء- وملا- سقا).

< ٦ > ما بين < > أضفته من (غوط) .

< ٧ > في (غوط) كذا: (يتانى) ، و(تانى): من أنى أي: ترفق ، وقيل: تهيأ [تاج العروس ج١٠ ص٨] ، و(تانى): إنتظر وترفق [تاج العروس ج١٠ ص٢٤] والكلمتان تؤدى نفس الغرض والمعنى .

(بزاخة) (١) وإذا طليحة قد عبّأ (٢) اصحابه وعبّأ خالد اصحابه ،
فكان على ميمنته عدي بن حاتم (الطائي) (٣) وعلى ميسرته زيد الخيل ،
وعلى الجناح الزبرقان < بن بدر >(٩)(التميمي) (٤) ، (ودنا) (٥) القوم
بعضهم من بعض ، واختلط القوم ، واقتتلوا (٦) فقتل من الفريقين جماعة ،
وحمّلت (٧) بنو اسد ، وغطفان ، وفزارة ، فقاتلوا (٨) بين يدي طليحة
(بن خويلد) (٩) أشد القتال ، وهم ينادون: "لا نبايع (أبا الفصيل)"
(١٠) - يعنون ابا بكر الصديق (رضي اللّه عنه) - وجعل عدي بن حاتم يحمل
عليهم في اصحابه فيقاتلهم وهو يقول: "واللّه لنقاتلكم ابدءا او تكنونه
بالفحل الأكبر" (١١) .

< ١ > في (بخش) الكلمة رسمها: (براحة) تصحيف ، وقال الأستاذ حمد الجاسر عن بزاخة: "لعل أصح الأقوال أنها ماء لطيء ، وهي أرض ذات تلال ورمال وفيها واد وآبار قليلة ، وتقع في الجنوب - بميل قليل نحو الغرب - بالنسبة لمدينة حائل ، وبمسافة تقرب من خمسين كيلا ... ، راجع: [مجلة العرب ، محرم لعام١٣٩٣هـ ، ج٧ ص٤٨١-٤٨٦ / وصفر لعام١٣٩٣هـ ج٨ ص٥٦١-٥٧١ ، بعنوان/ بزاخة وقعتها وموقعها ، والروض المعطار للحميري ص٩٢] .

< ٢ > في (غوط) كذا: (عبى) ورسم الكلمة الثانية كما في (بخش) .

< ٣ > في (بخش) الكلمة رسمها: (الطاي) .

< ٤ > في (بخش) الكلمة رسمها: (التميم) خطأ .

< ٥ > في (بخش) الكلمة رسمها: (ونادى) تحريف ، ولا تلاءم السياق ، وفي (غوط) كما اثبتها .

< ٦ > في (غوط) كذا: (فاقتتلوا) .

< ٧ > في (غوط) كذا: (وجعلت) .

< ٨ > في (غوط) كذا: (يقاتلون) .

< ٩ > ما بين < > اضفته من (غوط) .

<١٠ > في (بخش) الكلمة رسمها: (ابا الفضيل) تصحيف ، و(الفصيل): ولد الناقة إذا فصل عن أمه [تاج العروس ج٨ ص٥٩] .

<١١ > ذكر الطبري قريبا من قول قبائل اسد وغطفان وفزارة لا نبايع ابا الفصيل ، في روايتن الأولى: لهشام بن عروة ، وفيها: أن طيء هي ==

[*] [وأنشأ حريث بن زيد الخيل (١) يقول:-

١ - ألا أبلغ بني أسد جميعًا	وهذا الحي من غطفان قيلي
٢ - بأن طليحة الكذاب أهل	لحاه الله للجدع الأصيل
٣ - دعاكم (للشقاء) فأجبتموه	وكنتم في حوادث شرحبيل(٢)
٤ - بشتمكم أبا بكر سفاهًا	وقلتم لا نطيع أبا (الفصيل)(٣)
٥ - ورجعكم عن الإسلام كفرًا	وقد كنتم على دين الرسول
٦ - فلا والله تبرح (نائحات)	يعالين (البكاء) على القتيل
٧ - وإلا فاصبروا لجلاد يوم	من الأيام مشهور طويل
٨ - تشيب الناهد (العذراء) منه	عزيز القوم فيها كالذليل
٩ - / كما كنتم وكان بنو أبيكم	وكنا في حوادثها النزولي
١٠- متى (نغزوكم نرجع) بنهب	وتشفى الصدور من (داء) الغليل(٤)
١١- من الحيين من أسد جميعًا	ومن غطفان تهتف بالعويل
١٢- إلى أن تقبلوا الإسلام كرهًا	بحد الرمح والسيف الصقيل
١٣- وحتى يدعوا (الأحياء) طرًا	أبابكر (أبا) فحل الفحول.](٥)

==[ق١٣/ب ، ق١/١٤].

== التي قالت تلك العبارة ، والرواية الثانية: لأبي مخنف ، وفيها: أن خيل بني أسد وفزارة هم الذين يقولون تلك العبارة. وقائل جملة: لتكنونه بالفحل الأكبر.. في الرواية الأولى: عدي بن حاتم ، وفي الرواية الثانية: خيل طيء ، [تاريخ الطبري ج٣ ص٢٥٥].

[*] يورد ابن حجر من كتاب الردة للواقدي في ترجمة حريث بن زيد الخيل البيت (١-٢) من الشعر الذي يسوقه ابن أعثم لحريث ، ويوضح ابن حجر أن هناك أشعارًا أخرى لم يذكرها ، ونجدها في سياق خبر ابن أعثم ، والإختلافات بين الشعر كما يلي: في البيت (١):(قيلي = قبلي) ، وفي البيت (٢): (أهل = أضحى ، لحاه الله للجدع الأصيل = عدو الله حاد عن السبيل) [الإصابة ج١ ص٣٢١] .

(١) (صحابي) قال ابن قتيبة: "حريث بن زيد الخيل صاحب النبي صلى الله عليه وسلم وشهد قتال الردة" ، وقال عنه ابن عبد البر القرطبي في ترجمة والده: أنه أسلم وصحب النبي صلى الله عليه وسلم،وكذلك قاله: الذهبي وابن حجر انظر ترجمته: [المعارف ص٣٣٣ ، والإستيعاب ١ج ص٥٤٣، وأسد الغابة ج١ ص٤٧٧ ، والتجريد ج١ ص١٢٧ ، والإصابة ج١ ص٣٢١] .==

[*] قال : وجعل عدي بن حاتم ، وزيد الخيل ، وقبائل طيء ، يقاتلون بين يدي خالد بن الوليد ، قتالاً لم يقاتلوا قبله ، في يوم من أيامهم التي سلفت ، [وقد] <١> مدحهم خالد بن الوليد [يقول:-

١- (جزى) اللّه عنا (طيئا) في بلادها   بمعترك الأبطال خير جزاء

٢- هم أهل أرباب السماحة والندى   إذا ما الصبا (الوت) بكل خباء

٣- هم (ضربوا) قيما على الدين بعدما   اجابوا منادى فتنة وعماء

٤- مراراً فمنها يوم (أعلى بزاخة)   ويوم شفاء رذية ببكاء.] <٢>

[**] قال: واشتدّ القتال وعظم الأمر (وعضّت) <٣> الحرب الفريقين

==

< ٢ >= (شرحبيل): كخزعبيل: وهي الأحاديث المستظرفة التي يضحك منها ، وقيل: الأضحوكة والعجب [تاج العروس ج٧ ص٣٠٣] .

< ٣ >= في (بخش) الكلمة رسمها: (الفضيل) مرت .

< ٤ >= في (بخش) ما بين القوسين رسمه: (تغريكم ترجع) وما أثبته انسب للسياق، و(الغليل): من الغل أي: شدة العطش وحرارة الجوف، وقيل: الحقد، والضغن، والغش، والعداوة [تاج العروس ج٨ ص٤٨] .

< ٥ >= في (بخش) الكلمات ما بين الأقواس رسمها: (للشقا - ناحات - البكا -العذرا- دا- الاحيا- أبو) وما بين [ ] المعقوفتين سقط من (غوط) .

[*] يرد مثل مدح خالد لآل طيء في: [الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة للخطيب البغدادي ص٤٥٠ ، ويذكر الأبيات (١-٢-٣) التي في سياق ابن أعثم ، وهذه الأبيات في معجم البلدان لياقوت الحموي ج٤ ص٢١٢ ، ويذكر أنها لرجل من المسلمين وعنده الأبيات (١-٢-٣-٤) التي في سياق ابن أعثم ، ولديه بيت إضافي ، وهذه الأبيات في مختصر تاريخ ابن عساكر ، تهذيب وترتيب ابن بدران ج٧ ص٩٩ ، كما عند ياقوت والإختلاف في هذا الشعر كما في الجدول رقم [٥] بالملحق (ب) .

< ١ > ما بين [ ] المعقوفتين سقط من (غوط) .

< ٢ > ما بين [ ] المعقوفتين سقط من (غوط) ، وأصلحت الكلمات التي بين الأقواس في الشعر من المصادر السابقة ، راجع الجدول [٥] .

[**] يأتي قريبًا من هذا الخبر في: [تاريخ الطبري ج٣ ص٢٥٥-٢٥٦ ، من رواية لإبن إسحاق ، وخلفاء أبي حاتم ص٤٣٢ ، والغزوات ص١٢/أ-ب ، من رواية للواقدي ، وابن إسحاق ، والإكتفاء للكلاعي ج٣ ص١٦٨] . ===

جميعًا ، فأقبل عُيينة بن (حصن) <١> إلى طليحة بن خويلد وهو واقف على باب خيمته <٢> وفرسه عِلال إلى جنبه <٣> ، وإمرأته نوار جالسة بين يديه (فقال له عيينة : "أبا عامر ! هل أتاك جبريل"؟. قال طليحة : "لا" !. فرجع عيينة إلى الحرب فقاتل ساعة ، ثم رجع إليه فقال: "هل أتاك جبريل بعد"؟. فقال: "لا" !. فرجع فلم يزل يقاتل حتى بلغ منه الجهد واشتدّ به الأمر ، ثم رجع إلى طليحة فقال له : "أبا عامر ! هل أتاك جبريل" ؟. قال: "لا" !. قال عُيينة : "حتى متى ويحك بلغ منّا الجهد ، واشتدّ بنا الامر ، وأحجم الناس عن الحرب) <٤> ثم رجع فلم يزل يقاتل (هو) <٥> (وبنو) <٦> عمه من [بني] فزارة <٧> حتى ضَجوا من الطّعان والضّراب ،

==

<٣>= في (بخش) الكلمة رسمها: (وغضت) تصحيف ، وفي (غوط) كذا: (وعظت) وما أثبته أصوب ، أي: اشتدت ، انظر: [تاج العروس ج٥ ص٥٤٥] .

<١> في (بخش) الكلمة رسمها: (حصين) تحريف .

<٢> في (غوط) كذا: (على باب خيمه من شعر ، وفرسه) .

<٣> في (غوط) كذا: (جانبه) .

<٤> ما بين ( ) نقلته وأضفته من (غوط) ، وفي (بخش) وقع تداخل في بعض الفقرات لتشابه السياق كما يلي:-

[فقال له عيينة : اباعامر هل اتاك جبريل بعد ؟.

قال: لا ! . (فرجع فلم يزل يقاتل حتى بلغ منه) - كان ما بين القوسين في (بخش) قد مرر خط في وسط الكلام - طليحة لا ! .

فرجع (فلم يزل) - وهذه أيضا كتب كذلك عليها خط - عيينة إلى الحرب فقاتل ساعة ثم رجع إليه فقال: هل أتاك جبريل بعد ؟ . قال: لا ! .

فرجع فلم يزل يقاتل حتى بلغ منه الجهد وأشتد به الأمر ثم رجع إلى طليحة فقال: أبا عامر ! أتاك جبريل ؟ . فقال: لا ! .

فقال عيينة : (فحتى) متى ! ويحك بلغ منا الجهد واشتد بنا الأمر فأحجم الناس عن الحرب] ولعله من الناسخ .

<٥> ما بين ( ) أضفته من (غوط) .

<٦> في (بخش) الكلمة رسمها: (وبني عمه) خطأ .

<٧> ما بين [ ] المعقوفتين سقط من (غوط) .

ثم رجع فقال: "يا <١> أبا عامر ! هل اتاك جبريل < بعد >" <٢> ؟. قال: "نعم <٣> قد اتاني"!. قال عثيينة: "اللـه أكبر ! هات الان ما عندك ، وما الذى قال لك جبريل"؟. قال < طليحة >: <٢> "نعم ! < قد > <٢> قال جبريل عليه السلام: إن رجا لا" تقوم لرجال وإن لك وله حديثا لا تنساه الناس أبدا" <٤> ، قال: ثم اقبل عيينة على < أهله و > <٢> بني عمه من فزارة فقال [لهم] <٥>: "ويحكم يا بني عمى ! هذا واللـه رجل كذاب والان <٦> صح عندي كذبه لتخليطه فى كلامه ، [ثم انشا عثيينة يقول:-

١- خف علمي أطاعني أصحابي / والهوى في طليحة الكذاب

٢- صرح الأمر بعد طول شرور / متن غرور كمخلفات السحاب

٣- ورمانا بفتنة كلظى النار / رجعنا بها على الأعقاب

٤- (فلـثن) كان ما يقول سرابا / (وهباء) يمر مثل السراب<٧>

٥- ما لنا اليوم من طليحة رأي / غير شد" النجا وترك القباب<٨>

٦- ثم لا ينظر (الجديد) إليه / ما غوى (الليل) نابحات كلاب.]<٩>

[ق١٤/أ-ب].

<١> في (غوط) كذا: (فقال له: أبا عامر) .

<٢> ما بين < > أضفته من (غوط) .

<٣> في (بخش) كذا: (قال: نعم قال قد..) وحذفت كلمة (قال) الثانية لأنها لا تناسب السياق .

<٤> في (غوط) كذا: (إن رجا لا تقوم لرجاه وإن لك وله حديثا لا تنساه الناس أبدا) ، وفي الطبرى: "إن لك رحا كرحاه وحديثا لا تنساه"ج٣ ص٢٥٦ ، وفي الغزوات ص١٢/ب ، من رواية للواقدى ياتي: "إن لك رحا كرحاه وأمرا لن تنساه) . ولعل ما لدى ابن أعثم تحريف ، و(الرحى): الصدور ، وقيل: حومة الحرب ، وقيل: دارت عليه رحى الموت إذا نزل به [تاج العروس ج١٠ ص١٤٥] . و(الرجاء): ضد اليأس .

<٥> ما بين [ ] المعقوفتين سقط من (غوط) .

<٦> في (غوط) اختلاف: (كذاب ، واللـه صح) .

<٧> في (بخش) الكلمات بين الأقواس رسمها: (فلـن - وهبآ) .

<٨> (القباب): جمع القبة ، وهي بناء من الأدم خاصة ، وهي أيضا من الخباء بيت صغير مستدير،وهو من بيوت العرب[تاج العروس ج١ ص٤١٨].==

[*] قال : ثم ولى عُيينة بن حصن منهزمًا مع بني عمه من فزارة ، وانهزمت بنو أسد وغطفان ، وسيوف المسلمين في أقفيتهم ، كأنها الصواعق ، فقال طليحة بن خويلد: "ويلكم ما بالكم منهزمون"؟. ‹١› فقال [له] ‹٢› رجل منهم: "أنا أخبرك يا أبا عامر لم ننهزم ‹٣› نحن قوم نقاتل نريد ‹٤› (البقاء) ‹٥› ، وهؤلاء ‹ قوم › ‹٦› يقاتلون ويحبون (الفناء)" ! ‹٥› ، ‹ قال › ‹٦› فقالت نوار إمرأة طليحة: "أما إنه لو ((كانت)) ‹٧› لكم نية صادقة لما انهزمتم عن نبيكم" !. فقال لها رجل منهم: "يا نوار ! لو كان زوجك هذا نبيًا ‹ حقًا › ‹٦› لما أخذله ‹٩› ربه" !!. قال : فلما سمع طليحة ذلك صاح بأمرأته: "ويلك يا نوار ! اقتربي مني فقد اتضح الحق وزاح الباطل" ، قال: ثم استوى طليحة على فرسه وأردف إمرأته من ورائه ومرّ منهزمًا مع من انهزم .

واحتوى خالد ومن معه من المسلمين على غنائم القوم وعامة سلبهم ‹١٠› وأولادهم .

==________________________________

‹ ٩ ›= في (بخش) الكلمة بين القوسين رسمها: (الحديد) تصحيف ، و(الجديد): ما على وجه الأرض [تاج العروس ج٢ ص٣١٣ ، والكلمة الثانية رسمها: (اليل) كتابة قديمة ، وما بين [ ] المعقوفتين سقط من ط: (غوط).

[*] يأتي بعض هذا الخبر في: [الغزوات ص١٢/ب ، والإكتفاء ج٣ ص١٦٩ ، وخلفاء الذهبي ج٣ ص٢٩ ، من رواية للزهري] .

‹ ١ › في (غوط) كذا: (ويحكم ما بالكم منهزمين) .

‹ ٢ › ما بين [ ] المعقوفتين سقط من (غوط) .

‹ ٣ › في (غوط) كذا: (لم لا ننهزم) .

‹ ٤ › في (غوط) كذا: (نقاتل ونريد) .

‹ ٥ › في (بخش)الكلمات رسمها : (البقا - الفنا) كتابة قديمة .

‹ ٦ › ما بين ‹ › أضفته من (غوط) .

‹ ٧ › في (بخش) الكلمة رسمها: (كنت) وكتب بين الأسطر فوقها ما أثبته .

‹ ٩ › في (غوط) كذا: (خذله) .

‹١٠› في (غوط) كذا: (نسلهم) .

[*] [فانشا رجل من المهاجرين يقول:-

١ - سائل طليحة يوم ولى هاربًا يلوي ببزاخة (والدماء) تصب(١)

٢ - يوم اجتلبنا بالرماح عذاريا بيض الوجوه كأنهن الربرب

٣ - ظنوا وغرهم طليحة بالمنى حقًا وداعي ربنا لا يكذب

٤ - لما رأونا (بالفضاء) وإننا ندعو إلى دين النبي ونرغب(١)

٥ - ولّوا فرارًا والرماح تنوشهم وبكل وجه القصدوه ومرقب

٦ - ونجا طليحة مردفًا إمرأته وسط العجاجة (كالسقاء) المحقب(١)

٧ - يعدو به نهد اقب كأنه (عير) بدومة أو بوادي الأجرب(٢)

٨ - يلحا فوارسه وأكثر قوله لم ينجي المهزوم غير المهرب.] (٣)

==

[*] يورد ابن حجر العسقلاني في بعض التراجم أبيات من هذا الشعر:- ففي ترجمة (عوف بن عبدالله الأسدي) وهو ممن شهد بزاخة مع خالد بن الوليد - ذكر ابن حجر نقلا عن وثيمة بن موسى البيت (٢-٦) كما في سياق ابن أعثم [الإصابة ج٣ ص١٢٢] وفي ترجمة (مكنف بن زيد الخيل الطائي) يورد ابن حجر الأبيات (٣-٤-٥) في سياق ابن أعثم [الإصابة ج٣ ص٤٣٦] ، والإختلاف في الشعر مع سياق ابن أعثم كما يلي:-

البيت (٢): (اجتلبنا = اختلسنا ، بيض الوجوه كأنهن الربرب = بيض الوجوه حواسر كالرباب) ، البيت (٦): (كالسقاء = كالسقار) البيت (٣): (ظنوا = ضلوا ، حقا = كذبا) البيت (٤): (وإننا = كتائبًا ، ندعوا = يدعوا ، دين النبي = رب الرسول) ، البيت (٥): (تنوشهم = تؤزهم ، القصدوه = وجهوا ، ومرقب = نترقب) .

< ١ > في (بخش) الكلمات رسمها: (الدما - بالفضا - السقا) ، و(السقاء): جلد السخلة إذا اجذع يكون فيه الماء.. [تاج العروس ج١٠ ص١٧٩] .

< ٢ > (نهد): الفرس الحسن الجميل اللحيم المشرف ، ويقال: الضخم القوي [كتاب الخيل لأبي عبيدة ص١١٠ ، وتاج العروس ج٢ ص٥١٩] ، (اقب): من قب ، والقبب: دقة الخصر ، وقيل: ضمور البطن ، وقال ابو عبيدة: اللاحق الصفاق الذي قد تساوى صفاقه بشراسيفه [كتاب الخيل ص١١٠ ، وتاج العروس ج١ ص٤١٨٨] والصفاق: ما بين الجلد والأعفاج من بطنه ، والشراسيف: أطراف الضلوع ، وفي (بخش) الكلمة رسمها: (غير) ولعله تصحيف ،(بدومة): لعلها دومة الجندل وهي قرب جبلي طيء - حيث جرت ==

قال : فجمع خالد [رضي الله عنه] <١> غنائم القوم فوكّل [بها] <١> نفرًا من المسلمين يحفظونها ، ثم خرج في طلب القوم ، يتبع آثارهم حتى وافاهم بباب الأجرب <٢> ، فاقتتلوا قتالاً شديدًا ، فأسر عُيينة بن حصن الفزاري ، وأسر معه جماعة من بني عمه ، وأفلت طليحة بن خويلد ، فمر هاربًا على وجهه نحو الشام ، حتى صار إلى بني جفنة <٣> فلجأ إليهم واستجار بهم ؛ فأجاروه .

[*] [فانشأ بعض المسلمين يقول:-

١ - ألم تر أن الله أنزل نصره   وصب على الكفار سوط عذاب

٢ - وعضت بنو أسد أبيهم   (ونبؤتهن) طليحة الكذاب<٤>

==

== معركة بزاخة- [معجم البلدان لياقوت ج٢ ص٤٨٧] ، (وادي الأجرب): الأجرب: موضع بنجد [معجم البلدان لياقوت ج١ ص١٠١] .

< ٣ >= ما بين [ ] المعقوفتين سقط من (غوط) .

< ١ > ما بين [ ] المعقوفتين سقط من (غوط) .

< ٢ > ذكر ياقوت الحموي موقعًا في نجد بالأجرب ، ولعله هو [معجم البلدان ج١ ص١٠١] .

< ٣ > (بني جفنة): بطن من مزيقيا بن غسان من الأزد القحطانية ، وهم بنو جفنة بن عمرو ، وآخرهم جبلة بن الإيهم وكانوا يستوطنون الشام وهم ملوك على العرب للقياصرة [نهاية الأرب ص٢٠١ ، تاج العروس ج٩ ص١٦٢].

[*] يورد ابن حجر العسقلاني في تراجمه بعض أبيات هذا الشعر الذى يسوقه ابن أعثم ، ففي ترجمة (أوس بن بجير الطائي) يذكر الأبيات (٥-١) [الإصابة ج١ ص١٢٢] ، وفي ترجمة (عميرة ابن بحرة) يذكر عن المرزباني الأبيات (١-٥) ، وفي كلا الترجمتين نفس الأبيات مع بعض الإختلافات مع سياق ابن أعثم كما يلي:-

البيت (١) عند ابن أعثم: (أن الله أنزل نصره = أن الله لا رب غيره / أن الله يوم بزاخة ، وصب = يصب / أحال).

البيت (٥) عند ابن أعثم: (فليت = ليت / قلت ، رأى = يرى / برىء ، ويجتلى = وما نجتلي / وما نجتلى ، الأصحاب = ورقاب / ورقاب) .

< ٤ > في (بخش) الكلمة رسمها: (نبوتهن)، وقرأ الجبوري هذا البيت كذا:
٢- وعضت بنو أسد (بأير) أبيهم ** .... طليحة الكذاب .

٣ - وعيينة البدري اصبح نادمًا   مفرى الثياب مشذب الاصحاب<١>

٤ - كل يوم (........) بنـاه   وعلينا من عاره أثـواب<٢>

٥ - فليت أبا بكر راى من سيوفنا   ومأتجتلى من اذرع الاصحاب.]<٣>

قال : ثم جمع خالد الاسارى جميعهم <٤> من بني أسد وغطفان وفزارة وعزم ان يوجه بهم إلى أبي بكر (رضي اللّه عنه) [فانشا رجل منهم يقول:-

١ - صدنا والهوى له أسباب   عن هوانا طليحة الكذاب /

٢ - لبس العار باتباع هواه   فإذا قوله اللعين سراب

٣ - فأجبنا إذا دعانا سفاها   وصحبنا (وللشقاء) أصحاب<٥>

٤ - ياعيين بن (حصن) آل عدي   انتم من فزارة اذناب<٦>

٥ - حسبك اليوم من طليحة ما حسبك   طال (البلاء) وقل العتاب.]<٧>

———————————[ق١٤/ب ، ق١٥/أ].

< ١ > (مفري): من فرى أي شقه وأفسده [تاج العروس ج١٠ ص٢٧٩] ، (مشذّب): مفرّق وممزق [تاج العروس ج١ ص٣١١] .

< ٢ > في (بخش) ما بين الاقواس غير واضح ورسمه كذا: (يعرسا) ، وقرأها الجبوري كذا: (يعُرُهُ مابناه) .

< ٣ > في (بخش) ما بين [ ] المعقوفتين سقط من (غوط) .

< ٤ > في (غوط) كذا: (بأجمعهم) .

< ٥ > في (بخش) الكلمة رسمها: (وللشقا) .

< ٦ > في (بخش) الكلمة رسمها: (حصين) أثبت إسمه صحيحا فيما سبق .

< ٧ > في (بخش) الكلمة رسمها: (البلآ) كتابة قديمة ، وما بين [ ] المعقوفتين سقط من (غوط) .

< ذكر الأساري الذين وجه بهم خالد بن الوليد إلى أبي بكر وما كان من أمرهم >.<١>

[*] قال : ثم امر خالد بالمجامع ووضعت <٢> في أعناق (هؤلاء) <٣> الأسارى ، ووجه بهم مع (الغنائم) <٣> إلى المدينة ، فلما أشرفت (الغنائم) <٣> على المدينة ، خرج الناس ينظرون إلى الأسارى ، فإذا هم بعيينة بن حصن على بعير ، ويده مجموعة إلى عنقه ، فجعل المسلمون يشتمونه ويلعنونه ، وهو ساكت لا ينطق بشيء ، وهم ينخسونه (بالعُسبان) <٤> ويقولون له : "ياعدو الله ! أكفرت بعد إيمانك وقاتلت المسلمين" ؟. < قال فأشرف عليهم من فوق البعير > <٥> فقال: "والله ما آمن ذلك الرجل بالله ساعة قط" ـ يعني نفسه ـ <٦> ، < قال > <١>: ثم أوتي به حتى أدخل على أبي بكر (رضي الله عنه) فأوقفه بين يديه ، فقال له أبو بكر: "يا عدو الله ! أسلمت وقرأت <٧> القرآن ، ثم رجعت عن دين الإسلام كافراً ! لأضربن عنقك صبراً" !. قال <٨> عيينة : "يا خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم <٩> ! إن الجميل أجمل ؛ وقد كان رسول الله صلى الله عليه

< ١ > ما بين < > أضفته من (غوط) .

[*] انظر مثل هذا الخبر مختصرا في: [تاريخ الطبري ج٣ ص٢٦٠ ، والغزوات ص١٤٠/ب ، والإكتفاء ج٣ ص١٧٦ ، والبداية والنهاية ج٦ ص٣٢٢].

< ٢ > في (غوط) كذا: (فوضعت)، و(المجامع): جمع الجامعة وهي الغل لأنها تجمع اليدين إلى العنق [تاج العروس ج٥ ص[illegible]].

< ٣ > في (بخش) الكلمات رسمها: (هولاء - الغنآم) كتابة قديمة.

< ٤ > في (غوط) زيادة: (لا ينطق بشيء ، قال : وجعل أهل المدينة ينخسونه) وفي (بخش) الكلمة رسمها: (العسيان) تصحيف ، (والعسبان): من عسيب أي: جريد النخل أو السعف [تاج العروس ج١ ص٣٨١] .

< ٥ > ما بين < > أضفته من (غوط) ، وفي (بخش) كذا: (وقاتلت المسلمين ، فقال: والله...) .

< ٦ > في (غوط) كذا: (يعني عن نفسه) .

< ٧ > في (غوط) كذا: (وأقرأت) .

< ٨ > في (غوط) كذا: (فقال) .

===

وسلّم أعرف بيّ منك لم يخفَ عليه شيء من أمري ، ولقد خرج من الدنيا وإني لمقيم على النفاق غير أني تائب إلى اللّه < عزّوجلّ > <١> وإليك في يومي هذا فاعف عنيّ عفا الله عنك". فعفا عنه أبو بكر (رضي اللّه عنه) وصفح عن بني عمه وأحسن إليهم وكساهم ، [فأنشأ عيينة بن حصن يقول:-

١- إني لشاكر نعمة الصديق ذلك المعصب بالأمور عتيق
٢- تيمية من (تيم) بن مرة خيرها من فرعها وإسمها العرنيق<٢>
٣- والله لولا عفوه وافضاله ضاق البلاد ولم (يسعني) ريقي<٣>
٤- إذ قال (قائلهم) عيينة هالك وجرت ظنون النفس بالتحقيق<٤>
٥- إني لعمرك يوم اطلب حربه لأخي الضلال مجانب التوفيق
٦- انت الذى كنا (نؤمل) دونها طول الشجا وتناول الأهيوق.]<٥>

[*] قال : ثم قدم قرّة بن (هبيرة بن عامر بن سلمة القشيري) <٦> حتى أُوقف بين يدي أبي بكر (رضي اللّه عنه) ويده مجموعة إلى عنقه ، فقال أبو بكر (رضي الله عنه): "اضربوا عنقه"!. فقال قرّة: "يا خليفة رسول

==______________________________

< ٩ >= في (غوط) زيادة: (وسلّم وآله) .

< ١ > ما بين < > أضفته من (غوط) .

< ٢ > في (بخش) الكلمة رسمها: (تميم) خطأ ، (العرنيق): من أعرق الرجل صار عريقا ، وهو الذي له عِرق في الكَرم [تاج العروس ج٧ ص٦٥] .

< ٣ > في (بخش) الكلمة رسمها: (يغنى) تصحيف .

< ٤ > في (بخش) الكلمة رسمها: (قائلهم) .

< ٥ > في (بخش) الكلمة رسمها: (نومل) ، (الأهيوق): أي طويل العنق ، وقيل الرجل الطويل الدقيق [تاج العروس ج٧ ص٩٧] ، وما بين [ ] المعقوفتين سقط من (غوط) .

[*] انظر مثل هذا الخبر مختصرا في: [تاريخ الطبري ج٣ ص٢٥٩ من رواية لابن إسحاق ، والغزوات ص١٤/ب ، ١٥/أ ، من رواية للواقدي ، والإكتفاء ج٣ ص١٧٦ ، وانظر قريبا من هذا السياق في: فتوح البلاذري ص١١٦ ، وخلفاء أبي حاتم ص٤٣٣] .

< ٦ > في (بخش) الإسم كذا: (قرة بن سلمة بن هبيرة القشيري) مر مصححا.

اللـّه ! إني رجل مسلم ، يشهد لي ّ بذلك عمرو بن العاص ، وذلك انه مـر ّ بـي ّ منصرفـًا من عمان ، فقر ّبته وأكر ّمته ودللته على الطريق ، وهـو عـارف بإسـلامـي"!. قال: فدعا أبو بكر ، بعمرو <١> بن العاص فقال <٢> له : "يـا < أبا > <٣> عبد الله ! ما الذي عندك من الشهادة لقـر ّة بن هبيرة ، فإنه يزعم أنك تشهد له بالإسـلام"؟. فقال عمرو بن العاص: "نعم يا خليفة رسول اللـّه ! عندي من الشهادة أني ّ مررت به وأنا منصرف / من عمان فلما نزلت إليه <٤> سمعته يقول: واللـّه (لئن < لم > يتجافا) <٥> ابـو بكـر خليفـة رسول اللـّه صلى اللـّه عليه وسلـّم عـن زكاة أموالنا [وإلا] <٦> فما لـه في رقابنا طـاعـة"!. فقال قـر ّة بن هبيرة : "لم يـكن القول على مـا تقـول يـا عمرو" !!.< فقال عمـرو بن العاص: > <٦> "(بلى) <٧> ! واللـّه يـا خليفة رسول < اللـّه > <٨> لقد سمعته يقول هـذه المقالة <٩> وعلمت انه قد عزم على العصيان ، ومنع الزكاة [وانشـات اقول هذه الأبيـات:-

١ - يا قـر ّ إنـك لا محـالـة مـيـت   يـومـًا وإنـك بعـد موتـك راجـع

٢ - إن كـان أودى بـالنبـي محـمـد   صـلـى الإلـه عـلـيـه دهـر فاجـع

٣ - فاللـّه حـي ّ لا يـمـوت وديـنـنـا   ديـن النبـي ولـلـرجـال مـصـارع

٤ - لـيـس الخـليـفـة تاركـًا لزكـاتكم   مـادام سـلـع" في البسيط وفـارع <١٠>

٥ - إن التي مـنتـك نـفـسك خـاليـًا   مـمـا تـؤمـلـه سـراب سـاطـع

ـــــــــــــــــــــــــــــ[ق١٥/أ-ب] .

< ١ > في (غوط) كذا: (لعمرو) .

< ٢ > في (غوط) كذا: (قال) .

< ٣ > في (بخش) الكلمة رسمها: (يـا عبد اللـه) انظـر: [الإصابـة ج٣ ص٢] ويكنى (أبا محمد) أيضـًا ، وما بين < > اضفته من (غوط) .

< ٤ > في (غوط) كذا: (عليه) .

< ٥ > في (بخش) الكلمـة رسـمها: (لان تجافـا) والتصحـيح ومـا بيـن < > اضفته من (غوط) .

< ٦ > ما بين < > أضفته ليستقيم الحديث ولعله سقط من (بخش - غوط) .

< ٧ > في (بخش) الكلمة رسمها: (بـلا) .

< ٨ > ما بين < > اضفته من (غوط) .

< ٩ > في (غوط) كذا: (هذا المقال) .

< ١٠ > (فارع): اسم أطم، وصومعة بالمدينة [المشترك وضعاً لياقوت ص ٢٣٨] .

٦ - إن تمنعوها تاتكم مبثوثة قب البطون من الفجاج طوالع(١)
٧ - يعلون من عليا هوازن نهيها فيها المنية (والسمام) الناقع(٢)
٨ - واعلم بأن لكل ساع سعيه هذا لعمر ابيك أمر جامع.

فلما قلت هذه الأبيات، رأيته وقد بين الغضب في وجهه ثم انشا يقول:-

١ - إن عمرًا يرى نصيحة غش ويرى كلما أقول خبالا
٢ - ليس ما وافق الهوى بصواب إن يكون المسودون نعالا
٣ - ثانيا عطفه نحو فتى الحرب سفاهًا ويضرب الأمثالا
٤ - فلقّت الجواب هيبة ما قال وقد كنت لا أهاب الرجالا
٥ - قلت خلوا عن الغريب وكفوا عن آذاهم وثمروا الأموالا
٦ - ثم عودوا عليهم فخذوا المال ولا تتركوا عليهم عقالا
٧ - إن هذا الراى الشفيق على الدين وقد خفت أن يكون وبالا.](٣)

فهذا والله يا خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كان من مقالتي ، ومقالته ثم إني رحلت عنه فلما قربت فرسي وركبته سمعته يقول:-

١- [ياعمرو يابن العاص يابن(وائل) لا يوحشنك اليوم قول (قائل)
٢- من قيس عيلان قول فاعل ليس لذي الدين بذي (غوائل)
٣- أوعدنا ياعمرو (بالقبائل) ليست بما اوعدنا (بالطائل)](٤)
إن تاتنا تعض على الانامل".(٥)

فقال قرّة بن هبيرة : (٦) "يا هذا ! فقد كان هذا الذى ذكرت فكم

---

(١) (الفجاج): الطريق الواسع بين جبلين [تاج العروس ج٢ ص٨٢] .
(٢) في (بخش) الكلمة رسمها: (السهام) والتصحيح من نشرة الجبوري .
(٣) ما بين [ ] المعقوفتين سقط من (غوط) وفيها: (ومنع الزكاة ، فهذا).
(٤) في (بخش) الكلمات بين الاقواس رسمها: (وال - قال - غوآل - بالقبال - بالطال) كتابة قديمة بالمد وبدون همزة ، وما بين [ ] المعقوفتين سقط من (غوط) .
(٥) في (غوط) كذا: (نعض) .
(٦) يرد الآن الإسم صحيحا في (بخش) ، وفي (غوط) كذا: (قال) .

وإلى <١> كم' هذا التحريض". قال : فسكت عمرو بن العاص ، وتكلم عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) فقال: "(سواة) <٢> لك يا عمرو !! رجل نزلت عليه فآواك واحسن ضيافتك، واطعمك وأسقاك <٣> ثم تكلم بكلام بينه وبينك <٤> فاجبته على كلامه ، ثم رحلت عنه ، فالآن لما نظرت إليه في (مثل) <٥> هذه الحالة أسيرًا قد جمعت يداه إلى عنقه ، وثبت (قائمًا) <٦> على قدميك (...) <٧> عليه بجهدك". فاستحيا عمرو ، وندم على ما تكلم / والتفت عمر ، إلى أبي بكر فقال: "يا خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم ! هذا رجل من سادات العرب واشراف بني عامر ، وما أولاك بالصفح عنه بعد إذ قدرت عليه فقد كان منه ما كان من غيره ، فاعف عنه كما عفوت عن غيره". فقال <٨> أبو بكر: "قد عفوت عنه" ، ثم أطلقه [أبو بكر] <٩> (رضي الله عنه) وكساه واحسن إليه واطلق من كان معه من بني عمه [فانشأ قرّة يقول:-

١ - (جزى) الله بالخير تيم بن مرة	وإن جرعت كاسها المرة <١٠>
٢ - بإطلاقة الغل خير (الجزاء)	وإبلاعها الريق كم مرة <١١>
٣ - أردت الفرار وأين الفرار	من الله ربك يا قرّة
٤ - حلفت لقوم بني عامر	وكانت يميني لهم برة
٥ - على الخيل يقدمها خالد	وكانت هوازن مغترة

[ق١٥/ب ، ق١٦/أ].

<١> في (غوط) كذا: (يا هذا فإن كان هذا ذكرت فكم إلى) .

<٢> في (بخش) الكلمة رسمها: (سواة) , (سوأة): من ساء ، وهو كل عمل وامر شائن ، وكل ما يستحيا منه من قول أو فعل ، وقيل: الخلة القبيحة او الخصلة المذمومة [تاج العروس ج١ ص٧٧] .

<٣> في (غوط) كذا: (وسقاك) .

<٤> في (غوط) كذا: (تكلم بكلام بينك وبينه) .

<٥> ما بين < > اضفته من (غوط). <٦> في (بخش) الكلمة رسمها: (قاسما).

<٧> في (بخش) الكلمة غير واضحة ورسمها: (تهرب) ولعلها: (فهويت) وفي (غوط) كذا: (تخطب) . <٨> في (غوط) كذا: (قال) .

<٩> ما بين [ ] المعقوفتين سقط من (غوط) .

<١٠> في (بخش) الكلمة رسمها: (جزا) مرت صحيحة ص٥٦ ، ١٠٠ .

<١١> في (بخش) الكلمة بين الاقواس رسمها: (جزا) .

٦ - واعطوا هنالك (بايديهم) كما تعطى (الأمة) الغرة<١>

٧ - قضى اللّه رب كذا غالب وقدرة ربي هي القدرة.]<٢>

[*] قال : وبلغ طليحة بن خويلد (الأسدي) <٣> أن عُيينة بن حصن ، وقُرّة بن هبيرة ، قد حُملا إلى المدينة ، وقد عَفا عنهما أبو بكر (رضي اللّه عنه) فندم على ما كان منه أشد الندامة ، ثم إنه وجه إلى أبي بكر (رضي اللّه عنه) من الشام مع بعض (الواردة) <٤> [بهذه الأبيات:-

١ - ندمت على ما كان من قتل ثابت وعكاشة (الغنمي) والمرء معبد<٥>

٢ - وأعظم من هاتين عندي مصيبة رجوعي عن الإسلام رأى التعمد

٣ - وترك بلادي والحوادث جمة طريداً وقِدمًا كنت غير مطرد

٤ - فهل يقبل الصديق أني مراجع ومعطٍ لما احدثت من حدث يدى

٥ - وإنّي من بعد الضلالة شاهد شهادة حق لست فيها بملحد

٦ - بأن إله الناس ربي وإنني ذليل وان الدين دين محمد

٧ - وإلا فما الشام والروم مهربًا من اللّه في يومي بقينا وفي غد

٨ - وما كنت إلا مشركًا ومنافقًا ولست بنصراني ولا متهود

٩ - ولكن رمى إبليس قلبي بفتنة ضللت بها أشقى واظفت موعدى.]<٢>

< ١ > في (بخش) الكلمة رسمها: (بايدهم) خطأ، واصلحت الكلمة الثانية من نشرة الجبوري، وفي بخش رسمها كذا: (اللامة) تحريف.

< ٢ > ما بين [ ] المعقوفتين سقط من ط: (غوط) .

[*] تورد بعض المصادر توبة طليحة وما قاله من شعر بإختصار انظر: [تاريخ اليعقوبي ج٢ ص١٢٩-١٣٠ ، ويذكر البيت (٤-٥) من شعر طليحة ، والإختلاف في الشعر: (٤)- (لما = بما) ، وتحرفت كلمة (بني جفنة) إلى (بني حنيفة) عند اليعقوبي] ، وفي: [البدء والتاريخ للمقدسي ج٥ ص١٥٩ ، يذكر خمس أبيات من شعر طليحة الذي في سياق ابن أعثم وهي: (١ - ٢ - ٤ - ٥ - ٦) ، والإختلاف بينهما: (١)- (الغنمي = العيمي ، والمرء معبد = ثم ابن معبد) ، (٢)- (هاتين = هذين)]، وفي: [التوابين، لابن قدامة المقدسي ص١٣٢-١٣٣ ، وهي من رواية للواقدي، وعنده الأبيات: (١-٢-٣-٤-٥-٦)]، [والتبيين ص٥١٤، وعنده (١-٢-٤)].

< ٣ > ما بين < > أضفته من (غوط).

< ٤ > في (بخش-غوط) كذا: (البواردة-النوادر) والتصحيح من نشرة الجبوري .

< ٥ > في (بخش) الكلمة رسمها: (العتمي) انظر: [الإصابة ج٢ ص٤٨٨] .

قال : فلما انتهى شعره إلى أبي بكر (رضي اللـه عنه) وقرئ عليه <١> رَقّ أبو بكر له <٢> رِقةً شديدةً ، وعلم أنه قد ندم على ما كان منه .

قال: وجعل طليحة بن خويلد يُقدّم <٣> في الرجوع إلى دار الإسلام ويُؤخّر <٤> إلى أن توفى أبو بكر ، واستخلف عمر (رضي اللـه عنه) ، فقدم <٥> عليه طليحة < بن خويلد > <٦> مسلمًا (تائبًا) <٧> ، فلما رآه عمر (قطّب) <٨> في وجهه ثم قال: "يا طليحة كيف (ترجو) <٩> النجاة من النار وقتلت < مثل > <٦> ثابت بن اقرم الانصاري ، وعكاشة بن محصن (الاسدي)" <٩> ؟. قال طليحة: "يا أمير المؤمنين ! ذلك رجلان اكرمهما اللـه < عزّوجلّ > <٦> بالجنة / وساق إليهما الشهادة على يدي ، ولم يقتلني بايديهما فاكون في النار"!. قال: فاعجب عمر بمقالته <١٠> فقرّبه وادناه ، واقام طليحة عند < أمير المؤمنين عمر بن الخطاب > <١١> إلى أن تحركت الفرس بعد ذلك ، فوجه به مع <١٢> سعد بن أبي وقاص ، فقاتل بالعراق قتالاً شديداً ، وقاتل ايضا بنهاوند ولم يزل ناصراً لدين الإسلام حتى لحق باللـه .

فهذا ما كان من أمر <١٣> طليحة بن خويلد الاسدي ، وإرتداده ، وخروجه إلى <١٤> أبي بكر ، وتوبته .

[ق١٦/أ-ب] .

< ١ > في (غوط) اختلاف: (فلما انتهى إلى أبي بكر كتابه وقرئ عليه) .

< ٢ > في (غوط) كذا: (رق له ابو بكر) .

< ٣ > في (غوط) كذا: (يتقدم) . < ٤ > في (غوط) كذا: (ويتاخر) .

< ٥ > في (غوط) زيادة واختلاف: (توفي ابا بكر ومضى لسبيله رحمة اللـه عليه ثم استخلف بعده عمر بن الخطاب رضي اللـه عنه ، فقدم) .

< ٦ > ما بين < > أضفته من (غوط) .

< ٧ > في (بخش) الكلمة رسمها: (تآبا) .

< ٨ > في (بخش) الكلمة رسمها: (فطب) تصحيف ، مرت .

< ٩ > في (بخش) الكلمات رسمها: (ترجوا - الازدي) مر صوابهما .

< ١٠ > في (غوط) كذا: (مقالته) .

< ١١ > ما بين < > أضفته من (غوط) ، وفي (بخش) كذا: (طليحة عنده إلى) .

< ١٢ > في (غوط) زيادة: (فوجهه عمر بن الخطاب مع) .

< ١٣ > في (غوط) اختلاف: (ما كان من كفر) .

< ١٤ > في (غوط) اختلاف: (وخروجه على ابي بكر) .

[خبر مالك بن نويرة ومسيلمة الكذاب](١).

[*] قال : فلما فرغ خالد بن الوليد من حرب بني أسد وغطفان وفزارة ، وأمكنه الله منهم ، اقبل على من كان معه من المسلمين فقال لهم: "إنكم تعلمون أن خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلّم قد كان أمرني بالبطاح (٢) من ارض بني تميم ، إلى مالك بن نويرة وأصحابه ، وأنا (سائر) (٣) فما الذى عندكم من الرأى"؟. قال: فقالت له الأنصار: "يا أبا سليمان ! إنك لست عندنا بمتهم ، غير أن أبا بكر لم يعهد إلينا عهداً في ذلك (٤) فإن كان أمرك بالمسير إلى بني تميم فسر راشداً ، فإنا غير (سائرين) (٣) معك "!. فقال (٥) خالد: "لست أكرهكم على شيء ، وأنا (سائر) (٣) بمن معي من المهاجرين حتى أنفذ أمر أبي بكر". قال: ثم سار خالد بمن معه من المهاجرين يريد أرض بني تميم ، وأقامت الأنصار في مواضعها ، حتى إذا سار خالد يومه [ذلك] (٦) كأنه اغتم على تخلف الأنصار عنه . قال: وتلاومت الأنصار أيضاً ، ثم قال بعضهم لبعض: "والله (لئن) (٧) كان غداً في هذا الجيش مصيبة فإنه لعار علينا ليقولن الناس

---

(١) ما بين [ ] المعقوفتين لم يرد في (غوط) والسياق متتابع كذا: (وتوبته ، ثم رجعنا إلى مسير خالد بن الوليد إلى مالك بن نويرة قال فلما فرغ) .

[*] يرد مثل هذا الخبر في المصادر الأخرى نصوصاً مختصرة وأقرب الروايات لسياق ابن أعثم ما جاء في روايات ابن إسحاق والواقدي انظر:[تاريخ خليفة ص١٠٤ ، والغزوات ص١٦/أ ...] .

(٢) (البطاح): بالضم ، أرض في بلاد بني تميم ، وقال ياقوت: منزل لبني يربوع [معجم ما استعجم ج١ ص٢٥٦ ، ومعجم البلدان ج١ ص٤٤٥] .

(٣) في (بخش) الكلمات رسمها: (سار - سارين) .

(٤) في (غوط) كذا: (إلينا بشيء في ذلك عهداً) .

(٥) في (غوط) كذا: (قال) .

(٦) ما بين [ ] المعقوفتين سقط من (غوط).

(٧) في (بخش) الكلمة رسمها : (لن) ، بدون همزة.

بأنكم خذلتم المهاجرين وأسلمتموهم لعدوهم ، (ولئن) 〈١〉 أصابوا فتحًا فإنه خير حرمتموه ، ولكن سيروا والحقوا إخوانكم".〈٢〉 قال: فسارت الأنصار حتى لحقت بخالد 〈٣〉 بن الوليد ، فصار القوم جَمعًا 〈٤〉 واحدًا .

[*] وتوسط خالد 〈 بن الوليد 〉 〈٥〉 أرض البطاح ; وبالبطاح يومئذ رجل من أشراف بني تميم ، يقال له :- الجفول ، لأنه جفل إبل الصدقة ، ومنع الزكاة ، وجعل يقول لقومه: "يا بني تميم ! إنكم قد علمتم بأن محمد بن عبدالله كان قد 〈٦〉 جعلني على صدقاتكم قبل موته ، وقد هلك محمد ومضى لسبيله ، ولابد لهذا الأمر من قائم يقوم به ، فلا تطمعوا أحدًا في أموالكم 〈٧〉 ، فأنتم أحق بها من غيركم". قال: فلامه بعض قومه على ذلك ، (وحَمَدَه) 〈٨〉 بعضهم وسدد له رأيه. 〈٩〉 [فأنشأ مالك يقول:-

---

〈 ١ 〉 في (بخش) الكلمة رسمها: (ولان) خطأ .

〈 ٢ 〉 في (غوط) كذا: (فالحقوا بإخوانكم) .

〈 ٣ 〉 في (غوط) كذا: (خالد) .

〈 ٤ 〉 في (غوط) كذا: (جميعا) .

[*] تسوق المصادر مثل هذا الخبر ، ويصرح ابن حبيش بأنه رواية للواقدي :[الغزوات ص١٦/ب-١٧/أ ، وهو في الإكتفاء ج٣ ص١٨٠-١٨١ ، ويذكرا الشعر الذي يأتي في سياق خبر ابن أعثم ، والبيت رقم (٢) لديهما غير موجود في سياق ابن أعثم ، وكذلك البيت رقم (٦) لدى ابن أعثم لم يرد لديهما ، والإختلافات في سياق الشعر مع ابن حبيش كما في الجدول رقم [٦] بالملحق (ب)وتذكر بعض المصادر البيت (٢-٥) من الشعر الذي يقدمه ابن أعثم وهي: [طبقات فحول الشعراء للجمحي ، ت: محمود شاكر ج١ ص٢٠٦ ، ومعجم الشعراء للمرزباني ص٣٦٠ ، والإصابة ج٣ ص٣٣٦] وانظر: [مالك ومتمم ابنا نويرة لإبتسام الصفار ص١٣] .

〈 ٥ 〉 ما بين 〈 〉 أضفته من (غوط) .

〈 ٦ 〉 في (غوط) كذا: (قد كان) .

〈 ٧ 〉 في (غوط) كذا: (مالكم) .

〈 ٨ 〉 في (بخش) الكلمة رسمها: (حمد) ، وفي (غوط): كما أثبتها.

〈 ٩ 〉 في (غوط) زيادة: (رأيه بما قال) .

١- (يقول) رجال سدد اليوم مالك وقوم يقولوا مالك لم يسدد<١>
٢- وقلت خذوا أموالكم غير (خائف) ولا ناظر فيما تخافون من غد<٢>
٣- ودونكموها إنها صدقاتكم (مصررة أخلافها لم تجدد)<٣>
٤- سأجعل نفسي دون ما تحذرونه / وارهنكم يومًا بما أقلتت يدى
٥- فإن (قام) بالأمر المخوف (قائم) أطعنا وقلنا الدين دين محمد<٤>
٦- وإلا فلسنا فقعة بتنوفة ولا شحم شاء أو ظباء بفدفد]<٥>

قال : وبلغ شعره وكلامه <٦> أبا بكر والمسلمين فازدادوا عليه ((حنقًا)) <٧> وغيظًا ، وأما خالد بن الوليد فإنه حلف وعاهد الله < عزّ وجلّ > <٨> (لئن) <٩> قدر عليه ليقتلنه ، وليجعلن رأسه (أثفية للقدر) <١٠> .

[*] قال : ثم ضرب خالد عسكره بأرض بني تميم ، وبث السرايا في البلاد [ق١٦/ب ، ق١٧/أ] .

< ١ > في (بخش) الكلمة رسمها: (تقول)، والتصحيح من نشرة الجبوري .

< ٢ > في (بخش) الكلمة رسمها: (خاف) .

< ٣ > في (بخش) الشطر كذا: (مصورة أخلاقها لم يحدد)، والتصحيح من نشرة الجبوري، وقال: (مصررة أخلافها): مشدودة ضروعها، لم (تجدد): لم يذهب لبنها، - وقد قرأ وأصاب - .

< ٤ > في (بخش) الكلمة الأولى بين القوسين رسمها: (خاف) وأصلحتها كما ثبت في جميع المصادر المتقدمة الذكر ، وراجع الجدول [٦] وهي تحريف ، والكلمة الثانية بين القوسين رسمها: (قام) .

< ٥ > ما بين [ ] المعقوفتين سقط من (غوط) .

< ٦ > في (غوط): كذا: (قال: فلما بلغ كلامه) .

< ٧ > في (بخش) كتبت الكلمة (حفظا) وفوقها بين الأسطر كتب ما أثبته .

< ٨ > ما بين < > أضفته من (غوط) .

< ٩ > في (بخش) الكلمة رسمها: (لن) بدون همزة، مرت .

< ١٠ > في (بخش) الكلمة رسمها: (تفية للقدر) ، ترد هذه الكلمة صحيحة في: [الإكتفاء ج٣ ص١٨١] و(الأثفية): من أثف وهي: الأحجار التي يوضع عليها القدر [تاج العروس ج٦ ص٣٧] .

[*] انظر مثل خبر أمر قوم مالك ، وشهادة أبي قتادة في:[تاريخ خليفة ص١٠٤ ، ١٠٥ ، والغزوات ص١٦/أ-ب] ، وهو من رواية لابن إسحاق .

يمنةً ويسرةً ، قال: فوقعت سرية من تلك السرايا على مالك بن نويرة ، وإذا <١> هو في حائط له ومعه إمرأته وجماعة من بني عمه . قال: فلم يعلم <٢> مالك إلا والخيل قد أحدقت به ، فأخذوه أسيرًا وأخذوا إمرأته معه ، وكانت بها (مسحة) <٣> من جمال !. قال: وأخذوا كل ما <٤> كان من بني عمه فأتوا بهم إلى خالد بن الوليد ، حتى (أوقفوا) <٥> بين <٦> يديه . قال: فأمر خالد بضرب أعناق بني عمه بديًّا. ‹ قال ›: <٧> فقال القوم: "إنا مسلمون ! ، فعلى ما تأمر بضرب أعناقنا" <٨> ؟. قال خالد: "والله لأقتلنكم". ، فقال له شيخ منهم: "أليس قد نهاكم أبو بكر أن تقتلوا من صلى إلى القبلة" <٩> ؟. فقال خالد: "بلى ! قد أمرنا بذلك ، ولكنكم لم تصلوا ساعة قط"!. قال: فوثب (أبو قتادة) <١٠> إلى خالد بن الوليد وقال: "إنيّ اشهد أنه لا سبيل لك عليهم"!. <١١> قال خالد: "وكيف ذلك"؟.

< ١ > في (غوط) كذا: (فإذا) .

< ٢ > في (غوط) اختلاف: (فلم يرع) .

< ٣ > في (بخش) الكلمة رسمها: (مسيحه) ولعل ما أثبته صوابا و(المسيحة): الذؤابة ، وقيل: ما ترك من الشعر فلم يعالج بدهن ولا بشيء ، وقيل المسيحة من رأس الإنسان: ما بين الأذن والحاجب ، وقيل: القوس الجيدة ، ومن المجاز: (عليه مسحة) بالفتح من جمال ، أي: أثر ظاهر انظر [تاج العروس ج٢ ص٢٢٢] ، وفي (غوط) كما أثبتها .

< ٤ > في (غوط) كذا: (فأخذوا كل من) .

< ٥ > في (بخش) الكلمة رسمها: (أوقفوه) خطأ .

< ٦ > في (بخش) كذا: (بين بين يديه) وحذفت إحداهما .

< ٧ > ما بين ‹ › أضفته من (غوط) .

< ٨ > في (غوط) كذا: (فعلى ماذا تأمر بقتلنا) .

< ٩ > في (غوط) كذا: (من صلى للقبلة) .

< ١٠> في (بخش) الكلمة رسمها: (ابي قتادة) خطأ ، وهو: الحارث بن ربعي الأنصاري الخزرجي (صحابي) في إسمه خلاف انظر ترجمته: [ط/ابن سعد ج٦ ص١٥ ، ط/خليفة ص١٠٢ ، وقال (النعمان بن ربعي) والإستيعاب ج٤ ص١٦١ ، والإستبصار ص١٤٦ ، وتاريخ الذهبي ج٤ ص٣٤٠ ، والإصابة ج٤ ص١٥٧] .

< ١١> في (غوط) كذا: (فقال أشهد أنك لا سبيل لك عليهم) .

قال: "لأني" كنت في (السرية) <١> التي قد وافتهم ، فلما نظروا إلينا قالوا: من انتم ؟. <٢> قلنا: نحن المسلمون ، فقالوا: ونحن المسلمون ، ثم اذ"نا وصلينا ، وصلوا <٣> معنا". فقال خالد: "صدقت يا [ابا] <٤> قتادة ! إن كانوا قد صلوا معكم فقد منعوا الزكاة التي (تجب) <٥> عليهم ، ولابد من قتلهم". قال: فرفع شيخ منهم صوته [يقول:-

١- يا معشر الأشهاد إن أميركم أمر الغداة ببعض ما (لم يؤمر)<٦>

٢- حرمت عليه (دماؤنا) بصلاتنا والله يعلم إننا لم نكفر<٧>

٣- إن تقتلونا تقتلوا إخوانكم والراقصات إلى منى (والمشفر)<٨>

٤- يابن المغيرة إن فينا خطة (شنعاء) فاحشة فخذها أو ذر.]<٩>

[قال]:<١٠> فلم يلتفت خالد[بن الوليد]<١٠> إلى مقالة الشيخ فقدمهم وضرب <١١> أعناقهم عن آخرهم. قال: وكان < أبو > قتادة<١٢> قد عاهد الله ان لا يشهد مع خالد < خالد بن الوليد > <١٢> مشهدا أبدا بعد ذلك اليوم .

< ١ > في (بخش) الكلمة رسمها: (السيرة) تحريف .

< ٢ > في (غوط) زيادة: (من أين انتم) ولعل الصواب ما جاء (بخش) .

< ٣ > في (غوط) كذا: (فصلوا) .

< ٤ > ما بين [ ] المعقوفتين سقط من (بخش-غوط) واضفته .

< ٥ > في (بخش) الكلمة رسمها: (يجب) تصحيف ، ولا تناسب السياق .

< ٦ > في (بخش) الكلمة رسمها: (ما لا يامر) خطأ، ولا تناسب السياق .

< ٧ > في (بخش) الكلمة رسمها: (دماونا) .

< ٨ > (الراقصات): الإبل، والرقص ضرب من مشيها ، و(المشفر): مكان ذبحها، ورسمها في (بخش) كذا: (المعشر)، والتصحيح من نشرة الجبوري .

< ٩ > في (بخش) الكلمة رسمها: (شنعة) ، و(در): الدر العمل الصالح من خير أو شر ومنه قولهم (لله دره) يكون مدحا ويكون ذما [تاج العروس ج٣ ص٢٠٣] ، وما بين [ ] المعقوفتين سقط من (غوط) وفيها: (فرفع شيخ منهم صوته وتكلم فلم يلتفت خالد إليه..) .

< ١٠> ما بين [ ] المعقوفتين سقط من (غوط) .

< ١١> في (غوط) كذا: (خالد إليه وإلى مقالته فقدمهم فضرب) .

< ١٢> ما بين < > اضفته من (غوط) .

[*] قال: ثم قدم خالد ، مالك بن نويرة ليضرب عنقه ، فقال مالك: "اتقتلني وانا مسلم اصلي إلى القبلة"؟. فقال له خالد: "لو كنت مسلمًا لما منعت الزكاة ، ولا امرت قومك بمنعها [والله] لما قلت بما في منامك حتى اقتلك". ‹٢› قال: فالتفت مالك بن نويرة إلى إمراتة فنظر إليها !. ثم قال: "يا خالد ! بهذه تقتلني"!. ‹٣› فقال خالد: "بل لله اقتلك ‹٤› برجوعك عن دين الإسلام / وجفلك لإبل الصدقة ، وأمرك لقومك بحبس ما يجب عليهم من زكاة اموالهم". قال: ثم قدمه خالد فضرب عنقه صبرًا ، فيقال إن خالد بن الوليد تزوج بإمراة مالك ، ودخل بها ، وعلى ذلك أجمع اهل العلم .

[**] [وقد ذكر ذلك حوى بن سعيد بن زهرة السعدي ‹٥› حيث يقول:-

١ - الا قل لحي اوطئوا بالسنابك   تطاول هذا (الليل) من بعد مالك‹٦›

٢ - عدا خالد (بغيا) عليه لعرسه   وكان له فيها هوى قبل ذلك

__________ [ق١٧/١-ب] .

‹ ١ › ما بين المعقوفتين غير واضح في (غوط) .

[*] ما دار بين خالد (رضي الله عنه) ومالك ، ياتي خبر قريب منه في: [وفيات الاعيان ج٦ ص١٤ ، وخلفاء الذهبي ص٣٣-٣٤] .

‹ ٢ › في (غوط): كذا: (والله ما نلت ـ قلت ـ ما في منامك حتى أقتلك) وفي [تاريخ اليعقوبي نفس العبارة قال: (والله لا نلت ما في مثابتك حتى اقتلك) ج٢ ص١٣١] .

‹ ٣ › في (غوط): (قتلتنى) .

‹ ٤ › في (غوط): كذا: (بل الله قتلك) .

[**] يورد مثل هذ الشعر ابن خلكان من رواية للواقدي ، ووثيمة [وفيات الاعيان ج٦ ص١٥] ، ويذكر الذهبي (البيت الثاني) الذي في سياق ابن اعثم [الخلفاء الراشدون ص٣٤] والإختلاف بين الشعر بعد أن اصلحت بعض الكلمات التي بين قوسين في سياق (بخش) كما في الجدول رقم [٧] وبعضها كتب خطأ والآخر حرف وصحف ، انظر الملحق (ب) .

‹ ٥ › في وفيات الاعيان ج٦ ص١٥ ، وخلفاء الذهبي ص٣٤ : أبو زهير السعدي .

‹ ٦ › في (بخش) الكلمة رسمها: (اليل) كتابة قديمة ، (السنابك): جمع سنبك ، وهو: طرف الحافر وجانباه من قدم للخيل [كتاب الخيل لأبي عبيدة بن المثنى ص٢٧ ، وتاج العروس ج٧ ص١٤٥].

٣ - وامضى (هواه) خالد غير عاطف عنـــان الهوى عنها و لا متمالك‹١›

٤ - فاصبح ذا اهل واصبح مـالـك على غير شيء هالكـًا في الهوالك

٥ - فمن ليلتنا ما (...) بعد مالك ومن للرجال المرملين المعالك ‹٢›

٦ - (اصيبت) على (...............) (بفارسها) المرجو تحت (الحوارك).‹٣›

هذا ما كان هؤلاء......] ‹٤› .

‹ ذكر أمر مسيلمة الكذاب وما
كان من حروبه مع خالد بن الوليد
والمسلمين › ‹٥›.

قال : واقام خالد بن الوليد بالبطاح من ارض بني تميم بعد قتل مالك ابن نويرة لينظر ‹٦› أمر أبي بكر (رضي اللّه عنه) وجعل مسيلمة بن حبيب الكذاب يعلو أمره باليمامة يومـًا بعد يوم ، ويقول: "يا بني حنيفة ‹٧› أريد أن تخبروني بماذا صارت قريش احقّ بالنبّوة والإمامة منكم واللّه ما

‹ ١ › في (بخش) الكلمة رسمها: (هوا) .

‹ ٢ › في (بخش) ما بين القوسين رسمه كذا: (علمه) وهي غير واضحة تماما.

‹ ٣ › في (بخش) موضع النقاط (بياض) في الاصل ، و(بفارسها) في الاصل (بفارشها) ، (الحوارك) في الاصل (الحوالك) واثبت ما جاء لدى ابن خلكان بعد أن أصلحت باقي كلمات البيت ، و(الحوارك): جمع الحارك وهو: أعلى الكهل من الفرس ، وهو ما شخص بين فروع الكتفين من أصل العنق إلى مستوى الظهر [كتاب الخيل ص٢٢ ، وتاج العروس ج٧ ص١١٩].

‹ ٤ › ما بين [ ] المعقوفتين سقط من (غوط) ، وفي (بخش) موضع النقاط كما اثبته ، وربما سقط نهاية خبر مالك بن نويرة .

‹ ٥ › ما بين ‹ › أضفته من (غوط) .

‹ ٦ › في (غوط) كذا: (ينتظر).

‹ ٧ › في (غوط): كذا: (لقومه بنى حنيفة) .

هم بأكثر منكم و ‹ لا › ‹١› أنجد ‹٢› وإن بلادكم لأوسع من بلادهم ، وأموالكم أكثر من أموالهم ، وإن جبريل عليه السلام ليأتيني في كل يوم بالذي أريده من الأمور ، ‹ و › ‹١› ينزل عليّ كما كان ينزل على محمد بن عبدالله من قبل ! وبعد هذا ‹٣› الرّجّال بن ‹ عنفوة › بن نهشل الحنفي ‹٤› ومحكم بن الطفيل ‹٥› وهما من سادات أهل اليمامة ، وهما يشهدان ليّ أن ‹٦› محمد بن عبدالله قد أشركني في نبّوته [من] ‹٧› قبل وفاته".

قال : فأقبل قوم من أشراف بني حنيفة إلى الرّجّال بن ‹عنفوة› بن نهشل ‹٨› ، ومحكم بن الطفيل ، فقالوا لهما: "إن مسيلمة بن حبيب قد ادّعى النبّوة بين أظهرنا منذ كذا وكذا ‹ وقد زعم لنا أنكما تشهدان له بأن محمد ابن عبدالله قد أشركه في نبّوته قبل وفاته ، وأنتما عندنا شيخان صادقان فما الذي عندكما"؟. › ‹٩› قال الرّجّال بن ‹ عنفوة › ‹٨› بن نهشل بعد

‹ ١ › ما بين ‹ › أضفته من (غوط) .

‹ ٢ › (أنجد): أشد وأشجع .

‹ ٣ › في (غوط) كذا: (من قبلي ، وبعد فهذا) .

‹ ٤ › ما بين ‹ › سقط من (بخش-غوط) وأضفته ويتكرر ، قدم على النبي صلى الله عليه وسلم في وفد بني حنيفة وأسلم ثم ارتدّ وقتل على الكفر ، أنظر عنه : [تاريخ الطبري ج٣ ص٢٨٩ ، والجرح والتعديل ج٣ ص٥١٩ ، والتجريد ج١ ص١٨٢ ، والإصابة ج١ ص٥٢١ وهو ليس بصحابي ، وذكره في القسم الرابع من حرف (الراء)] .

‹ ٥ › أنظر عنه : [الإشتقاق لإبن دريد ص٣٤٩ ، والجمهرة لإبن حزم ص٣١٢] .

‹ ٦ › في (غوط) كذا: (أهل اليمامة فسلوهما هل يشهدان لي بأن محمد) .

‹ ٧ › ما بين [ ] المعقوفتين سقط من (غوط) .

‹ ٨ › تقدم إصلاح هذا الإسم .

‹ ٩ › ما بين ‹ › أضفته من (غوط) ، وفي (بخش) قد وقع فيه تداخل ونقص واختلاف في الحديث كذا: (ويزعم لنا أن محمد بن عبدالله قد أشركه في النبوة قبل وفاته ، وأنتما شاهدان ما معكما وأنتما شيخان صادقان ، فما الذي عندكما) ولعله من الناسخ .

[أن] ‹١› صدّق مسيلمة في قوله: "أنا أشهد أن محمد بن عبدالله قد أشركه في نبّوته قبل وفاته"!. وقال محكم بن الطفيل: "وأنا أشهد بذلك"!.

[*] قال: فعندها تسارع الناس إلى (مسيلمة) ‹٢› وآمنوا بنبّوته، إلا القليل منهم [فأنشأ رجل من مؤمني أهل اليمامة يقول:-

١- يا سعاد (الفؤاد) بنت أثال	طال (ليلي) لفتنة الرجّال‹٣›
٢- إنها يا سعاد من حدث الدهر	عليكم كفتنة الدجّال
٣- فتن القوم بالشهادة والله	عزيزٌ ذو قوةٍ ومعالي
٤- / لايساوى الذى يقول من الأمر	فتيلاً وإنه ذو ضلال
٥- إن ديني دين الوفى وفي القوم	رجال على الهدى أمثال
٦- أهلك القوم محكم بن طفيل	ورجال ليسوا لنا برجال
٧- (بزّهم) أمرهم مسيلمة اليوم	فلن يرجعوا بإحدى الليالى‹٤›
٨- ربما تجزع النفوس من الأمر	ولها فرجة كحلِ العقال
٩- إن تكن منيتى على فطرة الله	حنيفًا وإنني لا أبالى.

[ق١٧/ب ، ١٨/٢] .

‹ ١ › ما بين [ ] المعقوفتين سقط من (غوط) .

[*] يرد مثل هذا الخبر في: [الغزوات ص١٧/ب ، من رواية للواقدي ، وعنده (١٠ أبيات) ، والإكتفاء ج٣ ص١٨٧ ، وعنده (١٠ أبيات) والبيت الثامن عندهما لم يرد في سياق ابن أعثم ، وفي البدء والتاريخ ج٥ ص١٦٣ ، البيت (١-٢) ، وفي الإصابة ج٣ ص١٢١ ، من رواية لوثيمة ، وعنده البيت (١-٣-٥-٩) ، وفي تاريخ الخميس ج٢ ص١٥٩ ، وعنده (٩ أبيات) ،، والبيت (٢) في سياق ابن أعثم لم يرد في تاريخ الخميس ، والبيت (٧) في سياق تاريخ الخميس لم يرد في سياق ابن أعثم] ، وتشير هذه المصادر عدا (البدء والتاريخ) إلى قائل هذا الشعر وهو(عمير بن ضابي اليشكري) ، والإختلافات في سياق الشعر بين ابن أعثم وابن حبيش كما في الجدول رقم [٨] بالملحق (ب) .

‹ ٢ › في (بخش) الكلمة رسمها: (المسيلمة) ويتكرر .

‹ ٣ › في (بخش) الكلمات رسمها: (الفوآد - ليل) كتابة قديمة .

‹ ٤ › في (بخش) الكلمة رسمها: (برهم) وفي المصادر السابقة كذلك ، تصحيف و(بزهم): من بزّ: أي الغلبة والغصب [تاج العروس ج٤ ص٧] .

قال : فبلغ مسيلمة هذه الأبيات ، فهم بقتل (قائلها) <١> , فهرب حتى لحق بأبي بكر (رضي اللّه عنه)] <٢> .

< ذكر سجاح بنت المنذر
التميمية لما زوجت نفسها من
مسيلمة > <٣>.

[*] قال : وظهر امر مسيلمة باليمامة وانتشر ذكره في الناس ، وسمعت به سجاح بنت المنذر < التميمية > <٤> ، وقد كانت ادّعت النبّوة ، وتبعها رجال من قومها ، غيلان بن خرشنة <٥> والحارث بن الأهتم ، وجماعة من بني تميم ، قال: وكان لها [مؤذّن] <٦> ؛ يؤذّن لها ويقول: "أشهد أن سجاح نبية اللّه"!. قال: فسارت سجاح هذه إلى مسيلمة الكذاب ، فسلّمت <٧> عليه بالنبّوة ، وقالت: "إنه بلغني امرك وسمعت نبّوتك <٨> وقد اقبلت إليك وأحببت أن أتزوج بك ، ولكن أخبرني ما الذى أنزل إليك من ربك"؟. فقال

< ١ > في (بخش) الكلمة رسمها: (قاتلها) .

< ٢ > ما بين [ ] المعقوفتين سقط من (غوط) .

< ٣ > ما بين < > اضفته من (غوط) وفيها (شجاح) ، تقدمت ترجمتها وفي إسمها ونسبها خلاف راجع ص٣٢ ، وهي (أم صادر) انظر: [الأوائل للعسكري ص٣١٩-٣٢١] .

[*] تورد مصادر عديدة بعض النصوص المماثلة لسياق ابن أعثم في خبر مسيلمة وسجاح ، ومنها: [تاريخ الطبري ج٣ ص٢٧٣ ، والغزوات ص١٩/أ ، والبدء والتاريخ ج٥ ص١٦٤-١٦٥] .

< ٤ > ما بين < > اضفته من (غوط) .

< ٥ > انظر عنه : [جمهرة ابن حزم ص٢٠٤ ، وقال: غيلان بن خرشة الضبي] .

< ٦ > ما بين [ ] المعقوفتين سقط من (غوط) وموضعه طمس .

< ٧ > في (غوط) كذا: (سلمت) .

< ٨ > في (غوط) كذا: (بنبوتك) .

(مسيلمة): <١> "انزل علي من ربي (لا أقسم) <٢> بهذا البلد ؛ ولا تبرح هذا البلد ; حتى تكون ذا مال وولد ؛ ووفر وصفد ; وخيل وعدد ؛ إلى آخر الأبد ؛ على رغم من حسد"!. قال : فقالت سجاح: "إنك نبي <٣> حقًا ! وقد رضيت بك وزوجتك نفسي ، ولكن !! أريد أن تجعل لي صداقًا يشبهني"؟. قال مسيلمة : "فإني قد فعلت ذلك". < قال >: <٤> [ثم] <٥> دعا < مسيلمة > <٤> بمؤذنه فقال: "نادى <٦> في قوم هذه المرأة ألا إن نبيكم مسيلمة قد رفع عنكم صلاتين من الخمس الذى جاء به <٧> محمد بن عبدالله ، وهي صلاة الفجر وصلاة العشاء الأخيرة"!. فقالت سجاح: "أشهد لقد جئت بالصواب" <٨> .

[*] [قال : ولمسيلمة عند مواقعتها كلام قبيح لا يجب أن يكون ذكره في كل موضع ، وهذا كلامه لها:-

١- ألا قومي إلى المخدع   فقد هيّى لك المضجع
٢- وإن (شئت)(سلقناك)   وإن (شئت) على أربع <٩>
٣- وإن (شئت) بتثليث   وإن (شئت) به اجمع

فقالت سجاح: "قد شئت به اجمع فهو أجمع للشمل وأجدر أن ينفع"] <٤>.

< ١ > في (بخش) الكلمة رسمها: (المسيلمة) .

< ٢ > في (بخش) الكلمة رسمها: (لاقسم) .

< ٣ > في (غوط) كذا: (إنك نبيًا) .

< ٤ > ما بين < > اضفته من (غوط) .

< ٥ > ما بين [ ] المعقوفتين سقط من (غوط) .

< ٦ > في (غوط) كذا: (نادِ) .

< ٧ > في (غوط) كذا: (التى جاء بها) .

< ٨ > في (غوط) زيادة: (أشهد أنك لقد جئت بصواب) .

[*] يرد مثل هذا الشعر في [البدء والتاريخ ج٥ ص١٦٤ ، وعنده: (قومى) بدلا من(ألا قومى)] وفي:[تاريخ الطبري ج٣ ص٢٧٣،والأوائل للعسكري ص٢٢٠].

< ٩ > في (بخش) الكلمات رسمها: (شئتى - شتى - شت) ، (سنلقاك) تحريف ، (سلقناك): من سلق أي: بسطها على قفاها فجامعها ، ويستشهد الزبيدي بمجع مسيلمة السابق: [تاج العروس ج٦ ص٣٨٣] .

قال: فضج <١> المسلمون إلى ابي بكر (رضي اللّه عنه) وقالوا: "يا خليفة رسول اللّه [صلى اللّه < عليه وسلّم > ! ألا تسمع إلى ما] <٢> قد انتشر من ذكر هذا الملعون الكذاب بأرض اليمامة"؟. قال : فقال ابو بكر (رضي اللّه عنه): "لا تعجلوا فإني ارجو أن [يكون] <٣> اللّه تبارك وتعالى قد اذن في هلاكه" .

< ذكر كتاب ابي بكر (رضي اللّه عنه) إلى خالد بن الوليد في امر مسيلمة > <٤> .

[*] قال : ثم كتب ابو بكر <رضي اللّه عنه> <٤> إلى خالد بن الوليد < رضي اللّه عنهما > <٤> وهو يومئذ مقيم بالبطاح < فكتب إليه >:- <٤>

<<بسم اللّه الرحمن الرحيم

من عبد اللّه بن عثمان خليفة رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلّم ، إلى خالد بن الوليد ومن معه / من المهاجرين والانصار والتابعين بإحسان ، اما بعد يا خالد ! فإني قد امرتك بالجد في امر اللّه ، والمجاهدة لمن تولى عنه <٥> إلى غيره ، ورجع عن دين الإسلام والهدى إلى الضلالة والردى ، وعهدي إليك يا خالد: أن تتقي اللّه وحده لا شريك له ؛ وعليك بالرفق ؛

[ق١٨/١-ب] .

< ١ > في (غوط) كذا: (وضج) .

< ٢ > ما بين [ ] المعقوفتين سقط من (غوط) ، وما بين <> اضفته من (بخش) .

< ٣ > ما بين [ ] المعقوفتين سقط من (غوط) .

[*] تورد بعض المصادر مثل هذا الكتاب مختصرًا مع بعض الإختلافات وهي: [الغزوات ص١٩/ب - ١/٢٠ ، والإكتفاء ج٣ ص١٩١-١٩٢] وهو من رواية للواقدي .

< ٤ > ما بين < > اضفته من (غوط) .

< ٥ > في (غوط) كذا: (تولى عن سبيل اللّه إلى..) .

(والثانى) <١> ، وسر <٢> نحو بني حنيفة (و) <٣> مسيلمة الكذاب ، واعلم بانك لم تلق قومًا قط ! يشبهون بني حنيفة في البأس والشدة ، فإذا قدمت عليهم فلا تبداهم بقتال ، حتى تدعوهم إلى داعية الإسلام ، واحرص على صلاحهم ، فمن اجابك منهم فاقبل ذلك منه ، ومن أبى ! فاستعمل فيه السيف ، واعلم يا خالد (بانك) <٤> إنما تقاتل قومًا كفارًا بالله وبالرسول محمد صلى الله عليه وسلم ، فإذا عزمت على الحرب فباشرها بنفسك ; ولا تتكل على غيرك ; وصف صفوفك ; وأحكم (تعبئتك) <٥> ; واحزم على أمرك ; واجعل على ميمنتك رجلاً ترضاه ، وعلى ميسرتك مثله ، واجعل على خيلك رجلاً عالمًا صابرًا ، واستشر من معك من أكابر أصحاب <٦> رسول الله صلى الله عليه وسلم فإن الله تبارك وتعالى موفقك بمشورتهم ، واعرف (للمهاجرين) <٧> والأنصار حقهم وفضلهم ، ولا تكسل ; ولا تفشل ; واعد السيف للسيف ; والرمح للرمح ; والسهم للسهم ; واستوصي بمن معك من المسلمين خيرًا ، ولين الكلام ; وأحسن الصحبة ; واحفظ وصية نبيك محمد صلى الله عليه وسلم في الأنصار خاصة [و] أن <٩> تحسن إلى محسنهم ، وتتجاوز عن مسيئهم ، وقل لا حول ولا قوة إلا بالله>>.

قال : فلما ورد الكتاب على خالد بن الوليد جمع أصحابه ثم اقراهم <١٠> الكتاب وقال: "ما الذى ترون الان من الراي"؟. فقالوا: "الراي رايك وليس فينا احد يخالفك". قال: فعندها عزم خالد على المسير إلى مسيلمة واصحابه.

< ١ > في (بخش) الكلمة رسمها: (الثانى) تصحيف .

< ٢ > في (غوط) زيادة: (والثانى ، وإياك ونخوة بني المغيرة ، وسر) .

< ٣ > ما بين < > سقط من (بخش) واضفته .

< ٤ > في (بخش) الكلمة رسمها : (فانك) تصحيف ، ولاتناسب السياق .

< ٥ > في (بخش) الكلمة رسمها: (تعبيك) خطأ ، وفي (غوط) كذا: (بعينك) .

< ٦ > في (غوط) زيادة: (اكابر المسلمين أصحاب) .

< ٧ > في (بخش) الكلمة رسمها: (المهاجرين) لا تناسب السياق .

< ٩ > ما بين [ ] المعقوفتين سقط من (غوط) .

< ١٠> في (غوط) اختلاف: (اقرا عليهم) .

[*] وكتب حسان بن ثابت الأنصاري ، إلى محكم بن الطفيل ، وزير مسيلمة ‹١› [بهذه الأبيات:-

١-«يامحكم بن الطفيل قد نصحت لكم   أتاكم الليث ليث الحضر والبادي
٢- يامحكم بن الطفيل قد أنيخ لكم   لله در أبيكم حية الوادي
٣- يامحكم بن الطفيل إنكم نفر   كالشاء أسلمها الراعي لأسادي
٤- ما في مسيلمة الكذاب من عوض   من دار قوم وأموال وأولاد
٥- فاكفف حنيفة عنهم قبل ناعية   (تنعى) فوارس حرب شجوها باد‹٢›
٦- ويل (لليمامة) ويل لأقوام له   إن جالت الخيل فيها بالقنا الصاد‹٣›
٧- والله والله لا تثني أعنتها   حتى يكونوا كأهل الحجر أو عاد
٨- لا تأمنوا خالدا بالبرد ملتثما   وسط العجاجة مثل الضيغم العاد‹٤›
٩- يعدو به سرحق الرجلين طاوية   قب مشرفة المتنين والهادي»]‹٥›

---

[*] يأتي مثل هذا الشعر في: [الغزوات ص١٩/١-ب ، من رواية للواقدي وعنده : (٧ أبيات) ، مطابقة لسياق ابن أعثم بالترتيب التالي:(٢-٣-٤-٨-٥-٦-٧) ، وهذه الأبيات في: الإكتفاء ج٣ ص١٩٣-١٩٤ ، وقال بعضها زياد بن لبيد ، وفي (أخبار الردة للكلاعي -مطبوع- قال: بعضها حسان بن ثابت ، ص١١٣) ، وهذه الأبيات في: تاريخ الخميس وهو ينقل عن الكلاعي ج٢ ص٢١٠ ، وفي الروض الأنف ، البيت (٢) ج٤ ص٢٢٤] والبيت (١-٩) في سياق ابن أعثم لم يردا في المصادر السابقة ، والإختلاف في الشعر بين سياق ابن أعثم ، وابن حبيش كما في الجدول رقم [٩] بالملحق (ب) .

‹ ١ › في (غوط) كذا: (وزير مسيلمة يهدده.) .

‹ ٢ › في (بخش) الكلمة رسمها: (تنفى) تصحيف ، وسياق البيت يؤيد ما أثبته و(تنعى): من نعى أي: أخبر بموته ، وقيل: الدعاء بموت الميت والإشعار به [تاج العروس ج١٠ ص٣٧٣] .

‹ ٣ › في (بخش) الكلمة رسمها: (للامامة) تحريف .

‹ ٤ › (العجاجة): من عج ، والعجاج: الغبار ، وقيل: هو من الغبار ما ثورته الريح [تاج العروس ج٢ ص٧١] .

‹ ٥ › ما بين [ ] المعقوفتين سقط من (غوط) وفيها: (مسيلمة يهدده. قال: فلما وصل كتابه إلى محكم بن الطفيل) .

[*] قال : فلما وصل هذا الشعر <١> إلى محكم بن الطفيل <٢> وزير مسيلمة / قرأه ، وأرسل <٣> إلى وجوه < أهل > <٤> اليمامة فجمعهم ثم قال: <٥> "يا بني حنيفة ! هذا خالد بن الوليد قد سار إليكم في جمع المهاجرين < والانصار > <٤> وإنكم تلقون غدا قوما يبذلون انفسهم دون صاحبهم ، فابذلوا انفسكم دون صاحبكم". قال : فقالت بنو حنيفة : "سيعلم خالد غدا إذا < نحن > <٤> التقينا < أنّا > <٤> بخلاف من لقي من العرب". فقال محكم بن الطفيل: "فهذا الذى أريد <٦> منكم"!. [ثم كتب إلى خالد بن الوليد بهذه الابيات:-

١ - «ابن الوليد ويا خالد ... ويا أيها الاسد اللابد

٢ - لرب اناس قد افنيتهم ... وانت إلى مثلها (عائد)

٣ - ورب اناس لهم صورة ... قصدت وانت لهم (عائد)<٧>

٤ - فانت تدل على حربه ... وانت على فعلهم حاقد

٥ - واما اليمامة فاشدد لها ... حيازمك اليوم يا خالد

٦ - ستلقى اليمامة ممنوعة ... بصُمٍّ القنا عزها تالد

٧ - وبيض السيوف بايد الرجال ... يحن لها الكف والساعد

٨ - وهام يطير باقفائها ... وشد عليك لهم واحد

٩ - فإن تلقهم معشرا ... متى ينزلوا بك يستاسد

١٠- إذا ما قضى القوم حق الرماح ... وقالوا الطعان بها جالد

١١- فإن انت قاربتهم قاربوا ... وإن انت باعدتهم باعدوا

١٢- به يامن القوم اموالهم ... كما آمن الجد والوالد».

[ق١٨/ب ، ق١٩/أ].

---

[*] ياتي بعض حديث محكم بن الطفيل لأهل اليمامة في: [الغزوات ص١٩/ب ، والإكتفاء ج٣ ص١٩٤ ، وتاريخ الخميس ج٢ ص٢١٠] .

< ١ > في (غوط) اختلاف: (فلما وصل كتابه) .

< ٢ > في (غوط) زيادة : (محكم بن الطفيل هذا الذى هو وزير مسيلمة).

< ٣ > في (غوط) كذا: (وقرأه ، ارسل) .

< ٤ > ما بين < > اضفته من (غوط) .

< ٥ > في (غوط) زيادة : (فجمعهم ثم اقبل عليهم فقال:) .

< ٦ > في (غوط) كذا: (هذا الذى أريده) .

< ٧ > في (بخش) الكلمة رسمها: (عآد) .

قال : فأجابه حسان بن ثابت الانصاري يقول:-

١- حنيفة قد كادك (الكائد) وبعد غد جمعهم هامد<١>
٢- فويل اليمامة ويل لها إذا ما أناخ بهم خالد
٣- فلا تأمنوه على غرة وهل يؤمن الأسد اللابد
٤- هو القاتل القوم يوم (بزاخة) وقد طاعنوه وقد جالد<٢>
٥- وأوطا بنو اسد ذلة وذبيان أوطى وقد عاند
٦- فولى طليحهم هاربا وما مثله منكم واحد
٧- وقاد عيينة في غِلّه فسب به الجد والوالد
٨- وأمكنه اللّه من قُرّة وماله إذ كفره تالد
٩- وانتم غداً مثله بهلة يعنى بها الصادر الوارد.]<٣>

[*] قال : وبلغ بني حنيفة أن خالداً <٤> قد سار إليهم ، في الحد والحديد ، والخيل والجنود ، فاجتمعوا إلى رجل من <٥> أكابرهم يقال له ثمامة بن أثال <٦> ، وكان ذا عقل وفهم وراي ، وكان مخالفًا لمسيلمة على ما هو عليه فقالوا < له >: <٧> "يا ابا عامر ! إنه قد سار هذا الرجل إلى ما قبلنا <٨> يريد قتلنا وبوارنا واستئصالنا عن جديد الأرض ، فهذا

< ١ > في (بخش) الكلمة رسمها: (الكآد) .
< ٢ > في (بخش) الكلمة رسمها: (براح) تحريف ، وما بعده يؤيد ما اثبته.
< ٣ > ما بين [ ] المعقوفتين سقط من (غوط) .
[*] انظر مثل خبر ثمامة مع قومه مختصرا في: [ط/ابن سعد ج٥ ص٥٥٠-٥٥١ ، والغزوات ص١٧/ب-١٨/أ ، والإكتفاء ج٣ ص١٩٥ ، وتاريخ الخميس ج٢ ص٢١٠] وهو من رواية للواقدي ، وفي[الروض الأنف ج٤ ص٢٥٣] باختصار.
< ٤ > في (غوط) كذا: (أن خالد) .
< ٥ > في (غوط) زيادة: (رجل واحد من) .
< ٦ > (صحابي) وهو: ثمامة بن أثال بن النعمان بن سلمة الحنفي ، ثبت على إسلامه لما أرتدأهل اليمامة أنظر :[ط/ابن سعد ج٥ ص٥٥٠ ،والإستيعاب ج١ ص٢٠٥، وأسد الغابة ج١ ص٢٩٤، والتجريدج١ ص٦٩، والإصابة ج١ ص٢٠٤].
< ٧ > ما بين < > أضفته من (غوط) .
< ٨ > في (غوط) اختلاف: (إلى مقاتلتنا) وفي (بخش) انسب .

مسيلمة بن حبيب بين أظهرنا ، وقد ادعى ما قد علمت من النبّوة ، فهات الذى عندك من الرأي"؟. قال : فقال لهم ثمامة : "ويحكم يا بني حنيفة ! اسمعوا قولي تهتدوا ، وأطيعوا / أمري ترشدوا ، واعلموا ان (محمداً) <١> بن عبد الله نبيّنا <٢> مرسلاً لا شك في نبوّته ، وهذا مسيلمة رجل كذاب ، فلا تغتروا به ولا بقوله وكذبه <٣> فإنكم قد سمعتم القران الذى اتى به محمد صلى الله عليه وسلّم <٤> عن ربه إذ يقول: { بسم الله الرحمن الرحيم حم تنزيل الكتاب من الله العزيز العليم غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب ذى الطول لا إله إلا هو إليه المصير } <٥> فأين هذا الكلام من كلام مسيلمة < الكذاب > <٦> فانظروا في أموركم ، ولا يذهبن هذا عنكم ، ألا وإني خارج إلى < خالد > <٦> بن الوليد في ليلتى هذه (وطالبًا) <٧> منه الأمان على نفسي ومالي وأهلي وولدي". فقال القوم: "نحن معك يا أبا عامر <٨> فكن من ذلك على علم"!. ثم خرج ثمامة بن أثال في جوف (الليل) <٩> في نفرٍ من بني حنيفة حتى صار إلى خالد بن الوليد فاستأمن إليه ، فأمّنه خالد وأمّن أصحابه .

[*] [قال : وكتب ثمامة بن أثال ((بهذه الأبيات))<١٠> إلى مسيلمة :<<

[ق١٩/أ-ب] .

< ١ > في (بخش) الكلمة رسمها : (أن محمد) خطأ .

< ٢ > في (غوط) كذا: (محمدا صلى الله عليه وسلّم كان نبيا).

< ٣ > في (غوط) اختلاف: (ومسيلمة رجل كذاب لاتغتروا بكلامه وكذبه) .

< ٤ > في (غوط) زيادة: (وسلّم وآله) .

< ٥ > سورة غافر ، آية ١-٣ .

< ٦ > ما بين < > أضفته من (غوط) .

< ٧ > في (بخش) الكلمة رسمها: (طالب) خطأ ، وفي (غوط): (طالبًا) .

< ٨ > في (بخش) كذا: (يا أبا سليمان عامر) وعلى (سليمان) خط خفيف ، كأنه أصلحها ، وجعلها (عامر) ، وقال ابن حجر أنه: [أبو أمامة الإصابة ج١ ص٢٠٤] وفي (غوط) كما أثبته .

< ٩ > في (بخش) الكلمة رسمها: (اليل) .

[*] تورد بعض المصادر مثل شعر ثمامة إلى مسيلمة ومنها: [الغزوات ص١٨/أ وعنده (٤ أبيات) والبيت (٥) لم يرد في سياقه وهو عن الواقدي ===

١- (مسيلمة) ارجع ولا تدعى   فإنك في الأمر لم تشرك(١)
٢- كذبت على الله في وحيه   وكان هواك هوى الأوتد
٣- ومنّاك قومك أن يمنعوك   وإن يأتهم خالد (تترك)(٢)
٤- فما لك في الجو من مصعد   ومالك في الأرض من مسلك
٥- سحبت (الدُّول) إلى (سوءة)   على من يقل مثله يهلك>>](٣) *

[*] قال : وسار خالد بمن معه من المهاجرين والأنصار حتى إذا تقارب من أرض اليمامة ، نزل إلى جنب وادٍ من أوديتها ، ثم بعث بجماعة من أصحابه يزيدون على مائتي فارس ، وقال لهم: (٤) "سيروا في هذه البلاد فأتوني بكل من قدرتم عليه" ، فساروا فإذا هم برجل من أشراف بني حنيفة ، يقال له: مجاعة بن مرارة (٥) ومعه ثلاثة (٦) وعشرون رجلاً من بني حنيفة .

== والإكتفاء ج٣ ص١٩٦ ، وتاريخ الخميس ج٢ ص٢١٠ ، وهو كما في سياق ابن حبيش ، والبدء والتاريخ ج٥ ص١٦٣ ، وعنده البيت (١-٢-٤)] ، والإختلافات بينهم كما في الجدول رقم [١٠] بالملحق (ب) .

(١٠)= ما بين (( )) كتب على جانب المتن الأيسر للورقة [١٩/ب] في (بخش) ، وهو لم يرد في طبعة محمد حميدالله .

(١) ما بين ( ) سقط من (بخش) سهوا ، وأضفته .

(٢) في (بخش) الكلمة رسمها: (يترك) ولعله تصحيف ، والصواب ما أثبته .

(٣) في (بخش) الكلمة الأولى رسمها: (الذيول) تحريف ، و(الدول): أحد أبناء حنيفة بن لجيم بن صعب ، وهو فيه الثروة والعدد [الجمهرة لإبن الكلبي ص٥٣٨ ، والجمهرة لإبن حزم ص٣٠٩-٣١٠] والكلمة الثانية رسمها: (سوة) , وما بين [ ] المعقوفتين سقط من (غوط) .

* تورد طبعة محمد حميدالله لنسخة مكتبة (بخش) التى أحققها هذا الشعر كما أنه حديث متصل ، وأخطأ في رسم بعض الكلمات من الأصل .

[*] أنظر مثل خبر نزول خالد وبعثه وأسرهم لمجاعة في:[ط/ابن سعدج٥ ص٥٤٩ من رواية للواقدي ، وخلفاء أبي حاتم ص٤٣٦ ، والغزوات ص٢٠/أ] .

(٤) في (غوط) كذا: (فقال لهم) .

(٥) (صحابي) وهو: مجاعة بن مرارة بن سلمى وقيل (سليم) الحنفي من رؤساء بني حنيفة وفد على النبي صلى الله عليه وسلم ، وأسلم ترجمته ===

< ذكر مجاعة بن مرارة وسارية بن عامر ><١>.

قال: فدنا منهم المسلمون ، <فقالوا >: <٢> "من انتم" ؟. قالوا: "نحن قوم من بني حنيفة"!. فقال <٣> المسلمون: "فلا انعم الله بكم عينا يا اعداء الله". ثم احاطوا بهم فاخذوهم ، وجاؤا بهم إلى خالد بن الوليد حتى اوقفوهم بين يديه .

[*] فقال لهم خالد: "يا بني حنيفة ما تقولون في صاحبكم مسيلمة"؟. فقالوا: "نقول (إنه) <٤> شريك محمد [بن عبد الله] <٥> في نبوته"!. فقال رجل يقال له سارية بن (عمرو): <٦> "يا ابا سليمان ! ولكني لا اقول ذلك" .

[**] قال خالد: "يا مجاعة ما تقول فيما يقول اصحابك هؤلاء"؟. فقال

==

=== في:[ط/ابن سعد ج٥ ص٥٤٩ ، ط/خليفة ص٢٨٩ ، والإستيعاب ج٣ ص٤٨٣ ، وأسد الغابة ج٤ ص٢٨٥ ، والتجريد ج٢ ص٥١ ، والإصابة ج٣ ص٣٤٢] .

< ٦ >= في (غوط): (ومعه ثلاث) .

< ١ > ما بين < > اضفته من (غوط) .

< ٢ > ما بين < > أضفته من (غوط) ، وفي (بخش) كذا: (قالوا) .

< ٣ > في (غوط) كذا: (قال) .

[*] انظر مثل قول خالد لبني حنيفة في:[الغزوات ص٢٠/أ ، من رواية للواقدي ، وعنده:[قال: ما تقولون يا بني حنيفة في صاحبكم ؟.].

< ٤ > في (بخش) الكلمة رسمها: (ان) .

< ٥ > ما بين [ ] المعقوفتين سقط من (غوط) .

< ٦ > في (بخش-غوط) الكلمة رسمها: (عامر) تحريف ، وهو: سارية بن عمرو الحنفي ، انظر عنه: [الإصابة ج٢ ص١٠٦ ، وذكره في القسم الثالث ، وذكره ابن الكلبي في: جمهرة النسب ص٥٤٢ / ونسب معد ص٦٦] ويتكرر الإسم وقد أصلحته ، ومن سياق ابن أعثم ما يدل على صحبته ، ولم أطلع في المصادر الأخرى على ذلك سوى لدى ابن أعثم .

[**] انظر مثل قول خالد ، ومجاعة في: [ط/ابن سعد ج٥ ص٥٤٩ ، والغزوات ص٢٠/أ] ولدى ابن أعثم زيادة.

مجاعة : "اقول إنيّ قدمت المدينة وبها رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلّم <١> فامنت به وصدّقته ، انا وصاحبي هذا سارية بن عمرو ! [و] لا <٢> واللّه ما غيرنا ولا بدلنا ، غير انه لم يكن لنا بدّ من مدارة مسيلمة ، خوفًا على انفسنا واموالنا واولادنا". [قال]: <٢> فقال له خالد < بن الوليد >: <٣> "فاعتزل أنت وصاحبك / هذا ناحية من هؤلاء الكفار". ثم قدم خالد بقية القوم فضرب أعناقهم صبرًا .

[*] ثم عمد إلى مجاعة ، فقال مجاعة: "أيها الأمير إنيّ لم ازل مسلمًا وانا اليوم على ما كنت عليه امس ، وقد [رأيتك] <٢> عجلت على هؤلاء القوم بالقتل وانا واللّه خائف على نفسي منك ، ولكن ايها الأمير ! إن كان رجل كذاب خرج بين اظهرنا ، فادعى ما ادعى ، فليس يجب عليك أن تاخذ البرئ ، بامر السقيم ، فإن اللّه تبارك وتعالى يقول: { ولا تزر وازرة وزر أخرى } <٥>".

[**] [ثم انشا مجاعة يقول:-

[ق١٩/ب ، ق٢٠/أ].

< ١ > في (غوط) زيادة : (وسلم وآله) .

< ٢ > ما بين [ ] المعقوفتين سقط من (غوط) .

< ٣ > ما بين < > اضفته من (غوط) .

[*] انظر مثل قول مجاعة هذا في: [الغزوات ص٢٠/ب ..] .

< ٥ > هذه الاية في السور التالية: سورة الأنعام ، آية: ١٦٤ ، والإسراء آية: ١٥ ، وفاطر ، آية: ١٨ ، والزمر ، آية: ٧ ، والنجم ، آية: ٣٨ [المعجم المفهرس لفؤاد عبدالباقي] .

[**] يورد ابن حجر العسقلاني ، في ترجمتين البيت (١-٣) من شعر مجاعة الذى في سياق ابن اعثم ، ففي ترجمة (مجاعة) قال: وانشد مجاعة لنفسه [الإصابة ج٣ ص٣٤٣] ، وفي ترجمة (الهيثم الحنفي) قال عن سيف بن عمر: أن الهيثم انشد هذا الشعر [الإصابة ج٣ ص٥٨٦] ، والإختلافات في سياق الشعر كما يلي: في البيت (١): [ال صفر = الأصفر = الأصيغر] ، وفي البيت (٣): [لم ندع = لم يدع = لم ندع] ، واظهر سياق ابن أعثم ما اهملته المصادر الأخرى حين نقولها .

١- أترى خالدًا يقتلنا اليوم	(بذنب الأصفر) الكذاب<١>
٢- عندنا اليوم في مسيلمة الرد	لتلك القرى وطول العتاب
٣- لم ندعْ ملة النبيّ ولا نحن	رجعنا عنها على الأعقاب
٤- إن يكن(خالدٌ) يريد دمي اليوم	فما ((أنا راده)) بصواب<٢>
٥- ولسفك (الدماء) أخفّ عليه	نالك الخير من طنين الذباب<٣>
٦- قلت للنفس إن تعاظمك الموت	فعَدّي من مات من أصحابي
٧- من عدي وعامر ومناة	وبني الدّول تلكم أحبابي
٨- ولنا أسوة بمن أكل الدهر	وليس (الرؤوس) كالأذناب.]<٤>

< قال : فسكت عنه خالد ولم يكلمه بشيء > <٥>.

[*] قال: ثم أقبل عليه سارية بن عمرو فقال: "أيها الأمير ! من خاف سيفك (رجا) <٦> عدلك ، ومن رجا عدلك (رجا) <٦> أماننا منعمًا [وقد] خِفتك <٧> ورجَوتك وأنا بحمد اللّه على دين الإسلام ، ما غيرت

< ١ > في (بخش) هكذا: (اليوم بذنب ابذنب ال صفر الكذاب) وبعد كلمة (بذنب) يوجد (بياض) ويبدأ سطرا جديدا ، والتصحيح من الإصابة.

< ٢ > في (بخش) الكلمة رسمها: (اراداده) تحريف ، وما أثبته كتب في جانب المتن الأيمن للصفحة [٢٠/أ]، والكلمة الاولى رسمها: (خالد) .

< ٣ > في (بخش) الكلمة رسمها: (الدمآء) .

< ٤ > في (بخش) الكلمة رسمها: (الروس) وما بين [ ] المعقوفتين سقط من (غوط) .

< ٥ > ما بين < > أضفته من (غوط) .

[*] أنظر مثل قول سارية في: [ط/ابن سعد ج٥ ص٥٤٩ ، والغزوات ص٢٠/أ-ب] ، وجمع ابن أعثم بين قولين لمجاعة وسارية بن عمرو .

< ٦ > في (بخش) الكلمة رسمها: (رجى) ولعل الناسخ سها عن إحدى هذه الكلمات ، فجاء رسمها كما أثبتها ، وهذا يؤيد أن الناسخ يحاول رسم الكلمات كما في الأصل الذى ينقل عنه ، و(الرجاء): بالمد ، ضد اليأس ، وهو ظن يقتضي حصول ما فيه مسرّة ، وقيل: الأمل ، و(الرجى): مقصورًا ، الناحية [تاج العروس ج١٠ ص١٤٤] .

< ٧ > ما بين [ ] المعقوفتين سقط من (غوط) وفيها: (منعما وخفتك) .

ولا بدلت ، فإن أردت أن تستقيم <١> لك أمر (بني) <٢> حنيفة فاستبقني ، واستبق هذا الشيخ فإنه سيد أهل اليمامة ولا تؤاخذنا<٣> بما كان (منا و) من <٤> تخلفنا عنك ، والسلام" ، [ثم أنشأ يقول:-

١- يابن الوليد لقد أسرعت في نفرٍ	من عامر وعدي أو من الدول
٢- فاستبق مجاعة المأمول إن له	خطبًا عظيمًا ورأيًا غير مجهول
٣- إن تعطه منك عهدًا لا تجيش به	تقطع به عنك عيب القال والقيل
٤- ويل اليمامة ويل لا ارتجاع له	إن كان ما قلت فيه غير مقبول.]<٥>

[*] قال خالد: "فإني [قد] <٥> عفوت عنكما ، ولكن ! أقيما في عسكري ولا تبرحا حتى أنظر [على] <٥> ما ينصرم أمرى ، وأمر بني حنيفة" ، ثم أمر خالد بمجاعة <٦> وسارية ، فأطلقا <٧> من حديدهما [فأنشأ بعض المسلمين يقول:-

١ - بني عامر أنتم عصبة	لعالي المكارم متّباعة
٢ - وقد زان مجدكم خالد	بإطلاقه غِلّ مجاعة
٣ - وسارية قد فكّة	وكان رهينة مجاعة
٤ - (بعضب) حسام رقيق الذباب	بكف فتى غير جعجاعة<٨>

<١> في (غوط) اختلاف: (أن نسأل لك) .

<٢> في (بخش) الكلمة رسمها: (نى) .

<٣> في (غوط) كذا: (ولا تؤاخذونا) .

<٤> ما بين < > أضفته من (غوط) .

<٥> ما بين [ ] المعقوفتين سقط من (غوط) .

<٦> في (بخش) الكلمة رسمها: (بعجاجة) تحريف .

<٧> في (غوط): الكلمة رسمها: (فأطلقهما) .

<٨> في (بخش) الكلمة رسمها: (عصب) تصحيف ، (والعضب): القطع ، وقيل: السيف ، ويقال سيف عضب: قاطع ، ويتكرر ذلك [كتاب السلاح لأبي عبيد القسم بن سلام ص١٧ ، تاج العروس ج١ ص٣٨٦] ، (جعجاعة): الجعجاع: الفحل الشديد الرغاء [تاج العروس ج٥ ص٣٠٢] .

٥ - فأنت المخالف لإبن الوليد أذل من الفقع في القاعة‹١›

٦ - فما ابن الوليد وأنت إمرء / تقاتل من شك في الساعة

٧ - ومن منع الحق من ماله ونفسك للذ ّل منّاعة

٨ - وكفاك كف نصر العِدى وكف لمن شئت نفّاعة

٩ - فما (لليمامة) من ملجا سوى السمع للّه والطّاعة.]‹٢›

‹ ذكر الوقعة بين مسيلمة وخالد

ابن الوليد ومقتل مسيلمة › ‹٣›.

قال : وسار خالد بن الوليد بالمسلمين حتى نزل بموضع يقال له عقرباء ‹٤› من أرض اليمامة ، فضرب عسكره هناك ، وسار مسيلمة في جميع بني حنيفة حتى نزل حذاء ‹٥› خالد ، فأقاموا يومهم ذلك ينظر بعضهم إلى بعض. فلما كان من الغد ‹٦› وثب مسيلمة (يعبى ّ) ‹٧› أصحابه ‹ تعبئية الحرب ميمنةً وميسرةً وقلبًا وجناحين ، ونظر خالد بن الوليد إلى ذلك ، فوثب يعبى ّ أصحابه › ‹٣› فكان على ميمنته : زيد بن الخطاب ‹ أخو عمر بن الخطاب (رضي الله عنه)› ‹٨› وعلى ميسرته : أسامة بن زيد ، مولى رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلّم ، وعلى الجناح: البراء بن مالك ، أخو انس بن مالك .

[ق٢٠/أ-ب] .

‹ ١ › (الفقع): نبات يطلع من الأرض ، وهو من الكماة ، ويقال للذليل على وجه التشبيه (هو أذل من فقع بقرقرة) [تاج العروس ج٥ ص٤٥٥] .

‹ ٢ › في (بخش) الكلمة رسمها: (لـلامامة) خطا ، وما بين [ ] المعقوفتين سقط من (غوط) .

‹ ٣ › ما بين ‹ › اضفته من (غوط) .

‹ ٤ › (عقرباء): منزل من أرض اليمامة في طريق النباج قريب من قرقرى وهو من أعمال العرض وهو لقوم من بني عامر بن ربيعة [معجم البلدان لياقوت الحموي ج٤ ص١٣٥] .

‹ ٥ › في (بخش) الكلمة رسمها: (حذآ).

‹ ٦ › في (غوط) كذا: (من غد).

‹ ٧ › في (بخش) الكلمة رسمها: (يعنى) تصحيف .

===

قال : وسلت بنو حنيفة سيوفها من اجفانها <١> وابرقوا بها ، ثم إنهم ضجوا ضجة (ونعروا نعرة) <٢> منكرة ، فقال خالد: "أيها القوم ابشروا ! فإن القوم مخذولون (إن شاء اللّه تعالى) <٣> وإنما سلوا هذه السيوف ليرهبوكم ، ولم يفعلوا ذلك إلا جزعًا وفشلاً". قال : فسمع رجل من بني حنيفة فقال: "هيهات واللّه يا ابن الوليد ! ولكن <٤> أبرزناها لكم من أغمادها لتعلموا انها ليست كسيوفكم الخشنة الكليلة".

قال : ودنا القوم بعضهم من بعض ، وتقدم خالد بن الوليد في أوائل المسلمين <٦> [وهو يقول:-

١ - لا توعدونا بالسيوف المبرقة إن السهام بالردى موفقة <٧>

٢ - والحرب خلوا من عقال مطلقة لا ذهبًا ينجيكم ولا رقة <٨>

وخالد من دينه على شقة] <٩>

ثم [حمل فـ] قاتل <٩> ساعة ورجع إلى أصحابه.

===

< ٨ >= ما بين < > اضفته من (غوط) ، (صحابي) استشهد باليمامة انظر ترجمته : [ط/ابن سعد ج٣ ص٣٧٦ ، ط/خليفة ص٢٢ ، والإستيعاب ج١ ص٥٢٢ ، واسد الغابة ج٢ ص١٣٣ ، والإصابة ج١ ص٥٤٧] .

< ١ > في (غوط) كذا: (أجفارها) ، و(الجفن): غمد السيف [تاج العروس ج٩ ص١٦٣] ، وما أثبت في (بخش) هو الصواب ، ويتكرر ذلك فأصلحته .

< ٢ > في (بخش) الكلمة رسمها: (نفروا نفرة) تصحيف ، وأثبت ما جاء في (غوط) وهي الأنسب للسياق ، و(نعر): صاح وصوت ، والنعير: الصراخ في حرب أو شر ، ونعر القوم: هاجوا واجتمعوا في الحرب وهو مجاز [تاج العروس ج٣ ص٥٧٦] .

< ٣ > في (بخش) رسمه: (ان شاالله تعلى) كتابة قديمة.

< ٤ > في (غوط): كذا: (لكن) .

< ٦ > في (غوط) اختلاف: (في أول القوم) .

< ٧ > (بالردى): بالرمي ، وقيل: الهلاك [تاج العروس ج١٠ ص١٤٧] .

< ٨ > (رقة): من رق ولعله اراد الرحمة اي لاتنالكم[تاج العروس ج٦ ص٣٥٨].

< ٩ > ما بين [ ] المعقوفتين سقط من (غوط) .

وتقدم عمار بن ياسر <١> وفي يده صحيفة يمانية<٢> [وهو يرتجز ويقول:-

١- اتى أبو اليقظان شيخي ياسر   من معشر (اباؤهم) أخاير<٣>

٢- وفي يميني ذو وميض باتر   صحيفة ورثتها يا عامر.

ثم حمل] <٤> فلم يزل يقاتل ، حتى قتل منهم جماعة ، وحمل رجل من بني حنيفة وضربه ضربة <٥> فالتقاها < عمار > <٦> (بحجفته) <٧> فراحت الضربة في (الحجفة) <٧> وهوت إلى أذن عمار ، فرمت بها < فلما بقيت اذن عمار معلقة سقطت على عاتقه > <٦> قال : وداخله عمار فضربه ضربة ، فقتله <٨> .

[*] قال : ثم تقدم الحارث بن هشام المخزومي <٩> أخو (أبي)

< ١ > (صحابي) يكنى أبا اليقظان ، من حلفاء بني مخزوم ، انظر ترجمته : [ط/ابن سعد ج٣ ص٢٤٦ ، وط/خليفة ص٢١ ، والإستيعاب ج٢ ص٤٦٩ ، وأسد الغابة ج٣ ص٦٢٦ ، والإصابة ج٢ ص٥٠٥] .

< ٢ > في (غوط) زيادة: (صحيفة له يمانية) .

< ٣ > في (بخش) الكلمة رسمها: (اباثهم) خطأ .

< ٤ > ما بين [ ] المعقوفتين سقط من (غوط) .

< ٥ > في (غوط) كذا: (بني حنيفة فضربه فالتقاها) .

< ٦ > ما بين < > أضفته من (غوط) .

< ٧ > في (بخش) الكلمة رسمها: (الجحفة) تصحيف ، و(الحجفة): ترس من جلود بلا خشب ولا عقب [كتاب السلاح لابي عبيد ص٣٠ ، وتاج العروس ج٤ ص٦٥] ، أما (الجحفة) من جحف أي: قشره ، وفي (غوط): كذا: (فزاحت الضربة عن الحجفة) .

< ٨ > في (غوط) كذا: (قتله) .

[*] في ترجمة الحارث عند ابن حجر العسقلاني يورد البيت الأول ، والشطر الثاني من البيت الثاني من هذا الرجز ، الذي يسوقه ابن أعثم ، والإختلاف بينهما ـ وقد أصلحت ذلك بالمتن ـ كما يلي: (برب = بربي ، للحيات = للحياة) [الإصابة ج١ ص٢٩٤] .

< ٩ > تقدمت ترجمته ، وهذه الأخبار للحارث ، ينفرد بها ابن أعثم .

‹١› جهل بن هشام ، فجعل يهدر كالفحل [وهو يقول:-

١- إنيّ (بربي) والنبيّ مؤمن   والبعث من بعد الممات موقن

٢- والدّهر قدما بالرحيل مؤذن   اقبح بشخص (للحياة) موطن.]‹٢›

ثم حمل فقاتل ‹٣› قتالاً شديداً ، ورجع إلى موقفه .

وتقدم زيد بن الخطاب [وهو يرتجز ويقول:-

١- قد علم الأقوام أني زيد   ليث هصور ليس مني حيد‹٤›

٢- لكنني في الحرب عندي كيد   وذو انثّات ثم عندي أيد.]‹٥›

ثم حمل وذلك في آخر النهار فلم يزل يقاتل حتى قتل خمسة من / وجوه القوم وفرسانهم وقتل رحمة اللّه عليه .

[*] قال : فتقدم ابن عم له يقال له عامر بن (البكير) العدوي ‹٦›

[ق٢٠/ب ، ق٢١/أ].

‹ ١ › في (بخش) الكلمة رسمها: (أبا) خطأ .

‹ ٢ › ما بين [ ] المعقوفتين سقط من (غوط) .

‹ ٣ › في (غوط) كذا: (وقاتل) .

‹ ٤ › (حيد): مثل ونظير [تاج العروس ج٢ ص٣٤١] .

‹ ٥ › (كيد): الحيلة والإجتهاد [تاج العروس ج٢ ص٤٨٩] ، (ذو انات): انثّت الشئ: قدّره ، أي: صاحب تقدير للأمور [تاج العروس ج١ ص٥٢٣] ، (أيد): الأيد: الصلب والقوة [تاج العروس ج٢ ص٢٩٣] ، وما بين [ ] المعقوفتين سقط من (غوط) .

[*] ذكر ابن حجر في ترجمة (رهم العدوي) من كتاب الرّدة لوثيمة :(البيت الأول) من هذا الشعر الذي يسوقه ابن أعثم (لعامر بن "كثير" العدوي) ، وقال ابن حجر: أن سيف ذكر القصة في الفتوح ، وعقّب ابن حجر على إسم ونسب (رهم) فقال: والصواب (رهم ابن عم عمر بن الخطاب) [الإصابة ج١ ص٥٠٦] .

===

حتى وقف بين الجمعين [وانشأ يقول:-

١- ألا يا زيد زيد بني نفيل لقد أورثتنا ويلاً بويل

٢- كأنك والقنا ليث هصور ابو شبلين يحمي بطن غيل

٣- غداة غدت حنيفة في مكرٍ كأن جموعهم دفاع سيل

٤- فلم تبرح تضاربهم بعضبٍ ينفحهم صباحًا جنح ليل

٥- فأمسيت العشية ذا اغتباط عفير الخد من خيل ورجل

٦- فتلك مصيبة عظمت وجلّت مجدّعة المعاطس من نفيل.](١)

قال: ثم حمل ، فلم يزل يقاتل ، حتى قتل رحمة اللّه عليه .

قال : واشتبك الحرب بين الفريقين ، فقتل من المسلمين (زهاء على ثلاثمائة) (٢) رجل ، ومن بني حنيفة اضعافهم (٣) ، وامسى المساء فرجع القوم بعضهم من بعض (٤) (ولم ينم منهم احد ، تلك الليلة لما يخافون من البيات) فلما كان من الغد دنا بعضهم من بعض ، وتقدم محكم بن الطفيل (٥)

==

(٦)= في (بخش) الإسم رسمها: (كثير) ولعله تحريف ، وفي (غوط) كذا: (عامر بن بكير العدوي) ، وهو (صحابي) قال ابن عبدالبر القرطبي ، والذهبي وابن حجر: استشهد عامر بن البكير في اليمامة: [الإستيعاب ج٣ ص٤ ، والتجريد ج١ ص٢٨٣ ، وخلفاء الذهبي ج٣ ص٦٤ ، والإصابة ج١ ص١٠٠ ، ترجمة أخيه (إياس) ، وج٢ ص٢٣٩] وأصلحت الإسم كما في (غوط) ومصادر الصحابة ، واضفت إليه (ال) .

(١) (المعاطس): جمع معطس ويعطس بالكسر: الأنف [تاج العروس ج٤ ص١٩٢] ، وما بين [ ] المعقوفتين سقط من (غوط) .

(٢) في (بخش) ما بين القوسين رسمه: (على زها ثلاث ماة) خطأ ، وكتابة قديمة ، واصلحته ، وفي (غوط): بدلا من (على)=(عن) .

(٣) في (غوط) اختلاف: (وقتل من بني حنيفة جماعة) .

(٤) في (غوط) كذا: (فامسى القوم فرجع بعضهم عن بعض ولم) .

(٥) ما بين ( ) اضفته من (غوط) وفي (بخش) كذا: (من بعض وتقدم محكم بن الطفيل لما يخافون من البيات فلما كان من الغد دنا بعضهم من بعض==

وزير مسيلمة <١> حتى وقف امام اصحابه [وهو] <٢> (شاهرًا) <٣> سيفه [على عاتقه رافعًا صوته وهو يقول:-

١- (أرب رخو النجاد) مصطلم (الكشحين)بدر يلوح(كالمحراق)<٤>

٢- (ابلغته) السيوف لما التقينا كان في اهله عزيز الفراق<٥>

٣- من يرى الموت فيه غنما عظيما عند وقت الهياج والمصداق

٤- ساقهم حتفهم لميقات يوم فيه (فري) السيوف للاعناق<٦>

٥- فانا محكم فهل من شجاع يبرز اليوم للسيوف الرقاق.

قال :] <٢> ثم حمل على المسلمين فقاتل قتالاً شديدًا ، وحمل عليه ثابت بن قيس الانصاري <٧> فطعنه في خاصرته طعنة نكسه عن فرسه قتيلاً ، ثم جال الانصاري في ميدان الحرب جولة [ثم انشا يقول:-

١- سائل بنا أهل اليمامة إذ بغوا وتمردوا في الكفر والإصغار

٢- جعلوا مسيلمة الكذوب نبيهم يا بئس فعل معاشر الفجار

٣- سرنا إليهم بالقبائل والقنا وبكل عضب (مرهف) بتار<٨>

٤- ومهاجرين كلهم أسد الشرى قد أيدوا بالأوس والنجار

٥- في جيش سيف الله جند محمد والسابقين بسنة الاخيار.

قال :] <٢> ثم حمل هذا الانصاري على جماعة <٩> من بني حنيفة < فلم يزل يقاتل > <١٠> حتى قتل رحمة الله عليه .

==______________________

== وتقدم محكم بن الطفيل وزير) وقد حمل تداخل واصلحت ذلك .

< ١ > في (غوط) زيادة: (محكم بن الطفيل هذا وزير مسيلمة وصاحب امره فتقدم حتى وقف) . < ٢ > ما بين [ ] المعقوفتين سقط من (غوط) .

< ٣ > في (بخش) الكلمة رسمها: (شاهر) خطا .

< ٤ > في (بخش) الكلمات رسمها: (برب اخو النجاة ... اللشحين.. كالمحراق)، والتصحيح من نشرة الجبوري.

< ٥ > في (بخش) الكلمة رسمها: (ابلغت) والتصحيح من نشرة الجبوري.

< ٦ > في (بخش) الكلمة رسمها: (قرى) تصحيف، و(الفري): شقه وافسده [تاج العروس ج١٠ ص٢٧٩].

< ٧ > لم يتضح تماما لدي من هو؟ وفرق ابن اعثم بينه وبين خطيب الانصار.

< ٨ > في (بخش) الكلمة رسمها: (مرهق) تصحيف ، و(مرهف): الرقة واللطف وقيل: الدقيق أي السيف [تاج العروس ج٦ ص١٢٣] ويتكرر ذلك واصلحته .

< ٩ > في (غوط) اختلاف: (في جماعة). < ١٠ > ما بين < > اضفته من (غوط).

قال : ثم تقدم السائب بن العوام ‹١› أخو الزبير بن العوام [وهو يرتجز ويقول:-

١- يا قوم جدوا في قتال القوم   واهتجروا النوم فما من نوم

٢- قد ذهب النوم فما من لوم   إن لم تغاثوا بالدعاء والصّوم. /

قال :] ‹٢› ثم حمل فلم يزل يقاتل حتى قتل رحمة اللّه عليه.

‹ ذكر البراء بن مالك أخي أنس بن مالك › ‹٣›.

[*] قال : وكان البراء بن مالك ‹٤› فارسًا (بطلاً) ‹٥› لا يصطلى بناره ، وكان إذا شهد الحرب وعاينها أخذته الرعدة وينتفض انتفاضًا شديدًا حتى كانه ‹٦› ربما يعقل بالحبال ويضبطه ‹٧› الرجال ، فلا يزال كذلك ساعة حتى يفيق ، فإذا ‹٨› أفاق ! يبول بولاً أحمر ، كانه الدّم ‹٩› ، ثم إنه

[ق٢١/أ-ب].

‹ ١ › (صحابي) انظر ترجمته : [ط/ابن سعد ج٤ ص١١٩ ، واسد الغابة ج٢ ص١٦٦ ، والإصابة ج٢ ص١١] .

‹ ٢ › ما بين [ ] المعقوفتين سقط من (غوط) .

‹ ٣ › ما بين ‹ › اضفته من (غوط) ، وانس بن مالك خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم (صحابي) انظر عنه :[الإستبصار ص٣٢ ، وسير اعلام النبلاء ج٣ ص٣٩٥ ، والإصابة ج١ ص٨٤] .

[*] ياتي مثل خبر البراء هذا في: [تاريخ الطبري ج٣ ص٢٩٠ ، من رواية لإبن إسحاق ، والغزوات ص٢٦/ب ، من رواية للواقدي ..] .

‹ ٤ › (صحابي) انظر ترجمته : [الإستبصار ص٣٤ ، والإصابة ج١ ص١٤٧] .

‹ ٥ › في (بخش) الكلمة رسمها: (بطالا) خطأ .

‹ ٦ › في (غوط) كذا: (كان) .

‹ ٧ › في (غوط) كذا: (ويظبطه) .

‹ ٨ › في (غوط) كذا: (وإذا) .

‹ ٩ › في (غوط) اختلاف: (كانه نقاعة الحناء) .

يثب قائما مثل الأسد فيقاتل قتالا < شديداً > <١> لا يقوم له احد. < قال >: <١> فلما كان ذلك اليوم وعاين< البراء بن مالك ><١> من شدة الحرب ما عاين أخذته الرعدة والنفضة ، فلما أفاق وثب [وجعل يرتجز ويقول:-

١- قد ثار ليث الغيل للقراع   بذي غرار خدم قطاع

٢- والهدم مقوم لمّاع   له بريق وهو ذو شعاع.] <٢>.

ثم حمل على جميع بني حنيفة ، فجعل تارة يضرب بسيفه ، وتارة يطعن برمحه <٣> حتى قتل منهم جماعة ، ورجع إلى موقفه .

قال : وصاحت بنو حنيفة بعضها في بعض <٤> وحملوا على المسلمين حملةً منكرةً فازالوهم <٥> عن موقفهم ، وقتلوا منهم نيفًا على ثمانين رجلاً . قال: ثم كبر المسلمون < وحملوا > <١> عليهم وكشفوهم كشفةً قبيحةً ، ثم تراجعت بنو حنيفة ومعهم صاحبهم مسيلمة حتى وقف أمام قومه ثم (حَسَر) <٦> عن رأسه [وجعل يقول:-

١- أنا رسول وارتضاني الخالق   القابض الباسط ذاك الرازق

٢- يابن الوليد أنت عندي فاسق   وكافر بربه منافق.

قال]: <٢> ثم إنه حمل وحملت <٧> معه بنو حنيفة ، كحملة رجل واحد ، وانهزم المسلمين بين أيديهم ، وأسلموا سوادهم <٨> .

< ١ > ما بين < > أضفته من (غوط) .

< ٢ > ما بين [ ] المعقوفتين سقط من (غوط) .

< ٣ > في (غوط) زيادة: (يطعن بهم برمحه) .

< ٤ > في (غوط) كذا: (ببعض) .

< ٥ > في (غوط) كذا: (حتى أزالوهم).

< ٦ > في (بخش) الكلمة رسمها: (حشر) تصحيف ، و(حسر): كشف .

< ٧ > في (غوط) كذا: (ثم إنه حمل وحملت) .

< ٨ > سواد العسكر ما اشتمل عليه من المضارب والآلات والدواب وغيرها [تاج العروس ج٣ ص٣٨٤] .

قال : وصارت بنو حنيفة إلى فسطاط خالد فأحدقوا به ، وثبت لهم خالد يومئذٍ وحده يقاتلهم <١> بالسيف ، فإذا هو قد كشفهم عن فسطاطة ، ويلتفت إلى المسلمين فيناديهم: "ويحكم يا قراء القرآن اما تخافون غضب الرحمن وعذاب النيران ، ويحكم يا أهل دين الإسلام <٢> أين الفرار ممن يزعم أنه شريك نبيكم محمد في نبّوته ورسالته ! اما تخافون اللـّه أن يطـّلع عليكم فيجازيكم على شر افعالكم". <٣> قال: فثـّاب <٤> إليه الناس <٥> من كل جانب ، حتى أحدقوا به ، ودنت بنو حنيفة للقتال كأنهم الأسد الضـّارية ، (واشتدّت) <٦> الحرب بين الفريقين .

[*] وتقدم أبو دجانة (سماك بن خرشة) الأنصارى <٧> [وجعل يرتجز ويقول:-

---

[ق٢١/ب ، ق٢٢/أ] .

<١> في (غوط) اختلاف: (يضاربهم) .

<٢> في (غوط) اختلاف: (دين محمد) .

<٣> في (غوط) اختلاف: (على سوء فعلتكم) .

<٤> (فثاب): رجع بعد ذهابه [تاج العروس ج١ ص١٦٨] .

<٥> في (غوط) كذا: (الناس إليه) .

<٦> في (بخش) كذا: (واشتد) والأنسب ما أثبته ، وفي (غوط) اختلاف: (واشتبك) .

[*] تورد بعض المصادر رجزءاً للبراء بن مالك مطابق لما يسوقه ابن أعثم لأبي دجانة ، وهي: [الغزوات ص٢٧/أ ، من رواية لعبدالله بن أبي بكر بن حزم من طريق الواقدي ، وعنده: البيت (١-٢) , والإكتفاء ج٣ ص٢١٢ ، وتاريخ الخميس ج٢ ص٢١٦ ، وما عندهم كما لدى ابن حبيش] ، والإختلاف في سياق الرجز كما يلي: البيت (١): (استعدوا = أسعدني ، اللـّه = ربي) ، البيت (٢): (طالع = ساطع ، النجدة = النجاة) ، وأصلحت ما بين القوسين في المتن من سياق هذه المصادر.

<٧> في (بخش) الإسم رسمه: (شمال ابن خرشنة) تصحيف ، وقيل: ابن أوس بن خرشة (صحابي) ترجمته: [ط/ابن سعد ج٣ ص٥٥٦ ، والإستيعاب ج٤ ص٥٩ ، والإستبصار ص١٠١ ، وأسد الغابة ج٢ ص٢٩٩ ، والإصابة ج٤ ص٥٩] .

١- (أسعدني) اللّه على الأنصار   كانوا يدا طرا على الكفار

٢- في كل يوم طالع الغبار   فاستبدلوا (النجاة) بالفرار

٣- يا بئس فعل المعشر الأبرار / اليوم يوم طعن وغدًا فرار

اليوم افنى معشر الفجار].

[*] قال]: ‹١› ثم حمل أبو دجانة على بني حنيفة ‹ فلم يزل يقاتل › ‹٢› حتى قتل منهم جماعة ، قال: وحمل عليه رجل من سادات بني حنيفة ليضربه بالسيف ، فاخطاه ! وضربه أبو دجانة ضربة فقطعه نصفين ، وحمل عليه رجل آخر من بني حنيفة وولى الحنفي من بين يديه ، ولحقه أبو دجانة فضربه فقطع ساقيه جميعًا ، ثم حمل على ميمنتهم فضرب فيهم ضربًا وجيعًا ، وحمل على ميسرتهم ففعل كذلك ، وكان ربما حمل على الرجل فيعانقه ثم ‹ يضربه فـ › يذبحه ‹٢› ، ثم يُقلف وينادى (باعلى) ‹٣› صوته : "يا أهل الدين والإسلام ؛ إليّ ، إليّ ، فداكم أبي وامي"فثّاب إليه [أهل] ‹١› (السوابق) ‹٤› من اهل بَدر ، وأُحُد ، والأحزاب وكبروا ‹٥› وحملوا معه حملة عجيبة على مسيلمة واصحابه فكشفوهم كشفة فاضحة ، وقتلوا منهم جماعة ، ثم رجعوا إلى موقفهم ‹٦› .

‹ قال ›: ‹٢› فتقدم ‹٧› ثابت بن قيس بن شماس الأنصاري ، خطيب الأنصار وشيخهم وفي يده ‹٨› راية صفراء [فجعل يرتجز ويقول:-

________________[ق٢١/ب ، ق٢٢/أ].

‹ ١ › ما بين [ ] المعقوفتين سقط من (غوط) .

[*] انظر مثل هذا الخبر مختصرًا في: [الإستبصار ص١٠٣] .

‹ ٢ › ما بين ‹ › اضفته من (غوط) .

‹ ٣ › في (بخش) الكلمة رسمها: (باعلا) كتابة قديمة.

‹ ٤ › في (بخش) الكلمة رسمها: (السواتر) تحريف ، وفي (غوط) كما أثبتها.

‹ ٥ › في (غوط) كذا: (فكبروا) .

‹ ٦ › في (غوط) كذا: (مواقفهم) .

‹ ٧ › في (غوط) كذا: (وتقدم) .

‹ ٨ › في (غوط) زيادة: (وشيخهم فتقدم وفي يده) .

١- آمنت بالله العليّ الأمجدِ   هادى إلى سبل الهدى ومهتدى

٢- فكانت الأنصار في اليوم البدي   أساد خيل لا ضباع فدفدِ

٣- فأصبحوا مثل النعام الشرّد   والموت لا شك بهم رهن يدي.

قال]: <١> ثم حمل على القوم فلم يزل يقاتل <٢> حتى قُتل رحمة الله عليه .

قال : فحمل <٣> ابن عم له ، يقال له بشير بن عبد الله ، من بني الحارث بن النجار <٤> حتى وقف بين الجمعين [وأنشأ يقول:-

١- بأبي يا بنت نعمان بن خراش   طال (البلاء)على الناس من الناس<٥>

٢- أبقى لنا ثابت والدهر ذو عجب   حزنًا طويلاً وجرحًا ما له آسي

٣- لما رأى الناس قد ولوا ظهورهم   لاقى القتال وحامى عرضة الناس

٤- ما زال يطعن بالخطي معترضًا   جمع العداة كليث بين (أخياس)<٦>

٥- يمضي إلى الله قُدما لايريد به   دُنيا ولا يبتغى حمدًا من الناس

٦- حتى أصاب الذي قد كان أمّله   أعظم بما ناله المرء بن شماس]<١>.

قال : ثم حمل بشير بن عبدالله هذا ، فلم يزل يقاتل حتى قتل ، رحمة الله عليه .

< ١ > ما بين [ ] المعقوفتين سقط من (غوط) .

< ٢ > في (غوط) اختلاف: (يزل يطاعن) .

< ٣ > في (غوط) كذا: (فتقدم) .

< ٤ > (صحابي) ذكره ابن حجر في القسم (الأول) من حرف الباء ، وقال: سماه ابن إسحاق (بشرًا) أما ابن شهاب ، وعروة ، فاسموه (بشير) بن عبدالله الأنصاري الخزرجي استشهد باليمامة ترجمته في:[الإستيعاب ج١ ص١٥٢ ، ١٥٨ ، والإستبصار ص١٣٥ ، والإصابة ج١ ص١٥٦ ، ١٦٣] وفي (غوط) إسم (الحارث) كذا: (الحرث) .

< ٥ > في (بخش) الكلمة رسمها: (البلا) .

< ٦ > في (بخش) الكلمة رسمها: (أجناس) تصحيف، و(أخياس): جمع خيس، وهو: موضع الأسد، وهو الشجر الكثير الملتف [تاج العروس ج٤ ص١٤٤].

[*] قال: رافع بن خديج الانصاري <١> "واللّه لقد كنا نقرا هذه الاية فيما مضى { ستدعون إلى قوم ٍ اولى بأس ٍ شديد ٍ تقاتلونهم او يسلمون } الاية <٢> فلم نعلم من هم، حتى دعانا ابو بكر (رضي اللّه عنه) إلى قتال بني حنيفة، فلما قاتلناهم ! علمنا انهم أولوا <٣> باس شديد، وذلك انهم هزمونا نيفا على عشرين هزيمة، وقتلوا منا مقتلة عظيمة، < و > كادوا <٤> ان (يفضحونا)<٥> مرارا، غير ان اللّه تبارك وتعالى<٦> احب ان يعزّ دينه".

قال : ثم إن المسلمين اجتمعت آراؤهم / < على > <٤> أن يحملوا باجمعهم على بني حنيفة حملة واحدة ، ثم إنهم لا يرجعون حتى ينكسوا <٧> فيهم . < قال >: <٤> فعزموا على ذلك ، ثم انهم اجتمعوا في موضع واحد وكبروا تكبيرة < واحدة > <٤> ، ثم حملوا <٨> عليهم فكشفوهم حتى الجؤهم إلى حديقة لهم .

[*] فلما دخلوا إلى الحديقة (وحُوصِروا) في جَوفها <٩> ومسيلمة [الكذاب] <١٠> معهم ، اقبل المسلمون إلى الحديقة فقال: ابو دجانة

________________ [ق٢٢/أ-ب] .

[*] تورد بعض المصادر مثل حديث رافع بن خديج انظر: [الغزوات ص٢٣/ب ، والإكتفاء ج٣ ص ٢٠٧ ، وتاريخ الخميس ج٢ ص٢١٤] .

< ١ > (صحابي) انظر ترجمته: [ط/خليفة ص٧٩ ، والإستيعاب ج١ ص٤٨٣ ، واسد الغابة ج٢ ص٣٨ ، والإستبصار ص٢٤٠ ، والإصابة ج١ ص٤٨٣] .

< ٢ > سورة الفتح ، آية: ١٦ . < ٣ > في (غوط) كذا: (اولو) .

< ٤ > ما بين < > اضفته من (غوط) .

< ٥ > في (بخش) الكلمة رسمها: (يفتحونا) تحريف ، والتصحيح من (غوط) .

< ٦ > في (غوط) اختلاف: (غير ان اللّه عز وجل) .

< ٧ > في (غوط) كذا: (لا يرجعون دون أن ينكوا)، و(ينكوا): من نكى اي: اصاب فيهم قتلا وجرحا، وقيل: نكيت في العدو نكاية اي: هزمته وغلبته وقهرته [تاج العروس ج١٠ ص٣٧٧].

< ٨ > في (غوط) كذا: (واحدة ، وحملوا) .

[*] انظر مثل خبر ابو دجانة مختصرا في: [الغزوات ص٢٧/ب] .

< ٩ > في (غوط) اختلاف: (فلما ادخلوهم إلى جوفها) وما بين القوسين في (بخش) رسمه: (وحصلوا) تحريف .

< ١٠> ما بين [ ] المعقوفتين سقط من (غوط) .

الانصاري: "ويحكم يا معشر الانصار احملوني (حملاً) <١> [والقوني] <٢> إليهم". قال : فحمل أبو دجانة < الانصاري > <٣> على ترس بعض الانصار ثم رفع بالرماح حتى القي في جوفِ الحديقة. قال : [فوقع]<٢> ابو دجانة في < وسط > <٤> الحديقة ، ثم وثب كالليث المغضب [وهو يرتجز ويقول:-

١- أنا سماك أبو دجانة لست بذي ذل ولا مهانه

٢- ولا جبان القلب ذي استكانة لا خير فى قوم بدين خانه .]<٢>.

قال : فلم يزل يقاتل في جوف الحديقة حتى قتل رحمة اللّه عليه<٥> .

قال : وصاح رجل من بني حنيفة بأصحابه: ويلكم يا معشر <٦> بني حنيفة ! اعلموا أن هذه الحديقة حديقة الموت فقاتلوا أبداً حتى تموتوا كراماً".

[*] قال : واقتحم خالد بن الوليد [رضي اللّه عنه] <٢> الحديقة بفرسه وفي يده سيفه لو ضرب < به > <٤> الحجر قطعه <٧> فجعل يرتجز ويقول:-

١- اسعدنا قوم على الموت فنوا لم يهدموا الدين ولا الدنيا أبوا

٢- واللّه يجزى كل قوم ما نووا فطالما جاعوا وطالما ظموا

فاليوم حقا شبعوا ثم رووا]<٢>.

< ١ > في (بخش) الكلمة رسمها: (حملة) خطأ ، والتصحيح من (غوط) .

< ٢ > ما بين [ ] المعقوفتين سقط من (غوط) وموضعه طمس .

< ٣ > ما بين < > أضفته من (غوط) ، وفيها اختلاف: (فحملوا أبا دجانة) .

< ٤ > ما بين < > أضفته من (غوط) .

< ٥ > تؤكد رواية للواقدي أن أبا دجانة هو الذي رمي في الحديقة بقوله: (وهو أثبت عندنا) [الغزوات ص٢٥/أ] .

< ٦ > في (غوط) كذا: (يا معاشر) .

[*] انظر مثل خبر اقتحام خالد للحديقة ومقاتلته لرجل من بني حنيفة في: [الغزوات ص٢٦/أ ، والإكتفاء ج٣ ص٢١٥] .

< ٧ > في (غوط) زيادة: (وبيده سيف لو ضرب به الحجر لقطعه) .

قال : فاستقبله رجل من بني حنيفة فقال له : "أين تريد يابن كذا وكذا"؟. فحمل عليه خالد ، واعتنقه الحنفي ، فسقطا عن (فرسيهما) <١> جميعًا إلى الأرض ، فسقط الحنفي تحت خالد (فجعل يجرحه من تحته بخنجر سبع جراحات ووثب خالد من فوقه وتركه ، وإذا فرس خالد قد غار في الحديقة) وجعل <٢> يقاتل حتى تخلص وهو لما به .

[*] قال : وأقبل عباد بن (بشر) الأنصاري <٣> حتى وقف على باب الحديقة ، ثم نادى (بأعلى) <٤> صوته : "يا معشر الأنصار ! احطموا جفون <٥> سيوفكم واقتحموا [هذه] <٦> الحديقة عليهم فقاتلوهم [أبدًا] <٦> أو يقتل [الله] <٦> مسيلمة الكذاب"!. قال : ثم كسر عباد بن (بشر) <٣> [جفن] <٦> سيفه ، وكسرت الأنصار جفون <٧> سيوفهم فاقتحموا الحديقة وهم [عشرون] <٦> ومائة رجل ، فقاتلوهم <٨> حتى ما بقي منهم إلا أربعة نفر ، فإنهم أقبلوا مجروحين لما بهم .

< ١ > في (بخش) الكلمة رسمها: (فرسهم) وما في (غوط) أنسب ، فأثبته .

< ٢ > في (غوط) ما بين القوسين كذا: (فجعل يجرحه بخنجر كان معه وخالد قد قبض على حلقه ، والحنفي يجرحه من تحت حتى جرحه سبع جراحات ، فوثب خالد وتركه وإذا فرس خالد قد غار عن الحديقة ، فجعل خالد ظهره إلى باب الحديقة ، وجعل) .

[*] أنظر مثل خبر عباد بن بشر مختصرا في: [الغزوات ص٢٥/أ ، ٢٧/أ] .

< ٣ > الإسم في (بخش-غوط) رسمه : (بشير) تصحيف ، وهو: عباد بن بشر بن وقش بن زغبة الأشهلي الأنصاري الأوسي (صحابي) أنظر ترجمته :[ط/ابن سعد ج٣ ص٤٤٠ ، ط/خليفة ص٧٨ ، و(وقش) ليست عنده ، والإستيعاب ج٢ ص٤٤٤ ، والإستبصار ص٢٢٠ ، وخلفاء الذهبي ج٣ ص٦٥ ، وأسد الغابة ج٣ ص٤٦ ، والإصابة ج٢ ص٢٥٤] .

< ٤ > في (بخش) الكلمة رسمها: (باعلا) .

< ٥ > في (غوط) اختلاف: (جفور) مر تصحيحها .

< ٦ > ما بين [ ] المعقوفتين سقط من (غوط) .

< ٧ > في (غوط) اختلاف: (جفار) .

< ٨ > في (غوط) كذا: (فقاتلوا) .

[*] قال : وعظم الأمر على الفريقين جميعًا ، والتفتت بنو حنيفة إلى مسيلمة فقالوا له : (يا أبا ثمامة) ‹١› ألا ترى إلى ما نحن فيه من قتال هؤلاء"؟. فقال (مسيلمة): ‹١› "بهذا أتاني الوحي أن القوم / يلجؤنكم ‹٢› إلى هذه الحديقة ويكون قتالكم معهم في جوفها"!. فقال له بعضهم: "فأين ما وعدتنا من ربك أن ‹٣› ينصرنا على عدونا ، وأن هذا الدين الذي نحن فيه هو (الدين) ‹٤› القيم"؟. فقال مسيلمة: "أما الدين فلا دين لكم ! ولكن قاتلوا على ‹٥› أحسابكم ! أتظنون ‹٦› أنا إنما كنا نقاتل إلى [الساعة] ‹٧› ونحن على الحق ، وهم على الباطل ، إنه لو كان على ما تظنون إذًا لما [قُهرنا ولا فلّ] ‹٧› أحدٌ جمعنا". قال : وجعل (مسيلمة) ‹٨› يرتجز [ويقول:-

١- فلو على الحق صبرنا صبرنا وعاند القوم فكانوا مثلنا

٢- وكان في حق يجوز أمرنا ما فلّ خلق في الأنام جمعنا]‹٩›.

قال : فعندها ‹١٠› علم القوم أنهم كانوا في غرور وضلال من استمساكهم بدين مسيلمة [الكذاب النجس] ‹١١› .

———[ق٢٢/ب ، ق٢٣/أ].

[*] يأتي بعض هذا الخبر في:[تاريخ الطبري ج٣ ص٢٩٤ ، من رواية لإبن إسحاق ، والغزوات ص٢٧/ب ، من رواية للواقدي ، وفيها:(.. وقال قائل يا أبا ثمامة أين ما كنت وعدتنا ، قال: أما الدين فلا دين ، ولكن قاتلوا عن أحسابكم ، فاستيقن القوم أنهم كانوا على غير شيء) ، وفي خلفاء الذهبي ج٣ ص٣٩ ، من رواية لعروة بن الزبير].

‹ ١ › ما بين ( ) أضفته من (غوط) .

‹ ٢ › في (غوط) كذا: (يلجؤكم) . ‹ ٣ › في (غوط) كذا: (بأنه) .

‹ ٤ › في (بخش) الكلمة رسمها: (دين) خطأ ، وأضفت (ال).

‹ ٥ › في (غوط) كذا: (عن) . ‹ ٦ › في (غوط) كذا: (تظنون) .

‹ ٧ › ما بين [ ] المعقوفتين سقط من (غوط) وموضعه غير واضح .

‹ ٨ › في (بخش) الإسم رسمه:(المسيلمة) خطأ، وفي (غوط) كذا:(قال ثم جعل).

‹ ٩ › (فل): انهزم [تاج العروس ج٨ ص٦٥] ، وما بين [ ] المعقوفتين سقط من (غوط) . ‹١٠› في (غوط) كذا: (فعند ذلك) .

‹١١› ما بين [ ] المعقوفتين سقط من (غوط) .

[*] وجعل رجل منهم يرتجز [ويقول:-

١- (لبئس) ما أردانا مسيلمة   (أبقى) لنا من بعدنا أغيامه <١>

٢- ونسوة جرا لهم منينمة   واشتمار مالها امينمة.] <٢>

قال : ثم التحم المسلمون بأجمعهم إلى <٣> مسيلمة وأصحابه فقاتلوهم حتى احمرّت أرض <٤> [الحديقة] <٥> من الدّماء .

[*] قال : ونظر وحشي غلام جبير بن مطعم بن عدي <٦> إلى مسيلمة وقد ألجاه المسلمون إلى جانب الحديقة ، فقصده وحشي ، وقصده أيضا رجل من

---

[*] يأتي مثل البيت الأول من هذا الرجز في: [الغزوات ص٢٥/أ ، من رواية للواقدي ، والإكتفاء ج٣ ص٢١٥ ، وتاريخ الخميس ج٢ ص٢١٦ ، وقالوا: إنه لمحكم بن الطفيل] وهذا البيت عندهم هكذا:

لبئسما أوردنا مسيلمة   +++   أورثنا من بعده أغيلمه .

< ١ > في (بخش) الكلمات رسمها: (ليس) تصحيف ، والناسخ لا يثبت الهمزة ، وسياق البيت وما في المصادر السابقة قرّب المعنى ، والكلمة الثانية رسمها: (ابقا) كتابة قديمة .

< ٢ > (منينمة): لعله قصد النئيم شبه الأنين من أنّ [تاج العروس ج٩ ص٧١] ، وما بين [ ] المعقوفتين سقط من (غوط) .

< ٣ > في (غوط) كذا: (قال : فالتحم المسلمون بأجمعهم على مسيلمة) .

< ٤ > في (غوط) كذا: (احمرت الأرض) .

< ٥ > ما بين [ ] المعقوفتين سقط من (غوط) .

[*] أنظر قريبا من خبر مقتل مسيلمة على يد وحشي وعبدالله بن زيد في: [ابن هشام مجلد٢ ص٧٢-٧٣ ، والغزوات ص٢٨/ب ، ٢٩/أ ، من رواية للواقدي ، وهي نفس رواية ابن إسحاق التي في سيرة ابن هشام ، ويورد ابن حجر في إحدى تراجمه طرفا آخر من هذا الخبر عن وثيمة بن موسى ، ويقدم البيتن(١-٥) من الشعر الذي قاله الأنصاري في رواية ابن أعثم ، وقال أن صاحب الترجمة وهو:(شنّ الجرشي حليف الأنصار) ممن شارك وحشي في قتل مسيلمة وقال في ذلك شعرا ، والإختلاف في سياق الشعر==

الأنصار يقال له ؛ عبدالله بن زيد <١> فنظر <٢> إليهما مسيلمة وقد قصداه فحمل عليهما ، فبدره <٣> الأنصاري بضربة على رأسه فأوهنه ، (ورماه) <٤> وحشي <٥> بحربة كانت في يده فوقعت الحربة في خاصرته ، فسقط مسيلمة عدو الله عن فرسه قتيلاً . قال : وتصايح الناس من كل جانب ‹ وقالوا ›: <٦> "ألا إن مسيلمة عدو الله قد قتله عبدٌ أسود ، وهو وحشي غلام جبير بن مطعم". قال : وجعل وحشي ينادي: "أيها الناس ! أنا وحشي غلام جبير بن مطعم ، قتلتُ خير الناس وأنا كافر ، - (يعني) <٧> حمزة بن عبدالمطلب <٨> - وقتلت أشرّ <٩> الناس وأنا مسلم - يعني مسيلمة الكذاب - . ‹ قال ›: <٦> ثم أنشأ الأنصاري [يقول:-

١ - ألم تر أنيّ الغلام ووحشهم قتلنا مسيلمة المفتتن

٢ - تسائلني الناس عن قتله فقلت ضربت وهذا طعن

٣ - وقد يزعم العبد أن السنان حوى في خواصره وأزمحن

________________________________==

== كما يلي: (١)= (تر انى الغلام ووحشيهم = تر أني ووحشيهم) ، (٥)= (ولا هو بصاحبه نعلمن = وليس بصاحبه دون شن). [الإصابةج٢ ص١٥٤].

‹ ٦ ›= (صحابي) وهو قاتل حمزة يوم أُحُد وشارك في قتل مسيلمة ، انظر ترجمته: [ط/ابن سعد ج٧ ص٤١٨ ، ط/خليفة ص٩ ، والإستيعاب ج٣ ص٦٠٧ ، وتاريخ الإسلام للذهبي ج٤ ص١٢٩(حوادث٤١-٦٠)، والإصابة ج٣ ص٥٩٤].

‹ ١ › هو: عبدالله بن زيد بن عاصم بن كعب الأنصاري المازني(صحابي) شارك وحشي في قتل مسيلمة وقتل يوم الحرة ، انظر ترجمته: [الإستيعاب ج٢ ص٣٠٤ ، والإستبصار ص٨١ ، والإصابة ج٢ ص٣٠٥] ، وفي (غوط) كذا: (عبدالله بن يزيد) .

‹ ٢ › في (غوط) كذا: (ونظر) .

‹ ٣ › في (غوط) كذا: (ثم بدره) .

‹ ٤ › في (بخش) الكلمة رسمها: (ورمى) والأنسب ما في (غوط): واثبته.

‹ ٥ › في (بخش) الكلمة رسمها: (وحسى) تصحيف .

‹ ٦ › ما بين ‹ › اضفته من (غوط) .

‹ ٧ › في (بخش) الكلمة رسمها : (اعنى) خطأ .

‹ ٨ › في (غوط) زيادة: (رحمة الله عليه) .

‹ ٩ › في (غوط) كذا: (شر) .

٤ - ويزعم أني ضربت الشئون   بأبيض (عضب) يطير القنن<١>

٥ - فلست بصاحبه دونه   ولا هو بصاحبه نعلمن

٦ - ولكن شريكان في قتله   كما شارك الروح هو والبدن

٧ - ولم يكن الحظ إلا له   وإلا الحظ إلا لمن قد طعن.]<٢> /

قال : فدفعت حنيفة (جانبًا) <٣> من الحائط الذي للحديقة <٤> ، وخرجوا منها والسيف يأخذهم ، فاقبل <٥> خالد بن الوليد [رضي اللّه عنه] <٢> ومعه جماعة من المسلمين فوقفوا <٦> على (مسيلمة)<٧> وهو مقتول ونظر إليه فإذا هو (أصفر أحمش) ضعيف البدن. <٨> فقال خالد: (بن الوليد) <٩> "أين مجاعة بن مرارة" ؟. فقال: "ها أنا ذا أصلح اللّه الأمير". فقال: "هذا صاحبكم الذى أوقعكم"؟. فقال مجاعة: "نعم أصلح اللّه الأمير ، هذا صاحبنا ، فلعنة اللّه عليه ، فلقد كان مشؤمًا على نفسه ، وعلى بني حنيفة"!. قال : ثم جعل مجاعة بن مرارة يقول:-

١- [قلت والأفق عليها قتمة   (لبئس) ما جر علينا مسيلمة<١٠>

٢- حلول القتل فالقى خالد   يعتنق الطير خلى رحمة

٣- ((قال لما رآه مقبلاً   إن هذا قد يريد القحمة

٤- أصبح اليوم لدينا ضائع   ويا لك الخبر على ما دلمه))]<١١>.

[ق٢٣/أ-ب] .

< ١ > في (بخش) الكلمة رسمها: (غضب) تصحيف ، وهو السيف القاطع ، مرت .

< ٢ > ما بين [ ] المعقوفتين سقط من (غوط) .

< ٣ > في (بخش) الكلمة رسمها: (جانب) لا تناسب السياق .

< ٤ > في (غوط) كذا: (من حائط الحديقة) .

< ٥ > في (غوط) كذا: (وأقبل) .

< ٦ > في (غوط): (فوقف) .

< ٧ > في (بخش) الكلمة رسمها: (المسيلمة) خطأ .

< ٨ > في (بخش) الكلمات رسمها: (اشقر أجهس) تحريف ، وأثبت ما جاء في (غوط) ، وفي رواية ابن إسحاق: (رويجل أصيفر أحيمش) ، تاريخ خليفة ص١١٠ ، و(أحمش): أي كان دقيق البدن [تاج العروس ج٤ ص٣٠٠] .

< ٩ > ما بين < > أضفته من (غوط) .

< ١٠> في (بخش) الكلمة رسمها: (ليس) تصحيف ، مر مثلها ص١٣٧ .

< ١١> ما بين [ ] المعقوفتين سقط من (غوط) والبيت (٣-٤) كتب جانب المتن.

< ذكـــر الصلح الذي (جرى) بين
خـالد بن الوليد وبين مجاعـة بن
مـرارة > <١>.

[*] قـال : ثم اقبل مجاعـة بن مرارة على خالد فقـــال: "أيها الأمــير ! (هلم فصالحني) <٢> على من وراثى من النـاس فإني أعلم أنـه مـا أتـاك إلـى الحـرب إلا سـرعـان الخيل" !. فقال خالد: "ويلك ! مـا تقـول يـا مجاعـة". فقال: "أقول أرى <٣> الحصون مملوءة رجالاً وسلاحًا". < قـال >: <٤> فظـن خالد كما يقول <٥> ، فجعل يقدم ويؤخر في الصلح ، قال : وكان مجاعة أرسل <٦> إلى الحصون <٧> فأمر النساء أن يلبسن [الدّروُع] <٨> والمغـافر <٩> ويتقلدّن [السيوف]<١٠> ويقفّن على أسوار الحصون حتى (ينظر)<١١> إليهن

< ١ > ما بين < > اضفته من (غوط) ، وما بين القوسين رسمه: (جرا) .

[*] انظر قريبـًا من خبر صلح خالد لمجاعة في:[تاريخ الطبري ج٣ ص٢٩٥ ، ٢٩٧ -٢٩٨ من روايتين لإبـن إسحاق ، والغزوات ص٢٩/ب ، من روايـة لمحمود بن لبيد وقد ذكره ابن أعثم في بداية أسانيد هـذه القطعـة ، والإكتفاء للكلاعي ج٣ ص٢٢٤-٢٢٥].

< ٢ > في (بخش) الكلمة رسمها: (فلم تصالحنى) ، وأثبت ما جاء في (غوط).

< ٣ > في (غوط) اختلاف: (إن) .   < ٤ > ما بين < > اضفته من (غوط) .

< ٥ > في (غوط) زيادة: (فظن خالد انه كما يقول مجاعة) .

< ٦ > في (غوط) كذا: (قال: وأرسل مجاعة) .

< ٧ > في (بخش) تداخل: (وكان مجاعة أرسل إلـى الحصون "حتى نظر إليهن خالد" فأمر) وعلى الجملة المتداخلة مرر من وسطها خطا ثم كتبها في موضعها ، وحذفتها .

< ٨ > ما بين [ ] المعقوفتين سقط من (غوط) وموضعه كذا: (الذرد...) .

< ٩ > (المغافر): زردٌ من الدّرع ينسج على قدر الرأس يلبس تحت القلنسوة وقيل: حلق يجعلها الرجل أسفل البيضة تسبغ على العنق فتقيه [كتاب السلاح لأبي عبيد القاسم بن سلام ص٢٩ ، وتاج العروس ج٣ ص٤٥١] .

< ١٠> ما بين [ ] المعقوفتين سقط من (غوط) .

< ١١> في (بخش) الكلمة رسمها: (نظر) وما في (غوط) انسب للسياق واثبتها.

خالد. < قال : ففعل النساء ما أمرهن به مجاعة ولبسن السلاح ، فلما وقفن على حيطان الحصون ونظر خالد إليهن > <١> قال: "ويحك يا مجاعة ! إني أرى الحصون <٢> مملوءة رجالاً وسلاحًا" !. فقال < له > <٣> مجاعة : "قد خبّرتك بذلك أيها الأمير < و > لكنك <٣> أبيت أن تصالحني". قال خالد < أبن الوليد >: <٣> "إني قد صالحتك" !!. < قال >: <٣> فصالحه خالد على ما ظهر من الصفراء والبيضاء من الذهب والفضة ، وعلى ثلث الكراع <٤> وربع من السبي .

[*] واقبل مجاعة نحو الحصون فإذا هو بإمرأة من بني حنيفة قد رفعت صوتها < وهي > <٣> تقول:-

١- [مسيلمة لم يبق إلا (النساء)   سبايا (لذي) الخفّ والحافر<٥>

٢- وطفل ترشحه امه   صغير متى يدع يستأخر

٣- فأما الرجال فأودتهم   حوادث من دهرنا الغابر

٤- فليت أباك مضى حيضة   وليتك قد كنت في القابر

٥- سحبت علينا ذيول(البلاء)   وقد جئت مسلمًا بالفاقر<٦>

٦- ألا يا مجاعة فانظر لنا   فليس لنا اليوم من ناظر

< ١ > ما بين < > اضفته من (غوط) ، وفي (بخش) كذا: (إليهن خالد. فلما نظر إليهن خالد قال: ويحك يا مجاعة) .

< ٢ > في (غوط) كذا: (حصونكم) .

< ٣ > ما بين < > اضفته من (غوط) .

< ٤ > (الكراع): من البقر والغنم ، أو ذوات الحافر ، والكراع: إسم يجمع الخيل والسلاح [تاج العروس ج٥ ص٤٩٢] .

[*] تورد بعض المصادر مثل شعر هذه المرأة من بني حنيفة أنظر:[الغزوات ص٣٠/أ-ب ، من رواية للواقدي ، وعنده الأبيات:(١-٢-٣-٤-٥-٦-٧) ، وهذا الشعر في الإكتفاء ج٣ ص٢٢٥-٢٢٦ ، وينفرد ابن أعثم بالبيت (٨) والإختلافات مع سياق ابن حبيش كما في الجدول رقم [١١] بالملحق(ب).

< ٥ > في (بخش) الكلمة رسمها: (النسا) ، والكلمة الثانية أصلحتها من الغزوات لابن حبيش ، ورسمها في (بخش) كذا: (الذى) .

< ٦ > في (بخش) الكلمة رسمها: (البلا) .

٧- سواك فإنا على حالة يرق لها قلب ذا الكافر
٨- (نساء) عدي وعبد مناة وحيّ بني الدول أو عامر](١).

[*] قال : فدنا منهم (مجاعة) (٢) (بن مرارة) (٣) وقال (٤) لها: "أسكتي رَضّ الله (فاكِ) (٥) أنا مجاعة بن مرارة / وقد صالحت خالدًا (٦) صلح مكرٍ ، فلا تبرحنّ عن (مواضعكنّ) (٧) حتى يتم الصلح" .

(ذكر عدد القتلى الذين قتلوا
من المسلمين والكتاب الذى ورد
على خالد من المدينه) (٣).

قال : وأحصي من قتل من المسلمين (فكانوا) (٣) ألفان ومائتى رجل ، منهم سبعمائة رجل حفاظ (٨) القرآن ، وبلغ ذلك ابا بكر (الصديق) (٣) (رضي الله عنه) فقامت النائحات في المدينة على القتلى (٩) .

---[ق٢٣/ب ، ق٢٤/أ].

(١) ما بين [ ] المعقوفتين سقط من (غوط) .
[*] أنظر طرفًا مثل هذا الخبر في: [الإكتفاء ج٣ ص٢٢٦] .
(٢) في (غوط) كذا: (منها) , وفي (بخش) الكلمة بين القوسين رسمها: (المجاعة) خطأ.
(٣) ما بين ( ) أضفته من (غوط) .
(٤) في (غوط) كذا: (فقال) .
(٥) في (بخش) الكلمة رسمها: (قالـ) تصحيف .
(٦) في (غوط) كذا: (خالد) .
(٧) في (بخش) الكلمة رسمها: (مواضع كن) كتابة قديمة .
(٨) في (غوط) كذا: (الفا ومائتى رجل وسبعمائة رجل كانوا حفاظ) .
(٩) في (غوط) زيادة: (رضي الله عنه ومن معه بالمدينة من المسلمين وقامت النياحات بالمدينة على القتلى) .

قال : وكتب بعض المسلمين [من المدينة] <١> إلى خالد < بهذه الأبيات > <٢> [و] يحرضه <١> على قتل من بقي من بني حنيفة :-

١- [(يا أيها) الرجلان إن كلومنا دميت وعاود قروحها التنزيف <٣>
٢- اسرى بها اللّه در أبيكما سيرًا حثيثًا في مداه وجيف<٤>
٣- قتلت حنيفة والحوادث جمة أهل القرآن فدمعنا تذريف
٤- فولا لخالد المزاحم دوننا قولاً له في بعضه تعنيف
٥- يابن الوليد فشرّد أمن خلفهم بهم وذا حطب عليك خفيف
٦- لا يقتلنك منهم ذو لحلجة فالطف فإنك في الأمور لطيف
٧- واقتلهم قتل الكلاب ولا تكن يابن المغيرة بدا بك التسويف
٨- تبعوا مسيلمة الكذوب سفاهة قبح الشريف وقبح المشروف]<١>.

قال : فلما وصلت هذه الأبيات إلى خالد بن الوليد ونظر فيها ، قال: "إنه لولا ما [قد] <١> مضى من صلح القوم لفعلت ذلك ، فأما الآن فليس إلى قتلهم من سبيل" .

< ذكر كتاب خالد بن الوليد إلى
ابي بكر الصديق (رضي اللّه
عنهما) بعد قتل مسيلمة ، وجواب
الكتاب > <٢>.

[قال : ثم كتب خالد (كتابًا) <٥> إلى ابي بكر (رضي اللّه عنه)

< ١ > ما بين [ ] المعقوفتين سقط من (غوط) .

< ٢ > ما بين < > اضفته من (غوط) .

< ٣ > في (بخش) الكلمة رسمها: (يايها) .

< ٤ > (وجيف): ضرب من سير الخيل والإبل سريع وهو دون التقريب ، والوجيف: يصلح للبعير والفرس ، وقيل راكب البعير وراكب الفرس يوجف ، والوجف: الإضطراب وخفقان القلب [تاج العروس ج٦ ص٢٦٤] .

< ٥ > في (بخش) الكلمة رسمها: (الكتاب) خطأ ، ولا تناسب السياق .

يقول فيه]:- <١>

<<- بسم الله الرحمن الرحيم

لعبد الله بن عثمان خليفة رسول الله عليه وسلم <٢> من خالد بن الوليد ، اما بعد !. فإن الله تبارك وتعالى لم يرد بأهل (اليمامة) <٣> إلا ما صاروا إليه ، وقد صالحت القوم على ما وجد <٤> من الصفراء والبيضاء <٥> وعلى ثلث الكراع وربع السبي ، ولعل الله تبارك وتعالى ان يجعل [في] <١> عاقبة صلحهم خيرًا ، والسلام [عليك ورحمة الله وبركاته] <١> ->>* .

[قال : فكتب إليه ابو بكر (رضي الله عنه):] <٦>

<<- اما بعد ! فقد قرات كتابك ، وما<٧> ذكرت فيه من صلح القوم [بانهم صالحوك] <١> فاتمم للقوم ما صالحتهم عليه ، ولا تغدر بهم ، واجمع الغنائم والسبي ، وما افاء الله < به > <٨> عليك من مال بني حنيفة فاخرج من ذلك الخمس ، ووجه به إلينا ليقسم فيمن يحضرنا <٩> من المسلمين ، وأدفع إلى كل ذي حقٍ حقه ، والسلام ->><١٠> .

وبلغ خالد بن الوليد أن مجاعة بن مرارة قد خدعة وأوقف النساء على

< ١ > ما بين [ ] المعقوفتين سقط من (غوط) .

< ٢ > في (غوط) زيادة : (وسلم وآله) .

< ٣ > في (بخش) الكلمة رسمها : (الإمامة) خطأ .

< ٤ > في (غوط) اختلاف: (القوم على شيء من) .

< ٥ > في (بخش) الكلمة رسمها : (الصفرآء والبيضآء).

* وضحت سابقا أن الرسائل أضعها بين [ ] معقوفتين .

< ٦ > ما بين [ ] المعقوفتين سقط من (غوط) وفيها:(والسلام. ، جواب الكتاب: أما بعد فقد قرات ...) .

< ٧ > في (غوط) كذا: (واما ما) .

< ٨ > ما بين < > أضفته من (غوط) .

< ٩ > في (غوط): كذا: (بحضرتنا) .

< ١٠> ينفرد ابن أعثم بذكر نص هذين الكتابين عن المصادر الأخرى .

حيطان السور <١> والبسهم السلاح (وأنه) <٢> صالح (. خالدًا) <٣> صلح مكر . قال : فدعى به خالد وسأله عن ذلك فقال: "نعم أيها الأمير إني لم أجد بُدًّا مما فعلت ، وذلك انهم قومي وعشيرتي ، وخشيت عليهم الفناء وأرجو ان يكونوا <٤> بعد هذا اليوم / أعوانًا لك على من ناواك". قال : فسكت عنه خالد ولم يحب أن ينقض الصلح الذي كان بينه وبين مجاعة ، فانصرف مجاعة إلى منزله وانشا يقول:-

١ - [يلوم على بقى حنيفة صلة   ولم يبق منهم للعلى غير واحد

٢ - وهل ينهض البـاز إلا بريشه   وهل يحمل الأعضاء غير السواعد

٣ - فما لي إلا من بقى اليوم منهم   وما من مضى منهم إلى بعائد

٤ - ولو قيل أفدى من مضى لفديته   بنفسي ومالي من طريف وتالد

٥ - وإن كنت قد خاطرت فيهم بمهجتي   فلم أجد إلا جد وجدى ووالد

٦ - هما ما هما كانا لكل عظيمة   تهاب وتخشى راي اهل المحامد

٧ - فاحييت ما احيا مرارة إنه   ووالده كانا لتلك (الشدائد)

٨ - وقلت لقومي قلدوني اموركم   فلست لما حملتموني بقاعد

٩ - ولو خالدًا كان المصاب بقومه   لناظر فيهم بالوفى والمكائد

١٠- لقالت قريش خالد سيد الورى   وإن كان فيها قطع تلك(القلائد)

١١- فلم ينقض الحق المكيدة عنده   ولكنه والحمد لله (زائد)]<٥>.

[*] قال : ثم جمع <٦> خالد [رضي الله عنه] <٧> الغنائم <٨> فأخرج

[ق٢٤/أ-ب].

< ١ > في (غوط) اختلاف: (الحصون) .

< ٢ > في (بخش) الكلمة رسمها: (فانه) ولا تناسب السياق ، والتصحيح من (غوط) .

< ٣ > في (بخش-غوط) الكلمة رسمها: (خالد) خطأ.

< ٤ > في (غوط) كذا: (نكون) . .

< ٥ > في (بخش) الكلمات بين القوسين رسمها: (الشدآد = القلآد = زآد) كتابة قديمة ، وما بين [ ] المعقوفتين سقط من (غوط) .

[*] ياتي مثل حديث عمرو بن سمرة في:[الإكتفاء ج٣ ص٢٣٤ ، من رواية لوثيمة بن موسى ، وفيها ان الذي كلم أبابكر رجل من بني سحيم ===

منها الخمس ، وقسم باقى ذلك في المسلمين ، وبعث الخمس إلى المدينة ، وانتخب خمسين من وجوه أهل اليمامة فوجه بهم (وفدًا) <١> إلى ابي بكر (رضي اللّه عنه) حتى قدم هؤلاء القوم على أبي بكر مع الخمس ، فلما دخلوا عليه وسلموا ؛ رد <٢> عليهم السلام . ثم قال: "يا بني حنيفة ! ما هذا الذي كنتم ازعمتم <٣> عليه من امر مسيلمة"؟. قال : فتكلم رجل منهم يقال له عمرو بن سمرة <٤> ، فقال: "يا خليفة رسول اللّه خرج بيننا وكان رجلاً مشؤمًا اصابته فتنة من حديث النفس وأماني الشيطان ، دعا إليه (قومًا) <٥> [من] <٦> مثله ، فأجابوه إلى ما دعاهم إليه فلم يبارك اللّه (عزّوجلّ) <١> له (في قومه) <١> ولا لقومه فيه ، وقد كان منّا مما <٧> كان من غيرنا ممن ارتدّ من قبائل العرب ، وأنت اولى بالعفو والصفح الجميل ، والسلام" .

[*] ثم انشا يقول (شعرًا):- <١>

==________________

== فقال: (يا خليفة رسول اللّه كان رجلاً مشؤمًا اصابته فتنة من حديث النفس وأماني الشيطان دعا إليها قومه فأجبوه فلم يبارك اللّه له ولا لقومه)].

< ٦ >= في (غوط) كذا: (ثم رجع خالد) .

< ٧ >= ما بين [ ] المعقوفتين سقط من (غوط) .

< ٨ >= في (غوط): زيادة: (خالد إلى الغنائم) .

< ١ > ما بين ( ) اضفته من (غوط) .

< ٢ > في (غوط) كذا: (فلما دخلوا إليه سلموا عليه ورد عليهم) .

< ٣ > في (غوط) كذا: (ازمعتم) .

< ٤ > في (غوط) كذا: (عمرو بن شهم بن عبدالعزيز بن سحيم) انظر ترجمته في أسد الغابة ج٢ ص٢٠٤ ، ولعل الإسم وقع عليه تقديم وتاخير وهو (سمرة بن عمرو العنبري) فهل يكون هو؟؟ .

< ٥ > الكلمة في (بخش) رسمها: (قومه) ولا تناسب السياق ، واثبت ما جاء في (غوط) . < ٦ > ما بين [ ] المعقوفتين سقط من (غوط) .

< ٧ > في (غوط) كذا: (ما) .

[*] ياتي مثل هذا الشعر في:[معجم البلدان لياقوت الحموي مادة (جند) ج٢ ص١٦٩ ،وقال إنه لعليّ بن هوذة الحنفي قاله بعد قتل مسيلمة وسمع الناس يعيرون بني حنيفة بالردّة ، وعنده الابيات:(١-٢-٣-٤-٥-٦-٧)] ، والإختلافات بينهما كما في الجدول رقم [١٢] بالملحق (ب) .

١ - [رمتنا القبائل بالمنكرات … وما نحن إلا كمن قد جحد

٢ - ولسنا بأكفر من عامر … ولا غطفان ولا من أسد

٣ - ولا من سليم وساداتها … ولا من تميم وأهل الجند

٤ - ولا ذا الخمار ولا قومه … ولا الأشعث اليوم لولا النكد

٥ - ولا من عرانين من وائل … تسوق المحرق سوق النقد

٦ - وكنا أناس على شبهة … نرى الغي لا شك مثل الرشد

٧ - نديـن بما دان كذابنا … فياليت والده لم يلد

٨ - تمنى النبوّة في شركه … وما قاله قبله من أحد

٩ - فلما أناخ بنا خالد … جهدنا لداء الحرب فيمن جهد

١٠- فصالحنا بعد حر القتال … على ما أراد وما لم نرد

١١- خرجنا إليه بأموالنا … وربع النساء وثلث النقد

١٢- على الصغر منا بلا مرية … فقلدنا عارها في الأبد.]‹١›.

قال : فلما فرغ عمرو ‹٢› من شعره أقبل عليه أبو بكر / (رضي اللّه عنه) فقال: "ذلك بما قدمت أيديكم وأن اللّه ليس بظلام ‹٣› للعبيد". قال: ثم رضي عنهم أبو بكر ، وأمرهم بالرجوع إلى بلدهم باليمامة .

‹ ذكر تزوج خالد بن الوليد (رضي اللّه عنه) إلى مجاعة بن مراره بإبنته بأرض اليمامة › ‹٤›.

[*] قال : وخطب خالد [بن الوليد] ‹١› إلى مجاعة إبنته فزوجه

[ق٢٤/ب ، ق٢٥/أ].

‹ ١ › ما بين [ ] المعقوفتين سقط من (غوط) .

‹ ٢ › في (غوط) زيادة: (عمرو بن شهم هذا من) .

‹ ٣ › في (غوط) كذا: (قال ذلك بما قدمت يداك وما الله بظلام) .

‹ ٤ › ما بين ‹ › أضفته من (غوط) .

[*] تورد بعض المصادر روايات مختصرة من خبر تزوج خالد بإبنة مجاعة أنظر: [ديوان حسان بن ثابت ، رواية الأثرم ومحمد بن حبيب ../ت: سيد

إياها <١> ودخل خالد بها هنالك بأرض اليمامة ، فكان إذا جاءه المهاجرون والأنصار فسلموا عليه يرد عليهم السلام ، ويأمرهم بالجلوس فيجلس الرجل منهم حيث ما لحق ، وإذا جاء أعمام (هذه) <٢> الجارية التى <٣> قد تزوج بها <٤> يرفع مجالسهم ويقضى حوائجهم .

[*] قال : فغضب المسلمون لذلك واشتدّ عليهم ما يفعله < بهم > <٥> خالد ، فكتب حسان بن ثابت إلى أبي بكر (رضي اللّه عنه) [بهذه الأبيات يقول:- <<

١- ألا أبلغ الصديق قولا كأنه   إذا بث بين المسلمين (المبارد)<٦>

٢- أترضى بأنا لا تجف دماؤنا   وهذا عروس باليمامة خالد

٣- يبيت (يناغى) عرسه في فراشه   وهام لنا مطروحة وسواعد<٧>

______________________________==

== حنفى حسنين ص٣٨١ ، تاريخ الطبري ج٣ ص٣٠٠ ، من رواية لإبن إسحاق ، والإشتقاق ص١٤٩ ، والغزوات ص٣٠/أ ، والإكتفاء ج٣ ص٢٢٨ ، من رواية لوثيمة بن موسى].

< ١ > في (غوط) كذا: (فزوجها إياها) .

< ٢ > في (بخش) الكلمة رسمها: (هذا) خطأ.

< ٣ > في (غوط) كذا: (الذي) .

< ٤ > في (غوط): كذا: (تزوجها) .

[*] أنظر مثل هذا الشعر في:[ديوان حسان بن ثابت ، رواية الأثرم ومحمد ابن حبيب.. ، ت: سيد حنفي ص٣٨١-٣٨٢ ، والإشتقاق لابن دريد ص١٤٩ ، وديوان الردّة لعلي العتوم ص٦٧-٦٨] ، والبيت الخامس لدى ابن اعثم غير موجود في الديوان والإشتقاق ، والإختلافات بينهم كما في الجدول رقم [١٣] بالملحق (ب).

< ٥ > ما بين < > أضفته من (غوط) .

< ٦ > في (بخش) الكلمة رسمها: (المبادر) تحريف ، والتصحيح من ديوان حسان ، واختلاف القافية .

< ٧ > في (بخش) الكلمة رسمها : (يناعى) تصحيف ، والتصحيح من ديوان حسان ، و(النعى) أي: أخبر بموته ، مرت ، و(النغى): المحادثة والملاطفة [تاج العروس ج١٠ ص٣٧١] ، وهي الصواب .

٤- إذا نحن جئنا صدّ عنا بوجهه وثنى لأعمام العروس الوسائد

٥- وقد كانت الأنصار منه قريبة فلما رأوه قد تباعد باعدوا

٦- وما كان في صهر اليمامي رغبة ولم يمصد إلا من الناس واحد

٧- فكيف بألف قد أصيبوا ونيف على الماء بين اليوم أو زاد زائد

٨- فإن ترضى هذا فالرضى ما رضيته وإلا فأيقظ إن من تحت راكد»] (١).

قال : فلما وردت هذه الأبيات على (٢) أبي بكر (رضي اللّه عنه) غضب لذلك ، ثم اقبل على عمر بن الخطاب (رضي اللّه عنه) فقال: " يا أبا حفص ما ترى إلى خالد بن الوليد وحرصه على التزوج (٣) وقلة إكتراثه بمن قُتل من المسلمين" ؟. فقال عمر: "إنا (٤) واللّه لا يزال يأتينا من (قبل) (٥) خالد في كل حين ما تضيق به الصدور". قال : ثم كتب إليه ابو بكر:-

«أما بعد يا ابن الوليد فإنك فارغ القلب حسن العزاء عن المسلمين إذ قد اعتكفت على (النساء ، وبفناء) (٦) بيتك ألف ومائتى (٧) رجل من المسلمين ، منهم سبعمائة رجل من حملة القرآن ، إن لم يخدعك مجاعة بن مرارة عن رأيك أن صالحك [عنه] (٨) صلح مكر ، وقد أمكن اللّه منهم ، أما واللّه يا خالد ما هي بنكر (٩) وإنها لشبيهة بفعلك (الأول) (٥) بمالك بن نويرة ، فسوأة لك ، ولأفعالك القبيحة التى (ساءتك)

---

(١) ما بين [ ] المعقوفتين سقط من (غوط) ، وفيها: (رضي الله عنه ابياتا ... قال فلما وردت..) .

(٢) في (غوط) كذا: (إلى) .

(٣) في (غوط) كذا: (الزواج) . (٤) في (غوط) كذا: (أما) .

(٥) ما بين ( ) أضفته من (غوط) .

(٦) في (بخش) الكلمات رسمها: (النسآ = وبفنآ) .

(٧) في (غوط) كذا: (الفا ومائتا) ذكر ابن أعثم في الصفحة ١٤٢- أن عدد القتلى (ألفان ومائتى) ، وما اثبت في هذه الصفحة يوافق روايات بعض المصادر الأخرى أنظر [حركة مسيلمة الحنفي لإحسان العمد ص٦٧-٦٨].

(٨) ما بين [ ] المعقوفتين سقط من (غوط) .

(٩) في (غوط) زيادة: (ما هي منكر ينكر) .

(١) في بني مخزوم ، والسلام» (٢) .

قال : فلما وصل الكتاب الى خالد وقراه (٣) ؛ تبسم ضاحكاً ثم قال: يرحم الله ابا بكر ! والله ما اعرف في هذا الكتاب من كلامه شيئاً ، ولا هذا إلا من كلام ⟨ عمر ⟩ (٤) بن الخطاب (رضي الله عنه) ، وقد كان الذي كان وليس إلى رَدّه [من سبيل , قال : وغضب أهل اليمامة لما كان من (إزراء) (٥) ابي بكر على] (٦) خالد في تزويجه منهم. فانشا رجل منهم [يقول:-

١- إنا وإن كانت قريش ائمة علينا وفيهم نخوة العزّ والتّشرف

٢- فلسنا نرى صهر المغيري خالداً لمجاعة الحامي الديار من السرف /

٣- له شرف في حي بكر بن وائل إلى خلف ما مثله فيه من خلف

٤- على ان سيف الله عزّة قومه بريء من الأمر المقرّب للتلف

٥- ولكن مجاع لليمامة سيد (خضمّ)فمن شاء انكر اليوم او عرف(٧)

٦- وقد نفر الصديق للصهر نخوة توخى لها من خالد بعض ما سلف

٧- فما كره الصديق منه كريهة وما سخف الصديق من أمره سخف](٨).

---[ق٢٥/أ-ب] .

(١) في (بخش) الكلمة رسمها: (ساتك) وفي (غوط) اختلاف: (شانتك).

(٢) انظر نصوصا من هذا الكتاب في المصادر السابق ذكرها في بداية خبر خطبة خالد إبنة مجاعة .

(٣) في (غوط) اختلاف وزيادة: (وصل كتاب ابى بكر رضي الله عنه إلى خالد بن الوليد وقراه) .

(٤) ما بين ⟨ ⟩ اضفته من (غوط) .

(٥) في (بخش) الكلمة رسمها: (ازرا) .

(٦) ما بين [ ] المعقوفتين سقط من (غوط) وفيها كذا:(وليس إلى ردة خالد في تزويجه ابنة مجاعه ، وانشا منهم رجل) .

(٧) في (بخش) الكلمة رسمها: (حصم) تصحيف ، و(الخضمّ): السيد الحمول الجواد المعطاء الكثير المعروف [تاج العروس ج٨ ص٢٧٩] .

(٨) ما بين [ ] المعقوفتين سقط من (غوط) وفيها: (إلى ردة خالد في تزويجه ابنة مجاعة وانشا منهم رجل ذكر إرتداد أهل البحرين..) .

ذكر إرتداد أهل البحرين
‹ ومحاربة المسلمين
إياهم › ‹١›.

قال : فلما فرغ خالد بن الوليد من أمر اليمامة وبني حنيفة وقتل مسيلمة ، أقام بأرض اليمامة (ينتظر) ‹٢› أمر أبي بكر [رضي اللّه عنه] ‹٣› .

[*] قال : وعزم أبو بكر ‹ رضي الله عنه › ‹١› أن يوجه بجيش من المسلمين إلى محاربة أهل البحرين. ‹ قال ›: ‹١› وكان من سبب أهل البحرين وإرتدادهم عن دين الإسلام ، أن نفراً من بكر بن وائل ، كانوا يعادون قبائل عبدالقيس ، وعبدالقيس يومئذ بالبحرين متمسكون بدين الإسلام ، لم يرتدّوا مع من ارتدّ. ‹ قال ›: ‹١› وجعل هؤلاء الذين ارتدّوا من بكر ابن وائل يقول بعضهم لبعض: "تعالوا حتى نردّ الملك في دار النعمان بن المنذر ‹٤› فإنه أحق بهذا الأمر من ابن أبي قحافة"!! . قال: فعزموا على ذلك ثم خرج نفر" من رؤسائهم وأهل الشرف فيهم ، حتى قدموا على كسرى ملك الفرس ، فاستأذنوا عليه ، فأذن لهم ، فدخلوا عليه ، وحيّوه بتحية الملوك !. فقال كسرى: "ما الذي أقدمكم يا معشر العرب" ؟. فقالوا: "أيها الملك إنه قد مضى ذلك الرجل (العربي) ‹٥› الذي كانت قريش

‹ ١ › ما بين ‹ › أضفته من (غوط) .

‹ ٢ › في (بخش) الكلمة رسمها: (ينظر) ، وفي (غوط) انسب ، فاثبتها .

‹ ٣ › ما بين [ ] المعقوفتين سقط من (غوط) .

[*] تأتي رواية ابن إسحاق ووثيمة بن موسى في المصادر التاريخية لردّة البحرين مختصرة ، ومن سياق ابن أعثم يبدو ليّ أن أقرب سياق لما أورده ما جاء في رواية ابن إسحاق ، وقد أظهر سياق ابن أعثم بعض ما أهملته المصادر من هذه الروايات: [تاريخ الطبري ج٣ ص٣٠٢ - ٣٠٣ ، والإكتفاء ج٣ ص٢٥٦ - ٢٥٧] .

‹ ٤ › وهو: آخر ملوك آل المنذر ملوك الحيرة [الإشتقاق ص٣٧٧ ، وجمهرة ابن حزم ص٤٢٢] .

‹ ٥ › في (بخش) الكلمة رسمها: (العرب) خطأ ، والتصحيح من (غوط) .

(وساثر) <١> مضر يعتزون به ،- يعنون بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلّم - <٢> وقد قام (من) <٣> بعده خليفة له ضعيف البدن ، ضعيف الرأي ، [و] قد <٤> انصرف عامله إلى أصحابه <٥> وبلاد البحرين اليوم ضائعة ليس بها أحد ممن هو على دين الإسلام إلا شرذمة من عبدالقيس ، وليس هم عندنا بشيء ونحن أكثر منهم خيلاً ورجلاً ، ولو <٦> بعثت إلى البحرين رجلاً يأخذها ، لم يكن أحد يمانعه عليها"!. قال : فقال لهم كسرى: "من <٧> تحبون أن أوجه معكم إلى البحرين"؟. فقالوا: "من أحب الملك". قال: "فما تقولون في المنذر بن النعمان بن المنذر"؟. <٨> فقالوا: "أيها الملك ! هو لنا رضا وما نريد [به] <٤> بدلاً" !!. قال : فأرسل كسرى إلى المنذر بن النعمان فدعاه ، وهو يومئذ غلام حدث السن <٩> حين بقل وجهه <١٠> فخلع عليه بخلع <١١> وتوجه بتاج ، وحمّله على مائة من الخيل ، وضم

< ١ > في (بخش) الكلمة رسمها: (وسار) .

< ٢ > في (غوط) زيادة: (وسلّم وآله) .

< ٣ > ما بين ( ) أضفته من (غوط) .

< ٤ > ما بين [ ] المعقوفتين سقط من (غوط) .

< ٥ > في (غوط) كذا: (صاحبه) .

< ٦ > في (غوط) كذا: (فلو) .

< ٧ > في (غوط) كذا: (فمن) .

< ٨ > قال ابن حجر هو:(الغدور)- تحريف ، وهو خطأ مطبعي - ابن النعمان بن المنذر اللخمي ، كان أبوه ملك الحيرة ، وأسلم الغدور ثم عاد إلى الإسلام ، وقال عن وثيمة أن لقبه الغرور ، وقيل هو إسمه ، وقال عن سيف بن عمر: أن إسمه الغرور بن سويد بن المنذر ابن اخي النعمان [الإصابة ج٣ ص١٨٩] وقال الذهبي عن وثيمة: أن إسمه الغرور بن النعمان بن المنذر [التجريد ج٢ ص٢] وانظر:[المحبر لإبن حبيب ص٣٦٠ ، فتوح البلاذري ج١ ص١٠١-١٠٢ ، والإكتفاء ج٣ ص٢٥٦ ، وينقل عن وثيمة وعنده: المخارق وهو المنذر وكان يسمى الغرور] .

< ٩ > (حدث السن): كناية عن الشباب وأول العمر [تاج العروس ج١ ص٦١١] .

< ١٠ > (بقل وجهه): خرج شعر لحيته [تاج العروس ج٧ ص٢٣١] .

< ١١ > في (غوط) كذا:(خلعا) أي: الثياب ،وخيار المال[تاج العروس ج٥ ص٣٢٢].

إليه سبعة الاف فارس وراجل ، وعزم < على > <١> أن يوجه به مع بكر بن (وائلة) <٢> إلى البحرين . قال : وتجهز المنذر بن النعمان ليخرج مع القوم ، وندم كسرى على ما فعل ! وجعل يقول (لوزرائه): <٣> "إني لم اصنع (شيئا) <٣> (عمدت) <٤> إلى غلام حدث [السن] <٥> لا معرفة له بالأمور ، فجعلته راسا للعرب ، وما عسى أن يكون مثله"؟. [قال:] <٥> فبلغ <٦> ذلك المنذر بن النعمان ، فاقبل حتى دخل على كسرى فحياه بتحية الملوك / ووقف بين يديه ، ثم اقبل على من بحضرته من العرب ، ثم قال: "انظروا أن تفسروا ما اقول [ثم انشا يقول:-

١- قولا لكسرى والخطوب كثيرة　　إن الملوك يهين ما لم تخبر
٢- فإذا بلوا كانوا لأدل غاية　　بين المبرز والسقوط الأعبر
٣- إن لم اكن كان الذي انمى له　　فكذا لم يك والدي كالمنذر
٤- وكذاك والده جرى من جده　　وعليه اخرنا فخذنا أو ذر
٥- والمرء يخلفه ابنه من بعده　　حتى يكون بممسع أو منظر
٦- إن كان لنعمان ذنب أو له　　عذر فما لي فيهما من مصدر
٧- قد كان ناصحك النصيحة كلها　　وجنا عدوك (فقعة) بالفرقد<٧>
٨- إنيّ كذلك للصنيعة شاكر　　لا خير في المعروف ما لم يشكر.]<٨>.

قال : فلما فسرت هذه الأبيات على كسرى <٩> وفهمها ! امره بالمسير إلى

[ق٢٥/ب ، ق٢٦/أ].

< ١ > ما بين < > اضفته من (غوط) .

< ٢ > في (بخش) الكلمة رسمها: (والة) وفي (غوط) كذا: (وايل) .

< ٣ > في (بخش) الكلمات رسمها: (لوزرآه = شيا) .

< ٤ > في (بخش) الكلمة رسمها: (عمل) غير واضحة والتصحيح من (غوط) .

< ٥ > ما بين [ ] المعقوفتين سقط من (غوط) .

< ٦ > في (غوط) كذا: (وبلغ) .

< ٧ > في (بخش) الكلمة رسمها: (نفعه) والصواب ما اثبته وهو نبت من الكماة ، مرت ، و(الفرقد): من الأرض المستوى الملب [تاج العروس ج٢ ص٤٥١] .

< ٨ > ما بين [ ] المعقوفتين سقط من (غوط) وفيها:(ما اقول. قال : فلما).

< ٩ > في (غوط) كذا: (لكسرى) .

البحرين مع بكر بن وائل ، فقالوا ومعهم (الحطم وهو شريح بن شرحبيل بن ضبيعة بن عمرو بن مرثد) (١) وظبيان بن عمرو (٢) ومسمع بن مالك (٣) .

قال : فكتب إليهم المثنى بن حارثة (٤) ، وعذّلهم في فعالهم ، ونهاهم (٥) عما قد عزموا (٦) عليه ، من حربهم لإخوتهم عبد القيس ، ويهددهم

---

(١) ما بين ( ) اضفته من [المحبر لإبن حبيب ص٤٦٣] وفي (بخش) كذا: (ابو ضبيعة الحطم بن زيد) ، وفي جمهرة ابن حزم قال: إنه صاحب المشركين في الرِّدة ، ويقدم (ضبيعة) مكان (شرحبيل) ص٣٢٠ ، وفتوح البلاذري ج١ ص١٠١ ..] وقد تقدم .

(٢) لم اقف له على ذكر .

(٣) قال ابن قتيبة في ترجمة مالك بن مسمع بن مالك بن سيار من بكر بن وائل: "وكان مسمع أبو مالك أتى النبي صلى الله عليه وسلم ثم ارتدّ بعد النبي صلى اللّه عليه وسلم ، وقتل بالبحرين" [المعارف ص٤١٩] واشار البلاذري في شعر يسوقه عندما قتل الحطم إلى مقتله كافراً [فتوح البلدان ج١ ص١٠٢] ، وابن حجر العسقلاني يورد له خبراً عن الطبري يدل على انه كان مسلماً ، ولم يذكر أن له وفادة ، وذكره في القسم الثالث وقال:" (مسمع) ذكره ابو جعفر الطبري وانه كان مع العلاء بن الحضرمي في قتال اهل الردة واستعان به في كثير من ذلك وكان من اهل النكاية في اهل الردة... ولم استبعد انه والد مالك بن مسمع رئيس بكر بن وائل بالبصرة في صدر الإسلام" [الإصابة ج٣ ص٤٧٠ ، وتاريخ الطبري ج٣ ص٣١٠] وفي [الغزوات ص١/٣٨ قال: "وقتل ليلتئذ مسمع بن (سنان) أبو المسامعة"] ويبدو من سياقه انه قتل مشركاً... ، وانظر ترجمة إبنه مالك في [تاريخ الإسلام للذهبي حوادث عام٦١-٨٠ ، ج٥ ص٥٢١] .

(٤) (صحابي) انظر ترجمته : [الإستيعاب ج٣ ص٤٩٥ ، وأسد الغابة ج٤ ٢٨٣ ، والتجريد ج٢ ص٥٠ ، والإصابة ج٣ ص٣٤١]. وفي (غوط) كذا: (حارث) .

(٥) في (غوط) كذا: (يعذلهم على فعالهم وينهاهم) .

(٦) في (غوط) كذا: (أزمعوا) .

بالمهاجرين والانصار ، وكتب في كتابه إليهم بهذه الأبيات:- <١> <<

١- [طال ليلي لتمني مسمع   وبر ظبيان جميعًا والحكم

٢- وعزوا خنفس جبنًا منهم   عمرك اللّه وجبنًا للعجم

٣- إن تحب الفرس بكرًا أبدًا   ما جرى البحر وما أوفى أضم<٢>

٤- بعد (ذي قار) ولولا صبركم   كنتم مثل ثمود أو إرم<٣>

٥- فأصاب القوم منكم فرصة   تذهب الأموال فيها والحرم

٦- فاعطفوا الرحم على أعمامكم   قبل أن يؤخذ منكم بالكظم<٤>

٧- قبل ان يقرع فيكم قارع   سنه الان فلا يغني الندم

٨- اسلموا بالله تعطوا (سؤلكم)   إن من اشرك باللّه ظلم<٥>

٩- إقبلوها من أخيكم نصحة   لاتقولوا لا وقولوا لي نعم

١٠- إن للّه سيوفًا جمة   ورجالاً مثل آساد الأجم<٦> .

١١- تلكم الانصار سم (ناقع)   ورجال هاجروا تلك البهم>>]<٧>.

قال : فلما وصلت هذه الأبيات إلى [بني] <٨> بكر بن وائل ، جعل بعضهم يقول لبعض: <٩> "[لقد] <٨> حسدنا المثنى بن حارثة على ثلاث خصال

<١> في (غوط) اختلاف: (وانشا يقول في كتابه إليهم أبياتًا) .

<٢> (أضم): الحقد والحسد والغضب [تاج العروس ج٨ ص١٨٧] .

<٣> في (بخش) الكلمة رسمها: (د يقار) تحريف.

<٤> (بالكظم): يقال أخذ بكظمه : اي بحلقه [تاج العروس ج٨ ص٤٧].

<٥> في (بخش) الكلمة رسمها: (سولكم) .

<٦> (الأجم): شدة الغضب [تاج العروس ج٨ ص١٨٠].

<٧> في (بخش) الكلمة رسمها: (نافع) تصحيف ، (ناقع): أي سم بالغ في القتل [تاج العروس ج٥ ص٥٢٨] ، و(البهم): الشجاع الذي لا يدرى من أين يؤتى من شدة بأسه وإقدامه في الحرب ، ويقال: هم جماعة الفرسان [كتاب السلاح لأبي عبيد ص٢٢ ، تاج العروس ج٨ ص٢٠٦] ، وما بين [ ] المعقوفتين سقط من (غوط) وموضعه (بياض) وبعده فيها: (فلما وصلت هذه الأبيات) .

<٨> ما بين [ ] المعقوفتين سقط من (غوط) .

<٩> في (غوط) كذا: (جعل يقول بعضهم لبعض) .

على ملك المنذر بن النعمان ، وعلى صلحنا لكسرى ، وعلى التوسع في البحرين ، والله لا قبلنا ‹ منه › ‹١› ما أشار به علينا". قال: ثم سار القوم نحو البحرين ، وانشأ رجل منهم [يقول:-

١- نسير إلى البحرين نأكل ثمرها ونرعى حماها بالقنا (والقبائل)‹٢›

٢- ونعركها عرك الأديم بفتية عرانين من (افناء) بكر بن وائل‹٣›

٣- فتصبح عبد القيس فيها أذلة كفقعة قاع أو كشحمة آكل /

٤- ونجعل هذا الملك في آل منذر كما كان فيهم في الدهور(الأوائل)‹٢›

٥- ونحن يد النعمان لاشكرونه على غير حاف من معد وناعل‹٤›

٦- وقالوا رجال خاذلونا لقومهم ذروا البحر لا تغروهم دون قابل

٧- سيكفر قوم في الحروب إذا التقوا صدور المداكى والوشيج (الذوائل)‹٢›

٨- فقل للمثنى حين قر قراره ستاتيك بالأخبار ركبان قافل.]‹٥›.

قال : وتوسطت ‹٦› بنو بكر بن وائل أرض البحرين ، واجتمعت عبد القيس إلى (رئيس من رؤسائهم) ‹٧› يقال له الجارود بن المعلى العبدي في اربعة (الاف) ‹٨› من عبد القيس وأحلافهم وعبيدهم ومواليهم .

قال : ودنت منهم بنو بكر بن وائل في تسعة (الاف) ‹٨› من الفرس ، وثلاثة (الاف) ‹٨› من العرب ، [فاقتتل القوم قتالاً شديداً فكانت

[ق٢٦/أ-ب].

‹ ١ › ما بين ‹ › اضفته من (غوط) .

‹ ٢ › في (بخش) الكلمات رسمها: (والقبائل = الاوال = الذوال) .

‹ ٣ › في (بخش) الكلمة رسمها: (افنا) ، وقيل: الأفنان من الناس: الأخلاط [تاج العروس ج١٠ ص٢٨٥] .

‹ ٤ › (حاف): أي شديد الإصابة بالعين ، (وناعل): من لبس الحذاء ، [تاج العروس ج٦ ص٧٢ ، ج٨ ص١٣٩] ولعل الكلمة تحريف لـ:(وائل).

‹ ٥ › ما بين [ ] المعقوفتين سقط من (غوط) وفيها: (وانشا رجل منهم قال: وتوسط بنو بكر) .

‹ ٦ › في (غوط) كذا: (وتوسط) .

‹ ٧ › في (بخش) الكلمة رسمها: (رئيس من روسآهم) كتابة قديمة .

‹ ٨ › في (بخش) الكلمة رسمها: (الف) .

الدائرة على بكر بن وائل ، فقتل منهم نفر كثير ومن الفرس ، ثم اقتتلوا قتالاً شديداً ثانية ، فكانت الدائرة على عبدالقيس ، فانتصف بعضهم من بعض (ودامت) ‹١› الحرب بينهم أيامًا كثيرة حتى قتل منهم مقتلة عظيمة] ‹٢› واستأمن عامة عبدالقيس إلى بكر بن وائل. [قال : فعندها علمت عبدالقيس أنه لا طاقة لهم مع بكر بن وائل] ‹٣› فانهزموا بين أيديهم ، حتى صاروا إلى حصن لهم بأرض هجر يقال له ‹٤› (جواثا) ‹٥› فدخلوه ‹٦› وأقبلت بنو بكر بن وائل والفرس حتى نزلوا على الحصن فأحدقوا به ! فحاصروا ‹٧› عبدالقيس حصاراً شديداً ، ومنعوهم من الطعام .

[*] فقال رجل منهم يقال له: عبدالله بن عوف العبدي هذه الأبيات

.

‹ ١ › في (بخش-غوط) الكلمة رسمها: (ودام) خطأ .

‹ ٢ › ما بين [ ] المعقوفتين في (غوط) يأتي كذا: (فاقتتل القوم قتالا شديدا فكانت الدائرة على عبدالقيس فانتصف بعضهم من بعض ودام الحرب بينهم أياما كثيرة حتى قتل منهم مقتلة عظيمة) سقط وتداخل ، والصواب ما جاء في (بخش) .

‹ ٣ › ما بين [ ] المعقوفتين سقط من (غوط) .

‹ ٤ › في (غوط) كذا: (يقال لها) .

‹ ٥ › في (بخش) الكلمة رسمها: (جواثن) قال البكري: مدينة بالبحرين لعبدالقيس ، وقال ياقوت الحموي: حصن لعبد القيس بالبحرين [معجم ما استعجم ص٤٠١ ، ومعجم البلدان ج٢ ص١٧٤ ، والروض المعطار ص١٨١].

‹ ٦ › في (غوط) كذا: (فدخلوا) . ‹ ٧ › في (غوط) كذا: (وحاصروا) .

[*] تنسب العديد من المصادر هذا الشعر:(لعبدالله بن حذف - وقيل الكلابي - وقيل أحد بني عامر بن صعصعة) انظر:[فتوح البلاذري ج١ ص١٠٢ ، والطبري ج٣ ص٣٠٤ ، والغزوات ص٣٧/ب ، والإكتفاء ج٣ ص٢٥١ ، والإصابة ج٣ ص٨٨ ، وعنده:(حدق) تصحيف ، ونقل ذلك من كتاب الردة لوثيمة بن موسى] ويذكر ابن حجر:(عبدالله بن عوف العبدي) في ترجمة أخرى وهو (صحابي) وذكر أنه كان من ضمن الوفد وقال إن وثيمة ابن موسى فرق بينه وبين عبدالله بن عوف الأشج [الإصابة ج٢ ص٣٤٧ ، وأسد الغابة ج٣ ص٢٥٥ ، والتجريد ج١ ص٣٢٧] ولم ينسب له أي شعر .

ووجه بها إلى ابي بكر (رضي اللّه عنه) (بالمدينة) <١> [يقول:-

١ - الا ابلغ ابابكر رسولا وفتيان المدينة اجمعينا

٢ - فهل في شباب منك امسوا جياعا في (جواثا محاصرينا)<٢>

٣ - تحاصرهم بنوذهل وعجل وشيبان وقيس ظالمينا

٤ - يقودهم الغرور بغير حق لتستلب (المقاتل) والبيانا<٣>

٥ - فلما اشتد حصرهم وطالت اكفهم بما فيه الينا

٦ - توكلنا على الرحمن إنا وجدنا الفضل للمتوكلينا

٧ - وقلنا والامور لها قرارُ ا وقد سفهت حلوم بني ابينا

٨ - نقاتلكم على الإسلام حتى تكونوا او يكونوا الذاهبينا

٩ - بكل مهند عضب حسام يقدُّ البيض والزردُ الدفينا.]<٤>.

(ذكر مسير العلاء بن الحضرمي
إلى البحرين ومحاربة الكفار
الذين بها) <١>.

قال : فلما نظر ابو بكر (رضي اللّه عنه) في هذه الابيات إغتم فيه غمًا شديدًا لما [يكون] <٥> فيه من ذكر عبدالقيس ، وما قد اجتمع عليهم من كفار الفرس وبكر بن وائل ، فدعى <٦> برجل من المسلمين يقال له (العلاء ابن الحضرمي) <٧> فعقد له عقدًا <٨> وضم إليه الفي رجل / من المهاجرين

[ق٢٦/ب ، ق٢٧/أ].

< ١ > ما بين < > اضفته من (غوط) .

< ٢ > في (بخش) الكلمات رسمها: (جوانا محصرينا) تصحيف وتحريف .

< ٣ > في (بخش) الكلمات رسمها: (المقال = يكونوا) تصحيف .

< ٤ > (الزرد): الدرع [تاج العروس ج٢ ص٣٦٣] ، وما بين [ ] المعقوفتين سقط من (غوط) وفيها: (بالمدينه. ذكر مسير العلاء..)

< ٥ > ما بين [ ] المعقوفتين سقط من (غوط) .

< ٦ > في (غوط) كذا: (فدعا) .

< ٧ > (صحابي) انظر ترجمته: [ط/ابن سعد ج٤ ص٣٥٩-٣٦٣ ، ط/خليفة ص١٢ و والإستيعاب ج٣ ص١٤٦ ، واسد الغابة ج٣ ص٥٧١ ، وخلفاء الذهبي ج٣ ===

والأنصار ، وأمره بالمسير إلى البحرين ، إلى نصرة عبد القيس ، ثم قال له: "انظر يا علاء (لا تمرن") <1> بحيّ من احياء العرب إلا استنهضتهم إلى محاربة بني بكر بن وائل ، فإنهم قد اتوا بالمنذر بن النعمان بن المنذر ، من عند كسرى ملك الفرس ، وقد عقدوا التاج على راسه وقد عزموا على إطفاء نور اللّه وقتل اولياء اللّه ، فسر وقل لا حول ولا قوة إلا باللّه".

[*] قال : فسار العلاء بن الحضرمي <2> حتى صار بارض اليمامة فاستقبله (ثمامة) <3> بن اثال الحنفي ، وكان مسلمًا تقيًّا ، فسلم عليه ثم قال: "أين (تريد) <4> يا علاء ! فإني ارى معك جيشًا كثيفًا"؟. فقال: "واللّه [إنني] <5> اريد [إلى] <5> بني [عمك] <5> بكر بن وائل ، فإنهم قد أتوا بالمنذر بن النعمان من عند كسرى ، وقد ارتدّوا عن دين الإسلام ، وقد اجتمعوا على عبد القيس يريدون قتلهم وبوارهم ، وقد امرني الصديق أن استنهض كلّ من لقيني من المسلمين إلي حربهم ، فهل لك أن تكون أول من أجاب إلى هذه الدعوة"؟. قال : فقال ثمامه: "ويحك يا علاء ! انت تعلم أن قومي قريب عهدهم <6> بالردّة مع مسيلمة الكذاب ، وما اظنهم يجيبوا إلى ذلك ولكن أرقب عليّ (قليلاً) <7> حتى اذّوق القوم وانظر ما

==

== ص٢٣٥ ، والإصابة ج٢ ص٤٩١] ، وفي (بخش) الكلمة رسمها: (العلا بن الحظرمي) كتابة قديمة وتحريف .

< ٨ > في (غوط) كذا: (عقلا) .

< ١ > في (بخش) كذا: (أن تمروا) وما في (غوط) انسب ، فاثبتها .

[*] تورد بعض المصادر مرور العلاء بثمامة مختصرًا انظر:[خلفاء ابن حبان ص٤٢٢ ، والغزوات ص٣٧/ب ، والإستيعاب ج١ ص٢٠٨] .

< ٢ > في (بخش) كذا: (العلا بن عابد الحضرمي) ، وقد حذفت الإسم الأوسط ، وهناك خلاف في مصادر ترجمته في ذلك .

< ٣ > في (بخش) الكلمة رسمها: (تمام) تحريف ، مرت ترجمته .

< ٤ > ما بين < > اضفته من (غوط) .

< ٥ > ما بين [ ] المعقوفتين سقط من (غوط) .

< ٦ > في (غوط) كذا: (قريبين عهد) .

< ٧ > في (بخش) الكلمة رسمها: (قليل) خطا .

عندهم" . ثم أرسل ثمامة بن اثال إلى جماعة من بني حنيفة فدعاهم ، فلما اجتمعوا عنده ، اقبل عليهم وقال ‹١› لهم: "يا بني حنيفة ! هل لكم أن يرفع اللّه ‹ عزّوجلّ › ‹٢› رؤسكم مما كان منكم [من الخروج] ‹٣› مع (مسيلمة)"؟. ‹٤› فقالوا: "وما ذاك" !. قال: ‹٥› "تسيرون ‹٦› مع العلاء بن الحضرمي إلى البحرين فتقاتلون على الحق". قالوا:‹٧› "ولمن نقاتل"؟. فقال: "تقاتلون قومًا لو دعوا إلى قتالكم ‹٨› لقاتلوكم على الباطل"!. فقال له رجل من قومه: "يا ثمامة ! حسبنا ما كان منّا من الخروج مع مسيلمة حتى فنيّ ‹٩› رجالنا وذهبت أموالنا وسبى ‹١٠› أولادنا ونساؤنا ، فلا تلمنا على القعود ، فحسبنا ما نزل بنا ‹ من الأمر › ‹٢› ثم انشأ [يقول:-

١ - يا ثمامة من خير أهل (اليمامة) لا تلمنا على القعود ثمامة‹١١›

٢ - إن في تركنا المسير لعذر أوسع اليوم في (البقاء) والمقامة‹١٢›

٣ - إنما عهدنا بقاصمة الظهر ويوم لنا كيوم القيامة‹١٣›

٤ - أمر إذ صار رمح قومك زيرًا يا لك الخير والنضار بشامة‹١٤›

‹ ١ › في (غوط) كذا: (فقال) .

‹ ٢ › في (غوط) زيادة: (اللّه عزّ وجلّ) .

‹ ٣ › ما بين [ ] المعقوفتين سقط من (غوط) .

‹ ٤ › في (بخش) الكلمة رسمها: (المسيلمة) .

‹ ٥ › في (غوط) كذا: (فقال) .

‹ ٦ › في (غوط) كذا: (تسيروا) .

‹ ٧ › في (غوط) كذا: (فقالوا).

‹ ٨ › في (غوط) خطا: (لو ادعوكم إلى قتالكم) .

‹ ٩ › في (غوط) كذا: (فنيت) .

‹١٠› في (غوط) كذا: (وسبيت) .

‹١١› في (بخش) الكلمة رسمها: (الامامة) خطا.

‹١٢› في (بخش) الكلمة رسمها: (البقا) .

‹١٣› (قاصمة الظهر): انزل اللّه به بلية [تاج العروس ج٩ ص٢٨].

‹١٤› (زيرًا): بالكسر الدّن أو الحب ، وهو شئ يجعل في فم الدابة إذا استصعبت لتنقاد وتذّل [تاج العروس ج٣ ص٢٥١] ، و(النضار) لعلها ===

٥ - حسبنا منعنا اليمامة من سا كن نجد ومن رجال تهامة

٦ - وبني الحارث الذين هم اليوم إذا ما دعى (القبائل) شامة ‹١›

٧ - ليتنا لا نكون (فقعة) قاع لغد لا ولا يكون خزامة ‹٢›

٨ - إن تمسر تلقهم ثمامة قوم تقرع السن ما بقيت ندامة ‹٣›

٩ - او تصبهم بقطع كفك كفا او يصيبوك لا تكون ظلامة.] ‹٤›.

/ فقال لهم ثمامة بن اثال: "ويحكم يا معشر بني حنيفة ! ليس الأمر فيما ذكرتم من هتك حريمكم ، وسفك دمائكم ، وذهاب اموالكم ، فذلك بما كان من كفركم ، ورجوعكم عن دين الإسلام ، وخروجكم مع مسيلمة الكذاب ، تضربون وجوه المهاجرين والأنصار ، فانزل بكم خالد بن الوليد [ما انزل] ‹٥› من الذل والصغار ، والعلاء بن الحضرمي في وقته هذا إنما يدعوكم إلى نصرة الإسلام ، وليس القياس فيما ذكرتم (بسواء) ‹٦› , وانا والله ماضٍ معه غير راغب بنفسي عنه ، والله يفعل في ذلك ما (يشاء) ‹٧› ثم انشا ‹ ثمامة بن اثال › ‹٨› [يقول:-

==[ق٢٧/أ-ب].

== (النتفثار): أي النعمة والغنى وقيل: الحسن والرونق [تاج العروس ج٣ ص٥٧٠] تصحيف ، و(بشامة): العلامة تخالف لون البدن الذي هي فيه ، وقيل: كانكم شامة في الناس ، اي: كونوا في احسن زي وهيئة كما تظهر الشامة وينظر إليها دون باقي الجسد [تاج العروس ج٣ ص٣٦٢] .

‹ ١ › في (بخش) الكلمة رسمها: (القبال) .

‹ ٢ › في (بخش) الكلمة رسمها: (نقعه) مرت ، (خزامة): من خزْم البعير ، اي جعل في جانب منخره الخزامة وهي حلقة من شعر يشد بها الزمام ، وقيل خزامة: الإنقياد [تاج العروس ج٨ ص٢٧٣] .

‹ ٣ › (تقرع السن): حرقه ندما [تاج العروس ج٥ ص٤٦١] .

‹ ٤ › ما بين [ ] المعقوفتين سقط من (غوط) وفيها بياض كذا: (ما نزل بنا من الامر ثم انشا ...... فقال لهم ثمامة بن اثال ويحكم) .

‹ ٥ › ما بين [ ] المعقوفتين سقط من (غوط) .

‹ ٦ › في (بخش) الكلمة رسمها: (بسوآ) .

‹ ٧ › في (بخش) الكلمة رسمها: (يشآ) , وفي (غوط) زيادة واختلاف: (في ذلك ما يحب ويرضا) .

‹ ٨ › ما بين ‹ › اضفته من (غوط) .

١ - لعمرابيك (للابناء) تتمن   لنعم الأمر صار له (العلاء)
٢ - ونعم الأمر يدعونا إليه   وداعي اللّه ليس له (خفاء)
٣ - دعا للقتال من لا شك فيه   وذري الدين والدنيا (بقاء)
٤ - فلن اثني الأعنة عن دعاه   وعند اللّه في ذاك (الجزاء)
٥ - وقد قالت حنيفة إذ راوني   نهضت بها لقد كشف (الغطاء)
٦ - وقالوا يا ثمامة لا تزدهم   فإن الأمر أثقله (الدماء)
٧ - وإنهم الوضيعة فالته عنهم   فقلت اللّه يفعل ما (يشاء)
٨ - فشمرت الإزار وطال رمحي   إلى قوم (دماؤهم الشقاء)](١).

قال : وسار ثمامة بن اثال مع (العلاء) (٢) بن الحضرمي في نفر من بني عمه ، حتى إذا صار العلاء الى ارض بني تميم لقيه [قيس] (٣) بن عاصم المنقري التميمي (٤) , فسلم عليه ورحب به ، فقال له العلاء: "ويحك [يا قيس] (٣) ! إن قومك من بني تميم ابطؤا عن الإسلام وتاخروا عنه فلما دخلوا فيه ردتهم عنه إمراة ، وقد كان منك ما [قد] (٣) علمت من تاخرك عن ابي بكر ، فهل لك ان تسير معي إلى ارض البحرين ، فتقاتل هؤلاء المرتدين عن دين الإسلام"!؟. فقال له قيس بن عاصم: "أما قولك بأن قومي تاخروا عن دين الإسلام فلما دخلوا فيه ردتهم إمراة ، قد

---

(١) في (خد) الكلمات في الشعر بين الاقواس رسمها على التوالي: (للابنا = العلا = خفا = بقا = الجزا = الغطا = الدما = يشا = دماوهم الشقا) يستخدم المد ولا يثبت الهمزة ، كتابة قديمة ، وما بين [ ] المعقوفتين سقط من (غوط) وفيها بياض كذا: (ثم انشا ثمامة ابن اثال ...... قال وسار ثمامة بن اثال مع العلا) .

(٢) في (بخش) الكلمة رسمها: (العلى) تحريف .

(٣) ما بين [ ] المعقوفتين سقط من (غوط) .

(٤) (صحابي) انظر ترجمته :[ط/ابن سعد ج٧ ص٣٦ ، ط/خليفة ص٤٤ ، والإستيعاب ج٣ ص٢٢٤ ، وأسد الغابة ج٤ ص١٣٢ ، والتجريد ج٢ ص٢٢ ، والإصابة ج٣ ص٢٤٢] ويخالف ابن حجر المصادر السابقة في تقديم إسم احد أجداده عن الآخر وعند: (قيس بن عاصم بن سنان بن منقر بن خالد ابن عبيد...) وفي المصادر السابقة: (خالد) قبل (منقر) .

<١> كان ذلك كما ذكرت ، وقومك من اليمن ايضًا قد ملكتهم إمرأة ! وليس هذا بعجب والكلام كثير ، وإن زدت زدنا فإني إنما آتيك الآن لأخفّرك <٢> ، واسير معكم حتى تخرج من أرض بني سعد ، فاكون قد قضيت حق مسيرك ، وليس لي حاجة إلى قتال أهل البحرين إلا أن أرى في ذلك < رأي >" <٣> .

قال : فسار العلاء بن الحضرمي ومعه قيس بن عاصم [المنقري] <٤> في عشرين فارسًا من بني تميم ، فكان لا ينتهي إلى (ماء) <٥> من مياه بني سعد إلا تلقوه بالقرى ، والإنزال ، والعلوفة <٦> , وقد ذكر ذلك بعض بني تميم <٧> حيث يقول:- [

١ - الم تر انا اجزنا العلاء   على كل من جاره من مضر
٢ - تضمن قيس له ذمة   نحط بها رحله في هجر
٣ - فأحيا (آباء) بها إنه / لعمر الإله عظيم الخطر<٨>
٤ - وقال النبيُ له إذا أتى   هو اليوم سيد أهل الوبر
٥ - فاعلم لقيس بها مدحة   تطأطأ بها جهده من فخر
٦ - وقيس لعمري له طاعة   إذا قال قولا لنا أو امر]<٩>.

[ق٢٧/ب ، ق٢٨/أ].

< ١ > في (غوط) كذا: كذا: (فيه ردهم إمراة ، فقد) .

< ٢ > (خفره): أجاره ومنعه وأمّنه [تاج العروس ج٣ ص١٨٥] .

< ٣ > ما بين < > اضفته من (غوط) .

< ٤ > ما بين [ ] المعقوفتين سقط من (غوط) .

< ٥ > في (بخش) الكلمة رسمها: (مآء) .

< ٦ > (القرى): الإحسان للضيف ، وقيل: كل ما اجتمع فيه الماء من حوض وغيره ، وقيل: اضافه واكرمه ، انظر:[لسان العرب ج١٥ ص ١٧٤ ، وتاج العروس ج١٠ ص٢٩٠ ، والمعجم الوسيط ج٢ ص٧٣٨] , (الإنزال): جمع نزل ، أي: ما هيىء للضيف من طعام [تاج العروس ج٨ ص١٣٣] ، (العلوفة): ما تاكله الماشية أو قوت الحيوان[تاج العروس ج٦ ص٢٠٤].

< ٧ > في (غوط) كذا: (ذكر بعض ذلك) .

< ٨ > في (بخش) الكلمة رسمها: (ابآ) .

< ٩ > ما بين [ ] المعقوفتين سقط من (غوط) وفيها بياض كذا: (حيث يقول .... قال وسار العلا بن) .

قال : وسار العلاء بن الحضرمي ومعه ألفا رجل ، من المهاجرين والانصار ، ومعه ثمامة بن اثال ، وقيس بن عاصم المنقري ، في جماعة من بني تميم ، وبني حنيفة ، حتى توسط اهل البحرين. قال : وبنو بكر بن وائل والفرس ، نزول على حصن جثواثا ، قد حاصروا المسلمين من عبدالقيس . قال : وجعل العلاء بن الحضرمي ((يستشير أصحابه في محاربة القوم ، وبلغ من كان في حصن جثواثا من المسلمين ان العلاء بن الحضرمي)) ‹١› قد (وافى) ‹٢› في المهاجرين والانصار معونة لهم ، ففرحوا بذلك واشتدت له ‹٣› ظهورهم . قال : وكتب له ‹٤› رجل من المسلمين في ‹٥› الحصن يعلمه ان القوم ليس لهم إلا (البيات) ‹٦› فإن بايتهم وكسر عسكرهم فقد قتلهم وكسر (شوكتهم) ‹٧› واثبت في كتابه إلى العلاء ‹ بن الحضرمي › ‹٨› بهذه الابيات:-<<

١ - [قل للعلاء يفهم ما كتبت له
منى إليك وخير الراي ما حضرا

٢ - إن العدو الذي اشجاك منزله
مثل الاساود والحي الذي نظرا

٣ - أسد النهار ضباع (الليل) ليس لهم‹٩›
إلا البيات (..لا) قل أو كثرا‹١٠›

‹ ١ › ما بين (( )) كتب في (بخش) جانب السطور اليمنى للورقة ص٢٩/أ ، واشار إليه في وسط الكلام بهذه العلامة [X] , وفي طبعة محمد حميدالله لم يرد عنده ما بين (( )) الاقواس .

‹ ٢ › في (بخش) الكلمة رسمها: (وافا) .

‹ ٣ › في (غوط) كذا: (فرحوا بذلك واشتدت بهم) .

‹ ٤ › في (غوط) كذا: (وكتب إليه) .

‹ ٦ › في (بخش) الكلمة رسمها: (البياة) خطا ، وتتكرر ، وقد اصلحتها.

‹ ٧ › في (بخش) الكلمة رسمها: (شوكهم) واثبت ما جاء في (غوط) .

‹ ٨ › ما بين ‹ › أضفته من (غوط) .

‹ ٩ › في (بخش) الكلمة رسمها: (اليل) كتابة قديمة .

‹١٠ › في (بخش) الكلمة رسمها: (الا) والحرف الاول غير واضح .

٤ - هـذا الـذي لا ارى إلا عـزيمتـه

والأمر للـّه يعطي النصـر من صبـرا

٥ - كم يوم سـوء من الأيام منعـصـف

لسنـا نرى فيه لا شمسًا ولا قمرا

٦ - فـرجـتـه بـالـذي لـيسـت بمنكـره

مثل العداة فحز ت (الـورود) للصدرا ‹١›

٧ - (بؤسـا) وتعسًا لمن نـاواك في رهجٍ ‹٢›

(لاقى) الحمـام (ولاقى) حية الذكرا»] ‹٣›.

قـال : فلمـا انتهت هذه الأبيات إلـى الـعلاء بن الـحضـرمي ، علـم أنـه أمر ببيـات الـقوم ، وعـزم ‹٤› علـى ذلـك ، ثم بعـث إلـى (اولئك) ‹٥› المحـاصرين في الـحصـن ، أن كونـوا ‹٦› علـى أهـبـّة الـحـرب ، فـإذا علـمتـم أنـي [قـد] ‹٧› كبستهم ، وسمعتم (المعـّمعـة) ‹٨› فـاخـرجـوا عليهم ، فـإني أرجوا أن يمكن الـلـّه ‹ عزّوجلّ › ‹٩› منـهم . قـال : وبـات الـعلاء بـن الـحضرمي [في] ‹٧› لـيلـته تلـك يشـجع الـنـاس ويقوى قلـبهم ‹١٠› ، وينـهاهم عن الـفزع والـفشل .

‹ ١ › في (بخش) الـكلمة رسمها: (الـوردوللـصدرا) وحرف (د) كانه كتب لاحقا ، فكتب أعلى قلـيلا من بـاقي حروف الـكلمة .

‹ ٢ › في (بخش) الـكلمة رسمها: (بوسا)و(الـرهج): الـغبـار[تـاج الـعروس ج٢ص٥٠].

‹ ٣ › في (خد) الـكلمة رسمها: (لاقـا) كتـابـة قديمة ، (الـحمـام): قضاء الـموت [تـاج الـعروس ج٨ ص٢٥٨] ، ومـا بيـن [ ] الـمعقـوفـتين سـقط مـن (غـوط) وموضعه بياض كذا: (الـحضرمي أبيـات ..... قـال فلمـا انتهت هذه) .

‹ ٤ › في (غوط) كذا: (فعزم) .

‹ ٥ › في (بخش) الـكلمة رسمها: (اوآيئك) .

‹ ٦ › في (غوط) كذا: (يكونـوا) .

‹ ٧ › مـا بين [ ] الـمعقوفتين سقط من (غوط) .

‹ ٨ › في (بخش) الـكلمة رسمها: (الـمدمعـة) تحـريف ، و(الـمعمعـة): صـوت الـقتـال واستعـار نـارهـا [تـاج الـعروس ج٥ ص٥١٣] .

‹ ٩ › مـا بين ‹ › اضفته من (غوط) .

‹١٠› في (غوط) اختـلاف: (يشجع قومه ويقوى عزمهم) .

قال : ثم إنه دعى <١> برجل من اصحابه وقال له : "إمضِ ! وتجسس لي الخبر من القوم" ؟. قال: فمضى ذلك الرجل ، فلما كان [وقد قرب] <٢> انفجار الصبح ! إذا بالرجل <٣> [قد] <٢> وافاه ، فقال: "أيها الأمير ! قم فقد أمكنك الله من القوم <٤> ، وذلك أني [قد] <٢> أشرفت إلى معسكرهم <٥> فلم أسمع لهم حركة ، والقوم عندي سكارى لا يعقلون"!. <٦> قال : فعندها نادى العلاء بن الحضرمي في أصحابه ، فركب فسار نحو <٧> [القوم] <٢> رويداً رويداً ، حتى إذا عاين عسكرهم أكب عليهم الخيل ، فلم يشعروا <٨> الفرس ومن معهم من العرب إلا وحوافر الخيل تطؤهم <٩> فاستيقظوا فزعين ! فاخذتهم السيوف . قال : وفتح (أولئك) <١٠> < القوم > <١١> المحاصرين [من] <٢> باب الحصن وخرجوا من (ورائهم) <١٢> , فاقتتل القوم قتالاً شديداً في جوف الليل ، فقتل من المسلمين نفر يسير <١٣> وقتل من المشركين <١٤> بشر كثير (وأضاء) <١٥> الصبح ، وانهزم / الكفار إلى موضع يقال له: الرَدْم <١٦> ! (واحتوى) <١٧> المسلمون على

—————————[ق٢٨/أ-ب] .

< ١ > في (غوط) كذا: (دعا) .

< ٢ > ما بين [ ] المعقوفتين سقط من (غوط) .

< ٣ > في (غوط) كذا: (الرجل) .

< ٤ > في (غوط) اختلاف: (فإن الله أمكن منهم وذلك) .

< ٥> في (غوط) كذا: (على معسكرهم) .

< ٦ > في (غوط) كذا: (ما يعقلون) .

< ٧ > في (غوط) كذا: (وسار نحو) .

< ٨ > في (غوط) كذا: (فلم تشعر) .

< ٩ > في (غوط) كذا: (تطاهم) .

< ١٠> في (بخش) الكلمة رسمها: (اولــك) .

< ١١> ما بين < > أضفته من (غوط) .

< ١٢> في (بخش) الكلمة رسمها: (ورآهم) .

< ١٣> في (غوط) اختلاف: (نفر قليل) .

< ١٤> في (غوط) اختلاف: (وقتل من الكفار) .

< ١٥> في (بخش) الكلمة رسمها: (واضا) .

< ١٦> (الرَدْم): قرية كبيرة بالبحرين لبني عامر بن الحارث من ===

ما قدروا عليه من غنائهم . قال : واجتمعت عبدالقيس إلى العلاء بن الحضرمي من جميع نواحي البحرين حتى صار في نيف على <١> ستة (الاف) <٢> من اصحابه الذين قدموا معه <٣> وممن انحاز إليه <٤> فاقبل عليهم العلاء ابن الحضرمي فقال: "يا معشر عبدالقيس ! اعلموا انكم في جهاد هؤلاء كجهاد من جاهد بين يدي رسول اللّه صلى عليه وسلّم ، وليس بين هؤلاء وهؤلاء <٥> فرق [إلا النسب] <٦> , إعلموا <٧> أن القتيل منكم في الحياة والرزق عند اللّه وللحيّ منكم الغنم والسرور ، وقد ذلّت لكم يا معشر عبدالقيس الرقاب <٨> بقدومي عليكم ، فابشروا بالنصر على أعدائكم ، ولتصدق نياتكم في الجهاد" !. (قال): <٩> فقال المنذر بن الجارود العبدي: <١٠> "صدقت أيها الأمير ، لقد كان قدومك علينا فرج وثواب عظيم لنا <١١> ولك في جهاد عدونا ، ولو لم تاتينا لكان اللّه عزّوجلّ ينصرنا على عدونا ولم

==_______________________________

====== عبدالقيس [معجم البلدان ج٣ ص٤٠ ، والمشترك وضعًا والمفترق صقعًا ص٢٠٥ ، وكلاهما لياقوت الحموي] .

< ١٧ >= في (بخش) الكلمة رسمها: (واجتهد) تحريف ، وأثبت ما جاء في (غوط) وقد تكررت هذه العبارة في سياق ابن أعثم .

< ١ > في (غوط) كذا: (نيف من) .

< ٢ > في (بخش) الكلمة رسمها: (الف) كتابة قديمة .

< ٣ > في (غوط) اختلاف: (قدموا عليه) .

< ٤ > في (غوط) كذا: (انحاز إليهم) .

< ٥ > في (غوط) اختلاف: (واولئك) .

< ٦ > ما بين [ ] المعقوفتين سقط من (غوط) .

< ٧ > في (غوط) كذا: (واعلموا) .

< ٨ > في (غوط) اختلاف: (ذلت لكم بنو بكر بن وائل الرقاب) .

< ٩ > ما بين ( ) أضفته من (غوط) .

< ١٠ > ذكر ابن حجر أن المنذر ولد في عهد النبي صلى اللّه عليه وسلّم وقيل توفي سنة ٦١-٦٢هـ ، وذكره في القسم الثاني من حرف (الميم) فهو (صحابي) ، انظر ترجمته : [ط/ابن سعد ج٧ ص٨٧ ، وتاريخ الذهبي ج٥ ص٥٢٩ (حوادث٦١-٨٠هـ) ولم يذكر له صحبة ، والإصابة ج٣ ص٤٥٨] .

< ١١ > في (غوط) كذا: (فرجا لنا وثوابا عظيما لنا) .

يكن يخذلنا ، ولكن ايها الأمير (هـهنا) <١> جزيرة فيها قوم كفار [هم
<٢> اشد علينا من جميع (اعدائنا) <٣> وليس لها إلا طريق واحد فسر
< بنا > <٤> إليهم فلعل <٥> اللّه < عزّوجلّ > <٤> أن يمكن <٦> منهم فإذا
فرغت < منهم > <٤> فسر < بنا > <٤> إلى عدونا وعدوك من هؤلاء الفرس
وغيرهم من الكفار". [قال : فسار العلاء بن الحضرمي فيمن معه يريد جزيرة
(دارِينُ) <٧> وفيها خلقٌ كثير ، فسار إليهم في جوف (الليل)<٨> وليس
لها إلا طريق واحد] <٩> وعلى طريقها قوم يحرسونها ، فلم يشعر الحرس
إلا وخيل المسلمين قد وافتهم فقتلوهم <١٠> عن آخرهم ، ودخلت الخيل إلى
الجزيرة ، فما تركت <١١> فيها ذكرًا إلا قتلوه ، إلا ما كان <١٢> من
صغار الذّرية (واحتوى) <١٣> المسلمون على جميع ما كان في الجزيرة <١٤> من
النساء والذّرية والأموال وانصرفوا إلى عسكرهم ، فانشأ بعض المسلمين

< ١ > في (بخش-غوط) الكلمة رسمها: (ها هنا) .

< ٢ > ما بين [ ] المعقوفتين سقط من (غوط) .

< ٣ > في (بخش) الكلمة رسمها: (اعدآئنا) .

< ٤ > ما بين < > أضفته من (غوط) .

< ٥ > في (غوط) كذا: (إليهم فعسى) .

< ٦ > في (غوط) كذا: (أن يمكننا) .

< ٧ > في (بخش) الكلمة رسمها: (داريم) تحريف . و(دارِينُ): يقال لها: (دارون) وهي قرية في بلاد فارس على شاطئ البحر ومرفا سفن الهند ، [معجم ما استعجم ج٢ ص٥٣٨ ، ومعجم البلدان ج٢ ص٤٣٢ ، والروض المعطار ص٢٣٠] , وفي الشعر التالي يذكرها صحيحة.

< ٨ > في (بخش) الكلمة رسمها: (اليل) مرت .

< ٩ > ما بين [ ] المعقوفتين سقط من (غوط) وفيها: (قال: فسار العلاء بن الحضرمي في جوف الليل وليس لها إلا طريق واحد وعلى طريقها) .

<١٠ > في (غوط) كذا: (فقتلوا) .

<١١ > في (غوط) كذا: (تركوا) .

<١٢ > في (غوط) كذا: (إلا من كان) .

<١٣ > في (بخش) الكلمة رسمها: (واحتوا) .

<١٤ > في (غوط) زيادة: (في جزيرة دارين) .

يقول ‹ في ذلك ›:- ‹١›

١ - ضاق (الفضاء) بدارنا وسكانها ذرعًا فخضت إلى الكفار (دارين)‹٢›

٢ - من حيث لم يعلموا حق رميتهم وسط الجزيرة بالصيد الميامين

٣ - لما رأونا نخوض البحر نحوهم (اخلى)عن الموت أصحاب التيامين‹٣›

٤ - ظنوا الظنون وقالوا الجسر دونهم فاستغلب القوم من دون الاطارين

٥ - فالخيل تردى بابطال مجاحجة عند اللقاء وفرسان كائنين

٦ - لا زالت البيض والارماح تاخذهم فتترك القوم صرعى للعرانين

٧ - حتى اقتسمنا (بدارين) غنائمها من مالها من ذوات الخز والعين‹٤›

٨ - الله أيدنا والله أظفرنا بالقوم طرًا على عزم الملاعين]‹٥›.

قال : ثم سار العلاء بن الحضرمي حتى (وافى) ‹٦› الكفار بموضع يقال له الرَدْم ، ودنا القوم من القوم ‹٧› واختلطوا واقتتلوا ساعة ، فحمل ‹٨› رجل من الكفار يقال له : بجر بن بجير ‹٩› على قيس بن عاصم فضربه على راسه ، فالتقاها / بالحجفة ، ثم ضربه قيس ضربة اثخنته ‹١٠› ثم انشا قيس ‹ بن عاصم في ذلك › ‹١› يقول:-

---

[ق٢٨/ب ، ق٢٩/أ].

‹ ١ › ما بين ‹ › اضفته من (غوط) .

‹ ٢ › في (بخش) الكلمات رسمها: (الفضا) والكلمة الثانية رسمها: (ذارينا) تصحيف وتحريف .

‹ ٣ › في (بخش) الكلمة رسمها: (اخلا) .

‹ ٤ › في (بخش) الكلمة رسمها: (بدارينا) .

‹ ٥ › ما بين [ ] المعقوفتين سقط من (غوط) وفيها كذا: (يقول في ذلك قال ثم سار العلا) .

‹ ٦ › في (بخش) الكلمة رسمها: (وافا) .

‹ ٧ › في (غوط) كذا: (ودنا القوم بعضهم من بعض واختلطوا) .

‹ ٨ › في (غوط) كذا: (فاقتتلوا ساعة وحمل) .

‹ ٩ › في (غوط) كذا: (ابجر بن بجير) وعند الطبري: ابجر بن بجير [تاريخ الرسل ج٣ ص٣٠٨] وعند ابن حبيش: ابجر بن جابر العجلي [الغزوات ص٣٧/ب] ، واثبته كما جاء في (بخش) .

‹ ١٠› في (غوط) اختلاف: (راسه وانهزم بين يديه فضربه قيس ضربة اثخنه) .

١- [الم تر اني ادميت رمحي وإنني   ضربت بحد السيف يافوخ أبجر

٢- وما فاتني إلا بآخر جرعة   من الموت في كاب من(الكوز) اكدر <١>

٣- وكان له إسم عظيم لفضله   فاخلفه في كل ورد ومصدر<٢>

٤- يقود إلى الإسلام بالجهل جحفلا   لينهب اموال الصغار (ومسعر)<٣>

٥- فاوجرته كاسا من الموت مرة   فولى حثيث الركض غير مقصر<٤>

٦- كذلك فعلي بالقناة وإنني   خويلد غيل المكاسر قسور]<٥>.

قال : وانهزم الكفار بين ايدي <٦> المسلمين ، واخذتهم السيوف ، وقد كان (رئيس) <٧> لهم يقال له (الحطم شريح بن ضبيعة) <٨> نزل عن فرسه (لقضاء) <٩> حاجة ، قبل أن تقع الهزيمة ، فلما انهزم القوم ، وثب مسرعًا ، فلما وضع رجله في الركاب ، ليركب ، وكان ثقيل البدن ، مال به السرج ، فوقف قائمًا لا يدري ما يصنع ، (فضربه رجل من المسلمين ضربة) <١٠> فقتله ثم جعل يقول < شعرًا >:- <١١>

<١> في (بخش) الكلمة رسمها: (اللوز) و(كاب من الكوز): كاب: من الكوب الذي لاعروة له أو أذن ، أي: شرب به [تاج العروس ج١ ص٤٦٤] الكوز: من الاواني ،ويقال: انه من كاز الشئ إذا جمعه [تاج العروس ج٤ ص٧٦].

<٢> (ورد ومصدر): أسماء للأسد [أسماء الأسد لابن خالويه ص١٠ ، ١٤].

<٣> في (بخش) الكلمة رسمها: (ومشعر) تصحيف ، و(مسعر): أي موقد نار الحرب [تاج العروس ج٣ ص٢٦٧] .

<٤> (فاوجرته) أي طعنه في فيه او صدره [تاج العروس ج٣ ص٧ ، ص٥٩٩].

<٥> ما بين [ ] المعقوفتين سقط من (غوط) وموضعه بياض كذا: (في ذلك يقول .... قال وانهزم الكفار بين يدي) .

<٦> في (غوط) كذا: (يدي) .

<٧> في (بخش) الكلمة رسمها: (ريس) .

<٨> في (بخش-غوط) الكلمة رسمها: (الخطيم بن زيد) مر صواب ذلك .

<٩> في (بخش) الكلمة رسمها: (لقضا) .

<١٠> في (بخش) ما بين القوسين كذا: (ويضربه رجل من المسلمين فحمل عليه وضربه) واثبت ما في (غوط) .

<١١> ما بين < > اضفته من (غوط) .

١- [لما بدا (حطيم) لي وجد　　يدعوا باعلا الصوت من عاقل(١)

٢- اقبلت في النقع إلى فارس　　أشبه شيء منه بالراجل

٣- منقطع الحيلة في موضع　　فيه قصدت من قنا ذابل

٤- فقلت لا تعجل اتاك الردى　　فلست عما جئت بالغافل

٥- لما انثنى وثنى رجله　　عممته بالمرهف القاصل

٦- سيفًا حسامًا فوق يافوخه　　فخر مثل الجمل البازل

٧- أعظم به (رزا) على قومه　　لا بل على الحيين من وائل.](٢).

قال : ثم مضى حتى لحق بالمسلمين ، فخبرهم انه قتل (الحطيم شريح بن ضبيعة). (٣) (ثم انشا في ذلك يقول شعرًا). (٤) قال : وانهزمت بنو بكر بن وائل ! فلحقوا بالبراري (والفلوات) (٥) هائمين من سيوف (المسلمين) (٤) المهاجرين والانصار ، وهرب المنذر بن النعمان ! حتى صار إلى (آل) (٦) جفنة فاستجار [بهم] (٧) فاجاروه ، وانهزم الفرس ! فسار بعضهم إلى موضع يقال له الزارة (٨) والقطيف (٩) ومضى بعضهم حتى لحق

---

(١) في (بخش) الكلمة رسمها: (خطيم) تصحيف .

(٢) في (بخش) الكلمة رسمها: (رزا) ، والرزئية: المصيبة بفقد الاعزة [تاج العروس ج١ ص٧٠] وما بين [ ] المعقوفتين سقط من (غوط) وموضعها بياض كذا: (يقول شعرا ..... قال ثم مضى حتى لحق) .

(٣) في (بخش-غوط) الإسم رسمه: (خطم بن زيد) مر تصحيح هذا الإسم.

(٤) ما بين ( ) اضفته من (غوط) .

(٥) في (بخش) الكلمة رسمها: (الفلزات) تحريف ، و(الفلوات): الارض الواسعة المقفرة [المعجم الوسيط ج٢ ص٧٠٩] .

(٦) في (بخش) الكلمة رسمها: (ال) وفي (غوط) كذا: (اهل جفنة).

(٧) ما بين [ ] المعقوفتين سقط من (غوط) ، انظر [الإكتفاء ج٣ ص٢٥٧ ، ويذكر عن وثيمة ذلك ايضًا].

(٨) (الزارة): قرية كبيرة بالبحرين ، وفيها مرزبان للفرس ، وقال: فتحت في السنة الثانية عشرة في خلافة أبي بكر الصديق [معجم البلدان ج٣ ص١٢٦ ، والمشترك وضعًا ص٢٣٠] وكلاهما لياقوت الحموي ، وقال البلاذري: ان الزارة فتحت في خلافة عمر بن الخطاب[فتوح البلدان ==

بكسرى (فخبروه) <١> بما كان منهم ، فاغتم كسرى لذلك غمًا كثيرًا <٢>
واستامن أيضا (قوم) <٣> من الفرس ، إلى العلاء بن الحضرمي ، فامّنهم
وصاروا <٤> بالبحرين حرّاثين وزرّاعين <٥> ، وجمع العلاء بن الحضرمي ما
كان عنده من الغنائم ، واخرج منها <٦> الخمس ، ووجه به إلى ابي بكر
[الصديق] <٧> (رضي اللّه عنه) ، وكتب إليه يخبره بما فتح اللّه عزّ
وجلّ عليه من البحرين ، فكتب إليه ابو بكر (رضي اللّه عنه) بالجواب ،
واقرّه على البلاد .

[*] قال : وندم المنذر بن النعمان < بن المنذر > <٨> على ما كان منه
اشد الندامة ثم كتب إلى ابي بكر < الصديق > <٨> (رضي اللّه عنه) من
الشام بهذه <٩> الابيات:- <<

١- [عجبًا لأمري والحوادث جمة   ادعى الغرور وإنني مغرور

٢- فلقد قلت لما لم أجد لي مهربا / إني لعمرك (واتر موتور)<١٠>

==[ق٢٩/أ-ب] .

== ص١٠٣-١٠٤] ، وفي تاريخ خليفة ما يؤيد القولين: قال: مات ابو بكر والعلاء بن الحضرمي محاصر أهل الزارة فأقره عمر ص١٢٥ .

< ٩ >= (القطيف): مدينة بالبحرين [معجم ما استعجم ص١٠٨٤ ، ومعجم البلدان ج٤ ص٣٧٨] .   < ١ > في (بخش) الكلمة رسمها: (فخبره) خطأ .

< ٢ > في (غوط) اختلاف: (غما شديدا) .

< ٣ > في (بخش) الكلمة رسمها: (قوما) خطا .

< ٤ > في (غوط) كذا: (فصاروا) .

< ٥ > في (غوط) كذا: (والزراعين) .

< ٦ > في (غوط) كذا: (فاخرج منه) .

< ٧ > ما بين [ ] المعقوفتين سقط من (غوط) .

[*] انظر مثل هذا الخبر مختصرًا في: [الإكتفاء ج٣ ص٢٥٦-٢٥٧] .

< ٨ > ما بين < > اضفته من (غوط) .   < ٩ > في (غوط) كذا: (هذه) .

< ١٠ > في (بخش) الكلمة رسمها: (واثر موثور) تصحيف ، (واتر موتور): من وتر: الجناية التي يجنيها الرجل على غيره من قتل أو نهب أو سبي [تاج العروس ج٣ ص٥٩٦] .

٣- واطعت كسرى في الذى أملّته (ووترت) قومًا (وترهم) محذور<١>

٤- إن الذى سَمك (السماء) مكانها والشمس في (هذي الخلائق) نور<٢>

٥- أهلا بإفراد (الخلا"ق) وحده إن المراجع ذنبه مغفور<٣>

٦- لا خير في ملكٍ ينقص أهله ويزول عنه فإنه مقهور

٧- قد كان للنعمان ملكٌ واسع فيه الخلود وجاره مسرور

٨- هذا الذي يبقى وذلك هالك (شيثان) ما المحلوق والموقور<٤>

٩- فمضى كأنا لم نكن في ظلهِ يومًا ولم يكُ فيه لي" قطمير>>]<٥>.

<١> في (بخش) الكلمة رسمها: (ووثرت = وثرهم) تصحيف .

<٢> في (بخش) الكلمة رسمها: (السما = هذا = الخلائق) .

<٣> في (بخش) الكلمة رسمها: (الخلائق) وهي لا تناسب السياق .

<٤> في (بخش) الكلمة رسمها: (شيان) .

<٥> (قطمير): القشرة الرقيقة التى في النواة...[تاج العروس ج٣ ص٥٠١] ، وما بين [ ] المعقوفتين سقط من (غوط) وموضعه بياض كذا: (من الشام هذه الأبيات .... ذكر ارتداد أهل حضرموت) .

ذكر إرتداد أرض حَضْرموت من كندة وغيرها.<١>.

[*] قال : فلما فرغ أبو بكر (رضي اللّه عنه) من حرب أهل البحرين ، عزم على محاربة أهل حَضْرموت من كندة ، وذلك أن عاملهم زياد بن لبيد الأنصاري <٢> [الذى] <٣> كان ولاه عليهم رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلّم <٤> ((كان مقيما بحَضْرموت يملى بهم ويأخذ منهم ما تجب عليهم)) <٥> من زكاة أموالهم ، فلم يزل كذلك إلى أن مضى رسول اللّه صلى اللّه

< ١ > في (غوط): زيادة في العنوان: (ذكر ارتداد أهل حضرموت من كندة ومحاربة المسلمين إياهم) ، (حَضْرموت): ذكر ياقوت عدة تسميات لها ، "وتعتبر إحدى مخاليف اليمن الكبيرة ، وتقع جنوب الجزيرة العربية ابتداءً ا من عدن متجهةً صوب الشرق حتى حدود عمان ، وتتقاسم هذا البلد عدة قبائل ، فعلى الساحل الجنوبي الشرقي تسكن قبيلة (مهرة) وهم من قضاعة ، وفي الداخل من الجهة الشرقية والوسطى من وادي حَضْرموت تسكن(قبيلة حَضْرموت).،وفي أعلى بلد حَضْرموت تسكن(كندة) ولم يكن في إقليم حَضْرموت هذه القبائل فقط ، بل كان فيهم بعض من (حمير ، وهمدان ، وسعد العشيره ، ومذحج) وغير ذلك ، ولكل منهم عدة بطون" ، راجع:[صفة جزيرة العرب للهمداني ، ص١٦٧-١٧٣ ، ومعجم البلدان ج٢ ص٢٧٠ ، واليمن في صدر الإسلام لعبدالرحمن الشجاع ص٤١-٤٢ ، والدولة في عهد الرسول لصالح العلي ج٢ ص٤٨٤].

[*] ما دار بين زياد والأشعث ، انظر خبرًا قريبًا مثله في:[الغزوات ص٤٢/ب ، من رواية لعبداللّه بن أبي بكر بن حزم من طريق الواقدي ، والإكتفاء (مخطوط) ج٣ ص٢٦٦-٢٦٧ ، ومعجم البلدان ج٢ ص٢٧٠].

< ٢ > (صحابي) من بني بياضة ، يقال له مهاجري أنصاري ، وشهد العقبة وبدرًا وسائر المشاهد ، أنظر ترجمته :[ط/ابن سعد ج٣ ص٥٩٨ ، ط/خليفة ص١٠٠ ، والإستيعاب ج١ ص٥٤٥ ، والإستبصار ص١٧٦ ، وأسد الغابة ج٢ ص١٢١ ، والإصابة ج١ ص٥٤٠] .

< ٣ > ما بين [ ] المعقوفتين سقط من (غوط) .

< ٤ > في (غوط) اختلاف وزيادة : (عليهم النبي صلى الله عليه وسلم وآله) .

< ٥ > ما بين (( )) سقط من (بخش) وكتب على يسار(ص٢٩/ب) خارج المتن =

عليه وسلّم <١> لسبيله وصار الأمر إلى أبي بكر (رضي اللّه عنه). فقال له الأشعث بن قيس: "يا هذا ! إنّا قد ((سمعنا كلامك)) <٢> (ودعائك) <٣> إلى هذا الرجل ، فإذا اجتمع الناس إليه اجتمعنا"!. قال له (زياد) <٤> ابن لبيد: "يا هذا ! إنه قد اجتمع المهاجرون والأنصار". فقال له الأشعث: "إنك لا تدرى كيف يكون الأمر بعد ذلك". قال : فسكت زياد بن لبيد ولم يقل شيئًا ، ثم قام إلى الأشعث بن قيس ابن عم له من كندة يقال له (امرؤ) القيس بن عابس <٥> .

[*] فقال (له): <٦> يا اشعث ! انشدك باللّه وبإيمانك وقدومك <٧>

==______________________________

== ووضعت علامة [صح] بجوارها ، وفي موضع السقط بالمتن وضعت هذه العلامة [X] . <١> في (غوط) زيادة: (وسلم وآله) .

<٢> ما بين (( )) سقط من (بخش) وكتب على يسار(ص٢٩/ب) خارج المتن ، ووضعت علامة [صح] بجوارها ، وفي موضع السقط بالمتن وضعت هذه العلامة [X] . <٣> في (بخش) الكلمة رسمها: (ودعاكـ) .

<٤> في (بخش) الكلمة رسمها: (نهيار) تحريف .

<٥> في (بخش) الكلمة رسمها: (امرى) ويتكرر (صحابي) وهو: امرؤ القيس ابن عابس بن المنذر الكندي ، له وفادة وممن ثبت على الإسلام في الردة ، انظر ترجمته: [الإستيعاب ج١ ص٩٤ ، والمؤتلف والمختلف ص٩ ، واسد الغابة ج١ ص١٣٧ ، والتجريد ج١ ص٢٨ ، والإصابة ج١ ص٧٧] ، وذكر (ياسين الأيوبي) أن امرؤ القيس أسلم في زمن عمر بن الخطاب ، [معجم الشعراء في لسان العرب (ترجمة ٧٤) ص٦٦] وهذا غير صحيح ..! فقد وضح ابن حجر روايته عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وقال روى النسائي وأحمد والبغوي حديثا فيه إمرؤ القيس ورجل من حضرموت وبينهما خصومة فارتفعا إلى النبي صلى الله عليه وسلم .... الحديث ، وقال ابن حجر: إسناده صحيح ، وجميع التراجم التى اطلعت عليها لم تذكر انه اسلم في عهد عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) وفي (غوط) كذا: (ثم قام إلى الأشعث بن قيس بن عم له يقال له إمرء القيس ابن عابس من كندة) .

[*] انظر مثل ما دار بين امرؤ القيس والأشعث في: [الغزوات ص٤٢/ب - ==

إلى رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلّم <١> إن نكصّت <٢> أو رجعت عن دين الإسلام فإنك إن تقدّمت تقدمت <٣> الناس معك ، وإن هذا الأمر لابد له من (قائم) <٤> يقوم به ، فيقتل من خالفه <٥> عليه ، فاتّق اللّه في نفسك ، فقد علمت بما جرى على من خالف <٦> أبا بكر [من العرب] <٧> ومنعه الزكاة". فقال له الاشعث < بن قيس >: <٨> "[يابن عابس] <٧> ! إن محمدًا <٩> قد مضى (لسبيله) <١٠> وإن العرب قد رجعت إلى ما < كانت > <٨> تعبد <١١> الاباء <١٢> ونحن اقصى العرب دارًا". قال <١٣> له [امرؤ القيس] <٧>: "فيبعث إلينا ابو بكر جيشًا كما بعث إلى غيرك ، وايضًا <١٤> فإن زياد بن لبيد بين أظهرنا ، وهو عامل علينا فلا<١٥> يدعك أن ترجع إلى الكفر بعد الإيمان". قال : فضحك الاشعث ! ثم قال: "أولا يرضى زياد [يابن عابس] <٧> أن تخيره ويكون <١٦> بين أظهرنا". قال : فقال له

==____________________

== ٤٣/أ ، من رواية للواقدي ، والإكتفاء ج٣ ص٢٦٧-٢٦٨] .

< ٦ >= ما بين < > اضفته من (غوط) . < ٧ >= في (غوط) كذا: (وبقدومك) .

< ١ > في (غوط) زيادة: (وسلم وآله) .

< ٢ > (نكصت): من نكص أي: أحجم ، ورجع [تاج العروس ج٤ ص٤٤٢] .

< ٣ > في (غوط) كذا: (إن تقدمت تقدم) .

< ٤ > في (بخش) الكلمة رسمها : (قآم) .

< ٥ > في (غوط) كذا: (من خالف) .

< ٦ > في (غوط) اختلاف: (علمت بما نزل بمن خالف) .

< ٧ > ما بين [ ] المعقوفتين سقط من (غوط) .

< ٨ > ما بين < > اضفته من (غوط) .

< ٩ > في (غوط) زيادة: (إن محمدًا صلى اللّه عليه وسلّم) .

< ١٠> في (بخش) الكلمة رسمها: (مضى من لبيله) تحريف ، وحذفت (من) .

< ١١> في (غوط) كذا: (تعبده) .

< ١٢> في (بخش) الكلمة رسمها:(تعبد من الابة) وحذفت (من)ليستقيم المعنى.

< ١٣> في (غوط) كذا: (فقال له) .

< ١٤> في (غوط) اختلاف: (بعث إلى غيرنا ، واخرى) .

< ١٥> في (غوط) كذا: (ولا) .

< ١٦> في (غوط) كذا: (أن يخيره فيكون) .

امرؤ القيس: "يا أشعث ! انظر ما يكون بعد هذا !.

[*] قال : ثم انصرف امرؤ القيس وهو يقول:- <١>

١- [ألا أبلغ ابا بكر رسولا وسكان المدينة اجمعينا

٢- فليس (مجاورًا بيتي) بيوتا بما قال النبيّ مكذّبينا<٢>

٣- دعوت عشيرتي للسّلم لما رايتهم تولوا مدبرينا /

٤- شامتم قومكم وشامتمونا (وغابركم كاشام غابرينا)<٣>

٥- فلست بعادل اللّه ربّا ولا متبدلاً بالسّلم دينا.]<٤>.

[ق٢٩/ب ، ق٣٠/أ].

< ١ > في (غوط): زيادة واختلاف:(امرؤ القيس إلى منزله وانشد شعرًا) .

[*] تذكر المصادر مثل شعر امرؤ القيس هذا ومنها: [تاريخ المدينة لإبن شبة ج٢ ص٥٤٧ ، وعنده الأبيات:(١-٥-٤) وهي رواية للكلبي ، والمؤتلف والمختلف للامدى ص٩ ، والأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة للخطيب البغدادي ص٤٢٩ ، وعندهما: الأبيات (١-٢-٣-٥) والإصابة ج١ ص٧٧ ، وعنده الأبيات (١-٢)] والإختلاف بينهم مع سياق ابن أعثم كما يلي:

البيت (١): ابن أعثم : وسكان المدينة اجمعينا .

ابن شبة : وفتيان المدينة أجمعينا.

المرزباني: وخص بها جميع المسلمينا.

ابن حجر: وبلغها جميع المسلمينا.

البيت (٢):

ابن أعثم: فليس مجاورى ينى بيوتا - بما قال النبى مكذبينا.

المرزباني: فلست مجاورا أبدا قبيلا- بما قال الرسول مكذبينا.

ابن حجر: فليس مجاورا بيتى بيوتا- بما قال النبى مكذبينا.

البيت (٣) :أعثم : دعوت عشيرتى للسلم لما - رايتهم تولوا مدبرينا.

المرزباني: دعوت عشيرتى للسلم حتى - رايتهم أغاروا مفسدينا.

البيت (٤) : ابن اعثم : وعابركم سيسام عابرينا.

ابن شبة : وغابركم كاشام غابرينا.

البيت (٥): أعثم : فلست بعادل الله ربا - ولا متبدلا بالسلم دينا.

ابن شبة: فلست مبدلا بالله ربا - ولا متبدلا بالسلم دينا.

المرزباني: فلست مبدلا بالله ربا - ولا متبدلا بالسلم دينا. ===

قال : وافترق القوم فرقتين <١> ، فرقة أقاموا على دين الإسلام فلم يرجعوا وعزموا على إقام الصلاة <٢> وإيتاء الزكاة ، وفرقة عزموا على منع الزكاة والعصيان !. < قال >: <٣> وانصرف زياد بن لبيد < يومه ذلك > <٣> مغموما إلى منزله ، فلما كان بعد أيام نادى في أهل حضرموت فجمعهم ، ثم قال: "اجمعوا صدقاتكم فإني اريد أن أوجه بها إلى أبي بكر < الصديق > <٣> (رضي الله عنه) لأن الناس قد اجتمعوا عليه وقد أهلك الله أهل الردة ، وأمكن منهم المسلمين <٤>. قال : فجعل قوم يعطونه الزكاة < وهم > <٣> طائعين ، وقوم يعطونه إياها كارهين ، وزياد بن لبيد يجمع الصدقات ، ولا يريهم من نفسه إلا الصرامة ، غير انه أخذ يوما من الأيام ناقة من إبل الصدقة ، فوسمها وسرّحها مع الإبل (التي) <٥> يريد < أن > <٣> يوجّه بها إلى أبي بكر ، وكانت هذه الناقة لفتى من كندة ((يقال له زيد بن معاوية (القشيري) من بني (قشير) <٦> فاقبل < ذلك الفتى > <٣> إلى رجل من سادات كندة يقال له)) <٧> حارثة بن سراقة <٨> ، فقال: "يابن

==________________

< ٢ >= ما بين الأقواس اصلحته من الإصابة (راجع الإختلافات).

< ٣ >= ما بين الأقواس أصلحته من تاريخ ابن شبة (راجع الإختلافات) .

< ٤ >= ما بين [ ] المعقوفتين سقط من (غوط) وموضعه بياض كذا: (قال ثم انصرف امرء القيس إلى منزله وأنشد شعرا......قال وافترق القوم) .

< ١ > في (غوط): كذا:'(فريقين) .

< ٢ > في (غوط) كذا: (إقامة الصلاة) .

< ٣ > ما بين < > أضفته من (غوط) . < ٤ > في (غوط) كذا: (المسلمون) .

< ٥ > في (بخش) الكلمة رسمها: (الذى) خطأ .

< ٦ > في (بخش) الكلمة رسمها: (القسيرى = قسر) تصحيف ، وفي (غوط) كذا: (القسيري = القسر) وفي سياق ابن حبيش والكلاعي (فتى من كندة) فقط !. وعند الطبري من رواية سيف بن عمر ان الناقة لـ: (العداء بن حجر) ج٣ ص٣٣٢ ، و(بنو قشير): قبيلة من سعد العشيرة باليمن ويعرفون باولاد باقشير وهم بنواحي حضرموت [تاج العروس ج٣ ص٤٩٣].

< ٧ > ما بين (( )) سقط من (بخش) وكتب على يسار(ص٣٠/ب) خارج المتن ، ووضعت علامة [صح] بجوارها ، وفي موضع السقط بالمتن وضعت هذه العلامة [X] .

===

عم إن زياد بن لبيد قد أخذ ناقة لي" فوسمها وجعلها في إبل ‹١› الصدقة وأنا مشغوف بها ، فإن رأيت أن تكلمه فيها فلعله أن يطلقها ويأخذ غيرها من إبل الصدقة ‹٢› فإني لست أمنع ‹٣› عليه". قال : فأقبل حارثة بن سراقة إلى زياد بن لبيد ، وقال ‹ له ›: ‹٤› "أرأيت أن ‹٥› ترد ناقة هذا الفتى (عليه وتأخذ) ‹٦› غيرها ، فعلت منعمًا !. فقال له زياد ‹ بن لبيد ›: ‹٤› "إنها قد دخلت في حق الله ، وقد وضع عليها ميسم الصدقة ولا أحب ‹ أن › ‹٤› آخذ غيرها"!. فغضب حارثة بن سراقة من ذلك ثم قال: "أطلقها وأنت كريم (وإلا أطلقتها) ‹٧› وأنت لئيم" ‹٨› !. قال: فغضب زياد من ذلك ثم قال: "لا أطلقها حتى أنظر من يحول بيني وبينها أو يمنعها".

[*] قال : فتبسم حارثة بن سراقة وجعل يقول:- ‹٩›

==________________________

‹ ٨ ›= لم أعثر له على ترجمة وفي: [الغزوات ص٤٣/أ (حارثة بن سراقة بن معدي كرب) ومثله في الإكتفاء ج٣ ص٢٦٨ ، وفي معجم البلدان (حارثة ابن سراقة بن معدي كرب بن وليعة بن شرحبيل بن معاوية بن حجر القرد ابن الحارث) ياقوت ج٢ ص٢٧٠ ، وفي الطبري من رواية سيف (حارثة بن سراقة بن معدي كرب الكندي - أبو السميط) ج٣ ص٣٣٢] .

‹ ١ › في (غوط) كذا: (وجعلها مع إبل) .

‹ ٢ › في (غوط) اختلاف: (من إبلي) .

‹ ٣ › في (غوط) كذا: (امتنع) .

‹ ٤ › ما بين ‹ › أضفته من (غوط) .

‹ ٥ › في (غوط) كذا: (إن رأيت أن) .

‹ ٦ › في (بخش) الكلمة رسمها: (وعليه تاخذ) خطأ .

‹ ٧ › في (بخش) الكلمة رسمها: (ولا اطلقتها) وفي (غوط): (وإلا طلقتها) والصواب ما أثبته .

‹ ٨ › في الغزوات:(أطلقها أيها الرجل طائعا خير من أن تطلقها وأنت كاره).

[*] في (غوط): يورد البيت (١) ، وتورد معظم المصادر التاريخية مثل هذا الشعر ، وينفرد ابن أعثم بذكر (الشطر الثاني للبيت الثاني) أنظر مثلا :[تاريخ الطبري ج٣ ص٣٣٢ ، وعنده البيت (١) ، والأوائل للعسكري ص٢٤٩ ،وعنده (١- ونصف البيت الثاني) من رواية للمدائني،والغزوات ==

١- منعها شيخ بخدّيه الشيب ملمّع كما يلمّع الشوب <١>
٢- [ماض على الريب إذا كان الريب ما أن يبالي العيب وقت العيب.]<٢>.

قال : ثم اقبل (حارثة) <٣> بن سراقة إلى إبل الصدقة ، فاخرج الناقة بعينها ، ثم قال لصاحبها: "خذ ناقتك إليك فإن كلمك احد فاخطم <٤> انفه بالسيف ! نحن إنما اطعنا رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلّم إذ كان حيًا ، ولو قام رجل من اهل بيته لاطعناه !! واما < ابن > <٥> أبي قحافة <٦> فما له طاعة في رقابنا <٧> ولا بيعة" !.

[*] ثم انشا حارثة يقول:- <٨>

١ - اطعنا رسول اللّه إذ كان وسطنا

فيا عجبا ممن يطيع ابا بكر

==

== ص٤٣/أ ، ومعجم البلدان ج٢ ص٢٧١ ، وعندهما كما الاوائل] .

< ٩ >= في (غوط) زيادة : (ثم جعل يقول ابياتًا من جملتها) .

< ١ > في (غوط) اختلاف: (منعها = يمنعها / ملمع = يلمع) .

< ٢ > ما بينَ [ ] المعقوفتين سقط من (غوط) .

< ٣ > في (بخش) الكلمة رسمها: (الحارثة) .

< ٤ > في (غوط) كذا: (فاحطم) مر صوابه في (اخبار السقيفة) .

< ٥ > ما بين < > اضفته من (غوط) .

< ٦ > في (غوط) زيادة واختلاف: (ابن ابي قحافة فلا واللّه ما له) .

< ٧ > في (غوط) اختلاف: (في رقابنا طاعة) .

[*] تورد بعض المصادر البيت (١-٢) من شعر الحارث الذي يسوقه ابن اعثم انظر: [البدء والتاريخ ج٥ ص١٥٦ ، والغزوات ص٤٣/أ ، والإكتفاء ج٣ ص٢٦٩ ، ومعجم البلدان ج٢ ص٢٧١] والإختلاف مع سياق ابن اعثم كما يلي:- البيت الاول:

ابن أعثم : اذ كان وسطنا = فيا عجبا ممن يطيع ابابكر.

المقدسي : ما دام بيننا = فيا قوم ما شاني وشان ابى بكر

ابن حبيش : ما كان وسطنا = فيا قوم ما شاني وشان ابى بكر

الحموي : ما دام بيننا = فيا قوم ما شاني وشان ابي بكر. ===

٢ - [ليورثه بكرٌ ا إذا كان بعده

وتلك وبيت اللـّه قاصمة الظهر

٣ - وإن اناسًا ياخذون زكاتكم

اقل ورب البيت عندي من الذّر(١)

٤ - وإن الذي تعطونه بجهالة /

لكالتمر أو (أحلى مذاقًا) من التمر(٢)

٥ - حلفت يمينًا غير حنث مشوبة

وإني لأهل ان اوفي بها نذري

٦ - على ما ترجو قريشًا ودون ما

يرجون طعنًا بالمثقفة السّمر

٧ - وضرب يزيل الهام عن مستقره

كما كانت الأشياخ في سالف الدهر

==[ق٣٠/أ-ب] .

=== البيت الثاني: ابن أعثم : ليورثه = وتلك وبيت اللـّه

المقدسي : أيورثها = وتلك لعمر اللـّه

ابن حبيش : ايورثها = فتلك اذن واللـّه

الحموي : ايورثها = فتلك لعمر اللـّه.

وتورد مصادر أخرى بعض أبيات هذا الشعر وتنسبه لشخص آخر: [تاريخ المدينة لابن شبة ج٢ ٥٤٧-٥٤٨ ، وعنده الأبيات:(١-٢-٤-٩) من رواية للكلبي ، وقائلها الجفشيش الكندي ، وتاريخ الطبري ج٣ ص٢٤٦ ؛ وعنده الأبيات:(١-٢-٤) ومثلها في البداية والنهاية ج٦ ص٣١٦، وفي الأغاني ج٢ ص١٥٧ ، وعنده :(١-٢) وقائلها الحطيئة(الشاعر)، والإصابة ج١ ص٢٤٢ ، وعنده البيت الأول ، وقال أن قائله الجفشيش الكندي] .

(٨)= في (غوط) زيادة : (حارثة بن سراقة يقول أبياتًا من جملتها) وفيها البيت الأول فقط ، ولا اختلاف بينهما .

(١) (الذّر): صغار النمل [تاج العروس ج٣ ص٢٢٣] .

(٢) في (بخش) الكلمات رسمها: (احلا بقيتا) و(احلا) كتابة قديمة ، واثبت ما أورده ابن شبة للكلمة الثانية ولعلها تحريف ، وفي تاريخ الطبري ج٣ ص٢٤٦ (لكالتمر أو أحلى إلىّ من التمر) .

٨ - انعطي قريشا مالنا إن هذه

لتلك الذي (يخزى) بها المرء في القبر<١>

٩ - فيا قوم لا تعطوا (اللئام) مقادة<٢>

وقوموا وإن كان المقام على الجمر

١٠- فكندة ما زالت ليوثا لدى الوغى

وغيث بني حرا في العسر واليسر

١١- وما لبني (تيم) بن مرة إمرة<٣>

علينا ولا تلك (القبائل) من فهر<٤>

١٢- لأن رسول الله أوجب طاعة

وأولى بما استولى عليهم من الأمر.]<٥>

قال : فلما سمع زياد بن لبيد (هذه) <٦> الأبيات ، كأنه اتقى على ما جمع من إبل الصدقة أن تؤخذ منه ، فخرج من <٧> ليلته يريد المسير إلى أبي بكر < الصديق > <٨> (رضي الله عنه) ومعه نفر من أصحابه ، فلما صار <٩> على مسيرة يومين من القوم < كتب > <٨> إلى حارثة بن سراقة وأصحابه بهذه الأبيات:- <١٠> <<

< ١ > في (بخش) الكلمة رسمها: (يحزى) تصحيف .

< ٢ > في (بخش) الكلمة رسمها: (الليام) و(اللئام): من لؤم ، واللئيم: دنيء الأصل شحيح النفس [تاج العروس ج٨ ص٥٣] ، وهذا البيت في تاريخ المدينة كذا:(أقوم ولا أعطي القيام معادة = أبيت وإن كان القيام على الجمر) ابن شبة ج٢ ص٥٤٨ .

< ٣ > في (بخش) الكلمة رسمها: (تميم) تحريف .

< ٤ > في (بخش) الكلمة رسمها: (القبآل) .

< ٥ > ما بين [ ] المعقوفتين سقط من (غوط) .

< ٦ > في (بخش) الكلمة رسمها: (هذا) خطأ .

< ٧ > في (غوط) كذا: (فخرج بها في ليلته) .

< ٨ > ما بين < > أضفته من (غوط) .

< ٩ > في (غوط) كذا: (سار) .

< ١٠> في (غوط) زيادة: (الأبيات من جملتها) ، ويذكر البيت (١) فقط .

١- نقاتلكم في اللّه والله غالب على أمره حتى تطيعوا أبا بكر
٢- [وحتى تقولوا بعد خزي وذلة رضينا بإعطاء الزكاة على القسر
٣- وحتى تقولوا بعد كفر وردّة بأنا أناس لا نعود إلى الكفر
٤- وليس لنا والله بدّ من أخذها فدونكموها مثل راغية البكر
٥- فإن تصبروا للضرب والطعن بالقنا فإنا أناس مجمعون على الصبر»] (١)

قال : فلما (وردت) (٢) هذه الأبيات (من) (٣) زياد بن لبيد (غضبت) (٢) أحياء كندة لذلك غضباً شديداً ، ثم وثب الأشعث بن قيس فقال: (٤) "خبروني عنكم يا معشر كندة ! [إن كنتم قد (أزمـ[عـ]ـتم) (٥) على منع الزكاة وحرب أبي بكر ، فهلا قتلتم زياد بن لبيد فكان يكون الأمر في ذلك واحداً كائناً ما كان ، ولكنكم أمسكتم عنه حتى أخذ زكاة أموالكم ، ثم رحل عنكم إلى صاحبه ، وكتب إليكم ويهددكم بهذه الأبيات"!. (٦) فقال له رجل من بني عمه : "صدقت والله يا أشعث ! ما كان الرأى إلا قتل زياد ابن لبيد ، وارتجاع ما دفع إليه من إبل الصدقة ، والله ما نحن إلا عبيد (٧) لقريش ؛ مرة يوجهون إلينا [بالمهاجر بن أبي] أمية (٨) ، فيأخذون من

---

(١) ما بين [ ] المعقوفتين سقط من (غوط) ومن بداية قوله :(فلما سمع زياد بن لبيد هذه الأبيات ...) وحتى نهاية هذا الشعر لم يرد في طبعة محمد حميد الله .
(٢) في (بخش) الكلمة رسمها: (ورد = غضب) خطأ ، واضفت (التاء) .
(٣) في (بخش) الكلمة رسمها: (إلى) خطأ .
(٤) في (غوط) اختلاف: (شديد ، فاتيت الأشعث بن قيس فقال) .
(٥) ما بين [ ] المعقوفتين سقط من (غوط) وموضعه بياض كذا: (يا معشر كندة .....يعتم على) ، وفي (بخش) الكلمة رسمها: (ازعتم) تحريف .
(٦) في (غوط) اختلاف: (وكتب إليكم يهددكم بالقتل) .
(٧) في (غوط) كذا: (كعبيد) .
(٨) ما بين [ ] المعقوفتين سقط من (غوط) ، وهو: المهاجر بن أبي أمية المخزومي القرشي(صحابي) وهو أخو أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلّم ، أنظر ترجمته: [الإستيعاب ج٣ ص٤١٥ ، والتبيين ص٣٧٢ ، وأسد الغابة ج٤ ص٥٠١ ، والإصابة ج٣ ص٤٤٥] .

اموالنا ما يريدون ، ومرة يولون علينا مثل زياد ‹ بن لبيد › ‹١› فيأخذ من اموالنا ويهددنا بالقتل والله لا طمعت قريش في أموالنا [بعدها] ‹٢› ابدا" !! ثم أنشأ [يقول:- ‹٣›

١- [إذ نحن أعطينا المصدّق سؤله فنحن له فيما يريد عبيد

٢- [أفي كل يوم للمهاجر جبوة ولإبن لبيد إن ذا لشديد

٣- فحتى متى نعطى (الاتاوة) معشرا إذا اخذوا قالوا لمعشر عودوا]‹٤›.

قال : ثم تكلم [آخر] ‹٢› مثل كلام الأول وحرّض بني عمه / على العصيان ، ومنع الزكاة [وأنشأ يقول:-

١- إذا نحن أعطينا المصدّق سؤله فجدّع منا كل أنفٍ ومسمع

٢- فوالله لو قالوا عقالا لقلت لا إليه سبيل لا ولا قيس أصبع

٣- فقل لزياد والمهاجر اوعدا فما مثلنا في وعده بمورع

٤- وما مثلنا يعطى على القسّر ماله ونحن ملوك الناس من قبل تبّع]‹٥›.

قال : ثم تكلم الأشعث بن قيس فقال: "يا معشر كندة ! إن كنتم على ما أرى فلتكن كلمتكم واحدة ، والزموا بلادكم ، وحوطوا حريمكم ، وامنعوا زكاة اموالكم ، فإني أعلم أن العرب لا تقرّ بطاعة بني تيم ‹٦› بن مرة ، وتدع سادات البطحاء من بني هاشم إلى غيرهم ، وإنها لنا أجود ؛ ونحن له ‹٧› احرى ‹٨› وأصلح من غيرنا (لأنا) الملوك ‹٩› [وأبناء الملوك] ‹٢› من

__________ [ق٣١/أ].

‹ ١ › ما بين ‹ › أضفته من (غوط) .

‹ ٢ › ما بين [ ] المعقوفتين سقط من (غوط) .

‹ ٣ › في (غوط) كذا: (أبدا ثم أنشأ أبياتا من جملتها) ويذكر البيت (١) فقط .

‹ ٤ › في (بخش) الكلمة رسمها: (الاشارة) تحريف ، وما بين [ ] المعقوفتين سقط من (غوط) .

‹ ٥ › ما بين [ ] سقط من (غوط) وفيها كذا: (ومنع الزكاة قال ثم تكلم) .

‹ ٦ › في (غوط) خطأ: (تميم) ، وتيم بن مرة: رهط أبي بكر الصديق.

‹ ٧ › في (غوط) كذا: (إلى غيره ، فانها لنا أجود ونحن لها) .

‹ ٨ › (أحرى): أفضل وأجدر ، وفي (غوط) كذا: (اجرى) . ===

قبل أن يكون على وجه الأرض قرشي ولا أبطحي [ثم أنشأ الأشعث يقول:-

١- لعمري لإن كانت قريش تتابعك على بيعة بعد الرسول وسمحوا
٢- بها لبني تيم بن مرة جهرة وسموا عتيقًا عند ذاك وصرحوا
٣- أميرًا ونحّوا عنه آل محمد وكانوا بها أولا هناك وأصلحوا
٤- وإن صلحت في تيم بن مرة إمرة ففي كندة الأملاك (أحرى) وأصلح‹١›
٥- لأنا ملوك الناس من قبل أن يرى على وجه الأرض تيمي ولا متبطح
٦- فمن مبلغ عني عتيق بأنه أنا الأشعث الكندي بذاك مسرح
٧- إذا غضبنا مادت بك الأرض وانكفت فإن رضينا والأرض لا تتزحزح]‹٢›

قال : ثم إن زياد بن لبيد رأى من الرأي [أن] ‹٣› لا يعجل بالمسير إلى أبي بكر فوجه بما [كان] ‹٣› عنده من إبل الصدقة إلى المدينة مع شقة ، وأمره أن لا يخبر أبا بكر بشيء من أمره ، وأمر القوم .

قال : ثم ‹ إنه › ‹٤› سار إلى حيّ من أحياء كندة يقال لهم بنو ذُهل ابن معاوية ‹٥› فخبّرهم بما كان من [قومهم] ‹٦› إليه ، ودعاهم إلى السمع والطاعة ، فأقبل إليه رجل من سادات القوم ‹٧› يقال له الحارث بن

==

‹ ٩ ›= في (بخش) الكلمة رسمها: (لان) ، وأضفت الألف ، وفي (غوط) كذا: (لانا ملوك) .

‹ ١ › في (بخش) الكلمة رسمها: (اجزى) تصحيف ، مر صوابها .

‹ ٢ › ما بين [ ] المعقوفتين سقط من (غوط) وفيها كذا: (ولا أبطحي قال ثم أن زياد) .

‹ ٣ › ما بين [ ] المعقوفتين سقط من (غوط) .

‹ ٤ › ما بين ‹ › أضفته من (غوط) .

‹ ٥ › (بنو ذهل): بطن من كندة ، أنظر عنهم: [نسب معد واليمن الكبير لابن الكلبي ج١ ص١٣٨ ، ١٦٧ ، والجمهرة لابن حزم ص٤٧٧] .

‹ ٦ › ما بين [ ] سقط من (غوط) وموضعه غير واضح .

‹ ٧ › في (غوط) اختلاف: (سادات بني تميم) .

معاوية <١> فقال له: "يا زياد ! <٢> إنك لتدعو إلى الطاعة لرجل <٣> لم يعهد إلينا ولا إليكم فيه عهد" !. فقال له زياد بن لبيد: < يا هذا > <٤> "صدقت !! فإنه لم يعهد إلينا ولا إليكم فيه عهد ؛ ولكن <٥> اخترناه لهذا الأمر". فقال له الحارث: "أخبرني ! فلم <٦> نحيتم عنها أهل بيته وهم أحق الناس بها ، لأن الله عزّوجلّ يقول: { وأولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله }". <٧> / فقال له زياد بن لبيد: "إن المهاجرين والأنصار أنظر لأنفسهم منك". فقال له الحارث بن معاوية: "لا والله ! ما أزلتموها عن أهلها إلا حسداً منكم لهم ، وما يستقر في القلب أن رسول الله صلى الله عليه وسلّم <٨> خرج من الدنيا ولم ينصّب للناس علماً يتبعونه ، فارحل عنّا أيها الرجل فإنك تدعوا إلى غير رضا ! ثم انشأ الحارث < بن معاوية > <٤> يقول:-

١- لأن الرسول هو المطاع فقد مضى صلى عليه الله لم يستخلف <٩>

٢- [هذا مقالك يا زياد فقد أرى أن قد أتيت بقول سوء مخلف

٣- ومقالنا إن النبي محمداً صلى عليه الله غير مكلف

٤- ترك الخلافة بعده (لبولاته) ودعا زياد لأمرء لم يعرف <١٠>

. [ق٣١/أ-ب]

< ١ > لم يتضح كامل نسبه ! وفي بعض المصادر هذا الإسم (الحارث بن معاوية الكندي) (صحابي) وفي صحبته اختلاف ، أنظر:[ط/ابن سعد ج٧ ص٤٤٤ ، والمعرفة والتاريخ ج٢ ٤٢٩/٣٦٩/٣١٥ ، والتجريد ج١ ص١٠٩ ، والإصابة ج١ ص٢٩٠] فهل يكون هو ؟. وفي (غوط) رسمه كذا: (الحرث) .

< ٢ > في (غوط) كذا: (فقال لزياد) .

< ٣ > في (غوط) كذا: (لتدعو إلى طاعة رجل) .

< ٤ > ما بين < > أضفته من (غوط) .

< ٥ > في (غوط) كذا: (ولكنا) .

< ٦ > في (غوط) كذا: (لم) .

< ٧ > سورة الأنفال ، آية: ٧٥ ، وفي (غوط) خطأ: (في كتاب الله تعالى) .

< ٨ > في (غوط) زيادة: (وسلّم وآله) .

< ٩ > في (غوط): يرد البيت الأول من شعر الحارث وفيه: (كان) بدلا من (لأن) ، ولعلها (لئن كان) .

< ١٠> في (بخش) الكلمة رسمها: (لبولانه) .

٥- إن كان لابن أبي قحافة إمرة فلقد أتى في أمره بتعسف
٦- أم كيف سلمت الخلافة هاشم لعتيق تيم كيف ما لم تأنف]<١>.

قال : فوثب عرفجة بن عبدالله الذهلي <٢> فقال: "صدق والله الحارث ابن معاوية ! اخرجوا هذا الرجل عنكم فما صاحبه بأهل للخلافة ، ولا يستحقها بوجه من الوجوه ، وما المهاجرون والانصار بانظر لهذه الأمة من نبيها < محمد > <٣> صلى الله عليه وسلم <٤> [ثم انشأ عرفجة يقول:-

١- لعمري وما (عمري) عليّ بهين لقد قال حقا حارث بن معاوية <٥>
٢- أيملك عبد ربه أن دهرنا ليطرقنا في كل حين بداهية
٣- فمن مبلغ عنا عتيقًا رسالة لبست لباس الظالمين علانية
٤- لحا الله من أعطاك طاعة بيعة مقرا ولا أبقى له الدهر باقية <٦>
٥- أتملكها دون القرابة ظالما لك الريح ذرها إنما هي عارية]<١>.

قال : ثم وثب رجل من كندة يقال له عدي بن عوف <٧> فقال: "يا قوم

< ١ > ما بين [ ] المعقوفتين سقط من (غوط) .
< ٢ > لم أقف له على ذكر .
< ٣ > ما بين < > أضفته من (غوط) .
< ٤ > في (غوط) زيادة : (وسلم وآله) .
< ٥ > في (بخش) الكمة رسمها : (عمر)
< ٦ > (لحا الله): أي قبح ولعن وأهلك [لسان العرب ج١٥ ص٢٤١ ، وتاج العروس ج١٠ ص٣٢٤] ذكر ابن أعثم في نهاية أخبار السقيفة أنه أخرج أخبار (الرافضة) من حديثه كما يرى هو ، ويبدو أنه لم يلتزم بذلك تماما في أخبار الردة ، ويظهر في سياق أخباره هنا صراحة سب خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم أبوبكر الصديق(رضي الله عنه وأرضاه).
< ٧ > لم أعثر له على ترجمة - ويذكر ابن حجر في ترجمة (عوف بن مرارة السكوني - أنه ممن قام في كندة فوعظهم وحذرهم وذكرهم ما جرى على الأمم قبلهم من العقوبة والمسخ ـ وجاء ذلك في شعره لدى ابن أعثم ـ فوثبوا عليه وهموا بقتله ، فخلصه الأشعث منهم) ويذكر ابن حجر ذلك عن وثيمة بن موسى [الإصابة ج٣ ص١٢٣] فهل يكون هو..؟.

لا تسمعوا كلام <١> عرفجة بن عبد اللـّه ، ولا تطيعوا أمره فإنه يدعوكم إلى الكفر ، ويصدكم عن الحق ، إقبلوا من زياد بن لبيد ما يدعوكم إليه وأرضوا بما رضي به المهاجرون والأنصار ، فإنهم أنظر لأنفسهم منكم ، (قال) <٢> ثم أنشا يقول:- <٣>

١- يا قوم إني ناصح لا ترجعوا   في الكفر واتبعوا مقال الناصح

٢- [لا ترجعوا عن دينكم في ردة   بغيا فإن البغي أمر فاضح

٣- لا يأخذنكم لقولي غرة   حتى يخالفكم عدو كاشح

٤- إني لأرهب بعد هذا أن يكن   حرب زبون للكباش تناطحوا

٥- لا بل أخاف عليكمْ مثل الذي   لاقت ثمود قبل ذلك وصالح.]<٤>.

قال : فوثب إليه نفر من بني عمه فضربوه حتى أدّموه وشتموه اقبح شتم <٥> ثم وثبوا إلى زياد (بن لبيد) <٢> وأخرجوه <٦> من ديارهم وهموا بقتله . قال: فجعل / زياد لا يأتي قبيلة من قبائل كندة فيدعوهم إلى الطاعة إلا ردوا عليه ما يكره ، فلما رأى ذلك سار إلى المدينة ، إلى أبي بكر [الصديق] <٧> (رضي اللـّه عنه) فخبره بما كان من القوم ، وأعلمه أن قبائل كندة قد عزمت <٨> على الإرتداد والعصيان ، فاغتم أبو بكر (رضي اللـّه عنه) لذلك غمًا شديدًا ، فقال له بعض المسلمين: "يا خليفة رسول اللـّه ! <٩> هذا خالد بن الوليد مقيم بأرض اليمامة ، وقد تعلم أنه [رجل

________[ق٣١/ب ، ق٣٢/أ].

< ١ > في (غوط) اختلاف: (لا تسمعوا قول) .

< ٢ > ما بين ( ) أضفته من (غوط) .

< ٣ > في (غوط) زيادة: (قال ثم أنشا أبياتًا من جملتها) ويذكر البيت الأول من شعر عدي بن عوف .

< ٤ > ما بين [ ] المعقوفتين سقط من (غوط) .

< ٥ > في (غوط) كذا: (أقبح الشتم) .

< ٦ > في (غوط) كذا: (فأخرجوه) .

< ٧ > ما بين [ ] المعقوفتين سقط من (غوط) ، وينفرد ابن أعثم عن المصادر التاريخية بخبر قدوم زياد على أبي بكر بالمدينة .

< ٨ > في (غوط) كذا: (أزمعت) .

< ٩ > في (غوط) زيادة: (رسول اللـّه صلى اللـّه عليه وسلـّم آله) .

مظفّر] <١> فوجه به إليهم"!. فقال له أبو بكر <رضي الله عنه>: <٢> "إن خالدًا لكما <٣> وصفتم ، ولكن أميرهم الذي أخرجوه عنها هو أحق بحربهم من غيره". ثم جمع أبو بكر جيشًا فضمهم <٤> إلى زياد بن لبيد وأمره بالمسير إلى القوم ، فسار زياد من المدينة في أربعة (الآف) <٥> من المهاجرين والأنصار يريد حَضْرموت .

قال : واتصل الخبر بقبائل كندة فكأنهم ندموا على ما كان منهم ، ثم قال <٦> رجل من (أبناء) <٧> ملوكهم يقال له أبضّعة بن مالك <٨> (فقال >: <٢> "يا معشر كندة ! إنا [قد] <٩> أضرمنا على أنفسنا نارًا لا أظن أنها (تطفأ) <١٠> أو تحرق منا بشرًا كثيرًا ، والرأي عندي ؛ أن نتدارك ما فعلنا ونسكن هذه الثائرة التي ثارت <١١> ، ونكتب إلى أبي بكر الصديق ونعلمه <١٢> بطاعتنا ، وأن نؤدى إليه زكاة أموالنا ، (طائعين) <١٣> غير مكرهين ، وإنا قد رضينا به خليفة وإمامًا ، مع أني أقول [لكم] <٩> هذه المقالة ولست بخارج من رأيكم على <١٤> أني أعلم إلى ما (تؤول) أموركم

< ١ > ما بين [ ] المعقوفتين سقط من (غوط) وموضعه طمس .

< ٢ > ما بين < > أضفته من (غوط) .

< ٣ > في (غوط) كذا: (كما) .

< ٤ > في (غوط) كذا: (ضمه) .

< ٥ > في (بخش) الكلمة رسمها: (الف) .

< ٦ > في (غوط) اختلاف: (ثم وثب) .

< ٧ > في (بخش) الكلمة رسمها: (ابنا) .

< ٨ > لم أقف له على ترجمة .

< ٩ > ما بين [ ] المعقوفتين سقط من (غوط) .

< ١٠ > في (بخش) الكلمة رسمها: (تطفى) , وفي (بخش) كما أصلحتها .

< ١١ > في (غوط) اختلاف: (التي قد هاجت علينا) .

< ١٢ > في (غوط) اختلاف: (فنخبره) .

< ١٣ > في (بخش) الكلمة رسمها: (طايعين) ، وفي (غوط) كذا: (زكاتنا طائعين) .

< ١٤ > في (غوط) كذا: (رأيكم غير أني) .

(١) غدًا ، ثم أنشأ يقول:- (٢)

١- أرى أمرًا لكم فيه سرور وآخره لكم فيه ندامة
٢- [ومالي بعد كندة من (بقاء) ومالي بعد طعنكم إقامة (٣)
٣- فأمري أمركم فيه وإني لكم مما أحاذره سلامة
٤- وقد رجعت بنو أسد وكانت بنو أسد وذبيان حزامة
٥- وأمرت عامر جرعة فامست مطوقة بها طوق الحمامة
٦- وقد رجعت قبائل من سليم وكان حديثهم في الناس شامة
٧- وقد رجعت ببلدتها تميم فما كسرت برجعتها بشامة
٨- وقد رجعت حنيفة فاستباحت جنود الله أجناد اليمامة
٩- وفي البحرين قد عضت ببكر رماح الخط والبيض الخذامة](٤).

وقال : فلما سمعت قبائل كندة (هذا) (٥) الشعر [والكلام] (٤). كأنهم (انكسروا) (٦) لذلك ، وجعل بعضهم (يؤنب) (٧) بعضًا ، فقال قوم: نرجع عما فعلنا ونؤدي الزكاة !. وقال قوم: لا بل نمنع الزكاة ونقاتل من (يجيئنا) (٨) من عند أبي بكر [فأنشأ حارثة بن سراقة يقول:-

١ - لست أدري إذا خلوت بنفسي أخطأ أولى بها أم صواب /
٢ - قد منعت المهاجر بن أمية من مالنا وكل مجاب
٣ - وزياد فما رأى لزياد في الذي يدعي جناح ذباب
٤ - أجمعت كندة الغداة على الحرب هوى معشر من الأوشاب
٥ - زعموا أنهم أصابوا وإنا قد نكصناهم على الأعقاب

[ق٣٢/أ-ب] .

---

(١) في (بخش) الكلمة رسمها: (تاول) ، وفي (غوط) كذا: (يؤول أمركم) .
(٢) في (غوط) زيادة: (يقول أبياتا من جملتها) ويذكر البيت الأول فقط .
(٣) في (بخش) الكلمة رسمها: (بقاء) .
(٤) ما بين [ ] المعقوفتين سقط من (غوط) .
(٥) في (بخش) الكلمة رسمها: (هذه) خطأ .
(٦) في (بخش) الكلمة رسمها: (انكسر) خطأ ، وأضفت (وا) .
(٧) في (بخش) الكلمة رسمها: (ينوب) تحريف ، وفي (غوط) كما أثبتها ، و(أنبه): عنفه ولامه ووبخه .
(٨) في (بخش) الكلمة رسمها: (يجينا) , وفي (غوط) اختلاف: (يأتينا).

٦ - فلئن كان ذا غدًا فعظيم مثل هذا على ذوي الأحساب.]<١>.

قال : فلما سمعت قبائل كندة [هذه] <١> الأبيات من حارثة بن سراقة ، وثبوا إليه من كل جانب ، وقالوا: "والله ((ما القانا فيما نحن عليه سواك ، وما زلت مشؤما في كل حال". ثم وثب إليه الأشعث بن قيس فقال: "والله)) <٢> يابن <٣> سراقة ! لأسلمنك غدًا <٤> إلى زياد بن لبيد (يقضي فيك ما يقضي) <٥> فإن ذلك خير لكندة من نصب الحرب لمثل أبي بكر في سبب ناقة ، لا أقل ولا أكثر" [ثم أنشأ الأشعث يقول:-

١ - عجبا ما عجبت من حدث الدهر   ومن فعل حارث بن سراقة

٢ - هاج حربا يشيب من هولها الرأس   ويسجى بها الوليد الناقة

٣ - حارث خذها وقول بني المنذر   فماذا يكون لولا الحماقة

٤ - حارث أنت أشأم خلق الله   في سعدها ويوم المحاقة]<١>.

قال : فقال حارثة بن سراقة : "يا أشعث ! إن كلامك هذا يدل على أنك ناصح <٦> قومك غدًا إذا وافاهم جيش أبي بكر". قال : فقال [له] <١> الأشعث: "والله ما أبرأ إليك من ذلك يا حارثة ، فكن مما قلته على يقين".

[*] قال : فاتصل <٧> الخبر بزياد بن لبيد ، ومن معه من المسلمين

<١> ما بين [ ] المعقوفتين سقط من (غوط) .

<٢> ما بين (( )) سقط من (بخش) وكتب على يسار(ص٣٢/ب) خارج المتن ووضعت علامة [صح] بجوارها ، وفي موضع السقط بالمتن وضعت هذه العلامة [X] , وكلمة (عليه) ترد في (غوط) كذا: (فيه) .

<٣> في (غوط) كذا: (يا ابن).

<٤> في (غوط) زيادة: (غدا برمتك إلى) .

<٥> في (بخش) ما بين القوسين: (قضى فيك ما قضى) خطأ ، وما في (غوط) انسب للسياق فاثبته .

<٦> في (غوط) اختلاف: (فاضح) .

[*] يورد طرفا مثل هذا الخبر ابن حجر العسقلاني في ترجمة (عشعث بن ===

بأن الأشعث بن قيس قد ندم على ما كان منه ، فجزوه خيراً ، وكتب إليه بعض بني عمه ممن كان مع زياد بن لبيد بهذه الأبيات:- <١>

١ - إن تمس كندة ناكثين عهودهم فالله يعمل أننا لم ننكث

٢ - [والله يعلم أننا لم نالهم نصحًا ولم يحلف بها لم يحنث

٣ - والراقصات إلى منى مبعوثة تهوى بركب من خزاعة بعث

٤ - إن كان في قوم الذين أعدهم خير فذاك الخير عند الأشعث *

٥ - إسمع فذلك والدى كلاهما اقبل ولا تردد نصيحة عثعث.]<٢>.

قال : ثم وثب رجل من كندة يقال له عفيف بن معدي <٣> وكان من رؤسائهم وذي أنسابهم ، فقال: "يا معشر بني كندة ! إنكم قد علمتم الذى بينكم وبين مذحج <٤> من العداوة (والشحناء) <٥> (وهذه) <٦> خيل أبي بكر قد

==

=== عمرو الكندي) نقلا من كتاب (الرّدة) لوثيمة عن ابن إسحاق وقال عنه: ممن ثبت على إسلامه في الرّدة وله شعر يخاطب به الأشعث ويذكر له البيت (١-٥) والإختلافات في الشعر: البيت(١)= (اننا لم ننكث = أنني لم أنكث) ، البيت(٥)= (اسمع فذلك والدى كلاهما = لاتبغ إلا الدين دينا واحدا . اقبل = خذها) ، [الإصابة ج٣ ص١٢٣ ، والتجريد ج١ ص٣٧٣].

< ٧ >= في (غوط): كذا: (واتصل) .

< ١ > في (غوط) زيادة ،واختلاف: (زياد بن لبيد أبياتًا من جملتها يقول:) وعنده البيت الأول فقط .

* هذا البيت لم يرد في طبعة محمد حميد الله .

< ٢ > ما بين [ ] المعقوفتين سقط من (غوط) .

< ٣ > في (غوط) كذا: (عفيف بن معد يكرب) وهو (صحابي) وقال ابن الكلبي: شرحبيل بن معدي كرب بن معاوية بن جبلة ، حرم الخمر وهو عفيف لتحريمه الخمر ، وفد على النبي صلى الله عليه وسلّم ، أنظر ترجمته: [أنساب معد لإبن الكلبي ص١٤٠ ، ط/خليفة ص٧٣ ، الإستيعاب ج٣ ص١٦٣ ، وأسد الغابة ج٣ ص٥٤٥ ، والإصابة ج٢ ص٤٨٠] .

< ٤ > (مذحج): إحدى القبائل الكهلانية الكبرى تنسب إلى : مذحج وهو(مالك) ابن أدد بن زيد [نسب معد لإبن الكلبي ص٢٦٧/١٣٤ ، والأنباه.. لإبن==

سارت إلى ما (مقابلتكم ؛ فخبروني الان أي الخيليين تدفعون) ‹١› عنكم خيل أبي بكر ، أم خيل مذحج ؟ ؛ أما والله ما اقول لكم وما انا إلا رجل ‹٢› منكم ، ولكن كأني بملوككم وساداتكم قد أهلكتهم (هذه) الحروب التي تتوقدونها ‹٣› وقد والله وقعنا في أمر مالنا منه مخلص إلا السمع والطاعة ، والسلام" [ثم أنشأ يقول:-

١ - وقعنا بأمر مالنا منه مخرجا / سوى دفعه بالصبر حتى تفرجا

٢ - وإيزاحه عنا بغير خداجة ولا خير في أمر إذا كان مخدجا‹٤›

٣ - منعتم زياد (أموالكم) وأظنه سيوقدها ناراً عليكم موهجا‹٥›

٤ - فيصبح فيها من جناها سفاهة قليل (العزاء) عن قومه متعججا‹٦›

٥ - الا اخبروني في الحوادث جمة ولا خير في قول إذا كان لجلجا

٦ - أخيل أبي بكر تردون عنكم إذا ما أتتكم أم تردون مذحجا

٧ - اظنكم والله غالب أمره ستبغون في الحرب الهمام المتوجا

٨ - وتبغون فيها كل فارس نهيمة إذا اشتد يوما حالة القوم اهوجا] ‹٧›.

قال : وتقارب خيل المسلمين من بلاد حضرموت وديار كندة وحصونهم ،

=[ق٣٢/ب ، ق٣٣/أ] .

== عبد البر ص١٢٠ ، ومعجم المدن والقبائل اليمنية ص٣٧٢] .

‹ ٥ ›= في (بخش) الكلمة رسمها: (والشحنا) .

‹ ٦ ›= في (بخش) الكلمة رسمها: (هذا) خطأ .

‹ ١ › في (بخش) ما بين القوسين أصلحته من (غوط) وهو رسمه كذا: (قبلكم ؛ تخبروني الان أي الخيلين تدفع) .

‹ ٢ › في (غوط) كذا: (ما اقول لكم إلا وأنا رجل) .

‹ ٣ › في (غوط) كذا: (ولكن كأن ملوككم وساداتكم قد أهلكتهم هذه الحروب التى تتوقد) ، وما بين القوسين في (بخش) رسمه: (هذا) خطأ.

‹ ٤ › (مخدجا): أي بدون نقص [تاج العروس ج٢ ص٢٨].

‹ ٥ › في (بخش) الكلمة رسمها: (امالكم) تحريف .

‹ ٦ › في (بخش) الكلمة رسمها: (العزا) .

‹ ٧ › ما بين [ ] المعقوفتين سقط من (غوط) .

فوثب رجل منهم يقال له ثور بن مالك <١> وكان قديم العهد في الإسلام وذلك أنه أسلم في أيام معاذ بن جبل حين بعث به النبي صلى الله عليه وسلّم إلى أرض اليمن. قال : وكان ثور بن مالك هذا ممن أسلم يومئذ ، فأقبل على قومه فقال: "يا معشر كندة ! أراكم مجتمعين <٢> على حرب المسلمين ، وأرى فيكم نخوة الملك <٣> ، وقد علمتم أن الذى (تدّعونه) <٤> من الملك قد محقه الله تبارك وتعالى بنبيه محمد <٥> صلى الله عليه وسلّم ، وإن السيوف التي <٦> قتل الله بها أهل الردّة هي السيوف التي تقاتلكم غداً ، فتداركوا أموركم <٧> (فهذه) <٨> خيل أبي بكر قد تقاربت منكم". [قال : فوثب بعضهم فلطم وجهه وشتمه ، وضغنها لهم ، ثم صاح به رجال كندة من كل ناحية ، وقالوا: "يابن مالك] <٩> ما أنت والكلام بين أيدي الملوك ، ولست هناك <١٠> ، قم من ههنا <١١> فالتراب بفيك" .

---

[*] انظر خبر ثور بن مالك مختصراً في: [الإصابة ج١ ص٢٠٨ ، من رواية لابن إسحاق ، وينقلها ابن حجر من كتاب الردّة لوثيمة بن موسى] .

< ١ > وهو: ثور بن مالك الكندي ، أورده ابن حجر في القسم الثالث من حرف (الثاء) وقال: صحب معاذ بن جبل باليمن ، انظر ترجمته :[التجريد ج١ ص٧١ ، والإصابة ج١ ص٢٠٨] .

< ٢ > في (غوط) كذا: (مجمعين) .

< ٣ > في (غوط) اختلاف: (ذلك) .

< ٤ > في (بخش) الكلمة رسمها: (يدعون) تصحيف .

< ٥ > في (غوط) كذا: (وتعالى بمحمد) .

< ٦ > في (غوط) اختلاف: (السيوف الذي) .

< ٧ > في (غوط) اختلاف: (فتداركوا ليومكم) .

< ٨ > في (بخش) الكلمة رسمها: (هذا) خطأ ، والتصحيح من (غوط) .

< ٩ > ما بين [ ] المعقوفتين يأتي هكذا في (غوط): ومعظمه سقط:(فوثبت كندة من كل ناحية فقالوا: يا ابن مالك) .

< ١٠> في (غوط) كذا: (هنالك) .

< ١١> في (بخش) الكلمة رسمها: (ها هنا) .

[*] قال : فوثب ثور بن مالك من عند القوم <١> وقد نزل به منهم ما نزل [فأنشأ يقول:-

١- تطاول ليلي لغي الملوكا وقد كنت قد ما نصحت الملوكا
٢- فاصبحت أبكي بها الثكول ولم أك فيما أتوه شريكا
٣- وقلت لهم حين ردوا الأمور أرى للملوك هلاكا وشيكا
٤- فقلت تحلها بدين الرسول فقالوا سفاها تراب بفيكا
٥- فاصبحت أبكي على ملكهم (بكاءً) طويلا وحزنا هلوكا<٢>
٦- وقلت لمن عابني منهم عسى ما تسر به أن يسوكا]<٣>.

قال : وأشرفت خيل المسلمين على ديار بني كندة ، فإذا <٤> أربعة إخوة من ملوك بني كندة أحدهم يقال له (مخوس) ومشرح وجمد وأبضعة <٥> ، فإذا هم على شراب لهم ، والمغارف <٦> بين أيديهم ، (فلم) <٧> يشعروا

---

[*] يورد ابن حجر العسقلاني مثل شعر ثور بن مالك وعنده: البيت (٤-٥) والإختلافات كما يلي: في البيت (٤)= (فقلت = وقلت ، تحلها = تحلوا ، سفاها تراب = التراب سفاها) ، وفي البيت (٥)= (ملكهم = هلكهم) ويورد في الشطر الثاني ، الشطر الثاني من البيت الثاني في سياق ابن أعثم كذا: (ولم أك فيما أتوه شريكا) [الإصابة ج١ ص٢٠٨].

<١> في (غوط) كذا: (من بين يدي القوم) .

<٢> في (بخش) الكلمة رسمها: (بكا) .

<٣> ما بين [ ] المعقوفتين سقط من (غوط) .

<٤> في (غوط) كذا: (خيل أبي بكر المسلمين على ديار كندة ، وإذا).

<٥> قال ابن سعد:"مخوس - ومشرح - وجمد - وأبضعة - وهم بنو معدي كرب بن وليعة بن شرحبيل- وفدوا على النبي صلى الله عليه وسلم مع الأشعث فأسلموا ، ورجعوا إلى بلادهم ثم ارتدّوا فقتلوا يوم النجير- ويسموا ملوكًا لأنه كان لكل واحد منهم وادٍ يملكه بما فيه [ط/ ابن سعد ج٥ ص١٣] ، وهم في [فتوح البلاذري ص١٢٠ ، والإشتقاق لإبن دريد ص٣٦٧ ، وجمهرة ابن حزم ص٤٢٨] وفي (بخش) يأتي (مخوص) وأصلحته ، وفي (غوط) كذا: (محفوض) . <٦> في (غوط) كذا: (المعازف) .

<٧> في (بخش) الكلمة رسمها: (لم) ولا تناسب السياق .

إلا وخيل المسلمين على رؤسهم ، فوضعوا فيهم السيوف فقتلوهم ، وقتلوا أختًا لهم / يقال لها العمرّدة <١> ، واحتووا على أموالهم ، وقليلهم وكثيرهم [فأنشأ بعض المسلمين في ذلك يقول:-

١ - (شكرًا)لمن يعطي الرغائب من سعة   قتل الملوك بني الملوك الأربعة<٢>

٢ - جمد الندى ومشرح وأبضعه   (ومخوس) ليس الفتى بذى صعة]<٣>.

قال : واتصل هذا الخبر بالسكاسك والسكون <٤> وهما قبيلتان من قبائل كندة ، فكانهم <٥> اتفقوا على أنفسهم ، فركبوا في جوف الليل وساروا <٦> إلى زياد بن لبيد فاستأمنوا إليه ، وعزموا على نصرته .

قال : وسار <٧> زياد إلى حيّ من أحياء كندة يقال لهم بنو هند <٨> ، فكبسهم <٩> ، وقاتلهم فوقعت <١٠> الهزيمة عليهم ، فقتل منهم جماعة وولوا الأدبار ، واحتوى المسلمون على نسائهم وذراريهم وأموالهم ، [فأنشأ رجل من المسلمين يقول:-

١ - يا بني هند لقيتم صيلما   إذ كفرتم بالإله المنعما<١١>

[ق٣٣/-ب].

<١> انظر عن العمردة :[المحبر لإبن حبيب ص١٨٥ ، وجمهرة ابن حزم ص٤٢٨].

<٢> في (بخش) الكلمة رسمها: (شكر) .

<٣> ما بين [ ] المعقوفتين سقط من (غوط) .

<٤> وهما إبنان لأشرس بن ثور بن كندة [نسب معد لابن الكلبي ص١٨١-١٩٧ ، والإشتقاق لإبن دريد ص٣٦٨ ، وجمهرة ابن حزم ص٤٢٩].

<٥> في (غوط) كذا: (فإنهم) .

<٦> في (غوط) كذا: (وصاروا).

<٧> في (غوط) كذا: (وصار) .

<٨> (بنو هند): بطن من كندة ، وهم بنو مالك بن الحارث الأصغر بن معاوية بن الحارث بن ثور بن مرتع بن معاوية بن كندة ، انظر:[نسب معد لإبن الكلبي ص١٣٨ ، ونهاية الأرب ص٣٩٠].

<٩> في (غوط) كذا: (وكبسهم) .

<١٠> في (غوط) كذا: (ووقعت) .

<١١> (صيلما): الأمر الشديد ، وقيل: السيف [تاج العروس ج٨ ص٣٦٧] .

٢ - فقررناكم بسمر شرع   وبيض الهند (تفرى اللمما)(١)
٣ - قد لعمري قد ساني هلككم   وبكت عيني دموعا ودما
٤ - فارجعوا الآن عن كفركم   واتبعوا دينا حنيفا قيما
٥ - فلقد أبدات نصحي لكم   فتعوضت بنصحي تندما.](٢).

قال : ثم سار زياد بن لبيد إلى حيّ من احياء كندة يقال لهم بنو العاتك (٣) ، فوافاهم [وهم] (٢) غافلون ، فلما أشرفت الخيل عليهم تصايحت النساء ، وخرج الرجال إلى الحرب ، فاقتتلوا ساعة ، ووقعت الهزيمة عليهم ، فانهزموا واسلموا ديارهم ونساءهم (٤) وأموالهم ، فاحتوى (٤) المسلمون على جميع ذلك [ثم انشا رجل من المسلمين يقول:-

١ - يا بني العاتك أُوديتم معًا   وبنو هند بيدٍ ذا أَجمعا
٢ - زرعوا بالبغيّ زُرعا ضرّهم   وكذا يحصده مَن زَرعا
٣ - صنعوا قِدمًا صنيعًا فاحشا   كم صنيع ضرّ من قد صنعا
٤ - ياعين فابكيهم على بغيهم   ما دعا إلفٌ لهم او شَجعا
٥ - كم رئيس تركوه غادرًا   بسيوفٍ مرهفاتٍ قُطعا
٦ - (قتلهم) قد هدّ ركني يدي   اعظمي فلانف مني جدعا(٥)
٧ - قد بذلنا النصح لكن لم اجد   فيهم يومًا لنصحي موضعا](٢).

قال : ثم سار زياد بن لبيد إلى حيّ من احياء كندة يقال لهم بنو حجر

---

(١) في (بخش) الكلمة رسمها: (تلرى للقما) تصحيف وخطأ ، و(تفرى): من فرى اي: شقه وافسده [تاج العروس ج١٠ ص٢٧٩] ، و(اللمما): جمع لمة ، وهي شعر الراس، وتصحيح هذه الكلمة من نشرة الجبوري.

(٢) ما بين [ ] المعقوفتين سقط من (غوط) .

(٣) (بنو العاتك): بطن من كندة ، وهم بنو العاتك بن معاوية بن الحارث ابن معاوية بن ثور بن مرتع بن معاوية بن كندة ، انظر:[نسب معد واليمن الكبير لإبن الكلبي ص١٥٩] وفي (غوط) اختلاف: (بنو العاقل) .

(٤) في (غوط) كذا: (ونساؤهم = واحتوى) .

(٥) في (بخش) الكلمة رسمها: (قتلتهم) , وما اثبته انسب .

<١> وهم يومئذ جمرات كندة وفرسانهم ، فلم يشعروا إلا والخيل قد كبستهم في جوف الليل ، فاقتتل القوم ساعة ، وقتل من بني حجر مائتا رجل وأسر [منهم]<٢> خمسون رجلاً وولوا <٣> الباقون الأدبار ، واحتوى / المسلمون على قليلهم وكثيرهم [فانشا رجل من مسلمي كندة يقول:-

١ - ايا عين ابكي ما حييت بني حجر   بدمع غزيز لا قليل ولا نزر<٤>

٢ - نصحتهم لو يقبلون نصيحتي   وقلت لهم لا تتركون ابا بكر

٣ - فلما ابوا في البغي إلا تماديا   صبحناهم منا بقاصمة الظهر

٤ - لقيناهم ليلا هناك بجحفل   فكان عليهم مثل راغية البكر<٥>

٥ - فكم سيد منهم تركنا مجندلا   صريعا عليه (الخامعات) مع النسر]<٦>.

قال : ثم سار زياد بن لبيد إلى حيٍّ من احياء كندة يقال لهم بنو جمر ، وهم فرسان وابطال ، فالتقى [القوم] <٢> للقتال ، فقتل من المسلمين عشرون رجلاً ، وقتل من بني جمر قريب من ذلك ، ووقعت الهزيمة عليهم فولوا الأدبار ؛ واسلموا الديار ; واحتوى المسلمون على النساء والأولاد [فانشا زياد بن لبيد يقول:-

١ - قل لبني جمر إذا (جئتهم)   قد كانت الشدة مثل (البؤس)<٧>

٢ - قد طرقتكم وقعة صيلم   أردتكم فيها بطير النحوس

٣ - وسمتكم كندة في ناقة   بيوم سوء مقمطر عبوس

٤ - فكم قتلنا منكم في الوغى   من فارس نجد وكيس (رئيس)<٧>

٥ - وعن قليل لكم مثلها   ونغدو خوفنا بالنفوس]<٢>.

[ق٣٣/ب ، ق٣٤/أ].

< ١ > (بنو حجر): بنو حجر القرد بطن من كندة [نهاية الأرب ص٢١١] .

< ٢ > ما بين [ ] المعقوفتين سقط من (غوط) .

< ٣ > في (غوط) كذا: (وولى) .

< ٤ > في (بخش) الكلمة غير واضحة ، ورسمها تقريبا (جيت) .

< ٥ > (جحفل): الجيش الكثير [تاج العروس ج٧ ص٢٥٣] .

< ٦ > في (بخش) الكلمة رسمها: (الجامعان)، والتصحيح من نشرة الجبوري، وقال: أي الخامعة وهو الضبع، لأنها تخمع إذا مشت أي: عرج. وما بين [ ] المعقوفتين سقط من (غوط).

< ٧ > في (بخش) الكلمات رسمها: (جنتهم = البوس = رىيس) .

قال : وبلغ الأشعث بن قيس [وهو في بني عمه من بني مرة] ‹١› ما فعله زياد بن لبيد ببني هند ، وبني العاتك ، وبني حجر ، وبني جمر ، فغضب لذلك ثم قال: "لا كرامة لزياد يقتل ‹٢› قومي وبني عمي ويسبي النساء والذراري ويحتوى ‹٣› [على] ‹٤› الأموال ، وأقعد عنه" .

قال : ثم نادى الأشعث في بني عمه من بني مرة ‹٥› ، وبني عدي ‹٦› ، وبني جبلة ‹٧› وسار يريد زياد بن لبيد ، ومعه ألف فارس ‹٨› من فرسان قومه وزياد بن لبيد ‹ يومئذ ›‹٩› في أربعة (الآف) ‹١٠› من المهاجرين والأنصار (وخمسمائة) ‹١٠› رجل من السكاسك والسكون ، فالتقى القوم قريبًا من مدينة من مدن حضرموت يقال لها: (تَرِيم) ‹١١› فاقتتلوا هنالك ساعة

‹ ١ › ما بين [ ] المعقوفتين لم يرد في (غوط) وفي (بخش) مرر خط ظاهر بين الكلمات كأنه خطأ في النّسخ ، وقد أثبتها وأضفت إليها [وهو] لاحتمال سقوطها ، وسياق ما بعده يؤيد أن الأشعث كان في بني مرة .

‹ ٢ › في (غوط) زيادة: (لزياد أن يقتل) .

‹ ٣ › في (غوط) كذا: (ويحوى) .

‹ ٤ › ما بين [ ] المعقوفتين سقط من (غوط) .

‹ ٥ › (بنو مرة): بطن من كندة وهم من أولاد حجر بن عدي بن ربيعة [نسب معد واليمن الكبير لإبن الكلبي ص١٤٣].

‹ ٦ › (بنو عدي): هم بنو عدي بن ربيعة بن معاوية بن الحارث بن معاوية بن الحارث بن ثور بن مرتع بن معاوية بن كندة [نسب معد واليمن الكبير لإبن الكلبي ص١٤٥].

‹ ٧ › (بنو جبلة): بطن من كندة وهم من أولاد عدي بن ربيعة ، ومنهم الأشعث بن قيس [نسب معد واليمن الكبير لإبن الكلبي ص١٣٩].

‹ ٨ › في (غوط) اختلاف: (رجل) .

‹ ٩ › ما بين ‹ › أضفته من (غوط) .

‹١٠› في (بخش) الكلمات رسمها: (ألف = خمس مائة) .

‹١١› في (بخش) الكلمة رسمها: (يريم) تصحيف ، و(تَرِيم): بفتح التاء وكسر الراء ، إحدى مدن حضرموت ، وقيل: موضع الملوك من بني عمرو بن معاوية [الإكليل للهمداني ج٨ ص٩٠ ، ومعجم البلدان لياقوت ج٢ ص٢٨] .

ووقعت الهزيمة على زياد ومن معه من المسلمين ، وقتل <1> منهم نيف على (ثلاثمائة) رجل <2> وانهزموا هزيمة قبيحة حتى دخلوا تلك المدينة واحتوى الأشعث على تلك الأموال والغنائم والذراري ، فردها إلى <3> أهلها ، [وأنشا رجل من بني عمه يقول:-

١ - ظفر الأشعث عندما كندة غلبت لما حواها واحتما

٢ - أترك الأوتار من أعدائهم وسمى إلى الحرب قدما وانتمى

٣ - يا زياد ألا تلاقي أشعثا يسقي ما شله منك دما /

٤ - إن للأشعث صولات إذا لقي الأبطال يمضي قدما

٥ - حظة في الحرب بيض مرهف ورماح الخط تحكى الأنجما]<4>.

قال : وأقبل الأشعث بن قيس وأصحابه حتى نزل على مدينة (تريم) <5> ، فحاصر زياد بن لبيد ومن معه من المسلمين حصاراً شديداً . قال : وكتب زياد بن لبيد إلى المهاجر بن [أبي] <4> أمية المخزومي [يستنجده على الأشعث] <4> فلما بلغه ما فيه زياد ! سار إليه فيمن معه ، وهم ألف فارس معونة لهم ، وبلغ ذلك الأشعث فأمر أصحابه فتنحوا عن باب تريم ، وأقبل المهاجر بن [أبي] <4> أمية في ألف فارس ، حتى دخل المدينة وصار مع زياد <6> ، ورجع الأشعث وجلس <7> على الباب وأرسل إلى جميع قبائل كندة ! [فأجابه] <8> الجبر بن القشعم <9> في قومه من بني الأرقم ، وأجابه

[ق٣٤/أ-ب] .

< ١ > في (غوط) كذا: (فقتل) .

< ٢ > في (بخش) الكلمة رسمها: (ثلاث مائة) .

< ٣ > في (غوط) كذا: (فردها على) .

< ٤ > ما بين [ ] المعقوفتين سقط من (غوط) .

< ٥ > في (بخش) الكلمة رسمها: (بريم) تصحيف ، ويتكرر ، وقد أصلحتها .

< ٦ > في (غوط) زيادة واختلاف: (المدينة إلى زياد بن لبيد فصار...) وما بعد (فصار) غير واضح وفيه آكال .

< ٧ > في (غوط) كذا: (حتى جلس) .

< ٨ > ما بين [ ] سقط من (غوط) وموضعه آكال . وفي (غوط) أيضا زيادة: (... رجل يقال له) .

< ٩ > (صحابي) ذكره ابن الكلبي قال: جبر بن القشعم بن يزيد بن الأرقم ==

<١> [ابو قرة] الكندي <٢> في قومه من بني حجر ، واجابه ابو الشمر الكندي <٣> في قومه من بني [جمر] <٤> ، واجابه الخنفشيش بن عمرو <٥> في قومه من بني هند . قال : فاجتمع [إلى] <٦> الاشعث بن قيس خلق كثير من قبائل كندة ، فنزل بهم على باب تَريم فحاصروا زياد بن لبيد والمهاجر ابن ابي أمية ومن معهما <٧> حصاراً شديداً وضيقوا عليهما <٨> .

== ابن النعمان الكندي ، وذكره ابن حجر في القسم الثاني من حرف (الجيم) ممن له رؤية وقال: (جبير) ، شهد فتوح العراق وتولى القضاء بالقادسية في خلافة عمر بن الخطاب ، انظر ترجمته: [نسب معد لإبن الكلبي ص١٥٠ ، ١٥٣ ، والإشتقاق لابن دريد ص٣٦٥ ، وعنده:(جبر) ، والإصابة ج١ ص٢٥٩] ، وفي (غوط) كذا: (قشعم) .

< ١ > في (غوط) كذا: (فاجابه) .

< ٢ > ما بين [ ] المعقوفتين سقط من (غوط) وموضعه آكال ، وهو: سلمة بن معاوية بن وهب بن قيس بن حجر بن وهب بن ربيعة بن معاوية ابو قرة الكندي ، (صحابي) كان شريفًا وفد على النبي صلى الله عليه وسلّم أنظر ترجمته:[نسب معد لإبن الكلبي ص١٥٣ ، ط/ابن سعد ج٦ ص١٤٨ ، وأسد الغابة ج٥ ص٢٥٤ ، والتجريد ج١ ص٢٣٣ ، ج٢ ص١٩٤ ، وتاريخ الذهبي (حوادث٦١-٨٠هـ) ص٥٦١ ، والإصابة ج٢ ص٦٦ ، ج٤ ص١٥٩] .

< ٣ > في (غوط) كذا: (ابو شمر) .

< ٤ > ما بين [ ] المعقوفتين سقط من (غوط) وموضعه آكال .

< ٥ > لعله: الجفشيش بن النعمان الكندي ، وهو: معدان بن الاسود بن معدي كرب ، ولقبه (الجفشيش) وقيل: جرير بن معدان ، يوجد اختلاف في إسمه انظر: [الإستيعاب ج١ ص٢٦٥ ، والتجريد ج١ ص٨٦ ، والإصابة ج١ ص٢٤١-٢٤٢ ، وذكره في القسم الأول من حرف (الجيم) ثم قال: وإن ثبت أنه ارتدّ فلا صحبة له ، وتاريخ المدينة لإبن شبة ج٢ ص٥٤٧-٥٤٨ وقال: إنه ارتدّ وقتل صبراً ، وفتح الباري ج٥ ص٤١ (ك: الشرب والمساقاة/ ب: الخصومة في البئر..)] وقد اثبت الإسم الأول من (غوط) وفي (بخش) كذا: (الخنفسيس) تصحيف .

< ٦ > ما بين [ ] المعقوفتين سقط من (غوط) .

< ٧ > في (غوط) زيادة واختلاف: (ومن معه من المسلمين) .

< ٨ > في (غوط) كذا: (وضيقوا عليهم) .

قال : وكتب زياد بن لبيد إلى أبي بكر ‹ الصديق › ‹١› (رضي الله عنه) ‹ يخبره بذلك ، وعلمت قبائل كندة أن (زياداً) كتب إلى أبي بكر › ‹٢› كتاباً ، فانشا رجل منهم يقول:- ‹٣›

١- اخبر (زياداً) إن كندة أجمعت   طراً عليك فكيف ذلك (تصنع)‹٣›

٢- [(أحياء) كندة قد اتتك بجمعها   ولديك منها جيرة لو تنفع‹٤›

٣- قد صيرتك إلى التحصن صاغراً   حتى كتبت إلى عتيق تضرع

٤- فاصبر ولا تجزع لوقع سيوفنا   إن الكريم إذا جنا لا يجزع]‹٥›.

قال : فلما ورد كتاب زياد إلى أبي بكر (رضي الله عنه) بخبر كندة وما ‹ قد › ‹١› اجتمعت عليه من حرب المسلمين ، فاغتم بذلك ‹٦› واغتم المسلمون ايضاً ، ولم يجد ابو بكر بداً من الكتاب إلى الاشعث بن قيس بالرضا .

‹ ذكر كتاب أبي بكر إلى
الاشعث بن قيس ومن معه من
قبائل كندة ‹١›.

‹ قال › ‹١› فكتب إليه ‹ أبو بكر (رضي الله عنه) › ‹٧› [يقول] ‹٥›:
«بسم الله الرحمن الرحيم ؛ من عبد الله بن عثمان خليفة رسول الله صلى

‹ ١ › ما بين ‹ › اضفته من (غوط) .

‹ ٢ › ما بين ‹ › اضفته من (غوط) , وما بين القوسين كذا: (زياد) خطأ .

‹ ٣ › في (غوط): يورد البيت الاول فقط ، والإختلافات: (اخبر = أبلغ ، زياد = زيادا ، تصنعوا = تصنع) ، والتصحيح في المتن من (غوط).

‹ ٤ › في (بخش) الكلمة رسمها: (احيا) .

‹ ٥ › ما بين [ ] المعقوفتين سقط من (غوط) .

‹ ٥ › في (غوط) زيادة: (وما قد) .

‹ ٦ › في (غوط) كذا: (اغتم لذلك) .

‹ ٧ › ما بين ‹ › اضفته من (غوط) ، وينفرد ابن أعثم بنص هذا الكتاب .

الله عليه وسلم وعلى أمته <١> إلى الأشعث بن قيس ومن معه من قبائل كندة ، أما بعد ! فإن الله تبارك وتعالى يقول في كتابه المنزل على نبيه عليه السلام: { يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولاتموتن إلا وأنتم مسلمون } <٢> وأنا آمركم بتقوى الله وحده ؛ وأنهاكم أن < لا > <٣> تنقضوا عهده ؛ وأن < لا > <٣> ترجعوا عن دينه < إلى غيره > <٣> ولا تتبعوا <٤> الهوى ؛ فيضلكم عن سبيل الله ؛ وإن كان إنما حملكم عن <٥> الرجوع عن دين الإسلام [ومن] <٦> منع الزكاة ؛ ما فعله بكم / عاملي زياد بن لبيد ، فإني أعزله عنكم ، وأولي عليكم من تحبون ، وقد أمرت صاحب <٧> كتابي هذا إن أنتم قبلتم الحق أن يأمر زياداً بالإنصراف عنكم فراجعوا [إلى الحق] <٦> ، وتوبوا من قريب ، وفقنا الله وإياكم لكل ما كان فيه (رضا) <٨> ، والسلام >> . ثم كتب <٩> حسان بن ثابت < الأنصاري إليهم في آخر الكتاب > <٣> <<[يقول:-

١ - أنيبوا إلى الحق يا قومنا   فإني لكم ناصح فاقبلوا

٢ - ولا تأنفوا اليوم أن ترجعوا   فإن الرجوع بكم أجمل

٣ - رميت بنصحي لكم جاهداً   فلا ترتدوا ثم تستجهلوا

٤ - فأنتم أناس لكم سؤدد   وينميكم الشرف الأطول

٥ - صباح الوجوه نماكم إلى   كريم (الثناء) الشرف الأول<١٠>

٦ - فشيموا السيوف ولا تبعثوا   حروباً تذل بها الضُزل>>] <٦>

[ق٣٤/ب ، ق٣٥/أ].

< ١ > في (غوط) اختلاف: (وعلى آله) .

< ٢ > سورة آل عمران ، آية : ١٠٢ ، وفي (غوط): سقط قوله تعالى: { يا أيها الذين آمنوا } ولم ترد فيه .

< ٣ > ما بين < > أضفته من (غوط) .

< ٤ > في (غوط) كذا: (فلا تتبعوا) .

< ٥ > في (غوط) كذا: (حملكم على) .

< ٦ > ما بين [ ] المعقوفتين سقط من (غوط)، وهذه العلامات << >> كما وضحت سابقاً أنها للرسائل.

< ٧ > في (غوط) اختلاف: (حامل) .

< ٨ > في (بخش) الكلمة رسمها: (رضى) والصواب بألف ممدودة .

< ٩ > في (غوط) كذا: (قال وكتب) .

<١٠ > في (بخش) الكلمة رسمها: (الثنا) .

ثم طوى الكتاب وعنّونه (و) ختمه (١) ودفعه إلى رجل من قيس عيلان ، يقال له مسلم بن عبدالله (٢) فلما وصل الكتاب إلى الأشعث ، وقرأه ! اقبل على الرسول وقال: (٣) "إن صاحبك أبا بكر هذا يلزمنا الكفر بمخالفتنا له ، ولا يلزم صاحبه الكفر بقتله قومي ((وبني عمي))" (٤)؟. فقال له الرسول: "نعم يا أشعث ! يلزمك الكفر !! إن (٥) الله تبارك وتعالى قد أوجب عليك الكفر (بمخالفتك) (١) لجماعة المسلمين !. قال : فوثب إلى الرسول غلام من بني مرة [ا] بن (٦) عم الأشعث (بن قيس) (١) فضربه بسيفه ضربة فلق هامته !. (قال): (١) فسقط الرسول ميتًا !!. فقال له الأشعث: ("أحسنت) (١) ((لله)) (٤) (أبوك) (٧) ! فلقد (٨) (قصرت) (٧) العتاب وأسرعت الجواب".

قال : فوثب أبو قرّة الكندي مغضبًا فقال: "يا أشعث لا والله ما يوافقك أحدٌ منّا على (مثل) (١) هذا الأمر أبدًا ، تقتل الرسول بلا ذنب كان منه ولا سبيل لك عليه" ، ثم أقبل أبو قرّة على قومه من كندة فقال: "انصرفوا ولا تقيموا فإن الصواب عندي الرحيل عن هذا الرجل ، وإلا فتوقعوا العقوبة" [قال : ثم انصرف أبو قرّة الكندي وهو يقول:-

١ - قتلتم رسولاً أن أتى برسالة وليس عليه ولا إليه سبيل
٢ - فجئتم بأمر فيه خوف عليكم وذلك خزي في (الحياة) طويل(٩)
٣ - فلست على هذا القيم وإنني لمرتحل إن الصواب رحيل

---

(١) ما بين ( ) اضفته من (غوط) .

(٢) لم أجد له ذكر .

(٣) في (غوط) كذا: (فقال) .

(٤) في (بخش) ما بين (( )) كتب بخط أصغر بين السطور .

(٥) في (غوط) كذا: (لأن) .

(٦) ما بين [ ] سقط من (بخش-غوط) فاضفته .

(٧) في (بخش) الكلمة رسمها: (ابركـ = صرت) تحريف .

(٨) في (غوط) كذا: (ولقد) .

(٩) في (بخش) الكلمة رسمها: (الحيوة) كتابة قديمة .

٤ - اخــاف عليكم أن تنادوا بضبكم   وليـس لـكـم فيما هـنـاك وجـيـل(*)
٥ - وقد مـلـكـت من قبل طسم وخثعم   وقـد هـلـكـت بعـد ذاك جـديـل](١).

قـال : ثم وثب ابو الشمر الكندي فقال: "يا اشعث ! لقد ركبت عظيمًا من الامر بقتلك من لا ذنب له ، وذلك انّا نقاتل مـن يقاتلنـا وامـا (٢) قتـل الرسول فلا ؛ لان الرسول لا يجب عليه القتل لانه مامور" !. فقال الاشعث: "يا هؤلاء ! لا تعجلوا فإنه / قد شهد عليّ وعليكم بالكفر ، وبعد ! فلم آمـر بقتله ، ولا (ساءني) (٣) ذلك".

قال : فوثب (الجبر) (٤) بن القشعم الكندي فقال: ["يا هـذا] (٥) ! إنا رجونا انك تعتذر إلينا بعذر نقبله منك ، فاجبتنا بما قد انفرنا عنك ، وايم اللّه لو كنت ذا اربٍ (٦) لغيرت هذا ، ولم تركب العدوان (والظلـم) (٧) وقتلك (٨) رسولاً لا جرم له". قال : ثم نادي (الجبر)(٤) بن القشعم في بني عمه [من بني] (٥) الارقم فقال: "ارحلوا عن هـذا الظـالم ، حـتى يعلم اللّه انكم لم ترضوا بما [قد] (٥) فعل [وانشا يقول:-

١ - سـيرحـل عنكـم بنو الارقم   عـشيـة جـرت عـلـى المسلـم
٢ - ايـوذا الرسول بأن حـلكـم   بـخـط كـتـاب ولـم يجـرم

______________ [ق٣٥/أ-ب] .

(*) (بضبكم): الضب: الغيظ والحقد الكامن في الصدر، وقيل: الضغن والعداوة [تاج العروس ج١ ص٣٤٤].

(١) (طسم): مرت , (خثعم): مختلف في نسبتها ، وإسم خثعم: افتل بن انمار ابن نزار بن معد بن عدنان ، وقيل: ابن انمار بن إراش بن عمرو بن الغوث بن النبيت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبا [الانباه لإبن عبدالبر ص٩٢] , وما بين [ ] المعقوفتين سقط من (غوط) .

(٢) في (غوط) كذا: (فاما) .

(٣) في (بخش) الكلمة رسمها: (ساني) , والصواب ما اثبته.

(٤) في (بخش) الكلمة رسمها: (الجير) الجير = جير) تصحيف ، واضفت (ال) .

(٥) ما بين [ ] المعقوفتين سقط من (غوط).

(٦) (ارب): الارب الدهاء والبصر بالامور [تاج العروس ج١ ص١٤٥].

(٧) ما بين ( ) اضفته من (غوط) .

(٨) في (غوط) كذا: (بقتلك) .

٣ - ااشعث أول ذا الديــة   لغيرت ذلـك ولـم تظلـم

٤ - اخـاف علـيكم بأفعالـكـم   نحوسا من الطائر الاشأم

٥ - وللبغـي عـاقـبـة تـتـقـى   تحـل بمـن جـار ولـم يندم]<١>.

قال : فتفرق عن الاشعث عامة أصحابه ، حتى بقي في قريب من الفي رجل ، وأقبل السكاسك والسكون على زياد بن لبيد (والمهاجر) <٢> بن [أبي] <١> أميه ، في مدينة تَريم ، في نيف من <٣> خمسة الاف رجل من المهاجرين والانصار وغيرهم من (سائر) <٤> القبائل ، [فتشاوروا في الخروج على الاشعث ، فأخذوا أهبتهم وخرجوا إلى قتاله] <١> فالتقوا بوادي <٥> يقال له (زُرقان) <٦> قريبًا من مدينة تَريم ، فاقتتلوا هنالك ساعة ، ونظر الاشعث (بن قيس) <٤> إلى رجل من أصحاب زياد (بن لبيد) <٤> يقال له : جفنة بن قتيرة <٧> السكوني ، وانه يقاتل قتالاً شديداً ، فحمل عليه الاشعث ؛ فطعنه طعنة صرعه عن فرسه ، وهَمّ أن ينزل إليه فحماه [ا] بن <١> عم له من الاشعث ، فافلت [جفنة] <١> (وهو لما به) <٤> [فانشا ذلك الفتى يقول:-

١- تداركت جفنة من أشعث   كررت عليه ولم أتكل

٢- تداركته بعد ما قد هوى   رهين العجاجة في القنطل

٣- فانجيته من حياض الردى   فآبَ سليمًا ولم يقتل]<٨>.

< ١ > ما بين [ ] المعقوفتين سقط من (غوط) .

< ٢ > في (بخش) الكلمة رسمها: (مهاجر) واضفت (ال) .

< ٣ > في (غوط) كذا: (نيف على) .

< ٤ > ما بين ( ) اضفته من (غوط) .

< ٥ > في (غوط) زيادة: (والتقى القوم بواد) .

< ٦ > في (بخش-غوط) الكلمة رسمها: (الرقان) والصواب ما أثبته ، وهو: محجر الزرقان ، والمحجر: كالناحية للقوم ، بأرض حضرموت ، أوقع فيه المهاجر بن أبي أمية بأهل الردّة [معجم البلدان لياقوت ج٣ ص١١٧].

< ٧ > في (غوط) كذا: (قنبرة) ، ولم أقف له على ترجمة ؛

< ٨ > (فآب): أي رجع ، وما بين [ ] المعقوفتين سقط من (غوط) .

قال : ثم حمل الأشعث أيضًا على رجل يقال له (السمط) بن الأسود السكوني <1> فضربه ضربة أثخنه منها ، قال: فولى السمط < من > <2> بين يدي الأشعث هاربًا ، ووقف الأشعث في ميدان الحرب ، فجعل يلوح بسيفه [ويقول:-

١- كررت على السمط وقت العجاج فجللته (صارمًا) معضلا <3>

٢- فولى حثيثًا على وجهه ولو قام لي ساعة جدلا

٣- فإن عاد جللته مثلها ويكفيه ما ناله أولا]<4>.

قال : وحمل (المهاجر) <5> بن أبي أمية على الأشعث <6> والتقيا بضربتين بدره بها الأشعث ضربة قدّ بيضته <7> وأسرع السيف إلى رأسه فولى مدبرًا !، فناداه الأشعث: يا مهاجر ! أتعيّر / الناس بالفرار وتفر فرار الحمار [ثم أنشا الأشعث يقول:-

١- لقيت المهاجر في جمعه بعضب الحسام رقيق الغرر

٢- ففر ذليلاً ولم ينثني فرار الحمار من القسور.]<8>.

—————————[ق٣٥/ب ، ق٣٦/أ].

< ١ > في (بخش-غوط) الكلمة رسمها: (الشمط) تصحيف ، ويتكرر وقد أصلحته وذكر ابن حجر: أنه ثبت هو وولده شرحبيل على الإسلام لما ارتدّت كندة وانضما إلى زياد بن لبيد ، وذكره في القسم الثالث ، انظر ترجمته:[المعرفة والتاريخ ج١ ص٣٢٨ ، والتجريد ج١ ص٢٣٩ ، والإصابة ج٢ ص١١٤ وعنده: الكندي] .

< ٢ > ما بين < > أضفته من (غوط) .

< ٣ > في (بخش) الكلمة رسمها: (صارمْ) خطأ ، و(الصارم): السيف الذي لا ينثني [كتاب السلاح ص١٧] .

< ٤ > ما بين [ ] المعقوفتين سقط من (غوط) .

< ٥ > في (بخش-غوط) الكلمة رسمها: (مهاجر) وأضفت (ال) ، ويثبتوا (أبي).

< ٦ > في (غوط) زيادة: (على الأشعث وهو يقول: أنا المهاجر ! وحمل عليه الأشعث والتقيا) ـ ومن هنا تبدأ نسخة (بخش) التي أحققها باختصار بعض الأخبار في ردّة كندة ـ وكما وضحت سابقًا سأقوم بإكمال هذه الأخبار الساقطة من نسخة (غوط) .

< ٧ > في (غوط) اختلاف: (بدره الأشعث بضربة على بيضته).

< ٨ > (القسور): إسم للأسد ، وما بين [ ] المعقوفتين سقط من (غوط) .

قال : ثم حمل الأشعث بن قيس وأصحابه على جميع المسلمين ، فهزمهم حتى ادخلهم (١) مدينة تَريم ، وقد قتل منهم جماعة وجرح منهم بشر كثير ، ثم اقبل الأشعث بأصحابه حتى (أحدقوا) (٢) بالمدينة ونزلوا عليها وحصروا (٣) زياد بن لبيد وأصحابه ، وضيقوا عليه غاية الضيق (٤) .

قال : وكتب زياد بن لبيد إلى أبي بكر (رضي اللّه عنه) يخبره بقتل الرسول ، ويعلمه أنه وأصحابه محاصرين في (مدينة)(٥) تَريم أشد الحصار ، ثم كتب بهذه الأبيات:- (٦) <<

١- هل(من) راكب يرد المدينة مخبرا رهط الرسول وسادة الأنصار(٧)

٢- [ويقول للصديق عند لقائه والدمع يهمل كالسدى الجاري(٨)

٣- إنا حُصرنا في تريم كأننا نحن النكوص بها على الأدبار

٤- حشدت لنا أملاك كندة واعتدت بالمرهفات وبالقنا الخطار

٥- فامنعهم بمهاجرين فوارس فرسان صدق من بني نجار

٦- وبكل قرن في الهياج مهذب يسموا بعضب صارم بتار>>](٩).

---

(١) في (غوط) كذا: (ادخلوهم) .

(٢) في (بخش) الكلمة رسمها: (اقدقوا) تصحيف .

(٣) في (غوط) كذا: (وحاصروا) .

(٤) في (غوط) كذا: (وضيقوا عليهم غاية التضييق) .

(٥) في (بخش) الكلمة رسمها : (المدينة) خطأ .

(٦) في (غوط) زيادة واختلاف: (الحصار ثم أثبت إليه في آخر الكتاب أبياتا من جملتها:) ويذكر البيت الأول فقط ، والإختلاف بينهما: (يرد = نحو) .

(٧) ما بين ( ) أضفته من (غوط) ,

(٨) (كالسدى): ندى الليل ، وهي حياة الزرع وجعله مثلا للجور [تاج العروس ج١٠ ص١٧٢] .

(٩) ما بين [ ] المعقوفتين سقط من (غوط) .

< ذكر المشورة التي وقعت بالمدينة في أمر الأشعث بن قيس وأصحابه > (١).

قال : فلما ورد الكتاب إلى ابي بكر (رضي الله عنه) وقرأه نادى في المسلمين ثم قال: "اشيروا عليّ ما الذي أصنع في أمر كندة" ؟. قال : فتكلم أبو أيوب الأنصاري (٢) فقال: "إسمع ما أشير به عليك" !. < قال أبو بكر: "قل حتى اسمع". فقال >: (١) "إن القوم كثير عددهم ، وفيهم نخوة الملك ومنعه ، وإذا هموا بالجمع ; جمعوا خلقًا كثيرًا ; فلو صرفت عنهم الخيل في عامك هذا ، وصفحت عن أموالهم ، لرجوت أن ينيبوا إلى الحق ، وأن يحملوا الزكاة اليك بعد هذا العام ، طائعين غير مكرهين ، فذاك أحب إليّ من محاربتك إياهم (٣) فقد علمت أنهم فوارس (٤) أبطال ، لا يقوم لهم إلا (نظراؤهم)(٥) من الرجال" !. قال : فتبسم أبو بكر (رضي الله عنه) من < قول > (١) أبي أيوب ، ثم قال: "والله يا أبا أيوب ! لو منعوني عقالاً واحدًا مما كان النبي صلى الله عليه وسلّم (٦) وضعه (٧) عليهم ، لقاتلتهم أبدًا أو ينيبوا إلى الحق" (٨) قال: فسكت أبو أيوب [وانشأ حسان بن ثابت الأنصاري يقول:-

١ - لما أبو أيوب قام بخطبة ينهي أبابكر وقال مقالا
٢ - إن تلق كندة تلقهم يوم الوغى تحت العجاج فوارسًا ابطالا

---

(١) ما بين < > اضفته من (غوط) .

(٢) (صحابي) وهو: خالد بن زيد بن كليب بن ثعلبة الأنصاري النجاري ، انظر ترجمته في: [الإستبصار ص٦٩ ، والإصابة ج١ ص٤٠٤] .

(٣) في (غوط) كذا: (ياهم) .

(٤) في (غوط) كذا: (فرسان) .

(٥) في (مثل) كذا: (نظرائهم) .

(٦) في (غوط) زيادة: (وسلم وآله) .

(٧) في (غوط) كذا: (وظّفه) .

(٨) في ط:(غوط) زيادة: (الحق صغرة وقماة) .

٣ - فاتركهم عام هناك لعلهم إن يحملوا نحو الهدى أموالا

٤ - فلذاك خير إن قبلت نصيحتي من أن يرى متعسفًا قتالا

٥ - فأجابه الصديق أن لو أنني مما الرسول حوى منعت عقالا /

٦ - قاتلهم بالمرهفات وبالقنا وثنيتُ خيلي نحوهم ورجالا

٧ - حتى ينيبوا راجعينْ إلى الهدى ويرون طرًّا تاركين ضلالا](١).

قال : ثم انصرف ابو بكر < رضي اللّه عنه > (٢) إلى منزله ، وارسل إلى عمر بن الخطاب (رضي اللّه عنهما) فدعاه ، وقال: "إنيّ عزمت < على > (٢) أن أوجه إلى هؤلاء القوم عليّ بن أبي طالب [رضي اللّه عنه] (١) فإنه عدل رضا < عند > (٢) أكثر الناس لفضله وشجاعته وقرابته وعلمه وفهمه ورفقه بما يحال (٣) من الأمور" !. قال : فقال له عمر < الخطاب >: (٢) "صدقت يا خليفة رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلّم ! إن عليّا كما ذكرت ، وفوق ما وصفت ، ولكننى (٤) أخاف عليك منه خصلة واحدة !. (٥) < قال له أبو بكر: "وما هذه الخصلة التي تخاف عليّ منها منه" > ?.(٢) فقال < عمر >: (٢) "أن يأبى قتال (٦) القوم فلا يقاتلهم ، فإن أبى < ذلك > (٢) فلن تجد أحدًا يسير إليهم إلا على المكره (٧) منه ، ولكن ذر عليّا يكون عندك < بالمدينة > (٢) فإنك لا تستغنى < عنه و > عن (٢) مشورته ; واكتب إلى عكرمة بن أبي جهل (٨) فمره بالمسير إلى الأشعث وأصحابه فإنه رجل (حرب) (٩) ، وأهلٌ لما أُهِلّ له" !. فقال أبو بكر (رضي اللّه عنه): "هذا < هو الـ > رأي" !. (٢) .

[ق٣٦/أ-ب] .

< ١ > ما بين [ ] المعقوفتين سقط من (غوط) .

< ٢ > ما بين < > اضفته من (غوط) .

< ٣ > في (غوط) كذا: (يحاول) . < ٤ > في (غوط) كذا: (ولكنى) .

< ٥ > في (غوط) كذا: (خصلة منه واحدة) .

< ٦ > في (غوط) كذا: (لقتال) . < ٧ > في (غوط) كذا: (المكروه) .

< ٨ > (صحابي) أنظر ترجمته:[نسب قريش لمصعب الزبيري ص٣١٠-٣١١ ، ط/ابن سعد ج٥ ص٤٤٤ ، ط/خليفة ص٢٠ ، والإستيعاب ج٣ ص١٤٨ ، والتبيين ص٣٦٤ ، وأسد الغابة ج٣ ص٥٦٧ ، وخلفاء الذهبي ص٩٨ ، والإصابة ج٢ ص٤٨٩].

< ٩ > في (بخش) الكلمة رسمها: (لحرب) خطأ .

‹ ذكر كتاب ابي بكر إلى
عكرمة بن ابي جهل › ‹١›.

قال : ثم كتب أبوبكر (رضي اللّه عنه) كتابًا إلى عكرمة وهو ‹٢› يومئذ بمكة :- «أما بعد ! فقد بلغك ما كان من أمر الاشعث بن قيس وقبائل كندة ‹ وقد ›‹٣› اتاني كتاب[زياد]‹٤› بن لبيد يذكر ان قبائل كندة قد اجتمعوا عليه ، وعلى أصحابه [وقد] ‹٤› حصروهم ‹٥› في مدينة تريم بحضرموت ، فإذا قرات كتابي هذا ! فسر إلى زياد بن لبيد في جميع اصحابك ، ومن اجابك من اهل مكة واسمع له وأطع ، فإنه الامير عليك ، وانظر ! لا تمرن بحيّ من أحياء العرب إلا استنهضتهم فاخرجتهم معك ‹٦› إلى محاربة الاشعث بن قيس واصحابه إن شاء اللّه ‹ تعالى › ‹١› والسلام» .

قال : فلما ورد الكتاب إلى عكرمة بن ابي جهل ‹٧› وقراه ؛ نادى في أصحابه ومن أجابه من اهل مكة ، وخرج في الفي فارس من قريش ومواليهم واحلافهم .

‹ ذكر مسير عكرمة بن أبي جهل
إلى الاشعث بن قيس › ‹١›.

‹ قال › : ‹١› وسار ‹٨› عكرمة حتى صار إلى نجران وبها ‹ يومئذ ›‹١›

‹ ١ › ما بين ‹ › اضفته من (غوط) .

‹ ٢ › في (غوط) كذا : (إلى عكرمة ، وعكرمة يومئذ) .

‹ ٣ › في (بخش) الكلمة رسمها : (وقال) , والتصحيح من (غوط) .

‹ ٤ › ما بين [ ] المعقوفتين سقط من (غوط) .

‹ ٥ › في (غوط) كذا : (وحصروهم) . ‹ ٦ › في (غوط) خطا : (وخرجت معهم).

‹ ٧ › في (غوط) كذا : (ورد كتاب أبي بكر رضي اللّه عنه على عكرمة) وتشير مصادر ترجمة عكرمة إلى أنه كان مقيما بتبالة من ديار هوازن ، حين وصله كتاب أبي بكر ، في حين يذكر الطبري عن سيف بن عمر أنه كان في ديار بني حنيفة [تاريخ الامم ج٣ ص٢٨١ ، ٣١٥] .

‹ ٨ › في (غوط) كذا : (فسار) .

جرير بن عبدالله البجلي <1> [رضي الله عنه] <2> في بني عمه من بجيلة ، فدعاه عكرمة إلى حرب الأشعث (وأصحابه) <3> , فأبى عليه جرير ، ولم (يجبه)<4> إلى ذلك . [فسار عكرمة حتى صار إلى صنعاء <5> ، فاستنهض أهلها فأجابوه إلى ذلك] <6> ثم سار إلى مأرب <7> ، فنزلها وبلغ ذلك أهل دبا فغضبوا على مسير عكرمة <8> (بن أبي جهل) <3> إلى محاربة كندة ، وجعل بعضهم يقول لبعض: "تعالوا حتى نشغل عكرمة (وأصحابه) <3> عن محاربة بني عمنا من بني كندة وقبائل اليمن". <9> فعزموا على ذلك ، ووثبوا <10> على عامل لهم من جهة أبي بكر <11> (رضي الله عنه) <3> (فطردوه) <12> عن بلدهم / فمر هاربًا حتى صار إلى عكرمة فلجأ إليه <13> .

________________[ق٣٧/ب ، ق٣٨/أ] .

< ١ > (صحابي) أنظر ترجمته:[ط/ابن سعد ج٦ ص٢٢ ، ط/خليفة ص١١٦ ، والإستيعاب ج١ ص٢٣٤ ، والإصابة ج١ ص٢٣٣].

< ٢ > ما بين [ ] المعقوفتين سقط من (غوط) .

< ٣ > ما بين ( ) أضفته من (غوط) .

< ٤ > في (بخش) كذا: (ولم يجبه) والتصحيح من (غوط).

< ٥ > (صنعاء): مدينة حصينة وهي قصبة اليمن وأحسن بلادها ، وكانت تعرف في الجاهلية بـ أزال , أنظر:[صفة جزيرة العرب للهمداني ص٨١ ، ومعجم البلدان لياقوت ج٣ ص٤٢٥] .

< ٦ > ما بين [ ] المعقوفتين سقط من (غوط) ، وفيها: (ولم يجبه إلى ذلك ، ثم سار إلى مأرب) .

< ٧ > (مأرب): بلاد الأزد باليمن وتقع بين حضرموت وصنعاء ، وهي شرق صنعاء وبينهما أربعة أيام [الإكليل ج٨ ص٤٣ ، وصفة جزيرة العرب ص٢٢٠-٢٢١ ، للهمداني ، ومعجم البلدان لياقوت ج٥ ص٣٤ ، ص٦٨] .

< ٨ > في (غوط) اختلاف: (فغضبوا عن مسير عكرمة) .

< ٩ > في (غوط) كذا: (من كندة وغيرهم من قبائل اليمن) .

< ١٠> في (غوط) كذا: (ثم أنهم وثبوا) .

< ١١> في (غوط) اختلاف: (من قبل أبي بكر) .

< ١٢> في (بخش) الكلمة رسمها: (فطرده) خطأ .

< ١٣> في (غوط) زيادة: (عن بلدهم ، فخرج عاملهم هاربا من بين أظهرهم حتى صار إلى عكرمة بن أبي جهل فلجأ إليه) .

< ذكر كتاب عامل أهل دبا

إلى أبي بكر (رضي اللّه عنه)

وهو حذيفة بن (اليمان) > <١>.

[*] < قال > <١> فكتب حذيفة بن (اليمان الأزدي) <٣> هذا إلى أبي بكر (رضي اللّه عنه) < يخبره > <١> بأمر أهل دُبا ، وارتدادهم عن دين الاسلام ، وطردهم إياه ، ثم خبّره < في كتابه > <١> انه التجا <٤> إلى عكرمة < بن أبي جهل > <١> فصار معه . فاغتاظ غيظًا شديدًا ، ثم إنه كتب إلى عكرمة :-

<< أما بعد ! < فإني كنت كتبت إليك وأمرتك بالمسير إلى أهل حَضْرموت > <١> فإذا قرأت كتابي فسر إلى أهل دُبا على بركة اللّه < عزّوجلّ > <١> فانزل بهم ما هم له أهل ، ولا تقصّر <٥> فيما كتبته به إليك ،

< ١ > ما بين < > أضفته من (غوط) .

[*] ينقل ابن أعثم خبر ردّة عمان من رواية للواقدي ، انظر:[ط/ابن سعد ج٧ ص١٠١-١٠٢ ، والغزوات ص٣٩/أ-ب ، ٤٠/أ ، والإكتفاء ج٣ ص٢٥٧-٢٦٠].

< ٣ > في (بخش-غوط) الإسم هكذا: (حذيفة بن عمرو) ؟.

هل قصد: حذيفة بن اليمان بن جابر بن أسيد ، وقيل: (عمرو) العبسي حليف بني عبدالأشهل ، وصاحب سر رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلّم أنظر ترجمته:[الإستبصار ص٢٣٣ ، وخلفاء الذهبي ص٤٩١ ، والإصابة ج٣ ص٣١٦]. ولم تذكر المصادر أنه تولى على عمان ! .

أم قصد: حذيفة بن اليمان الأزدي ، أحد وفد الأزد الذين قدموا على النبي صلى الله عليه وسلم مقرين بالإسلام (فبعث عليهم مصدقا منهم) ، وأنه كتب إلى إلى ابي بكر يخبره بإرتداد القوم ومنعهم الصدّقة ، وذلك عند وفاة النبي صلى اللّه عليه وسلّم فوجه إليه عكرمة ، انظر ترجمته:[ط/ابن سعد ج٥ ص٥٢٧ ، ج٧ ص١٠١ ، والإصابة ج١ ص٣١٧]. ولعله المقصود لأن ابن أعثم ينقل خبر ردّة عمان من رواية للواقدي كما أظهرت المقابلات ، وهو الذي أَثبتُّه ، واضفت (اليمان) .

< ٤ > في (غوط) اختلاف: (أنه أتى) .

< ٥ > في (غوط) كذا: (ولا تقصرن) .

فإذا فرغت من أمرهم فابعث إليّ بهم أسيرًا <1> وسر إلى زياد بن لبيد فعسى اللّه < عزّوجلّ > <2> أن يفتح على يديك بلاد حضرموت ، إن (شاء) <3> اللّه تعالى ، ولا < حول ولا > <2> قوة إلا باللّه العلي العظيم >>.

قال : فلما ورد الكتاب على عكرمة (سار) بأصحابه إلى دبا <4> .

قال : ودنا القوم بعضهم من بعض فاقتتلوا ، ورزق اللّه الظّفر لعكرمة فهزموهم <5> حتى بلغ بهم إلى أدنى بلادهم ، وقتل منهم زهاء عن مائة رجل ، ثم سار إليهم عكرمة يريد قتالهم ثانية ، ودخل القوم مدينتهم فتحصنوا بها ، ونزل بهم عكرمة وحاصرهم <6> وضيق عليهم . < قال >: <2> واشتدّ <7> عليهم الحصار لأنهم لم يكونوا اعتادوا <8> لذلك ، فأرسلوا إلى عاملهم (حذيفة بن اليمان الأزدي) <9> ويسألونه <10> الصلح ؛ على أنهم يؤدّون الزكاة ، ويرجعون إلى محبته ، وينصرف عنهم عكرمة ! ؟. فأرسل إليهم عاملهم انه لا صلح بيننا وبينكم إلا على الإقرار <11> منكم أنّا على الحق <12>، وأنتم على باطل وأن قتيلنا في الجنة وقتيلكم في النار وعلى أنّا نحكم

< 1 > في (غوط) كذا: (فابعث بهم إليّ أسراء) .

< 2 > ما بين < > اضفته من (غوط) .

< 3 > في (بخش) الكلمة رسمها: (شآ) .

< 4 > في (بخش) الكلمة رسمها: (صار) تحريف ، وفي (غوط) زيادة: (ورد كتاب أبي بكر على عكرمة نادى في أصحابه وأمرهم بالمسير إلى أهل دبا) .

< 5 > في (غوط) كذا: (ورزق عليهم الظفر فهزمهم عكرمة) .

< 6 > في (غوط) زيادة: (ونزل عليهم عكرمة في أصحابه فحاصرهم) .

< 7 > في (غوط) زيادة: (فاشتد) .

< 8 > في (غوط) كذا: (أعدوا) .

< 9 > في (بخش) الكلمة رسمها: (حزيفة بن عير) تحريف ، ومر تصحيحه .

<10 > في (غوط) كذا: (يسالونه) بدون (واو).

<11 > في (غوط) كذا: (إقرار) .

<12 > في (غوط) كذا: (بانا على حق) .

فيكم بما رأينا!. [قال]: <١> فأجابوه إلى ذلك ، فأرسل إليهم أن اخرجوا الآن عن مدينتكم بلا سلاح !!. ففعلوا ذلك ؛ ودخل المسلمون إلى حصنهم فقتلوا أشرافهم ، وسبوا نساءهم <٢> وأولادهم ، وأخذوا أموالهم < ونزل عكرمة مدينتهم > <٣> ووجه <٤> برجالهم إلى أبي بكر ، وهم (ثلاثمائة) <٥> [رجل] <١> من المقاتلة (وأربعمائة) <٥> من (النساء) <٥> والذراري <٦> . < قال > <٣> فهم* أبو بكر بقتل رجالهم !. <٧> فقال له عمر بن الخطاب (رضي الله عنه): < يا خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم > <٣> "إن القوم على دين الإسلام ؛ لأني أجدهم <٨> يحلفون بالله مجتهدين ، ما رجعوا <٩> عن دين الإسلام ، ولكن شحوا على أموالهم ، وقد كان منهم ما كان فلا تعجل عليهم ، واحبسهم عندك إلى أن (ترى) <١٠> فيهم رأيك". قال : فأمر بحبسهم <١١> ، فحبسوا في دار رملة بنت الحارث <١٢> ، فلم يزالوا هناك إلى <١٣> أن توفي أبو بكر (رضي الله عنه) < وصار الأمر إلى عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) > <٣> ، فدعاهم [عمر] <١> ثم قال [لهم]: <١> "إنكم < قد علمتم > <٣> ما كان [من] <١> رأى أبي بكر

<١> ما بين [ ] المعقوفتين سقط من (غوط) .

<٢> في (غوط) كذا: (نساؤهم) .

<٣> ما بين < > أضفته من (غوط) .

<٤> في (غوط) كذا: (ووجه أيضا) .

<٥> في (بخش) الكلمات رسمها : (ثلاث ماة = اربع ماة = النساء) .

<٦> في (غوط) كذا: (والذريّة) .

<٧> في (غوط) زيادة واختلاف: (بقتل المقاتلة وقسمة النساء والذرية) .

<٨> في (غوط) زيادة واختلاف: (وذلك لأني أراهم) .

<٩> في (غوط) اختلاف: (مجتهدين ما كان رجعنا) .

<١٠> في (بخش) الكلمة رسمها: (تر) ولعل (ى) سقطت فأضفتها .

<١١> في (غوط) زيادة واختلاف: (فأمر بهم أبو بكر فحبسوا) .

<١٢> (صحابية) وهي: رملة بنت الحارث بن ثعلبة بن الحارث بن زيد الأنصارية النجارية [الإصابة ج٤ ص٢٩٨] وفي (غوط) (الحارث) رسمه كذا: (الحرث) .

<١٣> في (غوط) كذا: (هنالك محبوسين إلى) .

(و) ما (١) كان من (رأيي) (٢) وقد مات أبو بكر (٣) وقد أفضى الأمر إليّ ؛ فانطلقوا إلى أيّ بلد شئتم ، فأنتم أحرار لوجه اللّه تعالى فلا فدية عليكم". قال : فمضى القوم على وجوههم ، فمنهم من صار إلى بلاده (٤) ومنهم من صار إلى البصرة بعد عمارتها [فنزلها ، وكان أبو صفرة ، أبو المهلب ممن نزل البصرة بعد عمارتها] (٥) (و) فيها (٦) خطط المهالبة إلى يومنا هذا !! .

(ثم رجعنا إلى خبر الأشعث بن قيس) (١) ؛ قال : وسار عكرمة / يريد زياد بن لبيد ، وبلغ ذلك الأشعث بن قيس (فانحاز) (٧) إلى حصن من حصون حضرموت يقال له النجير (٨) (فرمه) (٩) وأصلحه ، ثم جمع نساء قومه وذريته ، فأدخلهم (إلى) (١) ذلك الحصن (١٠) .

قال : ونادى زياد بن لبيد في أصحابه ، فجمعهم ثم قال: "أيها الناس ! اعلموا أنكم تقاتلون أهل ردّة وكفر ، فاظهروا أسلحتكم ، واشحذوا (١١)

[ق٣٧/أ-ب] .

(١) ما بين ( ) أضفته من (غوط) .

(٢) في (بخش) الكلمة رسمها: (راى) والتصحيح من (غوط) .

(٣) في (غوط) اختلاف وزيادة: (وقد مضى أبو بكر لسبيله) .

(٤) في (غوط) كذا: (إلى بلده) .

(٥) ما بين [ ] المعقوفتين سقط من (غوط) .

(٦) ما بين ( ) أضفته ليستقيم الحديث ، ولعله سقط من (بخش-غوط) .

(٧) في (بخش) الكلمة رسمها: (فانجار) تصحيف .

(٨) (حصن النجير): حصن منيع باليمن قرب حضرموت لجأ إليه أهل الرّدة مع الأشعث بن قيس في أيام أبي بكر ، وقيل: أن النجير حصن لكندة [صفة جزيرة العرب للهمداني ص١٧٢ ، ومعجم البلدان لياقوت ج٥ ص٢٧٢] .

(٩) في (بخش) الكلمة رسمها: (فزمه) تصحيف ، (رمه): من رم أي: إصلاح الشيء الذي فسد بعضه - كالدار [لسان العرب ج١٢ ص٢٥١] .

(١٠) في (غوط) زيادة: (الحصن ، وكان للحصن باب عابر المكان يدخل إلى أهل الحصن كلما يحتاجون إليه من الطعام والشراب وغير ذلك)

(١١) (اشحذوا): من شحذ السكين ، أي: أحدّها [تاج العروس ج٢ ص٥٦٥] .

سيوفكم (وركبوا اسنتكم) (١) فإني ناهض إليهم (٢) إن شاء الله (تعالى) (١) , وهذا عكرمة بن أبي جهل قد جاءكم مدداً لكم في عسكر (لجب) (٣) فابشروا بالنصر والظفر"!. قال: وجعل زياد بن لبيد يحرض (من معه من) (١) المسلمين على حرب عدوهم [وهو يقول:-

١ - يا بني كندة الكرام أعدوا   واستعدوا لوقعة الأحزاب
٢ - قد أمل العدو منكم بخيل   وكهول لحربكم وشباب
٣ - وأمدوا نفوسكم باصطبار   حين تلقون جمعهم واحتساب
٤ - إنكم طال ما بهم قد ظفرتم   وألمتم للقوم سوق الضراب
٥ - فامنحوهم إذ التقيتم طعاناً   وضراباً على المزاكي العراب](٤).

قال : وبلغ ذلك الأشعث بن قيس بأن زياد بن لبيد قد شجع أصحابه (على الحرب) (١) فجعل الأشعث أيضاً يشجع أصحابه ويحرضهم (٥) [وهو] (٤) يقول: (٦) "يا معشر كندة ! لا يهونكم مدد أعدائكم لأصحابهم ، فإن النصر مع الصبر والقوم مع الصبر لا يثبتون ، فقاتلوهم محتسبين (واشجروهم بالرماح شجراً (٧) ؛ وكافحوهم بالصفاح (٨) ولا تذلوا بعد العز" ولا تضعفوا بعد القوة) (١) [ثم أنشأ يقول:-

١ - لا يهولنكم بني عمرو الندى   مدد المكي إليكم عكرمة

---

(١) ما بين ( ) أضفته من (غوط) .

(٢) في (غوط) زيادة: (إليهم غداً) .

(٣) في (بخش) الكلمة رسمها: (نجب) تحريف ، و(لجب): أي جيش عرمرم [تاج العروس ج١ ص٤٦٨] .

(٤) ما بين [ ] المعقوفتين سقط من (غوط) .

(٥) في (غوط) كذا: (يحرض أصحابه ويشجعهم) .

(٦) في (غوط) كذا: (ويقول) .

(٧) (اشجروهم): من شجر ، وشجره بالرمح طعنه حتى اشتبك فيه ، وقيل: تطاعنوا بالرماح [تاج العروس ج٣ ص٢٩١] .

(٨) (الصفاح): السيوف العريضة [كتاب السلاح ص١٧] .

٢ - فاستعدوا برماح شرع وسيوف الهند تفرى (اللمة)‹١›

٣ - واصبروا عن كل ما نابكم فعلى مالك تيم وكمة

٤ - هذه نيران حرب أضرمت فاصطلوا نيران حرب مضرمة

٥ - لستم فيها بأنكاس ولا عزلا مثل اللئام القرمة

٦ - فافلقوا بالبيض هامات العدا في الوغى حتى تلاقي البهمة]‹٢›.

قال : وجعل كل (رئيس من رؤساء) ‹٣› كندة يحرض بني عمه على الحرب ، ويامرهم ان لا يقصروا . قال : وأصبح ‹٤› زياد بن لبيد وقد عبّى أصحابه ‹ فجعل على ميمنته المهاجر بن ابي أمية المخزومي ، وعلي ميسرته وائل بن حجر الحضرمي ، وعلى الجناح جفنة بن (قتيرة) السكوني › ‹٥› وعبّى الأشعث [ايضًا] ‹٦› أصحابه ‹ فجعل على ميمنته الخنفشيش بن عمرو ، وعلى ميسرته عبد الرحمن بن محرز الحطمي ، وعلى الجناح مرة بن امرئ القيس الذهلي ، وصار الأشعث في القلب › ‹٧› وتسربل في ‹٨› سلاحه وعلى رأسه تاج لجده يزيد بن معدي كرب ‹٩› .

‹ ١ › (برماح شرع): قال الزبيدي "رمح شراعى: نسبة لرجل كان يعمل الأسنة والرماح" ، وشرع الشيء: رفعه جدًا ، وشرعت الرماح: سددت [تاج العروس ج٤ ص٣٩٤] ، (تفرى): من فرى أي: شقه وأفسده [تاج العروس ج١٠ ص٢٧٩] ، وفي (بخش) الكلمة رسمها: (القممه) تحريف .

‹ ٢ › (البهمة): الفارس الذي لا يدرى من أين يؤتى من شدة باسه وإقدامه في الحرب ، ويقال: جماعة الفرسان [كتاب السلاح ص٢٢] ، وما بين [ ] المعقوفتين سقط من (غوط) .

‹ ٣ › في (بخش) الكلمة رسمها: (راس من روسا) .

‹ ٤ › في (غوط) كذا: (فاصبح) .

‹ ٥ › ما بين ‹ › أضفته من (غوط) وما بين القوسين رسمه: (قنبرة) تكرر ، وسقط إسم (جفنة بن) من (غوط) ، فأضفته .

‹ ٦ › ما بين [ ] المعقوفتين سقط من (غوط) .

‹ ٧ › ما بين ‹ › أضفته من (غوط) .

‹ ٨ › في غوط) كذا: (مسربلا في) . ‹ ٩ › في (غوط) كذا: (معد يكرب) .

وتقدم زياد بن لبيد حتى وقف قدام (١) أصحابه < في القلب على فرس له أدهم عليه درعان سابغان قد ظاهرهما بحرير أصفر ، وبينهما حريرة صفراء وسيفه على عاتقه. قال: > (٢) وجالت الحرب بعضها على بعض (٣) ، واقتتلوا قتالا شديدا ، وتناشدوا أشعارا لم نذكرها !!، وخرج الأشعث لزياد فانهزم زياد وأصحابه حتى دخلوا مدينة حضرموت فتحصنوا فيها .

< ١ > في (غوط) اختلاف: (أمام) .

< ٢ > ما بين < > أضفته من (غوط) .

< ٣ > توضح (غوط) سقطة طويلة وهو بعض ما اختصرته (بخش) في هذا الخبر ، ولعل هناك أخبارا أخرى اسقطتها (غوط) مثل الأشعار والرجز: (وتقدم المهاجر بن (أبي) أمية المخزومي فجعل يجول في ميدان الحرب ، قال: فحمل عليه الخنفشيش بن عمرو وكان من فرسان أصحاب الأشعث بن قيس فاختلفا بضربتين سبقه المهاجر بن أبي أمية بالضربة فلم تصنع شيئا وقنعه الخنفشيش بضربة قد بها بيضته ، وأسرع إلى رأس المهاجر بن أبي أمية فكادت الضربة أن تبدى عن دماغه فاعتنق المهاجر عنق فرسه وولى بين يدي الخنفشيش هاربا. قال: فحمل الخنفشيش على رجل من أصحاب زياد يقال له وائل بن حجر ، فأرداه بطعنة عن فرسه فانقلب مجروحا ، وهو لما به وغار فرسه ، وجال وائل بن حجر في ميدان الحرب. قال : فاختلط القوم اختلاطا شديدا ، ونظر الأشعث بن قيس إلى رجل من أصحاب زياد بن لبيد وهو يقاتل قتالا شديدا ، فلم يكذب أن حمل عليه ليضربه بسيفه ، وحمل ابن ذلك الرجل على الأشعث فنظر إليه الأشعث فإذا هو غلام حدث فلم يقدم عليه ، لكنه وقف في ميدان الحرب وجعل يعرض لزياد بن لبيد فبدر إليه زياد بن لبيد ، قال : فحمل عليه الأشعث والتقيا بضربتين ; ضربه الأشعث ضربة التقاها زياد بحجفته فقد الأشعث جحفة زياد فرمى بها من يده وولى زياد من بين يديه ، واتبعه الأشعث فضربه ضربة على قذاله فقد المغفر إلى رأسه وضربه الأخرى على شماله ، وعلى زياد يومئذ درعان وحريران غير ثيابه فقد الأشعث ذلك كله حتى وصلا السيف إلى عضد زياد وقال: خذها وأنا ابن قيس ! وأفلت زياد من الأشعث وهو لما به ، ثم حمل الأشعث على جميع المسلمين فجعل لا يمر بشيء إلا حطمه وهو في ذلك. وبلغ).

وبلغ ذلك عكرمة بن أبي جهل ، فكتب إلى زياد يعلمه الوقت <١> الذي يوافيه فيه < وانه قد رحل إليه > <٢> وانه يوافيه في يوم كذا وكذا. قال : ففرح زياد وأصحابه <٣> بقدوم عكرمة عليهم ، فلما كان ذلك اليوم الذي وعده عكرمة أن يوافيه فيه ، ركب زياد / في أصحابه وخرج من مدينة تريم ، <٤> وإنه ليشد بالأيدي ، (حتى استوى على فرسه) <٥> < وهو لما به > <٢> من الجراحات <٦> < التي اصابته من الأشعث . قال وارتفعت غبرات الخيل من ناحية باب المدينة > <٢> فعلم الأشعث أن (زياد) <٧> قد خرج إليه ، ثم ركب هو وأصحابه وسار نحو زياد على غير تعبية <٨> .

فلما (تلاقى) <٩> الجمعان اختلط القوم واقتتلوا قتالاً شديداً وهمّ أصحاب زياد بالهزيمة ، فبينما هم كذلك إذ وصل إليهم عكرمة في تعبية حسنة وخيل عِتاق ، وسلاح شاك ، ورجال جُلد <١٠> .

[ق٣٧/ب ، ق٣٨/أ].

< ١ > في (غوط) كذا: (بالوقت) . < ٢ > ما بين < > أضفته من (غوط) .

< ٣ > في (بخش) تداخل: (قال ففرح زياد وأصحابه وخرج من مدينة تريم وانه ليشد بقدوم).

< ٤ > في (غوط) كذا: (يوافيه فيه نادى زياد في أصحابه فركبوا ، ثم إنه خرج من مدينة تريم وإنه) .

< ٥ > في (بخش) رسمه كذا: (بالأيدي على استوا فرسه) والتصحيح من (غوط) .

< ٦ > في (غوط) كذا: (الضربات) .

< ٧ > في (بخش) الكلمة رسمها: (الزياد) .

< ٨ > في (غوط) كذا: (خرج إليه على (...) علته فنادى في أصحابه فركبوا ثم سار نحو زياد بن لبيد على غير تعبية) .

< ٩ > في (بخش) الكلمة رسمها: (تلاقد) تحريف ، وفي (غوط) كذا: (تلاقت).

<١٠> في (غوط): زيادة واختلاف: (فلما تلاقت الخيلان جعل الأشعث يجول في ميدان الحرب ، قال: فلم يجبه زياد إلى شيء واختلط القوم ، فاقتتلوا ساعة ، وهمت خيل زياد بالفرار غير مرة وكان زياد يمنيهم بقدوم عكرمة ، ويسالهم صبر ساعة ، قال: فبينما المسلمون كذلك إذا خيل عكرمة قد اشرفت عليهم في تعبية حسنة وخيل عتاق وسلاح شاك ورجال جلدين) ، (السلاح الشاك): المدجج اللابس السلاح التام [كتاب السلاح لإبن سلام ص٢١] .

قال : ونظرت قبائل كندة إلى خيل عكرمة قد اشرفت عليهم ، فصاحوا بالأشعث: "ما ترى ! هذه خيل عكرمة قد اشرفت <١> ونحن قد تعبنا وخيلنا قد كلّت ، وعامتنا جرحى". قال : فشجعهم الأشعث وأمرهم بالصبر ، ونهاهم عن العجز والكسل. <٢> < قال >: <٣> واختلطت <٤> خيل عكرمة ، وخيل زياد ، فصاروا في موضع واحد ، واجتمعوا <٥> وحملوا على الأشعث وأصحابه ، فلم يزل واحد منهم عن [موضعه] <٦> , لكنهم أشرعوا الرماح في صدور المسلمين <٧> ، ثم جالت الخيل بعضهم في بعض <٨> ، وتقدم رجل من فرسان الأشعث <٩> يقال له عرفجة بن عبدالله الذهلي ; فحمل على خيل المسلمين ولم <١٠> يزل يقاتل حتى ضج المسلمون من طعانه < وضربه >. <٣> قال : فرماه <١١> رجل من أهل مكة بسهم فوقع في <١٢> فؤاده فقتله ; فصاح زياد ابن لبيد: "يا معشر المسلمين ! ابشروا فقد أخمد الله < عزّوجلّ > <٣> جمرة كندة بقتل عرفجة الذهلي" .

قال : وتقدم الأشعث بن قيس حاسر الرأس ، وطلب البراز فخرج إليه عكرمة ، فجالا ، ثم التقيا بطعنتين ، ولم يصنعا شيئًا ، فرمى كل واحد برمحه من يده ، واعتمد على قائم سيفه <١٣> ، ثم التقيا بضربتين بدره الأشعث بضربة

< ١ > في (غوط) اختلاف: (هذه خيل حامية قد أقبلت ونحن) .

< ٢ > في (غوط) اختلاف: (العجز والفشل) .

< ٣ > ما بين < > أضفته من (غوط) .

< ٤ > في (غوط) كذا: (فاختلطت) .

< ٥ > في (غوط) زيادة: (واحد ، ثم اجتمعوا) .

< ٦ > ما بين [ ] المعقوفتين سقط من (غوط) .

< ٧ > في (غوط) اختلاف وزيادة: (لكنهم اشهروا السلاح في وجوه القوم فرجعوا عنهم) .

< ٨ > في (غوط) كذا: (بعضها على بعض) .

< ٩ > في (غوط) زيادة: (الأشعث وشجعانهم) .

<١٠> في (غوط) زيادة واختلاف:(ثم حمل عرفجة على خيل المسلمين فلم يزل).

<١١> في (غوط) كذا: (ورمى) .

<١٢> في (غوط) زيادة: (فوقع السهم في) .

===

قدّ (١) بها بيضة عكرمة ، ثم إن رجلاً يقال له النعمان بن الحارث ؛ حمل على الأشعث (بن قيس) (٢) فطعنه طعنةً منكرةً حتى كاد الأشعث أن يسقط عن فرسه (ثم جال النعمان في ميدان الحرب . قال: فخرج إليه رجل من أصحاب الأشعث يقال له مرة بن امرؤ القيس ، ثم حمل على النعمان فطعنه طعنة جندله قتيلا .

قال : وجعل الأشعث (يجول في ميدان الحرب وهو) (٢) يقاتل وكلما (٤) حمل بفرسه على (الناحية) (٥) التى فيها زياد بن لبيد (تنحى) (٦) زياد عن ذلك الموقف إلى غيره (٧) وهبت الريح ؛ وثار العجاج ؛ فلم يبصر الناس بعضهم بعضًا ، وحسر الأشعث عن راسه ، ونادى: الصبر الصبر يا معشر كندة !! فإن القوم قد صبروا لكم". قال : ولم يزل القوم على ذلك إلى وقت (المساء) (٨) ثم اجتمع المسلمون بأجمعهم في موضع واحد ، ورفعوا أصواتهم بالتكبير ، ثم حملوا على الأشعث وأصحابه كحملة رجل واحد فهزموهم (بأجمعهم) (٢) حتى ألجؤهم إلى حصنهم الأعظم .

---

(١٣)= في (غوط) زيادة واختلاف: (الرأس حتى وقف بين الجمعين فبرز إليه عكرمة بن أبي جهل قال: والتقيا بطعنتين فافترقا جريحين ولم يصنعا شيئا فرمى كل واحد منهما برمحه من يده واعتمد على قائم سيفه) .

(١) (قدّ): القدّ القطع أو الشق [تاج العروس ج٢ ص٤٦٠].

(٢) ما بين ( ) اضفته من (غوط) .

(٣) في (غوط) زيادة: (قال: وجعل الأشعث).

(٤) في (غوط) كذا: (فكلما) .

(٥) في (بخش) الكلمة رسمها: (ناحية) واضفت إليها (ال) .

(٦) في (بخش) الكلمة رسمها: (تنحا) والصواب ما اثبته ، وفي (غوط) كذا: (يمضى) .

(٧) في (غوط) زيادة: (إلى موقف آخر) .

(٨) في (بخش) الكلمة رسمها: (المسة) , وفي (غوط) زيادة: (فطلب الأشعث فلم يقدر عليه فظنت قبائل كندة أنه قد قتل ، وجعل الخنفشيش ابن عمرو الكندي يرتجز قال: وانحلت العجاج عن القوم فنظروا فإذا الأشعث حاسر الرأس ينادى الصبر الصبر يا معشر كندة فإن القوم قد صبروا لكم ،قال: فلم يزل القوم على ذلك من شأنهم إلى وقت المساء).

قال : فدخل الأشعث وأصحابه إلى ذلك الحصن ، وأغلقوا عليهم الباب <١> وأقبل زياد بن لبيد ، وعكرمة بن أبي جهل ، والمهاجر بن أبي أمية ، وجميع المسلمين حتى نزلوا / على الحصن فأحدقوا <٢> به من كل ناحية ، واشتد الحصار على من في الحصن من قبائل كندة . فقال لهم الأشعث (بن قيس): <٣> "يا بني عمي <٤> ! ما الرأي" ؟. فقالوا: "والله الرأي أن نموت كراماً". قال الأشعث: "فإن <٥> كنتم عزمتم على ذلك ، فافعلوا كما أفعل حتى أعلم أنكم صادقين" .

قال : ثم ضرب الأشعث بيده إلى ناصيته فجزّها ، وربطها على رأس رمحه وجزّ القوم نواصيهم وربطوها في رؤوس رماحهم ، وتبايعوا على الموت ، فلما أصبح الأشعث أمر بباب الحصن ففتح (واستوى الأشعث على فرسه) <٣> وخرج في (أوائل) <٦> القوم

[وهو يرتجز ويقول:-

١- يا قوم إن الصبر بالإخلاص (....) فاحلقوا النواصي<٧>

٢- وبارزوا الأعداء بالعراص على عتاق الخيل والقلاص<٨>

٣- لا تجزعوا قومي من القصاص ولا تقروا الدهر بالنكاص

٤- أو لا تصيرون إلى الخلاص] <٩>.

[ق٣٨/أ-ب] .

< ١ > في (غوط) زيادة: (وغلقوا على أنفسهم الباب) .

< ٢ > في (غوط) كذا: (وأحدقوا) .

< ٣ > ما بين < > أضفته من (غوط) .

< ٤ > في (غوط) زيادة: (الأشعث بن قيس : يابني عمّ) .

< ٥ > في (غوط) كذا: (إن) .

< ٦ > في (بخش) الكلمة رسمها: (اوآل) .

< ٧ > في (بخش) الكلمة رسمها: (فلالاله) .

< ٨ > (العراص): السيف ، وأخذ من عرص البرق الشديد الإضطراب ، وقيل: شدة اضطراب الرماح والأسنة [كتاب السلاح ص١٩ ، تاج العروس ج٤ ص٤٠٥] ، و(عتاق الخيل): النجائب [تاج العروس ج٧ ص٣] ، و(القلاص): الإبل الشابة ، أو العربية الفتية ، وقيل: الناقة الطويلة القوائم [تاج العروس ج٤ ص٤٢٦] .

< ٩ > ما بين [ ] المعقوفتين سقط من (غوط) .

قال : ثم خرج خلفه الخنفشيش بن النعمان (١) وظفيرته معقودة على (٢) راس رمحه [وانشد ابياتًا اختصرنا عن ذكرها] (٣) ، قال : ثم خرج [من بعده عبد الرحمن بن محرز الخطمي ، وناصيته مربوطة في راس رمحه وانشد ابياتًا تركنا ذكرها ، ثم خرج من بعده مسيلمة بن يزيد القشيري ، وانشد ابياتًا تركنا ذكرها] (٣) ، ثم خرج من بعده سعد بن معد كرب (٤) [وانشد ابياتًا تركنا ذكرها] (٣) ، قال: فكان كلما خرج رجل من اشرافهم ، خرج معه قومه وعشيرته. قال : واختلط القوم فاقتتلوا على باب الحصن قتالاً لم (يقتتلوا) (٥) مثله في يوم من ايامهم (٦) حتى قتل من الفريقين بشر كثير . قال : وأُثخن الاشعث بالجراحات ، فولى منهزمًا هو واصحابه حتى دخلوا الحصن فحاصروا الاشعث واصحابه اشد حصار (٧) .

قال : وسمعت بذلك قبائل كندة ممن كان تفرق عن الاشعث (بن قيس) (٨) لما قتل رسول ابي بكر (رضي الله عنه) فقال بعضهم لبعض: يا قومنا ! إن بني عمنا قد حصروا في حصن النجير وهذا عار علينا أن نسلمهم فسيروا بنا إليهم . قال : فسارت قبائل كندة يريدون محاربة المسلمين ، وبين أيديهم الجبر بن القشعم الارقمي ، شاك في السلاح [وهو يقول:-

١- قد حصرت كندة في النجير ما أن لها عن الدفاع غيرى

٢- ومنجهم غيرى معا وخيرى وعنهم أنفى العدا بصبرى](٣).

واقبل أبو قرة الكندي في قومه (من بني الحارث) (٨) [وانشد ابياتًا لم نذكرها] (٣) .

---

(١) في (غوط) كذا: (قال وخرج خلفه الخنفشيش بن عمرو) .

(٢) في (غوط) كذا: (في) .

(٣) ما بين [ ] المعقوفتين سقط من (غوط) .

(٤) في (غوط) اختلاف: (سعيد بن معدي كرب) ولم أعثر له على ترجمة .

(٥) في (بخش) الكلمة رسمها: (يقتلوا) لا تناسب السياق فاصلحتها.

(٦) في (غوط) كذا: (من الايام) .

(٧) في (غوط) كذا: (فحصرهم المسلمون حصارًا شديدًا) .

(٨) ما بين ( ) اضفته من (غوط) .

قال : واقبل أبو الشمر الكندي ، في قومه من بني جمر [وأنشد ابياتًا لم نذكرها] (١) .

قال : وبلغ زياد بن لبيد مسير هؤلاء القوم إليه فكأنه جزع لذلك ، ثم اقبل على عكرمة بن ابي جهل فقال له : / "ما ترى" ؟. فقال عكرمة : "[أرى] (١) أن تقيم انت على باب الحصن محاصرًا لمن فيه ، حتى أمضى انا فالتقى (مع) (٢) هؤلاء القوم"!. فقال زياد: "نعم ما رايت ؛ ولكن انظر يا عكرمة ! إن اظفرك اللّه (عزّوجلّ) (٣) بهم فلا ترفع السيف عنهم ، او تبيدهم عن اخرهم". فقال عكرمة: "لست (الو) (٤) جهدا فيما اقدر إن شاء اللّه (تعالى) (٣) [ولا حول] (١) ولا قوة إلا باللّه العليّ العظيم" .

قال : ثم جمع عكرمة أصحابه وسار حتى (وافى) (٥) القوم ، وقد (تعبا) (٥) تعبية الحرب فلم يكذب عكرمة أن حمل عليهم ، واقتتلوا قتالاً شديدًا ، وجُرح عكرمة في رأسه (وجاء الليل) (٦) فحجز بين الفريقين ، فلما كان من الغد دنا بعضهم من بعض ، حتى امسوا ، والاشعث لا يعلم بشيء من ذلك (٧) غير أنه طال عليه وعلى من معه الحصار ، واشتد بهم الجوع والعطش ، فارسل الاشعث إلى زياد أن يعطيه الأمان ولأهل بيته ، ولعشرة من وجوه اصحابه ، فاجابه زياد إلى ذلك ، وكتب بينهم الكتاب فظن اهل الحصن أن الاشعث قد أخذ لهم الأمان بأجمعهم ،

---[ق٣٨/ب ، ق٣٩/أ].

(١) ما بين [ ] المعقوفتين سقط من (غوط) .

(٢) ما بين المعقوفتين اضفته ولابد انه سقط من (بخش-غوط) .

(٣) ما بين ( ) اضفته من (غوط) .

(٤) في (بخش) الكلمة رسمها: (الوى) .

(٥) في (بخش) الكلمات رسمها: (وافا = تعبا) .

(٦) في (بخش) الكلمة رسمها : (وجا اليل) .

(٧) في (غوط) زيادة واختلاف: (أن حمل عليهم في جميع أصحابه فاقتتلوا ووقعت الهزيمة على أصحاب عكرمة فقتل منهم نفر يسير وضرب عكرمة على رأسه ضربة منكره ، وجاء الليل فحجز بين الفريقين فلما كان من الغد دنا بعضهم من بعض فاقتتلوا حتى امسوا والاشعث بن قيس في خلال ذلك لا يعلم بشء من ذلك) .

فسكتوا ولم يقولوا شيئا ، واتصل الخبر بعكرمة فقال للذين يقاتلونه: (١) "يا هؤلاء على ماذا تقاتلون" ؟. فقالوا: "نقاتلكم على صاحبنا الأشعث ابن قيس" !. قال عكرمة: "إن (٢) صاحبكم قد طلب الأمان !! وهذا كتاب زياد ابن لبيد إليّ يخبرني بذلك" ؛ ورمى الكتاب إليهم ، فلما قراوه قالوا: "يا هذا ! (انصرف) (٣) فلا حاجة لنا في قتالك بعد هذا (اليوم". قال): (٤) ثم انصرف القوم عن محاربة عكرمة وهم في ذلك يسبون الأشعث (بن قيس) (٤) ويلعنونه !. [فانشا عكرمة يقول:-

١- رددت بني وهب عن الحرب بعد ما   علينا باسياف حداد تجمعوا
٢- فجالدتهم صدر النهار إلى الضحى   وكافحني منهم همام سميدع(٥)
٣- فلا القوم حامونا ولا نحن عنهم   ولكن صلح القوم ابقى وأودع](٦).

قال : ثم اقبل عكرمة على أصحابه فقال: "سيروا واسرعوا إلى المسير إلى إخوانكم (من) (٤) المسلمين فإن الأشعث (بن قيس) (٤) قد طلب الأمان فلعله إن يغنم (٧) زياد وأصحابه ما في الحصن انهم لا يشركونكم في شيء من ذلك لأنهم قد سبقوكم إلى فتح الحصن إلا أن يرى زياد في ذلك رأيه" (٨) ، قال: فانشا رجل من أصحابه [يقول:- (٩)

١ - ألا ليت شعري والحوادث جمة   أيشركنا فيها أصحاب زياد

---

(١) في (غوط) زيادة: (بعكرمة بن أبي جهل فقال لهؤلاء الذين يقاتلونه).

(٢) في (غوط) كذا: (فقال عكرمة: فإن) .

(٣) في (بخش) الكلمة رسمها: (ياهذانصرف) تحريف ، واضفت الألف .

(٤) ما بين ( ) اضفته من (غوط) .

(٥) (السميدع): الشجاع [تاج العروس ج٥ ص٣٨٥] .

(٦) ما بين [ ] المعقوفتين سقط من (غوط) .

(٧) في (غوط) كذا: (ولعله أن غنم) .

(٨) في (غوط) كذا: (زياد رأيه في ذلك) .

(٩) في (غوط) كذا: (رجل من أصحاب عكرمة أبياتا من جملتها) ويورد البيت (الرابع) فقط ، والإختلافات: (رحلنا) وفي (بخش) = (احلنا) .

٢ - وفي بذل هذا (إيتلاف) قلوبنا وفي منع هذا للقلوب فساد<١>
٣ - نهضنا إليه ناصرين ودونه قبائل ابطال السخاد مراد]<٢>
٤ - إذا ما اتانا راكب برسالة (رحلنا) في (الليل) الطويل سواد<٣>
٥ - [إلى الله قوما طالبين سبيلهم وديننا نحامي دونهم ونذاد
٦ - / ابابيل أرسالاً على كل وجهة كانا إذا انصاح الصباح جراد
٧ - فلما اتى أهل النجير مسيرنا وفي الصبر في الحرب العوان عداد
٨ - ففي النوم عنهم ذكرنا وتقارنوا وقد كان فيهم قبل ذاك بعاد
٩ - فاعطوا بايديهم مخافة حربنا وكان زياد قبل ذاك يكاد
١٠- فقل لزياد زادك الله نعمة خذ الشكر عفوا فالشكور يزاد]<٢>

قال : ثم قدم عكرمة وأصحابه على زياد ، والأشعث بعد لم ينزل من الحصن ، وهو يستوثق لنفسه ، ولمن معه من بني عمه ، فاقبل زياد على عكرمه فقال: "ما صنعت مع قبائل كندة" ؟. فقال < له >: <٤> صنعت والله إني لقيت قومًا لهم اقدار ، واخطار ، وصبر على الموت ، فلم أزل احاربهم حتى علمت أن انتصافهم منيّ اكثر من انتصافي منهم ، واتاني كتابك بخبر الأشعث انه بعث إليك <٥> يسألك الأمان ، فكففت عن حرب القوم ، وانصرفت إليكم".
<٦> فقال زياد: "لا والله ! ولكنك جبنت وضعفت <٧> (وكففت) <٨> عن الحرب <٨> ! ألم آمرك أن تضع سيفك فيهم ، ثم لا ترفعه عنهم ؛ وفيهم عين [ق٣٩/١-ب].

< ١ > في (بخش) الكلمة رسمها: (هذايتلاف) تحريف .
< ٢ > ما بين [ ] المعقوفتين سقط من (غوط) .
< ٣ > في (بخش) الكلمات رسمها: (احلنا = اليل) تحريف ، وكتابة قديمة .
< ٤ > ما بين < > أضفته من (غوط) .
< ٥ > في (غوط) كذا: (يخبر انه بعث الأشعث إليك كتابًا) .
< ٦ > في (غوط) كذا: (إليك) .
< ٧ > في (غوط) كذا: (فضعفت) .
< ٨ > في (بخش) الكلمة رسمها: (وكفت) تحريف ، وفي (غوط) اختلاف: (كعت) والصواب ما ذكرته وقد تقدم مثلها في حديث عكرمة ، وهي بمعنى: انصرف وامتنع .
< ٩ > في (غوط) كذا: (عن الحروب) .

تطرف ؛ فعصيتني وأحببت <١> العافيه وانصرفت إليّ بأصحابك خوفًا من أن تفوتك الغنيمة ، قبّح اللّه من يزعم أنك شجاع القلب بعد هذا" !! .

فغضب عكرمة من ذلك فقال: <٢> "أما واللّه يا زياد ! [أن] <٣> لو لقيتهم وقد أزمعوا على حربك لرأيت أسودًا تحمي أشبالاً ؛ وتكافح أبطالاً ؛ ذات أنياب حداد ؛ ومخاليب شِداد ؛ < و > لتمنيت <٤> أنهم ينصرفون عنك ويخلّونك ، وبعد ! فإنك أظلم ؛ وأغشم ؛ وأجبن قلبًا ؛ وأشح نفسًا ؛ وأيبس كفًا ؛ إذا (قاتلت)<٥> هؤلاء القوم ، وأنشبت هذه الحرب <٦> بينك وبينهم بسبب ناقة واحدة ، لا أقل ولا أكثر ، ولو لم أعنّك <٧> بجنودي (هؤلاء) <٨> لعلمت أنك تكون رهن سيوفهم ؛ وأسر <٩> جوامعهم". [ثم أنشأ عكرمة يقول:-

١- ما كنت بالرعش الكهام وإنني قدمًا غداة (الروع) غير نكوص<١٠>

٢- قتل الكماة إذا الحروب تسعّرت بالمرهفات لذي حدّ رخيص

٣- لاقيت قومًا أقدعوك بوقعهم حتى اتسعت وقلت أين محيص<١١>

٤- لو لم أعنّك لكنت رهين سيوفهم (تعرى) الجوامع منك كل كلوص]<١٢>

< ١ > في (غوط) كذا: (وحببت) .

< ٢ > في (غوط) زيادة: (من ذلك ، ثم قال:) .

< ٣ > ما بين [ ] المعقوفتين سقط من (غوط) .

< ٤ > ما بين < > أضفته من (غوط) .

< ٥ > في (بخش) الكلمة رسمها: (قابلت) تصحيف ، والتصحيح من (غوط) .

< ٦ > في (غوط) كذا: (وشنيت هذه الحروب) .

< ٧ > في (غوط) كذا: (ولو لم أغثك) .

< ٨ > في (بخش) الكلمة رسمها: (هولا) .

< ٩ > في (غوط) كذا: (رهين سيوفهم وأسير) .

<١٠ > في (بخش) الكلمة رسمها: (رعش): أخذته الرعدة والرعشة أي: الجبان في الحرب [تاج العروس ج٤ ص٣١٣] ، (الكهام): البطؤ والجبن عن الإقدام في الحرب والنصرة [تاج العروس ج٩ ص٥٣] والكلمة بين القوسين رسمها في (بخش) كذا: (الزوع) تصحيف ، و(الروع): الفزع وهو الإنذار بالموت [تاج العروس ج٥ ص٣٦٣] .
===

قال : ثم نادى عكرمة في أصحابه وهمّ بالرحيل ، فاعتذر إليه زياد مما تكلم به ! فقبل عكرمة عذره . ونزل الاشعث بن قيس من الحصن في أهل بيته وعشيرته من رؤساء بني عمه مع أهاليهم وأموالهم وأولادهم . فقال زياد: "يا اشعث ! الست إنما سالتني الامان لعشرة من ‹ رجالك › ‹١› مع أهاليهم وأولادهم ، وبهذا كتبت لك الكتاب" ؟. فقال ‹٢› الاشعث: "بلى ! قد كان ذلك". قال ‹٣› زياد: / "فالحمد للّه الذي أعمّاك أن تأخذ الامان ‹٤› لنفسك ، واللّه لا أرى في الكتاب لك ‹٥› إسمًا ! واللّه لأقتلنك"!. فقال الاشعث: "يا أقل الخلق عقلا ! أترى أنه بلغ مني الجهل ‹٦› أن أطلب الامان لغيري وأتركه لنفسي ! أما إني لو كنت أخاف (غدرك) ‹٧› لبدأت بنفسي في أول الكتاب ، ولكنني ‹٨› أنا كنت الطالب لقومي الامان ، فلم أكن بالذي اطلب وأثبت ‹٩› نفسي مع غيري ، وأما قولك أنك تقتلني ! فواللّه لئن قتلتني (لتجلبنّ عليك) ‹١٠› وعلى صاحبك اليمن بأجمعها ، وخيلها ورجلها ‹١١›

==[ق٣٩/ب ، ق٤٠/أ] .

‹ ١١ ›= (أقدعوك): من قدع أي كفه ومنعه [تاج العروس ج٥ ص٤٥٨] ، و(محيص): من محص أي: اسرع في عدوه [تاج العروس ج٤ ص٤٣٤] .

‹ ١٢ ›= في (بخش) الكلمة رسمها : (شعرى) ولعل ما أثبته صوابا وهي من (عرا): أي غشيه [تاج العروس ج١٠ ص٢٣٩] ، وما بين [ ] المعقوفتين سقط من (غوط) .

‹ ١ › في (بخش) كذا: (لعشرة من اهاليهم) ، وفي (غوط) كذا: (لعشرة مع اهاليهم) ، و ما بين ‹ › أضفته للمتن .

‹ ٢ › في (غوط) كذا: (قال) .

‹ ٣ › في (غوط) كذا: (فقال) .

‹ ٤ › في (غوط) كذا: (الحمد لله لم تسألني الامان) .

‹ ٥ › في (غوط) كذا: (والله ما أرى لك في الكتاب إسما) .

‹ ٦ › في (غوط) كذا: (بلغني من الجهل) .

‹ ٧ › في (بخش) الكلمة رسمها: (عدزك) تصحيف .

‹ ٨ › في (غوط) كذا: (ولكني) .

‹ ٩ › في (غوط) كذا: (اكن اثبت) .

‹ ١٠ › في (بخش) كذا: (ليجلبن إليك) ، والتصحيح من (غوط) .

‹ ١١ › في (غوط) كذا: (بخيلها ورجلها) .

فينسيك ما قد مضى". [ثم انشا الاشعث يقول:-

١- ما كنت آتيك في أمانك فاعلمن نفسي واثبت غيرها يا خاسر

٢- لو خفت غدرك يا زياد سفاهة ما كان غيري في الكتاب العاشر

٣- لو كنت أعلم أن ستفعل ما أرى لهوى برأسك مشرفي باتر

٤- بل انت ويلك يا زياد ملعن رث الأمانة والديانة غادر

٥- كم مرة مني فررت وإنني لعلى حمارك لو أردت لقادر

٦- حتى إذا ظفرت يداك حصرتني تربت يداك ألا (فبئس) الظافر<١>

٧- إني لاصبر للحكومة من أبي بكر فينظر لي فنعم الناظر.]<٢>.

فقال < له > <٣> زياد: "إني والله (لأرجو) <٤> أن ينظر إليك <٥> أبو بكر الصديق بضرب <٦> عنقك فإنه أهل لذلك يا عدو الله". فقال له الاشعث: "والله يا زياد (لئن) <٧> ياكلني الاسد أحب إليّ من [أن] <٢> ياكلني الكلب — يعني بالكلب هو — ولكن كيف أنت يا زياد من تلك الضربات <٨> التى نالتك منيّ يوم بارزتني". قال: فسكت زياد ولم يرد <٩> عليه (شيئًا) <١٠> فازداد <١١> عليه غضبًا <١٢> وحنقًا ، ثم استوثق به وباصحابه <١٣> ودخل الحصن ! فجعل ياخذ المقاتلة ويضرب رقابهم <١٤> صبرًا

< ١ > في (بخش) الكلمة رسمها: (فبس) .

< ٢ > ما بين [ ] المعقوفتين سقط من (غوط) .

< ٣ > ما بين < > اضفته من (غوط) .

< ٤ > في (بخش) الكلمة رسمها: (لارجوا) , وحذفت الالف ، ومرت صحيحة .

< ٥ > في (غوط) خطأ: (ينظرك) . < ٦ > في (غوط) كذا: (يضرب) .

< ٧ > في (بخش) الكلمة رسمها: (لان) خطأ .

< ٨ > في (غوط) كذا: (ولكن كيف انت من تلك الضربات يا زياد) .

< ٩ > في (غوط) اختلاف: (يقل) .

<١٠> في (بخش) الكلمة رسمها: (شيا)

<١١> في (غوط) كذا: (وازداد) .

<١٢> في (غوط) اختلاف: (غيظًا) .

<١٣> في (غوط) زيادة: (استوثق منه ومن أصحابه) .

<١٤> في (غوط) كذا: (فيضرب اعناقهم) .

!. فقال له القوم: "(أيها الرجل) <١> إنما فتحنا باب الحصن لأن الأشعث خبّرنا بأنك أعطيته <٢> الأمان فلم تقتلنا" ؟. قال <٣> زياد: "كذب الأشعث ! ما أثبت أحدًا منكم في الكتاب غيره وغير أهل بيته وعشرة من بني عمه" !. قال : فسكت القوم وعلموا أن الأشعث هو الذى أسلمهم للقتل !. قال : فبينما زياد كذلك يضرب أعناق القوم <٥> إذ كتاب أبي بكر (رضي اللّه عنه) قد ورد عليه ؛ وإذا فيه :- <٦>

<< "أما بعد يا زياد ! فقد بلغني أن الأشعث بن قيس قد سالك <٧> الأمان وقد نزل على حكمي فإذا ورد <٨> عليك كتابي هذا فاحمله إليّ مكرّمًا ؛ ولا تقتلن أحدًا من أشراف كندة صغيرًا <٩> ولا كبيرًا ، والسلام">> .

قال : فلما قرأ زياد الكتاب <١٠> قال: "أما إنه لو سبق هذا الكتاب قبل قتلي هؤلاء ما قتلت منهم أحدًا ، ولكن قد مضى <١١> فيهم (القضاء) <١٢> والقدر" .

< ١ > ما بين ( ) أضفته من (غوط) .

< ٢ > في (غوط) كذا: (أنك أعطيت) .

< ٣ > في (غوط) كذا: (فقال) .

< ٥ > في (غوط) كذا: (أعناقهم إذا) وفي (بخش) الكلمة: (أعناق) كتبت (أعناقهم) ثم وضع خط على (هم) وكتب فوقها حرف (ق) .

< ٦ > في (غوط) اختلاف: (عليه ، مكتوب فيه) .

< ٧ > في (غوط) كذا: (قد سأل) .

< ٨ > في (غوط) كذا: (أورد) .

< ٩ > في (غوط) زيادة: (كندة لا صغيرًا) .

< ١٠> في (غوط) زيادة: (زياد كتاب أبي بكر رضي اللّه عنه) .

< ١١> في (غوط) كذا: (قضى) .

< ١٢> في (بخش) الكلمة رسمها: (القضآ) .

[*] ‹ قال ›: ‹١› فكان نهيك بن أوس الأنصاري ‹٢› يقول: "لقد نظرت إلى (قتلى) ‹٣› كندة فلم اشبههم ؛ إلا (بقتلى) ‹٣› قريظة / يوم (قتلهم) ‹٤› النبي صلى اللّه عليه وسلّم !.

[**] قال : ثم جمع زياد بن لبيد من بقي من بقايا ملوك كندة وهم ثمانون رجلاً ، فصفّدهم في الحديد ، ووجه بهم إلى أبي بكر (رضي اللّه عنه) .

[فانشأ المهاجر بن ابي امية يقول:-

١ - هل لا وقفت بربع سلمى المقفر

فسألت عن خود كعاب معطّر‹٥›

٢ - (مملوءة) الساقين طاوية الحشا‹٦›

وفراقة مثل (الغزال) الأخور‹٧›

________ [ق٤٠/أ-ب] .

[*] أنظر مثل قول نهيك بن أوس في [الغزوات ص٤٣/أ ، من رواية للواقدي ، والإكتفاء (مخطوط) ج٣ ص٢٧٥] .

‹ ١ › ما بين ‹ › اضفته من (غوط) .

‹ ٢ › (صحابي) شهد أحد ، كان رسولُ ابي بكر إلى زياد بن لبيد ، ثم بعث معه بالسبى وبالأشعث بن قيس أسيراً ، ذكر ذلك الواقدي انظر ترجمته: [الإستيعاب ج٣ ص٥٣٥ ، وأسد الغابة ج٤ ص٥٨٩ ، والإصابة ج٣ ص٥٤٥].

‹ ٣ › في (بخش) الكلمة رسمها: (قتل = بقتل) خطأ .

‹ ٤ › في (بخش) الكلمة رسمها: (قتالهم مع) خطأ ، والصواب ما اثبته .

[**] أنظر مثل بعث الأسرى وعددهم في :[الغزوات ص٤٣/أ ، من رواية للواقدي ، والإكتفاء ج٣ ص٢٧٥] .

‹ ٥ › (خود): الخود الفتاة الحسنة الخلق ، أو الجارية الناعمة [تاج العروس ج٢ ص٣٤٥] ، و(كعاب): الجارية البكر ، وقيل: التى بدأ ثديها بالنهود [تاج العروس ج١ ص٤٥٦] .

‹ ٦ › في (بخش) الكلمة رسمها: (مملوة) .

‹ ٧ › في (بخش) الكلمة رسمها: (الغرل) تحريف ، و(الغزال الأخور): الذي يعطف على صوت ولده إذا سمعه من بعيد ، ويتبع ذلك الصوت [تاج العروس ج٣ ص١٩٢] .

٣ - (باتوا) بها فدموع عينك بعدها<١>

مثل الجمار تجدر المتحدّر

٤ - دع ذكر خود وجمال أربع

تسبي القلوب بنور وجه مقمّر

٥ - وذكر وقائع حضرموت فإنها

تشفي عليك (الهاشم) المتحير<٢>

٦ - إذ نحن نجزر بالسيوف رؤسهم

والخيل تعثر بالقنا المتكسّر

٧ - وملوك كندة في الهياج كأنهم

أسد العرين لذي العجاج الأكدر

٨ - يمشون في الخلف المضاعف بالقنا

وبكل صافي الشفرتين مكدّر

٩ - كم فارس منا هناك ومنهم

تحت العجاجة في الثري لم يقبّر

١٠- ولنعم فرسان الكريمة في الوغى

كانوا ونعم ذوي السنا والمفخّر

١١- كانوا الملوك عن البرية كلها

بتسلط وتكبّر وتجبّر

١٢- فالبغيُ أوردهم فاصبح جمعهم

في معرك مثل الهميم المحضّر.]<٣>.

قال : ثم إنه أتى بالأساري ؛ حتى أُدخلوا المدينة ؛ فأُوقفوا بين يدي أبي بكر (رضي الله عنه) فلما نظر أبو بكر إلى الأشعث بن قيس ، قال: <٤> "الحمد لله الذي امكن منك يا عدو نفسه" !. قال الأشعث: <٥> "العمري

< ١ > في (بخش) الكلمة رسمها: (بانوا) تصحيف .

< ٢ > في (بخش) الكلمة رسمها: (الهآم) كتابة قديمة .

< ٣ > ما بين [ ] المعقوفتين سقط من (غوط) .

< ٤ > في (غوط) كذا: (فقال) .

< ٥ > في (غوط) زيادة: (فقال الأشعث بن قيس) .

لقد أمكنك اللّه مني ، وبعد ! فإن قومي أطاعوني مخالفًا وعصوني محاربًا ؛ وقد كان منيّ ما كان من غيري ، وذلك أن صاحبك زياد قتل قومي ظلمًا وعدوانًا ، فكان مني ما قد علمت" !. قال : فوثب عمر بن الخطاب (رضي اللّه عنه) فقال: "يا خليفة رسول اللّه [صلى اللّه عليه وسلّم] ! ‹1› هذا الأشعث بن قيس قد كان مسلمًا وآمن ‹2› بالنبي صلى اللّه عليه وسلّم وقرأ القرآن وحج البيت الحرام ، ثم إنه رجع عن دينه وغير وبدّل ومنع الزكاة ، وقد قال النبي صلى اللّه عليه وسلّم: (من بدّل دينه فاقتلوه) ‹3› ، وقد وسّع اللّه عليك فيه ، فاقتله فدمه حلال" !. فقال الأشعث ‹ بن قيس ›: ‹4› "يا خليفة رسول اللّه ! إنيّ ما غيرت ؛ ولا بدلت ؛ ولا شححت على مالي ، ولكن عاملك زياد ‹ بن لبيد › ‹4› جار على قومي فقتل منهم من لا ذنب له فأنفت لذلك وانتصرت لقومي فقاتلته ، وقد كان مني ما [قد] ‹1› كان ؛ فإني ‹5› أفدي نفسي (وهؤلاء) ‹6› الملوك وأطلق كل أسير في بلاد اليمن ، وأكون عونًا لك ، وناصرًا ما بقيت ‹7› ، على أنك ‹8› تزوجني أم فروة بنت أبي قحافة ‹9› فإني لكم ‹10› نعم الصّهر ، فهذا خير مما يقول ‹11› عمر بن الخطاب" ؟!.

‹ 1 › ما بين [ ] المعقوفتين سقط من (غوط) .

‹ 2 › في (غوط) كذا: (مسلما آمن) .

‹ 3 › الحديث في: [صحيح البخاري ، ك: الجهاد ، ب: لا يعذب بعذاب الله (2854) ج3 ص1098 ، وك: استتابة المرتدين والمعاندين ، ب: حكم المرتد والمرتدة واستتابتهم (6524) ج6 ص2537 ، ومسند الإمام أحمد ب: مسند عبدالله بن عباس (1871) ، ج3 ص264 ، تحقيق: أحمد شاكر].

‹ 4 › ما بين ‹ › أضفته من (غوط) .

‹ 5 › في (غوط) كذا: (وإني) .

‹ 6 › في (بخش) الكلمة رسمها: (وهولآ) .

‹ 7 › في (غوط) كذا: (ما أبقيت) .

‹ 8 › في (غوط): كذا: (على أن) .

‹ 9 › (صحابية) انظر ترجمتها: [ط/ابن سعد ج8 ص249 ، والإصابة ج4 ص460] .

‹10› في (غوط): كذا: (فإني لك) .

‹11› في (غوط) كذا: (يقوله) .

قال : فاطرق ابو بكر (رضي اللّه عنه) ‹ إلى الأرض ساعة › ‹١› ثم رفع راسه ؛ وقال: "إنيّ قد فعلت" !. قال: ثم أطلقه أبو بكر (رضي اللّه عنه) من حديده وأطلق من كان معه من ملوك كندة ، ثم أمره فجلس وزوجه أبو بكر / (رضى اللّه عنه) اخته ام فروة بنت أبي قحافة ، واحسن إليه غاية الإحسان . وكان ‹٢› الأشعث بن قيس عند أبي بكر (رضي اللّه عنه) بافضل المنازل وأرفعها ؛ ويقال أن ام فروة بنت أبي قحافة ، ولدت من الأشعث ‹ بن قيس › ‹١› محمد بن الأشعث ، وإسحاق بن الأشعث ، وإسماعيل ، فاما إسماعيل وإسحاق ، فإنهما قتلا في أيام عبدالملك بن مروان في بعض الوقائع ‹٣› واما محمد بن الأشعث فإنه لم يزلْ ‹٤› مع عمر بن الخطاب ، وعثمان ابن عفان ، ومع عليّ ‹ بن ابي طالب › ‹١› (رضي اللّه عنهم) وشهد مقتل الحسين بن علي (عليهم السلام) ‹٥› وقتل في أيام المختار بن أبي عبيد ‹٦› ، وإبنه عبدالرحمن بن محمد ؛ هو الذي خرج على الحجاج ‹٧› في ايام دير الجماجم ‹٨› .

[ق٤٠/ب ، ق٤١/أ].

‹ ١ › ما بين ‹ › اضفته من (غوط) .

‹ ٢ › في (غوط) كذا: (فكان) .

‹ ٣ › في (غوط) كذا: (محمد بن الأشعث وإسحاق بن الأشعث وجعده بنت الأشعث ، فاما إسحاق فإنه قتل في ايام عبدالملك بن مروان في بعض الوقائع) ، وقال ابن سعد: (فولدت له محمدًا وإسحاق وإسماعيل وحبابة وقريبة) [ط/ابن سعد ج٨ ص٢٤٩] .

‹ ٤ › في (غوط) كذا: (فلم يزل) .

‹ ٥ › في (غوط) كذا: (عليهما السلام) .

‹ ٦ › وهو: المختار بن ابي عبيد بن مسعود الثقفي، قال ابن حجر: ولم يكن بالمختار وليست له صحبة ولا رؤية واخباره غير مرضية ولد عام الهجرة وقتله مصعب بن الزبير بالكوفة سنة ٦٧هـ ، انظر ترجمته: [المعارف ص٤٠٠ ، الإستيعاب ج٣ ص٥٠٤ ، والإصابة ج٣ ص٤٩١] .

‹ ٧ › وهو: الحجاج بن يوسف بن الحكم الثقفي ،عامل عبدالملك والوليد إبنا مروان على العراق وخراسان ، وتوفي في شوال سنة خمس وتسعين للهجرة بمدينة واسط ، انظر ترجمته:[وفيات الأعيان ،لإبن خلكان ج٢ ص٢٩].

‹ ٨ › (دير الجماجم): سمي بوقعة أياد على أعاجم كسرى بشاطئ الفرات ===

[*] قال : وكان (١) الأشعث بن قيس إذا ذكر قتلى كندة يتمثل هذه الأبيات:- (٢)

١ - لعمري وما عمري علي بهين ... قد كنت بالقتلى أحق ضنين

٢ - [وإن يك هذا الدهر فرق بيننا ... فما الدهر عندي عندكم بمكين

٣ - ولا غزو إلا يوم يقسم بينهم ... فلست لشيء بعدهم بأمين

٤ - فليت جنوب الناس قبل جنوبهم ... ولم ينس أني بعدهم عنين](٣).

انقضت أخبار الرِّدة عن آخرها ; بحمد اللّه ، ومنّه ، وحسن تيسره ، وعونه ، وصلى اللّه على سيدنا محمد النبيّ الأميّ وعلى آله وصحبه وسلّم (٤) .

****

****

===______________________________

== الغربي قتلت جيشه فلم يفلت منهم إلا الشريد وجمعوا جماجمهم فجعلوها كالكوم فسمي ذلك المكان دِير الجماجم ، وهي دير بظاهر الكوفة ، وفيه كانت الوقعة بين الحجاج ،وبين عبدالرحمن بن محمد بن الأشعث ، انظر:[معجم ما استعجم ج٢ ص٥٧٣ ، ومعجم البلدان ج٢ ص٥٠٣].

[*] يأتي مثل هذا الشعر في:[فتوح البلاذري ج١ ص١٢٤ ، من رواية للشعبي وعنده الأبيات:(١-٣) ، وفي تاريخ الطبري ج٣ ص٣٤١ ، من رواية لسيف ابن عمر ، وعنده الأبيات:(١-٣-٤) ، وفي الغزوات ص٤٦/أ ، من رواية للواقدي ، وعنده الأبيات:(٣-٤-١) ، والإكتفاء ج٣ ص٢٧٩ ، ويورد قصيدتين في الأولى عنده الأبيات:(٣-٤-١) ، وفي الثانية عنده الأبيات:(١-٢-٤) وقال ان الأشعث قالها في الملوك الأربعة]. وتوجد إختلافات في سياق الشعر لدى هذه المصادر وسياق ابن أعثم .

(١) في (غوط) كذا: (فكان) .

(٢) في (غوط) زيادة:(بهذه الأبيات من جملتها) ويذكر البيت (١) فقط.

(٣) ما بين [ ] المعقوفتين سقط من (غوط) .

(٤) في (غوط) كذا: (وبعونه وصلى اللّه على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلّم تسليمًا كثيرًا) .

[نبذة في ذكر المثنى بن حارثة
الشيباني وهو أول الفتوح بعد قتال
أهل الردّة ، وهو أيضًا من رواية
ابن الأعثم الكوفي] <*> <١>.

قال : فلما فرغ أبو بكر (رضي اللّه عنه) من حروب <٢> اهل الردّة عزم على محاربة الأعاجم ؛ من الفُرس والرّوم وأصناف الكفرة ، فكان السبب في ذلك ؛ أن أول من ألّف الحرب بين <٣> العرب والعجم المثنى بن حارثة الشيباني ، وذلك أن ربيعة من بني شيبان وغيرهم ، سكنوا العراق من قحط أصابهم (بالتهائم) <٤> والحجاز فارتحلت ربيعة إلى العراق من القحط الذي أصابهم فاتت الجزيرة وسكنت اليمامة [وفي ذلك يقول بعض (شعرائها):- <٥>

١ - كانت تهامة دارنا حتى إذا   ازمت فاخلفنا بها الأمطارُ <٦>
٢ - سرنا إلى كلاِ العراق وريفه   حتى استقر بنا هناك قرارُ
٣ - القحط سار بنا وخيم غيرنا   فيها ولو (شاء) المسير لساروا <٧>
٤ - سرنا فقارعنا الملوك فقصروا   عنا فانجد منجد أو أغار] <٨>.

< * > حتى هنا تنتهي المقابلة بين نسخة مكتبة (بخش) ونسخة مكتبة (غوط) وهذا بسبب عدم وصول أوراق هذه الأخبار التي تقدمها (بخش) ضمن القطعة التي وصلتني من مكتبة (غوطا) ، وسأقوم بالمقابلة من هنا مع المطبوع.. ، وعلى أمل ورجاء أن تصلني باقي أوراق نسخة مكتبة (غوطا) لإكمال وإثبات الإختلافات مباشرة بين النسختين .

< ١ > ما بين [ ] المعقوفتين سقط من ط: (هـ.ب) ، وعندهم العنوان التالي:- (ذكر الفتوحات التي كانت بعد الردة مع الفرس والروم وأصنافهم من الكفرة ، بسم الله الرحمن الرحيم ، قال : فلما...) .

< ٢ > في ط: (هـ.ب) كذا: (من حرب) .

< ٣ > في ط: (هـ.ب) كذا: (ألف الحروب من) .

< ٤ > في (بخش) الكلمة رسمها: (التهاـم) وفي ط: (هـ.ب) كذا:(بالتهامة).

< ٥ > في (بخش) الكلمة رسمها: (شعرآـها) .

< ٦ > (أزمت): من ازم أي: اشتد القحط [تاج العروس ج٨ ص١٨٥].

< ٧ > في (بخش) الكلمة رسمها: (شا) , ولعلها (شاؤوا) . ===

قال : فلما قدمت ربيعة العراق <١> بعث إليهم كسرى ملك الفرس فدعاهم ثم قال: "يا معشر العرب ! ما الذي أقدمكم إلى بلدي" ؟. فقالوا: "أيها الملك ! أصابنا في بلدنا قحط" وجهد" ، فرغبنا في مجاورة الملك ، وفزعنا إلى أرضه واللّينونة في كنفه <٢> والإتصال بقربه ، فإن أذن [لنا] <٣> أقمنا ؛ وإلا ارتحلنا" ، فأذن لهم كسرى في المقام ؛ إلا أنهم <٤> لا يفسدون ، وأنهم يحسنون له الجوار ، فضمنوا له ذلك .

قال : فنزلوا <٥> بنو شيبان وغيرهم من ربيعة أرض العراق ، فكانوا لا يؤذون أحداً من الفرس ، وكذلك الفرس (لم) <٦> يكونوا يؤذوا <٧> أحداً من العرب <٨> ، فأقاموا <٩> على ذلك ما شاء اللّه عزّ وجلّ أن يقيموا ، ثم إن الفرس جعلت تتعدى على العرب ، وتؤذيهم غاية الأذى ، لسبب الملك أنه فيهم ، فلم يزالوا كذلك / حتى وقعت بينهم العداوة <١٠> والشحناء ، فجعل المثنى <١١> يغير على أساورة [الفرس ممن كان] <٣> بناحية الكوفة وسوادها ، ويؤذيهم غاية الأذى ، وهو يومئذ متمسك بدين الإسلام .

________== [ق٤١/أ-ب] .

< ٨ >= ما بين [ ] المعقوفتين سقط من ط: (هـ.ب) .

< ١ > في ط: (هـ.ب) زيادة: (ربيعة إلى العراق) .

< ٢ > في ط: (هـ.ب) اختلاف وزيادة: (والكينونة في بلده وكنفه) ، و(اللينونة): لعلها من الليان ، ويقال: نزلوا بليان الأرض ورخاء العيش ونعمته [المعجم الوسيط ج٢ ص٨٥٧] ، و(كنفه): أي جانبه ، وظله وقيل: الناحية [تاج العروس ج٦ ص٢٣٨] .

< ٣ > ما بين [ ] المعقوفتين سقط من ط: (هـ.ب) .

< ٤ > في ط: (هـ.ب) كذا: (على أنهم) .

< ٥ > في ط: (هـ.ب) كذا: (فنزل) .

< ٦ > في (بخش) الكلمة رسمها: (لا) وهي لا تناسب السياق .

< ٧ > في ط: (هـ.ب) كذا: (يؤذون) .

< ٨ > في ط: (هـ.ب) كذا: (من العرب أحداً) .

< ٩ > في ط: (هـ.ب) كذا: (فقاموا) .

<١٠> في ط: (هـ.ب) اختلاف: (الشقاوة) .

<١١> في ط: (هـ.ب) زيادة: (المثنى بن حارثة الشيباني) .

[*] قال : وبلغ أبا بكر <1> فِعاله [(وصنيعه) بالفرس ، فقال] <2> للمسلمين: "ويحكم ! من هذا [الذي] <3> (تأتينا أخباره) <4> ووقائعه قبل معرفة خبره" ؟ ، قال : فوثب قيسُ بن عاصم المنقري ، وقال: <5> "يا خليفة رسول الله ! <6> هذا رجل غير خامل الذكر ، ولا مجهول النسب <7> ، ولا بقليل العدد والمدد ، هذا المثنى بن حارثة الشيباني ، فارسل <8> إليه أبو بكر (رضي الله عنه) فجعله رئيساً <9> على قومه ، وبعث إليه بخلعة ، ولواء <10> وأمره بقتال الفرس .

قال : فجعل المثنى بن حارثة يقاتل الفرس من ناحية الكوفة وما يليها ، ويغير على أطرافها ، فلم يترك لهم سارحة <11> ولا رائحة إلا استاقها ، وأقام على ذلك حولاً كاملاً أو نحواً من ذلك ، ثم إنه دعا بابن عم له يقال له ؛ < قُطْبَة بن قَتَادة بن جرير بن بشار بن ثعلبة بن سدوس > <12> ،

---

[*] أنظر مثل ما دار بين أبي بكر ، وقيس ، في: [فتوح البلاذري ص295 ، وفتوح الشام لأبي إسماعيل الأزدي ص53 ، وعنده: قائل عبارة أبي بكر (من هذا الذي تأتينا ..) ، عمر بن الخطاب ، والغزوات ص127/ب ، من رواية لعمر بن شبة عن شيوخه ، وعنده: قائل عبارة أبي بكر أيضاً عمر بن الخطاب] .

< 1 > في ط: (هـ.ب) زيادة: (رضي الله عنه) .

< 2 > ما بين [ ] المعقوفتين سقط من ط: (هـ.ب) ، وفي (بخش): الكلمة رسمها: (وصفه) تحريف .

< 3 > ما بين المعقوفتين سقط من (بخش) وأضفته من ط: (هـ.ب) .

< 4 > في (بخش) الكلمة رسمها: (يأتينا خبره) والتصحيح من ط: (هـ.ب) .

< 5 > في ط: (هـ.ب) كذا: (فقال) .

< 6 > في ط: (هـ.ب) زيادة: (رسول الله صلى الله عليه وسلّم) .

< 7 > في ط: (هـ.ب) اختلاف: (الحسب) .

< 8 > في ط: (هـ.ب) زيادة: (قال : فارسل) .

< 9 > في (بخش) الكلمة رسمها: (ريسا) .

< 10 > في (بخش) الكلمة رسمها: (ولوآء) .

< 11 > (سارحة): من سرح ، والسرح المال السائم [تاج العروس ج2 ص160].===

فضم إليه جيشًا ، ووجهه إلى نحو البصرة ، فجعل يحارب أهل البصرة (والأبُلَّة)<١> وما يليهم من الفرس ، قال: فكان المثنى بن حارثة بناحية الكوفة وما يليها ، (وقُطْبَة بن قَتَادة السدوسي)<٢> بناحية البصرة وما يليها ، وهما يحاربان <٣> الفرس ، ولا يفتران من ذلك .

<٤> ، [*] قال: فتكاثرت الفرس على العرب <٥> حتى كادوا أن ينحّوهم<٦>

==

< ١٢>= ما بين المعقوفتين أضفته من ط: (هـ.ب) ، وفي (بخش) كذا : (سويد بن قطنة السدوسي) ويتكرر ، و(قطنة) تصحيف ، وتذكره بعض المصادر التاريخية كما في (بخش) راجع: [فتوح الشام للأزدي ص٥٧ ، وتاريخ خليفة ص١١٧ ، وفتوح البلاذري ج١ ص٢٩٦ ، وفي نفس الخبر عنده قال (قطبة بن قتادة السدوسي)] . وذكره أصحاب تراجم الصحابة كما أثبته في المتن ، وهو (صحابي) قدم على النبي صلى اللّه عليه وسلّم فبايعه ، وكنيته أبو الحويصلة ، وهو أول من فتح الأبلة ، واستخلفه خالد بن الوليد على البصرة لما سار إلى السواد ، وقد حذفت من (بخش) كلمة (سويد) إعتماداً لما ذكرته ، أنظر ترجمته: [ط/خليفة ص٦٣ ، وعنده: (أساف) بدلاً من (بشار)، ط/ابن سعد ج٧ ص٧٥ ، والإستيعاب ج٣ ص٢٤٧ ، وأسد الغابة ج٤ ص١٠٦ ، والإصابة ج٣ ص٢٢٨] .

< ١ > في (بخش) الكلمة رسمها: (الأيلة) تصحيف ، (والأبُلَّة): بلدة على شاطىء دجلة البصرة ، وكانت في الأبلة حينئذ مسالح من قبل كسرى وقائد ، أنظر: [معجم البلدان ج١ ص٧٦-٧٧ ، والروض المعطار ص٨] .

< ٢ > مر تصحيح الإسم ، وذكر ياقوت الحموي الإسمين ، وقال: "كان سويد بن قطبة .. ، وبعضهم يقول قطبة بن قتادة" [معجم البلدان ج١ ص٤٣٠] .

< ٣ > في ط: (هـ.ب) زيادة ونقص: (وما يليها ، هذا في جيش من بني عمه جميعا يحاربان الفرس ..) .

[*] ما دار بين أبي بكر وعمر في أمر مسير خالد إلى العراق أنظر مثله في:[فتوح الشام للأزدي ص٥٣-٥٤ ، والغزوات ص١٢٨/أ ، من رواية لعمر ابن شبة عن شيوخه] .

< ٤ > في ط: (هـ.ب) زيادة العنوان التالي: (ذكر ابتداء مسيرخالد بن الوليد (رضي اللّه عنه) من أرض اليمامة إلى أرض العراق) . ===

عنها ، وبلغ ابابكر (رضي اللّه عنه) فاغتم لذلك ، ولم يدر ما يصنع ، فقال له عمر بن الخطاب (رضي اللّه عنه) : "يا خليفة رسول اللّه ! عندى رأى اشير به عليك" ; قال: "وما ذلك ‹١› يا أباحفص" ؟. قال: ‹٢› "هذا خالد ابن الوليد قد فتح اللّه اليمامة على يده ، وهو‹٣› مقيم بها مصاهر [لبني حنيفة] ‹٤› ، فاكتب إليه ومره بالمسير إلى العراق حتى يطأ لك الفرس بخيله ورجله [مع] ‹٤› المثنى بن (حارثة) ‹٥› واصحابه ، فلعل اللّه تبارك وتعالى يكفيك به أمر الفرس" ، فقال ‹٦› أبو بكر (رضي اللّه عنه): "هذا لعمري رأى" !.

‹٧› ، [*] قال: فكتب إليه ابو بكر (رضي اللّه عنه):-

« بسم اللّه الرحمن الرحيم‹٨› ، من عبداللّه بن عثمان ‹٩› خليفة رسول

==

‹ ٥ ›= في ط: (هـ.ب) كذا: (وتكاثرت الفرس عليهم) .

‹ ٦ ›= في ط: (هـ.ب) اختلاف: (يجلوهم) .

‹ ١ › في ط: (هـ.ب) كذا: (فقال: وماذا يا اباحفص) .

‹ ٢ › في ط: (هـ.ب) كذا: (فقال) .

‹ ٣ › في ط: (هـ.ب) زيادة: (قد فتح اللّه عز وجل على يديه اليمامة وهو) .

‹ ٤ › ما بين [ ] المعقوفتين سقط من ط: (هـ.ب) .

‹ ٥ › في (بخش) الكلمة رسمها:(الحارثة) , ويستخدم الناسخ (ال) التعريف كثيرا في غير موضعها .

‹ ٦ › في ط: (هـ.ب) زيادة: (قال: فقال له ابو بكر) .

‹ ٧ › في ط: (هـ.ب) زيادة العنوان التالي: (ذكر كتاب أبي بكر إلى خالد ابن الوليد رضي الله عنهما) .

[*] انظر مثل هذا الكتاب في:[فتوح الشام للازدي ص٥٤-٥٥ ، والسنن الكبرى للبيهقي ج٩ ص١٧٩ (ك: السير ، ب: إظهار دين النبي صلى اللّه عليه وسلّم على الاديان) ، من رواية لمحمد بن إسحاق] .

‹ ٨ › إلى هنا تذكر ط: (هـ.ب) أن هناك سقطة طويلة في الاصل ، وقد سقطت بداية حروب خالد بن الوليد في العراق ، ويلتقي الحديث بعد ذلك في بداية التحرك لفتوح الشام ، وقدمت ط: (هـ) الهندية هذا السقط في الحاشية بالفارسية ، وهو عبارة عن عشرة صفحات ، أما ط: (ب) ===

اللّه صلى اللّه عليه وسلّم إلى خالد بن الوليد ومن معه <١> من المهاجرين والأنصار ، والتابعين لهم بإحسان ؛ أما بعد ! <٢> ، فالحمد للّه الذى انجز وعده ؛ وصدق <٣> عبده ؛ واعزّ (اولياءه) <٤> ؛ واذّل (اعداءه) <٥> ؛ واظهر دينه <٦> ؛ وهزم <٧> الاحزاب وحده <٨> ؛ وقد وعد اللّه المؤمنين وعداً لا خلف فيه ؛ وقولاً لا ريب فيه <٩> ، وقد فرض الجهاد

==______________________

== البيروتية فاستدركت هذه السقطة من نسخة فارسية بمكتبة (سالارجنك) وترجمتها إلى العربية ، واضافتها إلى المتن ، لذلك لا يمكن المقابلة على ما ترجم في ط:(ب) لانها تثبت متون مصادر اخرى أنظر: كتاب ابو بكر الصديق إلى خالد بن الوليد وهو في اليمامة [فتوح ابن اعثم ج١ ص٧٥ ، وهو نفسه في فتوح الشام للازدي ص٥٤-٥٥]. "وتنفرد بذلك نسخة مكتبة (خدا بخش) بهذه الاخبار لبداية فتوح العراق" .

< ٩ >= في رواية ابن إسحاق اختلاف: (من عبداللّه ابي بكر خليفة) , وفي فتوح الازدي كما في رواية ابن إسحاق .

< ١ > في رواية ابن إسحاق اختلاف: (والذين معه) .

< ٢ > في رواية ابن إسحاق زيادة: (والتابعين لهم بإحسان ، سلام عليكم ، فإني احمد الله الذى لا إله إلا هو ، اما بعد) ، وفي فتوح الازدي: (والتابعين بإحسان...) وباقي الحديث كما في رواية ابن إسحاق .

< ٣ > في رواية ابن إسحاق اختلاف: (ونصر) وعند الازدي: (ونصر دينه).

< ٤ > في (بخش) الكلمة رسمها:(اولياه) ، وفي رواية ابن إسحاق كذا: (وليه) ، وفي فتوح الازدي كما في رواية ابن إسحاق .

< ٥ > في (بخش) الكلمة رسمها:(اعداه) , وفي رواية ابن إسحاق كذا: (عدوه) , وفي فتوح الازدي كما في رواية ابن إسحاق .

< ٦ > جملة "واظهر دينه" غير موجودة في رواية ابن إسحاق ، وفتوح الازدي .

< ٧ > في رواية ابن إسحاق اختلاف: (وغلب) ، وعند الازدي كذلك .

< ٨ > في رواية ابن إسحاق اختلاف: (فرداً) ، وعند الازدي كذلك .

< ٩ > في رواية ابن إسحاق زيادة: (الاحزاب فردا فإن الله الذى لا إله إلاهو قال:{وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم ===

على عباده فرضًا مفروضًا فقال تبارك وتعالى: <١> { كُتب عليكم القتال وهو كره لكم (وعسى) أن تكرهوا شيئًا (وهو) خير لكم وعسى أن تحبوا شيئًا (وهو) خير لكم ، والله يعلم وأنتم لا تعلمون } <٢> وقد أخبرنا الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم أن الشهداء يوم القيامة يحشرون وسيوفهم على عواتقهم ، وأوداجهم تشخب دمًا <٣> فلا يتمنون على الله شيئا إلا أعطاهم إياه حتى يوفوا أمانيهم ، وما لم يخطر على قلوبهم فما من شيء يتمناه الشهداء يومئذ بعد دخول الجنة إلا أن يردوا إلى الدنيا فيقرضوا بالمقاريض في ذات الله لعلمهم ثواب الله <٤> فثقوا عباد الله بموعود

==

== الذي ارتضى لهم } - وكتب الآية كلها وقرأ الآية ؛ وعدا منه لا خلف له ، ومقالا لا ريب فيه) ، وفي فتوح الأزدي: كما في رواية ابن إسحاق ، ويكمل الآية: [{ .. الذي ارتضى لهم ، وليبدلنهم من بعد خوفهم أمنا ، يعبدونني لا يشركون بي شيئا ، ومن كفر بعد ذلك فأولئك هم الفاسقون } ، وعدا لا خلف له ، ومقالا لا ريب فيه] .

< ١ > في رواية ابن إسحاق اختلاف: (لا ريب فيه ، وفرض الجهاد على المؤمنين ، فقال:{ كتب عليكم }) ، وفي فتوح الأزدي: (لا ريب فيه وفرض على المؤمنين الجهاد ، فقال عز من قائل :{ كتب عليكم }) ، وجملة "فرضا..(وحتى)..وتعالى"غير موجودة في رواية ابن إسحاق والأزدي.

< ٢ > سورة البقرة ، آية: ٢١٦ ، وفي(بخش) رسم الكلمات بين الأقواس كذا : (فعسى = فهو) خطأ ، وفي رواية ابن إسحاق كذا: (فقال:{ كتب عليكم القتال وهو كره لكم } حتى فرغ من الآيات ..) وعند الأزدي: (فقال عز من قائل:{كتب عليكم القتال..}) وذكر الآية كما في(بخش).

< ٣ > (وأوداجهم تشخب دما) الودج: عرق في العنق ،وهي ما أحاط بالحلقوم من العروق [تاج العروس ج٢ ص١١٠] ، وتشخب دما: كأنها تحلبه أي لها صوت مسموع ، أو انفجرت وسالت [تاج العروس ج١ ص٣١٠].

< ٤ > وجملة "وقد أخبرنا..(حتى)..ثواب الله"لم ترد في رواية ابن إسحاق، وفي فتوح الأزدي كذا:(ولقد ذكر لنا الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم إن الله يبعث الشهداء يوم القيامة شاهرين سيوفهم لا يتمنون على الله شيئا إلا آتاهموه حتى أعطوا أمانيهم ومالم يخطر على قلوبهم فما من شيء يتمناه الشهيد بعد دخوله الجنة إلا آتاه الله إلا أن يردهم الله إلى الدنيا فيقرضون بالمقاريض في الله العظيم ثواب الله) .

اللّه وأطيعوه <١> فيما فرض عليكم ، وأرغبوا في الجهاد رحمكم اللّه ، وإن عظّمت فيه المؤنة ؛وبعُدت فيه المشقة ؛ وفُجعتم فيه بالأموال / والأنفس والأولاد <٢> { انفروا خفافًا وثقالاً وجاهدوا بأموالكم وأنفسكم في سبيل اللّه ذلكم خير لكم إن كنتم تعلمون } <٣> ، ألا وإنّي قد أمرت ابن الوليد <٤> بالمسير إلى العراق ، ليلحق بالمثنى بن حارثة ، فيكون له عونًا على محاربة الفرس ، ولا يبرحها <٥> حتى يأتيه أمري ، فسيروا معه يرحمكم اللّه ولا (تتناءوا) <٦> عن المسير <٧> فإنه سبيل يعظم اللّه فيه الأجر

[ق٤١/ب ، ق٤٢/أ].

< ١ > في رواية ابن إسحاق اختلاف: (فاستتموا بوعد اللّه إياكم وأطيعوه فيما فرض عليكم) وفي فتوح الأزدي:(فاستتموا وعد اللّه) وتتمة الحديث كما في رواية ابن إسحاق .

< ٢ > في رواية ابن إسحاق اختلاف في بعض الكلمات: (فيما فرض عليكم ، وإن عظمت فيه المؤنة واستبدت الرزية وبعدت المشقة وفجعتم في ذلك بالأموال والأنفس..) ، في فتوح الأزدي: (فيما فرض عليكم وإن عظمت فيه المئونة واشتدّت فيه الرّزية وبعدّت فيه الشقّة وفجعتم في ذلك بالأموال والأنفس..) .

< ٣ > سورة التوبة ، آية : ٤١ ، وفي فتوح الأزدي: (انفروا رحمكم اللّه خفافا وثقالاً { وتجاهدون بأموالكم وأنفسكم في سبيل اللّه ذلكم خير لكم إن كنتم تعلمون } وأشار المحقق في الحاشية إلى سورة الصف آية :١١ ، وهو خطأ ! والصواب: أن كلمة (تجاهدون) تحريف ، والأصل أنها: (وجاهدوا) ، والآية في سورة الصف هكذا: { .. وتجاهدون في سبيل اللّه بأموالكم وأنفسكم ذلكم خير لكم إن كنتم تعلمون } ، ورواية ابن إسحاق كما في (بخش) .

< ٤ > في رواية ابن إسحاق: (ألا وقد أمرت خالد بن الوليد) وفي فتوح الأزدي: (فقد أمرت خالد بن الوليد) .

< ٥ > في رواية ابن إسحاق: (إلى العراق ، فلا يبرحها حتى) وفي فتوح الأزدي: (إلى العراق ، لا يبرحه حتى).

< ٦ > في (بخش) الكلمة رسمها:(تتناوا) .

< ٧ > في رواية ابن إسحاق: (يأتيه أمري ، فسيروا معه ولا تتثاقلوا عنه) وفي فتوح الأزدي: (يأتيه أمري ، فتسيروا معه ولا تتثاقلوا عنه) .

والثواب ويزيد فيه الحسنات ، لمن حسنت بالجهاد نيته <١> ، وعظمت في الخير رغبته <٢> كفانا الله وإياكم المهم من أمر الدنيا والدين <٣> ، والسلام - .

[*] قال : ثم بعث أبو بكر (رضي الله عنه) بكتابه هذا مع أبي سعيد الخدري (رضي الله عنه) <٤> وقال: "يا أبا سعيد ! أنظر لا تفارق خالداً حتى تشيعه إلى العراق ، وقل له فيما بينك وبينه ، أن امضى إلى العراق فإن بها قوم من المسلمين يقاتلون الأعاجم ، وهم قوم من بني ربيعة من شيبان ، ولهم بأس" وجلد" وشرف" وعدد" ، فإن اتصلت بهم على الأعاجم رجوت أن يفتح الله على يديك العراق ، وأن احتجت إليك في وقت من الأوقات فحولتك من العراق إلى غيرها ، كنت أنت الأمير من دونه ، والسلام" .

[**] قال : وسار أبو سعيد بالكتاب حتى قدم على خالد بن الوليد باليمامة ، فلما قرأ الكتاب قال: "يا أباسعيد إن هذا الرأى ليس من رأى أبي بكر أن يحولني إلى العراق" .

[***] قال : فادى إليه أبو سعيد رسالته التى حملها من أبي بكر (رضي

< ١ > في رواية ابن إسحاق:(فيه الأجر لمن حسنت نيته) وعند الأزدي كذلك .

< ٢ > في رواية ابن إسحاق: (رغبته ، فإذا وقعتم العراق فكونوا بها حتى يأتيكم أمرى ، كفانا الله) وعند الأزدي: (.. قدمتم العراق..).

< ٣ > في رواية ابن إسحاق: (كفانا الله وإياكم مهمات الدنيا والآخرة والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته) وفي فتوح الأزدي: (كفانا الله وإياكم مهم امور الدنيا والآخرة والسلام عليكم ورحمة الله).

[*] انظر مثل خبر بعث ابي بكر لأبي سعيد الخدري ووصيته لخالد بن الوليد في : [فتوح الأزدي ص٥٦].

< ٤ > وهو سعد بن مالك بن سنان الأنصاري الخزرجي ، (صحابي) مشهور بكنيته ، انظر ترجمته: [الإستيعاب ج٤ ص٨٩ ، والإصابة ج٢ ص٣٢] .

[**] انظر مثل قول خالد في: [فتوح الأزدي ص٥٦] .

[***] انظر مثل هذا الخبر وخطبة خالد في: [فتوح الأزدي ص٥٦] .

اللّه عنه) ، وطابت نفسه لذلك ، ثم نادى في أصحابه فجمعهم ؛ ثم خطبهم ؛ ثم قرأهم الكتاب ، وقال: "يا أيها الناس ! هذا كتاب أبي بكر الصديق (رضي اللّه عنه) قد ورد علينا يحضّنا فيه على طاعة ربنا ، وجهاد عدونا ، فإن بالجهاد أعزّ اللّه دعوتنا ؛ وجمع ألفتنا وكلمتنا ؛ وأمّن امنتّنا ؛ والحمد للّه رب العالمين ، ألا وإنيّ خارج من اليمامة (وسائر) ‹١› غداً نحو العراق (انشاء) ‹٢› اللّه تعالى ولا قوة إلا باللّه ، من اراد الغنيمة في العاجلة ؛ والمغفرة في الاجلة ؛ فليعزم للمسير فإنيّ راحل" ، فقال الناس: "سمعنا وأطعنا" ، قال : ثم انكمش خالد بن الوليد ومن معه من اصحابه ، وخرج من اليمامة يريد العراق .

[*] فسار بين يديه الزّبْرقان بن بدر التميمي وهو يقول:-

١ - من مبلغ قيسًا (وخِنْدِف) اننا	عزم الإله لنا ودين محمد‹٣›
٢ - كل أمرءٍ جلد البحيرة ماجد	لا يطمئن فؤاده في المرقد
٣ - هَجْمٌ (الدسيعة) شدقمي حازم	لا يستطير سواده في المشهد‹٤›

‹١› في (بخش) الكلمة رسمها: (وسآر) .

‹٢› في (بخش) الكلمة رسمها: (انشآل) تحريف .

[*] تورد بعض المصادر ابياتا من شعر الزّبْرقان هذا: [الغزوات لإبن حبيش (مخطوط) ص٣٤/أ من رواية للواقدي ، وعنده الابيات : (١-٢-٤-٥-٦-٧-١٢) ، والإصابة لإبن حجر ج١ ص٥٢٤ ، وينقل من كتاب الرّدة لوثيمة بن موسى ، وعنده البيت الاول فقط] والإختلافات كما في الجدول رقم [١٤] بالملحق (ب) .

‹٣› في (بخش) الكلمة رسمها: (جندب) تحريف ، وفي الغزوات والإصابة الصواب ، (وخندف): إسم جامع لعدة قبائل منهم: قريش واسد وضبة ومزينة والرباب وتميم وخزاعة وأسلم [جمهرة ابن حزم ص٤٧٩-٤٨٠] ، و(قيس): قيس عيلان ، وهي قبائل عديدة انظر عنها: [طرفة الاصحاب لإبن رسول ص١١٦] ، ومر رسمها صحيحا فيما سبق .

‹٤› في (بخش) الكلمة رسمها: (الدسينغة) تحريف ، و(الدسيعة): من دسع والدسيع من الإنسان العظم الذي فيه الترقوتان،وقيل: الصدر والكاهل [تاج العروس ج٥ ص٣٢٨] (شدقمي): الواسع الشدق[تاج العروس ج٨ ص٣٥٧] .

٤ - قاد الجياد من اليمامة قاصداً	سلس قلائدها تروح وتغتذى(١)
٥ - تهوى إذا طلع النجوم صدورها	ببنات نعش او (بضوء) الفرقد(٢)
٦ - يخطبن بالأيدى حياض علم	ورداً لعمر أبيك غير (مصرد)(٣)
٧ - حتى رأى أهل اليمامة فعله	يوم الهياج إسم غير مفرد
٨ - فاجاه قلب جامع وعزيمة	ليست بمثل عزمة المتلدد(٤)
٩ - فامضى فإنك بلى هناك ضيغم	وسبا سنابك جمرة المتوقد
١٠- وانفذ فإنك لو حللت بدومة	في رأس ذروتها إذا لم تردد
١١- فارمى الأعاجم إذ سموت لجمعهم	بفوارس نيرانها لم تخمد
١٢- فعلى يديك بإذن ربك فتحت	أبوابها وفككت كل مقيد.

[*] قال : وسار خالد بن الوليد يريد العراق ، وكتب ابو بكر إلى المثنى بن حارثة - رحمه اللـّه - : [اما بعد - يا مثنى ! فإني وجهت إليك بخالد بن الوليد فاستقبله بجميع من معك من قومك وعشيرتك ، وساعده (ووازره) (٥) وكانفه ولا تعصين له أمراً ؛ فإنه من الذين وصفهم اللـّه تعالى في كتابه : { أشدآء على الكفار رحماء بينهم تراهم ركعًا سجداً يبتغون فضلاً من اللـّه ورضوانا } (٦) فانظر ما (أقام) معك بالعراق ،

---

(١) (سَلِس): الخيط الذى ينظم فيه الخرز [تاج العروس ج٤ ص١٦٧].

(٢) في (بخش) الكلمة رسمها:(تصير) واثبت ما ورد عند ابن حبيش لملائمته للسياق ، (الفرقد): نجم يهتدى به في الظلمات وهو دليل للمسافر [تاج العروس ج٢ ص٤٥١].

(٣) في (بخش) الكلمة رسمها:(مفرد) تصحيف ، والتصحيح من الغزوات ، و(مصرد): التقليل في السقى والشرب دون الرّى[تاج العروس ج٢ ص٣٩٥].

(٤) (المتلدد): تلفت يمينا وشمالا وتحير متلبدا [تاج العروس ج٢ ص٤٩٣].

[*] انظر مثل كتاب أبي بكر إلى المثنى في:[فتوح الأزدي ص٦٠-٦١ والأوائل لابي هلال العسكري ص١١٩ ، ولا يذكر نص الكتاب ، من رواية للمدائني].

(٥) في (بخش) الكلمة رسمها:(واوزره) تحريف ، والتصحيح من [فتوح الأزدي ص٦٠] ، و(ووأزره): اعانه وقواه [تاج العروس ج٣ ص٦٠١] .

(٦) سورة الفتح ، آية : ٢٩ .

فهو الأمير عليك ، فإذا (شخص) <1> فأنت على ما كنت عليه] .

قال : / فورد عليه كتاب أبي بكر (رضي الله عنه) فلما قرأه أقبل<2> على أصحابه فقال: "هذا كتاب أبي بكر الصديق (رضي الله عنه) قد ورد عليّ يأمرني أن استقبل خالد بن الوليد ولست أدرى على أي طريق يقدم فاستقبله ، ولكن علينا أن لا (نتنحى) <3> من بين يدي هؤلاء العجم فيطمعون فينا ، فإذا علمنا أن خالداً قد تقارب منا (استقبلناه)<4> إن شاء الله ولا قوة إلا بالله".

[*] قال : وسار خالد بن الوليد من اليمامة حتى صار إلى البصرة ، وبها يومئذ (قطبة بن قتادة السدوسي) <5> ، فلما نظر إلى خالد بن الوليد قد وافاه في المهاجرين والأنصار فرح لذلك ، واشتدّ ظهره ؛ وقوى أمره ، ثم استقبله بمن معه من بني عمه ، فقال له خالد: "يا (قطبة) <6> أي موضع تعلم أنه أعظم شوكة (لهؤلاء) <7> الفرس في هذه الناحية" ، فقال: "أصلح الله الأمير ! ما اتقى إلا من أهل (الأبلة) [ق٤٢/أ-ب] .

< ١ > في (بخش) الكلمة رسمها:(شاخص) تحريف ، والتصحيح من[فتوح الأزدي ص٦١] ، و(شخص): ذهب من بلد إلى بلد [تاج العروس ج٤ ص٤٠٠].

< ٢ > في (بخش) الكلمة رسمها:(قراه واقبل) وحذفت (الواو) .

< ٣ > في (بخش) الكلمة رسمها:(نتحا) خطأ ، وأصلحتها .

< ٤ > في (بخش) الكلمة رسمها:(استقبلنا) خطأ .

[*] انظر مثل خبر مسير خالد إلى البصرة وما دار بينه وبين قطبة السدوسي وفتحه الأبلة في:[فتوح الأزدي ص٥٧ ، وفتوح البلاذري ج١ ص٢٩٥-٢٩٦ ، وقال ياقوت الحموي: "وكان الواقدي ينكر أن خالداً مر بالبصرة..." ج١ ص٤٣١ ، وهذا يبين أن أخبار الواقدي في مسير خالد إلى البصرة مخالف لرواية ابن أعثم مما يؤيد صحة نسبة هذه النسخة لإبن أعثم وليس للواقدي] .

< ٥ > في (بخش) كذا: (سويد بن قطنة السدوسي) مر إصلاح هذا الإسم .

< ٦ > في (بخش) الكلمة رسمها:(سويد) مرّ إصلاح هذا الإسم .

< ٧ > في (بخش) الكلمة رسمها:(لهاوليا) خطأ .

(١) فإنهم في جمع كثير" ، فقال خالد: "لا عليك يا (قُطْبة) (٢) ! فإنهم علموا بنزولي هذا البلد ، غير أني راحل عنك إلى البادية ، فإذا أنا رحلت فعبّي أصحابك ، وسر إليهم ونابذهم الحرب فإنهم سيطمعون فيك ، فإذا التحم الأمر بينك وبينهم ، فإني راجع عليهم إن شاء اللّه ولا قوة إلا باللّه" ، قال: ثم نادى خالد في أصحابه فرحل من البصرة كأنه يريد البادية ، وعلمت الفرس بذلك ، فطمعوا في (قُطْبة بن قَتادة السدوسي) ، وعزموا على أن يصبّحوه بالحرب ، قال : ورجع خالد في جوف الليل رويدًا رويدًا حتى صار إلى (قُطْبة) فكمن أصحابه بين النخيل ، والفرس لا (يعلمون) (٣) بذلك ، فلما أصبح (قُطْبة) عبأ أصحابه فسار نحو الأبُلّة ، وعلم الفرس بذلك ، فخرجوا إليه كما كانوا يخرجون من قبل ، فلما اختلط القوم واشتبك الحرب بينهم خرج خالد بن الوليد في المهاجرين والأنصار ، ونظرت الفرس إلى الخيل قد خرجت عليهم فولوا الأدبار ، فأخذتهم السيوف ، فقتل منهم (زيادة) (٤) على أربعة الاف ، وغرق في الأنهار منهم مثل ذلك ، وفر الباقون على وجوههم مفلوتين قد قطع اللّه دابرهم والقى الرعب في قلوبهم .

[*] قال : ثم اقبل خالد إلى (قُطْبة بن قَتادة) فقال له : "ابشر يا (قُطْبة) فإنا قد عركناهم عركة لا يزالوا (هائبين) (٥) ، ومنك خائفين ما أقمت بهذا البلد" .

[**] قال : وسار خالد من البصرة يريد الكوفة فأخذ على جَادة مكة

---

(١) في (بخش) الكلمة رسمها: (الايلة) مر تصحيحها .

(٢) في (بخش) كذا: (سويد بن قطنة السدوسي) مر إصلاح هذا الإسم .

(٣) في (بخش) الكلمة رسمها: (يعلم) خطأ .

(٤) في (بخش) الكلمة رسمها: (زياد) سقط .

[*] أنظر مثل قول خالد بن الوليد لقطبة في:[فتوح الأزدي ص٥٨].

(٥) في (بخش) الكلمة رسمها:(هابين) خطأ .

[**] أنظر هذا الطريق والمواقع من البصرة إلى مكة المكرمة التي تأتي في رواية ابن اعثم في: [جزيرة العرب من كتاب الممالك والمسالك لأبي عبيد البكري ت: عبدالله الغنيم ص٥١-٥٤] .

فصار إلى (الحُفَير) ‹١› ؛ ثم إلى (الرّحَيل) ‹٢› ؛ ثم إلى الشُّجا ‹٣› ؛ (والخرجاء) ‹٤› (والحَفَر) ‹٥› ، وماويّة ‹٦› ، (ذات العُشيرة) ‹٧› ، وينَسوعة ‹٨› ، (والسّمينة) ‹٩› ، والنّبَاج ‹١٠› ، فهذه عشرة مراحل من البصرة إلى النّبَاج ، ومن النّبَاج إلى مكة منازل أخرى منها ؛ العَو°سَجة ‹١١› ، والقريتين ‹١٢› ، ورَامَة ‹١٣› ،

‹ ١ › في (بخش) الكلمة رسمها :(الحقين) تحريف ، والصواب ما أثبته وهي (الحُفير): وهو أول منزل من البصرة لمن يريد مكة [كتاب المناسك وأماكن طرق الحج ومعالم الجزيرة لأبي إسحاق الحربي ت: حمد الجاسر ص٥٧٦ ، ومعجم البلدان لياقوت ج٢ ص٢٧٦] .

‹ ٢ › في (بخش) الكلمة رسمها :(الدجيل) تحريف ، أنظر :[كتاب المناسك للحربي ص٥٧٧ ، ومعجم البلدان لياقوت ج٢ ص٣٧] .

‹ ٣ › وتكتب: (الشّجِيّ) أنظر :[كتاب المناسك للحربي ص٥٧٨ ، ومعجم البلدان لياقوت ج٢ ص٣٢٦] .

‹ ٤ › في (بخش) الكلمة رسمها :(الحرجا) تصحيف ، أنظر :[كتاب المناسك للحربي ص٥٧٩ ، ومعجم البلدان لياقوت ج٢ ص٣٥٦] .

‹ ٥ › في (بخش) الكلمة رسمها :(الجفر) تصحيف ، و(الحفر): هي التي حفرها أبو موسى الاشعري ، أنظر: [كتاب المناسك للحربي ص٥٧٩ ، ومعجم البلدان لياقوت ج٢ ص٢٧٥] .

‹ ٦ › أنظر: [كتاب المناسك للحربي ص٥٧٩ ، ومعجم البلدان ياقوت ج٥ ص٤٨] .

‹ ٧ › في (بخش) الكلمة رسمها :(والعشير) ويقال: العشر ، والعشيرة ، وذات العشر انظر :[كتاب المناسك للحربي ص٥٨١ ، ومعجم البلدان لياقوت ج٤ ص١٢٧] .

‹ ٨ › أنظر :[كتاب المناسك للحربي ص٥٨٢ ، ومعجم البلدان لياقوت ج٥ ص٤٥١] .

‹ ٩ › في (بخش) الكلمة رسمها :(والسميثه) تصحيف ، أنظر: [كتاب المناسك للحربي ص٥٨٣ ، ومعجم البلدان لياقوت ج٣ ص٢٥٨] .

‹١٠› أنظر :[كتاب المناسك للحربي ص٥٨٦ ، ومعجم البلدان لياقوت ج٥ ص٢٥٥] .

‹١١› أنظر :[كتاب المناسك للحربي ص٥٨٨] .

‹١٢› أنظر :[كتاب المناسك للحربي ص٥٨٨ ، ومعجم البلدان لياقوت ج٤ ص٣٣٦] .

‹١٣› أنظر :[كتاب المناسك للحربي ص٥٩١ ، ومعجم البلدان لياقوت ج٣ ص١٨] .

(وطِـخْـفَـة) <١> , والضريّـة <٢> ، ومحلـة <٣> ، وجَـدِيلـة <٤> ، (والرفيفـة) <٥> ، (وقُنْبـَاء) <٦> ، (والشّبَيْكة)<٧> ، ووجْرة <٨> وذات عِرْق <٩> ، وبستان (ابن معمر) <١٠> ومَكّة أعزّها اللّه تعالى .

[*] غير أنه لما صار خالد بن الوليد بالنّبّاج نزل على ماء لبني بكر بن وائل ، وهناك رجل من العرب يقال له أبجر بن بجير بن حجار العجلي ، فلما نظر إلى خالد بن الوليد وقد نزل هناك بعسكره ، اقبل حتى وقف بين

<١> في (بخش) الكلمة رسمها: (طجفة) تصحيف ، أنظر: [كتاب المناسك للحربي ص٥٩٣ ، ومعجم البلدان لياقوت ج٤ ص٢٣].

<٢> أنظر: [كتاب المناسك ص٥٩٤ ، ومعجم البلدان لياقوت ج٣ ص٤٥٧].

<٣> لم أجد لها ذكر ، ولعلها (الحمى) ذكرها الحربي بعد (ضريّة) ، [كتاب المناسك ص٥٩٥].

<٤> أنظر: [كتاب المناسك ص٥٩٧ ، ومعجم البلدان لياقوت ج٢ ص١١٥].

<٥> في (بخش) الكلمة رسمها: (الرفـفة) , ولم أجد لها ذكر .

<٦> في (بخش) الكلمة رسمها: (قبا) أنظر: [المغانم المطابة ص٣٢٣].

<٧> في (بخش) الكلمة رسمها: (شبيكة) ، أنظر: [كتاب المناسك للحربي ص٦٠١ ، ومعجم البلدان ج٣ ص٣٢٤].

<٨> أنظر: [كتاب الكناسك للحربي ص٦٠٢ ، ومعجم البلدان لياقوت ج٥ ص٣٢٦].

<٩> أنظر: [كتاب المناسك للحربي ص٦٠٢ ، ومعجم البلدان لياقوت ج٤ ص١٠٧].

<١٠> في (بخش) الكلمة رسمها: (بني عامر) وقال ياقوت الحموي: "والعامة يسمونه بستان ابن عامر وبني عامر ; وهو غلط ! وإنما هو بستان ابن معمر ، أنظر: [كتاب المناسك ص٦٠٣ ،، وقال: (البستان) فقط ، ومعجم البلدان لياقوت ج١ ص٤١٤].

[*] أنظر مثل خبر خالد وأبجر العجلي ووصول المثنى إلى خالد في: [فتوح الأزدي ص٥٩-٦١ وقال: الحر بن بحيرا باحجار ، وقال المحقق عبدالمنعم عامر في الحاشية: مكان تقيم فيه قبيلة بكر بن وائل , - جعله موضعا..!! - ، والأوائل للعسكري ، من رواية للمدائني وقال: أبجر بن جابر ص١١٩] .

يديه ، ثم قال: "أيها الأمير ! قدمت خير مقدم ؛ فعظم اللّه بك المغنم ؛ ودفع بك الهمم ؛ ونصرك على العجم" فقال له خالد: أظنك شاعرًا ؟ ، فقال: نعم أيها الأمير ! إني شاعر ، وإذا شئت قلت" ، فقال خالد: "فأين السلام فإني انكرت منك السلام" ؟ ، فقال: "أيها الأمير ! ليس في ديني السلام" !! ، قال : وكان خالد متكئًا فاستوى جالسًا ، ثم قال له : "وما دينك" ؟ ، فقال: "أنا على دين عيسى بن مريم عليه السلام" ! ، فقال خالد: "وأنا على دين عيسى بن مريم ، ولكن هل تؤمن بنبوّة محمد صلى اللّه عليه وسلّم" ؟ ، قال أبجر: لا ! أنا على دين عيسى بن مريم" ، قال خالد: "إذًا فإني أضرب / عنقك" ! ، فقال أبجر: "ولم تضرب عنقي لأني لا اتبع دينك ولا (أؤمن) ‹١› بنبيك" ، قال خالد: "نعم ! اقتلك لذلك السبب ، الست عربيًا" ؟ ، قال: "بلى" ، قال: "فإنّا لا نترك عربيًا على غير ديننا إلا قتلناه ، أو يدخل في دين الإسلام ، أو يؤدي الجزية" ، فقال أبجر: "يا هذا ! ومتى جئتم بهذا الدين ، إنما جئتم به منذ سنوات ، وإنما هو دين مُحدث" ، فقال: "إنه لمحدث وكذلك فإن دين عيسى عليه السلام في بدء ما جاء به محدثًا ، ثم إن اللّه كان يفشوا به في الناس وينتشر (يوما)‹٢› بعد يوم حتى أكمله اللّه ، ولابد أن تسلم وإلا ضربت عنقك" ! ، فقال له أبجر: فإن رأيت أن تؤخرني في ذلك ثلاثًا ، حتى انظر في أمري" ، قال خالد: "فإني قد فعلت ذلك" ، ثم أمر به خالد فقُيِّد وحُبس في خيمة له يومه ذلك .

وإذا بالمثنى بن حارثة الشيباني قد أتى إلى خالد بن الوليد في أصحابه ، وبني عمه ، فلما دخل عليه وسلم ؛ فرد خالد عليه السلام ، ثم قال: "مرحبًا بفارس العرب ، وخيل كل مسلم إلى (ههنا) ‹٣› عندي" ، قال : ثم أدناه خالد ، ولاطفه وأكرمه ، ثم سأله عن حاله وحال عشيرته ، فتحدثا ساعة ، ثم دعا خالد بالطعام فأكلا جميعًا .

---[ق٤٢/ب ، ق٤٣/أ].

‹ ١ › في (بخش) الكلمة رسمها: (امن) خطأ .

‹ ٢ › في (بخش) الكلمة رسمها: (يوم) خطأ .

‹ ٣ › في (بخش) الكلمة رسمها: (هاهنا) كتابة قديمة .

[*] قال : فبينما خالد والمثنى ؛ كذلك إذا ارتفع صوت من الخيمة الأخرى وهو يقول:-

١ - متى تنجنى يارب من سيف خالد   فانت المرجى في الأمور الشدائد

٢ - فليت المثنى كلم اليوم خالداً   فيطلق أسرى إنه خير وافد.

فقال المثنى :"أيها الأمير من هذا الذى يطلب النجاة من سيفك ، (واستعان) (١) بي عليك" ؟ ، فقال خالد: "هذا رجل من العرب يقال له ابجر بن بجير ، غير انه على دين النصرانية ، وقد عزمت على قتله ، وطلب مني التاخير حتى يرى رأيه ، وقد أبى أن يدخل في دين الإسلام ولابد من قتله" ، فقال المثنى: "أيها الأمير ! إن رأيت أن تخلى سبيله في وقته هذا فإذا فرغت من نصارى العرب فانا كفيله أن ادفعه إليك ، فتحكم فيه بما تحب" ، قال : فاخرجه خالد وقال: "يا عدو الله ! لولا شفاعة هذا الأمير لما أفلت إلا مسلماً ، أو مقتولاً" ، قال ابجر: "أيها الأمير ! والله إني لو علمت أن دينه خير من ديني لأتبعته ، فزَبّره (٢) خالد وطرده من بين يديه .

ثم نادى في أصحابه بالرحيل ، ثم رحل ومعه المثنى بن حارثة من النّبّاج يريد الكوفة .

قال : وسمعت الأعاجم بمسير خالد بن الوليد إلى ما قبلهم في جيشه ذلك ، وأن المثنى بن حارثة قد صار معه ، فالقى الله الخوف والرعب في قلوبهم ، فجعلوا ينفتّلون من بين يديه ويرتفعون ، حتى صار خالد بن الوليد إلى أرض الكوفة ، ونزلها ؛ ونزلت معه قبائل ربيعة ، مع صاحبهم المثنى بن حارثة .

---

[*] في فتوح الأزدي ص٦٢ ، والأوائل للعسكري من رواية للمدائني ص١١٩ ، يوردان مثل البيت الأول لدى ابن أعثم ، هكذا:

الأزدي :إن تنجنى اللهم من شر خالد/ فانت المرجى للنوائب والكرب

العسكري:فإن تنجنى اللهم من شر خالد/ فانت المرجى للشدائد والكرب.

(١) في (بخش) الكلمة رسمها:(واستعين) خطأ .

(٢) (زَبّره): انتهره وزجره [تاج العروس ج٣ ص٢٣١] .

[*] قال :ثم إن خالدًا كتب إلى جميع ملوك الفرس بنسخة واحدة :

[بسم اللّه الرحمن الرحيم ، من خالد بن الوليد إلى مرازبة <١> الفرس أجمعين <٢> سلام على من اتبع الهدى ، أما بعد ! فأحمد اللّه <٣> الذي فضّ جمعكم ؛ وهدم عزّكم ؛ وأوهن كيدكم ؛ وكسر شوكتكم ؛ وفلّ حدّكم ؛ وشتت كلمتكم ؛ اعلموا ! <٤> أن من صلى صلاتنا وتحرّف إلى قبلتنا <٥> وأكل ذبيحتنا وشهد شهادتنا وآمن بنبينا عليه السلام ؛ فنحن منه وهو منّا ، وهو المسلم الذي له مالنا وعليه ما علينا <٦> وإن أبيتم ذلك ! فقد وجهت كتابي هذا إليكم نذيرًا ومحذرًا <٧> فابعثوا إليّ الرهائن واعتقدوا مني بالذمة ، وأداء الجزية <٨> ، وإلا ! <٩> فإني سائر إليكم بقوم يحبون الموت كما تحبون (الحياة) <١٠> وقد أعذر من أنذر ، والسلام.].

---

[*] تذكر عدة مصادر مثل نص هذا الكتاب انظر:[فتوح الأزدي ص٦٦ ،من رواية للشعبي ، والخراج لأبي يوسف ص١٤٥ ، من رواية لإبن إسحاق وغيره من أهل العلم بالفتوح ...ص١٤٥ ، وتاريخ الطبري ج٣ ص٣٤٦ ، من رواية للشعبي ، والغزوات ص١٣٨/ب ، والعقد الفريد لابن عبدربه ج١ ص١٢٨].

< ١ > (مرازبة): رؤسائهم ، وقيل: فرسانهم الشجعان [تاج العروس ج١ ص٢٦٩].

< ٢ > في فتوح الأزدي: (إلى مرازبة أهل فارس ، سلام..).

< ٣ > في فتوح الأزدي: (فالحمد للّه).

< ٤ > في فتوح الأزدي اختلاف ونقص: (فالحمد للّه الذي فض حرمتكم ، وسلب ملككم ووهن كيدكم ، فإنه من صلى).

< ٥ > في فتوح الأزدي: (واستقبل قبلتنا) .

< ٦ > في فتوح الأزدي نقص: (وأكل ذبيحتنا فذلك المسلم الذي له مالنا ، وعليه ما علينا).

< ٧ > في (بخش) تأتي عبارة ليست في نص الأزدي: (وعليه ما علينا ، وإن أبيتم ذلك ! فقد وجهت كتابي هذا إليكم نذيرًا ومحذرًا).

< ٨ > في فتوح الأزدي: (فابعثوا إلى بالرهن واعتقدوا منى الذمة وأدوا إلى الجزية).

< ٩ > في فتوح الأزدي: (وإلا فواللّه الذي لا إله إلا هو).

< ١٠> في (بخش) الكلمة رسمها:(الحيوة) خطأ ، وفي فتوح الأزدي:(لأبعثن إليكم قومًا يحبون الموت كما تحبون الحياة) وهو نهاية نص الأزدي.

قال : فلما ورد كتاب خالد إلى مرازبة الفرس جزعوا لذلك ، ولم يجيبوه بشيء ، وجعل خالد بن الوليد يبعث السرايا فتغير على ما اصاب / من كراع ومال .

[*] قال : ثم سار خالد بالمسلمين حتى برزَ على الحيرة (١) ، وبها يومئذ حصون وثيقة ، ورجال جُلد من الفرس وغيرهم ، فلما نزلوا عليهم جعلوا يرمونه بالنشاب ، ويرجمونه (بالحجارة) (٢) ، فغضب خالد من ذلك ، واراد ان (يعجّل) (٣) عليهم بالحرب ، فقال له رجل من أصحابه يقال له ضرار بن الازور الاسدي: (٤) "أيها الامير ! لا تعجل على (هؤلاء) (٥) القوم فإنهم قوم لا عقول لهم ، وليست لهم مكيدة أكثر عندهم من رمي النشاب والحجارة ، ولكن إبعث إليهم ، وأمرهم بالخروج إليك ، ومرهم بما تريد منهم".

قال : فارسل إليهم خالد أن يبعثوا رجلاً منهم له عقل ورأى وفهم ، يعلم ما يقول وما يقال له ، حتى أكلمه ، ولعلى أن أصالحكم ، قال : فارسلوا إليه رجلاً منهم يقال له عبدالمسيح بن [عمرو بن حيان بن [ق٤٣/أ-ب] .

---

[*] انظر مثل خبر خالد بن الوليد ونزوله الحيرة ،وحديثه مع عبدالمسيح الغساني (ابن بقيلة) في:[فتوح الازدي ص٦٤-٦٥ ، والخراج لابي يوسف ص١٤٣ ، والبيان والتبيين للجاحظ ج٢ ص١٤٧-١٤٨ ، وفتوح البلاذري ج١ ص٢٩٧-٢٩٨ ، وتاريخ الطبري ج٣ ص٣٤٥ ، والغزوات ص١٣٦/ب].

(١) (الحيرة): مدينة كانت على ثلاثة أميال جنوب الكوفة على موضع يقال له النجف ، وكانت مسكن ملوك العرب في الجاهلية ، وفيها القصران المشهوران الخورنق والسدير ، انظر:[معجم البلدان لياقوت ج٢ ص٣٢٨ ، وبلدان الخلافة الشرقية لكي لسترنج ص١٠٢].

(٢) في (بخش) الكلمة رسمها: (بحجارة) خطأ .

(٣) في (بخش) الكلمة رسمها: (يجعل) تحريف .

(٤) قال الواقدي: "المجتمع عليه عند اصحابنا أن ضراراً قتل باليمامة" [فتوح البلاذري ص٣٠٠] , وهو دليل على أن هذا الخبر ليس للواقدي.

(٥) في (بخش) الكلمة رسمها: (هولا) .

بنقيلة] الغساني <١> فقالوا له : سر إلى هذا الرجل وانظر ما يريد منّا فإن قدرت على صلحه فصالحه عنّا .

[*] قال : فخرج عبد المسيح وهو شيخ كبير له نيف على (مئتى) <٢>سنة ، حتى صار إلى خالد ، فلما وقف بين يديه رفع صوته انشا يقول:-

١ - ابَعد المنذرين يرى سوامنّا تروحُ إلى (الخورنق) والسدير<٣>

٢ - وبعد فوارس النعمان ارعى رياضنّا بين دومة (والحَفير)<٤>

٣ - تحاماها فوارس كل حي مخافة (اغضف) عالي (الزئير)<٥>

٤ - فصرنا بعد مهلكهم ضياعنّا كمثل (الشاء) في اليوم المطير<٦>

< ١ > في (بخش) ما بين المعقوفتين رسمه : (عبد المسيح بن بلقا بن عمرو ابن حارث بن نفيلة) والتصحيح في المتن نقلته من:[نسب معد واليمن الكبير لإبن الكلبي ص٤٧٥ ، والإشتقاق لإبن دريد ص٤٨٥ ، ومعجم الشعراء الجاهليين والمخضرمين لعفيف عبد الرحمن ص١٩٨ ، وعنده: (نفيلة) ونسب أخرى لإسمه ، واشار لمصادر أخرى].

[*] انظر مثل شعر عبد المسيح في:[تاريخ الطبري ج٣ ص٣٦٢ ، من رواية لسيف ابن عمر وعنده:(ست ابيات) توافق سياق ابن اعثم وهي:(١-٢-٤-٥-٦-٧) وفي الغزوات ص١٣٦/ب ، وهو ينقل من الطبري ، ومعجم البلدان ج٢ ص٤٠٢ وج٣ ص٢٠١ ، وعنده:(١-٣-٤-٥) والإختلافات كما في الجدول رقم [١٥] .

< ٢ > في (بخش) الكلمة رسمها: (ماتي) .

< ٣ > في (بخش) الكلمة رسمها: (الخرريق) تحريف ، و(الخورنق): قصر كان بظهر الحيرة واختلفوا في بانيه [معجم البلدان لياقوت ج٢ ص٤٠١] (والسدير): قيل: قصر قريب من الخورنق كان النعمان الأكبر اتخذه لبعض ملوك العجم [معجم البلدان ج٣ ص٢٠١].

< ٤ > في (بخش) الكلمة رسمها: (الخفير) تصحيف ، مر تحديد موقعها.

< ٥ > في (بخش) الكلمة رسمها: (اعطف) تحريف ، و(الأغضف) من أسماء الأسد [اسماء الأسد لابن خالويه ص٨] ، والكلمة الثانية رسمها : (الزبير) تحريف ، والتصحيح من ياقوت الحموي ، وسياق البيت .

< ٦ > في (بخش) الكلمة رسمها: (الشا) .

٥ - تقسمنا القبائل من معد علانية (كاعضاء) الجزور<١>

٦ - وكنا لا يباح لنا حريم فنحن كصرة ضرع الزرير

٧ - كذلك الدهر دولته سجال فيوم من شرور أو سرور.

قال : فلما فرغ عبد المسيح من شعره هذا قال له خالد: من أين انت ؟. قال: من الدنيا ، قال: من أقصى أثرك ؟. قال: من صُلب أبي ، قال: من أين خرجت ؟. قال: من بطن أمي ، قال: فتبسم خالد ! فقال: في أي شئ جئت ؟. قال: في ثيابي ، قال: ويحك ! فعلى أي شئ انت ؟. قال: على الأرض ، قال خالد: ما أراك تزيدني إلا عَمى ! ، قال: فتعقل أم لا ؟.قال: نعم ؛ أعقلُ وأُفيد ، قال خالد: انا اكلمك كلام الناس ؟. قال: وأنا أجيبك بجواب الناس ، قال خالد: فما انتم ؟. قال: نحن من ولد آدم ، قال: فسِلْم أنت أم حرب ؟. قال: بل سِلْم ، قال: فعرب انتم أم نبط ؟. قال: عرب استنبطنا وسط الفرس ، فقال: اللّه اكبر ! بعد حين وقعت على نحو كلامي ، خبرني الان لأي شيء بنيتم هذه ؟. قال: بنيناها للسفيه حتى يجيء الحليم فيمنعه من ظلمنا ، قال خالد: إني أرى يدك مضمومة على شيء ، فخبرني ما في يدك ؟. قال: عبد المسيح في يدي سّم ساعة ! ، قال خالد: ما تصنع به ؟. قال: جبته معي فإن كان منك إلينا ما يوافق قومي فذلك الذي اريد ، وإن كانت الأخرى شربت هذا السّم واسترحت من هذه الدنيا ، فقد طال عمري فيها ، فقال خالد: أرني (هذا) <٢> السّم حتى انظر إليه ، فدفعه إليه فاخذه من راحته ثم قال: "بسم اللّه خيرُ الأسماء ، بسم اللّه ربّ الأرض والسماء ، بسم اللّه الذي خالق خليقته من الماء" ، ثم القى السم في فِيه وبَلعهُ ، فجعل يرشحُ عرقًا ! ، ولم يضّرهُ شيئًا ، ثم اقبل على عبد المسيح فقال: "اتقوا ربكم الذي خلقكم ، وإليه منقلبكم ومعادكم ، وأدخلوا في دين الإسلام ، فإنكم قوم عرب ، وقد جئتكم بقوم هم أحرص على الموت منكم على الحياة" ، فقال عبد المسيح: أرقبْ على قليلاً حتى ارجع إلى قومي وأخبرهم بذلك .

<١> في (بخش) الكلمة رسمها: (كاعضا) .

<٢> في (بخش) الكلمة رسمها: (هذه) خطأ.

قال : ثم رجع عبدالمسيح إلى أهل الحيرة ، قالوا له : ما وراءك ؟. فقال عبدالمسيح: ويلكم يا قوم اعطوا هؤلاء القوم ما يريدونه منكم فليس عندي هم بناس ، وذلك أني رأيت السّم لا يعمل فيهم !. قال : فعندها طلب القوم الصلح ، فصالحهم خالد على مائة ألف درهم / وعلى طيلسان كسرويه بن كسري كان يقوم عليهم بثلاثين ألف درهم .

[*] قال : فوجه خالد ذلك المال مع الطيلسان إلى أبي بكر (رضي اللّه عنه) ، فكان أول مال حمل من العراق إلى المدينة ، قال: وكتب لهم خالد بذلك كتابًا فدفعه إليهم .

[**] ثم رجع خالد إلى موضعه من العراق ونزل به ، ودعى بجرير بن عبداللّه البجلي ، فضم إليه جيشًا ألف فارس ، ووجه به إلى موضع من العراق فنزل به ، يقال له (بانقيا) <١> ، وفيه يومئذ رجل من عظماء الفرس ، وناداهم رجل من الدهاقين يقال له يصفر بن صلوبا <٢> ، فقال: يا معشر العرب ! مكانكم لا (تعبروا) <٣> فانا اعبر عليكم بالصلح ، قال :

[ق٤٣/ب ، ق٤٤/أ].

---

[*] انظر خبرًا مثله في:[فتوح الأزدي ص٦٤-٦٥ ، وفتوح البلاذري ص٢٩٧].

[**] انظر مثل خبر بعث خالد لجرير البجلي إلى أهل بانقيا في:[فتوح الأزدي ص٦٧ ، والخراج لأبي يوسف ص١٤٥ ، وعنده هذه العبارة:(ثم بعث جرير بن عبداللّه إلى قرية بالسواد ، فلما اقحم جرير الفرات ليعبر إلى أهل القرية ناداه دهقانها صلوبا: لا تعبر أنا أعبر إليك فعبر إليه فصالحه على مثل ما صالحه أهل بانقيا وأعطاه الجزية)، وعنده أن خالد هو الذي افتتح حصن بانقيا وصالح أهلها ! ، وكذلك في فتوح البلاذري ص٢٩٩] .

<١> في (بخش) الكلمة رسمها: (يالقا) تحريف ، و(بانقيا): ناحية من نواحي الكوفة [معجم البلدان ج١ ص٣٣١] .

<٢> في فتوح الأزدي:[بصبهن بن صلوبا ص٦٧ ، وفي الخراج لأبي يوسف: صلوبا ص١٤٥ ، وفي فتوح البلاذري: بصبهرى ص٢٩٩ ، وفي معجم البلدان: بصوبا ج١ ص٣٣٢] .

<٣> في (بخش) الكلمة رسمها: (تغيروا) تصحيف .

ثم عبر إليه يصفر ، ومعه نفر من الفرس فصالحوا جرير بن عبدالله على مائة ألف درهم .

قال : وهرب صاحب (بانقيا) ‹١› وهو رادنة بن الفرحان ، حتى صار إلى يزدجر ، فاغتم يزدجر بذلك غمًا شديدًا ، فانشأ قيس بن الحارث الأزدي ، يقول:-

١ - سمونا إلى الأعداء من فارس التى
(علا) عزّها في الزمن الخالي‹٢›

٢ - علينا من أولاد المغيرة (باذخ)‹٣›
وسيف رسول الله في المحتدى العالي

٣ - له غرة تسمو إلى كل صالح
ومعشر حرب عند هيج وتنزالي

٤ - وفينا جرير ذو حفاظ وسؤدد
وخير يمان باديا يوم خصال

٥ - نماه سليل من ذوي قيس مسعدا
فغم يقول ليس بالهزال الغالي

٦ - يقوم أولو دين ورأي ونية
وفضل وإقدام وليسوا بانكالي.

[*] قال : ثم سار خالد (بنفسه) ‹٤› في أصحابه حتى نزل على عين التمر ‹٥› فافتتحها قسرًا ، وسبى أهلها ، واحتوى على غنائمها

‹ ١ › في (بخش) الكلمة رسمها: (باهنا) تحريف .

‹ ٢ › في (بخش) الكلمة رسمها: (على) خطا.

‹ ٣ › في (بخش) الكلمة رسمها: (بادخ) تصحيف ، و(باذخ): من بذخ ، ومن المجاز شرف باذخ ، وعز شامخ أي: عال [تاج العروس ج٢ ص٢٥٣].

[*] انظر مثل خبر مسير خالد إلى عين التمر في:[الخراج لأبي يوسف ص١٤٥-١٤٦ ، وعنده تفصيل أكثر ، وفتوح البلاذري ص٣٠٢] .

‹ ٤ › في (بخش) الكلمة رسمها:(نفسه) تحريف .

‹ ٥ › (عين التمر): بلدة قريبة من الأنبار غربي الكوفة فتحها خالد بن ==

وأموالها ، ولم يزل كذلك حتى فتح شيئًا كثيرًا من أرض العراق ، فأنشأ الحارث بن قيس يقول في ذلك:-

١- إذا رأيت خالدًا تخفّفا وقد ركب الأشقر ثم خففا

٢- فكان من العجمين منصفًا وهبت الريح شمالًا خرخفا

٣- لو رد بعض القوم لو تخلفا .

قال : وكان خالد بن الوليد (رضي الله عنه) كلما افتتح موضعًا من العراق ، أخرج من (غنائمه) (١) الخمس فيوجه به إلى المدينة ، إلى أبي بكر الصديق (رضي الله عنه) ، ويقسم باقي المغنم في أصحابه ، قال : إلى أن تحركت الروم بأرض الشام ؛ فنرجع الآن إلى ذكر فتوح الشام ، بعون الله وكرمه إن شاء الله تعالى ، والحمد لله رب العالمين ، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

****

****

تمت بعون الله وتوفيقه آخر العصر في يوم الأحد شهر ربيع الآخر ، الذي خلت منه ٢٤ (يوم) (٢) سنة ١٢٧٨ من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة وأزكى السلام / .

##

##

______________________ ==[ق٤٤/أ] .

== الوليد سنة ١٢هـ ، وكان فتحها عنوة فسبى نساءها وقتل رجالها [معجم البلدان لياقوت الحموي ج٤ ص١٧٦] .

(١) في (بخش) الكلمة رسمها: (غنامه) .

(٢) في (بخش) الكلمة رسمها: (أيام) .

٣- الملاحق :-

الملحق [أ] .

الملحق [ب] .

الملحق [أ]:-

خاص بمقابلات موارد ابن أعثم.

الملحق [١] :-

تطابق مقابلات أخبار ابن أعثم الكوفي مع روايات أبي مخنف لوط بن يحيى الازدي ، وسعيد بن كثير بن عفير المصري ، وأبي بكر احمد بن عبدالعزيز الجوهري ، في أحداث السقيفة وبيعة أبي بكر الصديق:-

---

(١) (رواية أبو مخنف):-
قال الطبري: حدثنا هشام بن محمد ، عن أبي مخنف ، قال : حدثني عبدالله بن عبدالرحمن بن أبي عمرة الانصاري ، أن النبي صلى الله عليه وسلم لما قبض اجتمعت الانصار في سقيفة بني ساعدة ، فقالوا : نولي هذا الامر بعد محمد عليه السلام سعد بن عبادة وأخرجوا سعدا اليهم وهو مريض ، فلما اجتمعوا قال لابنه أو بعض بني عمه : اني لا اقدر لشكواي أن أسمع القوم كلهم كلامي ولكن تلقى مني قولي فاسمعهموه ، فكان يتكلم ويحفظ الرجل قوله فيرتفع صوته فيسمع أصحابه .

---

(١) (رواية ابن أعثم):-
وانحازت طائفة من الانصار الى سعد بن عبادة في سقيفة بني ساعدة .

---

(١) (رواية ابن عفير):-
..حدثنا ابن عفير عن أبي عون عن عبدالله بن عبدالرحمن الانصاري رضي الله عنه: أن النبي عليه الصلاة والسلام لما قبض ، اجتمعت الانصار رضي الله عنهم الى سعد بن عبادة ، فقالوا له: ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قبض ، فقال سعد لابنه (قيس) رضى الله عنهما: انى لا أستطيع ان اسمع الناس كلاما لمرضي ، ولكن تلقى منى قولي فأسمعهم ، فكان سعد يتكلم ويحفظ ابنه رضى الله عنهما قوله فيرفع صوته لكي يسمع قومه .

---

(١) (رواية أبو بكر الجوهري):-
روى أبو بكر أحمد بن عبدالعزيز الجوهرى في كتاب السقيفة قال: أخبرني احمد بن اسحاق قال: حدثنا أحمد بن سيار ، قال: حدثنا سعيد بن كثير بن عفير الانصارى: أن النبي صلى الله عليه وآله لما قبض اجتمعت ، اجتمعت الانصار فى سقيفة بنى ساعدة ، فقال سعد بن عبادة لابنه قيس أو لبعض بنيه : انى لا أستطيع أن اسمع الناس كلامى لمرضى ، ولكن تلق منى قولى فأسمعهم ، فكان سعد يتكلم ، ويستمع ابنه ويرفع به صوته ليسمع قومه .

===

(٢) (رواية أبو مخنف):-
فقال بعد أن حمد الله وأثنى عليه: يا معشر الأنصار لكم سابقة في الدين وفضيلة في الاسلام ليست لقبيلة في العرب ان محمد عليه السلام لبث بضع عشرة سنة في قومه يدعوهم الى عبادة الرحمن وخلع الانداد والأوثان فما آمن به من قومه إلا رجال قليل وكان ما كانوا يقدرون على أن يمنعوا رسول الله ولا أن يعزوا دينه ولا أن يدفعوا عن أنفسهم ضيما عموا به حتى اراد بكم الفضيلة ساق اليكم الكرامة وخصكم بالنعمة فرزقكم الله الايمان به وبرسوله والمنع له ولأصحابه والإعزاز له ولدينه والجهاد لاعدائه فكنتم اشد الناس على عدوه منكم وأثقله على عدوه من غيركم حتى استقامت العرب لأمر الله طوعا وكرها وأعطى البعيد المقادة صاغرا داخرا حتى أثخن الله عز وجل لرسوله بكم الأرض ودانت بأسيافكم له العرب وتوفاه الله وهو عنكم راض وبكم قرير عين استبدوا بهذا الأمر فانه لكم دون الناس .

---

(٢) (رواية ابن أعثم):-
؟؟........................ <*>

---

(٢) (رواية ابن عفير):-
فكان مما قال رضي الله عنه بعد أن حمد الله عز وجل وأثنى عليه: يا معشر الأنصار ان لكم سابقة في الدين وفضيلة في الاسلام ليست لقبيلة من العرب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لبث في قومه بضع عشرة سنة يدعوهم الى عبادة الرحمن وخلع الأوثان فما آمن به من قومه الا قليل والله ما كانوا يقدرون أن يمنعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يعرفوا دينه ولا يدافعوا عن أنفسهم حتى أردا الله تعالى لكم الفضيلة وساق اليكم الكرامة وخصكم بالنعمة ورزقكم الايمان به وبرسوله صلى الله عليه وسلم والمنع له ولأصحابه والاعزاز لدينه والجهاد لأعدائه فكنتم اشد الناس على من تخلف عنه منكم واثقله على عدوكم من غيركم حتى استقاموا لأمر الله تعالى طوعا وكرها وأعطى البعيد المقادة صاغرا داخرا حتى أثخن الله تعالى لنبيه بكم الأرض ودانت بأسيافكم له العرب وتوفاه الله تعالى وهو راض عنكم قرير العين فشدوا أيديكم بهذا الأمر فانكم أحق الناس وأولاهم به .

---

(٢) (رواية أبو بكر الجوهري):-
فكان من قوله بعد أن حمد الله والثناء عليه أن قال: ان لكم سابقة الى الدين وفضيلة في الاسلام ليست لقبيلة من العرب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لبث في قومه بضع عشرة سنة يدعوهم الى عبادة الرحمن وخلع الأوثان فما آمن به من قومه الا قليل والله ما كانوا يقدرون أن يمنعوا رسول الله ولا يعزوا دينه ولا يدافعوا عنه عداء حتى اردا الله بكم خير الفضيلة وساق اليكم الكرامة وخصكم بدينه ورزقكم الإيمان به وبرسوله والاعزاز لدينه والجهاد لاعدائه فكنتم اشد الناس على من تخلف عنه منكم واثقله على عدوه من غيركم حتى استقاموا لأمر الله طوعا وكرها وأعطى البعيد المقادة صاغرا داحضا حتى أنجز الله لنبيكم الوعد ودانت لأسيافكم العرب ثم توفاه الله تعالى وهو عنكم راض وبكم قرير العين فشدوا يديكم بهذا الأمر فانكم أحق الناس وأولاهم به .

===

<*> هذه العلامات معناها (؟؟ ....) ان رواية اعثم لم تنقل نفس النص المشار إليه بالرقم من اول كل مادة .

(٣) (رواية أبو مخنف):-
فأجابوه بأجمعهم: أن قد وفقت في الرأى وأصبت فى القول ولن نعدو ما رأيت ونوليك هذا الأمر فانك فينا مقنع ولصالح المؤمنين رضا .
ثم إنهم ترادوا الكلام بينهم فقالوا: فان أبت مهاجرة قريش فقالوا نحن المهاجرون وصحابة رسول الله الأولون ونحن عشيرته وأولياؤه فعلام تنازعونا هذا الأمر بعده ؟ ، فقالت طائفة منهم: فانا نقول اذا منا أمير ومنكم أمير ولن نرضى بدون هذا الأمر أبدا فقال سعد بن عبادة حين سمعها: هذا أول الوهن .

---

(٣) رواية ابن أعثم):-
؟؟؟؟........................

---

(٣) (رواية ابن عقير):-
فأجابوه جميعا: أن قد وفقت فى الرأى واصبت فى القول ولن نعدو ما رأيت توليتك هذا الأمر ، فأنت مقنع ولصالح المؤمنين رضا .

---

(٣) (رواية أبو بكر الجوهري):-
فأجابوه جميعا: ان قد وفقت فى الرأى واصبت فى القول ولن نعدو ما رأيت توليتك هذا الأمر فانت مقنع ولصالح المؤمنين رضا .
ثم انهم ترادوا الكلام بينهم فقالوا: ان أبت مهاجر قريش فقالوا: نحن المهاجرين واصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الأولون ونحن عشيرته وأولياؤه فعلام تنازعونا هذا الأمر من بعده ؟. فقالت طائفة منهم: اذا نقول منا أمير ومنكم أمير ، لن نرضى بدون هذا منهم ابدا لنا فى الأيواء والنصرة ما لهم فى الهجرة ولنا فى كتاب الله ما لهم فليسوا يعدون شيئا الا ونعد مثله وليس من رأينا الاستئثار عليهم فمنا أمير ومنهم أمير فقال سعد بن عبادة: هذا أول الوهن .

===

(٤) (رواية ابو مخنف):-
وأتى عمر الخبر فاقبل الى منزل النبى صلى الله عليه وسلم فارسل الى ابي بكر وابو بكر فى الدار وعلي بن أبي طالب (عليه السلام) دائب فى جهاز رسول الله صلى الله عليه وسلم فارسل الى ابي بكر أن أخرج الى فارسل اليه: انى مشتغل ، فارسل اليه أنه قد حدث أمر لابد لك من حضوره فخرج اليه فقال: أما علمت أن الانصار قد اجتمعت في سقيفة بنى ساعدة يريدون ان يولوا هذا الامر سعد بن عبادة وأحسنهم مقالة من يقول: منا أمير ومن قريش امير فمضينا مسرعين نحوهم فلقيا أبا عبيدة بن الجراح فتماشوا اليهم ثلاثتهم .

---

(٤) (رواية ابن أعثم):-
؟؟؟.................

---

(٤) (رواية ابن عفير):-
قال : فاتى الخبر الى أبي بكر رضي الله عنه ففزع أشد الفزع .. وقام معه عمر رضي الله عنهما فخرجا مسرعين الى سقيفة بنى ساعدة فلقيا أبا عبيدة ابن الجراح رضي الله عنه فانطلقوا رضي الله عنهم جميعا .

---

(٤) (رواية أبو بكر الجوهري):-
وأتى الخبر عمر فاتى منزل رسول الله صلى الله عليه وآله فوجد أبا بكر فى الدار وعليا فى جهاز رسول الله صلى الله عليه وآله وكان الذي أتاه بالخبر معن بن عدى فأخذ بيد (عمر) وقال: قم ، فقال (عمر): انى عنك مشغول ، فقال: انه لا بد من قيام ، فقام معه فقال له: ان هذا الحى من الانصار قد اجتمعوا فى سقيفة بنى ساعدة معهم سعد بن عبادة يدورون حوله ويقولون: أنت المرجي ونجلك المرجي وثم أناس من أشرافهم وقد خشيت الفتنة فانظر يا (عمر) ماذا ترى وأذكر لاخوتك من المهاجرين ... ففزع عمر اشد الفزع حتى أتى أبا بكر فأخذ بيده فقال: قم ، فقال أبو بكر: أين نبرح حتى نوارى رسول الله انى عنك مشغول. فقال عمر: لابد من قيام وسترجع ان شاء الله . فقام أبو بكر مع عمر فحدثه الحديث ففزع أبو بكر أشد الفزع. وخرجا مسرعين الى سقيفة بنى ساعدة .
[- هنا تداخل واختلاف وما بين القوسين الصواب انه : (ابوبكر) -].

===

(٥) (روايو أبو مخنف):-
فلقيهم عاصم بن عدي وعويم بن ساعدة فقالا لهم: ارجعوا فانه لا يكون ما تريدون ، فقالوا: لا نفعل ، فجاءوا وهم مجتمعون فقال عمر بن الخطاب: أتيناهم وقد كنت زورت كلاما اردت أن اقوم به فيهم فلما أن دفعت اليهم ذهبت لابتدىء المنطق فقال لى أبو بكر: رويدا حتى اتكلم ثم انطق بعد بما أحببت فنطق فقال عمر: فما شيء كنت اردت أن اقوله الا وقد اتى به أو زاد عليه .

---

(٥) (رواية ابن أعثم):-
؟؟؟؟.......................

---

(٥) (رواية ابن عفير):-
حتى دخلوا سقيفة بنى ساعدة وفيها رجال من الاشراف معهم سعد بن عبادة رضى الله عنه فاراد عمر رضي الله عنه أن يبدأ الكلام وقال: خشيت أن يقصر أبو بكر رضى الله عنه عن بعض الكلام فلما تيسر عمر الكلام تجهز أبو بكر رضى الله عنه وقال له : على رسلك فستكفى الكلام .

---

(٥) (رواية أبو بكر الجوهري):-
وفيها رجال من أشراف الانصار ومعهم سعد بن عبادة وهو مريض بين أظهرهم فاراد عمر أن يتكلم ويمهد لأبي بكر فلما نبس عمر كفه أبو بكر وقال: على رسلك فتلق الكلام ثم تكلم بعد كلامى بما بدا لك .

===

(٦) (رواية أبو مخنف):-
فقال عبد الله بن عبد الرحمن: فبدأ أبو بكر ، فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قال ان الله بعث محمدا رسولا الى خلقه وشهيدا على أمته ، ليعبدوا الله ويوحدوه وهم يعبدون من دونه آلهه شتى ويزعمون أنها لهم عنده شافعة ، ولهم نافعة وانما هى من حجر منحوت ، وخشب منجود ثم قرأ { ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله } وقالوا: { ما نعبدهم إلا ليقربونا الى الله زلفى } فعظم على العرب أن يتركوا دين آبائهم فخص الله المهاجرين الأولين من قومه بتصديقه ، والايمان به والمؤاساة له ، والصبر معه على شدة أذى قومهم لهم ، وتكذيبهم اياهم ، وكل الناس لهم مخالف ، زار عليهم ، فلم يستوحشوا لقلة عددهم ، وشنف الناس لهم واجماع قومهم عليهم =

---

(٦) (رواية ابن أعثم):-
؟؟؟..............

---

(٦) (رواية ابن عقير):-
فقام أبو بكر فحمد الله وأثنى عليه وقال: ان الله بعث محمدا صلى الله عليه وسلم رسولا الى خلقه وشهيدا على أمته ليعبدوا الله تعالى ويوحدوه وهم اذ ذاك يعبدون آلهة شتى يزعمون أنها لهم شافعة وعليهم بالغة نافعة وانما كانت حجارة منحوتة وخشبا منجورة فاقرءوا ان شئتم {انكم وما تعبدون من دون الله} {ويعبدون من دون الله ما لايضرهم ولا ينفعهم ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله} وقالوا {ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى} فعظم على العرب أن يتركوا دين آبائهم فخص الله تعالى المهاجرين الأولين رضى الله عنهم بتصديقه والايمان به والمواساة له والصبر معه على الشدة من قومهم واذلالهم وتكذيبهم اياهم وكل الناس مخالف عليهم زار لهم فلم يستوحشوا لقلة عددهم وازراء الناس لهم واجتماع قومهم عليهم .

---

(٦) (رواية ابو بكر الجوهري):-
فتشهد أبو بكر ثم قال: إن الله جل ثناؤه بعث محمدا بالهدى ودين الحق فأخذ الله بقلوبنا.... !.

===

(٧) (رواية أبو مخنف):-
فهم أول من عبد الله فى الأرض وآمن بالله وبالرسول وهم أولياؤه وعشيرته ، وأحق الناس بهذا الأمر من بعده ولا ينازعهم ذلك الا ظالم .

---

(٧) (رواية ابن أعثم):-
فقال المهاجرون: لقد علمتم يا معشر الأنصار أن اول من عبد الله على وجه الأرض وآمن برسول الله صلى الله عليه وسلم أولياؤه وعشيرته وهم أحق الناس من بعده بهذا الأمر فلا ينازعهم فى ذلك الا ظالم معتد .

---

(٧) (رواية ابن عقير):-
فهم أول من عبد الله فى الأرض ، واول من آمن بالله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم وهم أولياؤه وعشيرته ، وأحق الناس بالأمر من بعده ، لا ينازعهم فيه الا ظالم .

---

(٧) (رواية أبو بكر الجوهري):-
؟؟؟.........................

===

(٨) (رواية أبو مخنف):-
وأنتم يا معشر الأنصار من لا ينكر فضلهم في الدين ولا سابقتهم العظيمة في الاسلام رضيكم الله أنصارا لدينه ورسوله وجعل اليكم هجرته وفيكم جلة ازواجه وأصحابه فليس بعد المهاجرين الأولين عندنا أحد بمنزلتكم فنحن الأمراء وأنتم الوزراء لا تفتاتون بمشورة ولا تقضى دونكم الأمور .

---

(٨) (رواية ابن أعثم):-
وأنتم يا معشر الأنصار فلسنا ننكر فضلكم ولا سبقكم في الاسلام سماكم الله أنصار الدين وجعل اليكم الهجرة فليس أحد بعد المهاجرين الأولين أعز علينا منكم ونحن الأمراء وأنتم الوزراء ولا تفتاتون بمشورة ولا تقضى دونكم الأمور .

---

(٨) (رواية ابن عقيل):-
وأنتم يا معشر الأنصار من لا ينكر فضلهم ولا النعمة العظيمة لهم في الاسلام رضيكم الله تعالى أنصار لدينه ولرسوله وجعل اليكم مهاجرته فليس بعد المهاجرين الأولين احد عندنا بمنزلتكم فنحن الأمراء وأنتم الوزراء لا تفتات دونكم بمشورة ولا تنقضي دونكم الأمور .

---

(٨) (رواية أبو بكر الجوهري):-
؟؟؟؟.................

===

(٩) (رواية أبو مخنف):-
قال : فقام الحباب بن المنذر بن الجموح فقال : يا معشر الأنصار املكوا عليكم أمركم فان الناس في فيئكم وفي ظلكم ولن يجترى مجترئ على خلافكم ولن يصدر الناس الا عن رايكم أنتم أهل العز والثروة وأولو المنعة والتجربة ذوو البأس والنجدة وانما ينظر الناس الى ما تصنعون ولا تختلفوا فيفسد عليكم رأيكم وينتقض عليكم أمركم فان أبى هؤلاء الا ما سمعتم فمنا أمير ومنهم أمير .

---

(٩) (رواية ابن أعثم):-
فوالله ما عبد الله علانية الا في بلادكم ولا اجتمعت الصلاة الا في مساجدكم ولا دانت العرب بالايمان الا باسيافكم ، فانتم اليوم أعظم نصيبا في الدين وفضيلة في الاسلام وأنتم أحق الناس بهذا الأمر فان أبى هؤلاء القوم ما نقول فمنا أمير ومنكم أمير .

---

(٩) (رواية ابن عقيل):-
فقال الحباب بن المنذر بن زيد بن حرام رضي الله عنه فقال: يا معشر الأنصار أملكوا عليكم أيديكم فانما الناس في فيئكم وظلكم ولن يجير مجير على خلافكم ولن يصدر الناس الا عن رأيكم ، أنتم أهل العز والثروة وأولو العدد والنجدة وانما ينظر الناس ما تصنعون فلا تختلفوا ، فيفسد عليكم رأيكم ، وتقطع أموركم أنتم أهل الايواء والنصرة ، واليكم كانت الهجرة ، ولكم في السابقين الأولين مثل ما لهم ، وأنتم اصحاب الدار والايمان من قبلهم ، والله ما عبد الله علانية الا في مساجدكم ، ولا دانت العرب للاسلام الا بأسيافكم ، فأنتم أعظم نصيبا في هذا الأمر ، وان ابى القوم فمنا أمير ومنهم أمير .

---

(٩) (روايو ابو بكر الجوهري):-
فقام الحباب بن المنذر بن الجموح فقال: يا معشر الأنصار املكوا عليكم أيديكم انما الناس في فيئكم وظلكم ولن يجترى مجترى على خلافكم ولا يصدر الناس الا عن امركم أنتم أهل الايواء والنصرة واليكم كانت الهجرة وأنتم اصحاب الدار والايمان والله ما عبد الله علانية الا عندكم وفي بلادكم ولا جمعت الصلاة الا في مساجدكم ولا عرف الايمان الا من اسيافكم فاملكوا عليكم أمركم فان ابى هؤلاء فمنا أمير ومنهم أمير .

===

(١٠) (رواية أبو مخنف):-
فقال عمر: هيهات لا يجتمع اثنان في قرن ، والله لا ترضى العرب أن يؤمروكم ونبيها من غيركم ، ولكن العرب لا تمتنع أن تولي أمرها من كانت النبوة فيهم وولي أمورهم منهم ، ولنا بذلك على من أبى من العرب الحجة الظاهرة والسلطان المبين ، من ينازعنا سلطان محمد وإمارته ونحن أولياؤه وعشيرته الا مدل بباطل أو متجانف لإثم ومتورط في هلكة .

---

(١٠) (رواية ابن أعثم):-
قال :فلما فرغ الحباب بن المنذر من شعره اقبل عليه عمر بن الخطاب (رضي) فقال: نعم يا حباب لقد قلت عظيما لانه لايجتمع في غمد سيفان والعرب لا ترضى أن يامروكم ونبيها من غيركم ولكن يامرون من كانت النبوة فيهم .

---

(١٠) (رواية ابن عقير):-
فقام عمر رضي الله عنه فقال: هيهات ، لا يجتمع سيفان في غمد واحد انه والله لا ترضى العرب أن تؤمركم ونبيها من غيركم ، ولكن العرب لا ينبغي لها أن تولي هذا الامر الا من كانت النبوة فيهم ، وأولو الأمر منهم ، لنا بذلك على من خالفنا من العرب الحجة الظاهرة والسلطان المبين ، من ينازعنا سلطان محمد وميراثه ، ونحن أولياؤه وعشيرته الا مدل بباطل ، أو متجانف لاثم ، أو متورط في هلكة .

---

(١٠) (رواية أبو بكر الجوهري):-
فقال عمر: هيهات لا يجتمع سيفان في غمد ، ان العرب لا ترضى أن تؤمركم ونبيها من غيركم وليس تمتنع العرب ان تولي أمرها من كانت النبوة فيهم وأولو الأمر منهم ، لنا بذلك الحجة الظاهرة على من خالفنا والسلطان المبين على من نازعنا من ذا يخاصمنا في سلطان محمد وميراثه ونحن أولياؤه وعشيرته الا مدل بباطل أو متجانف لاثم أو متورط في هلكة .

===

(١١) (رواية أبو مخنف):-
فقام الحباب بن المنذر فقال: يا معشر الانصار املكوا على أيديكم ولا تسمعوا مقالة هذا وأصحابه فيذهبوا بنصيبكم من هذا الامر فان أبو عليكم ما سألتموه فاجلوهم عن هذه البلاد وتولوا عليهم هذه الأمور فانتم والله أحق بهذا الامر منهم فانه باسيافكم دان لهذا الدين من دان ممن لم يكن يدين انا جذيلها المحكك وعذيقها المرجب أما والله لئن شئتم لتعيدنها جذعة .

---

(١١) (رواية ابن أعثم):-
قال : فقال الحباب بن المنذر: يا معشر الانصار لا تلتفتوا الى كلام هذا وأصحابه فيذهب نصيبكم من هذا الامر وأن أبى عليكم هؤلاء فاجلوهم عن المدينة وتولوا عليهم هذه الامور والله لا يرد أحد على بعد هذا الا حطمت أنفه بالسيف .

---

(١١) (ابن عقير):-
فقام الحباب بن المنذر رضي الله عنه فقال: يا معشر الانصار أملكوا على أيديكم ، ولا تسمعوا مقالة هذا واصحابه فيذهبوا بنصيبكم من هذا الامر فان أبوا عليكم ما سالتم فاجلوهم عن بلادكم وتولوا هذا الامر عليهم فانتم والله أولى بهذا الامر منهم ، فانه دان لهذا الامر مالم يكن يدين له باسيافنا أما والله ان شئتم لنعيدنها جذعة ، والله لا يرد على أحد ما أقول الا حطمت أنفه بالسيف .

---

(١١) (رواية أبو بكر الجوهري):-
فقام الحباب وقال: يا معشر الانصار لا تسمعوا مقاله هذا واصحابه فيذهبوا بنصيبكم من الامر ، فان أبوا عليكم ما أعطيتموهم فاجلوهم عن بلادكم وتولوا هذا الامر عليهم ، فأنتم أولى الناس بهذا الامر ، انه دان لهذا الامر باسيافكم من لم يكن يدين له ، انا جذيلها المحكك وعذيقها المرجب ، ان شئتم لنعيدنها جذعة ، والله لا يرد أحد على ما اقول الا حطمت أنفه بالسيف .

===

(١٢) (أبو مخنف):-
فقال عمر: إذا يقتلك الله ، قال: بل إياك يقتل .

---

(١٢) (ابن أعثم):-
فقال عمر: اذا يقتلك الله (ياحباب) فقال الحباب: بل اياك يقتل ياعمر.

---

(١٢) (ابن عفير):-
قال عمر بن الخطاب: فلما كان الحباب هو الذى يجيبني لم يكن لى معه كلام لأنه كان بيني وبينه منازعة فى حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم فنهاني عنه ، فحلفت أن لا أكلمه كلمة تسوءه أبدا .

---

(١٢) أبو بكر الجوهري):-
.................؟؟؟

===

(١٣) (أبو مخنف):-
فقال أبو عبيدة: يا معشر الانصار انكم أول من نصر وآزر فلا تكونوا أول من بدل وغير .

---

(١٣) (ابن أعثم):-
.................؟؟؟

---

(١٣) (ابن عفير):-
ثم قام أبو عبيدة فقال: يا معشر الانصار أنتم أول من نصر وآوى ، فلا تكونوا أول من يبدل ويغير .

---

(١٣) (أبو بكر الجوهري):-
.....................؟؟؟

===

(١٤) (أبو مخنف):-
..........................؟؟؟

---

(١٤) (ابن أعثم):-
...لقد علمت العرب قاطبة انكم أنصار الله وانصار رسوله محمد صلى الله عليه وسلم وانتم اخواننا في الاسلام وشركاؤنا فى الدين ووالله ما كنا فى خير ولاشر الا وكنتم معنا فيه وانتم أحب الناس الينا وأكرم الخلق علينا.

---

(١٤) (ابن عفير):-
فقال أبو بكر:..وانتم ايضا والله الذين أووا ونصروا وانتم وزراؤنا فى الدين ووزراء رسول الله صلى الله عليه وسلم وانتم اخواننا فى كتاب الله تعالى وشركاؤنا فى دين الله عزوجل وفيما كنا فيه من سراء وضراء والله ما كنا فى خير قط الا كنتم معنا فيه فانتم أحب الناس الينا وأكرمهم علينا وأحق الناس بالرضا بقضاء الله تعالى والتسليم لأمر الله عز وجل ولما ساق لكم ولاخوانكم المهاجرين رضي الله عنهم وأحق الناس فلا تحسدوهم وانتم المؤثرون على أنفسهم حين الخصاصة والله ما زلتم مؤثرين من اخوانكم من المهاجرين وانتم أحق الناس الا يكون هذا الأمر واختلافه على أيديكم وابعد أن لا تحسدوا اخوانكم على خير ساقه الله تعالى اليهم .

---

(١٤) (أبو بكر الجوهري):-
فتشهد أبوبكر ثم قال: ..وانتم أنصار الله وانتم نصرتم رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم أنتم وزراء رسول الله صلى الله عليه وسلم وإخواننا في كتاب الله وشركاؤنا في الدين وفيما كنا فيه من خير فانتم أحب الناس إلينا وأكرمهم علينا وأحق الناس بالرضا بقضاء الله والتسليم لما ساق الله إلى إخوانكم من المهاجرين وأحق الناس فلا تحسدوهم فانتم المؤثرون على أنفسهم حين الخصاصة وأحق الناس ألا يكون انتقاض هذا الدين واختلاطه على أيديكم .

===

(١٥) (أبو مخنف):-
فقام بشير بن سعد ابو النعمان بن بشير فقال: يا معشر الأنصار إنا والله لئن كنا أولى فضيلة في جهاد المشركين وسابقة في هذا الدين ما أردنا به الا رضا ربنا وطاعة نبينا والكدح لأنفسنا فما ينبغي لنا أن نستطيل على الناس بذلك ولا نبتغي به من الدنيا عرضا فان الله ولي المنة علينا بذلك ألا إن محمدا صلى الله عليه وسلم من قريش وقومه أحق به وأولى وأيم الله لا يراني الله أنازعهم هذا الأمر ابدا فاتقوا الله ولا تخالفوهم ولا تنازعوهم .

---

(١٥) (ابن أعثم):-
فقال بشير بن سعد الأنصاري: بلى والله وقد علمت أن قومه أولوا الإمارة من بعده وايم الله لا يراني أنازعهم هذا الأمر فاتق الله يا معشر الأنصار ولا تخالفوهم .

---

(١٥) (ابن عقبير):-
قال : وإن بشير بن سعد لما رأى ما اتفق عليه قومه من تأمير سعد بن عبادة قام حسدا لسعد وكان بشير من سادات الخزرج فقال: يا معشر الأنصار أما والله لئن كنا أولي الفضيلة في جهاد المشركين ، والسابقة في الدين ، ما أردنا ان شاء الله غير رضا ربنا وطاعة نبينا والكرم لأنفسنا ، وما ينبغي أن نستطيل بذلك على الناس ، ولا نبتغي به عوضا من الدنيا ، فان الله تعالى ولي النعمة والمنة علينا بذلك ، ثم أن محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل من قريش وقومه احق بميراثه وتولي سلطانه وايم الله لا يراني الله انازعهم هذا الأمر أبدا ، فاتقوا الله ولا تنازعوهم ولا تخالفوهم .

---

(١٥) (أبو بكر الجوهري):-
قال: فلما رأى بشير بن سعد الخزرجي ما اجتمعت عليه الأنصار من تأمير سعد ابن عبادة وكان حاسدا له ، وكان من سادة الخزرج قام فقال: أيها الأنصار انا وان كنا ذوي سابقة فانا لم نرد بجهادنا واسلامنا الا رضا ربنا وطاعة نبينا ، ولا ينبغي لنا أن نستطيل بذلك على الناس ، ولا نبتغي به عوضا من الدنيا ، ان محمدا صلى الله عليه وسلم رجل من قريش وقومه أحق بميراث أمره وأيم الله لا يراني الله انازعهم هذا الأمر ولا تنازعوهم ولا تخالفوهم .

---

(١٦) (أبو مخنف):-
فقال ابو بكر: هذا عمر وهذا أبو عبيدة فايهما شئتم فبايعوا ، فقالا: لا والله لا نتولى هذا الأمر عليك فانك افضل المهاجرين وثاني اثنين اذ هما في الغار وخليفة رسول الله عليه الصلاة ، والصلاة أفضل دين المسلمين فمن ذا ينبغي له أن يتقدمك أو يتولى هذا الأمر عليك ابسط يدك نبايعك فلما ذهبا ليبايعاه سبقهما اليه بشير بن سعد فبايعه .

---

(١٦) (ابن أعثم):-
فقال ابو بكر: هذا عمر بن الخطاب وابو عبيدة بن الجراح أيهما شئتم فبايعوا ، فقال عمر وابو عبيدة: لا يتولى هذا الأمر أحد سواك أنت أفضل المهاجرين وثاني اثنين اذ هما في الغار وخليفة رسول الله على الصلاة فمن ذا الذي يتقدمك ويتولى هذا الأمر عليك ابسط يدك حتى نبايعك ، فقال بشير ابن سعد الانصاري: والله ما يبايعه أحد قبلي ثم تقدم بشير فصفق على يدى ابي بكر بالبيعة .

---

(١٦) (ابن عفير):-
قال : ثم أن ابا بكر قام على الانصار فحمد الله واثنى عليه ثم دعاهم الى الجماعة ونهاهم عن الفرقة وقال: اني ناصح لكم في أحد هذين الرجلين أبي عبيدة بن الجراح أو عمر فبايعوا من شئتم منهما ، فقال عمر: معاذ الله أن يكون ذلك وانت بين أظهرنا أنت احقنا بهذا الأمر واقدمنا صحبة لرسول الله صلى الله عليه وسلم وافضل منا في المال وانت افضل المهاجرين وثاني اثنين وخليفته على الصلاة ، والصلاة افضل اركان دين الاسلام ، فمن ذا ينبغي أن يتقدمك ويتولى هذا الأمر عليك ، أبسط يدك ابايعك فلما ذهبا يبايعانه سبقهما اليه بشير الانصاري فبايعه .

---

(١٦) (أبو بكر الجوهري):-
فقال ابو بكر وقال: هذا عمر وابو عبيدة بايعوا أيهما شئتم فقالا: والله لا نتولى هذا الأمر عليك أنت أفضل المهاجرين وثاني اثنين وخليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم على الصلاة ، والصلاة افضل الدين ابسط يدك نبايعك ! فلما بسط يده وذهبا يبايعانه سبقهما بشير بن سعد فبايعه .

===

(١٧) (أبو مخنف):-
فناداه الحباب بن المنذر: يا بشير بن سعد عقتك عقاق ، ما احوجك الى ما صنعت انفست على ابن عمك الإمارة ، فقال: لا والله ولكنة كرهت أن انازع قوما حقا جعله الله لهم .

---

(١٧) (ابن أعثم):-
فقال له الحباب بن المنذر: يا بشير ما الذى أحوجك الى ما صنعت ، انفست على ابن عمك سعد بن عبادة أن يكون أميرا ، فقال بشير: لا والله ولكني كرهت أن انازع قوما حقا جعله الله لهم دوني .

---

(١٧) (ابن عفير):-
فناداه الحباب بن المنذر: يا بشير بن سعد عقك عقاق ، ما اضطرك الى ما صنعت حسدت ابن عمك على الامارة ، قال: لا والله ، ولكني كرهت أن انازع قوما حقا لهم .

---

(١٧) (أبو بكر الجوهري):-
فناداه الحباب بن المنذر: يا بشير عقك عقاق ، والله ما اضطرك الى هذا الأمر الا الحسد لابن عمك .

===

(١٨) (أبو مخنف):-
ولما رأت الأوس ما صنع بشير بن سعد وما تدعو اليه قريش وما تطلب الخزرج من تأمير سعد بن عبادة ، قال بعضهم لبعض وفيهم أسيد بن حضير وكان أحد النقباء: والله لئن وليتها الخزرج عليكم مرة لا زالت لهم عليكم بذلك الفضيلة ولا جعلوا لكم معهم فيها نصيبا أبدا ، فقوموا فبايعوا أبا بكر ، فقاموا اليه فبايعوه ، فانكسر على سعد بن عبادة وعلى الخزرج ما كانوا أجمعوا له من أمرهم . [تنتهي هنا رواية أبي مخنف عند الطبري].

---

(١٨) (ابن أعثم):-
؟؟؟.......................

---

(١٨) (ابن عفير):-
فلما رأت الأوس ما صنع قيس بن سعد وهو من سادات الخزرج وما دعوا اليه المهاجرين من قريش ، وما تطلب الخزرج من تأمير سعد بن عبادة ، قال بعضهم لبعض وفيهم أسيد بن حضير رضي الله عنه: لئن وليتموها سعدا عليكم مرة واحدة لا زالت لهم بذلك عليكم الفضيلة ولا جعلوا لكم نصيبا فيها أبدا فقوموا فبايعوا أبا بكر رضي الله عنه ، فقاموا اليه فبايعوه .

---

(١٨) (أبو بكر الجوهري):-
ولما رأت الأوس أن رئيسا من رؤساء الخزرج قد بايع ، قام أسيد بن حضير وهو رئيس الأوس فبايع حسدا لسعد أيضا ومنافسة له أن يلي الأمر فبايعت الأوس كلها .

===

(١٩) (ابن أعثم):-
قال : فضرب الحباب بن المنذر يده الى سيفه فاستله من غمده ، وهم أن يفعل شيئا ، فبادرت اليه الأنصار فأخذوا بيده وسكنوه ، فقال: اتسكنوني وقد فعلتم ما فعلتم ، أما والله وكأني بأبنائكم وقد وقفوا على أبوابهم يسألون الناس الماء فلا يسقون .

---

(١٩) (ابن عفير):-
فقام الحباب بن المنذر الى سيفه فأخذه فبادروا اليه فأخذوا سيفه منه فجعل يضرب بثوبه وجوههم حتى فرغوا من البيعة فقال: فعلتموها يا معشر الأنصار أما والله لكأني بأبنائكم على أبواب أبنائهم وقد وقفوا يسألونهم بأكفهم ولا يسقون الماء .

---

(١٩) (أبو بكر الجوهري):-
؟؟؟..................

===

(٢٠) (ابن أعثم):-
قال : فقال أبو بكر رضي الله عنه: ومنى تخاف ذلك يا حباب ، فقال: اني لست أخاف منك ولكن أخاف من يأتي بعدك ، قال فقال أبو بكر رضي الله عنه: فاذا كان ذلك ورأيت ما لا تحب فالأمر في ذلك الوقت اليك . فقال الحباب: هيهات يا أبا بكر من أين يكون ذلك اذا قضيت أنا وأنت وجاءنا قوم من بعد يسومون أبناءنا سوء العذاب ، والله المستعان .

---

(٢٠) (ابن عفير):-
قال أبوبكر: أمنا تخاف ياحباب ؟. قال: ليس منك أخاف ولكن ممن يجيء بعدك ، قال أبو بكر: فاذا كان ذلك كذلك فالأمر اليك والى أصحابك ليس لنا عليكم طاعة ، قال الحباب: هيهات يا أبا بكر اذا ذهبت أنا وأنت جاءنا بعدك من يسومنا الضيم .

---

(٢٠) (أبو بكر الجوهري):-
؟؟؟.........................

===

(٢١) (ابن أعثم):-
قال: ثم ارسل أبو بكر الى على فدعاه فاقبل والناس حضور فسلم وجلس ثم اقبل على الناس فقال: لما دعوتموني ؟. فقال له عمر: دعوناك للبيعة التى اجتمع عليها المسلمون، فقال على: يا هؤلاء انما أخذتم هذا الامر من الانصار بالحجة عليهم والقرابة لابى بكر رضى الله عنه لانكم زعمتم أن محمدا صلى الله عليه وسلم فيكم فاعطوكم المقاده وسلموا اليكم الامر وأنا احتج عليكم بالذى احتججتم به على الانصار نحن أولى بمحمد صلى الله عليه وسلم حيا وميتا لانا أهل بيته واقرب الخلق اليه فان كنتم تخافون الله فانصفونا واعرفوا لنا فى هذا الامر ما عرفته لكم الانصار.

---

(٢١) (ابن عقيل):-
ثم أن عليا كرم الله وجهه اتى به الى ابي بكر وهو يقول: أنا عبدالله وأخو رسوله، فقيل له بايع أبا بكر، فقال: أنا أحق بهذا الامر منكم، لا ابايع وأنتم أولى بالبيعة لى، أخذتم هذا الامر من الانصار واحتججتم عليهم بالقرابة من النبى صلى الله عليه وسلم وتأخذونه منا أهل البيت غصبا ألستم زعمتم للانصار انكم أولى بهذا الامر منهم لما كان محمد منكم، فاعطوكم المقادة وسلموا اليكم الإمارة، وأنا أحتج عليكم بمثل ما احتججتم به على الانصار، نحن اولى برسول الله حيا وميتا، فانصفونا ان كنتم تؤمنون، والا فبوءوا بالظلم وأنتم تعلمون.

---

(٢١) (أبوبكر الجوهري):-
وذهب عمر ومعه عصابة الى بيت فاطمة .. ثم انطلقوا به وبعلي ومعهما بنو هاشم وعلي يقول: أنا عبدالله واخو رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى انتهوا به الى أبي بكر فقيل له: بايع، فقال: انا أحق بهذا الامر منكم لا أبايعكم وأنتم أولى بالبيعة لي أخذتم هذا الامر من الانصار واحتججتم عليهم بالقرابة من رسول الله فاعطوكم المقادة وسلموا اليكم الامارة، وأنا احتج عليكم بمثل ما احتججتم به على الانصار فانصفونا ان كنتم تخافون الله من أنفسكم واعرفوا لنا فى هذا الامر مثل ما عرفت الانصار لكم، والا فبوءوا بالظلم وأنتم تعلمون.

===

(٢٢) (ابن أعثم):-
قال: فقال له عمر رضى الله عنه: انك أيها الرجل لست بمتروك أو تبايع كما بايع غيرك، فقال علي رضى الله عنه: اذا لا اقبل منك ولا أبايع من أنا أحق لبيعة منه.
قال: فاقبل عليه أبو بكر رضى الله عنه فقال: يا ابا الحسن انى ... وان لم تبايع فى وقتك هذا أو تحب أن تنظر فى أمرك لم أكرهك.

---

(٢٢) (ابن عقيل):-
فقال له عمر: انك لست متروك حتى تبايع، فقال له على: احلب حلبا لك شطره واشدد له اليوم أمره يردده عليك غدا، ثم قال: والله يا عمر لا اقبل قولك ولا أبايعه.
فقال له أبو بكر: فان لم تبايع فلا أكرهك.

---

(٢٢) (أبو بكر الجوهري):-
فقال عمر: انك لست متروكا حتى تبايع. فقال له على: احلب يا عمر حلبا لك شطره اشدد له اليوم امره ليرد عليك غدا ألا والله لا اقبل قولك ولا ابايعه.
فقال له أبو بكر: فان لم تبايعنى لم أكرهك.

===

(٢٣) (ابن أعثم):-
فقال له أبو عبيدة بن الجراح: والله يا أبا الحسن انك لحقيق لهذا الأمر لفضلك وسابقتك وقرابتك غير أن الناس قد بايعوا ورضوا بهذا الشيخ فارض بما رضي به المسلمون.
فقال له علي كرم الله وجهه: يا أبا عبيدة أنت أمين هذه الأمة ... وليس ينبغي لكم أن تخرجوا سلطان محمد صلى الله عليه وسلم من داره وقعر بيته الى دوركم وقعور بيوتكم ففي بيوتنا نزل القرآن ونحن معدن العلم والفقه والدين والسنة والفرائض ونحن أعلم بأمور الخلق منكم فلا تتبعوا الهوى فتكون نصيبكم الأخس.

---

(٢٣) (ابن عقير):-
فقال أبو عبيدة بن الجراح لعلي كرم الله وجهه: يا ابن عم انك حديث السن وهؤلاء مشيخة قومك ليس لك مثل تجربتهم ومعرفتهم بالأمور، ولا ارى ابا بكر إلا أقوى على هذا الأمر منك واشد احتمالا واضطلاعا به فسلم لأبي بكر هذا الأمر فانك أن تعيش ويطل بك بقاء فانت لهذا الأر خليق وبه حقيق في فضلك ودينك وعلمك وفهمك وسابقتك ونسبك وصهرك.
قال علي كرم الله وجهه: الله الله يا معشر المهاجرين لا تخرجوا سلطان محمد في العرب عن داره وقعر بيته الى دوركم وقعور بيوتكم ولا تدفعوا أهله عن مقامه في الناس وحقه فوالله يا معشر المهاجرين لنحن احق الناس به لأنا أهل البيت ونحن أحق بهذا الأمر منكم ما كان فينا القارىء لكتاب الله الفقيه في دين الله العالم بسنن رسول الله المضطلع بأمر الرعية المدافع عنهم الأمور السيئة القاسم بينهم بالسوية والله انه لفينا فلا تتبعوا الهوى فتضلوا عن سبيل الله فتزدادوا من الحق بعدا.

---

(٢٤) (أبو بكر الجوهري):-
فقال له أبو عبيدة: يا ابا الحسن انك حديث السن وهؤلاء مشيخة قريش قومك ليس لك مثل تجربتهم ومعرفتهم بالأمور ولا ارى ابابكر الا أقوى على هذا الأمر منك واشد احتمالا له واضطلاعا به فسلم له هذا الأمر وارض به فانك أن تعش ويطل عمرك فانت لهذا الأمر خليق وبه حقيق في فضلك وقرابتك وسابقتك وجهادك.
فقال علي: يا معشر المهاجرين الله الله لا تخرجوا سلطان محمد عن داره وبيته الى بيوتكم ودوركم ولا تدفعوا أهله عن مقامه في الناس وحقه فوالله يا معشر المهاجرين لنحن أهل البيت أحق بهذا الأمر منكم أما كان منا القارىء لكتاب الله الفقيه في دين الله العالم بالسنة المضطلع بأمر الرعية والله انه لفينا فلا تتبعوا الهوى فتزدادوا من الحق بعدا.

---

(٢٥) (ابن أعثم):-
قال: فتكلم بشير بن سعد الانصارى فقال: يا ابا الحسن اما والله لو أن هذا الكلام سمعه الناس منك قبل البيعة لما اختلف عليك رجلان ولبايعك الناس كلهم غير أنك جلست فى منزلك ولم تشهد هذا الامر فظن الناس أن لا حاجة لك فيه ، والان فقد سبقت البيعة لهذا الشيخ وأنت على رأس أمرك قال : فقال له علي: ويحك يا بشير أفكان يجب أن اترك رسول الله صلى الله عليه وسلم فى بيته فلم (ادفنه) الى حفرته وأخرج انازع الناس بالخلافة .

قال : فانصرف علي رضى الله عنه الى منزله فلم يبايع حتى توفيت فاطمة رضى الله عنها ، ثم بايع بعد خمس وسبعين ليلة من وفاتها ، وقيل الى بعد ستة اشهر ، والله أعلم أى ذلك كان .

---

(٢٥) (ابن عقير):-
فقال بشير بن سعد الانصارى: لو كان هذا الكلام سمعته الانصار منك يا علي قبل بيعتها لأبي بكر ما اختلف عليك اثنان ، قال: وخرج علي كرم الله وجهه يحمل فاطمة بنت رسول الله على دابة ليلا في مجالس الانصار تسالهم النصرة ، فكانوا يقولون يا بنت رسول الله قد مضت بيعتنا لهذا الرجل ، ولو أن زوجك وابن عمك سبق الينا قبل أبي بكر ما عدلنا به ، فيقول علي كرم الله وجهه : أفكنت أدع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى بيته لم أدفنه واخرج انازع الناس سلطانه .
قال : فلم يبايع علي كرم الله وجهه حتى ماتت فاطمة رضى الله عنها ولم تمكث بعد ابيها الا خمسا وسبعين ليلة . قال : فلما توفيت ارسل علي الى أبي بكر ... .

---

(٢٦) (أبو بكر الجوهري):-
قال بشير بن سعد: لو كان هذا الكلام سمعته منك الانصار يا علي قبل بيعتهم لأبي بكر ما اختلف عليك اثنان ولكنهم قد بايعوا .
ان عليا حمل فاطمة على حمار وسار بها ليلا الى بيوت الانصار يسالهم النصرة وتسالهم فاطمة الانتصار له فكانوا يقولون: يا بنت رسول الله قد مضت بيعتنا لهذا الرجل لو كان ابن عمك سبق الينا ابا بكر ما عدلنا به فقال علي: أكنت اترك رسول الله ميتا فى بيته لا اجهزه وأخرج الى الناس انازعهم سلطانه .
وانصرف علي إلى منزله ولم يبايع ولزم بيته حتى توفيت فاطمة فبايع .

نماذج لمقابلات مصادر ابن أعثم :-

تطابق سياق أخبار ابن أعثم الكوفي مع روايات (ابن شهاب الزهري) في أخبار السقيفة والردة .

(ابن شهاب الزهري):-
.. فقال ابو بكر: .. اما ما ذكرتم فيكم من خير فانتم له أهل ولن تعرف العرب هذا الامر الا لهذا الحى من قريش هم اوسط العرب نسبا ودارا وقد رضيت لكم احد هذين الرجلين فبايعوا ايهما شئتم ، واخذ بيدى وبيد أبي عبيدة وهو جالس بيننا) . [ابن هشام مجلد٢ ص٦٨٥].

(ابن أعثم):-
فلما فرغ ثابت من كلامه اقبل عليه ابو بكر ..فقال: يا ثابت أنتم لعمرى كما وصفت به قومك لا يدفعهم عن ذلك دافع ..واخرى فانكم تعلمون أن العرب لاتقر بهذا الامر الا لقريش لأنهم اوسط العرب دارا..وقد رضيت لكم احد هذين الرجلين عمر بن الخطاب وابوعبيدة بن الجراح فبايعوا ايهما شئتم.

(ابن شهاب الزهري):-
قال قائل من الانصار: انا جذيلها المحكك وعذيقها المرجب ، منا أمير ومنكم أمير يامعشر قريش . [ابن هشام مجلد٢ ص٦٥٧].

(ابن اعثم):-
قال فوثب الحباب بن المنذر بن الجموح الانصاري ..فإن أبى هؤلاء القوم ما نقول فمنا أمير ومنكم أمير.

(ابن شهاب الزهري):-
فتكلم ابو بكر فحمد الله وأثنى عليه بالذي هو أهله ثم قال: اما بعد أيها الناس فانى قد وليت عليكم ولست بخيركم فان أحسنت فأعينوننى وان اسأت فقومونى الصدق امانة والكذب خيانة والضعيف فيكم قوى عندى حتى اريح عليه حقه ان شاء الله والقوى فيكم ضعيف عندى حتى آخذ الحق منه ان شاء الله لا يدع قوم الجهاد فى سبيل الله الا ضربهم الله بالذل ولا تشيع الفاحشة فى قوم قط الا عمهم الله بالبلاء أطيعونى ما أطعت الله ورسوله فاذا عصيت الله ورسوله فلا طاعة لى عليكم قوموا الى صلاتكم يرحمكم الله .
[ابن هشام مجلد٢ ص٦٦١].

(ابن أعثم):-
فقام فيهم خطيبا فحمد الله واثنى عليه ثم قال: أيها الناس اننى قد وليتكم ولست بخيركم فان احسنت فاعينونى وان اسأت فقومونى ألا ان الصدق امانة والكذب خيانة الا وان الضعيف عندى قوى حتى آخذ له الحق والقوى عندى ضعيف حتى آخذ منه الحق ألا وانه لم يترك قوم الجهاد فى سبيل الله عز وجل الا ضربهم الله بالذل ولم تشيع الفاحشة فى قوم الا وعمهم الله بالبلاء فاطيعونى ما اطعت الله واذا عصيت فلا طاعة لى عليكم .
[المخطوطة ص٦/ب] .

تطابق سياق أخبار ابن أعثم الكوفي مع بعض روايات (أبي إسماعيل محمد بن عبد الله الأزدي) صاحب كتاب (فتوح الشام) في أخبار الفتوح في خلافة أبي بكر الصديق (رضي الله عنه) .

(أبو إسماعيل الأزدي):-
وبعث ابو بكر رحمه الله بهذا الكتاب مع ابي سعيد الخدري وقال له: لا تفارقه حتى تشخصه منها وقل له فيما بينك وبينه اقدم العراق فان به رجالا من المسلمين يقاتلون الاعاجم هذا الحى من ربيعة وهم أهل بأس وعدد فاذا انت قدمت عليهم ملت بهم على عدوك من المشركين مع من معك واتاك مددي ان شاء الله عاجلا وان انا حولتك عنها كنت الامير اينما كنت ليس عليك دوني امير . [فتوح الشام ص٥٦].

(ابن أعثم):-
قال: ثم بعث ابو بكر رضى الله عنه بكتابه هذا مع أبي سعيد الخدرى رضى الله عنه وقال: يا أبا سعيد أنظر لا تفارق خالد حتى تشيعه الى العراق وقل له فيما بينك وبينه أن امضى الى العراق فان بها قوم من المسلمين يقاتلون الاعاجم وهم قوم من بنى ربيعة من شيبان ولهم باس وجلد وشرف وعدد فان اتصلت بهم على الاعاجم رجوت أن يفتح الله على يديك العراق وان احتجت اليك فى وقت من الاوقات فحولتك من العراق الى غيرها كنت أنت الامير من دونه والسلام . [المخطوطة ص٤٣/أ].

(أبو إسماعيل الأزدي):-
ثم خرج خالد بن الوليد من البصرة الى النباج - ماء لبكر بن وائل - فوجد الحر بن بحيرا باحجار فاتى خالدا فقال: قدمت خير مقدم يعظم الله لك المغنم ويظهرك على الاعاجم . فقال له خالد: انك لشجاع ، فقال: والله ما أشاء أن أقول الا قلت . قال: فما دينك ؟. قال: أنا على دين عيسى . قال من عيسى ؟. قال: ابن مريم . قال: عيسى بن مريم تعنى ؟. قال: نعم . قال: انت اذن على دين نبينا . ثم قال له خالد: اتؤمن بنبوة محمد ؟. قال بنبوة عيسى تقتلنى ان لم اتبع دينك . قال: نعم الست عربيا ؟. قال: بلى . قال: فانا لا ندع عربيا لا يدخل فى ديننا الا قتلناه . [فتوح الشام ص٥٩ - ٦٠].

(ابن أعثم):-
قال: وسار خالد من البصرة يريد الكوفة ... غير انه لما صار خالد بن الوليد بالنباج نزل على ماء لبنى بكر بن وائل وهناك رجل من العرب يقال له ابجر بن بجير بن حجار العجلى فلما نظر الى خالد بن الوليد وقد نزل هناك بعسكره اقبل حتى وقف بين يديه ثم قال: ايها الامير قدمت خير مقدم فعظم الله بك المغنم ودفع بك الهمم ونصرك على العجم ، فقال خالد: اظنك شاعرا ، فقال نعم ايها الامير انى شاعر واذا شئت قلت . فقال خالد: فأين السلام فانى أنكرت منك ترك السلام ، فقال: ايها الامير ليس فى دينى السلام ، قال: وكان خالد متكئا فاستوى جالسا ثم قال له: وما دينك ؟. فقال: انا على دين عيسى بن مريم عليه السلام . فقال خالد: وأنا على دين عيسى بن مريم ، ولكن هل تؤمن بنبوة محمد صلى الله عليه وسلم . قال ابجر: لا انا على دين عيسى بن مريم ، قال خالد: اذا فانى اضرب عنقك . فقال أبجر: ولم تضرب عنقى لانى لا اتبع دينك ولا آمن بنبيك . قال خالد: نعم اقتلك لذلك السبب الست عربيا ؟. قال: بلى . قال: فانا لا نترك عربيا على غير ديننا الا قتلناه أو يدخل فى دين الاسلام او يؤدى الجزية . [المخطوطة ص٤٤/أ].

(ابو إسماعيل الازدى):-
قال : وبلغ سعيد بن عامر بن حذيم أن أبا بكر - رضى الله عنه - يريد أن يبعثه فلما أبطأ ذلك عليه ومكث أياما لا يذكر له أبو بكر شيئا قال:.. يا أبا بكر قد بلغنى انك أردت أن تبعثنى فى هذا الوجه ثم رأيتك قد سكت فما أدرى ما بدا لك فان كنت تريد أن تبعث غيرى فابعثنى معه فما أرضانى بذلك وان كنت لا تريد أن تبعث احدا فان لى رغبة فى الجهاد فأذن لى -رحمك الله- كيما ألحق بالمسلمين فقد ذكر لى أن الروم قد جمعت لاخواننا جمعا عظيما.
فقال ابو بكر: رحمك الله ارحم الراحمين يا سعيد بن عامر بن حذيم فانك ما علمت من المتواضعين المتواصلين المجتنبين المجتهدين بالأسماء الذاكرين الله كثيرا . [فتوح الشام ص٣٥].

(ابن اعثم):-
واقبل الى أبي بكر رضى الله عنه رجل من خيار المسلمين يقال له سعيد ابن عامر بن جذيم فقال: يا خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم ! أنه بلغنى انك اردت أن تبعثنى فى هذا الوجه ثم انى رأيتك وقد أمسكت عن ذلك فلا أدرى لأى شيء كان ذلك منك ! فان كنت تريد أن تبعث أحدا فأذن لى أن الحق بجماعة المسلمين فانى راغب فى الجهاد ، قال فقال له أبو بكر : يا أبا عمرو ! انى لأرجو أن يرحمك الله فانى ماعلمت الا أنك من المتواضعين المحبين الذاكرين الله عز وجل كثيرا . [كتاب الفتوح ط.ه ج١ ص١١٦].

(ابو إسماعيل الازدى):-
فلما تأخر شخوصه جاء الى عمر - رضى الله عنه - فقال له: يا أبا حفص ، انك قد عرفت بصرى بالحرب وتيمن نقيبتى فى الغزو ، وقد رأيت منزلتى عند رسول الله - عليه الصلاة والسلام - وتوجيهه اياى الى جهاد المشركين فاشر على أبى بكر - رضى الله عنه - أن يولينى أمر هذه الجنود التى بالشام ، فانى أرجو أن يفتح الله على يدى البلاد ، وأن يريكم الله والمسلمين من ذلك ما تسرون به . [فتوح الشام ص٤٨].

(ابن أعثم):-
ثم انصرف عمرو الى منزله ، فلما كان الليل سار الى عمر بن الخطاب رضى الله عنه فسلم عليه ، ثم قال : يا ابا حفص انك قد عرفت بصرى بالحرب وقد رأيت منزلتى عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وآله وقد علمت أن أبا بكر لا يعصيك فى شيء فلو جعلته أن يجعلنى أميرا على جميع الاجناد الذين بالشام لرجوت أن يفتح الله عز وجل على يدى ويرى المسلمون منى ما يسرون به ان شاء الله عز وجل . [كتاب الفتوح ط.ه ج١ ص١٢٢].

تطابق سياق أخبار ابن أعثم الكوفي مع رواية (لعامر الشعبي) في بداية فتوح العراق .

(الشعبي):-
وقال: قرا بنو بقيلة كتاب خالد بن الوليد على أهل المدائن وهو: بسم الله الرحمن الرحيم ، من خالد بن الوليد الى مرازبة أهل فارس سلام على من اتبع الهدى اما بعد فالحمد لله الذى فض حرمكم وسلب ملككم ووهن كيدكم فانه من صلى صلاتنا ، واستقبل قبلتنا وأكل ذبيحتنا فذلك المسلم ، الذى له ما لنا وعليه ما علينا فاذا جاءكم كتابى هذا فابعثوا الى بالرهن واعتقدوا منى الذمة وأدوا الى الجزية والا فوالله الذى لا اله الا هو لابعثن اليكم قوما يحبون الموت كما انتم تحبون الحياة .. . [فتوح الشام ص٦٦].

(ابن أعثم):-
قال : ثم ان خالدا كتب الى جميع ملوك الفرس بنسخة واحدة: بسم الله الرحمن الرحيم من خالد بن الوليد الى مرازبة الفرس أجمعين سلام على من اتبع الهدى أما بعد فاحمد لله الذى فض جمعكم وهدم عزكم وأوهن كيدكم وكسر شوكتكم وفل حدكم وشتت كلمتكم اعلموا أن من صلى صلاتنا وتحرف الى قبلتنا وأكل ذبيحتنا وشهد شهادتنا وآمن بنبينا عليه السلام فنحن منه وهو منا وهو المسلم الذى له ما لنا وعليه ما علينا وان أبيتم ذلك فقد وجهت كتابى هذا اليكم نذيرا ومحذرا فابعثوا الى الرهائن واعتقدوا منى بالذمة واداء الجزية والا فانى سائر اليكم بقوم يحبون الموت كما تحبون الحياه وقد أعذر من انذر والسلام . [المخطوطة ص٤٣/أ-ب].

الجدول رقم [١].

ب	ابن اعثم	ب	الكلاعي
١-	ان الفتى	١-	المنا
	يخلدى		تخلد
	وان		لأن
	للرجال		للنفوس
٣ -	يقولون	٣-	يقولوا
	الشجى		الخرا
	وكل كفر ورشا متهودى		شبية بذاك الشامت المتهود
٤-	بالمنان وعتدى .	٤-	بالشنان ويغتد
٥ -	ذلة	٥-	غلطة
٦ -	وارعد	٦-	واوعد
	الامامه		اليمامة
	واكلب فينا		فاجلم عودءا
٧ -	غير موجودعند الكلاعي	؟.	
٨	يك	٧-	تك
	تامنوا		يامنوا .
٩ -	وهو الشامن عند الكلاعي	٨-	
١٠-	سى	٩-	شاء
	ونفعة		بقيعة
	ضياع		أو ضباب .
١١-	او الغمر	١٠-	والمرء
١٢-	او تعدا زكاة	١١-	اولاك خيار
١٣-	غير موجودعند الكلاعي	؟.	

راجع هذا الشعر صفحة : (٣) .

الجدول رقم [٢].

ب	الفتوح	الإستيعاب	التحفة	نهج البلاغة
١-	حقيق	خليق	حقيق	حقيق
=	اللجاج	اللجاج	الحجيج	اللجاج
٢-			* يختلف عن الباقين	
٣-	حفت	جاءت	حفت	حفت
=	فانهاهم	فاتاهم	واتاهم	فاتاهم
٤-	للبقا	للبقاء	للثناء	للقاء
٥-	فتذاكروها		فتذاكروها	
	فبايعوا		وبايعوا	
=	شيخا له في		بعد النبي	
	رايه تحقيق		فهالنا التحقيق	
٦-	من بعد ما		يحلها إذا طلب	قل للالى
	نظموا لسعد		الخلافة	طلبوا الخلافة
	امره.		غيره	زلة
=	لم يخط مثل		لم يحظ مثل	لم يحظ مثل
	.			
	خطاهم		حظايه	خطاهم
	مخلوق		مخلوق	مخلوق
٧-	ما لهم		ما لكم	ما لكم
=	تفروق		تفروق	معروق

راجع هذا الشعر صفحة: (٢٢) .

الجدول رقم [٣].

ب	ابن اعثم	ب	الكلاعي	ب	المثنى
١-	لقد			٢-	قد
	قريش	١-	قيس		قيس
	الحرب		الغدر		السوء
	أحجما.		الجما.		احجما.
٣-	فزوجها	٤-	وزوجتها		
	من الحرق		من أهل جوفا		
	واصبحت		فاصبحت		
	تشير		تدوس		
	الحصا قد		الحصاد		
	حطما.		المحرما.		

راجع هذا الشعر صفحة: (٥٧) .

الجـــدول رقـــم [٤].

ب	ابن أعثم	ابن حبيش	ب	الطبري	ابن شبة
-١	صحا	صحى	-١	صحا	
=	عن سعدى	عن حبى	=	عن مـى"	عن سلمى
=	واقصرى	واقصرا	=	واقصرا	
-٢	ودى	ادنى	-٣	ادنى	
=	راية		=	رائد	
=	وردها	ودها	-٢	ودها	
=	كذلك	كذاك	=	كذاك	
-٣	أن تضام وتقسرا	أن تهان وتكثرا	-٤	وتقهرا	
-٤	عنا كل	عنها عند كل	-٥	عنا كل	
-٥	الطماع	الطماح	-٦	الطماح	
=	ونظفر	ونطعن	=	ونطعن	
=	اضجرا	اقفرا	=	اقفرا	
-٦	وغارضة	وعارفة	-٧	وعاضرة	
=	شهبا	صهبا	=	شهباء	
=	تقطر بالقنا	تخطر في القنا	=	تخطربالقنا	
=	البيض	البلق	=	البلق	
-٧	لارجوا .	لارجو .	-٨	لارجو .	

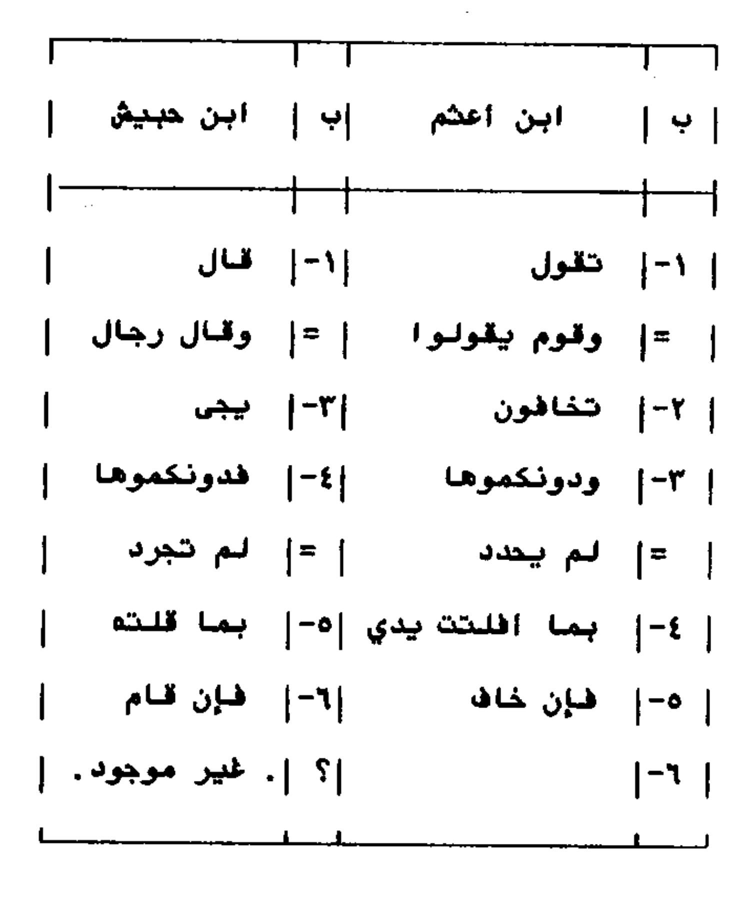
راجع هذا الشعر صفحة : (٧١) .

الجـــدول رقـــم [٥].

ب	ابن اعثم	الخطيب	ب	الحموي
١-	جزا	جزى	١-	جزى
=	طيبا	طيئا	=	طيئا
=	في بلادها	في ديارها	=	في بلادها
=	بمعترك	بمعترك	=	ومعترك
٢-	ارباب	رايات	٢-	رايات
=	الصبا لوت	الصبا الوت	=	الصبا الوت
٣-	هم نصروا قيسا	هم ضربوا قيسا	٣-	هم ضربو بعثا
=	بعدما	بعدها	=	بعدما
	فتنة وعماء	طلحة (بولاء)	=	فتنة وعماء
٤-	اعلا براحة		٥-	اعلى بزاخة
=	والشطر الثاني مختلف تماما بين سياق ابن اعثم والحموي.			

راجع هذا الشعر صفحة : (٨٦) .

الجـــدول رقـــم [٦].



ب	ابن اعثم	ب	ابن حبيش
١-	تقول	١-	قال
=	وقوم يقولوا	=	وقال رجال
٢-	تخافون	٣-	يجى
٣-	ودونكموها	٤-	فدونكموها
=	لم يحدد	=	لم تجرد
٤-	بما افلتت يدي	٥-	بما قلته
٥-	فإن خاف	٦-	فإن قام
٦-		؟	. غير موجود.

راجع هذا الشعر صفحة: (١٠١) .

الجـــدول رقـــم [٧].

ب	ابن اعثم	ابن خلكان
٢-	غدا خالدا بغتنا	قضى خالد بغيا
٣-	وامضى هوا	فامضى هواه
٤-	فاصبح	واصبح
=	على غير	إلى غير
٥-	فمن لليلتنا ما عله بعد مالك	فمن لليتامى والأرامل بعده
=	ومن للرجال المرملين	ومن للرجال المعدمين
٦-	اصبت على	اصيبت تميم غثها وسمينها
=	يفارشها المرجو تحت الحوالك	بفارسها المرجو تحت الحوارك

راجع هذا الشعر صفحة: (١٠٥) .

الجـــدول رقــــم [٨] .

ب	ابن اعثم	ب	ابن حبيش
١-	لفتنة	١-	بفتنة
٢-	ومعالي	٢-	ومحال
٤-	قتيلا وانه ذو ضلال	٤-	قبالا وما احتذى من قبال
٥-	دين الوفي	٥-	دين النبي
٧-	برهم	٧-	بزهم
=	يرجعوا باحدى	=	يرجعوه اخرى
	؟؟ .	٨-	
٨-	وبما	٩-	ربما
=	ولها فرحة	=	له فرجة
٩-	وانني	١٠-	فانني .

راجع هذا الشعر صفحة : (١٠٨) .

الجدول رقم [٩].

ب	ابن اعثم	ب	ابن حبيش
-١	...	؟	لم يرد ؟.
-٢	الطفيل = الوادي	-١	طفيل = الواد
-٣	الطفيل = اسلمها = لاسادى	-٢	طفيل = سيبها = لاساد
-٤	واموال	-٣	واخوان
-٥	عنهم = ناغية	-٥	عنه = ناشحة
=	تنفى فوارس حرب	=	تنعى فوارس شاج
-٦	للامامة = لاقوام	-٦	اليمامة = لا فراق
=	فيها بالقنا الصاد	=	فيهم بالقنى الصادى
-٨	متلثما = الضيغم العاد	-٤	متعجرا = الاغضف العادى.
-٩	...	؟	لم يرد ؟.

راجع هذا الشعر صفحة : (١١٣) .

الجدول رقم [١٠].

ب	ابن اعثم	ابن حبيش	المقدسي
-١	ولا تدعى	ولا تمحك	ولا تمحك
-٢	وكان هواك	هواك	هواك
=	الأوتد	الأحمق الأنوك	الأحمق الأنوك
-٣	يترك	تدرك	
-٤	في الجو من مصعد	من مصعد في السماء	في السما لك من مصعد
=	مسلك	مسلك	مبرك

راجع هذا الشعر صفحة : (١١٧) .

الجدول رقم [١١].

ب	ابن أعثم	ابن حبيش
-١	مسيلمة	مسيلم
	الذى	لذى
-٢	صغير	حقير
-٣	فاودتهم	فاودى بهم
	الغابر	العاثر
-٤	قد كنت	لم تك
-٥	جئت مسلما بالفاقر	وجئت باشام من فاشر
-٦	الا يا مجاعة	فمجاعة الخير
-٧	يرق لها قلب ذا الكافر	تروعنا مرة الطائر
-٨		؟؟؟؟.

راجع هذا الشعر صفحة: (١٤١) .

الجدول رقم [١٢].

ب	ابن أعثم	ياقوت
-٣	وساداتها	والفافها
-٤	ذا الخمار	ذي الخمار
	ولا الاشعث اليوم	ولا اشعث العرب
-٥	تسوق المحرق سوق	بسوق النجير وسوق
-٦	على شبهة	على غرة
	الغي لا شك مثل الرشد	الغي من أمرنا كالرشد
-٧	ندين بما	ندين كما.

راجع هذا الشعر صفحة: (١٤٦) .

الجدول رقم [١٣].

ب	ابن اعثم	ب	ديوان حسان	الإشتقاق
١-	الا ابلغ	١-	من مبلغ	من مبلغ
	اذا بث		إذا قص	إذا قص
	المبادر .		المبارد	المبارد
٢-	لا تجف	٢-	لم تجف	لم تجف
٣-	يناعى	٣-	يناغى	يناغى
	في فراشه		ويضمها	ويضمها
٤-	وثنى لأعمام	٤-	ويلقى لأعمام	ويلقى لأعمام
٥-			؟؟؟	???.
٦-	ولم يمد إلا	٥-	ولو لم تصب إلا	ولو لم يصب إلا
٧-	اصيبوا ونيف	٦-	اصيبوا كانما	اصيبوا كانما
	على الما بين=		دماؤهم بين=	دماؤهم بين
	اليوم او زاد=		السيوف	السيوف
	زاد		المجاسد	المجاسد
٨-	فالرضى	٧-	فالرضا	فالرضا
	والا فايقظ		وإلا فغير	وإلا فغير
	ان من تحت راكد		إن امرك راشد	إن امرك راشد.

راجع هذا الشعر صفحة: (١٤٨).

الجدول رقم [١٤].

ب	ابن أعثم	ب	ابن حبيش	الإصابة
-١	وجندب	-١	وخندف	وخندف
	ودين		وامر	وامر
-٢	كل امرء	-٢	راى امرئ	
	البحيرة ماجد		النحيزه حازم	
-٣	سواده	=٢	فؤاده	
-٤	قاد الجياد من	-٤	حدر الخيول إلى	
	قاصدا		قانصا	
-٥	تهوى إذا	-٥	تهدى إلى	
	ببنات		وبنات	
	او تصير		او بضوء	
-٦	يخطبن	-٦	يخبطن	
	حياض علم		حياض محكم	
	وردا		شرب	
	مضرد		مصرد	
-٧	فعله	-٧	غدوه	
	يوم الهياج اسم		فوق الكثيب اشم	

راجع هذا الشعر صفحة: (٢٤٦) .

الجـدول رقـم [١٥].

ب	ابن اعثم	ب	الطبري	ب	الحموي
١-	يرى	١-	ارى	١-	ارى
	تروح إلى الخورنق		تروح بالخورنق		تروح بالحورنق
٢-	ارعى رياضا	٢-	ارعى قلوصا		
	بين دومة		بين مرة		
٣-	تحاماها		؟؟.	٢-	تحاماه
	مخافة اعطف				مخافة ضيغم
	عالي الزبير				عالي الزئير
٤-	بعد مهلكهم ضياعا	٣-	بعد هلك أبي قبيس	٣-	(مثل الطبري).
	كمثل الشاء		كجرب المعز		كمثل الشاء
٥-	كاعضاء	٤-	كايسار	٤-	كانا بعض أجزاء
٦-	لا يباح	٥-	لا يرام		
	كصرة ضرع الزرير		كضرة الضرع الفخور		
٧-	كذلك	٧-	كذاك		
	شرور		مساءة .		

راجع هذا الشعر صفحة : (٢٥٦) .

٤- الخاتمة :-

٤ - الخاتمة :-

في ختام هذه الدراسة والتحقيق أذكر بعض أهم النتائج التي تخللها البحث بعون الله وتوفيقه وهي كما يلي:-

* كشف البحث عن مصادر جديدة لترجمة ابن أعثم الكوفي ؛ لم تذكرها الدراسات الحديثة التي كتبت عن ابن اعثم وهي: [كتاب "تاريخ جرجان" لحمزة السهمي = وكتاب "الإكمال.." للأمير ابن ماكولا = وكتاب "المشتبه.." لأبي عبدالله الذهبي] .
* كشف البحث عن إسم وكنية ونسبة ابن أعثم الصحيحة وهي:[أبو محمد احمد بن اعثم بن نذير بن الحباب بن كعب بن حبيب الأزدي الكوفي] .
* كشف البحث عن أحد تلاميذ ابن أعثم المشهورين وصرحت به المصادر الموثوقة وهو:[أبو عبدالله احمد بن عدي الجرجاني] وصرحت كذلك بأحد شيوخه وهو:[أبو عمر الإمام الحراني] .
* كشف البحث عن إعتماد احد كبار جهابذة المحدثين ومعرفة اسماء الصحابة في نقله من كتاب الفتوح لإبن اعثم وهو:[أبو عبدالله الذهبي في كتابه "تجريد أسماء الصحابة" .
* كشف التحقيق أن المخطوطة الموجودة بمكتبة (جوتا / بالمانيا الشرقية) لكتاب الفتوح لإبن اعثم ليست نسخة وحيدة ، كما أشار ناشرو الكتاب . بل هناك نسخة مكتبة (خدابخش / بالهند) وضحت وبينت كثير من الأخبار المهملة والساقطة من نسخة (جوتا) ، وهناك نسخة مكتبة (الإمبروزيانا / بإيطاليا) كذلك بينت ووضحت بعض أخبار نسخة مكتبة (جوتا) .
* كشف البحث عدم صحة تاليف ابن أعثم لكتاب الفتوح في سنة (٢٠٤هـ) .
* كشف التحقيق أن المخطوطة الموجودة في مكتبة (خدابخش / بالهند) تحت إسم [كتاب الردة] ونسبت [لمحمد بن عمر الواقدي]...!! ما هي إلا قطعة من كتاب الفتوح لإبن أعثم ، وأجزم بأنها بداية أخبار كتابه .
* اتضح على وجه التقريب عمر ابن أعثم الكوفي ، وهذه الفترة بصفة عامة من بداية النصف الثاني من القرن الثالث الهجري - وحتى نهاية النصف الأول من القرن الرابع الهجري ، ويمكن تقريبها وتحديدها بصورة اكثر دقة إلى

(ستة وسبعون عاما) من خلال بداية تلقي ابن عدي الجرجاني للعلم وحتى وفاته (٢٨٩-٣٦٥هـ) لتصريح المصادر ان ابن عدي أحد تلاميذ ابن اعثم .

* كشف التحقيق ان كتاب الفتوح لإبن أعثم الكوفي كان يدرّس بمنطقة زوزن بهراة ، وفي مدرسة إسمها (المدرسة المعمورة بتايباد) في حدود القرن السادس الهجري .
* كشف البحث ان ابن اعثم الكوفي جمع وحفظ لنا في كتابه الفتوح روايات مجموعة لرواد المغازي والسّير في خلافة ابي بكر الصديق (رضي الله عنه) ولا تزال معظم رواياتهم ومصنفاتهم مفقودة ، وارجح انهم الحقوا هذه الأخبار بسيرة النبي صلى الله عليه وسلم ومغازيه ، وذلك لربط احداث التاريخ الإسلامي ببعضها البعض ، وظهور بداية مفهوم عالمية التاريخ لديهم منذ تلك الفترة الأولى لبداية تدوين احداث تاريخ الإسلام ، من خلال التاثير القصصي للأمم والرسالات السابقة التي تحدث عنها القرآن الكريم ، وبدا لي أن ابن اعثم يعتمد بصورة اساسية على روايات ابن إسحاق والواقدي اللذين لا تزال مؤلفاتهما عن فترة خلافة أبي بكر الصديق مفقودة .
* أظهر البحث أهمية مادة ابن اعثم الكوفي في خلافة ابي بكر الصديق (رضي الله عنه) لإنفراده بالعديد من الأخبار والأشعار والخطب والرسائل عن المصادر الأخرى ، ولإكماله للعديد من روايات المصادر الأخرى لا سيما روايات ابن إسحاق في المصادر الأخرى ، وتعتبر بعض مادته إضافة علمية إلى تراثنا النثري والشعري والخطابي لذلك العهد .
* أظهر البحث ملكة واسلوب أحد الأخباريين والمؤرخين خلال النصف الثاني من القرن الثالث إلى نهاية النصف الأول من القرن الرابع الهجري ، وتخصصه في كتابة الفتوح الإسلامية والأحداث الهامة ، ويعتبر اسلوبه نادرا وفريدا بما وصل إلينا من مصادر في أخبار تلك الفترة الراشدة .
* أظهر البحث ان لدى ابن أعثم ميولا علوية لأهل البيت ، ولقبيلتة الأزد ، وعصبية لكندة وأهل اليمن .
* أظهر التحقيق بعض الأخطاء والتحريف والتصحيف في سياق الفاظ كلمات بعض الأشعار بين روايات المصادر وسياق أخبار ابن اعثم ، من خلال جداول اختلاف الشعر بالملحق (ب) .

* اظهرت الجداول الملحقة بموارد ابن اعثم العديد من أخبار ابن أعثم المطابقة والمشابهة لروايات مصادره .
* اظهر البحث روايات جديدة لإبن "شهاب الزهري" في الردة والفتوح ، لم أر أحداً من الدراسات التي اطلعت عليها أشار إليها .
* اظهرت الدراسة والبحث لدي أن وثيمة بن موسى أحد رواة مغازي ابن إسحاق.
* اظهر البحث عددا من الروايات المتعلقة بخلافة أبي بكر الصديق في أخبار السقيفة والردة والفتوح من خلال موارد ابن أعثم والتي لا تزال مؤلفاتهم مفقودة ، عن طريق جمع هذه الروايات من المصادر التاريخية وكتب التراجم وغيرها ، وعدد كبير من هذه الروايات لم يشير إليها أحد من الدراسات السابقة لكل مورد من موارد ابن أعثم .
* اظهر البحث ان كتاب (الردة) للواقدي لا يختلف في أسلوبه ونهجه عن كتابه (المغازي) .
* اظهر البحث إعتماد ابن حبيش والكلاعي والديار بكري على روايات أبي إسماعيل الأزدي من كتابه (فتوح الشام) .
* اظهر البحث روايات بعض المصادر المفقودة في خلافة أبي بكر الصديق مثل يعقوب الزهري ، ووثيمة بن موسى ، واحمد بن عبدالعزيز الجوهري .
* حصولنا على نسخ مصورة من كتاب الفتوح لإبن أعثم الكوفي من بعض مكتبات العالم ، فردت بذلك بعض بضاعتنا إلينا .

والحمد والشكر لله رب العالمين ذا المن والجود والكرم ، وصلى الله على نبينا وحبيبنا سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه وسلم .

****

==================================

٥- نماذج من المخطوطات المصورة .

هذه نسخ مما كان من اخبار اهل
الردة من مسيلمة الكذاب وطليحة
ولنداه وبني بكر بن وائل
وغيرهم من العرب

صفحة الغلاف لنسخة مكتبة (خدابخش) . من كتاب الفتوح لابن اعثم الكوفي .

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

روى ابو [illegible] عبد الله بن حفص بن مهران البردعي اعزه الله تعالى قال حدثني
ابو محمد احمد بن اعثم الكوفي قراءة عليه قال حدثني ابو جعفر عبد العزيز بن المبارك
قال حدثني نعيم بن مزاحم المنقري قال حدثني محمد بن عمر بن واقد الواقدي الاسلمي
وحدثني ابراهيم بن عبد الله بن العلا القرشي المدني قال حدثني احمد بن الحسين الكندي ونعيم
ابن خالد النحوي وابو حمزة القرشي عن محمد بن اسحاق بن يسار المطلبي قال حدثني الزهري
ويزيد بن رومان وصالح بن كيسان ويحيى بن عروة عن الزبير بن العوام ومعاذ بن لبيد وعاصم
ابن عمر بن قتادة كل يذكر انه لما قبض النبي صلى الله عليه وسلم شمتت اليهود والنصارى
باهل الاسلام وظهر النفاق في المدينة ممن كان يخفيه قبل ذلك وماج الناس فاضطر ابو الهيثم
مالك بن التيهان الانصاري حتى وقف على قومه فقال يا معشر الانصار انصتوا واسمعوا مقالتي
وتفهموا ما القيه اليكم اعلموا انه قد شمتت اليهود والنصارى بموت نبينا محمد عليه السلام
وقد ظهرت حسيكة اهل الردة وعظم المصاب علينا ان مسيلمة الكذاب بارض اليمامة
يرعد ويبرق وقد تعلمون انه يدعي النبوة في حياة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم والان قد نمى
ان طليحة بن خويلد الاسدي ايضا قد ادعى النبوة ببلاد نجد وانا والله خائف على قبائل العرب
ان ترتد عن دين الاسلام فان لم يقم بهذا الامر رجل من بني هاشم او رجل من قريش فهو والله
الهلاك والبوار ثم انشأ ابو الهيثم يقول

الا قد ارى ان الفتى غير مخلد . وان المنايا للرجال بمرصد : لقد جدعت آذاننا وانوفنا ،
غداة فجعنا بالنبي محمد . نصارى يهود [illegible] ومنافق [illegible] متهود ،
ثلاثة اصناف من الناس كلهم . يروح علينا الشأن بعد محمد . تعاظم اهل الكفر من بعد ذلة ،
لغيبة هاد كان فينا محمد . وارعد كذاب اليمامة بعده : واكب فينا [illegible] ،
ورد اثله فينا بذلك غير مقصر ، اخو الجهل حقا طليحة بن خويلد ، فان يك هذا اليوم منهم شماتة ،
فلا تأمنوا ما عدت ثانية غد ، وما عز ان يجمع الله امرنا ، بخير قريش كلها بعد احمد .
بامنع من [illegible] بقفر مضيرة . ومنعة قاع او ضياع بعد فد ، قال ثم اقبل ابو بكر الصديق
رضي الله عنه على المسلمين فقال ايها الناس انه من كان يعبد الله فان الله حي لا يموت ومن كان
يعبد محمدا فان محمدا قد مات والله لقد ذكر الله محمد عليه السلام فقال تبارك وتعالى انك
ميت وانهم ميتون ثم قال وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد افان مت فهم الخالدون كل نفس

ذائقة

الورقة الاولى (١/أ) من كتاب الفتوح لابن اعثم ، وهي تلي صفحة الغلاف ، لنسخة مكتبة (خدابخش) .

فقال يا ابا الحسن ان لو علمت انك تنازعني في هذا الامر ما اردته ولا طلبته وقد
بايع الناس فان بايعتني فذلك ظني بك وان لم تبايع في وقتك هذا وتحب ان
تنظر في امرك لم اكرهك عليه فانصرف راشدا اذا شئت قال فانصرف علي رضي الله
عنه الى منزله فلم يبايع حتى توفيت فاطمة رضي الله عنها ثم بايع بعد خمس وسبعين
ليلة من وفاتها وقيل الى بعد ستة اشهر والله اعلم اي ذلك كان فهذا اكرمك الله
ما كان من سقيفة بني ساعدة وهذا رواية العلماء ولم ارد ان اكتب ها هنا شيا من
زيادات الرافضة فيقع هذا الكتاب في يد غيرك فتنسب الي الامر من الامور
والله [illegible] جعلنا ما كان بعد السقيفة من قتال اهل الردة [illegible]
ذكر اخبار الردة قال الراوي ثم ان ابا [illegible] الاسلام ابو بكر الصديق رضي الله
عنه وبايعه الناس فقام فيهم خطيبا فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس اني قد
وليتكم ولست بخيركم فان احسنت فاعينوني وان اسات فقوموني الا ان الصدق
امانة والكذب خيانة الا ان الضعيف عندي قوي حتى اخذ له الحق والقوي عندي
ضعيف حتى اخذ منه الحق الا وانه لم يترك قوم الجهاد في سبيل الله الا ضربهم
الله بالذل ولم تشيع الفاحشة في قوم الا عمهم الله بالبلا فاطيعوني ما اطعت الله
واذا عصيت فلا طاعة لي عليكم قال ثم نزل عن المنبر وصلى بالناس ودخل منزله
فلم يلبث الا اياما قلائل حتى ارتدت العرب على اعقابها كفارا فمنهم من ارتد
وادعى النبوة ومنهم من ارتد ومنع الزكاة قال فارتدت بنو اسد وراسوا على انفسهم
طليحة بن خويلد الاسدي وهو الذي ادعى النبوة في ارض بني اسد وارتدت فزارة
وراسوا عليهم عيينة بن حصن الفزاري وارتدت بنو عامر وغطفان وراسوا على
انفسهم قرة بن سلمة القشيري وارتدت بنو سليم وراسوا على انفسهم الفجاة بن عبد ياليل
السلمي وارتدت طائفة من بني تميم وراسوا عليهم امراة يقال لها سجاح وارتدت
طائفة من كندة وراسوا على انفسهم الاشعث بن قيس وغيره من ملوك كندة وارتدت
بنو بكر بن وائل بارض البحرين وراسوا على انفسهم الحكم بن زيد من بني قيس بن ثعلبة
واجتمعت بنو حنيفة الى مسيلمة الكذاب بارض اليمامة فقلدوه امرهم وادعى انه

الورقة (٦ / ب) من كتاب الفتوح لابن اعثم نسخة مكتبة (خدابخش).

رضي الله عنه أخته فروة بنت أبي قحافة وأحسن إليه غاية الإحسان وكان الأشعث بن قيس
عند أبي بكر رضي الله عنه بأفضل المنازل وأرفعها ويقال إن اسم فروة بنت أبي قحافة ولدت
من الأشعث محمد بن الأشعث وإسحاق بن الأشعث وإسماعيل فأما إسماعيل وإسحاق فإنهما قتلا
في أيام عبد الملك بن مروان في بعض الوقائع وأما محمد بن الأشعث فإنه لم يزل مع عمر بن الخطاب
وعثمان بن عفان ومع علي رضي الله عنهم وشهد مقتل الحسين بن علي عليهم السلام وقتل في
أيام المختار بن أبي عبيد وابنه عبد الرحمن بن محمد هو الذي خرج على الحجاج في أيام دير الجماجم
قال وكان الأشعث بن قيس إذا ذكر قتلى كندة يتمثل هذه الأبيات لعمرك ما عمري علي بهين
لقد كنت بالقتلى لحق ضنين وإن يك هذا الدهر فرق بيننا فإن الدهر عندي مدركي ولا بد
الأيام يقسم بينهم فليت التي بعدهم باسني فليت جنوب الناس تحت جنوبهم ولم يك أن يعدوا من بين
انقضت أخبار الردة من آخرها بحمد الله ومنه وحسن تيسيره وعونه وصلى الله على سيدنا محمد النبي
الأمي وعلى آله وصحبه وسلم نبتدي في ذكر المثنى بن حارثة الشيباني وهو أول الفتوح بعد
قتال أهل الردة وهو أيضا من رواية الأعثم الكوفي قال فلما فرغ أبو بكر رضي الله عنه من حرب
أهل الردة عزم على محاربة الأعاجم من الفرس والروم وأصناف الكفر وكان السبب في ذلك أنه أول من
ألف الحرب بين العرب والعجم المثنى بن حارثة الشيباني وذلك أن ربيعة من بني شيبان وغيرهم
سكنة البحرين من قحط أصابهم بالتهائم والحجاز ثم رحلت ربيعة إلى العراق من القحط الذي أصابهم
في الجزيرة وسكنت اليمامة وفي ذلك يقول بعض شعرائها. شعر كانت تهامة دارنا حتى إذا
أزمت فأخفتنا بها الأمطار سرنا إلى كلا العراق وريفه حتى استقر بنا هناك قرار •
القحط سار بنا وخيم غيرنا فيها ولبث السير لما سار وأسرنا فتنازعنا الملوك فقصروا عنا فأيد
منجد إلى الغارة قال فلما قدمت ربيعة العراق بعث إليهم كسرى ملك الفرس قد عاهم ثم
قال يا معشر العرب ما الذي أقدمكم إلى بلدي فقالوا أيها الملك أصابنا في بلدنا القحط وجهد
فرغبنا في مجاورة الملك وفي هذا الريف والسيرة في كنفه والاتصال بقربه فإن أذنت لنا
وإلا رحلنا فأذن لهم كسرى في المقام إلا أنهم لا يفسدون وأنهم بمنزلة الجوار فضمنوا له ذلك
قال فنزل بنو شيبان وغيرهم من ربيعة أرض العراق فكانوا الأيام في أحداث الفرس وكذلك
الفرس لا يكرمون ويتوذرون أحدا من العرب فأقاموا على ذلك ما شاء الله عز وجل أن يقيموا ثم إن
الفرس جعلت تتعدى على العرب وتؤذيهم غاية الأذى بسبب الملك إذ فيهم فلم يزل الأمر كذلك

حتى وقع

الصفحة (٤٤ / أ) من كتاب الفتوح لابن اعثم نسخة مكتبة (خدابخش) .

٤٥

وعلى طيلسان كسرى بن كسرى كان يقوم عليهم بثلاثين الف درهم قال فوجه خالد ذلك
الى المسح والطيلسان الى ابي بكر رضي الله عنه فكان اول مال حمل من العراق الى المدينة قال
وكتب لهم خالد بذلك كتابا فدفعه اليهم ثم رجع خالد الى موضعه من العراق ونزل ودعا
بجرير بن عبد الله البجلي فضم اليه جيشا الف فارس ووجه به الى موضع من العراق فنزل به
يقال له بالقادسية يوم ... خرج عظيم الفرس وناداه رجل من الدهاقين يقال له ديصقون
فقال يا معشر العرب مهلا لا تغيروا فانا اعبر عليكم بالصلح قال ثم عبر اليه بصغر ومعه نفر
من الفرس فصالحوا جرير بن عبد الله على مائة الف درهم قال وهرب صاحب ... ومراته
ابن الفرحان حتى صار الى يزدجرد فاغتم يزدجرد بذلك غما شديدا فانشا قيس بن الحارث الازدي
يقول سمونا الى الاعداء من فارس ... على ... الزمن ... بالاد المغيرة ...
وسيف رسول الله في الجحفل العالي له عزة شموال كل ضالع ... حرب ... ونزال
وفينا جرير ذو حفاظ وسودد وخير ... خصال ... سليل من ذوي قيس سمحا
فخص يقول ليس بالعزل الغال ... راي ونبه وفضل واقدام وليسوا بانكال
قال ثم سار خالد بنفسه واصحابه حتى نزل على عين التمر فافتتحها قسرا وسبى اهلها واحتوى
على غنائمها واموالها ولم يزل كذلك حتى فتح شيئا كثيرا من ارض العراق فانشا الحارث بن قيس
يقول في ذلك اذا رايات خالد اعتقنا وقد ركب الاشعر ثم خفنا فكان من العجين مصفا
وهبت الريح شمالا اخرجنا اليه بعض التمر لو عقلنا قال وكان خالد بن الوليد رضي الله عنه
كلما افتتح موضعا من العراق اخرج من غنائمه الخمس فوجه به الى المدينة الى ابي بكر الصديق
رضي الله عنه ويقسم باقي الغنم في اصحابه قال الى ان تحركت الروم بارض الشام فنرجع الآن
الى ذكر فتح الشام بعون الله وكرمه ان شاء الله تعالى والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا
محمد وعلى اله وصحبه اجمعين تمت بعون الله وتوفيقه آخر العصر في يوم الاحد شهر ربيع الاخر
الذي خلت منه ايام سنة [illegible] من الهجرة النبوية على صاحبها افضل الصلوة وازكى السلام

الورقة الاخيرة من كتاب الفتوح لابن اعثم نسخة مكتبة (خدا بخش).

...ور من الكتاب الذي نشره محمد حميد الله ظانا بأنه كتاب الردة للواقدي .

كتاب الردة

ونبذة من فتوح العراق

لمحمد بن عمر بن واقد الواقدي
(١٣٠ - ٢٠٧ هـ)

كلاهما رواية ابن الأعثم الكوفي

على أساس المخطوطة الوحيدة
ببانكي پور (الباقي پور / الهند)

اعتنى بتهذيبه
محمد حميد الله

Éditions TOUGUI
30, rue René - Boulanger - 75010 Paris

الطبعة الأولى
١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م

مصادر

الفهرست لابن النديم - المعارف لابن قتيبة - الطبقات لابن سعد - معجم الأدباء (إرشاد الأريب) لياقوت - تاريخ بغداد للخطيب البغدادي - كتاب الأنساب للسمعاني - الديباج لابن فرحون - تذكرة الحفاظ للذهبي - تهذيب التهذيب لابن حجر - طبقات الحفاظ للسيوطي - مرآة الجنان لليافعي - شذرات الذهب لابن العماد - النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى - قاموس الأعلام لخير الدين الزركلي.

مقدمتي على سيرة ابن إسحاق (المطبوع بالمغرب ١٣٩٦ هـ) وفيها ذكر تاريخ علم التاريخ عند المسلمين، فيمكن تطبيق نفس المعلومات في مقدمة هذا الكتاب أيضاً.

(أي في المؤرخين العرب) F. Wüstenfeld, Die Geschichtschreiber der Araber.

(أي تاريخ الآداب العربية) C. Brockelmann, Geschichte der Arabischen Litteratur.

(أي تاريخ المؤلفات العربية) F. Sezgin, Geschichte des Arabischen Schrifttums.

Encyclopédie de l'Islam/ Encyclopedia des Islam/ Encyclopaedia of Islam.

(أي دائرة المعارف الإسلامية).

J.B.M. Jones, Ibn Ishaq and Waqidi, the Dream of Atika and the Raid to Nakhla in relation to the charge of Plagiarism, in: BSOAS, London, 1959, XXII, 41-51.

(أي رؤيا عاتكة، وغزوة نخلة حسب ابن إسحاق والواقدي وهل بينهما صلة السارق والمسروق منه؟).

باريس، أول جمادى الآخرة سنة ١٤٠١ هـ.

محمد حميد الله

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وبه نستعين

١ - روى أبو القاسم عبد الله بن حفص بن مهران البردعي أعزه الله تعالى، قال: حدثني أبو محمد أحمد بن أعثم الكوفي قراءة عليه، قال: حدثني أبو جعفر عبد العزيز بن المبارك، قال: حدثني نعيم بن مزاحم المنقري، قال: حدثني محمد بن عمر بن واقد الواقدي الأسلمي[١].

٢ - وحدثني إبراهيم بن عبد الله بن العلاء القرشي المدني، قال: حدثني أحمد بن الحسين الكندي ونصر بن خالد النحوي، وأبو حمزة القرشي عن محمد بن إسحق بن يسار المطلبي، قال: حدثني الزهري [عن] زيد بن رومان وصالح بن كيسان ويحيى بن عروة عن الزبير بن العوام ومعوذ ابن لبيد وعاصم بن عمر بن قتادة، كل يذكر:

٣ - أنه لما قبض النبيّ ﷺ شمتت اليهود والنصارى بأهل الإسلام وظهر النفاق في المدينة ممن كان يُخفيه قبل ذلك وماج الناسُ واضطربوا. وأقبل مالك بن التيهان الأنصاري حتى وقف على قومه فقال: يا معشر الأنصار أنصتوا واسمعوا مقالتي وتفهموا ما ألقيه إليكم. اعلموا أنه قد شمتت اليهود والنصارى بموت نبينا محمد عليه السلام وقد ظهرت حسيكةُ أهل الردة وعظمُ المصائب علينا. إن مسيلمة الكذاب [خرج] بأرض اليمامة برعد وبرق وقد تعلمون أنه [كان] يدعي النبوّة في حياة نبينا محمد ﷺ والآن قد بلغني أن طليحة بن خويلد الأسدي أيضاً قد ادعى النبوّة ببلاد نجد. وأنا والله خائف على قبائل العرب أن ترتد عن دين الإسلام. فإن لم يقم بهذا الأمر رجل من

(١) بالأصل المخطوط: السلمي.

٢٩ ـ وضع عمر الدواوين وتصانيف القبائل ومراتبها وأنسابها.
٣٠ ـ كتاب الطبقات.
٣١ ـ تاريخ الفقهاء.
٣٢ ـ فتوح الشام.
٣٣ ـ فتوح العراق (ويروي فتوح العجم والعراق).
٣٤ ـ فتح إفريقية.
٣٥ ـ فتح مصر والإسكندرية.
٣٦ ـ فتح الجزيرة والخابور وديار بكر في العراق.
٣٧ ـ فتوح البهنسا.
٣٨ ـ فتح أمد (مخطوطة في أيا صوفيا).
٣٩ ـ كتاب الشورى (أي بعد وفاة سيدنا عمر رضي الله عنه).
٤٠ ـ كتاب الصوائف.
٤١ ـ كتاب الاختلاف ويحتوي على اختلاف أهل المدينة والكوفة في الشفعة، والصدقة، والعمري، والرقبي، والوديعة، والعارية، والبضاعة، والمضاربة، والغصب، والسرقة، والحدود، والشهادات، وعلى نسق كتب الفقه ما بقي.
٤٢ ـ كتاب المناكح.

كتابنا هذا:

ذكر له ابن خلكان في وفيات الأعيان: «وله كتاب الردة ذكر فيه ارتداد العرب بعد وفاة النبي ومحاربة الصحابة رضي الله عنهم لطليحة بن خويلد الأزدي، والأسود العنسي، ومسيلمة الكذاب. وما أتصر فيه». أما ابن النديم وياقوت فسمّياه «كتاب الردة والدار».

أما المخطوطة الوحيدة التي نعرفها هي في مكتبة خدابخش خان الشهيرة في بلدة بانكي بور (باقي بور) في الهند، ففي أولها «كتاب الردة للواقدي» وتنتهي بالقول: «انقضت أخبار الردة عن آخرها بحمد الله ومنّته، وحسن تيسيره وعونه، وصلى الله على سيدنا محمد النبي الأمي وعلى آله

وصحبه وسلّم. نبذة في ذكر المثنى بن حارثة الشيباني وهو أول الفتوح بعد قتال أهل الردة، وهو أيضاً من رواية الأعثم الكوفي. قال فلما فرغ أبو بكر رضي الله عنه من حروب أهل الردة عزم على محاربة الأعاجم من الفرس والروم وأصناف الكفر...» وبعد ١٧ صفحة يتم الكتاب حيث قال: «قال: وكان خالد بن الوليد رضي الله عنه كلما فتح موضعاً من العراق أخرج من غنائمه الخمس فيوجّه به إلى أبي بكر الصديق رضي الله عنه ويقسّم باقي المغنم في أصحابه. قال: إلى (أن) تحرّكت الروم بأرض الشام. فنرجع الآن إلى ذكر فتوح الشام بعون الله وكرمه إن شاء الله تعالى، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين. تمت بعون الله وتوفيقه آخر العصر في يوم الأحد شهر ربيع الأخر الذي خلت منه أيام ٢٤ سنة ١٢٧٨ من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة وأزكى السلام».

فكما نرى، يسميه بعض مصادرنا «كتاب الردة والدار»، وبعضها «كتاب الردة»، والمخطوطة يمكن أن نسميها «كتاب الردة وأوائل فتوح العجم والعراق». بينما «كتاب الدار»، أو كما اقترحناه «حديث الدار ومشهد سيدنا عثمان» فلم يذكره أحد من أصحاب التراجم. وعلى رغم هذا، فقد ذكر الطبري في تاريخه (طبعة ليدن، السلسلة الأولى، ص ٢٩٦٥ إلى ٣٠٦٠) تفاصيل خلافة سيدنا عثمان عن الواقدي، في مائة صفحة تقريباً مطبوعة.

فاقتراحنا المتواضع لحلّ هذه المعضلة هو أن الجمع والتفريق عائد إلى حاجات المشترين وأمرهم للنساخ. فحروب الردة كتاب وحديث الدار كتاب، وكان أمام ابن النديم مخطوطة جامعة لهذين الكتابين فقال «كتاب الردة والدار». فلو كانت نسختنا أمامه لقال «كتاب الردة ونبذة من فتوح العراق والعجم». وهما أيضاً كتابان، كتاب الردة، وكتاب فتوح العراق والعجم.

فعلى قرّائنا أن يحكموا فيه. والحمد لله أولاً وآخراً.

…رس. فقال «الله أكبر بعد حين وقعت على نحو كلامي. خبّرني الآن لأي شيء بنيتم هذه؟» قال «بنيناها للسفيه حتى يجيء الحليم فيمنعه من ظلمنا». قال خالد «إني أرى يدك مضمومة على شيء فخبّرني ما في يدك؟» قال عبد المسيح «في يدي سمّ ساعة». قال خالد «ما تصنع به؟» قال «جئت به[1] …ني فإن كان منك إلينا ما يوافق قومي فذلك الذي أريد وإن كانت الأخرى …بت هذا السمّ واسترحتُ من هذه الدنيا فقد طال عمري فيها». فقال خالد «أرني هذا السم حتى أنظر إليه» فدفعه إليه فأخذه من راحته ثم قال «بسم الله …الأسماء بسم الله رب الأرض والسماء وبسم الله الذي خالق خليقته من …» ثم ألقى السم في فمه وبلعه فجعل يرشح عرقاً ولم يضرّه شيئاً. ثم …ل على عبد المسيح فقال «اتقوا ربكم الذي خلقكم وإليه منقلبكم ومعادكم …دخلوا في دين الإسلام فإنكم قوم عرب وقد جئتكم بقوم هم احرص على …الموت منكم على الحياة». فقال عبد المسيح «إرقب عليّ قليلاً حتى ارجع إلى قومي واخبرهم بذلك». قال ثم رجع عبد المسيح إلى أهل الحيرة. قالوا «ما وراءك؟» فقال عبد المسيح «ويلكم يا قوم أعطوا هؤلاء القوم ما يريدونه …كم فليس عندي لهم بناس وذلك أني رأيت السم لا يعمل فيهم». قال فلما طلب القوم الصلح فصالحهم خالد على مائة ألف درهم وعلى …الطيلسان كسروية [لا] بن كسرى[2] كان يقوّم عليهم بثلاثين ألف درهم. قال …ه خالد ذلك المال مع الطيلسان إلى أبي بكر رضي الله عنه فكان أول مال …ل من العراق إلى المدينة. قال وكتب لهم خالد بذلك كتاباً فدفعه إليهم.

٢١٠ ـ ثم رجع خالد إلى موضعه من العراق ونزل به ودعى بجرير[3] …عبد الله البجلي فضم إليه جيشاً ألف فارس ووجّه به إلى موضع من …العراق فنزل به يقال له بانقيا وفيه يومئذ رجل من عظماء الفرس وناداهم رجل …الدهاقين يقال له يصبغر بن صلوبا فقال يا معشر العرب مكانكم لا تعبروا …أنا اعبر عليكم بالصلح. قال ثم عبر إليه يصبغر ومعه نفر من الفرس فصالحوا

(١) بالأصل: جئته.

(٢) بالأصل: كسروية بن كسرى. لعله كما اثبتناه او هو: كسروية بني كسرى.

(٣) بالأصل: بجير.

جرير بن عبد الله على مائة ألف درهم.

٢١١ ـ وهرب صاحب بانقيا[1] وهو زاد بن الفرخان حتى صار إلى يزدجرد فاغتم يزدجر بذلك غماً شديداً فانشا قيس بن الحارث الازدي يقول:

سمونا إلى الأعداء من فارس التي	على عزها في الزمن الخالي
علينا من أولاد المغيرة باذخ	وسيف رسول الله في المحتد العالي
له عزة تسمو إلى كل صالح	ومعشر حرب عند هيج وتنزالي
وفينا جرير ذو حفاظ وسودد	وخير يمان باديا يوم خصال
نماه سليل من ذرى قيس مسعدا	فغض يقول ليس بالهزل الغالي
بقوم أولو دين ورأي ونسبة	وفضل واقدام وليسوا بانكال

٢١٢ ـ قال: ثم سار خالد نفسه في أصحابه حتى نزل على عين التمر فافتتحها قسراً وسبى أهلها واحتوى على غنائمها وأموالها ولم يزل كذلك حتى فتح شيئاً كثيراً من ارض العراق فانشا الحارث بن قيس يقول في ذلك:

إذا رأيت خالداً تخفخفا	وقد ركب الأشقر ثم خففا
فكان من العجمين منصفا	وهبة الريح شمالاً خرخفا
لورد. بعض القوم لو تخلفا	....

٢١٣ ـ قال: وكان خالد بن الوليد رضي الله عنه كلما افتتح موضعاً من العراق اخرج من غنائمه الخمس فيوجّه به إلى المدينة إلى أبي بكر الصديق رضي الله عنه ويقسم باقي المغنم في أصحابه قال إلى [أن] تحركت الروم بارض الشام. فنرجع الآن إلى ذكر فتوح الشام. بعون الله وكرمه إن شاء الله تعالى والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين.

تمت

بعون الله وتوفيقه آخر العصر في يوم الأحد شهر ربيع الآخر الذي خلت منه أيام ٢٤ سنة ١٢٧٨ من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلوة وأزكى السلام.

(١) بالأصل: بانقياد (وبانقيا اسم موضع).

نهاية نشرة محمد حميد الله.

پاک صفات و جوهر مطهر خواجه‌ای که ایشان سر دفتر موجودات و خلاصه مخلوقات سید المرسلین و امام
المتقین و قائد الغر المحجلین و خاتم النبیین واجب و متعین است علیه الصلوات الزاکیات الناميات
و آله و عترته الطاهرین
محمد بن احمد بن ابی نصر بن احمد المستوفی [illegible] الهروی
میگوید که چون [illegible] در ایام جوانی و کهولت در خدمت اکابر و احرار روزگار گذرانیده آمد
سرد و گرم روزگار و تلخ و شیرین زمان دیده و چشیده و آفتاب عمر روی بافول نهاد [illegible]
[illegible] بمعاد [illegible] عزیمت [illegible] عزلت مصمم آمد و دست از تتبع اعمال و اشغال [illegible]
[illegible] ماضی در جمع ذخیره و کسب حطام دنیوی زیاده مبالغتی رفته بود [illegible]
[illegible] از تمهید مصالح معاد مانعی آمد تا در اثنای این حالت فضل الهی بلطف [illegible] صدر اجل کبیر
[illegible] مؤید الملک قوام الدولة والدین تاج الاسلام والمسلمین اختیار الملوک
[illegible] الملة [illegible] بالشرق والغرب صاحب السیف والقلم [illegible]
[illegible] الانام [illegible] صدر افتخار خراسان و خوارزم [illegible] الله قدره [illegible] توفیق
[illegible] مکارم اخلاق و محاسن شیم [illegible] آمد [illegible]
[illegible] تربیت [illegible] شفقت [illegible]
[illegible] اسباب [illegible] ساخته [illegible]
[illegible] دولت [illegible]
[illegible] صدر بزرگوار [illegible] انشا کرده [illegible] حال [illegible]
[illegible] صدق [illegible] نشان نداده است [illegible]

الورقة (١ / ب) من نسخة المتحف البريطاني ، بانجلترا ، وفيها ، يظهر
اسم مترجم كتاب الفتوح للغة الفارسية . الجزء الاول ـ .

علي و عماد الدين شهرياري و افاضل و اماثل ديگر [illegible] بر شمردن اسامي و اوصاف ايشان مشغول
مي گردد غايب بودند و گاه گاه شبي در اثناي اين حالت امام كمال الدين كه سلوة جماعة
اين بنياد و مقتداي مدرسه بنده اين است بر سبيل [illegible] از كتاب فتوح كه احمد بن اعثم الكوفي
تاليف كرده مي خواندي و عقلها در آن [illegible] خيره بماندي و از آن غرايب و
عجايب و تقلب حال و انقلاب احوال خبر [illegible] شبي از شبها بر لفظ گهربار آن حضرت رفت
كه اين كتاب بانواع فوايد مشحونست و خواص اين كتاب از عد بيرونست و تجربه بسيار حاصل
ميكرد از انواع مروت و فتوت و سخاوت و شجاعت و حكمت و حسن عقيدت و علم معرفت اما
مي بايستي كه كسي اين كتاب را بپارسي ترجمه كردي تا [illegible] عربي در يافتي [illegible]
تازي [illegible] بدانستي و پارسي چون تازي مطلع گشتي و خاطر ما [illegible]
[illegible] عاقبت [illegible] مستوفي [illegible] مخلص و خدمتگاري معتقد [illegible]
[illegible] خاطر ما موقوف داريد و هيچ [illegible] نگذاريد چون اشارت [illegible]
امتثال هيچ چاره نبود [illegible]
اين خدمت [illegible] قيام نتوانستم نمود [illegible] بسيار [illegible]
ضعف و پيري [illegible] [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

مقدمة الجزء الاول من نسخة المتحف البريطاني ، وفيها يظهر قول ابن المستوفي ان كتاب ابن اعثم كان يدرس في مدرسة شاهباد بهراة .

دسمع مبارک را از آن معاف داشته می آید و یقین دانسته میشود که بر بعضی وقت

دارد باعتماد اقبال آنخداوند درین ترجمه شروع کرده آید و یقین حاصلست که بفضل

خدای عز وجل و فر دولت خداوند عز نصره باتمام پیوندد ان شاء الله تعالی و لا حول

و لا قوة الا بالله العلی العظیم تبارک و تعالی حسبنا الله و نعم الوکیل چنین میگوید خواجه

احمد بن اعثم الکوفی که چون خواجه کاینات و سردفتر موجودات و مهتر ثقلین و

بهتر قاب قوسین مصطفی مجتبی ابو القاسم محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم

بن عبد مناف بن قصی بن کلاب بن مرة بن لوی بن غالب بن فهر بن مالک بن النضر بن

کنانة بن خزیمة بن الیاس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان صحن جهان از نور معرفت

بیاراست و عرصهٔ عالم را بجمال هدایت آیین بست و سرگشتگان آنرا از ابعاد ضلالت باز آورد و

برگشتگان گیتی را شربه آشتی و آشنایی و منشور الیوم اکملت لکم دینکم و اتممت علیکم نعمتی

برخواند روی بلزوم فنا بدار الملک بقا نهاد و ندای الکاس الاوفی والرفیق الاعلی در داد جمعی

صحابه از روی نسبت بشریت و ضعف انسانیت متفکر و متحیر شدند و بر بنای احکام او فترت

بر دل مستولی شد و لجی دینان و ضعیف یقینان از هر طرف گفت و گوی و جست و جوی آمد

و فرصت جویان و بیهوده گویان از مکمن حسد و تجبر بیرون جستند و بهر جای جمعی و بهر

گوشه محفلی پدید آمد و در جمعی که وجوه مهاجر و انصار حاضر بودند ابو الهیثم بن التیهان

برخواست و گفت   الا تدری ان الفتی لم یخلد   وان المنایا للرجال بمرصد   لقد خدعت

اناسا روادوننا   عداة فجعنا بالنبی محمد   کلام اهل الکفر من بعد ذلة   تعیرها و کان فیها

الورقة (٣ / ب) من نسخة المتحف البريطاني ، وفيها بداية اخبار الفتوح من اخبار السقيفة ، ويتطابق شعر ابو الهيثم مع نسخة (خدابخش) .

فلحة قصتاو من الكبراكم برح علينا بالشان ونعتد نصارى يقولون نبي منافق

وكل العوم ناست سهود واوعدكذاب اليمتهم وكتمتيه بسنن والبد ولكن

ان لم يجمع الله امرنا ذواناه فاو يامنوا ما يجيئ الله في بعد مامنعه من ذلك بعد بحر قريش

كلهم ابعد الحمد واني لارجوان يقوم بامرنا ونقعنة او من لديه وبعض حيار الجوزين

مالك على ابو الصديق بالامر من بعد ولا كذيب ثم امانة غالب ونصارعهد الذين من بعد

زمان بود كه در بن ترجمه ايراد نبايد كه هم تطبيل الخامد وهم فايده زياده نبود اما اين شعر

از انشانيست چه كه مي در احكام اساس دين مركب است و در حجت قاعد اسلام بر هانيست

ومعني آن از انا رحيت ومعني چنانست كه ادمي در دنيا جاويد تي باشد و فنا بر عقب

خلق در اسبه مي رود و در جواهر ما خلل پديدار آمد و عقلها مختل اشد خصيت مهتر ما

سلم و كفار اگر گردن ز و شكسته بود بر امر و زبر و برآورد خصوصا اين سه طايفه جهودان

و ترسايان و منافقان از نجح لعنو سيلمه كذاب مبغرد و متحير شد و بحوش بجاهده مي پوشند

و نقد در وسع و امكان بدست و زبان مي كوشند و طليحه بن خويلد كامته اوي لبيد ربا اد

در ملك دولت مير سيد و حال دستان يكانكان تا ما نرسيد و سياست جز كفت و كوي نپذ

از رو د اسبابي الخ نشيند و روي فرداد را آينه امر و زمي بايد ديد لعل الله يحدث بعد ذلك امرا

و نيقين دانيد كه اگر يكي از معاريف قريش به مسند خلافت باز نه نشيند و تبول اين نهضه

دست بر سينه نزنند اين امت مناعقه باشد اگر كوسفند بي شبان در شب باران در بيابان و كي

خنك بي بنياد بيش حمله باد و كفار معز و كرسنه و من لبيد از مركز على مرتضى بيابان... ...

الورقة (٤ / ١) من نسخة المتحف البريطاني وهي تابع لاخبار السقيفة .

تا جان دارم طالب حق خویشم [illegible] ابو عبیده چون چنین گفت [illegible] تو سزاوارتر این کاری و از وی

زیاده هم سزاوارتری هم به سابقت و سبقت و فضل و قرابت [illegible] ابا بکر اتفاق کرده اند کار وی

بزمین آورده اند تو نیز رضا ده [illegible] صلاح [illegible] خویش علی علیه السلام

فرمود ای ابو عبیده تو برگزیده حضرت [illegible] و معتمد امتی بر تو خویش بخشا و آنچه

راستی باشد مرا بر آن غطا [illegible] کرده بخاندان و دودمان خویش نقل

مکنید قرآن در خانهای ما فرود آمد [illegible] دین و سنت و فریضه ما بیم و ما سزاوارتر

راه بهتر دانیم پس روی بهوی مکنید که شما از راه دور شوید بشیر بن سعد گفت بخدای ای ابوالحسن که اگر

این سخن تو پیش از عقد بیعت بسمع جمع رسیده بودی دو کس از جمله اصحاب بر تو خلاف نکردندی

و یکدل و یکزبان ترا بیعت کردندی اما در خانه قرار گرفتی و از جماعت کناره کردی مردمان چنان

دانستند که تو [illegible] و از این کار [illegible] چون سخن در پیش [illegible]

آمدی و بدست دیگر برآمدی علی علیه السلام گفت ای بشیر تو پسندی که جسد مطهر رسول را علیه

در خانه بگذاشتمی و تجهیز و دفن او رها داشتمی و در طلب خلافت نشستمی و گروه بیعت

بستمی ابو بکر گفت ای ابوالحسن اگر میدانستی که در این کار با من منازعت کنی قبول نکردمی

اکنون مردم بیعت کردند [illegible] باشد و اگر حال را اجابت [illegible] خواهی

که تامل و تفکری واجب داری [illegible] ابو بکر [illegible] علی علیه السلام باز

گشت بیعت نکرد و جماعتی گویند [illegible] فاطمه علیها السلام بود و ماه و نیم بیعت نکرد و

روایت کنند که بعد از شش ماه بیعت کرد [illegible]

الورقة (٨ / أ) من نسخة المتحف البريطاني ، وفيها نهاية أخبار السقيفة .

تا از بیرون در مسجد آمد آنجا آمد بوبکر برخاست و گفت ای خلیفهٔ رسول خدای اشعث مسلمان شد و
قرآن بخواند و بجز اسلام کاری ندارد پس از این همه برگشت و از سر دین و ایمان بود درگذشت مصطفی صلعم
و فرمود که هر که برگردد آن به که بخیر بازگردد و چون امان طلبید بنزدیک کاملتر و بالی اشعث گفت ای
خلیفهٔ رسول الله و حاشا از دین برگشتم و نیت بد نکردم و بمال بخل نمودم اما زیادت برو مرا
استخفاف کردند و بجز یاری نمی گفت از خجل مذلت عار بنداشتم و قوم خویش را منابع گذاشتم و تخته
دوست امر و رخدای باز گشتم و نفس خویش را بهای نفوس ملوک باز بجز و براسیر کرد درمین
دار بدالملوک نیم و بعد از این در نصرت اسلام ید بیضا نمایم و خلیفه را شرف مصاهرت خویش مشرف
گرداند و ام فروه همشیرهٔ خویش را در حبالهٔ نکاح من آرد من بخویشی شما نازم و این بار از سخنهای که
فاروق گفت صدیق را بدانی سود رسید پیش آنکه دست سر او بر آورد و گفت مصلحت میبینی و بر جمله
مقرر گشت و مثال داد تا بند از او برداشتند و از جمله اشراف که در صحبت او بودند برگرفتند و ابا بکر مصاهرت
او باتمام رسانید و او را مستغرق احسان و اکرام خویش گردانید و اشعث نزدیک صدیق منزلتی تمام
یافت و از ام فروه اشعث را چهار فرزند آمد محمد و اسمعیل و اسحق و حباده اسمعیل و اسحق در
ایام خلافت عبد الملک مروان کشته شدند و محمد از یاران عمر و عثمان بود و استاد در مقتل امام
حسین علیه السلام حاضر بود و مختار او را ابی جرم هلاک کرد و پسر او عبد الرحمن بن محمد بحجاج در ایام
حجاج خروج کرد و اشعث مردی بود که از کشتگان بنی کنده ذکر رفتی تا سینهاش خونریزی دیده همکردی
چنانکه از یاد آن جز تطویل نباشد خبث اخبار اهل رده بدین جمله بود که یاد کرده آمد بعد از این فتوح
باشد والله اعلم بالصواب

الورقة (٤٣ / ب) من نسخة المتحف البريطاني ، وفيها نهاية اخبار الردة

چون صدیق از قتل و تعریک مرتدان فارغ شد عزیمت ضبط ربع و عجم و اظهار دین حق در آن
اطراف و اکناف مصمم گردانید و اول کسی که میان عرب و عجم حرب آغاز نهاد و سر خلاف
و خصومت باز داد مثنی بن حارثة الشیبانی بود و سبب آن بود که ربیعه بسبب قحط و خشکسال
از تهامه و حجاز نقل کردند و روی بحوالی عراق آوردند و در ولایت جزیره و یمامه قرار گرفتند
و نوشیروان ایشان را بخواند و گفت سبب آمدن شما در بلاد ما و من چیست جواب دادند که در
شهرها و بلاد ما و بیابانهای ما قحط و خشکسال افتاد بجوار پادشاه التجا ساختیم و در پناه
حشمت او آمدیم اگر اجازت کنی بود مقام کنیم و الا بلادی دیگر بیرون رویم کسری اجازت مقام داد
بشرط آنکه فساد و فتنه نکنند و معاشرت خوب بسلامت دارند بدین جمله قبول کردند و ملازمت نمودند و مدتی
در آن نواحی مقام کردند و از معاشرت خوب هیچ باقی نگذاشتند اهل عجم تعرض ایشان نکردندی و ایشان
نیز تجبری بکسی تعلق نساختندی تا آنگاه که لشکر عجم را چشم در ایشان دید و طمع فاسد ایشان
بر تعرض عرب داشت و آهسته آهسته کار بجایی رسید که عرب نیز دست بر آوردند و قصد تعرض
کردند و مثنی بن حارثه دست بغارت و تاراج بر آورد و از جانب کوفه و سواد تاختن میکرد و تعرض
میرسانید و بدین اسلام التجا ساخته بود و این خبر بابو بکر رسانیدند و از معامله او با اهل عجم
اعلام دادند صدیق بر زبان آورد که از چنین حکایتی بسمع ما میرسد این چه کس است قیس بن عاصم
المنقری گفت یا خلیفه رسول الله این مردی با حسب و نسب و دانا و توانا است با آلت و عدت و مردی نیکوست
و او را مثنی حارثة الشیبانی گویند پس ابابکر او را خبر ترتیب لشکر فرمود و بفرمان او مثال و ترتیب و
استمالت او واجب داشت مثنی قوی دل و مستظهر شد در مضافات کوفه و نواحی آن نیز دو حمله کرد

الورقة (٤٤ / أ) من نسخة المتحف البريطاني ، وفيها بداية اخبار فتوح العراق .

او را بردند در روضه بازشد و نشان اجازت این بود پس او را پهلوی مرقد مصطفی علیه السلام دفن کردند
تاریخ شش روز گذشته بود از جمادی الآخر سنه ثلث عشرین الهجره و تاریخ خلافت عمر الخطاب
دو سال و سه ماه و بیست روز گذشته بود از وفات رسول خدا خلافت کرد

چون خلافت بعمر رسید او را خلیفه خلیفه رسول خدا میخواندند عمر گفت این نام که شما مرا دادات
میخوانید دراز خواهد شد بر مردمان مرا نام دیگر خوانید که هم از آن خوشتر آید و هم بر شما آسان
تر باشد گفتند چگونه کنیم و ترا چه خوانیم عمر گفت شما مؤمنانید و من مانده کارهای شمایم پس
مرا امیر بنام کنید پس تا امیر المؤمنین خوانند عمر گفت چنان کنید و بدین مقرر افتاد پس عمر نامه
نوشت با لشکر شام بر دست یرفا که بسم الله الرحمن الرحیم این خطاب صادر است از عمر خطاب بجماعت مؤمنان
مسلمانان که بشام اند سلام علیکم بدانید که امت محمد را صلی الله علیه وآله وسلم مصیبتی عظیم افتاد
نازله بزرگ حادث شده بوفات ابوبکر آن راستگوی عادل آن حلیم کامل آن مشفق رحیم
آن پرهیزکار کریم که امر معروف و نهی منکر از خصایص خصال پسندیده ستوده او بود و عدل و تقوی
علم و ورع حلیه روزگار او و پیرایه احوال او است محمد مسلم از چنین پیشوایی محروم ماندند
آفات و خلل بسیار ظاهر گشت اما حکم باری سبحانه و تعالی بر جمله بود و همگنان را همین شربت
بچشانید وله الحکم والیه ترجعون پس از حدوث این نازله عظیم و داهیه الیم در حضور
مهاجر و انصار و صحابه کبار مرا نایب و خلیفه خویش گردانید و زمام این امانت بزرگ بدست
ما داد اگرچه تن در ندادستم و امتناع نمودم مفید نیفتاد و چون قبول کردن واجب داشت و علی العموم
تمام مسلمانان بلیجه در ... بسعی بلا تقصیر ترتیب کار و انتظام مصالح آن و التیام

الورقة (٨٧

الورقة (٧٨ / ب) من نسخة المتحف البريطاني ، وفيها : نهاية اخبار خلافة ابي بكر الصديق .

بسم الله الرحمن الرحیم و به نستعین

چون عثمان را بکشتند مردمان پای بحضرت امیرالمؤمنین علی علیه السلام آمدند و گفتند یا ابا الحسن این
مرد را بکشتند و از خلیفه چاره نخواهد بود و بیرون تو هیچکس اهلیت و لایت این کار ندارد اشارة
فرمای و رغبت کن تا با تو بیعت کنیم که آن مرد کشته در سرای افکنده است و تا با تو بیعت نکنیم او را دفن نخواهیم
نهاد امیرالمؤمنین علی علیه السلام گفت مرا درین کار رغبتی نیست و بدان هیچ حاجت ندارم و نخواهم که با من
بیعت کنند یکی از آن قوم گفت ای سبحان الله چرا رضا نمیدهی که با تو بیعت کنیم و میدانی که در کشتن عثمان مصلحتی
عظیم بود امیرالمؤمنین علی علیه السلام گفت عثمان را بحق کشتند و علی الساعة خون او ضایع و باطل باشد
و کسی نیست که طلب قصاص می کند در خلافت خوض کردن با چون شما جماعتی چنان کاری مرغوب نیست
خویشتن در آن میباید افکند دست از من بدارید و این کار را کسی دیگر طلبید طلحه و زبیر حاضراند و ایشان
اهل این کارند و بکسی که رغبت داشته باشند او را گفتند اگر حال بر نهجی است ترا با ایشان بهم نزدیک ایشان باید
تا [illegible] سخنی بهم باز گوییم و درین کار با یکدیگر مشاورت کنیم و بر آنجا که مصلحت باشد با مضا رسانیم
امیرالمؤمنین علی علیه السلام طلحه را گفت ای ابو محمد این جماعت نزدیک من آمده اند و میگویند که با تو بیعت
کنیم مرا در آن رغبت نیست دانی که خلافت کاری عظیم است و بدان احتیاجی ندارم دست بیرون [illegible] کن تا با تو بیعت کنیم
طلحه گفت ای ابوالحسن تو بدین کار اولیتری و خلافت بحقیقت ترا است بحکم سوابق جمیله و فضایل بسیار
که ترا است و شرف قرابت و خویشی که با حضرت مصطفی صلعم داری امیرالمؤمنین گفت ای ابا محمد می اندیشم که اگر این
کار قبول کنم و در آن شروع نمایم از جانب تو منازعتی و مضایقتی ظاهر شود طلحه گفت معاذ الله ای ابوالحسن
این چه سخن باشد والله که هرگز سخنی نگویم و کاری نکنم که از آن اندک و بسیار غباری بر حاشیه خاطر عزیز تو نشیند

امیر

الورقة الاولى من الجزء الثاني من كتاب الفتوح لابن اعثم المترجم للغة الفارسية ، نسخة المتحف البريطاني ، انجلترا .

بندها می‌دادند تا بر دو ما رقت آورد و آواز گریستن ایشان بلند شد یزید بترسید که اگر سخنی دیگر وقت
بیشتر گوید و زمام کلام یکساعت دیگر بدست او باز فتنه پدید آید بسوی مؤذن اشارت کرد که بانگ نماز
بگوی تا سخن بر او قطع کرد و مؤذن بر خاست و گفت الله اکبر الله اکبر علی بن الحسین گفت نعم لا شیء اکبر من الله
چون مؤذن گفت اشهد ان لا اله الا الله علی بن الحسین گفت گوشت و پوست و خون و موی من بر وحدانیت
و قدرت باری تعالی گواهی میدهد و چون مؤذن گفت اشهد ان محمدا رسول الله علی بن الحسین از بالای منبر
بسوی یزید نگریست و گفت ای یزید این جد منست اگر جد تو است اگر گویی جد منست دروغ گویی و کافر شوی
و اگر گویی که جد تو است چرا فرزندان او را کشتی چون بانگ نماز تمام شد و قامت بگفت یزید در محراب
شد و امامت کرد چون نماز را سلام داد فرمود که سرایی خالی کردند و ایشان را آنجا فرود آوردند
در شب و روز میگریستند و بر فوت حسین و دیگر عزیزان نوحها میکردند روزی علی بن الحسین ع ببازار دمشق
میگذشت المنهال بن عمرو الصبائی او را پیش آمد و پرسید که حال تو چگونه است ای پسر رسول خدای صلعم
علی گفت حال ما بحال بنی اسرائیل و آل فرعون که یذبحون ابناءهم و یستحیون نساءهم از انواع مصیبت
نزدیکست ای منهال عرب بر عجم فخر میکردند که محمد رسول الله صلعم از قریش بود و اینساعت احوال ما که اهل
رسول الله ایم ای منهال چه می بینی که بر چه منوال است منهال گفت چنین است که میفرمایی بحق بدرستی چاما
صبر میبایدکرد و بقضاء ربانی راضی باید بود و القصه بعد از آن یزید فرمود که ایشان را بجانب مدینه باز باید گردانید
بفرمود تا اسباب سفر ایشان ساخته کردند و کرایها و محامل مهیا گردانیدند و از جهه زاد و نفقه ایشان
تکلفها فرمود و ایشان را در موافقت جماعتی از معتمدان خویشتن بجانب مدینه روان کرد

تمام شد مجلد الثانی من تاریخ محمد اعثم الکوفی
سلخ شهر محرم الحرام سنه اربع عشرین و تسعمائه
راقمه الفقیر الحقیر المذنب العاصی
المحتاج الی رحمة الله الباری
الحی بن محمد [illegible]

الورقة الاخيرة (أ) من الجزء الثاني من كتاب الفتوح لابن اعثم المترجم للغة الفارسية . نسخة مكتبة المتحف البريطاني . انجلترا .

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا المجلد المبارك من كتاب ... يشتمل على الفصل ... في ايام عمر بن الخطاب ... في ايام عثمان بن عفان

وفيه اخر اخبار الجمل ... فصل في اخبار صفين

الى مقتل امير المؤمنين علي بن ابي طالب صلوات الله عليه

وفيه رسالة الجاحظ الى ... في ... امر

الحكمين وتصويبه راي امير المؤمنين صلوات الله عليه

بسم الله الرحمن الرحيم

اعلم انه قد صنف في اخبار صفين جماعة ...

كتاب اخبار صفين لنصر بن مزاحم المنقري

وكتاب اخبار صفين لابي مخنف لوط بن يحيى

وكتاب صفين لابي الحسن المدائني

وكتاب اخبار صفين لابرهيم بن ديزيل الهمداني

وكتاب صفين للواقدي

الورقة ا الثانية من نسخة مكتبة الامبروزيانا بايطاليا ، وفيها محتوى هذه النسخة من كتاب الفتوح لابن اعثم .

ذكر فتح مدينة الري والدستبى وما يليهما

قال فلما فتح الله عز وجل نهاوند على المسلمين وامكن منهم وقسم غنائمهم
كتب عمر بن الخطاب رحمه الله بعد ذلك الى عمار بن ياسر رضي الله عنه
بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله عمر امير المؤمنين
الى عمار بن ياسر اما بعد فالحمد لله الذي اعز دينه وهزم الكفار وحده
فاحمدوا الله عباد الله على ما رزقكم من غنائم عدوكم واحتسبوا انه نعم
المولى ونعم النصير وبعد فانظر اذا ورد عليك كتابي هذا فاقرأه
على المسلمين وبشرهم بالنعم من عند خير الناصرين ثم اعرض اجناد
اهل الكوفة فانتخب منهم عشرة الاف رجل من اخلاط القبائل فانفذهم الى
عروة بن زيد الخيل الطائي ومره فليسر بهم نحو الري والدستبى فعسى الله ان
يفتح على يديه بمنه وطوله وقوته وحوله انه على كل شيء قدير والسلام عليك ورحمة الله
قال فلما ورد الكتاب على عمار بن ياسر وقرأه نادى في المسجد فاجتمعوا اليه
فاقرأهم الكتاب وندبهم الى الجهاد فاجابه الناس الى ذلك فرحين مسرورين
فجعل ينتخب الرجال من جميع القبائل حتى اذا علم انهم قد تكاملوا عشرة الاف رجل
دفعهم الى عروة بن زيد الخيل وامره بالمسير نحو الري والدستبى فسار عروة بن زيد الخيل
بمن معه من المسلمين حتى صار الى حلوان وبها يومئذ جرير بن عبد الله البجلي فوثب من
بها من الاف من المسلمين [illegible] ان [illegible] الى [illegible]
فاقام عروة حتى [illegible] وخرج يريد الري [illegible] رجل
من عظماء الاعاجم [illegible] وجمع [illegible] فما احس [illegible] المسلمين
[illegible] رجل من همدان [illegible] الى [illegible] المسلمين الى [illegible]
[illegible] على [illegible] والعلوفة وغير ذلك
[illegible] يريدون الري [illegible] رجل
من ملوك الاعاجم [illegible] عشرة الاف فارس من اهل
[illegible] الدستبى [illegible] وخرج
[illegible] ملك الري
[illegible] المسلمين [illegible]
الري [illegible]
[illegible] عشرة الاف
[illegible] عروة بن زيد [illegible]
[illegible] الناس
[illegible] ثلاثة

بداية اخبار نسخة مكتبة الامبروزيانا بايطاليا ، وهي الورقة (٦/ أ) .

الورقة (٢٥ / أ) من نسخة مكتبة الامبروزيانا " بايطاليا " وفيها بعض أسانيد ابن أعثم .

الورقة الاخيرة من نسخة مكتبة الامبروزيانا بايطاليا .

ورقة الغلاف لنسخة مكتبة تشستربتي دبلن - ايرلندا ، من كتاب الفتوح لابن اعثم .

الورقة الاولى من نسخة مكتبة تشستربتي دبلن – ايرلندا ، من كتاب الفتوح لابن اعثم الكوفي .

الورقة الاخيرة من نسخة مكتبة تشستربيتي ، من كتاب الفتوح لابن اعثم .

قطع من كتاب الردة

لابي يزيد وثيمة بن موسى بن الفرات

الفارسي الفسوي الوشاء

المتوفى سنة ٢٣٧

وهي مأخوذة من كتاب الاصابة لابن حجر العسقلاني

فصلها وضبطها وشرحها

الدكتور ولهلم هونرباخ

مطبعة مجمع العلماء والادباء بمنصة

١٩٥١

بعث لي المجمع العلمي العراقي ، برئاسة الاستاذ الدكتور/ صالح احمد العلي
نسخة من هذا الكتاب ، فجزاهم الله كل خير واحسان .

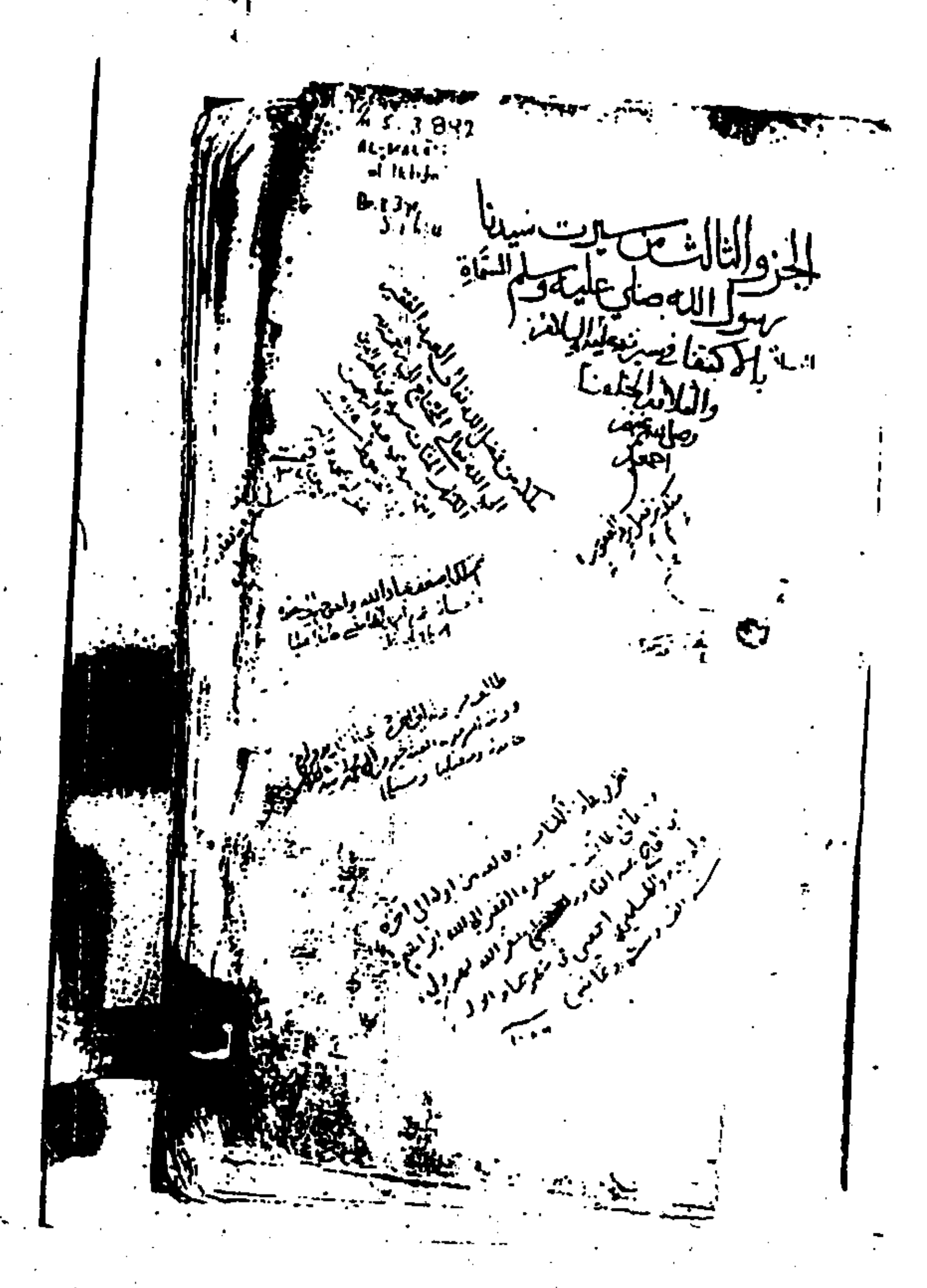
كتاب ذكر الغزوات الضامنة الكاملة
والفتوح الجامعة الحافلة الكائنة في أيام الخلفاء الأول الثلثة
أبي بكر الصديق وأبي حفص عمر الفاروق وأبي عمرو ذي النورين

ACADLGD

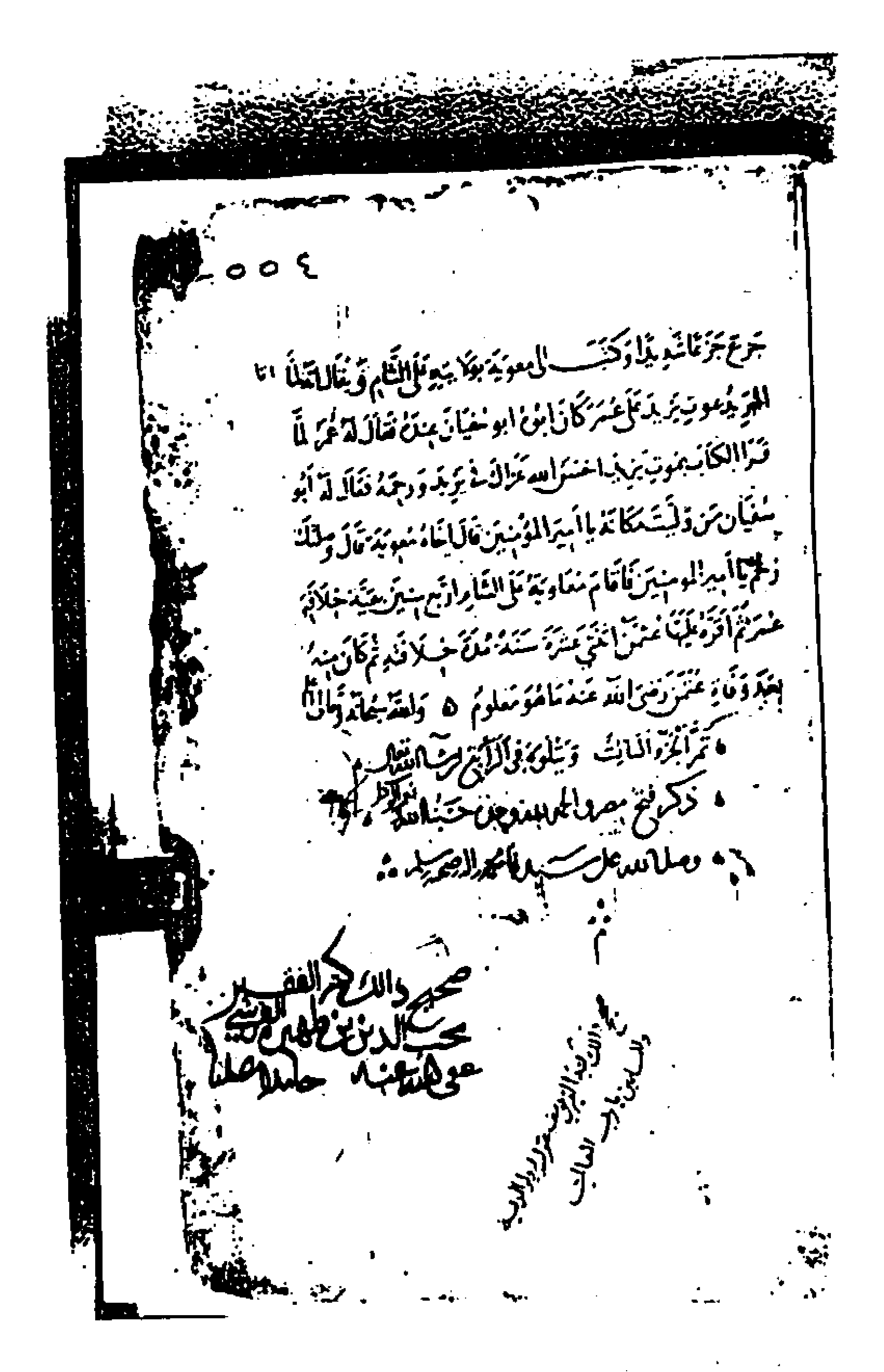
صفحة العنوان لمخطوطة كتاب (الغزوات) لابن حبيش الاندلسي ، نسخة مكتبة ليدن بهولندا .

واله وصحبه وسلم تسليما كثيرا
وحسبنا الله ونعم الوكيل

الورقة الاخيرة من مخطوطة (الغزوات) لابن حبيش ، ليدن هولندا .



صفحة الغلاف لمخطوطة كتاب «الاكتفا»، لـ للكلاعي ، نسخة مصورة من معهد المخطوطات العربية بالكويت ، وهي نسخة مكتبة تشستربتي .



٥٥٤

جزع جزعاً شديداً وكتب إلى معوية بولايته على الشام وقال لما اتا الخبر بموت يزيد على عمر كان أبو سفيان عنده فقال له عمر لما قرأ الكتاب بموت يزيد أحسن الله عزاك في يزيد ورحمه فقال له أبو سفيان من وليت مكانه يا أمير المؤمنين قال أخاه معوية قال وصلتك رحم يا أمير المؤمنين فأقام معاوية على الشام أربع سنين بقية خلافة عمر ثم أقره عليها عثمن اثنتي عشرة سنة مدة خلافته ثم كان منه بعد وفاة عثمن رضي الله عنه ما هو معلوم ٥ والله سبحانه وتعالى أعلم

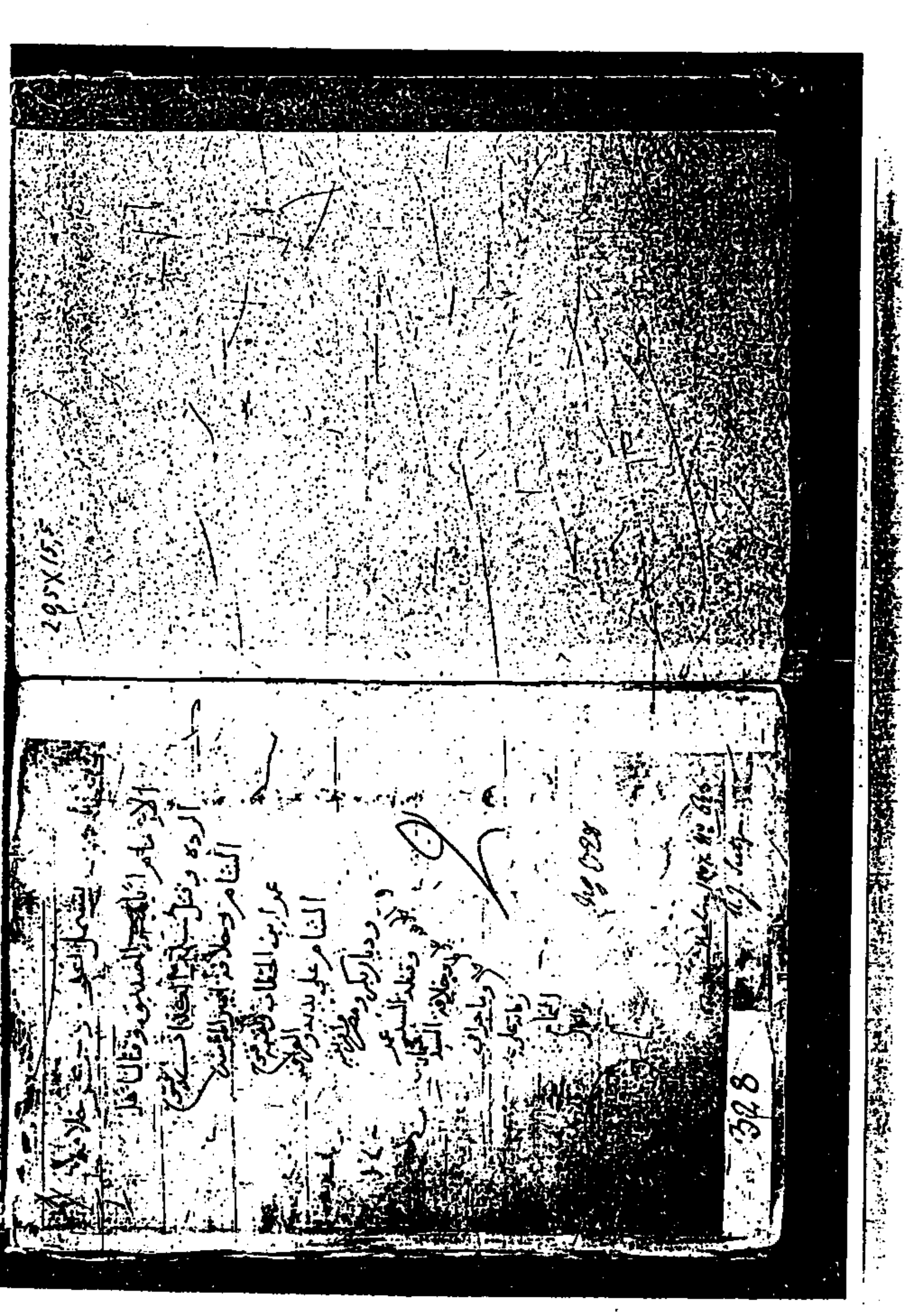
تم الجزء الثالث ويتلوه في الرابع إن شاء الله تعالى

ذكر فتح مصر والحمد لله وحده حسبنا الله ونعم الوكيل

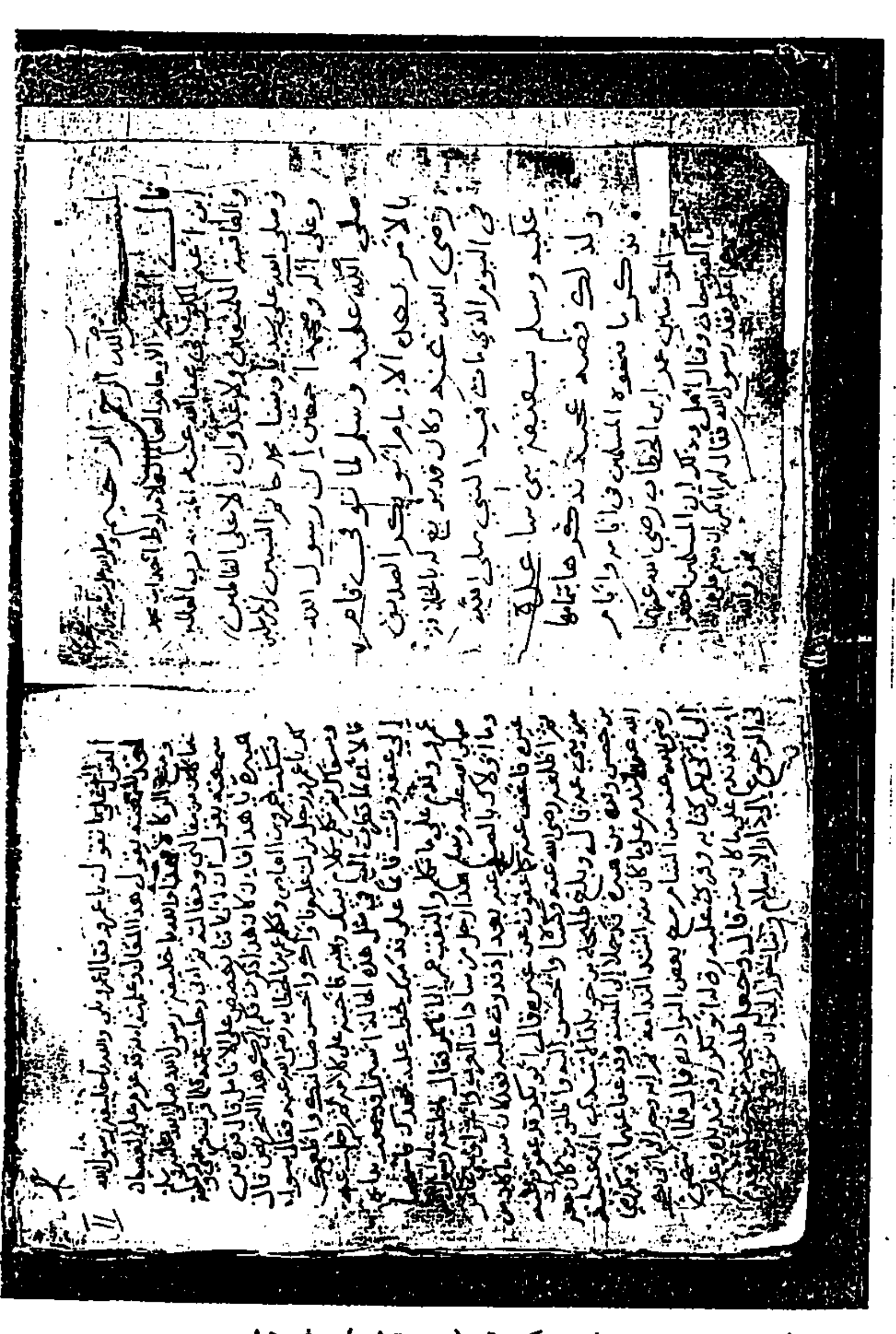
وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

الورقة الاخيرة من الاكتفا للكلاعي ، نسخة مكتبة تشستربتي .

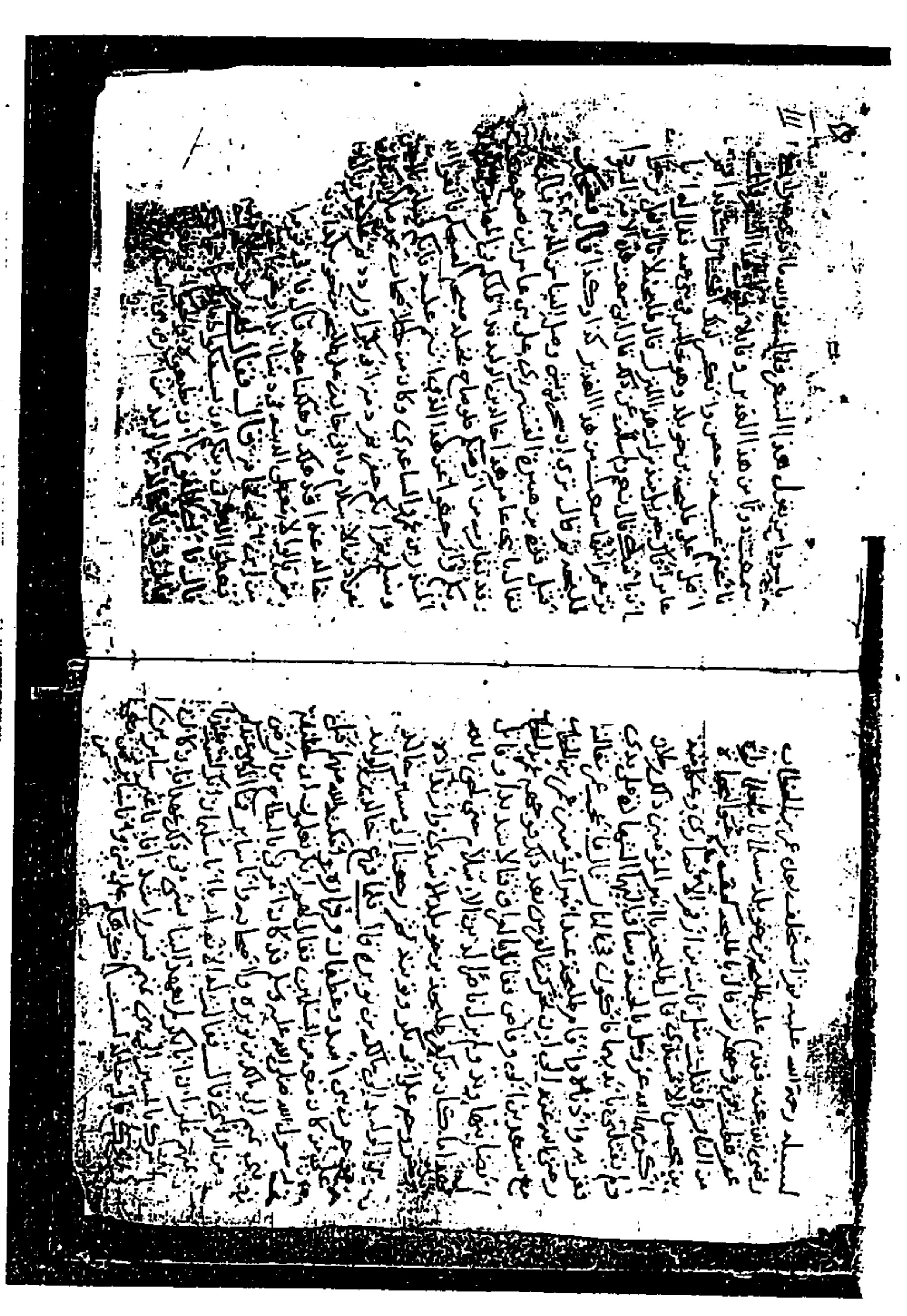
هذه بعض صور نسخة مكتبة (جوتا) بالمانيا الشرقية ، التي وصلتني حديثا ، من كتاب الفتوح لابن أعثم الكوفي .



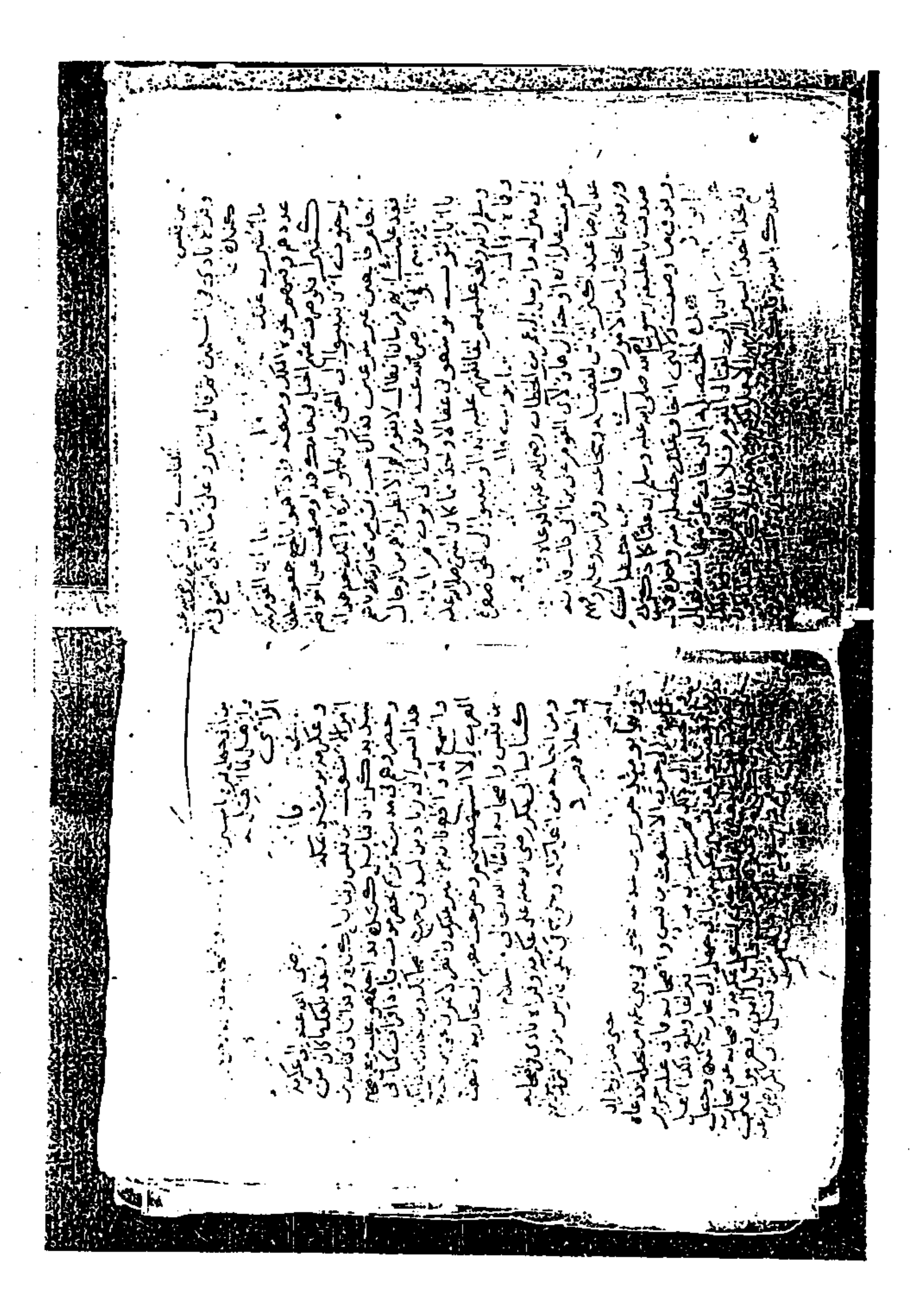
الورقة الاولى لنسخة مكتبة (جوتا) بالمانيا الشرقية ، لكتاب الفتوح لابن اعثم الكوفي ، وهي صفحة الغلاف .



الورقة الثانية من نسخة مكتبة (جوتا) وفيها مقدمة النسخة ، وفي الصفحة ب / اخبار عن نهاية .ردة بني اسد ، وكما وضحت فان اوراق هذه النسخة غير مرتب .



الورقة التالية للورقة الثانية من نسخة مكتبة (جوتا) بالمانيا الشرقية ، وفيها اخبار عن ردة بني اسد ، وردة مالك بن نويرة ، وفي الصفحة ب/ ردة بني اسد .



الورقة الاخيرة من النسخة التي وصلتني من مكتبة (جوتا) وفيها اخبار ردة حضرموت من كندة .

٦- الفهارس:-

(أ)- فهرس الآيات القرآنية .

(ب)- فهرس الحديث الشريف.

(ج)- فهرس الأعلام .

(د)- فهرس الأمم والشعوب.

(هـ)- فهرس الأماكن والبلاد .

(و)- فهرس المصادر والمراجع .

فهارس الآيات والأحاديث والأعلام والأمم والشعوب والأماكن والبلاد كما وردت في متن النص المحقق:-

(أ) - فهرس أوائل الآيات .

(ب) - فهرس الحديث .

(ج) - فهرس الأعلام .

- أ -

- ب -

- د -

- ذ -

- ر -

- ز -

- س -

- ش -

- ص -

- ض -

- ط -

- ظ -

- ع -

- ن -

- هـ -

- و -

- ي -

(د) - فهرس الامم والشعوب والقبائل والطوائف .

(هـ) - فهرس الأماكن والبلاد .

- أ -

- ب -

- ت -

- ث -

- ج -

- ح -

- ظ -

- ع -

- ع -

- ف -

- ق -

- ك -

- ل -

- م -

- ن -

- هـ -

(و) - فهرس المصادر والمراجع .

[أ] المخوطات:-

١ - [الإكتفاء في سيرته عليه السلام والثلاثة الخلفاء..]:-

لأبي الربيع سليمان بن موسى الكلاعي (ت: ٦٣٤هـ) - الجزء الثالث - مكتبة شستربتي (٣٨٩٢) ، "وصلتني صورة ورقية من معهد المخطوطات العربية بالكويت تحت الرقم (١٣٥١) .

٢ - [تجريد أسانيد الكتب المشهورة والأجزاء المنثورة ، المسمى "بالمعجم المفهرس"]:-

لأحمد بن حجر العسقلاني - الجزء الأول والثاني - المكتبة الأزهرية بالقاهرة / 'صورة فلميه بالمكتبة العامة بالجامعة الإسلامية' رقم (٢٠٦) .

٣ - [الغزوات الضامنة الكاملة والفتوح الجامعة الحافلة الكائنة في أيام الخلفاء الثلاثة الأوائل]:-

لعبد الرحمن بن محمد عبد الله بن يوسف بن حبيش ، مكتبة ليدن بهولندا - وهي من إهداء الزميل العزيز/ جمال محمد قاضي - وبحثه عن أبي الربيع سليمان بن موسى الكلاعي ، وذكر أنه حصل عليها بالمراسلة .

٤ - [مختلف الأسماء والأنساب والكنى والألقاب]:-

لشمس الدين الذهبي ، مكتبة عارف حكمت بالمدينة المنورة (١٨٧ / ٨٠) .

[ب] المصادر القديمة :-

* (الأخبار الموفقيات):-
للزبير بن بكار ، تحقيق/ سامي مكي العاني ، مطبعة العاني - بغداد .

* (ازواج النبي صلى الله عليه وسلم):-
لإبن زبالة (ت: ١٩٩هـ) تحقيق/ أكرم العمري ، المجلس العلمي لإحياء التراث الإسلامي ، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ١٤٠١هـ - ١٩٨١م .

* (الإستبصار في نسب الصحابة من الأنصار):-
لإبن قدامة المقدسي (ت: ٦٢٠هـ) تحقيق/ علي نويهض ، دار الفكر ١٩٧١م .

* (الإستيعاب في أسماء الأصحاب) "حاشية الإصابة":-
لإبن عبدالبر القرطبي (ت: ٤٦٣هـ) -٤ أجزاء- دار الكتاب العربي .

* (أسد الغابة في معرفة الصحابة):-
لإبن الأثير الجزري (ت: ٦٣٠هـ) -٦ اجزاء- دار الفكر بيروت ١٩٧٠م .

* (أسماء الأسد):-
لأبي عبدالله الحسين بن خالويه بن حمدان (ت: ٣٧٠هـ) تحقيق/ محمود جاسم الدرويش ، مؤسسة الرسالة بيروت ، الطبعة الثانية ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م .

* (الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة):-
لأحمد بن علي الخطيب البغدادي (ت: ٤٦٣هـ) تحقيق/ عزالدين علي السير ، مكتبة الخانجي القاهرة ١٤٠٥هـ .

* (الإشتقاق):-
لأبي بكر بن دريد (ت:٣٢١هـ) تحقيق/ عبدالسلام هارون ، مؤسسة الخانجي مصر ... ، مطبعة السنة المحمدية ١٣٧٨هـ - ١٩٥٨م .

* (الإصابة في تمييز الصحابة):-
لأحمد بن حجر العسقلاني -٤ أجزاء- دار الكتاب العربي .

* (الإعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ):-
لشمس الدين السخاوي (ت: ٩٠٢هـ) ، تحقيق/ فرانز روزنثال ، ترجمة/ صالح العلي ، دار الكتب العلمية بيروت .

* (الأغاني):-
لأبي الفرج الأصبهاني (ت: ٣٥٦هـ) -٢٤ جزء- تحقيق/ مجموعة من الأساتذة طبعة دار الكتب المصرية ، الناشر/ دار إحياء التراث العربي بيروت .

* (الإكتفاء في مغازي رسول الله والثلاثة الخلفاء):-
لأبي الربيع الكلاعي (٥٦٥-٦٣٤هـ) - جزئين- ، تحقيق/ مصطفى عبدالواحد ، مكتبة الخانجي القاهرة ، والهلال بيروت ١٣٨٧هـ - ١٩٦٨م ، وأفرد حروب الردة من - الجزء الثالث - كل من:-
خورشيد أحمد فارق بـ "تاريخ الردة" معهد الدراسات الإسلامية بدلهي الجديدة ١٩٧٨م ، وأحمد غنيم بـ "حروب الردة" النشرة الأولى ، الطبعة الثانية ١٤٠١هـ - ١٩٨١م .

* (الإكليل):-
لأبي محمد الحسن الهمداني - الجزء الثامن - تحقيق/ نبيه أمين فارس ، دار العودة بيروت / دار الكلمة صنعاء .

* (الإكمال في رفع الإرتياب عن المؤتلف والمختلف):-
للأمير ابن ماكولا -٧ أجزاء- تحقيق/ عبدالرحمن بن يحيى المعلمي ، الناشر/ محمد أمين دمج ، بيروت .

* (الإلماع إلى معرفة أصول الرواية وتقييد السماع):-
للقاضي عياض اليحصبي (٤٧٩-٥٤٤هـ) ، تحقيق/ السيد أحمد صقر ، الطبعة الثانية ، الناشر/ دار التراث القاهرة/ المكتبة العتيقة تونس ١٣٩٨-١٩٧٨ .

* (الإمامة والسياسة - تاريخ الخلفاء):-
والمنسوب/ لإبن قتيبة الدينوري ، - جزئين - مصطفى البابي الحلبي ، الطبعة الأخيرة ١٣٨٨هـ - ١٩٦٩م .

* (الانباه على قبائل الرواة):-
لإبن عبدالبر القرطبي ،تحقيق/ إبراهيم الابياري ، دارالكتاب العربي.

* (الانساب):-
لأبي سعد السمعاني (ت: ٥٦٢هـ) -٥ أجزاء- تقديم/ عبدالله عمر البارودي ، دار الجنان بيروت ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م .

* (أنساب الأشراف):-
لأحمد بن يحيى بن البلاذري -الجزء الأول- تحقيق/ محمد حميدالله ، معهد المخطوطات بجامعة الدول العربية ، دار المعارف بمصر .

* (الأوائل):-
لأبي هلال العسكري ، تحقيق/ محمد السيد الوكيل ، الناشر/ أسعد طرابزوني ، مطبعة دار أمل ، طنجة - المغرب الأقصى .

* (الباعث الحثيث شرح اختصار علوم الحديث):-
لإبن كثير الدمشقي (ت: ٧٧٤هـ) تأليف/ أحمد محمد شاكر ، دار الكتب العلمية ، الطبعة الأولى ، بيروت ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م .

* (البدء والتاريخ):-
لمطهر بن طاهر المقدسي (ت: ٥٠٧هـ) - مجلدين في ستة أجزاء- مكتبة الثقافة الدينية .

* (البداية والنهاية):-
لإبن كثير الدمشقي -٧ مجلدات - تحقيق/ أحمد أبو ملحم - وآخرون.. ، مؤسسة الكتب الثقافية ، الناشر/ دار الكتب العلمية بيروت ، الطبعة الرابعة ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م .

* (بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس):-
لأحمد بن يحيى الضبي (ت: ٥٩٩هـ) دار الكتاب العربي ١٩٦٧م .

* (بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة):-
لجلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ) تحقيق/ محمد ابوالفضل إبراهيم - مجلدين - دار الفكر ، الطبعة الثانية ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م .

* (البيان والتبيين):-
لأبي عثمان الجاحظ (ت: ٢٥٥هـ) - مجلدين - تحقيق/ عبدالسلام محمد هارون ، الناشر/ مكتبة الخانجي بالقاهرة ، الطبعة الخامسة ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م .

* (تاج العروس):-
لمحمد الزبيدي الحنفي (ت: ١٢٠٥هـ) - ١٠ مجلدات - دار الفكر .

* (تاريخ أبي زرعة الدمشقي):-
لعبدالرحمن بن عمرو النصري (ت: ٢٨١هـ) - جزئين - تحقيق/ شكرالله بن نعمة الله قوجاني ، مجمع اللغة العربية ١٩٨٠م .

* (تاريخ إربل) المسمى: "نباهة البلد الخامل بمن ورده من الأماثل":-
للمبارك بن أحمد اللخمي الاربلي (ت: ٦٣٧هـ) تحقيق/ سامي بن السيد خماس الصقار - قسمين - دار الرشيد بغداد ١٩٨٠م .

* (تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام):-
لشمس الدين الذهبي ، تحقيق/ عمر عبدالسلام تدمري ، دار الكتاب العربي بيروت ، وهي:-
"المغازي" .
"السيرة النبوية" .
"عهد الخلفاء الراشدون" .
"عهد معاوية ٤١ - ٦٠هـ" .
"حوادث وفيات ٦١ - ٨٠هـ" .
"حوادث وفيات ١٢١ - ١٤٠هـ" .
"حوادث وفيات ١٤١ - ١٦٠هـ" .
"حوادث وفيات ٣٥١ - ٣٨٠هـ" .

* (تاريخ بغداد):-
لأحمد بن علي الخطيب البغدادي (ت: ٤٦٣هـ) - ١٤ جزء - دار الكتب العلمية بيروت .

* (تاريخ جرجان):-
لحمزة السهمي (ت: ٤٢٧هـ) عالم الكتب بيروت ، الطبعة الثالثة ١٤٠١هـ .

* (تاريخ الخلفاء):-
لجلال الدين السيوطي , تحقيق/ محمد محيىالدين عبدالحميد .

* (تاريخ خليفة بن خياط):-
تحقيق/ أكرم ضياء العمري ، دار طيبة الرياض ، الطبعة الثانية ١٤٠٥هـ .

* (تاريخ الخميس في أحوال أنفس نفيس):-
لحسين بن محمد الديار بكري - مجلدين - مؤسسة شعبان ، بيروت .

* (تاريخ الرسل والملوك):-
لأبي جعفر الطبري - ١٠ أجزاء - تحقيق/ محمد أبوالفضل إبراهيم ، دار المعارف ، الطبعة الرابعة .

* (تاريخ العلماء والرواة للعلم بالأندلس):-
لابن الفرضي - جزئين - بعناية/ عزت العطار ، مكتبة الخانجي بالقاهرة .

* (تاريخ فتوح الشام):-
لأبي إسماعيل محمد بن عبدالله الأزدي ، تحقيق/ عبدالمنعم عامر ، مؤسسة سجل العرب القاهرة ١٩٧٠م .

* (التاريخ الكبير):-
لأبي عبدالله إسماعيل البخاري (ت: ٢٥٦هـ) -٨ أجزاء- مؤسسة الكتب الثقافية ، بيروت ١٤٠٧هـ .

* (تاريخ مدينة دمشق):-
لأبي القاسم ابن عساكر (ت: ٥٧١هـ) ترجمة/ ابن شهاب الزهري ، تحقيق/ شكرالله بن نعمة الله قوجاني ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ١٤٠٢هـ .

* (تاريخ المدينة المنورة):-
لأبي زيد عمر بن شبة النميري (ت: ٢٦٢هـ) - ٤ أجزاء - تحقيق/ فهيم محمد شلتوت ، الطبعة الثانية ، دار الأصفهاني بجدة .

* (تاريخ اليعقوبي):-
لأحمد بن واضح اليعقوبي - مجلدين - دار بيروت للطباعة والنشر ١٤٠٠هـ .

* (التبيين في أنساب القرشيين):-
لإبن قدامة المقدسي (ت: ٦٢٠هـ) تحقيق/ محمد نايف الدليمي ، عالم الكتب - مكتبة النهضة العربية ، الطبعة الثانية ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م .

* (تجريد أسماء الصحابة):-
لشمس الدين الذهبي - مجلدين - دار المعرفة بيروت .

* (تحفة الصديق في فضائل أبي بكر الصديق):-
لأبي القاسم علي بن بلبان المقدسي (ت: ٦٨٤هـ) تحقيق/ محيي الدين مستو ، دار ابن كثير بيروت ، مكتبة دار التراث المدينة المنورة ١٤٠٨هـ .

* (التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة):-
لشمس الدين السخاوي - ٣ أجزاء فقط - الناشر/ أسعد طرابزوني ١٤٠٠هـ .

* (تذكرة الحفاظ):-
لشمس الدين الذهبي (ت: ٧٤٨هـ) - مجلدين - بعناية/ عبدالرحمن بن يحيى المعلمي ، دار إحياء التراث العربي بيروت .

* (الترقيم وعلاماته في اللغة العربية):-
لأحمد زكي باشا ، تقديم/ عبدالفتاح أبو غدة ، دار البشائر بيروت .

* (تركستان):-
لفاسيلي فلاديمير وفنش بارتولد ، ترجمة/ صلاح الدين عثمان هاشم ، الكويت ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ١٥٠١هـ .

* (تفسير القرآن العظيم):-
لابن كثير الدمشقي - ٨ مجلدات - تحقيق/ عبدالعزيز غنيم وآخرون ، دار الشعب بالقاهرة .

* (تهذيب تاريخ ابن عساكر):-
لعبدالقادر بدران (ت: ١٣٤٦هـ) -الجزء السابع - وقف على طبعه/ أحمد عبيد دمشق ، الطبعة الأولى .

* (تقريب التهذيب):-
لأحمد بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ) تقديم/ محمد عوامة ، دار الرشيد سوريا / حلب ، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م .

* (تهذيب التهذيب):-
لابن حجر العسقلاني -١٢ جزء- دائرة المعارف العثمانية بالهند ، الطبعة الأولى .

* (تهذيب الكمال في أسماء الرجال):-
لجمال الدين المزي (ت: ٧٤٢هـ) - ٣ مجلدات - تقديم/ عبدالعزيز رباح - أحمد دقاق ، دار المأمون للتراث دمشق .
وبتحقيق/ بشار عواد معروف - ١٥ جزء فقط - مؤسسة الرسالة بيروت الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م .

* (الثقات):-
لمحمد بن حبان البستي (ت: ٣٥٤هـ) - ٩ أجزاء - دائرة المعارف العثمانية بالهند ، الطبعة الأولى ١٣٩٥هـ .

* (جامع البيان عن تأويل آي القرآن):-
لأبي جعفر الطبري - ١٥ مجلدا - دار الفكر بيروت ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م .

* (جذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس):-
لأبي عبدالله الأزدي الحميدي (ت: ٤٨٨هـ) الدار المصرية للتأليف والترجمة ١٩٦٦م .

* (الجرح والتعديل):-
لأبي محمد عبدالرحمن بن أبي حاتم الرازي (ت: ٣٢٧هـ) - ٩ أجزاء - دائرة المعارف العثمانية بالهند ، الطبعة الأولى ١٢٧١هـ - ١٩٥٢م .

* (جزيرة العرب من كتاب الممالك والمسالك):-
لأبي عبيد البكري ، تحقيق/ عبدالله يوسف الغنيم ، ذات السلاسل للطباعة والنشر ، الطبعة الأولى ١٣٩٧هـ - ١٩٧٧م .

* (جمهرة أنساب العرب):-
لأبي محمد علي بن حزم الأندلسي (ت: ٤٥٦هـ) تحقيق/ عبدالسلام هارون ، الطبعة الخامسة ، دار المعارف القاهرة .

* (جمهرة النسب):-
لأبي المنذر هشام بن محمد بن الكلبي (ت: ٢٠٤هـ) تحقيق/ ناجي حسن ، عالم الكتب - مكتبة النهضة العربية ، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ - ١٩٨١م .

* (جمهرة نسب قريش وأخبارها):-
للزبير بن بكار (ت: ٢٥٦هـ) - الجزء الأول - تحقيق/ محمود محمد شاكر ، مكتبة دار العروبة القاهرة ١٣٨١هـ .

* (الخراج):-
لأبي يوسف يعقوب بن إبراهيم (ت: ١٨٢هـ) دار المعرفة للطباعة والنشر بيروت ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م .

* (در السحابة في مناقب القرابة والصحابة):-
لمحمد بن عليّ الشوكاني (١١٧٣-١٢٥٠هـ) ، تحقيق/ حسين عبدالله العمري ، دار الفكر بدمشق ، الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ .

* (ديوان حسان بن ثابت):-
تحقيق/ سيد حنفي حسين ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٧٤م .

* (ذيول تاريخ الطبري):-
تحقيق/ محمد ابو الفضل إبراهيم - المجلد الحادى عشر - ، دار المعارف القاهرة ، الطبعة الثانية .

* (الروض الأنف):-
لأبي القاسم السهيلي (ت: ٥٨١هـ) - ٤ أجزاء - تحقيق/ طه عبدالرؤف سعد ، دار الفكر .

* (الروض المعطار في خبر الأقطار):-
لمحمد بن عبدالمنعم الحميري ، تحقيق/ إحسان عباس ، مكتبة لبنان .

* (الرياض النضرة في مناقب العشرة):-
للمحب الطبري (ت: ٦٩٤هـ) - مجلدين - دار الكتب العلمية بيروت .

* (السنن الكبرى):-
لإبي بكر البيهقي (ت: ٤٥٨هـ) - ١١ مجلدا - دائرة المعارف العثمانية بالهند ، الطبعة الأولى ١٣٥٦هـ .

* (سير أعلام النبلاء):-
لشمس الدين الذهبي -٢٥ مجلدا- أشراف/ شعيب الأرنؤوط ، مؤسسة الرسالة.

* (سيرة أحمد بن طولون):-
لإبي محمد عبدالله بن محمد البلوي ، تحقيق/ محمد كردعلي ، المكتبة العربية - دمشق .

* (سيرة ابن إسحاق):-
لمحمد بن إسحاق بن يسار ، تحقيق/ محمد حميدالله ، معهد الدراسات والأبحاث للتعريب ، الرباط ١٩٧٦ .

* (السيرة النبوية):-
لإبن هشام الحميري ، تحقيق/ إبراهيم الأبياري وآخرون - مجلدين - مؤسسة علوم القرآن .

* (السيرة النبوية وأخبار الخلفاء):-
لأبي حاتم محمد بن حبان البستي (ت: ٣٥٤هـ) تعليق/ عزيز بك ، مؤسسة الكتب الثقافية بيروت ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م .

* (شذرات الذهب في أخبار من ذهب):-
لإبن العماد الحنبلي (ت: ١٠٨٩هـ) تحقيق/ محمود الأرناؤوط - ٣ مجلدات فقط - دار ابن كثير ، دمشق - بيروت ، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م .

* (شرح نهج البلاغة):-
لإبن أبي الحديد ، تحقيق/ محمد أبو الفضل إبراهيم - ٢٠ جزءا - دار إحياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي ، الطبعة الأولى ١٣٧٨هـ - ١٩٥٩م.

* (الشيخان/أبو بكر الصديق وعمر بن الخطاب وولدهما):-
لأحمد بن يحيى بن البلاذري , من "أنساب الأشراف" تحقيق/ إحسان صدقي العمد ، مؤسسة الشراع العربي ، الكويت ١٩٨٩م .

* (الصحاح):-
لإسماعيل بن حماد الجوهري ، تحقيق/ أحمد عبد الغفور عطار - ٧ مجلدات بالمقدمة - الطبعة الثانية ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م .

* (صحيح البخاري):-
للإمام أبي عبد الله البخاري - ٧ مجلدات بالمقدمة - تحقيق/ مصطفى ديب البغا ، دار ابن كثير بيروت ، اليمامة بيروت ، الطبعة الثالثة ١٤٠٧هـ .

* (صفة جزيرة العرب):-
لحسن بن أحمد الهمداني ، تحقيق/ محمد بن علي الأكوع ، دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر ، الرياض ١٣٩٤هـ - ١٩٧٤م .

* (الضعفاء الكبير):-
لأبي جعفر العقيلي المكي - ٤ مجلدات - تحقيق/ عبد المعطي أمين قلعجي ، دار الكتب العلمية بيروت ، الطبعة الأولى .

* (الضعفاء والمتركون) "مجموع":-
لأبي الحسن الدارقطني (ت: ٣٨٥هـ) تحقيق/ عبد العزيز السيروان ، دار القلم بيروت ، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م .

* (الطبقات):-
لخليفة بن خياط ، تحقيق/ أكرم ضياء العمري ، دار طيبة الرياض .

* (طبقات الحفاظ):-
لجلال الدين السيوطي ، دار الكتب العلمية بيروت ١٤٠٣هـ .

* (طبقات الشافعية الكبرى):-
لتاج الدين السبكي (ت: ٧٧١هـ) - ١٠ أجزاء - تحقيق/ محمود محمد الطناحي - عبد الفتاح محمد الحلو ، لعيسى البابي الحلبي ، الطبعة الأولى ١٣٨٤هـ .

* (طبقات فحول الشعراء):-
لمحمد بن سلام الجمحي (ت: ٢٣١هـ) - سفرين مع برنامج - تحقيق/ محمود محمد شاكر ، مطبعة المدني القاهرة .

* (الطبقات الكبرى):-
لمحمد بن سعد - ٩ مجلدات - دار صادر بيروت ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م .

* (الطبقات الكبرى):-
لمحمد بن سعد - القسم المتمم لتابعي أهل المدينة ومن بعدهم ، تحقيق/ زياد محمد منصور ، المجلس العلمي بالجامعة الإسلامية بالمدينة ١٤٠٣هـ .

* (طرفة الأصحاب في معرفة الأنساب):-
للأشرف بن رسول (ت: ٦٩٦هـ) تحقيق/ ك.و.سترستين ، مطبعة الترقي بدمشق ١٩٤٩م/ وطبعة/ مكتبة المعارف بالطائف ، مجموعة الرسائل الكمالية رقم(٩) .

* (العبر في خبر من غبر):-
لشمس الدين الذهبي - ٤ أجزاء - تحقيق/ محمد بسيوني زغلول ، دار الكتب العلمية بيروت ، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م .

* (العقد الفريد):-
لإبن عبد ربه الأندلسي - ٧ أجزاء - تحقيق/ أحمد أمين وآخرون.. ، دار الكتاب العربي بيروت ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م .

* (عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير):-
لإبن سيد الناس (ت: ٧٣٤هـ) - مجلدين - مؤسسة عزالدين ، بيروت ١٤٠٦هـ .

* (فتح الباري بشرح صحيح البخاري):-
لإبن حجر العسقلاني - ١٤ مجلد مع المقدمة - تحقيق/ محب الدين الخطيب ، المكتبة السلفية القاهرة ، الطبعة الثالثة ١٤٠٧هـ .

* (الفتوح):-
لأبي محمد أحمد بن أعثم الكوفي - ٨ أجزاء - دائرة المعارف العثمانية بالهند ، الطبعة الأولى ١٣٨٨هـ - ١٩٦٨م .
وطبعة أخرى - ٤ مجلدات في ٨ أجزاء - دار الكتب العلمية بيروت ، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م .

* (فتوح البلدان):-
لأحمد بن يحيى بن البلاذري - مجلدين - تحقيق/ صلاح الدين المنجد ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة .

* (الفهرست):-
لأبي جعفر الطوسي (ت: ٤٦٠هـ) مؤسسة الوفاء بيروت ، الطبعة الثالثة .

* (الفهرست):-
لمحمد بن إسحاق النديم ، تحقيق/ رضا تجدد المازنرراني ، دار المسيرة طهران ، الطبعة الثالثة ١٩٨٨م . ==
وطبعة أخرى: دار المعرفة بيروت ١٣٩٨هـ - ١٩٧٨م .

* (فهرسة ما رواه عن شيوخه):-
لمحمد بن خير الإشبيلي (ت: ٥٧٥هـ) منشورات دار الآفاق الجديدة بيروت ، الطبعة الثانية ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م .

* (فوات الوفيات والذيل عليها):-
لإبن الكتبي (ت: ٧٦٤هـ) -٥ مجلدات- تحقيق/ إحسان عباس ، دار صادر .

* (قطع من كتاب الردة):-
لأبي يزيد وثيمة بن موسى بن الفرات (ت: ٢٣٧هـ) شرح/ ولهلم هونرباخ ، مطبعة مجتمع العلماء والأدباء بمنيمة ١٩٥١م .

* (الكامل في التاريخ):-
لإبن الأثير الجزري (ت: ٦٣٠هـ) - ١٠ أجزاء - دار الكتاب العربي بيروت ، الطبعة الرابعة ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م .

* (الكامل في ضعفاء الرجال):-
لأبي أحمد بن عدي الجرجاني - ٨ أجزاء - دار الفكر بيروت ١٤٠٥هـ .

* (كتاب الخيل):-
لأبي عبيدة معمر بن المثنى (ت: ٢٠٩هـ) الطبعة الثانية ، دار المعارف العثمانية ١٤٠٢هـ .

* (كتاب السلاح):-
لأبي عبيد القاسم بن سلام ، تحقيق/ حاتم صالح الضامن ، جامعة بغداد ، الطبعة الثانية ١٤٠٥هـ.

* (كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون):-
لحاجي خليفة - ٦ أجزاء - مكتبة المثنى بغداد .

* (اللباب في تهذيب الأنساب):-
لابن الأثير الجزري - ٣ أجزاء - مكتبة المثنى بغداد .

* (لسان العرب):-
لمحمد بن مكرم بن منظور (ت: ٧١١هـ) - ١٥ مجلدا - دار صادر بيروت .

* (لسان الميزان):-
لأحمد بن حجر العسقلاني -٧ اجزاء- دائرة المعارف العثمانية بالهند ، الطبعة الأولى ١٣٢٩هـ ، منشورات مؤسسة الأعلمي ، بيروت .

* (المحبر):-
لأبي جعفر محمد بن حبيب (ت: ٢٤٥هـ) بعناية/ إيلزه ليختن شتيتر ، منشورات دار الآفاق الجديدة بيروت

* (مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر):-
لابن منظور - الجزء الثامن - "خالد بن الوليد - الزبير بن الأروح" ، تحقيق/ مامون الصاغرجي ، دار الفكر بيروت ، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ .

* (مختصر صحيح مسلم):-
لأبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري ، تحقيق/ محمد ناصر الدين الألباني ، المكتب الإسلامي - دار العربية بيروت الطبعة الثانية ١٣٩٢هـ .

* (مرآة الجنان وعبرة اليقظان):-
لليافعي اليمني (ت: ٧٦٨هـ) - ٤ اجزاء - مؤسسة الأعلمي بيروت .

* (مروج الذهب ومعادن الجوهر):-
لأبي الحسن المسعودي (ت: ٣٤٦هـ) - ٤ اجزاء - تحقيق/ يوسف اسعد داغر ، دار الأندلس بيروت ، الطبعة السادسة ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م .

* (المستدرك على الصحيحين في الحديث):-
لأبي عبدالله الحاكم (ت: ٤٠٥هـ) - ٤ مجلدات - دار الكتب العلمية .

* (المسند):-
لأحمد بن حنبل (ت: ٢٤١هـ) - ٢٠ جزءا - تحقيق/ احمد محمد شاكر ، دار المعارف مصر ، الطبعة الثالثة ١٣٦٨هـ - ١٩٤٩م .

* (مسند أبي بكر الصديق):-
لجلال الدين السيوطي ، تحقيق/ عزيز بيك ، الناشر/ مختار احمد الندوى ، الدار السلفية الهند ، الطبعة الثانية ١٤٠١هـ - ١٩٨١م .

* (مسند أبي داود الطيالسي):-
لسليمان بن داود البصري (ت: ٢٠٤هـ) دار المعرفة ، بيروت .

* (مشاهير علماء الأمصار):-
لمحمد بن حبان البستي ، بعناية/ م. فلايشهمر ، دار الكتب العلمية .

* (المشتبه في الرجال أسمائهم وأنسابهم):-
لشمس الدين الذهبي - جزئين - دار إحياء الكتب العربية ١٩٦٢م .

* (المشترك وضعا والمفترق صقعا):-
لياقوت الحموي , عالم الكتب بيروت ، الطبعة الثانية ١٤٠٦ - ١٩٨٦م .

* (المصنف):-
لأبي بكر عبد الرزاق الصنعاني (ت: ٢١١هـ) - ١٢ جزءا - تحقيق/ حبيب الرحمن الأعظمي ، المكتب الإسلامي بيروت ، الطبعة الثانية ١٤٠٣هـ .

* (المعارف):-
لابن قتيبة (ت: ٢٧٦هـ) تحقيق/ ثروت عكاشة ، دار المعارف القاهرة ، الطبعة الرابعة .

* (معجم الأدباء):-
لياقوت الحموي - عشرين جزءا - دار الفكر بيروت ، الطبعة الثالثة ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م .

* (معجم الشعراء):-
لأبي عبيد الله المرزباني (ت: ٣٨٤هـ) تصحيح/ ف. كرنكو ، دار الكتب العلمية بيروت ، الطبعة الثانية ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م .

* (معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع):-
لعبد الله البكري الأندلسي - مجلدين - تحقيق/ مصطفى السقا ، عالم الكتب بيروت ، الطبعة الثالثة ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م .

* (المعرفة والتاريخ):-
ليعقوب بن سفيان البسوي (ت: ٢٧٧هـ) - ٣ مجلدات - تحقيق/ أكرم ضياء العمري ، مؤسسة الرسالة بيروت ، الطبعة الثانية ١٤٠١هـ - ١٩٨١م .

* (المغازي):-
لمحمد بن عمر الواقدي - ٣ أجزاء - تحقيق/ مارسدن جونس ، عالم الكتب بيروت ، الطبعة الثالثة ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م .

* (مغازي رسول الله صلى الله عليه وسلم لعروة بن الزبير):-
جمع وتحقيق/ محمد مصطفى الأعظمي ، منشورات مكتب التربية العربي لدول الخليج - الرياض ، الطبعة الأولى ١٤٠١هـ - ١٩٨١م .

* (المغنم المطابة في معالم طابة):-
للفيروزابادي (ت: ٨١٧هـ) - قسم المواضع - تحقيق/ حمد الجاسر ، منشورات دار اليمامة الرياض ، الطبعة الأولى ١٣٨٩هـ - ١٩٦٩م .

* (المناسك وأماكن طرق الحج ومعالم الجزيرة):-
لأبي إسحاق الحربي ، تحقيق/ حمد الجاسر ، دار اليمامة الرياض ، الطبعة الثانية ١٤٠١هـ - ١٩٨١م .

* (المؤتلف والمختلف):-
لأبي الحسن علي بن عمر الدارقطني البغدادي (ت: ٣٨٥هـ) - ٥ مجلدات - تحقيق/ موفق بن عبد الله بن عبد القادر ، دار الغرب الإسلامي ١٤٠٦هـ .

* (المؤتلف والمختلف في أسماء الشعراء وكناهم وألقابهم وأنسابهم وبعض شعرهم):-
لأبي القاسم الحسن بن بشر الآمدي (ت: ٣٧٠هـ) تعليق/ ف. كرنكو ، مكتبة القدسي ، الطبعة الثانية ١٤٠٢هـ .

* (ميزان الاعتدال في نقد الرجال):-
لشمس الدين الذهبي - ٤ مجلدات - تحقيق/ علي محمد البجاوي ، دار المعرفة بيروت .

* (الميسر والقداح):-
لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة ، تحقيق/ محب الدين الخطيب ، المطبعة السلفية القاهرة ، الطبعة الثانية ١٣٨٥هـ .

* (نسب قريش):-
لمصعب بن الزبير (ت: ١٥٦هـ) بعناية/ إ. ليفي بروفنسال ، دار المعارف القاهرة ، الطبعة الثالثة .

* (نهاية الارب في معرفة انساب العرب):-
لأبي العباس القلقشندي (ت: ٨٢١هـ) دار الكتب العلمية بيروت ، الطبعة الاولى ١٤٠٥هـ - ١٩٨٤م .

* (وفاء الوفاء بأخبار دار المصطفى):-
لعلي بن أحمد السمهودي (ت: ٩١١هـ) - مجلدين - تحقيق/ محمد محيى الدين عبدالحميد ، دار إحياء التراث العربي بيروت ، الطبعة الثالثة ١٤٠١هـ .

* (وفيات الاعيان وأنباء ابناء الزمان):-
لإبن خلكان (ت: ٦٨١هـ) تحقيق/ إحسان عباس - ٨ مجلدات - دار صادر بيروت ١٣٩٧هـ - ١٩٧٧م .

* (وقعة صفين):-
لنصر بن مزاحم المنقري (ت: ٢١٢هـ) تحقيق/ عبدالسلام هارون ، المؤسسة العربية الحديثة القاهرة ، االطبعة الثانية ١٣٨٢هـ .

* (يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر):-
لأبي منصور الثعالبي النيسابوري (ت: ٤٢٩هـ) - ٥ اجزاء مع التتمة - دار الكتب العلمية بيروت ، الطبعة الأولى ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م .

(ج) - المراجع الحديثة :-

* (ابن حبيش الاندلسي واهميته في الدراسات التحليلية للطبري والواقدي وابن عساكر):-
لعبدالمنعم مختار امين "مجلة المؤرخ العربي" العدد ١٨ / ١٤٠١-١٩٨١ .

* (ابن حجر العسقلاني ودراسة مصنفاته ومنهجه وموارده في كتابه الإصابة):-
لشاكر محمود عبدالمنعم - جزئين - دار الرسالة للطباعة بغداد ١٩٧٦م .

* (اطلس تاريخ الإسلام):-
لحسين مؤنس ، الزهراء للإعلام العربي ، القاهرة .

* (إمتداد العرب في صدر الإسلام):-
لصالح احمد العلي ، مؤسسة الرسالة / الطبعة الثانية ١٤٠٣هـ .

* (أهم مصادر الشعر في حروب الردة):-
لمحمود عبدالله ابوالخير "مجلة الدارة" العدد ٤ / السنة ١٣ / رجب ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م .

* (بحث في نشأة علم التاريخ عند العرب):-
لعبدالعزيز الدوري ، دار المشرق ، بيروت ١٩٨٣م .

* (البحرين وعمان في العصر الراشدي):-
لحسين المصري , "مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية" العدد ٥٤ ، السنة الرابعة عشرة ، شعبان ١٤٠٨هـ .

* (بحوث في تاريخ السنة المشرفة):-
لأكرم ضياء العمري ، الطبعة الرابعة ١٤٠٥هـ - ١٩٨٤م .

* (بحوث في التاريخ العباسي):-
فاروق عمر ، دار القلم بيروت ، مكتبة النهضة بغداد ، الطبعة الاولى ١٩٧٧م .

* (بزاخة وقعتها وموقعها) :-
لحمد الجاسر ، "مجلة العرب" محرم / وصفر ، لعام ١٣٩٣هـ .

* (بلدان الخلافة الشرقية) :-
لكي لسترنج ، ترجمة/ بشير فرنسيس - كوركيس عواد ، مؤسسة الرسالة الطبعة الثانية ، بيروت ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م .

* (تاريخ ابن أعثم الكوفي) :-
لعبدالله مخلص (ت: ١٣٦٧هـ) "مجلة المجمع العلمي العربي" المجلد٦ / الجزء١ ، ١٣٤٤هـ - ١٩٢٦م .

* (تاريخ الأدب العربي) :-
لكارل بروكلمان - ٦ أجزاء - ترجمة/ عبدالحليم النجار ، الطبعة الثالثة .

* (تاريخ الإسلام السياسي والديني والثقافي والإجتماعي) :-
لحسن إبراهيم حسن - ٤ أجزاء - مكتبة النهضة المصرية ، الطبعة السابعة ١٩٦٤م .

* (تاريخ التراث العربي) :-
لفؤاد سزكين - مجلدين - ترجمة/ محمود حجازي - فهمي أبوالفضل ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٧٧م .

* (التاريخ العربي والمؤرخون) :-
لشاكر مصطفى - جزئين - دار العلم للملايين ، بيروت ١٩٨٠م .

* (التاريخ والجغرافيا في العصور الإسلامية) :-
لعمر رضا كحالة ، المطبعة التعاونية بدمشق ١٣٩٢هـ - ١٩٧٢م .

* (ترتيب أطراف أحاديث مسند الطيالسي) :-
جمع/ سعد المزعل ، مكتبة دار الأقصى ، الكويت ١٤٠٧هـ .

* (توثيق السنة في القرن الثاني الهجري) :-
لرفعت فوزي عبدالمطلب ، مكتبة الخانجي بمصر ، الطبعة الأولى ١٤٠٠هـ .

* (الثورة العباسية) :-
لمحمد عبدالحي شعبان ، ترجمة/ عبدالمجيد القيسي ، دار الدراسات الخليجية ، أبو ظبي ١٩٧٧م .

* (الجيش والقتال في صدر الإسلام) :-
لمحمود أحمد عواد ، مكتبة المنار الأردن ، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ .

* (الحجاز والدولة الإسلامية)
لإبراهيم بيضون ، المؤسسة الجامعية للدراسات ، بيروت ١٤٠٣هـ -١٩٨٣م .

* (حياة الشعر في الكوفة) :-
ليوسف خليف ، دار الكاتب العربي ، بالقاهرة ١٣٨٨هـ - ١٩٦٨م .

* (حركة مسيلمة الحنفي) :-
لإحسان صدقي العمد ، حوليات كلية الآداب ، جامعة الكويت /حولية/١٠ الرسالة/٥٨ ، لعام ١٤٠٩-١٤١٠هـ .

* (الخلافة الأموية) :-
لعبدالأمير عبد حسين دكسن ، دار النهضة العربية بيروت ، الطبعة الأولى ١٩٧٣م .

* (دائرة المعارف الإسلامية) :-
ترجمة/ إبراهيم زكي خورشيد وآخرون - ١٥ جزء - .

* (دراسات في الحديث الشريف):-
لمحمد مصطفى الأعظمي - جزئين - المكتب الإسلامي ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م .

* (الدولة العربية في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم):-
لصالح أحمد العلي - المجلد الثاني - المجمع العلمي العراقي ١٤٠٩هـ .

* (ديوان الردة):-
لعلي العتوم ، مكتبة الرسالة الحديثة الأردن ، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ .

* (الذريعة إلى تصانيف الشيعة):-
لآغابزرك الطهراني - الجزء السادس عشر - .

* (الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة):-
لمحمد الكتاني (ت: ١٣٤٥هـ) تقديم/ محمد المنتصر بن محمد الزمزمي الكتاني ، دار البشائر الإسلامية بيروت ، الطبعة الرابعة ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦ .

* (رواة المغازي والسير عن محمد بن إسحاق):-
لمطاع الطرابيشي "مجلة المجمع اللغة العربية" المجلد٥٦/ رمضان ١٤٠١هـ.

* (الروايات التاريخية في بلاد الشام في العصر الأموي):-
لحسين عطوان ، دار الجيل ، الطبعة الأولى ١٩٨٦م .

* (رواية الشاميين للمغازي والسير في القرنين الأول والثاني الهجريين):-
لحسين عطوان ، دار الجيل ، الطبعة الأولى ١٩٨٦م .

* (السنة قبل التدوين):-
لمحمد عجاج الخطيب ، دار الفكر ، الطبعة الخامسة ١٤٠١هـ .

* (شعر حروب الردة بين التاريخ والفن):-
لمحمود عبدالله أبوالخير "مجلة الدارة" العددالثاني / السنة١٥ ، المحرم - صفر - ربيع الأول ١٤١٠هـ .

* (شعر الزبرقان بن بدر وعمرو بن الأهتم):-
لسعود محمود عبدالجابر ، جامعة قطر ، مؤسسة الرسالة بيروت ١٤٠٤هـ .

* (شعر زيد الخيل الطائي):-
لأحمد مختار البزرة ، دار المأمون للتراث بيروت ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م .

* (شعر طيء وأخبارها في الجاهلية والإسلام):-
لوفاء فهمي السنديوني - جزئين - دار العلوم للطباعة والنشر الرياض ، الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م .

* (شيخ الإخباريين - أبو الحسن المدائني):-
لبدري محمد فهد ، مطبعة القضاء النجف .

* (طبقات أعلام الشيعة):-
لآغابزرك الطهراني ، دار الكتاب العربي ، الطبعة الأولى ١٣٩٠هـ .

* (العالم الإسلامي في العصر العباسي):-
لحسن أحمد محمود - أحمد إبراهيم الشريف ، دار الفكر العربي ١٩٧٣م .

* (علم التاريخ عند المسلمين):-
لفرانز روزنثال ، ترجمة/ صالح أحمد العلي ، مؤسسة الرسالة بيروت ، الطبعة الثانية ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م .

* (العوامل التاريخية لنشأة وتطور المدن العربية الإسلامية):-
لمصطفى عباس الموسوي ، منشورات وزارة الثقافة والأعلام ، العراق ١٩٨٢م ، دار الرشيد .

* (فتوح الشام لأبي إسماعيل محمد بن عبد الله الأزدي البصري...):-
لمحمد كرد علي "مجلة المجمع العلمي العربي" المجلد٢٠ / الجزء ١-٢ ، المحرم وصفر ١٣٦٤هـ - ١٩٤٥م .

* (كتاب المنتظم لإبن الجوزي دراسة في منهجه وموارده وأهميته):-
تحقيق/ حسن عيسى الحكيم ، عالم الكتب بيروت ، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ .

* (كنوز الأجداد):-
لمحمد كرد علي ، دار الفكر ، الطبعة الثانية ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م .

* (الكوفة):-
لهشام جعيط ، مؤسسة الكويت للتقدم العلمي ، الطبعة الأولى ١٩٨٦م .

* (الكيسانية في التاريخ والأدب):-
لوداد القاضي ، دار الثقافة بيروت ١٩٧٤م .

* (اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان):-
وضعه/ محمد فؤاد عبد الباقي - مجلد في ٣ أجزاء - دار الحديث القاهرة ١٤٠٧هـ - ١٩٨٦م .

* (مالك ومتمم ابنا نويرة اليربوعي):-
لإبتسام مرهون الصفار ، مطبعة الإرشاد ، بغداد ١٩٦٨م .

* (المجتمع المدني - خصائصه وتنظيماته الأولى):-
لأكرم ضياء العمري ، نشر المجلس العلمي بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ١٩٨٣م .

* (محاضرات في تاريخ العرب):-
لصالح أحمد العلي ، - الجزء الأول - دار الكتب للطباعة والنشر ، جامعة الموصل ١٩٨١م .

* (المخطوطات العربية في مكتبة طوب قابي سرايي باستنبول):-
لفاضل مهدي بيات "مجلة المورد العراقية" وزارة الإعلام ، المجلد٤ / العدد الثاني ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م .

* (المستشرقون):-
لنجيب العقيقي - ٣ أجزاء - دار المعارف القاهرة ، الطبعة الرابعة .

* (مصادر التراث العسكري عند العرب):-
لكوركيس عواد -٣ مجلدات- مطبعة المجمع العلمي العراقي - بغداد ١٤٠١هـ.

* (مصادر شرح نهج البلاغة):-
لصفاء خلوصي ، "مجلة المجمع العلمي العراقي" مجلد٩ - ١٣٨١هـ - ١٩٦١م .

* (مصادر العلاقات العربية الخزرية):-
لعبد المنعم مختار أمين "مجلة مجمع اللغة العربية" المجلد٥٤ / الجزء٣ ، شعبان ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م .

* (معجم الشعراء الجاهليين والمخضرمين):-
لعفيف عبد الرحمن ، دار العلوم للطباعة والنشر ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م .

* (معجم الشعراء في لسان العرب):-
لياسين الأيوبي ، دار العلم للملايين - بيروت ، الطبعة الثانية ١٩٨٢م.

* (معجم المدن والقبائل اليمنية):-
لإبراهيم أحمد المقحفي ، دار الكلمة صنعاء ١٩٨٥م .

* (المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم):-
لمحمد فؤاد عبد الباقي ، دار الكتب المصرية .

* (معجم المؤلفين):-
لعمر رضا كحالة - ١٥ مجلدا - مكتبة المثنى بيروت ، دار إحياء التراث العربي بيروت .

* (المعجم الوسيط):-
مجموعة من العلماء إشراف/ عبدالسلام هارون - جزئين - المجمع اللغة العربية مصر ، المكتبة العلمية طهران .

* (المغازي الأولى ومؤلفوها):-
للمستشرق/ يوسف هورفتس ، ترجمة/ حسين نصار ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي مصر ، الطبعة الأولى ١٣٦٩هـ - ١٩٤٩م .

* (المغازي النبوية):-
لإبن شهاب الزهري (ت: ١٢٤هـ) تحقيق/ سهيل زكار ، دار الفكر ١٤٠١ .

* (المفاوضات بين العرب المسلمين والروم ابان فتوح الشام في ضوء ما ورد في كتاب الفتوح لإبن اعثم):-
لإحسان صدقي العمد ، مقالة في مجلة الوعي الإسلامي عدد/١٤ .

* (منهج كتابة التاريخ الإسلامي):-
لمحمد بن صامل العلياني السلمي ، دار طيبة للنشر والتوزيع الرياض ، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م .

* (موارد البلاذري عن الأسرة الأموية في انساب الاشراف):-
لمحمد جاسم حمادي المشهداني - جزئين - مكتبة الطالب الجامعي مكة المكرمة العزيزية ١٤٠٧هـ - ١٩٨٦م .

* (موارد تاريخ الطبري):-
لجواد علي "مجلة المجمع العلمي العراقي" ذي القعدة ١٣٦٩-١٩٥٠ ، ١٣٨٠-١٩٦١ .

* (موارد الخطيب البغدادي):-
لاكرم ضياء العمري ، دار طيبة الرياض ، الطبعة الثانية ١٤٠٥هـ .

* (اليمن في صدر الإسلام):-
لعبدالرحمن الشجاع ، دار الفكر سورية ، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ .

****

****

****

٧ - المحتويات:-

استدراك

لبعض أهم الإختلافات بين طبعة محمد حميد الله والنسخة التى حققتها.

طبعة محمد حميد الله	ص	النسخة المحققة	ص
الرسول محمد صلى الله عليه وسلم	٢١	الرسول محمد عليه السلام	٨
وانزلنا لكم الديار	٢٢	وانزلناكم الديار	١١
وأن ما وكل	٢٢	وإنما وكّل	١٢
قدوة هذين	٢٣	قدوة اللتين	١٣
كليكما	٢٤	كلاكما	١٥
انفسكم	٢٥	انفسهم	١٧
انفت	٢٧	انفست	٢٠
وانكرت	٢٧	وانكسرت	٢٠
سادة	٢٧	سادات	٢١
فاتاهم	٢٨	فانهاهم	٢٢
كما علمت	٣١	كما قد علمت	٣٤
مبلوق	٣٣	مسبوق	٣٨
بان أهل	٣٥	يا أهل	٤٦
انا حملنا	٣٥	انه حملنا	٤٦
بذلناك	٣٦	بذلنا لك	٤٨
ان نكون	٣٦	ان يكون = اكون	٥٠
ووفيت	٣٩	واوفيت	٥٤
هذه قبائل	٣٩	وهذه قبائل	٥٤
لم يذم	٤٠	لن يذم	٥٧
من قبل سبق سبي	٤٣	من قبل سبي	٦٣
فاقبل على ما كان	٤٤	فاقبل على من كان	٦٧
وما مت	٤٥	وما دمت	٦٩
كما وردها كذلك	٤٦	كما (ودها) عنا كذلك	٧٠

وكتب الغطفاني إلى عيينة بن حصن		وكتب الغطفاني إلى عيينة بن	
الفزاري بهذه الأبيات [وأبلغت إليه		حصن الفزاري بهذه الأبيات:	
جارية له سوداء:] ابلغ عيينة.. .	٤٧	ابلغ عيينة.. .	٧٤
فاتقوا الله وارجعوا	٤٨	فاتقوا الله ربكم وارجعوا	٧٧
بعد الإيمان	٥٤	بعد إيمانك	٩٣
إن التي قنتك نفس خاليا	٥٥	إن التي منتك نفسك خاليا	٩٥
وأولاك	٥٦	وما أولاك	٩٧
قال: وتوسط خالد	٥٨	وتوسط خالد	١٠١
غير خائفين	٥٨	غير خائف	١٠٢
وقلنا أن الدين	٥٨	وقلنا الدين	١٠٢
ليجعلن	٥٩	وليجعلن	١٠٢
ذكره في كل خال	٦٢	ذكره في كل موضع	١١٠
ومشد عليكم	٦٤	وشد عليك	١١٤
كما امره الجد	٦٤	كما آمن الجد	١١٤
وكتب ثمامة بن اثال إلى		وكتب ثمامة بن اثال [بهذه	
مسيلمة: ارجع..	٦٦	الأبيات إلى مسيلمة: مسيلمة]	
		ارجع..	١١٦-١١٧
ألا وقد	٦٦	الأوتد	١١٧
وقد مناك	٦٦	ومناك	١١٧
ينزل	٦٦	تترك	١١٧
قال خالد: قد عفوت	٦٧	قال خالد: فإني قد عفوت	١٢١
الضربة بالجحفة	٦٩	الضربة في الجحفة	١٢٤
وعانى من شدة الحرب ما عانى	٧١	وعاين من شدة الحرب ما عاين	١٢٩
الرحمان	٧٢	الرحمن	١٣٠
افنى يا معشر	٧٢	افنى معشر	١٣١
فقال مسيلمة الكذاب	٧٥	فقال مسيلمة	١٣٦
الروح والبدن	٧٦	الروح هو والبدن	١٣٩
اسكتي ، انا مجاعة	٧٨	اسكتي رض الله فاك انا مجاعة	١٤٢

على قتل بني حنيفة	٧٨	على قتل من بقي من بني حنيفة	١٤٣
ونظر إليها	٧٨	ونظر فيها	١٤٣
وساثر من	٨٣	وساثر مضر	١٥٢
إن لم اكن كالذي انمى	٨٣	إن لم اكن كان الذي أنمى	١٥٣
التهم	٨٤	البهم	١٥٥
لا تنكرون	٨٥	لاشكرونه	١٥٦
لنصرة	٨٦	إلى نصرة	١٥٩
انه يبتات القوم	٩٠	انه أمر ببيات القوم	١٦٥
يشعر	٩٠	يشعروا	١٦٦
قال: ورد هذه الابيات إلى زياد	٩٧	قال: فلما وردت هذه الابيات من زياد	١٨٣
فكتب إليكم يهددكم	٩٧	وكتب إليكم ، ويهددكم	١٨٣
إذا غضبناك مات ديك الارض	٩٨	إذا غضبنا مادت بك الارض	١٨٥
ثم خبرت الاشعث بيده	١١٧	ثم ضرب الاشعث بيده	٢٢٣
حتى دخلوا الحصن فجاء [المسلمون وحا]صروا الاشعث	١١٨	حتى دخلوا الحصن ، فحاصروا الاشعث	٢٢٤
رهين	١٢٠	رهن	٢٢٨
عكرمة من في اصحابه	١٢١	عكرمة في اصحابه	٢٢٩

* وفي حواشي التحقيق ذكرت بعض السقط الذي وقع في طبعة محمد حميد الله انظر الصفحات التالية:- [٧٥ - ١١٧ - ١٦٤ - ١٨٣ - ١٩٢] .

//٠١١

استدراك ثان

لأهم السقط بين نشرة (يحيي الجبوري) والنسخة التي أحققها.

نشرة يحيي وهيب الجبوري	ص	النسخة التي أحققها	ص
يلبث اياما.	٤٨	يلبث (إلا) اياما.	٢٩
وحج البيت.	٧١	وحج (البيت) الحرام.	٥٨
ثم حمل ساعة.	١٢٣	ثم حمل (فقاتل) ساعة.	١٢٣
يوم قرى.	١٢٦	يوم (فيه) قرى.	١٢٧
هو اجفس.	١٣٧	هو (اصفر) احمش.	١٣٩
ابن الحضرمي قد وافى.	١٥٩	ابن الحضرمي (يستشير اصحابه في محاربة القوم، وبلغ من كان في حصن جواثا من المسلمين ان العلاء بن الحضرمي)، قد وافى.	١٦٤
وكتب رجل	١٥٩	وكتب (له) رجل.	١٦٤
السيوف وقتلوا	١٨٤	السيوف (فقتلوهم) وقتلوا	١٩٦

& ونشرة الأستاذ يحيي وهيب الجبوري، (تمت الطبعة الأولى عن دار الغرب الإسلامي - بيروت، سنة ١٤١٠هـ-١٩٩٠م) ولم أعلم بصدورها إلا بعد ان تم تسليم النسخ لمناقشي هذه الرسالة الكريمين، وقد وهم الجبوري أيضا في نسبة هذه القطعة (للواقدي) وانها كتابه (الردة)، ونشرته تفوق كثيرا نشرة محمد حميد الله، وقد استفدت منها بعجالة في إصلاح العديد من الكلمات التى لم اتمكن من قراءتها، أو التى قراتها خطا، وخصوصا في الشعر، واشرت ذلك في الحواشي، وهناك العديد من الكلمات التي اختلف معه في رسمها وابقيتها كما في الأصل (بخش)، وكذلك لم ينشر الأستاذ يحيي الجبوري صفحة غلاف المخطوطة التى نشرها، وقال إنه راى اصلها في مكتبة (خدابخش - بالهند).. والله من وراء القصد.

//١١٠